

مُحَمَّدُ الطَّبِيبُ فِي سَعْفَةِ النَّبَاتِ

تَأَلَّفَ
أَبِي الْخَيْرِ الْإِسْبِيلِي
(الْقُرُونُ السَّادِسُ وَالْعَشْرُ الْهَجْرِي - الثَّانِي عَشْرُ الْمِيلَادِي)



قَدَّمَ لَهُ وَتَحَقَّقَهُ

مُحَمَّدُ الْعَرَبِيُّ الْخَطَّاطِيُّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ



دَارُ الْفَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ



مُحَمَّدُ الطَّبِيبُ
فِي مَعْرِفَةِ النَّبَاتِ

شماره ثبت
تاریخ ثبت

حُجَّةُ الْحَبِيبِ فِي سَعْرِ قَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ

شبكة كتب الشيعة

تأليف
أبي الخير الإشبيلي
... (السادس للهجري - الثاني عشر الميلادي)

الجزء الأول



shiabooks.net

رابطہ بديل < mktba.net

قَدْ مَلَأَهُ وَحَقَّقَهُ
مَجْتَدِ الْعَرَبِيِّ الْخَطَّابِيِّ



دار الفَرَبِ الأَنْدَلُسِي

© 1995 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الثانية

بعد نفاذ الطبعة الأولى من كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» التي صدرت في ربيع 1990 ضمن منشورات «أكاديمية المملكة المغربية» أتيت لي من الوقت ما مكنتني من مراجعة نص الكتاب وتحقيقه وتقويم ما وقع فيه من خلل وهفوات. وكان من حُسن حظي - وأنا مُنكبٌ على إعداد الطبعة الثانية - أن صدرت خلال هذه المدة مؤلفاتٌ من التراث العلمي الأندلسي لها صلةٌ ما بموضوع كتاب «العمدة» ومن هذه المؤلفات:

- «تفسير كتاب دياسقوريدوس»، تأليف ابن البيطار المالقي، صدر عن دار الغرب الإسلامي (بيروت 1989) ووقف علي تحقيقه وضبطه وتعليق هوامشه ووضع فهارسه إبراهيم مراد الذي بذل في سبيل ذلك جهداً علمياً محموداً يستحق التنويه.

- كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المطرّف عبد الرحمن بن وافد اللخمي الطليطلي، صدر مصححاً وترجمة إسبانية مع تعليقات وفهارس بعناية لوسا فؤاندا أكيّري دي كازيز كاساروويوس (Luisa Fernanda Aguirre de Casarrubios)، (مدريد 1991).

فهاذان الكتابان كانا لي عوناً على ضبط بعض أسماء النبات وما يتصل به، والتثبت من صحة أسماء أخرى داخلني الشك فيها أثناء إعدادي للطبعة الأولى.

أما التأليف الثالث فهو «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي، وقفت على تحقيقه وتقديمه وترجمته نَصّه إلى اللغة الإسبانية خوليا ماريا كارابانا Julia Maria Catabaza (مدريد 1991).

إن إطلاعي على هذا النصّ المحقق جعلني أزداد يقيناً من أنّ ابنَ العوامِ الإشبيلي صاحبَ «كتاب الفلاحة» الشهير قد رجع - فيما نقله في تصنيفه - إلى تأليف آخر لأبي الخير بالإضافة إلى «كتاب الفلاحة»، الذي لم يُنقل منه ابنُ العوامِ إلّا أقلُّ القليل، والمُرجح أنه عَوَّل كثيراً على كتاب في النبات لأبي الخير يُمكن أن يكون هو «تلخيص كتاب عمدة الطبيب» الذي أشار إليه مؤلّفه في المادة التي وَصَف فيها أنواعُ العود حيث قال: «وقد أصبَتْ أربعةُ أنواع من العود... يَتَشَبَّه في كتاب التلخيص لهذا الكتاب»⁽¹⁾. وأنا أشاطر في هذا الصّدّد ما ذَهَبْتُ إليه خولياً ماريّا كاراباثا في بحثٍ لها أَشَرْنَا إليه في مُدخل «عمدة الطبيب» وأكَّدْتُ ذلك في المُدخل الذي صُدِّرت به «كتاب الفلاحة» لأبي الخير الإشبيلي.

إنّ هذه الطبعة الجديدة من كتاب «العمدة» تصدر في غمرة الاحتفالات والمهرجانات المقامة بمناسبة مرور خمسة قرونٍ على اكتشاف أميركا، وهي أيضاً ذكرى سقوط آخر مملكةٍ إسلاميةٍ في إسبانيا. ومن محاسن المقارقات أنّ إحياء هذه الذكرى قد اتَّسَمَ - في إسبانيا على الخصوص - بميزةٍ تتجلّى في العمل على إبرازِ علاماتٍ ومعالَمٍ متميزةٍ من إسهامِ مُسلمي الأندلس في حقولِ العلم والثقافة والفنِّ والثمران، وهو إسهامٌ كان له أثرٌ حميدٌ في تقدُّم الحضارة الإنسانية ويزوِّجُ عصر النهضة وما والاها من عصورٍ في أوروبا.

والندوام لله وحده، وهو وليّ التوفيق وله الحمدُ في البدء والختام.

الرباط 14 محرم 1413.

15 يولييه 1992.

محمد العربي الخطابي

مقدمة بين يدي الكتاب

عُنيَ العرب - كغيرهم من الشعوب - بما تُنبئه الأرض من شجر وعُشب وبقل، وعرفوا بالمعائنة والتجربة كثيراً من أحوال النبات وأسماء أعيانه وأجانبه ومنافعه وبيته الطبيعية في جزيرتهم، فتوافرت لديهم من ذلك ثروة معرفية ولغوية لا يُستهان بها، كما عرفوا ضرورياً من نبات البلاد الأخرى مما كانوا يجلبونه من الأقطار البعيدة لاستعماله في الأفاويه والأصباغ والعطور واللّخايج والأدوية وما إلى ذلك كالكاפור والقرنفل والقسط والزنجبيل والزعفران والفول والبلسان والشيان وغير ذلك من الأعيان التي دخلت أسماؤها في كلام العرب ووردت في أشعارهم وأمثالهم.

وكانت عناية العرب بالنبات نابعة من الحاجة إلى الغذاء والمرعى والوقود والدواء والتطبيب والأتقاء من حرّ الشمس والتصرّف في بعض الصناعات كالصبغة والدباغة وتوفير السلاح وآلة الصيد وما إلى ذلك.

هذا واشتغل سكانُ يثرب واليمامة وجنوب الجزيرة بالزراعة والغراسة معتمدين على مياه السدود أو الآبار والأمطار، وقد عُنيَ بعضُ المؤلفات الحديثة بإيراز جوانب من معارف العرب في الفلاحة والغراسة والسقي، والطرق التي كانوا يتبعونها في ذلك مع ما توافر لهم من أسماء ومصطلحات نباتية وزراعية تناقلها الرواة وأصحاب الأخبار وأثرت معاجم اللغة في صدر الإسلام وما بعده⁽¹⁾.

(1) انظر الدكتور جواد علي، المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 5:7-266. دار العلم للملايين بيروت ومكتبة النهضة بغداد، 1971.

ولا أدلّ على ما قلناه من هذا العدد الكبير من المعاجم المختصة بالنبات والشجر التي أُلِّفَتْ وُجِّعَتْ في العصر الإسلامي وَضُمَّت معارف العرب القديمة في هذا الباب واعتمد عليها واضعو معاجم اللغة وكتب المفردات النباتية⁽²⁾، ونذكر من تلك المعاجم المختصة:

- «كتاب النبات والشجر» لأبي سعيد عبد الملك بن قرب الأصمعي (216هـ / 831م)⁽³⁾.
 - «كتاب النبات» لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (231هـ / 845م).
 - «كتاب النبات والشجر» لأبي يوسف يعقوب ابن السكيت (244هـ / 858م).
 - «كتاب الشجر والنبات» لأبي حاتم سهل بن محمد الجشمي السجستاني (250هـ / 864م).
 - «كتاب النبات» لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (282هـ / 895م)، وهو أشهرها وأجمعها للقول وأبلغها أثراً في قواميس اللغة العربية، وسَخَّصَ هذا التأليف بتعريف أوفى فيما بعد.
- ونبغي أن نشير هنا أيضاً إلى كتاب «طب العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمي الإلبيري (238هـ / 853م)، وذلك لأهمية هذا التأليف الذي نقل فيه صاحبه أخباراً عن الأغذية والأدوية التي شاع استعمالها عند العرب قبل الإسلام وبعده، فقد ذكر ابن حبيب جملةً من الأعشاب والبقول والرياحين التي كانت تُستعمل للتداوي كالشونيز والسوت وحَبّ الرشاد والقسط والشنبرم والبفسج وغيرها وذكر منافعها وطرق استعمالها مع بيان ما تُجيزه الشريعة الإسلامية من ذلك أو تقطع بكرهته أو جرّمته⁽⁴⁾.
- وما ان بزغ عصر النهضة العلمية في أقطار الإسلام منذ القرن الثاني للهجرة حتى تَطَلَّع المهتمون بأمور النبات والطب والصيدلة إلى التوسع في معرفة ما عند الشعوب الأخرى من علوم وتجارب في هذه المبادِين فترجموا إلى لغة العرب ما وصلت إليه أيديهم من كتب ورسائل، ثم أَكْبَوْا على دراستها والتعليق عليها وتفسير غوامضها.

(2) محمد إقبال الشرقاوي، «معجم المعاجم»، ص 115-119، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1407-1987. ذكر المؤلف في هذا الكتاب الثين وثلاثين من معاجم النبات المعروفة.

(3) طب كتاب النبات، للأصمعي بتحقيق د. عبد الله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة 1972.

(4) محمد العربي الخطاطبي «طب والأطباء» في الأندلس الإسلامية، 85-110 حيث حققنا القسم الأول من كتاب «طب العرب» لابن حبيب (دار الغرب الإسلامي، بيروت 1988).

ونذكر من بين أوائل تلك المؤلفات المترجمة في الميدان الذي يعنينا كتاب «هيولي الطب في الحشائش والتسوم» الذي ألفه ديسقوريدس العين زربي⁽⁵⁾، نسبة إلى عين زربي، وهي بلدة تقع اليوم في تركيا وتُسمى أنافاززا؛ وديسقوريدس هذا يُعدُّ من أشهر حكماء العصور القديمة، عاش في القرن الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، قال عنه الطبيب ومؤرخ العلوم الأندلسي أبو داود سليمان بن حسان ابن جليل: «أنه شامي يوناني حشاشي... وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب، وهو القلم في العقاقير المفردة، تكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات، وألف كتاب الخمس مقالات الذي لم يسبقه أحد إلى التكلم في ذلك بمثل كلامه»⁽⁶⁾.

وقد تولَّى ترجمة كتاب ديسقوريدس إلى اللغة العربية اصطفى ابن بسيل (القرن الثالث الهجري)، وأصلحه حنين بن اسحاق العبدي (260هـ / 873م)، ثم أُعيدت ترجمته في الأندلس بمعرفة هيئة من العلماء، وبتكليف من الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر (300-350هـ / 912-961م)، وقد حكى ابن جليل قصة هذا النقل الجديد لكتاب ديسقوريدس عن أصله اليوناني بمعرفة هيئة علمية أُسند إليها عبد الرحمن الناصر إنجاز هذه المهمة بمساعدة الراهب نيقولا الذي أوفده إمبراطور القسطنطينية لهذا الغرض بطلب من الخليفة الأموي، وكان نيقولا يُحسن اللغتين اليونانية واللاتينية، وقد جاءت هذه الترجمة الأندلسية أكثر دقة وأحسن عبارة من سابقتها، وُضبطت فيها أسماء الأعشاب بمعايبتها في منابها بنواحي قرطبة للتأكد من مطابقة الأسماء لمسمياتها. واشترك في إنجاز هذا العمل الهام ثلثة من الأطباء والعشابين الأندلسيين⁽⁷⁾. منهم عبد الرحمن بن الهيثم وحسداي بن شبروط وأبو عثمان الحزاز ومحمد بن سعيد الطبيب وأبو علي الصقلي الذي كان يتكلم باليونانية.

وقد حظيت الترجمة العربية لكتاب ديسقوريدس باهتمام الأطباء والصيدلة والعشابين في مشرق العالم الإسلامي ومغرب، ولا أدلُّ على ذلك من هذه المؤلفات المتعددة التي عُنيَ فيها أصحابها بالنقل عنه أو تفسير غوامضه وإصلاح أخطائه وإكمال

(5) «الفهرست». ص 351. (طهران 1971). القفطي، 126. (دار الآثار. بيروت). ابن أبي أصيبعة، ص 58-59. (مكتبة الحياة. بيروت). «طبقات ابن جليل». ص 21 (تحقيق فواد سيد، الطبعة الثانية، 1985).

(6) «طبقات ابن جليل». ص 21.

(7) ابن أبي أصيبعة. ص 493-494.

نقصه باكتشاف أعشابٍ دوائيةٍ أخرى لم يذكرها الحكيم العين زربي ولم يهياً له معرفة أعيانها ولا اختبارُ فعلها في دواءٍ أو غيره.

وبكفي أن نذكر - على سبيل المثال - جملةً من المؤلفات العربية التي صدرت في مشرق العالم الإسلامي ومغربِه وتناولت كتابَ ديسقوريدس بالتفسير والتعليق والتكملة، فمن ذلك:

1 - كتاب «الصيدنة» لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (440هـ / 2048م) أورد فيه العديد من مفردات ديسقوريدس وأضاف إليها ما عرّفه بنفسه أو نقله من المؤلفات العربية الإسلامية ككتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (282هـ / 895م) الذي يُعدّ رائداً في هذا الميدان.

2 - «تفسير الأدوية المفردة» من كتاب ديسقوريدس لأبي داود سليمان بن حسان بن جلجل (بعد 384هـ / 994م) و «مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يُستعمل في صناعة الطب ويُنتفع به وما لا يُستعمل» كي لا يُغفل ذكره لابن جلجل أيضاً.

3 - كتاب «المُرشد إلى جواهر الأغذية وقوّ، المفردات من الأدوية» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي (380هـ / 990م).

4 - «الجامع لأقوال القدماء والمُحدثين من الأطباء والمُفلسفين في الأدوية المفردة» الذي يُعرف بكتاب «الأدوية المفردة» لأبي بكر حامد ابن سمجون (كان حياً عام 392هـ / 1074م).

5 - كتاب «الأدوية المفردة» لأبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد ابن وافد اللخمي (467هـ / 1074م).

6 - كتاب «أعيان النبات والشجريات الأندلسية» لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (487هـ / 1094م).

7 - «عمدة الطبيب في معرفة النبات» هذا الذي نحققه لأبي الخير الإشبيلي (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).

8 - «الجامع لأشتات النبات» لأبي عبد الله محمد بن محمد الشريف الحمودي الإدريسي (560هـ / 1166م).

9 - كتاب «الأدوية المفردة» لأبي جعفر أحمد بن محمد السيد الغافقي (بعد 560هـ / 1166م).

10 - كتاب «الرحلة المشرقية» لأبي العباس الحافظ أحمد بن مُفَرَّج المعروف بابن الرومية النباتي (637هـ / 1239م).

11 - شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطب «الذي يضم تعليقات كل من ابن جليل سابق الذكر وعبد الله بن صالح الحريري الكتامي (كان حياً عام 583هـ / 1190م) مع حواشي مؤلف مجهول.

12 - انتزاعات من كتاب ديسقوريدس، في صفات الحشائش لعبد اللطيف البغدادي (629هـ / 1231م).

13 - «نرح لكتاب ديسقوريدس...» لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي (646هـ / 1248م) الذي له أيضاً «الكتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» نقل فيه أقوال ديسقوريدس وجالينوس وشرحها وأضاف إليها عدداً من المفردات يقارب ستائة. ولابن البيطار أيضاً كتاب «المُغْنِي فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ»، وكتاب «الإبَانَةُ وَالْإِعْلَامُ بِمَا فِي الْمَنْهَاجِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْأَوْهَامِ» تعقّب فيه كتابَ منْهَاجِ الْيَاقِينِ لِحِمْيَرِ بْنِ عَيْسَى ابْنِ جَزَلَةَ (493هـ / 1100م).

أما المؤلفات الأخرى التي تُرْجِمَتْ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ وَخَطَّتْ بِاهْتِمَامِ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ فِي مِيزَانِ الطَّبِّ وَالْمَفْرَدَاتِ الدَّوَائِيَةِ فَتَذَكَّرُ مِنْهَا كِتَابُ «الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ» لِلْحَكِيمِ الْيُونَانِيِّ جَالِينُوسَ (210م) وكذلك كتابه «الْأَدْوِيَةُ الْمُقَابِلَةُ لِلْأَدْوَاءِ» ثُمَّ كِتَابُ أَهْرَنَ ابْنِ أَعْيَنَ الْقَسِّ (الْقُرْنُ السَّابِعُ الْمِيلَادِي)، وَكِتَابُ بُولْسِ الْأَجَانِبِيِّ، وَكِلَاهُمَا مِنْ حُكَمَاءِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ الْهَلِينِيِّينَ، وَقَدْ عَاشَ هَذَا الْآخِرُ إِلَى وَقْتِ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ كَمَا قِيلَ. وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ كِتَابَ أَهْرَنَ الْقَسِّ تُرْجِمَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ (64-65هـ / 683-684م)⁽⁸⁾.

وفضلاً عن المصادر اليونانية العديدة التي تَمَّ نَقْلُهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمِيدَانِ الَّذِي بَعَيْنَا أَنْتَقَلَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ جُمْلَةً مِنَ الْمَعَارِفِ الطَّبِيَّةِ وَالْدَّوَائِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ وَالنَّبَطِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَالْأَمَازِغِيَّةِ كَانَ لَهَا أَثَرٌ ظَاهِرٌ فِي تَوْسِيعِ الْمَعَارِفِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي مُخْتَلَفِ مِيَادِينِ الْعِلْمِ وَالبَحْثِ. حَدَّثَ هَذَا بِفَضْلِ احْتِكَاكِ الْعَرَبِ بِالشُّعُوبِ الَّتِي دَخَلَها الْإِسْلَامُ، وَبِذَلِكَ تَسَرَّيَتْ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَنَاتُ الْأَلْفَاظِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالنَّبَاتِ وَمَنْفَعِ الْأَعْشَابِ الْغَذَائِيَّةِ وَالْدَّوَائِيَّةِ وَلَا سَيِّمًا مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْفَارِسِيَّةِ وَالْأَمَازِغِيَّةِ كَمَا يَتَّضِحُ مِنْ

(8) «طبقات ابن جليل»، ص 61، وانظر مقدمة هذا الكتاب، ص. ل-ط-م، بقلم فؤاد سيد.

قراءة المؤلفات التي ذكرنا أسماء بعضها، ومنها هذا الكتاب الأندلسي الذي حققناه ونُقدّم له.

كتاب أبي حنيفة الدينوري:

يَسْتَحَقُّ مِنَّا هذا التأليف وقفةً خاصة وذلك لأسباب منها:

- أنه أوسعُ كتاب أُلِفَ بالعربية في النبات والشجر والعُشب وما يتعلق بمنابتها ومنافعها ومستخرجاتها كالصمغ والثّوات والأصباغ والطيوب والدهون والأخشاب وغير ذلك.

- أن هذا الكتاب بقي طَوَالَ قرونٍ من الزمن مصدراً أوّلاً في بابهِ ومرجعاً اعتمد عليه مؤلفو معاجم اللغة العربية وكُتِبَ المفردات الدوائية.

- أن كتاب النبات كان في طليعة المصادر التي عَوَّلَ عليها مؤلف «عمدة الطبيب في معرفة النبات» في كلِّ ما يرجع إلى الأسماء العربية وما يتعلّق بأحوال العُشب وصفاته ومنابتهِ في بلاد الجزيرة العربية خاصة.

والحقيقة أن «كتاب النبات» لأبي حنيفة يُمكن عُدّه موسوعةً لغويةً وعلميةً مختصةً بالنبات وما يتصل به، فهو فريد في بابهِ متميز عن غيره في تبويبه وتنوّع موضوعاته لا في العالم الإسلامي فحسب بل في أقطار الدنيا، ذلك أن كتاب «الحشائش» لديسقوريدس العين زرّبي يُغنى بالمفردات الدوائية، نباتية كانت أو حيوانية أو معدنية بخلاف كتاب أبي حنيفة الذي يختص بالنبات وحده من حيث أعيانه وأجناسه وبيئته الطبيعية مع كلِّ ما يتصل بذلك من منافع وأوجه الاستعمال كالدباغة والصباغة والخضاب والطيب والوقود وتربية النحل وصناعة السلاح والآب: وغير ذلك، هذا مع اهتمام واسع بمسائل اللغة والأدب وما رُوِيَ في ذلك من شعرٍ أشال تقوم مقامُ الشواهد.

يقول المستشرق السويدي بيرنهارد لوين في المقدمة التي كتبها باللغة الانجليزية وصدرَ بها القسم الذي نشره من كتاب النبات ما ترجمته:

«لا شك أن أشهر الآثار المعروفة التي خَلَفَهَا أبو حنيفة الدينوري (حوالي عام 282هـ / 895م) هو كتاب «النبات» الذي بقي في كلّ الأزمان مرتبطاً باسمه، فهو يُعرف في المشرق إلى وقتنا هذا باسم صاحب كتاب النبات. والحقيقة أن المصطلحات النباتية الغنية في اللغة العربية الفصحى إنما عرفتها الأجيال المتأخرة من علماء اللغة وأصحاب المعاجم ومؤلفي المفردات النباتية والصيدلة من خلال هذا التأليف الذي صَنَفَهُ الدِينُورِيُّ. والمستشرقون الغربيون أيضاً يعدّون أبا حنيفة أحد كبار المساهمين في

ميدان علم اللغة ومثالاً للدارس النبیه⁽⁹⁾.

وقديماً قال أبو حيان التوحيدى في حَقِّ أبي حنيفة الدينورى: «فلانة من نوادر الرجال، جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب، له في كلِّ فنِّ ساقٍ وقَدَم، ورُؤاءٍ وحِكم، وهذا كلامه (كتابه) في الأنواء يَدُلُّ على حظِّ وافر من علم النجوم وأسرارِ الفلك، فأما كتابه في النبات فكلامه فيه في عروض كلام أبديٍّ بدوي وعلى طباع أفصح عربي... هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره»⁽¹⁰⁾.

يقع كتاب النبات لأبي حنيفة في ستة أجزاء - كما تُخبرنا المصادر القديمة⁽¹¹⁾ - ولم يصلنا من هذه المجلدات الستة سوى الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس وقطعة من النصف الثاني من هذا الجزء.

وينقسم الكتاب من حيث مواضيعه إلى قسمين.

قسم رَئيه المؤلف على أبوابٍ تناول فيها مسائل عامة ومتوعة من عالم النبات، وما يتصل به كأصناف الأشجار والأزهار والثمار والألوان والروائح والقُصُومُ والمغافير واللثوات والنحل والعسل والأعشاب التي يُصنع بها ويُدبغ بها ويُخَصَّب، كما ذكر أنواع الكُماة والقُطْرُ ومنابتها وكيفية الاستدلال على وجودها وما يُصنع بمشتقات القُشْب والشجر من قسيٍّ وسهامٍ وحبالٍ وما يصلح للزناد والشعال وغير ذلك من المنافع معزراً هذا كله بالشواهد المناسبة من كلام العرب وشعرهم وأمثالهم وأعرافهم الاجتماعية.

ويشغل هذا القسم العام الأجزاء الأول والثاني والثالث والرابع وشرطراً من الجزء الخامس⁽¹²⁾.

(9) بيرنهارد لوين Bernhard Lewin، كتاب «النبات» (قطعة من الجزء الخامس) لأبي حنيفة، مقدمة المحقق باللغة الإنجليزية، ص 1. (مطبعة بريل، ليدن 1953).

(10) ياقوت الرومي، «معجم الأدباء»، طبعة د.س. مرجليوث 123:1-127، (القاهرة 1923) وفيه ترجمة وافية لأبي حنيفة، وانظر ترجمته أيضاً في القهرست، ص 86، وفي «خزانة الأدب» للبخدادي، 1:54-55 (مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1979).

(11) «خزانة الأدب» 1:25.

(12) نشر بيرنهارد لوين الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس من كتاب «النبات» (بيروت 1974)، كما نشر قطعة من الجزء الخامس منه (مطبعة بريل، ليدن، 1953).

أما القسم الثاني من كتاب النبات الذي يشغل طرْقاً من الجزء الخامس وجملة الجزء السادس فيشتمل على معجم لقوي لأسماء النبات وصفاته، وهذا القسم هو الذي يُسمّيه صاحب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» بكتاب «الأعيان» أو «أعيان النبات»، وهو الاسم الذي أوقعه أبو حنيفة نفسه على هذا القسم من كتابه حيث قال في مطلقه: «وقد أتينا فيما قدمنا من أبواب كتابنا هذا على ما استحسنا تقديم ذكره قبل ذكر النبات نباتاً نباتاً، فلم يبقَ إلا ذكرُ أعيان النبات»⁽¹³⁾.

وهذا المعجم مرتّب على أوائل الحروف، جمع فيه المؤلف ما خبّره بنفسه أو سمعه من الأعراب من أسماء النبات وصفاته أو ما نقله في ذلك من أسماء مُعَرَّبة دخلت في كلام العرب ووردت في أشعارهم كالأعطران والياسمين والكافور والزنجبيل وغيرها، كما عُنِيَ أبو حنيفة بالنقل عن رواة اللغة وعلمائها كالأصمعي وأبي زياد وأبي نصر وأبي عمرو.

يصف أبو حنيفة ما يورده من أسماء الأعيان وصفاً دقيقاً في الغالب من حيث جنس الثّنية وشكلها العام وصفة الورق والزهر والثّمر وقد يذكر البيئة الطبيعية لما يصفه من ذلك، وكثيراً ما يبيّن النوع الذي يتنسب إليه النبات على الطريقة المألوفة إذ ذاك عند العرب (البقل، الجنبّة، الحَمْض، الحَلّة، المرعى، العضاء - نبات الجبل والسهل...) ولا يذكر المنافع الدوائية للأعشاب إلا في النادر، وربما ذكر الاسم العربي ومقابله في لغة الفرس، وما لم يقف له على صفة من أعيان النبات فإنه يكتفي بذكر اسمه ويُعَقِّب على ذلك بقوله: «ولم يُحَلِّ لنا بأكثر من هذا».

وقد عَوَّل مؤلفو معاجم اللغة في شرق العالم الإسلامي وغربه على كتاب أبي حنيفة في كلّ ما يتعلق بالنبات وصفاته وأحواله كما اعتمد عليه مؤلفو المفردات النباتية من الأطباء والصيادلة، وفضلاً عن ذلك نهض بشرح كتاب النبات عالمان من أهل الأندلس هما: أبو مروان عبد الملك بن سراج (489هـ / 1095م) وأبو عبد الله محمد بن معمر ابن أخت غانم المالقي (كان حياً عام 520هـ / 1126م)⁽¹⁴⁾.

وأما صاحبنا مؤلف «عمدة الطبيب في معرفة النبات»، فقد نقل من كتاب أبي حنيفة جُلّ ما أورده في مؤلفه من أسماء نبات بلاد العرب وصفاته شأنه في ذلك شأن من سبقه

(13) كتاب «النبات» (قطعة من الجزء الخامس، مقدمة الناشر برنهارد لوين)، ص 5.

(14) أحمد الشرقاوي إقبال، «معجم المعاجم»، ص 119، (دار الغرب الإسلامي، بيروت 1987).

أو أتى بعده من أطباء الأندلس وصيادلها ونباتيتها كأبي بكر حامد ابن سمجون، وسليمان بن حسان ابن جلجل، وعبد الرحمن بن وافد اللّخمي وأبي جعفر السيد الغافقي وابن البيطار المالقي وابن العوام الإشبيلي صاحب كتاب «الفلاحة» وغيرهم.

بداية الاهتمام بكتاب «عمدة الطبيب»

إن الفضل في التنبيه إلى هذا الكتاب يرجع إلى المستشرق الراحل ميكيل أسين بلاثيوس السرقسطي، فقد أطلع على مخطوطة الكتاب المحفوظة بخزانة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، وهي نسخة مغربية وقع الفراغ من انتساخ الجزء الأول منها في فاس عام 996هـ.

وبعد أن أكتب أسين بلاثيوس على تفحص مخطوطة الكتاب لفت نظره ورود عدد كبير من أسماء المفردات باللغة الرومانسية (الإسبانية القديمة) بمختلف لهجاتها، فاستخلص هذه الألفاظ وأعاد كتابتها بالحروف اللاتينية ورثبها وتمكن من تحقيق نحو 630 اسماً حاول ردها إلى أصولها وفشرها وعلّق عليها، كما أثبت نحو 88 لفظاً لم يتبين له أصلها فتحصل له من ذلك كتاب سماه «معجم الألفاظ الرومانسية مما سجله نباتي أندلسي مجهول (القرن الحادي عشر - الثاني عشر)⁽¹⁵⁾، وصدر أسين بلاثيوس هذا المعجم بمقدمة مفيدة ضافية وصف فيها مخطوطة مدريد - الوحيدة المعروفة إذ ذاك - من كتاب «عمدة الطبيب». وتكلم على مؤلفها المجهول وذكر عدداً من القرائن والأدلة المستخلصة من متن كتاب «العمدة» نفسه مما يستشف منه عصر المؤلف وكونه من أهل الأندلس عاش بين أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الميلادي مما ينفي بالقطع نسبة الكتاب إلى أبي الحسن المختار ابن عبلون ابن بطلان البغدادي (456هـ / 1066م) خلافاً لما ورد في نسخة مدريد.

وتكلم أسين بلاثيوس في مقدمة معجمه أيضاً على أهمية الكتاب وقيمه العلمية، ومنها عناية مؤلفه بتجنيس النبات وتصنيفه، وفي هذا الصدد أشار المستشرق الإسباني إلى ما زعمه ه.ب.ج. روتو، المستعرب الفرنسي، من أن الطبيب المغربي أبا القاسم ابن محمد الغساني الوزير (1019هـ / 1611م) مؤلف كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب

Asin Palacios, Miguel, «Glosario de voces romances registrados por un botánico anónimo (15) hispano-musulman (siglos XI-XII). Madrid, 1943

وهو من منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدرسة الدراسات العربية بمدريد وغرناطة.

والمقارنه أتبع في تجنيس النبات طريقة لم يسبقه إليها غيره من المؤلفين في الأقطار الإسلامية مما جعل رونو المذكور يميل إلى الظن من غير دليل بأن الغساني الوزير ربما يكون قد استفاد هذا النظام التصنيفي من أحد النباتيين الإيطاليين من رجال عصر النهضة أو أنه أخذ ذلك عن أحد الفرنسيين الذين كانوا في خدمة سلاطين المغرب في القرن السادس عشر الميلادي⁽¹⁶⁾.

وقد عقب أسين بلايوس على هذه المزاعم التي لا تستند إلى أي أساس وأكد أن أبا القاسم الغساني إنما اقتدى في تجنبه للنبات بسلفه الإشبيلي صاحب كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» الذي كان سابقاً - كما يقول أسين - إلى «ابتكار نظام للتصنيف النباتي هو أقرب من غيره إلى نظام التصنيف الحديث، وأنه لم يسبقه إلى ذلك أحد فيما يُعرف»⁽¹⁷⁾.

وإذا كان أسين بلايوس قد قصر عمله على استخلاص الألفاظ الرومانسية الإسبانية الواردة في «عمدة الطبيب» وتحقيقها ونشرها في معجم، فإنه مع ذلك صاحب الفضل الأول - من بين المستشرقين - في التعرف بهذا الكتاب العلمي الأندلسي الضخم والتنبيه إلى أهميته، ومع أن أسين بلايوس لم يتمكن من الوصول إلى معرفة اسم المؤلف فإنه استطاع أن يثبت أن صاحبه أندلسي إشبيلي كما يُستفاد من قراءة الكتاب نفسه وأن نسبه إلى ابن بطلان من وهم النسخ.

وقد بقي كتاب «عمدة الطبيب» مكوّناً في الخزانات يتظر من يتولى تحقيقه إلى أن قررت لجنة التراث في أكاديمية المملكة المغربية إخراجه إلى الوجود وأسندت هذه المهمة الصعبة إليّ.

من هو مؤلف «عمدة الطبيب»؟

من سوء حظ الخزانة العربية الإسلامية أن كثرة كثيرة من المؤلفات الأندلسية في العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية قد ضاعت وأتلفتها عوارض الزمان، ومنها ما غابت عنا أخباره فلا ندري مصيره ومستقرّه، ومنها ما وصل إلينا مبتوراً فخفي علينا عنوانه واسم مؤلفه وتاريخ كتابته. فهذا كتاب «عمدة الطبيب» لم يحفظ لنا الزمن منه سوى نسختين كئيبتا في المغرب بعد عدة قرون من وقت تأليفه، وهما معاً خاليتان من مقدمة الكتاب، وقد

(16) H.P.J. Renaud: «Essai de classification botanique dans l'Œuvre d'un Médecin marocain du XVI^e siècle». (Mémorial Henri Basset, Paris 1928, II a 197-206

(17) «معجم أسين بلايوس» سابق الذكر، ص XXV-XXIV.

داخلهما الوهم فيما يرجع لِنسبته إلى مؤلفه الحقيقي.

فمن هو مؤلف هذا الكتاب الموسوعي الجامع؟ سؤال أُلحَّ عليّ منذ أن شَرَعْتُ في تحقيق كتاب «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار»⁽¹⁸⁾ في مطلع عام 1980، ذلك أن الغشائي اعتمد كثيراً - كما بيّنت في مناسبات سابقة⁽¹⁹⁾ - على كتاب «عمدة الطبيب» في وصف جملة مما ذكره من أعيان النبات، مع أنه لم يُشير مرةً واحدةً إلى اسم هذا الكتاب، وإنما نَسَب ما نقله منه إلى مؤلف سَمَّاه «ابن عبدون»، وذكره في أحد عشر موضعاً عند تفسيره لماهية المفردات الآتية: هَرُونُو، زَنْجِبِيل، يَنْبُوت، كُنْدُر، عَرُوطِيْثَا، قَيْصُوم، قَتَاد، قَرْنَفَل، تَالِيسِيَا، سُمَّاَق، خَوْلَنْجَان، وما نقله الغشائي منسوباً إلى ابن عبدون موجود بحرفه ونصّه في كتاب «عمدة الطبيب».

وبالرجوع إلى «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار المالقي نجد أنه نقل كلاماً لمؤلف اسمه ابن عبدون أيضاً، وبعد مقارنته بما جاء في «عمدة الطبيب» وجدناه مطابقاً له من حيث المعنى مما يوحي بأنه ربما كان قد نُقِلَ باختصار من «عمدة الطبيب»⁽²⁰⁾، وهو أمر محتمل لأن صاحب كتاب «عمدة الطبيب» يُخبرنا في ثناياه أنه كتب تلخيصاً له.

ونقل ابن البيطار المالقي أيضاً أقوالاً نسبها إلى مؤلف سَمَّاه محمد بن عبدون، وبقراءة الأقوال المنقولة عنه اتضح أنها لم تُنقل من كتاب «عمدة الطبيب» وأن المقصود ربما يكون هو الطبيب والرياضي محمد بن عبدون الجبلي العددي (361هـ / 971م)⁽²¹⁾ الذي هو أيضاً من جملة مصادر «عمدة الطبيب»⁽²²⁾.

قد يَتَجَهَّ النظر في هذا الصدد إلى أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبدون الإشبيلي الذي يظهر أنه عاش في العصر الذي ظهر فيه كتاب «عمدة الطبيب»، وهو إشبيلي لا نعرف عنه إلا أنه أُلِّفَ رسالة في القضاء والحسبة⁽²³⁾، غير أن نسبة «كتاب العمدة» إليه لا

(18) أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغشائي الوزير، «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار». تحقيق محمد انعم الخطاطي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1405هـ / 1985م.

(19) انظر على الخصوص «معجم أندلسي من القرن السادس الهجري، محاولة علمية لتجسيم النبات»، مقال صدر في مجلة «الأكاديمية»، العدد الخامس، دجنبر 1988، ص 74-75.

(20) انظر ابن البيطار المالقي، «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» 35:1، مادة «أشترغاز» 71:4، مادة «كسيلي».

(21) «طبقات الأطباء والحكام»، ص 115. و «طبقات الأمم»، ص 191-192، و «النكلة» 367:1-368.

(22) نقل ابن البيطار في كتابه «الجامع» كلاماً لمحمد بن عبدون يختص بالأعشاب في موضعين: مادة «الجعدان» في 59:1 ومادة «حرف» في 15:2.

(23) «ثلاث رسائل أندلسية في الحسبة» نشرها ليفي بروفنسال، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1955.

يؤيدها دليل، ولذلك فإن كل هذا الذي ذكرناه لا يكفي - بطبيعة الحال - لإثبات نسبة «عمدة الطبيب» إلى مؤلفٍ يحمل اسمَ ابنِ عبدون، ثم إن الرجوع إلى الفسّاني الذي ذكر هذا الاسم إحدى عشرة مرة فيما نقله من كتاب «العمدة» لا يُقدِّم ولا يؤخر في هذه المسألة شيئاً، لا سيّما إذا علمنا أن مخطوطة مدريد من كتاب «العمدة» وقع الفراغ من انتساخها في مدينة فاس عام 996هـ، وفي هذا التاريخ كان الفسّاني ما يزال على قيد الحياة، فمن المحتمل أن يكون قد سائر الوهم الذي وقع فيه كاتب المخطوطة حيث نسب تأليف الكتاب إلى المختار بن الحسن بن عبدون ابن بطلان، وعمد الفسّاني إلى اختصار هذا الاسم الطويل مقتصراً منه على اسم الجد الذي هو عبدون.

وبالنظر إلى هذه الشكوك التي اعترتني في نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحقيقي اتَّجَهْتُ إلى استفسار كتاب «عمدة الطبيب» نفسه فتبيّن لي من خلال تأمل موادّه وفصوله أن مؤلفه يجمع بين الاطلاع على مسائل اللغة ومطّانها والمعرفة الواسعة بشؤون الفلاحة والغراسة مع المزاولة الفعلية لهما، بالإضافة إلى معارفه الطبية والصيدلية وتَمَرُّبه بمعاينة الأعشاب في منابتها الطبيعية ومقارنة أعبانها والدقة في التفريق بين مختلف أجناسها مع كثرة التجوال في بلاد الأندلس والمغرب بغرض البحث في حقيقة الأعشاب ومشاهدتها في منابتها والتأكد من ماهيتها.

ثم إن مؤلف «العمدة» قد أخبرنا في ثنايا كتابه بأنه تعلّم «الصنعة» على يد الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الساعدي الأنصاري الشهير بابن اللونقة (498هـ/1104م)، وأنه كان على صلة وثيقة بالشيخ الفلاح أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن بصال (القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، وكلاهما من أهل طليطلة، اضطرّوا إلى مغادرتها حينما دخلها النصارى عام 1085م، وقد أقام ابن اللونقة في بطليوس ثم انتقل إلى إشبيلية ثم إلى قرطبة حيث أدركته الوفاة، كما أقام الثاني في إشبيلية وكان له النظر على «جنة السلطان» فيها، وهي البساتين التي يظهر أنها كانت للعمد ابن عباد (461-484هـ / 1069-1091م) قبل خلعِهِ ونُفِىَ إلى أغصان من أعمال مراكش.

إن هذه المعلومات القيّمة التي يزودنا بها كتاب «عمدة الطبيب» لا تقتصر على تعيين العصر الذي عاش فيه المؤلف بل تُوضِّح لنا أيضاً جانباً من نشاطه العلمي ومعارفه العامة وتُتمّ عن تفرّده في الأسلوب وطريقة الوصف ومنهج التأليف مما يجعلنا نستنتج أنه كان من ذوي الشهرة والمكانة في علم الفلاحة ومعرفة الأعشاب الغذائية والدوائية. هذا

كله حملني على مواصلة البحث في بعض المصادر الأخرى وفي مقدمتها «كتاب الفلاحة»، لأبي زكريا يحيى بن محمد ابن العوام الإشبيلي الذي عَوَّل على عدد لا يُستهان به من المصادر الأندلسية وغير الأندلسية ونقل منها كثيراً من المعلومات الواردة في كتابه الجامع⁽²⁴⁾.

عَدَد ابن العوام في مقدمة «كتاب الفلاحة» المصادر التي استقى منها وذكر منها - كما قال بلفظه - «كتاب الشيخ الفقيه الإمام أبي عمر ابن حجاج - رحمه الله - المسمى بالمُقنع... واعتمدت على كتاب الفلاحة النبطية... وعلى كتاب الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن البصّال الأندلسي - رحمه الله - وهو المبني على تجاربه... وعلى كتاب الشيخ الحكيم أبي الخير الإشبيلي - رحمه الله - وهو مبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه»⁽²⁵⁾.

فها نحن نرى ابنَ العَوامِ يَحْصُصُ أبا الخير الإشبيلي بتحلية «الشيخ الحكيم»، ويُنَعِّته مرةً أخرى بالحكيم، مما يُفهم منه - بالبداهة - أن أبا الخير كان إلى جانب معارفه في الفلاحة ومعاناته لشؤونها مشتغلاً بالطب والصيدلة مَعْنياً بكب الحكماء وأصحاب التعاليم. نقل ابن العَوامِ عن أبي الخير عدداً كبيراً من المعلومات وذكره أكثر من مائة وتسعين مرة وعَوَّل على آرائه في كثير من أغراض الفلاحة ولا سيّما ما يُتصل منها بوصف أعيانِ النبات وأجناسه وأنواعه. وهذا ما دفعني إلى إجراء مقارنة بين الأقوال المنسوبة إلى أبي الخير في كتاب ابن العَوامِ وما يناسبها من مواد في كتاب «عمدة الطبيب» فوجدت بينهما تشابهاً في الأسلوب وطريقة الوصف وتَقارباً في المَعْنَى مما يوحي بأن ابنَ العَوامِ لم يقتصر على النقل من كتاب الفلاحة لأبي الخير الإشبيلي - وهو كتاب يهتم أساساً بأغراض الزراعة والفراسة كعرفة الأرض الصالحة لذلك ومياه السقي والأسمدة وانتقاء البذور وطرحها والأوقات المناسبة لذلك - بل إن ابنَ العَوامِ ربّما نقل أيضاً من كتاب آخر لأبي الخير، هو «كتاب النبات» كما ورد اسمه في بعض المصادر؛ وكان المستعرب الإسباني خ.م. مِيّاس بايكروسا قد لاحظ ورود اسم «كتاب النبات» في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم 2809 ومخطوطة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد رقم 19 مشيراً إلى تطابق

(24) «كتاب الفلاحة» لابن العَوامِ، أصدره مع ترجمة إسبانية Josef Antonio Banqueri، مدريد 1802، وأعيد تصويره بالأونيسك مع دراسة وتعليقات بقلم Expiracion Garcia Sánchez و Estéban Hernández Bermejo، مدريد 1988.

(25) المصدر المتقدم: 9:1.

نصهما المنسوب إلى أبي الخير الإشبيلي⁽²⁶⁾، ثم تبيعت الباحثة الإسبانية خوليا ماريا كاراباثا هذه المسألة بعزله من التدقيق في دراسة حديثة لها حول أبي الخير أكدت فيها صواب ما لاحظته مياس بايكروسا وعززت ذلك بما ورد في كتاب قيل إنه لمؤلف شامي مجهول من أهل القرن الثامن الهجري، طبع في الكويت منذ سنين قليلة بعنوان «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» ذلك أن مؤلف هذا الكتاب نقل في مواضع كثيرة أقوالاً نسبها إلى أبي الخير وذكر أنه استقاها من «كتاب النبات» له، (وسنعود إلى الكلام على ما جاء من ذلك في «مفتاح الراحة»)، ومع قيمة هذا الاستنتاج الذي ثبت صحته مصادر خطية ومطبوعة، فإن السيدة كاراباثا - التي اطلعت على «مفتاح الراحة» - لم تذهب بعيداً في تتبع هذه المسألة للوصول بها إلى الغاية التي تمكن من الربط بين «كتاب النبات» الذي أشرنا إليه وكتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات»⁽²⁷⁾.

إن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي صدر محققاً منذ ست سنين⁽²⁸⁾ يفتح أمامنا باباً قد يؤدي بنا ولوجه إلى كشف السر الذي يحيط بحقيقة مؤلف «عمدة الطبيب»، ذلك أن «مفتاح الراحة» يتضمن نقولاً استقاها جامع الكتاب من عدة مصادر لمؤلفين مشهورين منهم أبو بكر ابن وحشية وأبو عبد الله ابن بصال الطليطلي وأبو الخير الإشبيلي، وهما هنا هذا الأخير الذي ورد ذكره في «مفتاح الراحة» اثنتي عشرة مرة، وذلك عند كلامه على النباتات الآتية: القلقاس (ص 147)، فستق الأرض (ص 167)، الإجااص والقراسيا (ص 240)، الغناب (ص 198)، الشبستان (ص 202)، اللفاح (ص 240)، السوسن (ص 264)، الاقحوان (ص 269)، الشقائق (ص 283)، القمل المكي (ص 289)، القرمز (ص 290)، البتوع (ص 295). وقد أشار جامع «مفتاح الراحة» إلى «كتاب النبات» ست مرات ونسبه في كل مرة إلى أبي الخير.

وبالنظر إلى ذلك قمت بمقارنة ما نقله صاحب «مفتاح الراحة» منسوباً إلى أبي الخير الإشبيلي بالمواد المناسبة له في كتاب «عمدة الطبيب» فثبت عندي أن النصوص متطابقة

(26) J.Ma Millas Vallicrosa Al-Andalus, XX (1955), 87-105

(27) Julia Maria Carabazam, «Un agrónomo del siglo XI: Abu-L-Jayr» وقد طبع هذا البحث ضمن كتاب: «Ciencias de la Naturaleza en el Al-Andalus», textos y Estudios, editados por E. García Sánchez. مدرسة الدراسات العربية، غرناطة 1990.

(28) صدر كتاب «مفتاح الراحة...» بتأليف د. محمد عيسى صالحي، ود. احسان صدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت. الكويت 1404هـ / 1984م.

في الكتابين تطابقاً تاماً يُبَيَّنُ أَنَّ مؤلف «مفتاح الراحة» إنما نقل ما نقله من كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات» أو من «التلخيص» الذي وضعه مؤلف هذا الكتاب وأشار إليه في ثانياً «عمدة الطبيب» وهو تلخيصٌ ظهر إلى الوجود قبل كتابه المطول.

وسأكتفي هنا بنقل ثلاث فقرات مما ورد في «مفتاح الراحة» منسوبة إلى أبي الخير الإشبيلي، وألفت النظر على الخصوص إلى الفقرة الثانية التي يذكر فيها أبو الخير ما أخبره به ابن بصال بخصوص نبات البيروح، وفي هذه الفقرة كلام يتعلق بقائله بحيث لا يمكن أن يشترك فيه مؤلفان مختلفان.

الفقرة 1: «القول في إفلاح شجر التيسستان...» قال أبو الخير: «ونبات هذه الشجرة يكون في الجبال المكلفة بالشجر، وهو بالجملة شبيه بشجر القراسيا، وذكر [هـ] أبو حنيفة، ولم يذكر [هـ] ديسقوريدس ولا جالينوس في مفرداته... ويسمى بالعربية مخيطاً ومخاططاً، وبالفارسية سبستان، ومعناه أطباء الكلبة من أجل أن هذا الحب الذي هو فيه يشبه ندي الكلبة في شكله ولونه، وثمره يخرج عناقبه (ص 202).

الفقرة 2: وقال أبو الخير في كتاب «النبات»: البيروح ثلاثة أنواع: برّي وبستاني، والبرّي ينقسم قسمين... ثم قال: يتخذ في البساتين لحسن شجره وجمال منظره وطيب رائحة ثمره، وهذا النوع أرائيه ابن بصال الماهر في الفلاحة والخبرني أنه جلب بزره من الشام، وأنه زرعه بطليطة فأنجب، ثم قال: وأما البرّي فتوعان: ذكر لا يُثمر شيئاً، ومنه أنثى تُثمر... ثم قال: وأصل هذا النوع يكون على خلفة جنة الإنسان، له يدان ورجلان ووجه وشعر كأنه جنة قائمة، وهذا يكون في الأغلب، ولذلك يُسميه بعض الأطباء اللعبة. ثم قال: يظهر هذا النبات في أول الخريف وإن لم يتزل على وجه الأرض قطرة ماء يسقط الأرض اليابسة، ويخرج من الورق أيضاً، وإنما يكون نباته بتغير الهواء من الحر إلى البرد، ثم يخلف الزهر الثمر...» (ص 240).

الفقرة 3: قال أبو الخير الأندلسي في كتاب النبات له: القزمز حب يتكون في العام الكثير الرطوبات والأنداء والفضابات على شجر البلوط الحلو والمر، وهو أخص به فيعقد على خشبه حب أبيض اللون مثل حب الكومسة فإذا انتهى ونضج وكان في قدر الجيمص صار لونه أحمر قانياً براقاً فيجمع في شهر ما به ويؤفف ويؤخذ لتصنع به الثياب، ومن خاصيته أنه لا يصيب به إلا ما كان من حيوان مثل الحرير والصوف، وإن هو لم يجمع خرج منه دود صغار بمتزلة الدود الذي يتكون على جفان العنب الذي يأكل الورق، وتصنع

على نفسه نسجاً مثل نسج العنكبوت يموت فيه» (ص 290).

فهذه الفقرات الثلاث المنسوبة إلى أبي الخير واردة بلفظها ونصها في كتاب «عمدة الطبيب في معرفة النبات».

وقد يكون من تمام الفائدة في هذا الصدد أن نشير إلى أن «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» الذي عَزه المحققان الفاضلان إلى مؤلف مجهول من أهل الشام ليس في الحقيقة إلا نسخة مطابقة للجزء الرابع من كتاب «مناهج الفكر ومناهج العبر» الذي ألفه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى الكندي المشهور «البطواط» (718هـ / 1318م) وهو من أهل مصر، وقد أتيج لي أن أقابل أبواب «مفتاح الراحة» بما اشتمل عليه «مناهج الفكر» من أبواب وفصول فوجدتهما متطابقين تمام المطابقة باستثناء خطبة الكتاب وفقرات من المتن قليلة، واعتمدت في هذه المقابلة على صورة نسخة خطية من «مناهج الفكر» محفوظة بمكتبة الزاوية الناصرية في تمكروت (رقم 115).

وبخصوص اختلاف بعض الفقرات في متن الكتابين لفت نظري ما نقله البطواط في الصفحة 112 من مخطوطة الزاوية الناصرية حيث قال: قال أبو الخير في «الأدوية المفردة»: «بلاد افريقيا نباتٌ يسمى فُسْتَق الأَرْض ينبت بنفسه في الرمل كما تنبت الكُمَّة...»، وهي المرة الوحيدة التي يُشير فيها البطواط إلى كتاب أبي الخير باسم «الأدوية المفردة» وفيما عدا ذلك يُسميه «كتاب النبات»، وهذا النص المتعلق بفستق الأرض يشتمل على تفصيل وتدقيق يخلو منهما النص المماثل في «مفتاح الراحة»، وسنعود إلى هذه المسألة فيما بعد.

إن كل ما تقدم يزيدنا اقتراباً من الاقتناع بأن كتاباً في مثل قيمة «عمدة الطبيب» بوفرة المعلومات التي يُقدّمها لنا عن النبات وأجناسه وأحواله وبيئته الطبيعية وأماكن وجوده مع ما يتضمنه من فوائد في فنّ الفلاحة لا يمكن أن يكون إلا من تأليف عالم مشهور له بالخبرة وسعة المعرفة وتوّعها من مرتبة أبي الخير الإشبيلي الذي نعته مواطنه ابن العوام بالشيخ الحكيم وعول عليه كثيراً في تصنيف كتابه الجامع، كما اعتمده بعض أهل المشرق الإسلامي - ومنهم البطواط الذي كانت مهته الوراقة واقتناء الكتب وكسب عيشه منها - ومن أجل ذلك فإن الأدلة التي تقوم بين أيدينا عن نسبة «عمدة الطبيب» إلى أبي الخير الإشبيلي يمكن أن تطمئن إليها النفس مع ما يقتضيه البحث الجاد من تحفظ في انتظار أدلة أخرى ترقى إلى مرتبة اليقين.

من هو أبو الخير؟

لم يذكر أحدٌ من مؤلفي كتب التراجم والطبقات شيئاً عن مؤلفٍ شُهر بهذه الكُنية مع العلم بأن تلك الكتب نفسها زوّدتنا بمعلوماتٍ عن عددٍ من الأطباء والصيادلة الذين عاشوا في عصرٍ قريبٍ من عصر أبي الخير، ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال: أبا العلاء ابن زهر الإيادي الإشبيلي (525هـ / 1130م) أبا بكر يحيى بن الفتح الحجاري (حوالي 526هـ / 1131م) أبا الصلت أُمّية بن عبد العزيز الداني (521هـ / 1134م) وأبا بكر ابن الصانع التجيبي الشهير بابن باجة (533هـ / 1138م) وغيرهم.

إن ابن العوام الذي نقل معلوماتٍ كثيرةً - كما قلنا - من كتاب أبي الخير لم يذكره إلا بكنيته هذه مضيئاً إليها «الإشبيلي» نسبةً إلى بلده، مع أن ابن العوام ذكر ابن حجاج بكنيته «أبو عمر» ونسبه «ابن حجاج» وأورد الاسم الكامل لمحمد بن إبراهيم ابن البصال مع كُنيته: «أبو عبد الله»، والمخطوطات الباقية من مؤلفات أبي الخير لم يرد فيها غير كُنيته ونسبته إلى مسقط رأسه اشبيلية أو بلده الأندلس، وكذلك الشأن فيما نقله عنه بعضُ المشاركة في مؤلفاتهم كأبي عبد الله الوطواط الذي تقدمت الإشارة إليه، على أننا لا نستبعد أن يكون «أبو الخير» هو اسم الشهرة للرجل.

وبالرغم من هذا النقص الذي نحس به في لم معلومات تُعرفنا بسيرة الرجل فإننا نجد في ثنايا كتاب «عمدة الطبيب» نفسه إشاراتٍ مفيدةً تكشف عن بعض جوانب سيرته العلمية. من ذلك أن شيخه الذي علّمه «الصنعة» هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن اللونقة الطليطلي الذي قال عنه ابن الأبار القضاعي: «وكان فقيهاً ورعاً له بصيرةٌ بالطب ومعرفة به، وله فيه تعاليق مفيدة». وكان قد أخذَه عن أبي المطرف ابن وافد الطليطلي، وخرج من بلده قبل تغلب الروم عليه بيسير فترحل بطلبوس ثم انتقل عنها إلى اشبيلية في سنة سبع وثمانين ثم صار إلى قرطبة وبها توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين وأربع مائة، حدث عنه ابنه الحسن⁽²⁹⁾.

ونجد في «عمدة الطبيب» أيضاً ما يفيد بأن مؤلفه كان وثيق الصلة بأبي عبد الله ابن بصال الطليطلي «الماهر في الفلاحة»، وأنه كان يرجع إليه في كثير من أمور الزراعة والغراسة ويفيد من خبرته وتجاربه في هذا الميدان، وغالباً ما كان يَتِمُّ اللقاء بين الرجلين في «جَنَّة السلطان» باشبيلية، وهي - كما يظهر - البساتين التي أنشأها المعتمد بن عباد

(29) ابن الأبار في «الشكيلة»، ص 200. القطعة الصادرة من Miscelanea de Estudios y textos arabes.

بهران: Apéndice a la Edición Codera de la «Tecnica» de Aben Al-Abbar، مدريد، 1915.

(461-484هـ / 1069-1091م) وكان مؤلف «العمدة» يتردد على هذه البساتين، وربما كان من الخبراء العاملين فيها تحت نظر ابن بصال. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه البساتين قد ورد ذكرها أيضاً في مخطوطة «كتاب الفلاحة» رقم 4764 المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس حيث يتكلم المؤلف على أعمار الأشجار كالقراشيا والمبستان فيؤكد أنه رأى بعضها في «حائط السلطان ببلدنا»⁽³⁰⁾ - وهو يقصد اشبيلية طبعه الحال - والحائط في العربية - كما هو معلوم - يُراد به البستان. ولا شك أنَّ لهذه الإشارة دلالتها في طريق ما نُرجحه من نسبة الكتاب إلى أبي الخير.

هذا ووردت في «عمدة الطبيب» أيضاً إشارة إلى رجل اسمه «ابن العربي» لقيه المؤلف ونقل عنه فائدة تتعلق بنوع من الياسمين.

وقد يجوز أن يكون المقصود الفقيه أبا بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري (543هـ / 1148م)، الذي ولي القضاء في بلده، وكانت له من قبل رحلة إلى المشرق زار خلالها مصر والشام والحجاز والعراق وعاد إلى بلده عام 495هـ / 1102م).

وتفيدنا مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه هذا أنه زار المغرب وعرج على مراكش وأغامت، وسأل بعض شيوخ المرابطين والمصامدة والأعراب عن ماهية بعض الأعشاب كالقناتد وتيكوت. ولا ندري متى زار المؤلف المغرب، إلا أن هناك ما يبعث على الظن أن ذلك كان في صدر الدولة اللتونية المرابطية.

هذا وتبني أن نشير إلى ما ورد في آخر الكلام على شجيرة الكراث (حرف الكاف، الرقم الترتيبي 1175) (حيث يقول مؤلف «عمدة الطبيب»).

قال سليمان [يعني ابن جلجل]: «لم أرَ أحداً وصفه، لكن بُهِت عليه لهذه المنفعة العظيمة» [يقصد منفعة الكراث في علاج الجذام]: قال أبو الخير: «هو نوع من المازريون». وهي المرة الوحيدة التي ورد فيها ذكر أبي الخير في الكتاب، وأما في أماكن أخرى فإن المؤلف - حينما بُريد أن يعلق على كلام غيره - يستعمل عبارة: قال المؤلف أو يقتصر على استعمال صيغة المتكلم حينما يكون القول قولاً.

وإذا كنا لا نعرف تاريخ وفاة مؤلف «العمدة» فإننا نرجح مع ذلك أنه أدرك القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ذلك أن المؤلف يدعو لشيوخه أبي الحسن بن اللونقة بالرحمة في عدد من المواضع التي يذكره فيها، وكانت وفاة هذا

الشيخ في نهاية القرن الخامس الهجري (499هـ).

ومع هذه المعلومات التي نستخلصها من كتاب «عمدة الطبيب» نُضيف أن عدداً من الباحثين الذي عُنوا بأبي الخير الإشبيلي وآثاره زعموا أنه تلمذ لأبي الحسن شهاب ابن محمد المُعْطِي (كان حياً عام 494هـ / 1100م)، الذي كان أيضاً من شيوخ أبي محمد عبد الوهاب بن المعتمد ابن عباد، ولد آخر سلاطين الإمارة العبادية⁽³¹⁾.

مولفات أبي الخير الإشبيلي

بالرغم من أن ابن العوام لم يذكر فيما نقله عن أبي الخير، اسم الكتاب الذي نقل منه، فإننا نستطيع مع ذلك أن نؤكد أن أبا الخير ألّف كتاباً مشهوراً في «الفلاحة» تناقله الناسخون وأفاد منه المؤلفون وتناهد إلينا أخباره وبقيت منه مخطوطاتٌ محفوظة في الخزانات العمومية والخصوصية بتطوان وتونس وباريس ومدريد مع مع طُبِعَ من هذا الكتاب في فاس عام 1358هـ.

وإذا كنت لا أرى فائدة من الدخول في التفاصيل المتعلقة بمخطوطات كتاب الفلاحة المنسوب إلى أبي الخير فإنني أكتفي بالإشارة هنا إلى الشكوك التي حامت حولها وحول طبعة فاس⁽³²⁾ التي خُلِطَت ما هو لأبي الخير فعلاً وما هو لغيره كالزهرابي وابن وافد وابن حجاج، على أن ما لا يُنْزَع فيه أحد من المهتمين بالدراسات الأندلسية هو أن لأبي الخير تأليفاً في الفلاحة وهو كتاب «مبني على آراء جماعة من الحكماء والفلاحين وعلى تجاربه» حسب عبارة ابن العوام الذي نقل منه كثيراً كما أسلفنا.

وقد أشرنا فيما سبق إلى تأليف آخر يُعزى لأبي الخير الإشبيلي وهو «كتاب النبات» كما جاء في مخطوطتين أشرنا إليهما من قبل وفي كتاب «مفتاح الراحة لأهل الفلاحة» وفي مخطوطة الزاوية الناصرية رقم 115، التي تحتوي على السفر الرابع من «مناهج الفكر ومباهج البيرة» لأبي عبد الله الطوطاط، على أن هذا الكتاب المخطوط الذي نقله بنصّه جامع «مفتاح الراحة» وغيّر اسمه وكتب له مقدمةً جديدة، قلت إن «مناهج الفكر» يذكر

(31) وردت الإشارة إلى شهاب المعطي في «مجموع تاريخ الأندلس». نراجع علماء الأندلس». مدريد 1915.

(32) «كتاب الفلاحة» لأبي الخير. وقف على طبعه سيدي التهامي الجعفري وصدر في فاس عام 1358هـ. وقد اتضح أن هذا المطبوع يضم خليطاً من كتاب أبي الخير وغيره، وقد بين صديقنا إيليو غوسيا غوس أن طبعة فاس ليس فيها من كتاب أبي الخير إلا ما تحتوي الصفحات 144 إلى 174 والصفحتان 83 و 84 (انظر مجلة Al-Andalus العدد العاشر (1945) ص 134-135).

عند كلامه على نبات فسق الأرض كتاباً لأبي الخير سماه «الأدوية المفردة»، وأضاف إلى وصف نبات فسق الأرض كلاماً فيه تفصيل وتدقيق يخلو منهما «مفتاح الراحة» ويختلف من حيث العبارة عما هو وارد في «عمدة الطبيب» نفسه.

ولكي يتضح للقارئ هذا الاختلاف تأتي بنص الكلام الوارد في «مناهج الفكر» ثم نُسِّبه بما جاء في «مفتاح الراحة» وفي النسختين المخطوطتين من «عمدة الطبيب»؛ جاء في «مناهج الفكر» ص 112.

قال أبو الخير في «الأدوية المفردة» له: «ببلاد افريقيا نبات يسمى فسق الأرض ينبت بنفسه في الرمل كما تنبت الكمأة، لا أصل له ولا ورق، يشبه فلفل [لفلفل] السودان في الطعم لكنه أبيض اللون إلى الصفرة ما هو، في قدر عقدة الأصبع أو قدر الباقلا، يكون إذا أُخذ رطباً كأنه لبنٌ مجمَّد فيه خرافة، فإذا لامس الهواء ييس وحلاً، وإذا تمادى به البقاء نحو نصف سنة ييس وتبدت اللذة التي كانت توجد في طعمه وصغر قدره وسُمِّح منظره». ثم علّق مؤلف «مناهج الفكر» على كلام أبي الخير موضحاً أن هذا النبات يُسَمَّى في مصر حبّ العزيز.

وجاء في «مفتاح الراحة»، ص 167: «ذكر أبو الخير نباتاً وسمّاه فسق الأرض وقال إنه ينبت لنفسه [بنفسه] في الرمل كما تنبت الكمأة، لا أصل له ولا ورق، ولا ينبت إلا في بلاد قسطله من أعمال افريقيا، يشبه فلفل السودان في الطعم، لكنه أبيض اللون إلى الصفرة ويُعرف بمصر بحبّ العزيز».

وأما كتاب «عمدة الطبيب» فقد ورد فيه النص كما يلي:

«فسق الأرض، هو نبات ينبت بالرمل كأنه عُقْدٌ بيض في قدر الباقلي مملوءة رطوبة، طعمها كطعم فلفل السودان أو طعم الفسقى، وهو كثير بناحية قسطله العرب وشلب بقرب البحر، وهناك جمعه ورأيتُه، وقيل إن فسق الأرض هو القشطنبولة».

فإذا كانت هذه النصوص الثلاثة متفقة - إلى حد ما - في المعنى العام فإنها تختلف مع ذلك في التفاصيل؛ وما نقله جامع «مفتاح الراحة» - من غير ذكر اسم الكتاب الذي نقل منه - أقرب في سياقه ولفظه إلى كلام صاحب «عمدة الطبيب» باستثناء أشياء اتفق فيها مع مؤلف «مناهج الفكر» الذي انفرد بإيضاحاتٍ حول هذا النبات يخلو منها كتاب «العُمدَة» و«مفتاح الراحة»، ومع هذا كله فإن ما يلتفت النظر هو هذا الكتاب الذي نُسِّبه صاحب «مناهج الفكر» إلى أبي الخير وسمّاه «الأدوية المفردة» مع العلم بأن ما نقله في

أماكن أخرى قال إنه من «كتاب النبات» لأبي النخيل.

كل هذا قد يحملنا على الظن بأن أبا الخير ربما كان له كتاب آخر جمع فيه مفردات الأدوية بالإضافة إلى «كتاب النبات» الذي تُرجَّح أن يكون هو «عمدة الطبيب» نفسه أو أنه هو الملخص الذي أشار إليه المؤلف كما سبق القول.

هذا ويبدو أن لمؤلف «العمدة» - بالإضافة إلى ما ذكرناه - كتاباً آخر سَمَّاه «غلط الأطباء» أشار إليه في «عمدة الطبيب» عند كلامه على نبات الجبلهتك، وهو نوع من الخرق (انظر الرقم الترتيبي: 396).

كتاب «عمدة الطبيب»

هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه هو عبارة عن معجم موسوعي يضم أسماء النبات وصفاته وأجناسه وبيئته الطبيعية مع عناية خاصة بجوانب من الجغرافية النباتية للأندلس والمغرب.

وقبل أن نتكلم على منهج المؤلف في تصنيف الكتاب وترتيبه وتبويه نرى من المناسب البدء بذكر بعض ما يمتاز به عن غيره من المؤلفات التي عُيِّت بمفردات الأدوية والأغذية في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، وفيما يلي موجزٌ لمميزات «عمدة الطبيب».

أولاً: لا يبحث هذا الكتاب إلا في أمور النبات، شجراً وجنباً وبقلاً وعشياً وما يتعلق به من صمغ ولثى ومَن، يدرسه من حيث خصائصه الفيزيولوجية والطبيعية ولا يهتم بمفردات الحيوان والأحجار.

وهو يختلف أيضاً عن كتب النبات التي ذكرنا من قبل جملة منها كمؤلفات الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وأبي حنيفة الدينوري، ذلك أن هذه تُعنى أساساً بالنبات من الناحية التغوية وتورد أسماء الأعشاب النابتة في بلاد العرب خاصة كما تذكر جملة من نباتات البلاد الأخرى عرفها العرب ودخلت أسماءها في كلامهم.

ثانياً: يورد مؤلف «عمدة الطبيب» في هذا المعجم الموسوعي أسماء عدد كبير من الأعشاب باليونانية واللاتينية والفارسية والإسبانية والأمازيغية والنبطية، كما يذكر كثيراً من الأسماء المحلية الدارجة في عدد من الأقطار ولا سيما بالأندلس والمغرب.

ثالثاً: يُعنى المؤلف بجغرافية النبات، وبيئته الطبيعية، فيذكر أماكن وجوده ولا سيما في أنحاء الأندلس والمغرب.

رابعاً: وقف المؤلف بنفسه على منابت العشب والشجر في مختلف الجهات التي زارها

فأمكنه بذلك تبيين اختلاف الأجناس والأنواع وتصحيح ما وقع فيه غيره من وهم وخطأ.
خامساً: يتجلى في كتاب «عمدة الطبيب» اهتمام مؤلفه بمسائل الفلاحة والفراسة ومعالجة كثير من شؤونهما مما يدل على خبرته واشتغاله بأمور الزراعة وقيامه بتجارب في هذا الميدان.

سادساً: كان المؤلف سباقاً إلى اصطناع نظام جديد لتصنيف النبات وتجنيسه، وهو نظام استنبطه من معاينته لأوجه «المشابهة والمشاركة» - حسب عبارة - الموجودة بين الأجناس والأنواع المتقاربة، وهو بذلك أول عالم نبات يستنبط نسقاً لتصنيف في هذا العلم، يُشير إليه صراحة في صلب كتابه، وهو بذلك قد سبق غيره من العلماء في الشرق والغرب، ذلك أن أول محاولة في هذا الميدان لم تُعرف إلا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي على يد أندريا سيسالينو الإيطالي في «كتاب الأعشاب» الذي ظهر عام 1583م، ونهج فيه المؤلف طريقة التحليل المورفولوجي لأجزاء النبات وتوصل إلى تعيين فصائل تطابق تتفرع تلك الأجزاء.
سابعاً: أدرج مؤلف «عمدة الطبيب» في كتابه عدداً كبيراً من ألفاظ اللغة التي لها صلة بالنبات وأحواله وأجزائه.

ثامناً: أتبع المؤلف في وصف النبات أسلوباً يتميز بالوضوح والإيجاز والدقة وتجنب الحشو المؤدي إلى الخروج عن موضوع التأليف إلا فيما قلّ وندر، وأسلوبه يدل على امتلاكه لخاصية اللغة العربية ومعرفة لمطائنها ومصادرها في العلم الذي اختص به، فضلاً عن حسن استعماله للألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالنبات والزراعة وأحوال العشب والشجر وأوجه استعمال ما تجود به من زهور وبذور وأصول وصمغ وما إلى ذلك.
وسلاحظ القارئ لهذا الكتاب أن الأسماء الإسبانية للنباتات كانت مألوقة ومتداولة بين أهل الأندلس الذين كانوا مع ذلك يستعملون بعض الأسماء العربية بصيغة التصغير الإسبانية من أمثال: غروساله (تصغير عروسة)، وبطخيهاله (تصغير بطيخ)، وما شابه هذا؛ كما شاع بين النباتيين الأندلسيين استعمال مصطلحات أجنبية مثل الجنس وأصله من اليونانية thamnós - كما يؤكد أسبن بلاثوس - ويريدون به الشجيرة، وكلمة راءا الذي يراد به كل حب له غلافان كالشعير ونحوه.

منهج المؤلف

نتقل الآن إلى الكلام على منهج المؤلف في ترتيب مواد الكتاب وطريقته في تفسير النباتات وبيان ماهيتها.

رتَّب المؤلف كتابه على حروف المعجم بالترتيب السائد في بلاد الغرب الإسلامي وهو:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و ي.
والمؤلف لا يراعى في ترتيب المواد إلا أوائل الحروف فقط، يذكر أسماء أعيان النبات والألفاظ اللغوية التي لها صلة بأحوال العشب والبقل والشجر ثم يعمد إلى تفسير كل مادة تفسيراً بطول أو يقصر حسب مقتضى الحال، يُحقّق اسم النبات، عربياً كان أو أجنبياً، ثم يبين ماهيته وأجزاءه من ورقٍ وساقٍ وزهرٍ وثمرٍ وبذرٍ وجذرٍ ويذكر ألوانَ الزهور والأوراق والأصول وشكل البذور وطول الساق بالشبر والذراع والقامة ويذكر بيئة النبات الطبيعية وأماكن وجوده. ويُعدّد في كثير من الأحيان أجناسه وأصنافه المتقاربة على أساس «المشاكله» التي بنى عليها نظامه التصنيفي، وكثيراً ما يذكر أسماء النبات بمختلف اللغات، ومنها اليونانية واللاتينية والفارسية والنبطية والأمازيغية وعجمية الأندلس (الرومانسية أو اللاتينية العامية)، وكثيراً ما يذكر الاسم العربي الدارج في الأندلس وفي البلاد الأخرى. أما مداخل المعجم فتتألف من الأسماء العربية وغير العربية وكثير منها يخلو من التفسير والوصف بحيث يقتصر المؤلف على ذكر الاسم في المدخل ثم يُحيلك على مادة أخرى يذكر فيها ما يطابق هذا الاسم أو يكون مرادفاً له ثم يُفسّر الماهية، مثال ذلك: «شالية: هي السالمة (في س)» أي انظر مادة سالمة في حرف السين. ذلك أن الشالية هو الاسم اللاتيني للسالمة، واسمها اليوناني الأسفاقس، ومن أسمائها العربية أيضاً ثغامة.

والمؤلف كثيراً ما يقع في التكرار، بحيث يذكر المادة في المدخل ويفسرها ثم يعيد ذكرها في مدخل آخر في نفس الحرف.

هذا ويستعمل المؤلف - حرصاً منه على الاختصار - علاماتٍ يرمز بها إلى ما يتكرر ذكره كثيراً من أسماء الأعلام أو اللغات، ولا شك أن المؤلف قد بين في مقدمة كتابه معاني هذه العلامات المختصرة، وحيث إن هذه المقدمة مبتورة في النسختين الباقيتين من الكتاب فإننا نورد فيما يلي العلامات والرموز التي استعملها المؤلف مع بيان المراد منها:

د	ديسقوريدس.
ج	جالينوس.
سج	إسحاق بن عمران.

سس	إسحاق بن سليمان.
ي	اليونانية.
لط	اللاتينية.
س	السريانية.
فس	الفارسية.
نط	النبطية.
بر	البربرية (الآمازيغية).
هد	الهندية.
عج	العجمية (الاسبانية).
لس	لسان أهل الأندلس (العامة).

وقد لاحظنا خللاً كثيراً في وضع هذه العلامات بحيث يظهر في عديد من المواضع عدم مطابقتها لمقتضى الحال من حيث تسمية الأعشاب بمختلف اللغات، فنجد - مثلاً - علامة (فس) الدالة في اصطلاح المؤلف على أن الاسم الوارد بعدها فارسي: بينما يكون اللفظ سريانياً، وعلامته (س)، أو يونانياً وعلامته (ي)، وربما يكون ذلك آتياً من وهم النسخ إذا لم يكن من وهم المؤلف نفسه الذي اعتمد في نقل الأسماء على عدد كبير من المصادر ولم يكن هو نفسه مُلمّاً باللغات التي استعملها باستثناء اللغة الاسبانية التي نفترض أنه كان يعرفها أو على الأقل كان في إمكانه التأكد من صحة ما يورده بها من أسماء لكونه أندلسياً يُفترض فيه الاختلاط بالأعاجم وسؤالهم واستيعاب الكثير من ألفاظهم بحكم المخالطة والجوار.

مصادر الكتاب

يُضح من قراءة كتاب «عدة الطبيب» أن مؤلفه كان واسع المعرفة بأعيان النبات وأجناسه وفصائله، خبيراً بشؤون الفلاحة والغراسة واستنبات البذور وجلبها من بعض جهات الأندلس والمغرب، وكان مع ذلك كثير التجوال يرتاد منابت العُشب والشجر ويعتمد أساساً على المعاينة والتجربة والاستقصاء، وأما ما لم يشاهده بنفسه من أعشاب البلاد الأخرى فإنه يرجع في وصفها وبيان ماهيتها إلى غيره من المؤلفين أو يسأل عنها من يتق بهم من العارفين، على أنه يُمَحَص أقوال غيره ويُرجح ما صَحَّ عنده بالمقارنة أو بالرواية الشفاهية.

ذكر المؤلف في معجمه عدداً كبيراً من المصادر التي رجع إليها ونقل منها، فأحياناً يقتصر على ذكر اسم المؤلف أو عنوان الكتاب وأحياناً أخرى يُشير إليهما معاً.

ومن المصادر اللغوية التي رجع إليها صاحب «عمدة الطبيب»:

- أبو حرش، عبد الله بن... بن رافع [أو نافع] مولى رسول الله - ﷺ - قال عنه أبو بكر الزبيدي في «طبقات النحويين واللغويين» (ص 259): «وكان عالماً باللغة العربية، وأخذ عن جودي النحوي، وكان الناس إذا استفصحو رجلاً قالوا ما هذا إلا أبو حرش» ولم يذكر الزبيدي تاريخ وفاته، وأما شيخه جودي بن عثمان النحوي الأندلسي فقد توفي سنة 198هـ، ونستنتج من ذلك أن أبا حرش أدرك القرن الثالث الهجري. وقد عول عليه صاحب «العمدة» وذكره كثيراً، وانفرد بذلك عن غيره من مؤلفي كتب المفردات الذين أتوا بعده كالمعافقي وابن البيطار.

- ابن النداء؟ تردد ذكره كثيراً في «عمدة الطبيب»، ولم نثر له على ترجمة.

- أبو زياد، يزيد بن عبد الله الكلبي (215هـ / 830م).

- القراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي (207هـ / 822م).

- الأعفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي (215هـ / 830م).

- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قُرب (216هـ / 831م).

- أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (223هـ / 837م).

- ابن زياد الأعراشي، أبو عبد الله محمد (231هـ / 845م).

- أبو نصر، أحمد بن حاتم الباهلي (231هـ / 845م).

- أبو يوسف، يعقوب بن اسحاق ابن السكيت (244هـ / 858م).

- أبو حاتم، سهل بن محمد الجشعي السجستاني (250هـ / 864م).

- أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري (282هـ / 895م).

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321هـ / 933م).

- البصري، هكذا ورد في «عمدة الطبيب»؛ ويتسبب إلى البصرة من اللغويين

الذين عُتوا بالنبات:

1 - أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن المنجج البصري (327هـ / 938م).

2 - أبو نعيم علي بن حسن البصري (375هـ / 985م).

3 - أبو القاسم علي بن حمزة البصري (375هـ / 985م)، وهو مؤلف «التهذيبات على

أغاليط الرواة: وله تمقيبات على كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وأظن أنه هو المقصود.

- أبو علي: اسماعيل بن القاسم القالي (356هـ / 966م).

- أبو الفتوح الجرجاني: ثابت بن محمد العدوي (431هـ / 1040م).

- أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (487هـ / 1094م) صاحب

«كتاب النبات والشجريات الأندلسية»، و«معجم ما استعجم» وغيرهما.

فهؤلاء هم علماء اللغة الذين ورد ذكرهم كثيراً أو قليلاً في «عمدة الطبيب» من غير

إشارة إلى مؤلفاتهم إلا في النادر، ومن الكتب المذكورة في هذا الباب:

- «الانتخاب» لأبي حاتم السجستاني.

- «الأعيان» أو «أعيان النبات» لأبي حنيفة الدينوري، وهو القسم المُعجمي من

كتاب النبات.

- «الجمهرة» لابن دريد.

- «البارع» لأبي علي القالي البغدادي.

أما مصادر الطب والأدوية المفردة التي رجع إليها صاحب «عمدة الطبيب» فأهمها:

- كتاب الأنشوطا نهرمس.

- كتاب الأشجار له أيضاً.

- هيولى الطب في الحشائش والسموم لدبسقوريدس العين زربي.

- تدبير الأصحاء لجالينوس.

- حيلة البرء له.

- رسالة إلى أغلوقن له.

- الميامر له⁽³³⁾.

- مؤلفات أبي جعفر أحمد ابن الجزار وذكر منها كتاب «الاعتماد»، وكتاب

«السالم» أو «السموم».

- «فردوس الحكمة» لأبي الحسن علي بن سهل ربّ الطبري (في حدود

240هـ / 855م).

- «طب العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمى اللبيري (238هـ / 853م).

(33) ورد ذكر هذا الكتاب هكذا في «عيون الأنباء» لابن أبي أصيبعة. ص 144. وهو قسم من كتاب تركيب الأدوية

لجالينوس. قال أبو أصيبعة: الميامر: جمع مَيَّير. وهو الطريق.

- كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي (404هـ / 1013م). ولاسيما المقالة 29 منه. وهي التي تبحث في تسمية العقاقير باختلاف اللغات مع تفسير ماهيتها.

- «الفلاحة النبطية» ترجمة أبي بكر أحمد ابن وحشية (أواخر القرن الثالث الهجري).

أما المؤلفون الذين ذكرهم صاحب «العمدة» بأسمائهم دون إشارة إلى كتبهم فنذكر منهم على الخصوص:

أبقراط.

- أهرون القس.

- بولش الأجنبي.

- ابن سراييون. يوحنا (القرن الثالث الهجري).

- ابن ماسويه. أبو زكريا يحيى (242هـ / 857م).

- مسيح الدمشقي. أبو الحسن عيسى بن الحكم، عاش في خلافة هارون الرشيد

(170-193هـ / 786-809م).

- سابور بن سهل (255هـ / 869م).

- ماسرجويه (القرن الأول الهجري).

- إسحاق بن عمران البغدادي (كان على قيد الحياة عام 290هـ / 903م).

- عيسى بن ماسة (القرن الثالث الهجري).

- إسحاق بن سليمان الأسرائيلي (في حدود 320هـ / 932م).

- أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري (بعد 360هـ / 970م).

- أبو عبد الله محمد بن سعيد التميمي سابق الذكر.

- علي بن عباس المَجُوسي (384هـ / 994م).

- عيسى بن علي (القرن الثالث الهجري).

ومن الأندلسيين:

- محمد بن عبدون الجيلي العددي (361هـ / 971م).

- ابن جلجل. أبو داود سليمان بن حسان (بعد 384هـ / 994م).

- علي بن محمد. لم نثر له على ترجمة. وقد رجع إليه صاحب «عمدة الطبيب»

وكذلك ابنُ البيطار في جامعه.

- ابن سمجون. أبو بكر حامد (كان حياً عام 392هـ / 1001م).
- علي بن سليمان الحاسب الزهراوي. أبو الحسن (القرن الرابع الهجري).
- ابن الهيثم. عبد الرحمن بن إسحاق القرطبي الذي ألف كتاباً يتعقب فيه كلام ابن الجزار ويبيِّن خطأه في «كتاب الاعتماد». وقد وَهَمَ أسين بلاثيوس في ابن الهيثم فظنَّ أن المقصود هو أبو الحسن علي بن الهيثم البصري.
- عمر بن أبي عمران (القرن الرابع الهجري).
- السوسي. عبد الله بن محمد الثقفي (403هـ / 1013م).
- ابن الكتاني. أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجي (في حدود 420هـ / 1038م)

- ابن البغوش. أبو عثمان سعيد بن محمد (444هـ / 1052م).
- ابن ولفد. أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد اللخمي (467هـ / 1074م) وهو شيخ أبي الحسن ابن اللوثة أستاذ أبي الخير الإشبيلي ومعلمه.
- اليهودي. مروان بن جناح (القرن الخامس الهجري).

إخراج الكتاب وتحقيقه

اعتمدت في إخراج «عمدة الطبيب» وتحقيقه على مخطوطتين فريدتين فيما أعلم: إحداهما محفوظة بالخزانة العامة للكتب والمواثق بالرباط (رقم 3505د). وهي التي أشير إليها بحرف (أ). والمخطوطة الثانية محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد (رقم 243)، وأشير إليها بحرف (ب).

نسخة الرباط جيِّدة قليلة النصحيف، وخطها مغربي دقيق حسن نسخها عبد الكريم بن أبي يعزى الزرهوني لخزانة الطبيب عبد الوهاب بن أحمد أذراق، وفرغ من انتساخها في 20 صفر 1119هـ. عدد أوراقها 178. وفي كل ورقة ثلاثون سطراً. كتب على الورقة الأولى منها: «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» للشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار بن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان.

أما نسخة مدريد فهي أيضاً بخط مغربي بقلمين مختلفين. خط القسم الأول منها أكبر حروفاً من خط القسم الثاني، وعدد أوراقها 243. وفي كل ورقة 21 سطراً. وعلى

هامش عددٍ من صفحات هذه النسخة تعليقات بخط دقيق منسوبة إلى علي بن عبد الله⁽³⁴⁾، وفي الورقة (11) نقرأ: «كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات. تأليف الإمام العالم الطبيب الماهر أبي الحسن المختار ابن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه». وفي الورقة (1ب): «قال الشيخ الإمام العالم الطبيب الماهر أبو الحسن المختار ابن عبدون البغدادي المعروف بابن بطلان رحمه الله تعالى ورضي عنه». ليس في مخطوطة الرباط ما يفيد بأن الكتاب مقسم إلى سفرين بخلاف نسخة مدريد التي ينتهي القسم الأول منها بهذه الخاتمة: «تم بحمد الله حرف الظاء. وبتمامه تم السفر الأول من كتاب «عمدة الطبيب في شرح الأعشاب» للشيخ العارف المتطبب ابن عبدون رحمه الله تعالى، على يد كاتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده عبد الغني بن مسعود الزموري، وذلك في سادس عشر ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد تسع مائة بقباس المحروسة، وثلوه إن شاء الله في السفر الثاني حرف الكاف».

وينتهي السفر الثاني بهذه الخاتمة: «كمل كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، وصلى الله على مولانا محمد وآله».

أما نسخة الرباط - التي تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الياء دون أية إشارة إلى تجزئة الكتاب - فتنتهي بهذه الخاتمة: «كمل كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد كاتبه عبيد ربه وأسير ذنبه عبد الكريم ابن أبي يعزى الزرهوني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين». كتبه للأديب الأريب الطبيب سيدي عبد الوهاب ابن المرحوم سيدي أحمد أدراق أدام الله له النفع... وكان الفراغ من كتبه يوم الاثنين الموفى عشرين من شهر الله صفر الخير عام تسعة عشر ومائة وألف... ومن الجدير بالملاحظة أن اسم الكتاب في مخطوطة الرباط هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب» هكذا قيده الناسخ في صدر الورقة الأولى وفي خاتمة النسخة. وأما مخطوطة مدريد فيختلف فيها اسم الكتاب باختلاف مواضع وروده. فهو في صدر النسخة «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وفي خاتمة السفر الأول: «عمدة الطبيب في شرح الأعشاب» وفي خاتمة السفر الثاني «عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب». والمرجح عندي أن اسم الكتاب هو «عمدة الطبيب في معرفة النبات» وهو اسم

(34) قد يكون المقصود علي بن عبد الله بن يحيى الأنصاري. أو القاسم. من أهل غرناطة ومن رجال القرن الثامن الهجري (نظر ترجمته في «الإحاطة»، 4: 176-177).

يطابق موضوع التأليف وأما عبارة «لكل لبيب» فلا أرى لها محلاً في هذه التسمية، وربما أقحمها النسخ للضرورة التسجع، وهي على كل حال خالية من المعنى.

وأما نسبة الكتاب إلى ابن بطلان البغدادى فوهم يَبْنُ وقع فيه النسخ، وقد بينا ذلك. ونضيف هنا أن ابن بطلان توفي عام 456هـ، وكتاب «عمدة الطبيب» لم يخرج إلى الوجود إلا في أوائل القرن السادس.

هذا وبين مخطوطي الرباط ومدرید اختلاف آخر يتجلى في ترتيب المداخل من حرف الكاف إلى الباء - وهو القسم الذي سَنَتَه نسخة مدرید بالسفَر الثاني من الكتاب. وقد أوقعتني هذا الاختلاف في حيرة اضطررتني في نهاية الأمر إلى إعادة ترتيب المداخل ترتيباً معجماً راعيت فيه تتابع حروف كل مادة على النسق المتبع في الغرب الإسلامي، علماً بأن المؤلف - كما سبق القول - لم يراع في ترتيب مواد معجمه إلا الحرف الأول من الكلمة.

هذا وقد اقتضت الضرورة أيضاً أن أسقط من النص المحقق ما ظهر لي أنه تكرر وقع فيه المؤلف من باب السهو، كما أسقطت من النص عدداً من الأسماء غير العربية لنباتات وصفها المؤلف في أماكن أخرى بأسمائها المشهورة عند أهل الصناعة من علماء انبيات ومؤلفي كتب المفردات الغذائية والدوائية، والحقيقة أن كثيراً من الأسماء التي أوردها المؤلف عَرَضاً قد اختلفت معالمها. وعفا عليها الزمن وداخنها وُهم النسخ، وجُلّها مما لم يرد ذكره في المصادر المعتمدة فلم يبق سبيل إلى تحقيقها. على أن هنالك ثغرات عديدة يرجع أمرها إلى قصوري وعجزني عن بلوغ الغاية المنشودة في الضبط والإنقاذ. رجعت في تحقيق الأسماء والصفات إلى عدد من المصادر مكتفياً منها بالقليل المفيد. فبخصوص الأسماء اليونانية اعتمدت في تحقيقها على مصادر أذكر منها:

1 - المقالات السبع من كتاب دياسقوريدوس، وهو هبولى الطبّ في الحشائش والسموم. ترجمة اصطف بن بسيل وإصلاح حنين بن اسحاق؛ تحقيق س. دوبلير وإلياس تيريس (تطوان 1952، برشلونة 1957).

2 - شرح لكتاب دياسقوريدوس في هبولى الطبّ، لمؤلف مجهول وفيه تعليقات وشروح لابن جلجل وعبدالله بن صالح الحريري الكتامي. تحقيق ألبرت دبترش (جوتجن 1408هـ / 1988م).


3 - تفسير كتاب ديسقوريدوس لعبدالله ابن البيطار المالقي، تحقيق حلمي عبد الواحد خضرة (منشأة البكري 1986).

4 - «منتخب كتاب جامع المفردات لأبي جعفر أحمد بن محمد الفافقي» انتخابه أبو الفرج ابن العربي، ونشره ماكس مايرهوف وجورج صبحي (القاهرة 1940). واستقتت في تحقيق الأسماء الفارسية بكتاب «الصيدنة» لأبي الريحان البيروني، تحقيق محمد سعيد، وانا إحسان (مؤسسة همدود الوطنية، كراتشي 1973) والمُعجم الذهبي (فارسي - عربي) تأليف د. محمد التونجي.

أما الأسماء العربية فقد عَوَّلْتُ في تحقيقها وضبطها على ما نشره المستشرق السويدي برنهارت لوين من كتاب النبات في سفرين، يشتمل أحدهما على الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس (بيروت 1974) ويشتمل الثاني على قطعة من الجزء الخامس (مطبعة بريل بليدن 1953) وفيه يذكر أبو حنيفة أعيان النبات مرتبةً على أوائل الحروف من الألف إلى الزاي. كما رجعت إلى الكتاب الذي أصدره العلامة محمد حميد الله بعنوان «كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري»، القسم الثاني من القاموس النباتي، حروف س-ي، ملقطات ما نسب إليه عند المتأخرين (المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة 1973). ورجعت في هذا الباب أيضاً إلى المعاجم اللغوية والمختصة بالنبات كالمختص لابن سيده (السفر الحادي عشر) ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزآبادي، و«معجم النبات والزراعة» تأليف الشيخ محمد حسن آل ياسين (المجمع العلمي العراقي، بغداد 1406-1986) ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ومعجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية.

أما الأسماء الإسبانية فقد عَوَّلْتُ في تحقيقها على «معجم الألفاظ الرومانسية» الذي وضعه المستشرق الراحل أسين بلانيوس. كما أمكنتي ضبط العديد من الألفاظ الأمازيغية بالرجوع إلى الجزء الأول من «المعجم العربي الأمازيغي للأستاذ محمد شفيق». لقد قضيت في تحقيق «عمدة الطبيب في معرفة النبات» سنين عديدة تمكنت أثناءها من تمهيد كثير من الصعوبات، ومع ذلك أعترف بأنني لم أبلغ الغاية التي كنت أتوخاها. فما كان في عملي من نقص فعذري فيه أنني قد بذلت من الجهد أقصاه، وعن الله قصد السبيل فهو وحده المتصف بالكمال والحمد لله رب العالمين: عليه توكلت وإليه أنيب.

حرف الهمزة

٢٤١ - آبنوس  جنس من الشجر العظام، وهو ثلاثة أنواع، مشهور عند الأطباء اسمه باليونانية أبانون وأبالوس - وأظنه تصحيفاً - وبالرومية بابلس، وبالفارسية أبو نوسن، وبالعجمية بانس (بتفخيم الباء) وبالعربية الساسم. ويُعرف بالبربرية بخطب السودان، فيقولون إسغارون إمشاتن. وبعضهم يقول إسغارون يزان - أي العود الأسود - ورقه مثل ورق خيار شبر، وقيل مثل ورق الدردار، إلا أنها أطول. وليست ببعيدة الشبه من ورق الخلاف، وهو الصحيح عندي بنقل الثقات، وتؤره ذهبي مشرف يشبه نور التفاح في الشكل لا في اللون، وحبه مثل حب الزند، لونه أسود.

وحكى ديسقوريدس أن هذا النبات صتان، حبشي. ولونه أسود مائل إلى الحمرة قليلاً. ومنه مجرّ تنخله عروق صفراء أو فرفرية، ولا يكون ذلك في الحبشي. والحبشي مكرّر صفيق العود رزين. والهندي ليس كذلك. خيره ما كان ديسماً يلتهب في النار، ورائحته طيبة، وإذا وُضع في الماء غاص فيه، ويحسبه الناظر قرناً محكوكاً.

صنة الآبنوس في استخراجها وتدبيره.

يؤتى إلى الشجرة العتيقة فتقلم أغصانها ويترك جشمها فقط، ثم يُقطع من غلظها في أسفل الجسد قدر ثلثها من كل ناحية. ويترك الثلث. ويُقشر حولها في أسفلها قدر ذراع من طولها كي لا تجذب بالقشر مادة من الأرض لنفسها فتلقح به فتترك كذلك حتى يدور عليها الحول، وتتماهد لئلا تلقح فإن لقح شيء قطع ثم تُصرع في الأرض ويُشق خشبها فيوجد في وسط خشبها سوادٌ قيحٌ وتُصنع منه حقائق وغير ذلك. وهكذا يُصنع بكل

خشبٌ يَخْلُقُ في نفسه شيءٌ من هذا كالعُباب والصَّنَدَل والبَقَم والعود النَّيِّ. وشبه ذلك إلا أن يكون الشجرُ عتيقاً شارقاً...

ومن نوع الأبنوس شجر الشَّيْزَى وهو شبه الشَّط في جميع صفاته⁽¹⁾.

2 - آدريس: هو عود السوس، وقيل هو التاره، وهو الأصح⁽²⁾.

3 - آذان الفأر: هي حشيشة الزجاج.

4 - آذريون: لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس، وبعض الأطباء غلط فيه فجعله القرطبي، قاله ماسرجويه والرازي، وفسيح والزهرابي، وابنُ جناح، وابنُ جُلجل، وليس كما قالوا، وإنما هو غيره، وإنما أشكل عليهم لأن الآذريون قد يُسميه بعض الرواة القرطبيًا ومع ذلك فيه بعض صفاته، فمن هنا جعلوهما شيئاً واحداً وغلطوا. أبو حنيفة وأبو حوشن: الآذريون: القراو⁽³⁾. ابنُ جُلجل: القراو: الطُّبَّاقَة.

والآذريون نوعان: بستاني وبرّي، فالبستاني ورقه كورق الخيري الأبيض، إلا أنها أعرض وأمتن وأطول، وكان عليها زغباً أبيض كالغبار، وقضبانها مرتفعة تشبه ساق الباقلاء إلا أنها أصغر، وهي مخوفة، رقيقة كثيرة، تخرج من أصل واحد في الأكثر، وهي تقوم على ساق واحدة ثم تنفرع إلى أغصان كثيرة، وتعلو نحو الذراع، وله رؤوس ذات زهر مُشْرِف بِشُرَفَاتٍ دقاقٍ دائرية تلك الرؤوس، ذهبية اللون إلى الحمرة في وسطها لُمة سوداء، وشبهها الشعراء بمداهن ذهب في وسطها غالية، ويُسمى بالعجمية قُلْبُهُ قَوْلُهُ أَي عَنق الحمامة، وبالعربية الحَنُوة⁽⁴⁾، ويُعرف ببعض البوادي بالذهبي، وتُسميه العامة بالتاجر لأنه يفتح نوره بالنهار ويغلق بالليل، وبعض العرب يُسميه القراو وبهار البر، وهو البهار الأصفر اللون المعروف بالترجس، ويُسمى عين العجل وكف الأسد لأن رؤسه إذا سقط منها الزهر شبه بكف الأسد وأظافره.

وأما [الآذريون] البري فمثل المتقدم إلا أنه أصغر ورقاً وأرق أغصاناً وأدق نوراً

(1) أبنوس (بكسر الباء وضمة): لم يذكره أبو حنيفة وإنما ذكر المصمم (ملفوظات حميد الله، ص 25-26). وانظر آبنوس في الصيدية، ص 18-20.

(2) آدريس (ويكتب آدريس، بالهمزة) اسم أمازيغي، قال ابنُ البيطار في مفرداته. هو للعسا باليونانية. وسباني ذكرهما في مكانهما. وقال عبد الله بن صالح إن التالفيا هي دمنة. آدريس (شرح لكتاب د، ص 126).

(3) لم يرد ذكر الآذريون. في طبعة ب. لوين من كتاب النبات، لأي حنيفة، وأما القراو فقد نقل المتأخرون عن أبي حنيفة قوله: القراو هو بهار البر (ملفوظات حميد الله، ص 127).

(4) ذكر أبو حنيفة الحَنُوة فقال: قال أبو نصر: الحَنُوة هي الريحانة. وقال أبو زياد: من النَّسَب الحَنُوة وهي قليلة، وهي شديدة الخضرة طيبة الريح. وقرئتها صغراء. وليست بغضمة ونبت الحنوة في الرياض. (النبات، د، ص 230).

وأكثرُ زغباً، ويظهرُ زهره في آخر الشتاء وفي الربيع، وهما معروفان عند الناس⁽⁵⁾.

5 - أطريلال: هو رجلُ الغراب⁽⁶⁾.

6 - آس: هو الريحان (في ر)، ومن زعم أن الآس هو الزُّند فقد غلط. والآس مشهورٌ معلوم عند كلِّ أمة، لكن الزُّند من الرياحين، لأن الرياحين كلُّ مشمومٍ من الشجر له ريحٌ طيبة⁽⁷⁾.

7 - أباء: (جمع أباءة): هو القَصْب (في ق)، وقيل أطرافُ القصب، ويقال له الحلأُ أيضاً، وسُنبِله المقييل، ويقال للزُّدية أيضاً أباءة⁽⁸⁾.

8 - أبيض: من جنس البصل، ونوعٌ من الكلخ، ورقه كورق الكراث إلا أنها أعرض وأطول، وخضرته مائلة إلى الصفرة، وفيها انحناء، يرتفع من وسطها قصبان يسيرة، نحو من أربعة أو خمسة، شبه القنا، رخوة، في داخلها شبه القطن كالذي في داخل قصبان الرزانيج البري، ولونها أصهب، مرقطٌ بسواد، وهي في غلظ الخنصر، تعلو نحو القامة وأقل، عليها زهرٌ أبيضٌ مائلٌ إلى الصفرة، شبه التسوس في الشكل إلا أنه أصغر، يخلفه حبٌ كحب الزُّند، شكله إلى الطول قليلاً، عليه ملاسة، ولونه أخضر، فإذا نضج اسودَّ، وهو في طرف الساق وكأنه الثَّقود، أصله يُشبه البُلوط شكلاً، محدّد الطرفين قد خرج من كلِّ طرفٍ عِزْقٌ متصلٌ بالأصل الخارج منه تلك البلاط، وآخرٌ يجتذب به مادة غذائه من الأرض، وداخله أصفرٌ يُشبه لون الخولان المنذوب بالماء، وقليلاً ما تجف تلك الأصول لكثرة رطوبتها، مئبته الرمل والأرض البيرية، ذكره (د) في 2، و(ج) في 7. يُسمّى (ي) أسفودالوس وهو الخنثى، (فس) أشراس وأشراسن وأشريس وأشراش (بالزاي)، ويسمى أيضاً بلوط الأرض لشبهه بالبلوط، و(عج) أبيضه، و(ع) بَرُوق، يقولون: «أشكرُ من بَرُوقه» أي أنها قنوعة بالماء، وإنما تنبت من تغير الهواء من الحر إلى البرد وإن لم يتزل الماء و(بر) ناقليشت، وإيغرتي أيضاً⁽⁹⁾، ومنه نوعٌ آخر (في خ باسم خنثي).

(5) الأذريون من فصيلة المركبات، وتُستى في بوادي المغرب الخشنة: ويقال في بعض الجهات لأذريون، وبلودي (والحديفة)، ص 13) وقال البيروني: أذريون هي الحنفة، (والصيدنة، ص 26)

(6) جامع ابن البيطار 1: 4.

(7) ذكره أبو حنيفة والنبات، ص 10، وقال: هو بأرض العرب كثير. وتُستى الآس في المغرب والرياحان.

(8) والنبات، 44. وانظر لسان العرب.

(9) ذكر أبو حنيفة البرُوق (واحدته بَرُوق) ونقل عن ابن حبيب أن العرب تقول: «هو أشكر من بَرُوقه». قال: وذلك أنها إذا غامت النساءُ انخسرت. والنبات، ص 92. وانظر «جامع ابن البيطار» في خنثى، 2: 78. و(معجم أسين) في Abuchcho ص 4.

9 - إبرة: فسيلُ المُقْل، والإِبرُ يقال لكل ما كان من النبات له ثمرٌ على مثل الكحلوان واللذبة⁽¹⁰⁾.

10 - إبرة الراعي: (ويقال إبرة الراهب): هي الشكاعي، وقبل نوع من عصا الراعي. وقبل هو الأنجيلة، وهو الأصح، وقبل ضربٌ من الحسك⁽¹¹⁾.

11 - إبرنج: قبل هو حبٌ يشبه الجلبان، وقبل يشبه حب الأكرنب، ولونه أخمر، وقبل يشبه بزر الفجل لوناً وقدرًا. ابنُ جُلجل: لونه أصفر إلى البياض، يشبه حب الكتزيرة، وهو مَر الطعم، ابن الجبلي: هو دواءٌ هنديٌ يُسهل البلغم ويُخرج حب القرع ويقتل الدود، وهذا قول ابن ماسة والبصري (وسع) وزعم بعض المتأخرين أنه حب الرُند بعينه، وهذا خطأ، وقبل هو جَوَزُ القَي، وهو غلط، وهو مُسهل مثله وفي قدر حب الكتزيرة، وخفيف مثله، والصحيح عن (د) و (ج) أنه في قدر حب الآس الصغير، مُرَقَطٌ بسواد، أملس: خفيف، هَش، أصهب اللون، مَر الطعم. لا رائحة له، يُكلى به من الصين، وهو كثير بالأندلس، وقد وقفت عليه، وله ورقٌ يشبه ورق القسبي ينتد على الأرض حبلاً، وتوزر أسمانجوني، جميل المنظر، في لون الأزود، يخلفه حب أملس، أصهب يشبه الكتزيرة، خفيف وتبت زمن الربيع في الأرض البرية من التربة السوداء والحمراء، وتأكله الضأن جداً فيطلق بطونها، ويسمى بالفارسية إبرنج، وقبل يشبه نبات أناغاليس، وقبل القودامة بعينه، وقبل هو نوع من البُوع⁽¹²⁾.

12 - أبرقان: (ياسكان الباء وكسر الراء ويروى أبرقان، وبالعكس): هو البطم⁽¹³⁾.

13 - إيلم: (بالكس): نباتٌ حجازي لا أعرفه، ذكره أبو حنيفة⁽¹⁴⁾.

14 - أيلم: (بالضم) نباتٌ له قضبانٌ إذا شققها انقسمت أفرأعه سواء وفيها جرى

المثل والمال بينهما...⁽¹⁵⁾

(10) «الثبات»، 53.

(11) ابن البيطار نقل عن العائلي: إبرة الراعي نوعٌ من الجحلق. وهو نوعٌ من التمسك... ومن الناس من زعم أن إبرة

الراهب هي الشكاعي (راجع ابن البيطار 1: 10-9)

(12) ذكر ابن البيطار الأبرنج في حرف الباء فقال: إبرنج وبرنج وبرتق وبرتق أيضاً. (راجع ابن البيطار 1: 88).

(13) يسمى بالبربرية إيلج كما في شرح لكتاب د، مادة، طومنس، ص 20. وانظر AbrscanE في معجم أسين، ص 2.

(14) ذكره أبو حنيفة قال: قال أبو عمرو: الواحدة منه إلمة، قال: وأما الأيلم فخص الثقل.... والإلمة بالضم وإنكسر. ذكر ذلك أبو عبد الله الطويل... وقال أبو زياد: الأيلم بقلة تخرج لها قرونٌ كالقالي، وليس لها أزومة، لها وُزقة متشرة الأطراف كأنها ورق الجزر (الثبات، ص 29).

(15) قال أبو حنيفة: ومنه المثل وهو قولهم: «المال بيني وبينك شئ الأئمة». أي نصفين، لأن الأئمة إني خوص (المقل) إذا شققها انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها. (الثبات، ص 29).

- 15 - أُلْبَمَه: (بالفتح): بقلة لها قرون كقرون اللوبيا، إلا أنها أصغر بكثير، لا أرومة لها، ولها وُرْبَقَةٌ منتشرة الأطراف كورق الجوز إلا أنها أليْنُ وأصغر، وتنقسم تلك القرون إذا شُكَّتْ بنصفين أيضاً، فَسُمِّيَتْ بهذا الاسم لذلك، وأصلها⁽¹⁶⁾ الأنجيلة.
- 16 - ابنُ الأرض: كَلَأٌ يخرج في رؤوس الآكام بمنزلة الشعر من لحافته وهو سريع الخروج سريعُ الفُتُوح، وينحطم سريعاً⁽¹⁷⁾.
- 17 - ابنُ أُوَيْر: ضرب من الكَمَاءِ⁽¹⁸⁾.
- 18 - أَيْهَل: نوعٌ من القَرعر، وهو شبيهٌ بالطرفاء.
- 19 - أَيْهَل مَالِك: هو الشُّبَيْرَة (في ش).
- 20 - إِبُو فَايس: نوعٌ من الحَمْض، له ورقٌ يُشبه ورق الزيتون، إلا أنه أصغرُ منه بكثير، يُفصل به القصارون الثياب، ذكره (د)⁽¹⁹⁾، ومنه نوعٌ آخر يسمى إِبُو فُسْطَن⁽²⁰⁾، وهو نوعٌ من الشوك وصنفٌ من الغاسول لا ساقَ له، ورقُه دقيقٌ يُشبه ورقَ الحَبَق.
- 21 - أَيْد: أبو خنيفة وأبو حوشن: وهو نباتٌ يُشبه الشعر، وله قصبَةٌ مجوّفة، دقيقة، معقّدة، صلبة، قدرُ ذراعين، في أعلاها سُنبُلَةٌ كسنبلة الدُّخْن في الشكل إلا أنها أصغرُ بكثير، ذو حَبٍّ أصغر من العَرْدَل، أصفر، بَرَقَ شبه الدُّخْن، مَنَبَتِ السَّيَاجَاتُ وعند الجدران والمواضع الظليلة والأرض الرقيقة، وهو مرغى تسمن عليه الماشية، ذكره (د)، وسماء (ي) بوراطاغونس⁽²¹⁾.
- 22 - أُنُوج: هو نوعٌ من الشجر المُشوك، مشهورٌ عند الجميع، ويسمى باليونانية ميزيقيا وبالفارسية قندوملا، وبالأفريقية قطريا وبالرومية بروشقا وبالمجمية جطريا وبالبربرية الترنج (يفتح التاء والراء)، وبالعربية أُنُوج وُكُنُج ومُنُك وقرية «وأعدّ لهنّ مُنْكَاه»، وهو جمع مُنْكَة (وحكى الكلبي أنه لغة حبشية) وبعضُ الناس يُسميه الثمر الذهبي والتلاح المائي والشجرة الهندية.

(16) المصدر السابق. ص 29

(17) ذكره أبو خنيفة (المصدر السابق. ص 44).

(18) قال أبو خنيفة: «ابن أوير. والجميع نبات أوير. وهي جنس الكماء صغار. رُغَب. ولذلك سُمِّيَتْ نبات أوير»

(المصدر السابق. ص 39-40).

(19) شرح كتاب د. ص 164. و«جامع ابن البيطار 8:1».

(20) شرح لكتاب د. ص 163.

(21) نظر «النبات» ص 42.

والأترج أنواع، منه جليلٌ ومنه دقيق، ومنه طويل الثمر ومنه مدحرج الثمر، ومنه حلوٌ ومنه حامض.

[قال] أبو حنيفة: [الأترج] يَنْبَت كثيراً بأرض العرب، ومنه ما يَنْقِد في مائه، وهو وسطٌ في العظم، ومنه ما يَنْقِد في زمن العصير، وهو المؤخر، يَنْضِج ثمرها كلها في ينير. خيره ما جَلِب من السوس، الجليل منه النَّضِج⁽²²⁾.

ومن نوع الأترج ويدخل في بابه: النَّازِج، وهو من جنس الشجر، وأنواعه كثيرة، فمنه ما يُشبه ورقه ورق الأترج في شكله وقدره وخضرته إلا أنه أشدُّ ملاءةً وأعسرُ فَرْكاً، وفي طرف كل ورقةٍ منه حيث يَتَعَلَق وَرَقَةٌ صغيرةٌ منفصلةٌ عن الكبيرة، وخشبه أخضرٌ غير دون شوك، ويُسَبِّه زهره زهر الأترج، عطر الرائحة جداً يَنْضِج من الثَّوَر، وثمره مُدَحْرَج الشكل قَدْر تَفَاح الحنظل، ولونه أحمرٌ قاني، وهو جَعْدٌ كأنه يُقَب بطرف إبرة، قليل اللحم، كثيرُ الشحم، شديدُ الحُمْضَة، ويزره مثل بزر الأترج، ومنه نوعٌ آخر يعرف بالبستبور، وهو مثل هذا الموصوف هنا إلا أن ورقه أعرض، وخضرته أشد، وثمره أعرض وأعظم، وهو مُجَعَّدٌ مُحَبَّبٌ كحبوب جلود رقاب الدمز الشرقية، ومنه أصفرٌ وأحمر، وفيه تَفَرُّطٌ؛ ومنع نوعٌ آخر ثمره مثل ثمر هذا الموصوف، إلا أن لونَ ثمره إلى الصفرة ما هو، يَعظم أكثر من غيره.

ونوع آخر يعرف بالليمون (ويقال لَمُون وَلَيْمُون) وهو أنواع، فمنه ما ثمره على قدر ثمر الأترج وشكله، إلا أن شحمه حامضٌ جداً، ونوعٌ آخر ثمره قدر ثمر الأترج وعلى شكله أيضاً إلا أنه أقصر وأميل إلى التدوير، وفي آخر كل ثمرةٍ منه عقدةٌ قدر تَفَاحٍ أو أقل قليلاً وكأنها حُرْتُ من جِزء الثمرة كأنه ختان، ولونها كلون الأترج إلا أن شحمه حامض جداً، ونوعٌ آخر ورقه كورق الجَنَاء إلا أنه أعرض وفيد انحفار بلا تشريف، وفيه شوكٌ حاد، وثمره قدر بيض الحمام لا أكثر، مُدَحْرَج، أصفر اللون. لم يذكر ديسقوريدس ولا جالينوس النَّازِج ولا الليم.

23 - أَمَّ (وَعُثْم): هو الزُّنُوج⁽²³⁾.

24 - أُنَاب: هو من جنس الشجر العظام المُدَوِّجِ الأجرام الطويل الأغصان، ورقه

(22) «النبات»، ص 40.

(23) ذكر أبو حنيفة أن «الأهم لغة في العُثم» وهو شجر زيتون يكون بالشرأة في الجبال: عظام. لا تحمل «النبات».

ص 38. وأما الفرج فلفه أمازيقية، وأصلها أترج، وهو الزيتون البري، قال ابن جليل: ألا أغرد: أي زيتون بري.

وقال عبد الله بن صالح: «والبربرية: أزمورة انظر مادة الأخرى في (شرح لكتاب د)، ص 32»

كورق الجوز إلا أنه أقصر، وثمره كالتين الأبيض الصغير، إلا أنه أصلب عوداً من شجر التين، وفي طعمه كراهة، وفي داخله بزر كيزر التين، منابه الجبال المكحلة بالشجر، ذكره أبو حنيفة وأبو حرس، وليس من نبات بلادنا، والأثاب: الأثل⁽²⁴⁾،

25- إترار: الحمّاض الجلي، وهو نوع من الرباس. وزعم قوم أنه الإبرباريس. وهو الأصح⁽²⁵⁾.

26 - أج: هو القيقب، وهو ضرب من الثّثم⁽²⁶⁾.

27 - إجاص: أهل الشام وأهل الأندلس يفتنون به الكمثرى، ومنه بستانى وبَري، وإنما الإجاص: عيون البقر (في ع).

28 - إجاص رطب: ما زُيَّب من عيون البقر. وكان سميناً رطباً وفيه مَرَاة. هكذا يُسمّيه الأطباء.

29 - إجاص شوي: هو الزعرور، وقيل شجرة الدب.

30 - إجرود: (واحداً إجرودة): نبات يُستدلّ به على الكفاة، يملون نحو الشبر على ساق واحدة منعقدة، رقيقة، إلى الحرة ماهي، عليها ورق يشبه ورق الآس إلا أنها أطول منها وأرق وألين، مُرغية تشبه الغبار، وهي متوازية مزدوجة، [ولهذا النبات] زهر أصفر إلى البياض ما هو: منابه الرمل⁽²⁷⁾. ومنه نوع آخر يعرف بالقصيص يُستدلّ به على الكفاة أيضاً (في ق).

31 - أجمّة: غيضة القصب. وهي الزّارة⁽²⁸⁾.

32 - إحريض: (بالصاد غير مُعجمة): العُصفُر. وهو الخِرْع (في ع)⁽²⁹⁾.

33 - أحيرش: اسمٌ مشترك يقع على نوع يُعمل من اللحم، وعلى حوتٍ في البحر، وعلى نباتٍ يَبْت بِناحية قرطبة كالمُطحلب إلا أن فيه خشونة، فإذا جَفَّ عنه الماء صار كالتراب، أذكى اللون، وقد يوجد ملتصقاً بالحجارة التي تحت الماء كأنه مُطحلبٌ

(24) «النبات»، ص 12.

(25) المصدر السابق، ص 42. و«جامع ابن البيطار»، 13:1. و«مُعجم النبات والزراعة»، 1:275.

(26) لم نجد لكلمة أج ذكرها في مراجع اللغة ولا في كتب المفردات الطبية. أما القيقب والنشم فسباني ذكرهما في مكانهما.

(27) ذكره أبو حنيفة وقال إنه لم يلق من نعت أكثر من أنه يَبْت بين ظهري الكفاة ويُستدلّ به على مواضعها («النبات»، ص 32).

(28) المصدر السابق، ص 44. وانظر معجم اللغة.

(29) عند أبي حنيفة: إحريض (بالحاء المهملة والصاد المعجمة) قال: الإحريض العُصفُر. «النبات»، ص 32. وانظر

«معجم النبات والزراعة»، 1:453.

فيجمع ويُجفف ويستعمل في جلاء الوجه وتحميره والهاهب، وإن أكثر منه قرح⁽³⁰⁾.
 34 - أخيلوس (وأخيلس): ذو نوعين: كبيرٌ وصغير، له قصبانٌ كثيرةٌ طولها شبر وأكثر قليلاً، تشبه المغازل، عليها ورقٌ مُشَوَّفٌ الجوانب مثل ورق الكُزْبَرَة، ولونها إلى الحمرة ما هو، وهي قوية الرائحة ليست بكريهة، قريبة من رائحة الأدوية، فيها تلزُّجٌ، وعلى أطرافها أكنةٌ مستديرة، عليها زهرٌ أبيضٌ في ابتداء كونه ثم يصير ذهبياً عند متناه، ذكره (د) في 4: مَنبتُها الأرض الطيبة، وزعم قومٌ أنه الشَّيْآن، وليس به⁽³¹⁾.
 35 - أحشنة: هي الإسحابة، ضربٌ من اللقّت، أبو حنيفة: «يوقع هذا الاسم بعض العرب على نبات يخرج في رؤوس الآكام وفي الأرض الجدية، وشبه نبات الشعير، دقيق ينبت في آخر الخريف بعد نزول المطر، وهو سريع الانحطام، وهو مَرعى للماشية⁽³²⁾».

36 - أَدَاد: الغلّتان، وهو البشكرانية (في ب)⁽³³⁾.
 37 - إِدْرِزَا [إِدْ أَيْزَا]: (منسوب إلى جبل اسمه إيدالكثرة نباته به): وهو نبات له ورق كخيوط الكُزْم، ملتصقٌ على ما قرب منها من النبات، وفيها يكون الزهر: وفي أصله قبضٌ شديد... ولم يوصف لنا بأكثر من هذا، ذكره (د) في 4، ووقفت عليه بالجزيرة الخضراء في جبل الرِّبْلَة، وكأنه من الخيزران الأندلسي⁽³⁴⁾.
 38 - إِذْخَر: ذكره (د) و (ج)، يُسمى باليونانية سخيونس، وكذلك تسمى شجرة المصطكى. وبالفارسية طوسيطس وبالرومية أدماطوش، وبالعجمية جرنه: وبالبربرية تيطمست [تاطمست] وبالعربية إِذْخَر وَثْن مَكَة - عن أبي حنيفة - ويُسمى جوزجنا - أي فُفَّاح الإذخَر - ويُسمى هيروم ويبروم وبورفيا⁽³⁵⁾.
 وهو كثير ببلاد العرب وبلاد انطاليا، ويعرف أيضاً بالحشيش البابلي لكثرة نباته هناك، وهو خَيْرُهُ وأشدُّه حُمرةً وأطيبُهُ ريحاً، تفوح منه رائحة الورد.

(30) لم نجد لهذا الاسم أي ذكر في كتب اللغة والمفردات الطبية التي رُجِعنا إليها.
 (31) أخيلوس اسم يوناني ذكره ديسفوريدس في المقالة الرابعة. وقال عبد الله بن صالح: «وجنَّته التي حلاه بها تنطبق على الأنطة السوداء، وتذكر الأنطة في مكانها (انظر شرح كتاب د. ص 127-128).
 (32) لم نجد لفظ أحشنة ذكراً في المراجع. وأما الإسحابة فسنذكرها في موضعها.
 (33) أَدَاد اسم أمازيغي. ويصفه المؤلف في حرف نباء برسم بشكرانية. واسمه باليونانية غامالاون لوفش (شرح لكتاب د. ص 75).
 (34) شرح لكتاب د. ص 131.
 (35) النبات، ص 33، شرح لكتاب د. ص 16.

قال إسحق بن عمران: ينبت في لفهه والفرقية كثيراً، والحجازي بالحرمين، وببابل البابلي.

والإذخر من جنس الدّيس، وهو أصفر وأحمر وأغبر، يُشبه الأمل - أسل الكولان - في شكله وملاسته، وله في أول نباته ورقٌ دقيق لطيف يُشبه ورق الشّجّل، يفتش بعضه على الأرض وبعضه مع قُصْبِه، وله كُغوبٌ كثيرة غائرة في الأرض، وفيها تكون العروق والأصول والورق، وتخرج بين القُصبان، وهي في رقة المَيْل وأرق، وفيها تجويفٌ يسير، مُعقّدة بَرّاقة، مُلْس، تعلو نحو القعدة، وفي أطرافها براعم صغارٌ تشبه براعم الخروطل إلا أنها أصغر، وتفتح تلك البراعم عن زهر أبيض شبيه بزغب ريش الحواصل، وهي قَاحه، إذا فُركَ فاحت منه رائحة الورد، يَلْدَعُ اللسان قليلاً، وهو من نبات الرّمل، ومنه نوع ينبت بتاحية قلعة ابن تواله من العُدوة بالقرب من مكناسة الزيتون، وبمالقة والجزيرة الخضراء.

ومن الإذخر نوع آخر يُعرف بالجرينة؟ وهو الدّيس الذي يُصنع منه دوائر الغرابيل ويَلْفُ عليه الدوم ويُصنع منع الأسفاط، وهو معروفٌ عندنا.

39 - أذنان الخيل: نوعٌ من الطرايث، وعليه جماعةٌ من المتأخرين، وقيل نوعٌ من عصا الراعي، وهو أقرب - من طريق الشّبه - لنوع من عصا الراعي، له ورقٌ مهذب، مُعقّد، طويلٌ حول كل عقدة ورقٌ كثيرٌ كورق الصنوبر، متّصل مُنفصل، أي تدخل تلك المُقد بعضها في بعض، وهي مجوّفة، عِصرة الانفراك وإذا اجْتُذبت انفصل بعضها عن بعض كاليفاص [غلاف القارورة]، وإذا وصلت انفصلت من حيث انفصلت، ويُسمى الشّخبر (بالحاء والهاء) عن أبي حنيفة⁽³⁶⁾، ويُسمى الثّمام أيضاً⁽³⁷⁾. وشكل هذه الورق إذا اجتمعت كجذبة. وأما الطرايث فليس فيها ما يشبه أذنان الخيل لأنها كالعسالج مُعرّاة من الورق، إلا إن كان هذا الاسمُ مشتركاً أو مصطلحاً عليه أن يسمّى به الطرايث فمُسلّم، وحُذِّق الأطباء [متفقون] على أنه نوعٌ من عصا الراعي، ويعرف هذا النوع بالأنثى، (في ع).

والآخر نوعان: صغير وكبير، وكلاهما يسمّى (ي) أماسيريون وأما سونيون⁽³⁸⁾، (فج) يشنتاله (أي رُتَيْمة)، و(عج) قولة د قبالة (أي دَبّ الفرس)، فالصغير نباتٌ له قُصبانٌ بمنزلة الورق كنبات الرّوم سواء، وهي كثيرة مجتمعة على سويقة خشبيّة في غِلظ

(36) نقل عن أبي حنيفة السخبر (بالحاء) - انظر ملتقطات حميد الله. ص 31-32.

(37) قال أبو حنيفة: «المام، والواحدة لمامة... وتُجمع لماما... والثبات»، ص 78-79.

(38) لم يرد الاسمان اليونانيان في «شرح لكتاب ده وينا وجدنا اسم الجروس بمعنى أذنان الخيل (ص 131-132) واسم

سبرطون. وباليوناني يشنتاله (ص 163). ويُحتل أن يكون قد وقع في نسختي كتاب «العمدة» تصحيح.

الخنصر وأرق، تعلق نحو شبر، ولا زهر فيها، ولها حب أحمر قاني، وفي طعمها قبض مع يسير مرارة، ولها أصل خشبي صلب، منابتها مواضع الصخر وفي التربة البيضاء، ونباتها مجتمع كأنه دويح صغير، ويسمى هذا النوع أذنان البقر أيضاً، والنوع الكبير مثله إلا أنه أغلظ ساقاً، وأكبر أغصاناً، وأقصر، وإذا نضج حبه اسود.

40 - أذن الأرنب: نوع من لسان الحمل.

41 - أذن الثور: نوع من الكحيلاء (في ك).

42 - أذن الحمار: يقع على نباتين، أحدهما نوع من الخزيق، ذكره أبو حنيفة، وزعم أن ورقه طويل وعريض، وأصله مثل الجذوة الصغيرة، يؤكل، وفيه حلاوة⁽³⁹⁾. ونوع آخر مذكور مع الكحيلاء.

43 - أذن الغزال: نوع من البقل المستأنف كل عام، يُشبه ورقه ورق الكحيلاء، إلا أنها أصغر وأرق، عليها زئبر شبه القبار، وخضرة الورق مائلة إلى السواد، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، طول الورقة شبر وأكثر، وكان أطرافها إذا طالت تلتوي قليلاً إلى جانب، وتقوم في وسطها ساق مدورة، متينة، أدق من الخنصر، عليها زئبر أبيض، وتنفترق إلى أغصان دقاق، وله نور دقيق مائل إلى البياض يُشبه الأضلاع، يظهر في زمن الربيع، ويحلفه حب قدر الكزمنة فيه تفرطح يسير، وتلتق منها كل أربع حبات بعضها لبعض ويأتي شكلها كشكل حبة واحدة، وهي خشنة تلتق بثياب الناس، في لون بزر البنج، وله أصل في غلظ الأصبع، أسود الظاهر، فيه لزوجة، يُشبه أصل الكحيلاء. منبتها التخوم والأرض الغامرة وعند الجدران، ويسمى بالعجمية مخيشله ذية لأنه إذا حُك الوجه بأصله غصاً كما قلع حمره وحسن لونه، ويسمى اللصقي لالتصاق بزره بالثياب، ويُعرف أيضاً باللصيقاء، وهذا الاسم يقع على كل ثمر يتعلق بالثياب، ويُعرف بأذان الغزال.

44 - أذن الفار: يقع على أربعة أصناف من النبات لشبهها بأذن الفار، قال (د): «هي حشيشة الزجاج» أخذها نوعاً، والصنف الثاني أناغاليس، والثالث المرزنجوش والرابع البستي، أي ينبت بالبساتين، في المواضع الظليلة، رائحة ورقه إذا فرك كرائحة القثاء، يُشبه ورق المرزنجوش، ويسمى باليونانية ماوش أو طلا - أي آذان الفار - وهو يُشبه القسبي، نوع من أناغاليس، واختلف الناس في هذا النبات، فمنهم من يجعله نوعاً من الهيوفا ريقون، وليس به، وقيل أناغاليس، وليس به، لكن آذان الفار يقع عليها جميعاً، وليس واحد منها هو الذي

قصد اليه (د) ولا (ج)، وهذا الاسم علمٌ لنوعين: أحدهما بستاني، والآخر بري، فالبستاني ذكره د في 4، وهو نوع من بَقْلَةِ العروس (في ب)، والنوع الآخر ذكره (د) في 3 و(ج) ف 7. وهو نبات ذو أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، مُجَوَّفَةٌ، لونها مائل إلى الفرفرية، ورقها كورق العرنجوش، إلى الطول، وفيها انحناف في وسطها، وأوساط ظهورها نائفة، لونها إلى السواد، وأطرافها حادة، مزدوجة، متوازية، ثُنان ثُنان، بينها فُرَج، يتشعب من الأغصان قضبانٌ صغارٌ دقاق، ذات لونٍ لازوردي مثل نور أناغاليس الأزرق شكلاً وقدرًا، وله أصلٌ أرق من الخنصر وله شُعَبٌ كثيرة على أغصانه كالزغب، وهو لَدُنْ يُشْبِه نبات السقولوفنديرون إلا أنها أقل خشونة وأصغر؛ منابت الأرض المُشَقَّرَة الرملة والجبال المبورة، يُسَمَّى ب (ي) يتقوش أوطا. (فس) ميوس أوطيس وميوس أوطا.

45 - أذن الوطواط: حشيشة دبقة الورق تُشْبِه صغير بَقْلَةِ العَلَس أو ورق الزوفا، فيها ملاسة وتغير يسير، ولونها أخضر إلى السواد، ذات أغصان كثيرة، مُعَقَّدة، تخرج من أصل واحد، وتُفْتَرَش على الأرض، ولها نورٌ دقيقٌ أزرق، منابتها السياجات وعند الجدران.

ومن هذا النوع صنف آخر ذو ورقٍ كورق أناغاليس وأصغر، مُشَرَّفَةٌ كشریف المنشار، وهي ورقٌ مُجِمَّت على أغصان دقاق كالخيوط، مدورة، منبسطة على الأرض، له نورٌ دقيقٌ جداً، لازوردي، وتحت ورقه حبتان من البزر مُلتَوَتان كَحَبِّ الكزبرة البرية، وهو من البقل الضعيف، كثيراً ما ينبت مع أناغاليس، ولا أعرف له اسماً وإنما ذكرته ليحذر لأنه من السموم، وهو نوعان: دقيقٌ ولليل، منابتها التخوم وبين الزروع والسياجات. ومن الأذان الصُّعْبَر، وهو نوعٌ من الهيوفاريقون (في ه)، ومن الأذان بَقْلَةُ العروس (في ب). 46 - أراك: جمع أراكه، غصونه الأراك، ويُقال الأراك للقيضة من الأراك، ومنه

عربي وغير عربي، وهو جنس من الشجر الخشبي، قيل هو نوع من الزُئَم، وقيل هو شجر المَخِيْط، وقيل الزُئد، وقيل الضُرُو والبُطم، وقيل البتومة، وقيل المَعْلَب، وجميع ذلك غلط، لأن الأراك معلوم ومشهور عند العرب وغيرهم، كثير بالبلاد، وهو أفضل ما يُستاك به وأطيبه رائحة، وأحسن مآزعه الماشية والمال، لأنها يتعطر عليه لبناً ويحسن طعمه، وقد كثر السؤال فصيح أنه ورقٌ يُشْبِه ورق الرند إلا أنها أصغر وأقل عرضاً وألين، وأصغر أيضاً من ورق الغزو، أخضر إلى اللهمة، غير الفرك، يعلو نحو القامة وأكثر، لون خشبه لون زرقه. وعوده خوار في خارجه ملاسة، مُلَمَّعٌ بحمرة، يأخذ شجره إلى التدويج أكثر، وفي طعم الورق قبضٌ يسيرٌ ونفاهة، وشيء من بورية.

[قال] أبو حنيفة: «الأراكُ له شوكٌ قليل»⁽⁴⁰⁾ وقال غيره: شوكُه إنما هو جِدة أطراف الورق صارت كأنها شوك.

يوجد الأراك بالاندلس، وقد وقفتُ عليه في جبل مُنتِ بير وجبل البمالج وجبال الجزيرة الخضراء وجبال أورك، ولم أرَ له شوكاً البتَّة إلا في أطراف الورق، ولهذا النوع أكابيل مثل أكابيل الرازيانج، وحجته ملتقٍ شتان شتان، إذا تفرقت كان فيها شَبُّ من الأنيسون، ورائحته عطرة.

والأراك أنواعٌ مثل أنواع الزيتون وغيره، فمنه ما يُسمَّى القَزْد ومنه ما يُسمَّى الكَبَاث ومنه ما يُسمَّى البربر - وهو البرم وآخر الهدال - فالكَبَاثُ له ثمرٌ يشبه التِّق، والمَزْد أصغر منه وأشدُّ رطوبةً وليناً، وهو على لون الكَبَاث فما كان فيه حُمرةً وبياضٌ سُمِّي مُلاحاً، والبربر كالخَزِ الصغار في قَلَر حَبِّ الآس وأكبر، ولونه كالذي تقدم، والبرم ثمره أغبرٌ يُشبه حَبِّ البَلَسان في لونه وقَلَره، يأكله الناسُ والأنعام، وهو مُرٌّ مادام أخضر، فإذا نَضِجَ واشوَدَّ خلا، ونباتُه في بطون الأودية والمخنادق الرطبة بالجبال وغيرها، ويُسمَّى خشبُه مِسْوَكَ النَّسِي عليه السلام.

47 - أُراني؟ [أُراني]: أصولُ ثمرِ الصَّعَةِ⁽⁴¹⁾، وهي بيضٌ طيبةٌ تكون بالصَّعَةِ شهراً ثم تَنَحُّثُ فَتَذْهَبُ (من «البارع»)⁽⁴²⁾.

48 - أُراني: شُجَيْرَةٌ تَنَبُّتُ نَبْتَةُ الخابور على وجه الأرض وَلَيَّيْهَا وفي بطون الأودية دونَ الجبال، بياضُ اللون، تَنَفِّعُ بطونَ الغنم إذا رَعَتْهَا فإنَّ أَكَلَتْهَا وقد أَكَلَتْ قَبْلَهَا شيئاً لم تَنَفِّعْ (من البارع)⁽⁴³⁾.

49 - أُرْجَان: شَجَرٌ معروفٌ بالعُدْوَة يَتَّخِذُ منه زَيْتٌ⁽⁴⁴⁾.

50 - أُرْجَل: (و أُرْجِل) هو السُّرْس، عن أبي إسحاق.

51 - أُرْزُ: نوعٌ من الحِنطة الحبشية (في ح مع حي العالم).

(40) والنبات، ص 10-2.

(41) في التسخين: الصفث، وهو تصحيف، والصَّعَةِ ثَبْتُ كَالثَّمَام... (ملفوظات حيد الله، ص 101). ولَمُرُّ الأُراني يُسمَّى القُرْجَح (كتاب الجيم، لأبي الشيباني، 1-94) وانظر «معجم النبات والزراعة»، ص 191. وتَقَلَّبُ على الظَّنِّ أن الصَّرابَ أُراني (بالياء)، ذلك أنَّ أبا حنيفة نقل عن بعض الرواة أنَّ الأُراني غِنَاءُ الصَّعَةِ، وهذا يوافق ما قاله أبو الخير دون، وأما الأُراني بالثون فتأتي بعد.

(42) المقصود هو كتاب «البارع في اللغة» لأبي إسحاق الفاي البغدادي (356 هـ).

(43) «ملفوظات حيد الله»، ص 101 مادة صَّعَةِ، و«معجم النبات والزراعة» ص 191، في: قُرْجَح.

(44) أُرْجَان (بالجيم المعقودة) شجرٌ معروفٌ بجنوب المغرب، ويقال أيضاً هُرْجَان بالهاء (راجع ابن البيطار، 1: 22).

52 - أرطى: (وماروط وموريطا): شجرٌ حجازي تُدبغ به النعال، يَنت عَصِيًّا كثيرةً من أصل واحد، تَمْلُو نَحْوَ القامة، وَلَهُ زَهْرٌ مِثْلُ زَهْرِ الْخِلَاف، وَغُرُوقٌ حُمْرٌ شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ يُصْبِحُ بِهَا وَيُذْبَغ، لَا شَوْكَ لَهُ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ ثَمَرِ الْعُنَاب، مَرُّ الطَّعْمِ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ مَا دَامَ غَضًّا، وَوَرَقُهُ هَذَب، وَمَنَابِتُهُ الزَّمْل⁽⁴⁵⁾. ومن نوع الأرطى: الياسمين ذو الثَّوَرِ الأصفر (في ي).

53 - أَرُند: شجرة الرهبان، وهو الفنجنكست (في ف).

54 - أَرُونِيَّة: عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الثَّيْبِي إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ، وَلَهَا سُبُكَةٌ صَغِيرَةٌ مَنَكُوسَةٌ الشَّفَا إِذَا حُرِّكَتْ تَطَايِرُ سَفَاها فَيَتَمَلَّقُ بِالْعِيُونِ وَالْأَنْفِ، وَهِيَ مَرَعَى جَيِّدٌ لِلْمَالِ، وَقَدْ نَبَتَ عَلَى الْجَدْرَانِ وَفِي حَوَاشِي الْمَرْجِ وَالتَّلُولِ⁽⁴⁶⁾.

55 - أَوِيلَارُون: ذكره (د) في 4، وَسَمَّاهُ بِذَلِكَ بِالْيُونَانِيَّةِ كَمَا يُسَمَّى الصَّخْرُ أَرُفْنَه تَرَنْجَارُون، وَقِيلَ أَنَّهُ التَّرَنْجَانُ الْبَرِّي، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْفُؤُوزَنَاجَاتِ، قَالَ (د): وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ طَوَّلُهَا ذِرَاعٌ، وَلَوْنُهُ يَمِيلُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا، وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ بَوْرِقِ الْحَرَجِيرِ غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ بِكْثِيرٍ، وَرَاحَتُهُ زَهْرُهُ كَرَاثَةِ التَّفَاح، وَهُوَ سَرِيعُ التَّنَشِيعِ يَظْهَرُ فِي وَسْطِهِ شَيْءٌ قَانَمٌ رَقِيقٌ كَرَقَةِ الشَّعْرِ، يَنْتَ فِي الشَّتَاءِ، فَإِذَا كَانَ الرَّبِيعُ ابْيَضَّ وَلَا يُتَنَفَّعُ بِأَصْلِهَا، أَكْثَرُ مَنَابِتِهِ السَّبَاحُ، وَلِذَلِكَ يَعْرِفُ بِالسَّبْخِي.

56 - أَوَاهِرْعَت: من جنس الشجر العظام، ومن السموم التَّوَجِّيَّةُ، ذَكَرَهُ د فِي 1، وَذَكَرَهُ ج فِي 8، اسْمُهُ بِالْيُونَانِيَّةِ فَرْوسِيَا، وَبِالْفَارَسِيَّةِ أَزَاهِرْعَت (أَيِ حُرُّ الشَّجَرِ، لِأَنَّ أَزَادَ: حُرٌّ، وَرَحَتْ: شَجَرٌ) وَبِالْعَرَبِيَّةِ اللَّيْخُ، وَيُقَالُ لَهُ الْعُنَابُ الْأَبْيَضُ، وَهُوَ الشَّجَرَةُ الْفَارَسِيَّةُ⁽⁴⁷⁾.

وزعم عبد الله بن الجبلي أَنَّهُ بِالْأَنْدَلُسِ كَثِيرٌ، وَقَالَ ابْنُ الْحَزَّارِ فِي كِتَابِ «السَّمَالِمِ»: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ يَنْتُ بِخُرَاسَانَ وَالشَّامِ، وَثَمَرُهُ يُشَبِّهُ ثَمَرَ الزَّعُورِ فِي شَكْلِهِ، وَنَوَاهُ يُشَبِّهُ نَوَاهِ، وَأَعْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُمْ بِخُرَاسَانَ وَالشَّامِ هُوَ هَذَا: وَأَشَارُوا إِلَى شَجَرَةٍ وَقَفَّتْهُمْ عَلَيْهَا فِي جَنَّةٍ. قَالَ الْبَصْرِيُّ: لَا يَصْلُحُ وَرَقُهَا وَثَمَرُهَا لِشَيْءٍ إِلَّا لِصِبَاغِ الشَّعْرِ، وَوَرَقُهُ يَقْتُلُ الْقَمْلَ إِذَا حُكَّ بِهِ الْبَدَنُ، إِلَّا أَنَّ زَهْرَهُ يَصْلُحُ لِلشَّمِّ لِلْمَشَايِخِ وَالْمَبْرُودِينَ. قَالَ: وَثَمَرُهُ يُوَكِّلُ عِنْدَنَا، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ، وَمَتَى أَكْثَرَ مِنْ قَتْلٍ. الرَّازِي: هُوَ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ وَيُولَدُ سُدْدًا فِي الرَّأْسِ، وَزَعَمُوا أَنَّ الشَّجَرَةَ كَانَتْ تَقْتُلُ فِي بِلَادِ الْفُوسِ فَلَمَّا

(45) ذكر أبو حنيفة الأرطى (الواحدة من أرطاة) مع اختلاف في التفصيل مع ما ذكره صاحب «المعدة» (انظر «النبات»، ص 25-23).

(46) ذكر أبو حنيفة الأرينية «النبات»، ص 44) إلا أن في «المعدة» تفصيلاً أوسع.

(47) قال البيروني: «أزَاهِرْعَت (بالمدة وزيادة الدال)، هذا اسمه بالفارسية، وأما بالعربية فالسبانية» (انظر كتاب «الصيدة»، ص 32).

نُقِلَتْ إلى مصر صارت توكّل ولا تُضَرُّ إلا أنها بالجملة رديئة الكمية، ماسرجوية: إذا أُكِلَ حَيْثُهَا قَتْلٌ، وهو من الشجر العظيم التدويح والارتفاع، وورقه يُشَبِّه ورق العُتَاب، مُشَرَّفٌ مثله، غير أنه أطول وأشدُّ خضرةً وأطولُ قضباناً، لِيَنَّ المَجَشَّة - أعني ورقه - وهي على قضبان تشبه ورق قضبان الجوز في شكلها وهيأتها، وورقه على تلك القضبان متوازيةً منتشرة كالأجنحة، وزهره يَنْفَسِجِي اللون على شكل زهر الياسمين، غير أنه أرق، وقد قام في وسط الزهرة شيء أسود يُشَبِّه حَبَّ القَرْنُفَل في شكله وقدره ولونه، وهو طيب الرائحة، ويُزهر في زمن الربيع في أبريل ومايه، ويَخْلُفُه حَبٌّ في قَدَرِ العُتَاب وعلى شكله، وهو عاجي اللون، وَعَجَمُهُ كَعَجَمِ العُتَاب، وهي نوى مُعَرَّقة. ولَبُّه عليه قشرٌ أسود دَسِمٌ يَخْرُجُ منه دهنٌ يَفْعُ لِمَرْقِ النِّسَاءِ إِذَا تَدَخَّنَ بِهِ، وَحَبُّهُ فِي عُنَاقِيدٍ مُتَخَلِّلَةٍ، يَبْضُجُ فِي الشَّتَاءِ ذَاتَ مَعَالِيْقٍ طَوَالٍ مِثْلَ مَعَالِيْقِ القَرَّاسِيَا، وَلَوْنُ خَشْبِهِ إِلَى الحُمْرَةِ، رَخْوٌ كَخَشْبِ الدُّلْبِ.

57 - أَطَاء: قيل أنه نوع من الخِلاف: وليس به، إسحق بن سليمان: هو شجرٌ يُشَبِّه الدُّلْبَ، عليه ورقٌ يُشَبِّه ورق الكَمْثَرِي وهو من الشجر العظيم يَبْتَ بِقَرَبِ المِيَاهِ. ابنُ الهَيْثَمِ: هي الصُّفِيرَاءُ بَيْنَهَا. جَالِينُوسُ فِي (تَدْبِيرِ الصِّحَةِ): الْأَطْي (48) [الأطاء] نَوْعٌ مِنَ الصَّنُوبَرِ، وَالْأَطَاءُ أَيْضاً هُوَ الْكُفْرَى، وَأَطْنُ الَّذِي ذَكَرَ جَالِينُوسُ هُوَ الْأَرَطِي وَلَيْسَ الْأَطَاءُ. إسحق بن عمران: هو نَوْعٌ مِنَ الصُّفِيرَاءِ. وهو الصحيح.

58 - أَطْرِمَالَة: نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ يُشَبِّه وَرَقَ الشَّهْدَانِجِ شَكْلاً وَتَشْرِيفاً، إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ بِكَثِيرٍ، فِيهَا رَطُوبَةٌ تَذْبِقُ بِالْيَدِ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ: مُتَوَازِيَةُ الْوَرَقِ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَهَا سَاقٌ مُدَوَّرَةٌ، نَحْوَ الذَّرَاعِ، لَا أَغْصَانُ لَهَا، وَعَلَيْهِ زَهْرٌ أَبْيَضٌ، دَقِيقٌ تَخْلُفُهُ غُلْفٌ مِنْ نِصْفِ السَّاقِ إِلَى أَعْلَاهُ، أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ مُتَوَازِيَةٍ مُصْطَفَاةٍ كَحَبِّ الْبَاقْلِيِّ، مَفْرُطَةٌ الشَّكْلَ قَلِيلاً، قَدْ انْتَفَخَتْ أَطْرَافُهَا قَلِيلاً، يُشَبِّه حَبَّ الْقُسْقُوتِ وَهِيَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، مُلْتَزِقَةٌ، فَيَأْتِي شَكْلُهَا كَأَنَّهُ سَبِيلَةٌ مَرْتَبَةٌ فِي دَاخِلِهَا بَزْرٌ دَقِيقٌ جِدّاً لَوْنُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ، حَوْلَ تِلْكَ الْغُلْفِ دِقْقَةٌ مِثْلُ الْقَسْلِ يُكْتَحَلُ بِهَا فَتَنْفَعُ مِنَ الْجَزْبِ وَالشَّلَاقِ، وَهُوَ نَوْعَانِ وَنَبَاتُهُمَا سَوَاءٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِي لَوْنِ الزَّهْرِ فَقَطْ، أَحَدُهُمَا أَصْفَرُ الزَّهْرِ وَالْآخَرُ أَبْيَضٌ، مِنْبَتُهُمَا الْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ وَغَيْرُ الْمَعْمُورَةِ، وَيُسَمَّى (عَج) أَطْرِمَالَةً (49). (ولس) المُدْبِقَةُ لِكَثْرَةِ دِقْقِيَّتِهَا، وَتُعرفُ أَيْضاً بِالْمُطَبِّقَةِ لِأَنَّهَا طَبَقَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَبَعْضُ

(48) لم يرد اسم أطاء في كتاب النبات لأبي حنيفة.

(49) أطرماله اسم أسباني (انظر: Atramella في «معجم أسن»، ص 24، «مستخب كتاب العاقصي»، ص 36، و«جامع

ابن البيطار» 1: 39).

الشَّجَّارِينَ يُسَمِّنُهَا الْخَلْبِلَةُ، وهما نوع من الفَاغِرَةِ.

59 - أَطَط: (و أطموط وأطموطيا): البُنْدُق الهندي، وهي الفَوَلُّ وقلوب النَّعَامِ وَهُودُ الْقَبَائِلِ وَثَمَرُ شَجَرِ الْكَافُورِ فِي (ب).

60 - إَكْلِيلُ الْجَبَل: هو - إن شئت - من أنواع الصُّعَاثِرِ، وإن شئت من الشَّيْحَاتِ، وهو البَقُّ لِقَرَبِ شَبْهِهِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْقُوَى؛ وهو ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ كُلُّهَا مِنْ جِنْسِ التَّمَنَسِ وَمِنْ نَوْعِ النَّبَاتِ الْمُتَهَدِّبِ؛ ذَكَرَهُ (د)، وَيُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ لِيَبَانَوُطِيَشٍ⁽⁵⁰⁾، وَبِالرُّومِيَةِ رُومِيَرُو وَرُومِينُو أَيْ حَشِيشَةُ الرُّومَانِيِّينَ - وَهُمْ الرُّومُ الْعَجَمَ - وَيُسَمَّى بِالْعَرَبِيَةِ فَخْدُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَزْرِ - عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ - وَبِالْبَرْبَرَةِ أَزِيرُ، وَبِالشَّرْيَانِيَةِ إَكْلِيلُ الْجَبَلِ - وَهُوَ الشَّيْحُ الرُّومِي، وَقِيلَ هُوَ الصُّعْتَرُ الرُّومِي، وَ[قَالَ] بُولُش: «هُوَ شَجَرَةٌ مَرِيْمٌ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ»، وَذَلِكَ خَطَأً.

النَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنْهُ وَرَقُهُ دَقِيقٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ هَذَبٌ مَتَكَثَفٌ عَلَى الْأَغْصَانِ، وَعُودُهُ خَشَبِي، فِيهِ تَعْرِيقٌ وَصَلَابَةٌ، يَعْلُو نَحْوَ الْقَعْدَةِ، يَأْخُذُ إِلَى التَّدْوِيحِ، وَبَيْنَ أَضْعَافِ الْوَرَقِ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَزْرَقٌ إِلَى الْبَيَاضِ يَظْهَرُ عَلَيْهِ زَمَنُ الْخَرِيفِ وَالشَّتَاءِ، وَيَزْرَهُ فِي قَدَرِ الْخَرْفَلِ، دَقِيقٌ إِلَى الطَّوْلِ قَلِيلاً، لَوْنُهُ أَصْهَبُ، وَفِيهِ نُقْطَةٌ بَيْضَاءُ، فِي طَعْمِهِ مَرَارَةٌ وَخَرَافَةٌ وَقَبْضٌ وَسِرٌّ عِطْرِيَّةٌ وَحِدَّةٌ، وَيَسْتَعْمَلُ هَذَا النَّوْعُ صَيَادُو الْأَيْلِ، يَجْعَلُونَهُ فِي جُوفِ الصَّيْدِ بَعْدَ اسْتِخْرَاجِ حَشَوِهِ فَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهِ الثَّنُّ وَالتَّعَفُّنُ، وَيُسَمِّنُونَهُ غَبِيْرَةً الْأَيْلِ وَالصُّعْتَرُ الرُّومِي⁽⁵¹⁾.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي وَرَقُهُ كَالْأَوَّلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ وَأَعْرَضُ، وَخَضِرُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَخَضِرَةُ الْأَوَّلِ إِلَى السَّوَادِ، وَبَاطِنُ وَرَقِهِ إِلَى الْبَيَاضِ، وَكَلَا الثَّوْعَيْنِ يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ الْمُكَلَّلَةِ بِالشَّجَرِ، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ فَخْدُ، وَيُسَمَّى رَا.

وَالنَّوْعُ الثَّلَاثُ مِثْلُهُمَا إِلَّا أَنَّ وَرَقَهُ أَعْرَضُ مِنْهُمَا وَأَطْوَلُ، وَخَضِرُهُ كَالْأَوَّلِ، وَقُضْبَانُهُ رَقَاقٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، مَتَدَوِّحَةٌ، لَا سَاقَ لَهُ وَلَا ثَمَرَ، يَنْبِتُ فِي مَوَاضِعَ مَحْضَبَةٍ وَبِالْقَرَبِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَيُسَمَّى قَمْنَصَانًا.

61 - إَكْلِيلُ الْمَلِكِ: هُوَ مِنْ جِنْسِ الْبَقْلِ الْمُسْتَأْنَفِ كُلِّ عَامٍ، مَشْهُورٌ لَا خَفَاءَ بِهِ، وَاسْتَخْلَفَ فِي صُورَتِهِ، فَقَبِلَ الْقُرُونُ لَهُ. وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مَا يَسْتَقْدَهُ (د) وَ (ج). وَهُوَ الْأَصْحُ، وَهُوَ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا لَهُ قُضْبَانٌ دَقَاقٌ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ عَظَمِ الذَّرَاعِ وَأَقْلَ، عَلَيْهِ وَرَقٌ تُشَبِّهُ وَرَقَ الْجَحْمَصِ فِي الشَّكْلِ وَالْقَدْرِ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ، دَقِيقٌ، تَخْلُقُهُ مَزَاوِدُ صَغَارٍ تُشَبِّهُ

(50) وقد يكتب ليونونطيس (انظر هذه المادة في شرح الكتاب ده. ص 95).

(51) انظر إكليل جبلي في منتخب كتاب القاضي، ص 26، وفي دجامع ابن البيطار، 1: 51.

أشورة الصبيان، مُدَوَّرَةٌ كأنها أنصافُ دوائر، في كلِّ رأسٍ منها سِتٌّ أو سبعٌ أو أقلُّ أو أكثر، مجتمعةٌ بحسب طيب البقعة، وإذا يَسَّتْ اضْضَرَّتْ، في داخلها حَبٌّ صغيرٌ أصفرٌ يُشبه بزرَّ الحُلْبَةِ لوناً وشكلاً، إلا أنه أصغر، وتُجَمِّعُ هذه الأكاليلُ في ما به. نباته الشَّهْلُ في التربة المختلطة بالرمل. وهذا النوعُ ينقسمُ ثلاثة أقسام، أحدها هذا المتقدم، والثاني يُشبهه إلا أن ورقه يُشبه ورق الكُوسَةِ في الخلقة والقدر، عليها زُرٌّ أبيضٌ شبه الغبار، وأكاليه دقاقٌ جداً، مفرطحة، وحُبُّها كذلك، ولونُها أصفرٌ وهي أصغر من الأولى، في كلِّ غصنٍ منها واحدٌ أو اثنان في الأغلب؛ مَنَائِتُهُ المواضعُ البطية، والنوعُ الثالث مثلُ هذا إلا أنه أصغرُ ورقاً، وأكاليه في دَقَّةِ الابرَةِ الخياطية، مفرطحةٌ أيضاً، وزيتُه أكثرُ من الأول، وقُضْبَانُهُ طوالٌ مائلةٌ إلى الحُمرة تشبِكُ على النبات، وهي عُشْبَةٌ لينةٌ المَجَسَّس، وكلُّها تَنَبَّتْ في الأرض الرملة، وتُجَمِّعُ للدواء زمنَ الربيع.

ومنه نوعٌ رابعٌ يُسَمَّى العُقْرِي (في ع) والذي يَسْتَعْمَلُهُ أطباؤنا اليومَ هو قرونولُه، وهو أيضاً ثلاثة أصناف، فمنه ذو أكاليلٍ مُحَلَزَةٍ الالتواء تُشبه الدود الذي على البقل والجَحْص، ملتويةٌ منعطفة، ضَخمة، مُجَزَّعَةٌ ببياضٍ وخضرةٍ وفرفرية، ذاتُ زهرٍ أصفرٍ ذهبيٍّ، والثاني ذو أكاليلٍ دقاقٍ منقبضة، في دَقَّةِ الميل، عليها خشنونةٌ بادية، لونُها فرفيريٌّ إلى السواد، ذاتُ بزرٍ دقيقٍ أصفرٍ كَبِيزِ الحُلْبَةِ إلا أنها أصغر، والثالث ذو أكاليلٍ قصار، ضَخمة، ملتويةٌ تُشبه أكاليلِ النوع الأول من هذا الصنف، مُجَزَّعَةٌ أيضاً، ولهذه الأصنافُ كلُّها ورقٌ طويل، مُدَوَّرُ الأطراف، يُشبه ورق الغدس، على قُضْبَانٍ مربعٍ كقُضْبَانِ الرُّطْبَةِ، تمتدُّ على الأرض حبالاً، وكثيراً ما يَنَبَّتْ بين الزرع وتُجَمِّعُ بجملتها في أولِ الحصاد إذا بدأ يَضْفَرُ، وهو نباتٌ معروفٌ عند الناس، ويُسَمَّى بالرومية شاهشيرم وبالعجمية قرونوله دَكَانِيه، وبالبربرية أذنه، وبالعربية القمر، والقمر، وبعضهم يُسَمِّيه الجَلِيحَاء، وبافريقية شجر الحب، وبالمشرق آذان الجدء، وبالهندية سورج الملك وورق الملك، وبالنبطية فارنيا وفارنيا، وأخبرني من أثقُ به أنَّ المستعملَ منه بمصرَ له ورقٌ يُشبه ورق البقل وأساور صفار، والمستعملُ بالاسكندرية جليلٌ المقدار، يُشبه لونهُ الزعفران، طيب الرائحة، وورقه مثل ورق القُرْط: ورائحته كرائحة ورقِ التين مع شيءٍ من عطرية، وله زهرٌ أصفرٌ دقيقٌ في أطرافِ أذُرْعِهِ أكاليلٌ مُنْس، شبه الدود الأصفر الأملس الموجود تحت الأرض زمنَ الربيع، داخله حَبٌّ أصفرٌ يُشبه الحُلْبَةَ. ذكره (د في 3)، ويُسمى باليونانية ماليلوطس⁽⁵²⁾. ورأيتُ هذا النباتَ قُرْبَ الخليجِ المجاور لطاققه من نظر أشيلية، ولم

(52) انظر ماليلوطس في شرح لكتاب دد ص 84، وانظر إكليل الملك في «منتخب كتاب الغافقي» ص 25.

يُسْتَوْف (د) صَفَّةٌ لِكَلِيلِ الْمَلِكِ بِأَكْثَرِ مِنْ قَوْلِهِ: «يُوجَدُ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا شَيْءٌ لَوْهُ لَوْنُ الزَّرْعَفَرَانِ، وَالْآخَرُ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْحُلْبَةِ» فَقَط.

62 - أَلَاء: شَجَرٌ بِالْحِجَازِ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَتَقَ بِهِ سَكَنَ مَعَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِنَا وَعَرَفَ أَلْفَاظَهَا أَنَّهُ النَّبَاتُ الْمَدْعُو بِالطَّبَاقَةِ. وَقَالَ أَبُو حَرِشٍ: «هُوَ يَنْبِتُ بِالرَّمْلِ، دَائِمُ الْخُضْرَةِ، لَا يَأْكُلُهُ حَيَوَانٌ وَإِنَّمَا يُذْبَعُ بِهِ. وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ رِبْعَةِ أَنَّهُ الْأَرَطِيُّ أَوْ الْغَضَاةُ، وَهِيَ شَجَرَتَانِ مُتَشَابِهَتَانِ يَنْبَتَانِ عَصْبًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَلَهُ تَوَرٌّ مِثْلُ تَوَرِّ الْخَلَّافِ، وَثَمَرٌ مِثْلُ ثَمَرِ الْعَنَابِ، مَرُّ الطَّعْمِ»⁽⁵³⁾.

63 - أَلَاء: شَجَرٌ تَزَعِمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجَزَّ تَسْتَظِلُّ بِهِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يُذْبَعُ بِحَبِّهِ وَوَرَقِهِ، لَهُ سَاقٌ شَبِيهَةٌ بِالشَّيْطَلِ، وَقِيلَ هُوَ الدَّفْلِيُّ.

64 - أَلْب: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْأُتْرُجِ يَنْبِتُ بِالْجِبَالِ، وَهُوَ يَقْتُلُ النَّسَبَاعَ سَرِيعًا إِذَا أَكَلْتَهُ، وَإِنْ شَمَّئْتُهُ عَمِيَتْ وَصُمَّتْ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْوُجُودِ: وَأَصْبَتْهُ يَالِبٌ حَفَرُ مَصٍّ، جَبَلٌ بِالشَّرَافَةِ مِنْ نِهَامَةٍ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ السُّمُومِ فِي الْقُوَّةِ⁽⁵⁴⁾.

65 - أَلْبَابِيْن: جَنْسٌ لِأَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةِ الشَّكْلِ، وَيُسَمَّى بِذَلِكَ لِبَيَاضِ أَوْرَاقِهِ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ إِلَّا عَلَى نَبَاتٍ حَبَشِيٍّ⁽⁵⁵⁾.

فَمِنْهُ مَفَاتِلُ الرَّاعِي، وَرَقُّهُ يُشَبِّهُ رَقَّ الصَّفَصَافِ إِلَّا أَنَّهُا أَعْرَضَ وَأَمْتَنُ وَأَطْوَلُ، وَهُوَ جَعْدٌ يَحْتَمِلُ النَّدَى. وَعَلَيْهِ زُفِيرٌ لَذَنٌ مَتِينٌ كَأَنَّهُ لِيُذَّعَ عِنْدَ الْمَجَسَّةِ، لَا أَنْحِفَارَ فِي تِلْكَ الْوَرَقِ، وَلَوْ أَنَّ الْوَرَقَ أَبْيَضُ إِلَى الْقُبْرَةِ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَلَهُ سَاقٌ مَرْتَعَةٌ تُشَبِّهُ الْخَشَبَ، صَلْبَةً، عَلَيْهَا زُفِيرٌ مِثْلُ مَا عَلَى سَاقِ الْفَرَّاسِيُونِ، وَيَعْلُو قَعْدَةُ الرَّجُلِ، وَأَغْصَانُهُ قَلِيلَةٌ، وَفِي أَعْلَاهُ فَلَكٌ مِثْلُ فَلَكِ الْفَارَسِيُونِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَأَخَشَنُ، عَلَيْهَا تَوَرٌّ فَرَفِيرٌ لَوْنُهُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَتِلْكَ الْفَلَكُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَهُ أَصْلٌ غَائِرٌ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا قَدَّمَ تَخَلَّقَ فِيهِ شَيْءٌ أَسْوَدٌ يُشَبِّهُ الْعُودَ الصَّنْفِيَّ⁽⁵⁶⁾، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَيَرْزُهُ مَدْحَرَجٌ صَغِيرٌ صَلْبٌ يُشَبِّهُ حَبَّ الْقَلْبِ، لَوْهُ أَحْمَرٌ قَانِيٌّ، إِذَا قُشِّرَ أَبْيَضٌ جَدًّا وَقَدْ يُغَالَطُ بِهِ حَبَّ الْقَلْبِ، وَهُوَ خَشِنٌ. وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْجَوْزِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ وَأَمْتَنُ، وَعَلَيْهَا زُفِيرٌ، يَحْتَمِلُ

(53) «النبات». ص 22.

(54) «النبات». ص 42.

(55) أصل ألبابيين من اللاتينية Alba بمعنى أبيض. ويتفقد المؤلف من هذه الكلمة كل نبات ينشوب ورقه بياضاً (انظر Albaino في معجم أسير. ص 10).

(56) العود الصنفي نوع من أنواع عود الطيب الذي يحرق في المساحير (انظر «المصيدة»، ص 277-278).

التدري، ورقه لا يتفرج عن الساق كثيراً لكن يأخذ بطول الساق، وهو لذن، وساقه وأغصانه أصغر وأمن، وأصله خشبي، وهو تمنس يستوفد به النار، وكثيراً ما يُحرق عندنا بالأفران، يعلو نحو قعدة رجل، نوره أبيض صغير على شكل نور الورد، ورووسه مثل رووس الفتح، صلبة تنقسم ثلاثة أقسام مثل الفتح، يبت في الجبال، في البياضات منها. ذكره (د) في 4، يائر عقائل الراعي، ورقه يستعمل في فتائل القناديل، ويسمى باليونانية بالقلنديرله - أي السراجية - وسراجها يسرج فيغنى عن فتيل، وسراجها أبيض صاف.

ومنه نوع آخر يُعرف فلومس مقرون - أي الصغير - وبالعجمية ألبانه (بتخفيف الباء)، وهو الذكر من فلومس، ويسمى بالحليق ويدف بمفائل الرعاة، لأنها تفس في الزيت وتُسرج فتغني عن فتيل، وسراجها أبيض صاف كبير.

ومنه نوع آخر يُعرف بالقلنديرله - أي السراجية - وسراجها حسن أيضاً، وهو نبات له ورق كورق اللوز في القدر والطول، وعليها زثير أيضاً، ونوره دقيق أبيض إلى الصفرة، ومتابته السهل والمواضع الرملية، رأيتها بوركة من عمل ليلة.

ومنه نوع آخر يُعرف بالبخترنه، له ساق كساق المتقدم في الزثير والتربيع وغير ذلك إلا أنها أطول وأقل عرضاً وأميل في لونها إلى الصفرة، وربما كان لها ساقان أو ثلاث تخرج من أصل واحد، تملو نحو عظم الذراع، وفلكه أيضاً كفلك الفراسيون إلا أنها في أدرج وبعضها فوق بعض، وعليها نور أصفر يظهر زمن الربيع، وله ورق وأصل دقيق أسود، نباته في الأرض البورية والجدة. ذكره (د) في 4، ويسمى باليونانية فلومس، وبالسريانية برطانيقي وبالعجمية بخترنه.

ومنه نوع آخر يسمى الكوكبية، نبات له ورق يشبه ورق فلومس، إلا أنها أعرص وأشد خضرة، وله ساق واحدة ولا أغصان لها إلا في أعلاها مثل جمة، وساقه مدورة مجوفة، نحو الذراع، وربما ارتفعت نحو قعدة الرجل بحسب المواضع، وفي أعلاها أغصان قصار مجتمعة عليها زهر أصفر إلى البياض مثل زهر الهندباء، كان عليه زغباً شبه الغبار، وهي لدنة رطبة، متابته القيعان والمواضع الرطبة، ولها عرق أسود كالورد.

ومنه نوع آخر يسمى الشقواص يشبه ورقه ورق الشالبية إلا أنها أقصر وأميل إلى التدوير، وفيها تغير يسير، وهي متكاثفة على أغصان دقاق، صلبة خشبية، تأخذ في التدويح أكثر مما تأخذ في الارتفاع، وهي أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، نوره أصفر كزهر الياسمين، وفي جوف كل زهرة نقطة حمراء، ويخلفه حب في قدر حب

الثبر: منبه الرمل. ويُسمى بالعربية شقواصاً.

ومنه نوع آخر وهو الإبائة، وهذا الاسم يقع على نباتات مختلفة لشكل، أحدها - وهو من نوع الشقواص، ولا يُتعدّ شبهه من جنس القستوس، ويُستعمل في حطب القرن كثيراً - وهو تمنس يُشبه ورقه ورق الشقواص، غير أنه أطول وأقلّ بياضاً، كأنه يميل إلى لون الرماد، على أغصان كثيرة، خشبية، تعلو نحو قاعدة الرجل، وزهره أصفر يُشبه زهر فلومس الأنثى - وهو الشكران - وله رؤوس صغار شبه الحفص الصغير: منبه الجبال، في البياضات منها، يقوم مقام الشقاق في أصبغة الثياب، ويُسمى غرغار، ويقع على نبات آخر يُعرف بالقارة (في م مع القزويه).

ومن الألبان السالمة، ومنه الكمادريوس بأنواعه (في ك)، ومنه الفضية بأنواعها (في

ف).

66 - ألف دينار: نبات تمنس ذو هدب يُشبه ورقه ورق البنشتر في الخلفة، جريف الطعم، عطر الرائحة، وكأنه من جنس الشبحات، وهو دُوْنَع يعلو نحو عظم الذراع يتفرع من أصله أغصان كثيرة⁽⁵⁷⁾.

67 - ألف ورقة: هو المريافلون (في م).

68 - ألوسن: (ألوسن) هو تمنس يصلح لوقود النار. خشن المجسنة، له ساق واحدة، وربما كانت كثيرة، تخرج من أصل واحد. ورقه مستديرة، عند أصل كل ورقة ثنر في شكل الترمس، مدور، مفطح، ذو طبقتين كالترمس. في داخله حب دقيق إلى العرض، منابته مواضع جبلية وأماكن وعرة. ذكره (د) في 3، وسماه (ي) ألوسن⁽⁵⁸⁾، و(بر) اليمون. وزعم قوم أنه القارة وليس به (في ق)، بولس: ألوسن تفسيره: المذهب للكلب.

69 - أماره: هو شجر القزمرز⁽⁵⁹⁾.

70 - أمبرياريس⁽⁶⁰⁾. هو شجر البيرياريس، نوع من القوسج: وهو صنفان: جبلي

(57) ذكر عبد الله بن صانع ألف دينار في تفسير الاسم اليوناني خاماسيوفي فقال هو ألف دينار. وأهل الأندلس يوقعون ألف دينار على سيليرطس المعروف بالثوية، (شرح لكتاب د)، ص 167.

(58) ألوسن، اسم يوناني، وتأويله النافع من الكلب - أي الثعلب - كما نُقِلَ عن ابن جليل في شرح لكتاب د، ص 98-99. وقد ورد فيه الاسم بهذه الصورة: أكسن، وفي جامع ابن البيطار، 1: 3 ألوسن (بالمد).

(59) انظر Amaro في معجم آسن، ص 15.

(60) قال أبو جعفر النافسي: «أكثر الناس يصنفون الماء الأولى بالياء والصواب بالياء بنقطة واحدة وإشكان الميم وكثير الباء، وقد تجعل الميم نوناً أيضاً» (منتخب جامع النافسي)، ص 19-20. والصواب في رسم هذا الاسم أمبرياريس أو البيرياريس. وهو كثيراً ما يصحف في كتب الأدوية المفردة.

وريفي، فالجبلي هو الأميرباريس والريفني هو الاشقيطله، ذكره (د) في 1 وعامة الأطباء، ويُسمى باليونانية أَقْتَا أَقْتِيس (أي شوكة حادّة) ويُسمى بالسريانية بولفسافوسوس، وبالفارسية الزرشك، عن أهرن، وهو غَلَطٌ (في ز) وَرَوِيَّ الزيرك عن حنين، ويُسمى بالقبطية برباريس، وبالبربرية أزروغن، واسمُ لحاء أصوله أرغيس، وقيل بل هو اسم الشجرة بالبربرية، وبعضهم يُسمّيه أشكرواشك بردين أبوراغن - أي القوسج الأصفر -، بالمعجمة زَبُوقة متوره - أي عوسج جبلي - وبالعربية إتراره، عن أبي حاتم، وَرَوَى إترار⁽⁶¹⁾، وبالفرنسية أسطنكه.

واختلف الأطباء في هذا الاسم، فبعضهم يقول البرباريس، ويجعلونه قُفّاح الزرشك - وهو الحُفّاض الجبلي، وذلك غلط، والذي أوقعهم في ذلك صُفْرَةُ أصل الزرشك كصفرة أصلها، وبعضهم يقول أميرباريس ويجعلونه بزرّاً صغيراً يُشبه بزرّ النانخة، وبعضهم يقول الأنبرباريس؛ والبرباريس والأنبرباريس شيء واحد، وزعم (س) أن البرباريس حبّ يُشبه النانخة بوّتي به من خراسان، وقال ابن سَمَجُون: لا شَبّه بينهما، والأميرباريس أشبه بحبّ الآس منه بحبّ النانخة، وإني لأعجب كيف جاز هذا على (س) على شهرته وكثرة ترداده على الأطباء، وتُمر هذا الذي وصفنا يُشبه حبّ الآس إلا أنه إلى الطول ما هو قليلاً، ولونه أخضر ثم يَحْمُرُ قليلاً، فإذا نضج اسودّ، وإذا يَسَّ تَشَجَّجَ، ودخله حَبّة مُزَاوَاة تُشبه قم قريش في لونها وقدرها، وتعلو هذه الشجرة قَدْرَ القامة وأكثر بحسب مَنبَتها من الرطوبة وطيب الأرض، وهي خشبية كثيرة الأغصان، خوّارة، مثل خشب الترسين - وهو عُليّ الكلب - وورقها يُشبه ورق الآس إلا أنها أعرض منه وأطول، وأطرافها إلى التدوير ما هي، وليست ببعيدة الشبه من ورق القِرْمُزِ مُشَوَّكة الجوانب: ظاهرها إلى المَلَاسَة والخُضرة، فيها مَنَانَة كَمَنَانَة الآس، وأغصانها ذاتُ شوكٍ دقيق حادّ الأطراف كلّا؛ تَجتمع الثلاث والأربع في موضع واحد، عليها زَهْرٌ دقيقٌ أصفرُ يظهر في زمن الربيع، ولون لحاء عروقه أشدُّ صُفْرَةً من البَقَس مثل لون الزعفران المُذاب بالماء، يُصَنع منه الحُفْضُ اليماني والرومي، واسمُ هذه الشجرة عند أهل الجبل الصُفْرَاء، ويُشترك في هذا الاسم ثلاثة أصناف من الشجر، هذا والثاني الدُّلب أجمع، والثالث الذي يَصْغ به الصبّاغون الثياب، يُجَلَب من بلاد الأفرنج.

النوع الثاني من البرباريس المدعو بالريفني المعروف بالقوسج الأسود المُسَمَّى الاشقيطله، شجرة تعلو نحو القامة وأكثر، مُشَوَّكة العود بشوكٍ دقيق حادّ مثل أطراف الإبر،

(61) في النسخين: إتراد (الدال) وهو تصحيف، انظر إترار في كتاب «النبات»؛ ص 42.

ولونٌ خشنٌ بين الحمرة والسواد، ذاتُ ورقٍ يُشبه ورقَ الكتَم غير أنه أصغر قليلاً وفيه منانة، ولونه بين الخضرة والصفرة، ذاتُ زهرٍ رفيعٍ منين، أصفر مائلٌ إلى الخضرة قليلاً، وثمره في قدر الفلفل، مفرطخٌ قليلاً. وفيه يشبه الذباب الموجود على نخيل، ولونٌ لحاء عروقه أصفر مثل الأول، إلا أنه دونه في الصفرة والقوة، وقد يتخلق داخل خشبه إذا قدم سوادٌ يُشبه خَشَب الآبنوس، وهو كثيرٌ بجبال اشبيلية، ويُسمى هذا النوعُ بالعجمية أشقيطله، وبالبربرية أشك بردين وبجمية الثغر أشكود.

ومن البرباريس نوعٌ ثالث له ورقٌ مثل ورق الآس الذي يَنْبتُ بالجبال سواء، أخضر، وشجره يُشبه شَجَر البَطْم، يعلو نحو القامة، وحُله مثل حَب الآس، إذا نَفَّج اشود، ولحاؤه أصفر، رأيتُ هذا النوع بالقرب من قرية تعرف بموريله وبجبال ورك من عمل شلب، وزعم قومٌ أنه الآس البري، وزعم آخرون أنه الأمبرباريس.

71 - أم دفواء: حشيشة لونها أصفر، ذِفرة الرائحة، معروفة عند العرب بهذا الاسم، وأظنها الفيجن، ضَرَبٌ من القيصوم.

72 - أمذريان⁽⁶²⁾: نوع من الشجر، ذكره ابنُ سَمْعُون وحبيش وزعما أن له ورقاً يُشبه ورقَ الكتَم، له رائحةٌ حادةٌ جداً، وله حُبٌّ في غُلفٍ مثل المشيمة، ينفع من الاورام التي في الباطن وعِلَل الكبد والحمرة، وذلك إذا شرب من عصيره قدر أوقيتين، وإذا طلي به من الخارج قَلَّ قَلَّ عَنَب الثعلب بل أقوى وأنفع، وزعم قومٌ أنها البَذرة، ولا يصح عندي، ولكنها الغالبة (في غ).

73 - أمطى: من نبات الرمل، له لبنٌ كثيرٌ يجمد في زمن القبط فيصير عِلْكاً يُنْتَضَع، يُشبه البَتَوَع في إهراق اللبن⁽⁶³⁾، وهو كثيرٌ ببلاد العرب.

74 - أم كلب: عُشْبَةٌ لها ورقٌ يُشبه ورقَ الخَلاَف إلا أنها أصغر وأثخن وأرق، وزهرها أصفر، سهكُ الرائحة، تنبت بالجبال الصخرية، وزعم أنها العُجَالَة الجبلية، وهو عندي الصحيح، وقد رأيتها بجبل متبير، (في ط).

75 - أمليس: نوعٌ من شجر الصُفَيراء، ونبأته مشهور بالْعَنوة (في ص مع الصفصاف)⁽⁶⁴⁾.

(62) جامع ابن البيطار 56:1.

(63) النباتات، ص 35-36.

(64) انظر أمليس (بالمد) في شرح لكتاب د. ص 23، مادة أفلاطس.

- 76 - أمصوخ: ما يُتَرَع من النسي كالقضيبي والسلوج، ويُقال لها أماصيح وعساليح وعساقيل وسمايح: حَتَّى السَّلْجَمَةُ تُتَرَع من أصل البردية يقال لها أمصوخ⁽⁶⁵⁾.
وأما أمصوخ بطراغيا فالنبات المدعو عندنا بالمحلولة (في ع مع عصا الراعي).
77 - أم عمر: ضَرْب من التين هو بالشام كثير، لونه أسود.
78 - أم غيلان: الشوكة العربية: وقيل الصُّحرية، وهو ضَرْب من السَّنَط، نوع من انقرط، (في ق).

79 - أناغاليس: من جنس البَقْل المستأنف كُلُّ عام، ومن نوع آذان الفار من طريق المُشابهة لا أنه آذان الفار المخصوص عندهم بهذا الاسم، وهو مشهورٌ عند الأطباء، وهو عند (د) نوعان: أحدهما يسمّى (ي) فيخوريون (فس) أناغاليس، وبالعجمية شَيْثَلَه وبالقبطية أناطريا، وبال عربية الجفجيم⁽⁶⁶⁾ الصغير (عن ابن جليل)، ويُعرف بحشيشة العلق لأن عُصارته تقتل العلق سريعا متى قُطِرَ عليها أو تُتَرَع بها مع الحَلّ، وبعضُ الأطباء وأهل العواقي يُسمونه آذان الفار، ورقه يُشبه ورق الزوفا، في قدر ورق المرزنجوش، ولونها أخضر إلى الصفرة، فيه ملاسة، على أغصان كثيرة، تخرج من أصل واحد، وهي مربعة، في رقة الميل، تُفَرَش على الأرض، عليها نورٌ صغير، تُسَمَّى بأربع شُرَافات، مُشَمَّي اللون، ولذلك يُعرف بالشنطه⁽⁶⁷⁾ - أي الشرارة - لحمرته، وتُخَلَطُ التُّور حَبُّ يُشبه حَبُّ الكُنُوزَة قَلَرًا وشكلًا، يأكلها الخطاطيف؛ وله أصلٌ ضعيفٌ دقيقٌ جداً، نباتها يكون في زمن الربيع في السباحات والتخوم، ويُجمع في آخر الربيع عند انتهاء بزره، ويُعرف بالذَكَر.

والنوع الثاني - الأثني - يُشبه ورقه الأول إلا أنها أكبر، وفيها انخفار، وخُضرته مائلة إلى الصفرة، على أغصان ستة أو سبعة تخرج من أصل واحد، مفترشة على الأرض، مربعة، قَدَرُ الميل، والورق مزدوجة، ثنتين ثنتين، بينها فَرْج ذاتُ نورٍ أزرق كاللازورد، دقيق له أربع شُرَافات، وجهه كحَبِّ الأول، وهو مُرُّ الطعم؛ يُعرف هذا النوع بالقرذالة⁽⁶⁸⁾ بالعجمية أي أسود، لأن العجم تُسمّى الأسود قارذنه، وهو اللونُ الفَيروزي، ويُسمّى باليونانية فيخوريون قارذنون - أي أسود - ويُسمّى أيضاً أناطريا أومالي، قال يحيى

(65) «النبات» ص 36-36.

(66) قال أبو حنيفة: «جفجم (بالحاء) ويقال الجفجيم أيضاً» (النبات ص 126). وقال ابن جنبل: «أنا غليس»، ويقال له

فيخوريون، ويسمى بالعربية الجفجيم: (شرح لكتاب د. ص 67).

(67) الشنطه كلمة أسبانية من Centella بمعنى الشرارة كما قال المؤلف.

(68) انظر Cardenella في «معجم أسين»، ص 68.

بن ماسويه: «هو دواءٌ عندي يشبه قُرَّةَ الْقَرْنُفُل يُجلب من اليمن». وقال علي بن رين: «له عيدانٌ تُشبه الشَّيْبَ، عَطِرَةُ الرَّائِحَةِ، وله أصولٌ تُشبه بخور البربر المسمى أوسرغيت، وهو موجودٌ بالاندلس، وليس ببخور مريم، والأصح أنه بخور عائشة. ومنتهِ المواضع الرملة الرطبة من الجبال.

80 - أنب: الباذنجان، عن بعضهم.

81 - أنبج⁽⁶⁹⁾: يقع على شجرتين: المصع والمشتهى.

82 - أنبوب الراعي: الأوسط من حَيِّ العالم.

83 - أنثله⁽⁷⁰⁾: وبالعرية جدوار، وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى، والذكر له ورقٌ يُشبه ورق البتريقه إلا أنها أعظم منها وأكثر خشونة، وزهره أصفرٌ يُشبه زهرها، وله ساقٌ تعلو نحو شبر مُجوفة خشنة، وتلك الورق لاصقة بالأرض، وله أصلٌ أبيض رقيقٌ شبه عرق واحد، ظاهره وداخله أبيض - وهو الخزق الأبيض عند الناس - يشكّي الرائحة وداخله عُرْقٌ أصفر، منابته الجبال والأرض السوداء.

والآخر الأنثى، نوعان: أحدهما أصولٌ صغارٌ بمرتلة البلوط والتين الصغير، فيه أشياء ناتئة بقدر الأنملة، فيها تفرطخ يسير، وربما كانت مُدَوَّرَةً، ولونٌ خارجها أسود، وهي أكبر من حب الزيتون، وداخلها أبيضٌ إلى الصفرة، في طعمها قبضٌ يسيرٌ وحرارةٌ مع حلاوة، قريب من طعم الشقائق لو كانت في حرافته ومن زعم أنه اللونج فقد غلط، ويُجلب من الثغر الأعلى، وساقه تُشبه ساق الكتيرة، وزهره أبيض مثل زهرها، وورقه مثل ورق الكمون، وقيل يُشبه ورق رجل الغراب، يَخلف حباً مزغباً يُشبه بزّ دوقس. منابته الجبال، ورأيتُه في ناحية هليس بشعراء القبلة منها.

والنوع الآخر من الأنثى رأيتُه ينبت بالجبال المحجرة شبه الاهليلج الهندي في لونه وشكله، إلا أنه أصغر وأرق، وذكرها (د) في 3.

84 - أنثيش⁽⁷¹⁾: هو صنفان ذكرهما (د) في 3، أحدهما له ورقٌ يُشبه ورق القدس وقضبانٌ طول شبر، قائمة، ورقه لين، وأصله دقيق، منته المواضع السبخية، والآخر ورقه يُشبه الكفافيطوس: إلا أنها أكثر زغباً وأقصر، زهره فريزي اللون، ثقل

(69) قال أبو حنيفة: «شجر الأنج كثير بأرض العرب من نواحي عمان... والاسم أعجمي»، («النبات»، ص 45).

(70) أنثله اسم أندلسي عجمي. (انظر Antola في «معجم أسين»، ص 17).

(71) انظر Antenilas في «معجم أسين». ص 17.

الرائحة جداً، ويُشبه أصله أصل الاسفناخ.

85 - أنجودان: هو من نوع الكلخ ومن ذوات الجُثم، ذكره (د) في 3 و (ج) في 8، يُسَمَّى باليونانية سَلْطِيون⁽⁷²⁾ وبالعجمية تارة، وبالبربرية أورياس وأريس، ويُسمى أيضاً بعشبة النسا لأنها تنفع منه، ويُشبه ورقه ورق الأندراسيون، وقيل ورق الساسليون، وهو نوعان: أحدهما أبيض وصفته الحليّات المتن ورائحته رائحة الثوم، والأبيض يُشبه ورقه ورق الكرّفس إلا أنها أعرض وأوسع بكثير، وهي منبسطة على الأرض لاصقة بها، وسطه قصبة ملساء شبه الفنا، تعلو نحو القعدة وأكثر، رُخصة، كثيرة الرطوبة، في أعلاها جُثمّة شبه جمّة الشبث، غير أنها أكبر، وبزره يُشبه الكُمون، غير أنه أكبر وأطول وأغلظ، وقد دار بالبُزر شيء دقيق يُشبه أجنحة الفراش وأشياء شكلها مثل فصوص الحيتان في الرقة والبياض، وله أصل أبيض، رخو، فيه رطوبة، يَنْشَطُّ، وعلى الأصل منه قشر رقيق أغبر، وله لبن كثير حاد جداً، مُحْرِقٌ، منابته الرمل، ويُعرف بالكرّفس [البري] لشبهه به، وهو من بقول المائدة، ويسميه البقال في مصر مع الكرّفس والملوخيا والتفك وشبهه، ويُباع بزره مع التابل، ويُصَنَع من أطرافه الكامخ.

والنوع الأسود هو السرخس، يُشبه ورقه ورق الكَنَكِر البري، غير أنه لا شوك فيه، وظاهر ورقه أخضر، وباطنه أبيض، عليها زُيْبُرٌ لونه أبيض، ويفترش على الأرض نحو ذراع، ويخرج من وسطه ساقٌ مُجَوِّفة، ملساء، معقّدة كالقنا، في غَلَطِ الإبهام، تعلو نحو القامة أو أقل، وبزره كالأول، إلا أنه أعظم، وله أصلٌ غليظٌ عليه قشرٌ أسودٌ مائل إلى الرمادية، وداخله أبيض، وهو رخوٌ مُنَشَّطٌ، ويُسمى في سوريا: باديقون، منسوب إلى سوريا لكثرة نباته بها، ويسمى أصله الأَشْثُرْغَاز، والصحيح أن الأَشْثُرْغَاز أصل الكاشم، ولونه أبيض، ويسمى أصلُ هذا النبات باليونانية ناغيطارس طوماغا (أي الكبير)، ويُعرفه أهل باديتنا تارّه قبرونه، وبعضُ العجم تسميه آله قَبْرُونَه⁽⁷³⁾، (أي جناح التيس) وهي العُشْبَةُ التيسية عند بعض الناس، وهو غَلَطٌ، ولبنه كلبن الأول، وقيل إن صمغه الطافسيا، وهو غَلَطٌ.

86 - أنجورة: نوعٌ من المُحْرِقِ.

(72) انظر أنجودان في «المصيدة»، ص 73-74، وورد بالذال المصحفة وأنجودان في «معجم النبات والزراعة» 1-261، وانظر

«مستخب جامع الناقضي» ص 27-28، و«جامع ابن البيطار» 1: 58-59.

(73) انظر Ala Cabrera في «معجم أسين»، ص 8.

87 - أنزروت: (وعزروت): هو صمغ شوكية تنبت ببلاد فارس أكثر مما تنبت بغيرها من البلاد، ولذلك يُسمَّى كحل فارس، ومن زعم أنه صمغ القِرْصُفَةُ أو صمغ ورد الزينة فقد غلط، [قال] ابن جُلْجُل: هو صمغ شوكية تنبت ببلاد البربر.

88 - أنف العجل⁽⁷⁴⁾: من نوع البقل المستأنف كل عام، وهو نوعان: كبير وصغير، ذكره (د) في 4، و(ج) في 1.

فالصغير يُشبه ورقه ورق الزيتون إلا أنها أرق وأصغر بكثير وأقل عرضاً، ولا صلابة فيها، دات ساق مدورة، مجوفة تملو نحو ذراع، تفتق في أعلاها إلى أغصان عليها نور صغير فرفري، وقمره في قدر الحصى، يُشبه رأس العجل، وهو صلب، أصهب، وبزره دقيق جداً، وينبت بين الزروع وفي التخوم من الأرض الرملية في الربيع، يسمَّى أنطرنون ولوخنيس أخرياً.

وأما الكبير فورقه يُشبه ورق القولا له، إلا أنها أعظم وأعرض، وهي على ساق مدورة، تملو نحو الذراع، تفتق إلى أغصان قليلة عليها نور أبيض كنور القلله إلا أنه أعظم، وفيه صفرة قليلة، له حب كحب الآس، أخضر، وكأنه قد قُسم ثلاثة أقسام، وبزره في داخله دقيق، ورقه إلى الدهمة، ويُعرف برأس العجل الكبير وعُشبه القوماء، لأنها إذا حُكَّت بورقة نفع منها، منبه الرمل والأرض الرطبة وبين تخوم الزروع، وهو كثير بالفون خارج اشبيلية.

89 - أنسون [أنيسون]: هو نبات من أنواع البقل، [ومنه] بستاني وبران وصخري⁽⁷⁵⁾ فوق البستاني يُشبه ورق الكزبرة مشقق مشقق الجوانب، له ساق رقيقة مجوفة مخرقة نحو الذراع، فإذا طلعت وشبت تمهدت ورقه، وزهره أبيض كزهر الكزبرة بخلفه حب صغير في جثم صغار كحب الكرويا إلا أنها أصغر، وطعمها حلو مع حرافة ويسير مرارة، ويُسمَّى (ي) أنيسن، (فس) رهليا، (ر) برانيا، (بر) للكمنت وبعضهم يُسميه أسا (لس) حبة الحلوة، والكمون الأبيض عند بعض الصيادلة، وهو غلط، وبعضهم يعرفه بالكمون الشامي وهو الكمون الحلو.

والبُرْيان أحدهما كبير يُعرف بالأبجالة، وكلاهما ورقه مُهدَّب كورق البابونج الأسود

(74) انظر «مستخب جامع الفاقي»، ص 48، و«جامع ابن البيطار»، 1: 62-62.

(75) الأنسون مشهور معروف، ذكرته جلّ مراجع اللغة والنبات والمفردات الدوائية، وميزة صاحب «العمدة» هو ذكره لاجناس وأنواع مُتعددة منه بأسمائها العربية والأجنبية: (انظر كتاب «الصيدنة»، ص 68-69، و«مستخب جامع الفاقي»، ص 26، و«جامع ابن البيطار» 1: 59-60).

إلا أنه أطول، وله أغصان كثيرة تخرج من موضع واحد وكأن عليها زغباً كالنبار، مائلاً إلى لون الرماد، تملو نحو شبر، وزهرها أبيض كزهر الكتيرة تخلفه مزاد كالاير قدراً وشكلاً في داخلها حبة، وتنبت زمن الربيع بين الزروع في الحروث والمواضع القريبة من الأودية الشتوية وفي التلول الصغار، والثورغ الآخر مثل هذا سواء إلا أنه أصغر منه وأدق ورقاً، ذكرهما (د) في 3، ويسمى غرائيق، منسوباً إلى الغرائيق لشبه تلك الغلف بأقدام الغرائيق مع رؤوسها (عج) أمجيلة ودقيلوس... (ع) القونساء، بالمد، ويسمى جعليق وجعلق واللدقيقة، وزعم بعض الرواة أنه الكوش وليست بها، ويسمى أيضاً اليجرية.

والصخري يعرف بالكحلوان والتفك والتاموك: [وهو] نبات له ورق مهدب شبه ورق البابونج زهره أبيض شبه زهر الكتيرة تملو نحو شبر، ومزادوه وحبه كالبنستاني إلا أنها أصغر، عطر الرائحة، ينبت زمن الربيع في المواضع الصخرية والأرض المخضبة، ويسميه أهل صقلية حرفله، وهو عندهم من بقول المائدة ويسمى بغربنا الحلوانة ويقال الحلاوي والحلوة وروفس، ويسمى (س) قومايس (ي) قريطقوس، ويسمى جبروان وأقيلولش وأنيرانا.

90 - أتية دغاته⁽⁷⁶⁾: (أي ظفر القط) / ذكره (د) في 4، ويشبه ورقه ورق الخيري الأبيض غير أنه أصغر وأقل عرضاً، وساقه رقيقة، مرتعة كساق الببالاه، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً أو أكثر بحسب قوته، تملو قدر شبر، ويشبه زهره زهر الايوسا، وعلى الساق غلف أطرافها مائلة بعضها على بعض، شبيه بسقولوفنتريون، نباته في الأرض الرملية في الجبال، يسمى (ي) قلومانن، وهو رجل الحمامة، وهو ثلاثة أنواع (في ر).

91 - أصابع العذارى: نوع من العنب، أحمر وأسود، وهما كلاهما طويلان على قدر الأنملة يشبه بأطراف أنامل العذارى المخضبة بالحمرة أو بالسود.

92 - أصابع القينات: نوع من العنب ينبت بالعراق.

93 - أصابع الملك: هو الكركم.

94 - أصاص: غلط في هذا الاسم أكثر المتطببين. الزهراوي وابن جناح وابن عبدون وغيرهم: «أصاص هو العشان بعينه عند البربر بلسانهم». وهو الأزاز بعينه لأن هجاءه ليس بصاد محضة ولا زاي فيكتبها بعضهم بالصاد وبعضهم بالزاي⁽⁷⁷⁾، فمن هنا

(76) أتية دغاته، اسم أصاصي أسباني (انظر Unya de Gato في معجم أسين، ص 325).

(77) قال ابن جليل في شرحه للنبات المسمى باليونانية نومالا: «يسمى طريشكه، وأيضاً باليونانية بوليتون وبالبرية الصاص» (انظر شرح لكتاب د: ص 169).

دخل عليهم القَلَطُ فجعلوه الأزاز وليس به، وإنما هو نبات يُشبه المشان إلا أنه أصغر ورقاً منه وأخفى، وهو مشهور ببلاد العرب أيضاً بهذا الاسم، تتخذ منه الأرشية والأرسان، وأظنه المازريون، وقد وقفت على هذا النبات بالقرب من ملجانه، وهو نوعٌ من المشان.

95 - أصف: هو الكبر، وهو الكرمة السوداء، وهو الراوند الجبلي⁽⁷⁸⁾.

96 - إضحيان: هو النوع الكبير من المشكطرامشير (في ف مع الفوذجات)،

وقيل هو نوعٌ من البابونج، وهو الأصمخ، ويقال للثبليه الأصفر، إضحيان أيضاً⁽⁷⁹⁾.

97 - إغلب⁽⁸⁰⁾: وعاء ثمر القَرْخ.

98 - أغراطن: تنسُ يستعمل في وقود النلر، طولهُ شبران، قمىء، ساذج، شبه

نبات الفوذنج الجبلي، عليه إكليلٌ فيه زهرٌ مثل نفاخة الماء، صغار، ولونه ذهبي، وإنما سُمي أغراطن لبقاء زهره عليه زماناً طويلاً لا يتشجج ولا يجف، ذكره (د) في⁽⁸¹⁾.

99 - أغرسطيس: (وأغرسطس)، هو الثنجم، وهو الثنبيل (في ن)⁽⁸²⁾.

100 - إغريض: هو ما في جوف الطلع، وهو الولج⁽⁸³⁾.

101 - أفاني: (جمع أفانية، بالعربية) أبو زياد: «هو من العشب، أبو عمرو: من أحرار

البقل، ابن النداء قال: تبدأ بقلة في أول نباتها ثم تعود شجرةً شبه الحمض، ورقها صغيرٌ أغبرٌ إلى الخضرة، عليه خشونة كشوك الأنجرة يشبه زغب قَرْخ القطة حين يُشوك، وساقه تعلو نحو

الذراع، وورقه عليها متوازية، وزهره أحمر، طيب الرائحة، ولون أصله أحمر يُحترئ اليد إذا قُبض عليه، وله كُلاٌ يابس يقال له الحماط الذي هو غير تين الجبل⁽⁸⁴⁾، ويقال الحماط أيضاً،

منته السهل والرمل، وهو من أحرار البقول: ذكره أبو حنيفة، ولم يصفه بأكثر من هذا.

102 - أفستين: شيب العجوز، وهو ضربٌ من القياصم.

(78) زعم بعض الرواة أنها لغة في الأصف، وهو الكبر. (النبات، ص 34).

(79) في القاموس المحيط: «إضحيان (بالكسر) نبات كالأنعموان»، ويقال: يومٌ إضحيان أي صحوٌ لا غيم فيه.

(80) في المخطوطتين: إغلب (بالتين والفاء الممجتين) وهو تصحيف، (انظر «النبات»، ص 32).

(81) انظر «شرح لكتاب د»، ص 107-108، برسم أوطاماسيا، حيث ذكر عبد الله بن صالح من أصنافها أغراطن (بالاء) وانظر «جامع ابن البيطار»، 40:1 مادة أغراطين.

(82) انظر «شرح لكتاب د» ص 127.

(83) «الثبات»، ص 32.

(84) قال أبو حنيفة في وصف الأفانية: «فإذا ييس فهو الحماط ومتابته السهل وهذا غير الحماط الذي هو تين الجبل، وعلى هذا يكون صواب العبارة الواردة في «العمدة» والذي هو غير تين الجبل»، ولم يذكر أبو حنيفة أن الحماط يقال له الحماط أيضاً - كما في «العمدة» ولعله تصحيف صوابه التحش بالحاء التهمة والصاد المعجمة (انظر «النبات»، ص 29-29). وذكر أبو حنيفة الحماط في مكان آخر (ص 166-167) ونقل الفراء أن الحماط ثمر الأراك.

103 - أفيمون: (سج): «يُشَبِّه الصُّعْتَر» (سس): «نوع من الصُّعْتَر» ابن جريح: «يُشَبِّه الكَشَوَل» وبالجُملة هو نوعٌ من الصُّعْتَر ذكره عامة الأطباء، ويُسمى باليونانية أفيمون، وبالفارسية الشَرِيق (مأخوذ من اشتباك)، وبالعجمية رَيُوله، وبالبربرية تازلفت⁽⁸⁵⁾ وبالعربية صُعبتر، وكذلك تُسميه أهلُ الشام، وبعض الروم يُسميه سُركي، ويُسمى أيضاً لُعب القَتيل ولُعب الحجة والكشوث الفارسي، وباللطينية أبيطيه، ويُسمى شفقان، وهو ثلاثة أنواع.

الأول لا أصلَ له في الأرض ولا ورق، وإنما هو شيءٌ على الحشيش يَنخُل من هبوب الرياح وكثرة الأنداء، وهو بمنزلة الخيوط والشعر يَشْبِك على بعض النبات ويتغذى برطوبته، ولونُ تلك الخيوط مثل لونِ العقيق، ثم نُظِم عليه رؤوس كالأزرار، صغار، بيضٌ رخوة، كأن عليها شبه الرُّثْبَر، يَخلفه بزرٌ دقيقٌ مَدْحُجٌ أصفر من الخردل، بين الصُّفرة والغُثَّة، يظهر هذا النباتُ في مايو، ويُجمَع في آخره، وكثيراً ما رأيتُه يَنْبِت على السُّلَم بالعدوة وعلى الرُّوم وعلى شوك الدُّبُق وعلى السالمة والدُّوم والشُرْبِين، ويكثر نباتُه بالوطاءات، ويُقَيِّد النباتُ باشتباكه إذا نبت عليه، خيرُه ما وُجد على الشُرْبِين، ويُجَلِب من قريطا، وهو رزين، أحمر، ذكيُّ الرائحة.

النوع الثاني يُشَبِّه الأول البتَّة إلا أن رؤوسه أكبرُ وأعظم بزرّاً، ولونُ خيوطه إلى البياض، وكثيراً ما يَنخُل على الكَثان ويتغذى برطوبته ويُسمى باليونانية أفيمون لينون، ويُسمى بالفارسية كَشَوَل وكشوث وبالرومية شكونيا (بتضخيم الياء) وبالبربرية تازلفت ألبو (أي الكتاني) وبالعجمية طُنْبَة (أي قُروعة) وبالأندلسية قُرْنَة، ويعرف بخائق اللباب لأنها إذا أَكَلَتْه عَرِض لها الخَنق بخاصية فيه، ويُعرف بعاشق النبات لتعلقه به لا يتركه إلى أن يفسده بكثرته، وليس بالشَّيخ الأرميني كما زعم بعضهم، ويُسمى حَمَاض الأرنب وروشكه.

النوع الثالث مثلُ الأول سواء إلا أنه لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو بمنزلة الخيوط المشتبكة، ولونُه كالعقيق يكون على السالمة والرُّوم في زمن الخريف، ويجمع فيه، ويُسمى بشعر الغزال وشعر اللبب من لونه وشكله، ويُسمى لُعب القَتيل لأن حُمَرَه إلى البياض كلعاب اختلط بدم يسير.

ونوعٌ رابع لا يُستعمل في الطب، وهو من الحشائش السحرية، وهو نباتٌ بمنزلة شعر الآدميين لوناً وشكلاً، ورقُه يَفْتَرش على الرمل ولا يَنْبِت معه ولا حوله نباتٌ غيرُه،

(85) قال عبد الله بن صالح: إن جميع أصناف أفيمون تُسمى بالبربرية والارلاع (أشرح لكتاب ده، ص 170-171).

وهو ينبت في الوطئات ومناقع المياه الجافة، ورأيتُه بالْعُدوة بوادي أَمْسُون تُسميه البربر لِحية أَمْسُون، وُسْمَى لِحْيَةً لَطُولُهُ وَلَوْنُهُ وَتَجَعُّدُهُ وَسَوَادُهُ كَشَعْرِ اللِّحْيَةِ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَعْرِ الْآدَمِيِّينَ إِلَّا مِنْ عِزِّهِ [إلا من عزفه].

ونوعٌ خامسٌ هو بهذه المِزلة، وهو كَثَانُ الماء، وهو شيءٌ يُشَبِّهُ المِشَاقَّةَ مِنَ الْكَثَانِ، يَنْشَى وَجَةَ الماءِ فِي الْمَوَاضِعِ الرَّاقِضَةِ، وَهُوَ طُخْلُبٌ يُسَمَّى بِالْعَجْمِيَّةِ أَشْبَهَ (أَي مِشَاقَّةً) وَلَوْثُهَا أَخْضَرُ، ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَهُوَ قَابِضُ الطَّعْمِ، يُسَمَّى بِالْيُونَانِيَّةِ بِزُون [بوزن] الْبَحْرِيِّ.

ونوع سادسٌ يُسَمِّيهِ النَّاسُ صَوْفَ الْبَحْرِ، وَهُوَ طُخْلُبٌ يُجْمَعُ بِبَحْرِ فَلَسْطِينَ وَبِبحر الْقَزْمِ يُغْزَلُ وَيَصْنَعُ مِنْهُ ثِيَابٌ عَالِيَةٌ ذَهَبِيَّةٌ، إِلَى الصَّهْوَةِ، بِرَاقَةٍ عَجَبِيَّةٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَتَكُونُ عَلَى مَحَارٍ شَبَّ زَيْتِرٍ فَيُجْمَعُ وَيُغْزَلُ.

104 - الْهَيْمَارُون: (بِإِثْبَاتِ الْآلِفِ وَبِحَذْفِهَا): نَوْعٌ مِنَ السُّورَنْجَانِ قَتَالٌ، وَهُوَ مِنْ جِنْسِ السُّيُوفِ وَمِنْ نَوْعِ الْجَنْبَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ نَوْعاً مِنَ الْأَشْقِيلِ - وَهُوَ الْأَشْقَالُ - عَنْ بُولْشٍ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ نَوْعاً مِنَ الْبَهْلِ؛ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ(ج) فِي 6، وَهُوَ نَوْعَانِ: صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ، أَحَدُهُمَا قَتَالٌ، وَهُمَا يَتَشَابَهُانِ فِي النَّبَاتِ، وَلَوْ بَزَرَ الْوَاحِدُ أَصْفَرًا، وَهُوَ مِنْ نَوْعِ التَّيْرَدِيِّ (فِي سِمْسِ السُّوسَنِ) وَالنَّوْعُ الْآخَرُ مِنَ الْأَقَارُونِ (فِي سِمْسِ، مَعَ السُّوسَنِ).

105 - الْهَيْمِيدْيُون: ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ قَسْوَسٍ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ، نَحْوُ عَشْرِ أَوْرَاقٍ أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلاً، ذُو سَاقٍ صَغِيرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا زَهْرَ لَهُ وَلَا ثَمَرَ، وَلَهُ عَرُوقٌ سَوْدٌ، دَقَاقٌ، ثَقِيلَةٌ الرَّائِحَةِ، وَفِي طَعْمِهَا قَبْضٌ وَمَرَارَةٌ، وَمِنْثُهُ مَوَاضِعُ الْمِيَاهِ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْأَمِيرَةِ، وَلَا يَصْخُ عِنْدِي.

106 - أَفْيُون: (وَأَفْيُون): قَالَ بُولْشٌ: هُوَ عُصَارَةُ الْخَشْخَاشِ الْأَسْوَدِ، وَمِثْلُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْنٍ [الطَّبْرِي] وَاسْحَقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَبِنُ الْخَشْخَاشِ الْأَسْوَدِ، قَالَ (د): الْأَفْيُونُ صِنْفَانِ: صِنْفٌ يُتَّخَذُ مِنْ عُصَارَةِ الْخَشْخَاشِ الْأَسْوَدِ - وَهُوَ أَوْعَفُ - وَصِنْفٌ مِنْ صِنْفَيْهِ (فِي خ).

107 - الْأَقَارُون⁽⁸⁶⁾: الْوَجْجُ، وَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ السُّوسَنِ.

108 - الْأَقْحُون: الْأَقْحُونُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، الْوَاحِدَةُ الْأَقْحُونَةُ، وَيُقَالُ أَقْحُونٌ وَأَقْحُونٌ

وأقح وأقاحين، ويُقال أقحوانين، ويُقَد منها سبعةٌ وهي أكثر من هذا، جُمِعَت أنواعها من طريقٍ شَبَّه الزَّهْر وتَقَارِبُها في القُوَى وإن اختلف شكلُ الورق.

واختلف فيه المتأخرون، وبالجُملة هو نوعٌ من البابونج عند البعض، وعند البعض البَيْبِلِيَّة، وعند أئمة الرواة البابونج بعينه، فالأصمعي قال: «البابونج: الأقحوان» وهو القُرَاصِي، بولش: «هو نوعان: أصفر وأبيض»، دُونش ابن عَيم: «منه ما زهره كله أصفر، ومنه زهره أبيض في وسطه لمعةٌ صفراء».

والمستَمَل منه في الترياق ما زهره أبيض.

الرازي في «الحاوي»: «الأقحوان الأبيض يُدعى قُحاح الأرض، والذي صَحَّ فيه ما ذكره ديسقوريدس، قال: إنه نباتٌ من جنس البَقَل المستأنف كُلِّ عام. يُسَمَّى باليونانية قُريانيون وبرثانيون (س): أمارقون وأماريقون، (ر) لوقيموس (عج) مقرجالة (ع) أقحوان. أهل الجبل: الثبوك والينبوك، وليس هو البابونج، وله ورقٌ إلا أنه أصغرُ وأرق، ولونه إلى الثُّبَرَة على ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ [تعلو] نحو ذراعٍ وأكثر فتتفرق إلى أغصانٍ رقاق، وزهره أبيضٌ يُشَبَّه زهرَ البابونج مُشَرَّفٌ بِشُرَافَاتٍ تُشَبَّه الأضراسَ شكلاً ولونا، وهي مُرَصَّفةٌ مُنصَّدةٌ حولَ لمعةٍ صفراءَ وسطَ تلك الأشفار، يظهر ذلك آخر الربيع؛ ورائحته سَهْكَةٌ ثقيلة، في طعمه مرارة، منبته القيحان ومواضع المياه الراكدة، هذا هو الأقحوان على مذهب (د) و (ج).

وأما على مذهب المتأخرين فالمدعو بَيْبِلِيَّة، وهو الأشبه عندي أن يكون الأقحوان أنواعاً منه لأن الذي وصفه (د) رَسَمه بِثَقَلِ الرائحة ولم يَبَيِّن من وصفه أنه المقرجالة، وزهر البَيْبِلِيَّة أشهر ما يُعرَف منه بزهر المقرجالة، وهذا اعتقاد الزهراوي وابن الندا وابن الهيثم والاسرائيلي.

وأما البَيْبِلِيَّة فأربعة أنواع:

أحدها ذو ورقٍ يُشَبَّه ورقَ العاصيا إلا أنه أصغر تقطيعاً وأرق ورقاً وأكثر تشريقاً، وخَضَرُها مائلةٌ إلى السواد، وفيها متانةٌ، وهي ناعمةٌ غَضَّة ذاتُ ساقٍ جوفاء مُعَرَّقة، أسفلها أغلظُ من أعلاها، نحو القَعْدَة يَتَفَرَّق في أعلاه إلى أغصانٍ في طرفها زهرٌ مُشَرَّفٌ يُشَبَّه الأسنان، أبيضٌ، وداخلُ أطرافها إلى الصَفرة، مُنظمة حولَ لمعةٍ صفراء في وسط تلك الأشفار، معروفٌ عند الناس، يؤكل نباتاً وطبخاً مع البقل.

وزعم أبو حَرْشَن أنه البهار (في ب) ويُسمى هذا النوع بَيْبِلِيَّة وبَيْبِلِيَّة (ي) أماريقون

وأما رِقْن، (فس) سقندوقس وسندوقس.

والنوع الثاني الأصفر، ورقه كورقي المتقدم لا فرق بينهما في شيء إلا في اللون؛ يُسمى (ي) أمارنطون (عج) أماراها وخامش يُعرف بأرجل الجراد لشبه ورقه بأرجل الجراد، ذو ورق يشبه المقرجالة غير أنه أقصر بكثير وأمتن، وفيها تقطيع وزهر أبيض كزهر البابونج سواء، يعلو على ساقٍ مُجَوَّفةٍ مُعَرَّقةٍ قَدْرَ شبرٍ ويمتدُّ أَكْثَرُهُ على وجه الأرض حباً، يُسَمَّى أُرِيان وهو من نبات الرمل، ويُعرف بالقُصْب من أجل أنه إن أكله الثعلب مات لحينه.

ثم نبات آخر يُسمى القُصْب (ق).

ومن الأماحي شجرة مريم، وهي شجرة كثيرة ما تُتخذ في الدور والبساتين، ورقها كورقي الحرف إلا أنها أصغر، ذات ساقٍ رقيقة وأغصانٍ صغارٍ في أطرافها زهرٌ يشبه زهر البابونج، تعلو نحو القبلة تُسمى (ي) بوثانيون، وهي معروفة عند الناس وهي نوعان: دقيق وجليل.

ومن الأماحي البابونج وهو سبعة أحدها البابونج الطليطي ذو ورقٍ مُهْدَبٍ شبه ورق الرازيانج غير أنه أصغر، طيب الرائحة، ذو ساقٍ رقيقةٍ مجوفةٍ وأغصانٍ نحو الذراع ذو رؤوسٍ صغارٍ عليها زهرٌ أبيض، دقيق، شبه الأسنان في وسطها لمعة صفراء، صغيرة، منبته القيحان.

والثاني عريضٌ وتُستعمل بجهة قوطية واشيلية، نباته أعرض من المتقدم، وزهره أكبر، ورؤسه أعظم، وساقه أغلظ، ونباته بالقيحان والأدوية الشتوية وتلوي المروج المنخفضة.

الثالث: خبز الغراب هو البابونج الأسود، وهو دُونج ذو ساقٍ وأغصانٍ حُمْرٍ مائلٍ إلى السواد تعلو نحو ذراع، ذات رؤوس كُرُوس النوع المتقدم، وشُرَافاته صفراء ذهبية، وورقه أخضر إلى السواد، وكأنَّ على جملته زُتَبْرٌ كالغُبار، منبته القيحان، وهو معروف عند الناس، ويُعرف بالبابونج الرومي.

الرابع يُعرف بالجبلي، يقرم على ساقٍ واحدة، رقيقة كالميل يعلو قَدْرَ شبر، ذو رؤوسٍ صغيرةٍ عليه شُرَافاتٌ من زهرٍ أبيض شبه الأسنان طيب الرائحة، منبته الرمل، ورأيته بجبالٍ بِقَلْبِيٍّ اشيلية زمن الربيع.

الخامس: وصفه (د) وزعم أن له زهراً أزرقاً، ووُصِف لي بناحية طليطة وبالغفر،

ورأيتُ أنا هذا النوع في شَرْف الزيتون بِغَرْي الشَّيْبَةِ بِحُومَةِ حَصْن القَصْرِ في رمال هناك.
السادس: يُعْرَف بالخِرْفِي يُقَسِّم قَسْمَيْن يَبْت في الخريف والشتاء، أحدهما لَهُ
 أغصانٌ حُمْر، ويُعْرَف بالأسود لذلك، وأغصانه كثيرة تخرج من موضع واحد، في أطرافه
 رؤوسٌ صفراءٌ صُفْرٌ عليها زهرٌ أبيضٌ كالأسنان، يعلو نحو شبر، طَيِّب الرائحة مع قليل سُهْوَكَة،
 والآخر أبيضٌ مثلُ هذا سواء، وتنبتان في القيعان، وتَمَامهما في (ب) [مع البابونج].

ومن الأقاصي نباتٌ ذو ورقٍ كورق الخيري الأبيض في الشكل إلا أنه أعرس،
 وهو لاصقٌ بالأرض، تخرج من بين ورقه ساقٌ في رَقَّة الميل كساق الثرجس الأصفر، لا
 ورق عليها، وكان عليها شَبُه الغبار، يعلو قَدْرُ شِبْرِ أو أَقْل، في أعلاه زهرةٌ بيضاء كزهر
 البابونج، وله أصولٌ كثيرة تخرج من أصل واحد، في رَقَّة الإبر، بيضٌ شبه الخرق. وزعم
 قوم أنه الخرق الأبيض، نباته بالجال في زمن الخريف، وهو كثيرٌ في الشرف.

109 - اقروم: فلل السودان، وهو مجلجان الحبشة.

110 - إقوس: (وأقيس، بالقاف والكاف): هو شجرة الدب، وشجرة الدب
 أيضاً هي الجناء الأحمر، ويُسمى الدقيق: إقوس، عن (د)، ويُسمى باسم الشجرة التي
 صنع منها، وقيل إن ورق شجر الدب تشبه ورق الباذنجان إلا أنها أصغر (في ش)، وقيل
 شجر الدب هو الزعرور، عن ابن جليل، وهو الأصح عند أكثر الرواة.

111 - أقسيني: نوعٌ من اللبلاب.

112 - أقيمن: هو نوعٌ من الشوك، وهو صنفان: أحدهما الشوكة البيضاء الثابتة بمقابر
 طليطلة (في ش)، والثاني له ورقٌ يشبه الخرف، إلا أنه أعرسٌ وأمتنٌ وأعظم، وهو في أول
 نباته ينسبط على الأرض، وفي ورقه تقطيع، تقوم في وسطه ساقٌ دقيقة، صلبة، مُجَرَّفة،
 مُعَقَّدة، تخرج من كل عقدة عُصٌّ عليه ورقٌ طويلٌ أَقْل عرضاً من الأول، وفي تقطيع أيضاً،
 وهو دُريجٌ يعلو نحو الذراع، له رؤوس قَدْرُ الباقلي ذات نورٍ فريّ اللون، يُشبه الشعر، يظهر
 هذا النوع في آخر الربيع، ويخلفه شوكٌ شبه حَسَك الحديد، أطرافه كالإبر، ولونها أبيض،
 يَنْبَت على الطرق وفي الدُّمْن، تؤكل مع البَقْل، ذكره (د) في 3. يُسمى أبو قينوس⁽⁸⁷⁾ (وس)
 ناراطيطس، و(عج) أولقينة و(نط) هراس، وبعض العرب يُسميه العَنَفَر (والعَنَفَر أيضاً

(87) جاء في (شرح لكتاب ده، ص 78: التونس، ونقل عن ابن جليل في هذا المصدر نفسه قوله: «وقال له بالعربية
 القفاد ويُسمى أبونوس، وبالطيني أقيته، وفي نسخة كتاب العمدة أولقينة (بالواو بعد الهمزة) أما أقيمن الذي جاء
 في مدخل هذا الفصل فظاهر أنه تصحيف وقد يكون الصواب أقيمين أو التي لولا التي هي الشوكة البيضاء.

المردندوش)، وبالعبية المُراي، وبعضهم يُسميه السمرق. وبعض الناس يُسميه بالشوك المفلفل لحدته لَدَغُه إذا لَقِيَ شيئاً من الجوارح، ويقال المُفلفل لأنه لا يطأه أحد إلا قَلِقَ، وُسِّى حَسَكُ الجمال، والشوكة البيضاء، ومن زعم أنه الشكاكي قد أخطأ، وُسِّى الشوكة المُتَكَرة، وهو القَتَاد الصغير عند أهل السواد، يُحصنون به البيوت.

113 - أسارون: هو من جنس اللَّبْلَاب ومن نوع القَتَوس، مشهور عند الأطباء، اسمه باليونانية أسارون⁽⁸⁸⁾ وبالجمجمة أَشْرُه، وبالعبية نوغان⁽⁸⁹⁾ - وهو فارسي - وبالبربرية القُرنة وبجمجمة الثغر أَفْرَقَه دَلَفَ وُسِّمِها أهلُ بلدنا اللّوِيانية وُسِّى أيضاً نَارِدِيناً بَرِياً لشبه رائحته برائحة النارددين البري، وأما قُوْتُه وشكله فبعبدان عن النارددين.

وهذا الثَّبات يُشبه ورقَ القَتَوس غير أنه أصغرُ بكثير وأصلبُ وخُضْرَتها ماثلةٌ إلى السواد والغُبرة، ولها أغصانٌ رقاقٌ مَرْوَاة ترنقي في الشجر وتتعبَّ عليها وتتعلَّق بها، وزَهْرُها بين الورق فرفيريُّ اللون على شكل الزرّادند، وأطرافُ زَهْرِه تُشبه رؤوس البُرَاطيل يَطْلُع ذلك عليها في زمن الربيع وتخلّفهُ جُحَاةٌ مثلُ ثَمَرِ الكَبَرِ سواء، مُعَرَّقة، فيها بَزَرٌ يُشبه بَزَرَ ورد الزينة، مُفَرَطخ، وأصوله مثل أصولِ الثَّيْلِ، كثيرةٌ مُعَقَّدة، تَدْبُ تحت الأرض في كل ناحية، ولونُها أصفرٌ بَغْبَرَة، وبعضُها كَمِدةٌ إلى السواد ما هي، وله رائحةٌ طيبة، مُرُّ الطعم، يلذع اللسان قليلاً، منابُته الجبالُ المكلَّلة بالشجر، وأجوده ما جُلِبَ من الصين ويَعْدُه الأندلسي، وخيرُ الأندلسي ما جُمع بناحية الجزيرة الخضراء. نوعٌ آخر، يُسَمَّى داراميران له ورقٌ يُشبه ورقَ الراوند إلا أنه أصغر بكثير، لينٌ على أغصان صفار، رقاق، تمتدُّ على وجه الأرض قدرَ شبر، وله زَهْرٌ وثمرٌ مثل زهر الأول وثمره إلا أنها أصغر، وله أصولٌ كثيرةٌ مُعَقَّدة، لونُها أصفر، في رَقَّة المَيْل وأرق، تخرج من أصل مثل أصل الخَرْقِ الأسود، مُرَّة الطعم، عطرة الرائحة، منابُتها التربة البيضاء من الجبال؛ وقد وقفتُ على النوعين وجَمَعْتُهما مراراً.

نوعٌ آخرُ يَنْبَت بالجزيرة الخضراء له ورقٌ مثل ورقِ القنطوريون الرقيق، أخضر اللون إلى السواد، وساقُه تُشبه قَضِيب الخَرْطَال في شكله، متباعدُ العَقْد، مُدَوَّر، خَوَار،

(88) انظر أسارون في «متنب جامع الغاقي»، ص 13. وفي «جامع ابن البيطار» 1: 23-24، وانظر Asaro في «معجم أسين»، ص 22.

(89) في ب: قرطان، ولم نجد لهذا الاسم ذِكْراً في معاجم اللغة ولا في كتب المفردات. والظاهر أن في السختين تصحيحاً لم أهد إلى صوابه.

مُجَوَّفٌ، يملو نحو الذراع، في أعلاه جُمَّة من شَعَبٍ بعضها فوق بعض، في أطرافها رؤوسٌ صفراءٌ مثل حَبِّ الحِنْطَةِ، داخلها شيءٌ يُشبه الرُّعْبَ الذي يخرج من رؤوس الهندياء بتطير مع الرياح، وزهره مثل زهر التَّيْلِ، فرفيري اللون، وأصله يُشبه أصل الورس الجبلي، وأرق من الخنصر، تنشعب منه شَعَبٌ في رَقَّة الميل، تُشبه الاصابع التي تخرج من أصل كَفِّ الشَّيْخ، مُدَوَّرَةٌ، في طول أنملة، طيبة الرائحة والطعم، [وهذا النوع]: لذيد الطَّعْم ما دام غَضًّا، متابتة الجبال الصُّخْرِيَّة، وهو كثير بجبل الريلة من الجزيرة الخضراء.

114 - اسْتَب (90): اسمُ جنسٍ لأنواع تقع تحته، والمخصوص به واحدٌ وأكثر،

وهو من جنس الورق الآسي ومن نوع التنس.

فالأول له ورقٌ يُشبه ورق الزيتون في القَدْر واللون إلا أنه ألين، وعليه دِيقِيَّة، وهي قُضْبَانٌ صُلْبَةٌ، خشبية، رزان، لونٌ ظاهرها إلى السواد، يخرج من أصل واحد، تملو قدر القامة، له زهرٌ يُشبه زهر الشقائق في الشكل والقَدْر، وفي أسفل كل ورقة زهرة نقطة كالتي في الشقائق، يخلفه حَبٌّ مُدَوَّرٌ صلبٌ مفزق في قَدْر الباقلي، أصهب اللون، ينقسم ثلاثة أقسام، في داخله حَبٌّ أصغر من العُزْدَل، أصهب اللون إلى الخضرة يؤكل في المَحْل، وهو قوتُ سكان الجبال يختبِزونه ويعتصلونه، ويُسمَّى بزره هناك البزليل.. على أغصانه لثى كثيرٌ كالذَّبَق في لون العسل، يتعلَّق من تلك الدبقية بأذناب المعزِ الراعية بينه شيءٌ كثيرٌ ويتكتل عليها فيُجمع منه لأذنٌ عجيب، ذكر (د) هذا النوع في 1، ويُسمَّى باليونانية قستوس (بالقاف والتاء)، وبالرومية شقواسة، وبالفارسية قسثارون وبالبربرية ثيرحله، وتورلت (91)، وبالعجمية بورتلافش، ويرفش مأخوذ من بَرَاتق وهي العصي، لأن نباته كالعصي، كثيرة من أصل واحد وأغصانه قليلة قصار، ويُعرف ثمره بالجُلْجُل لِشَبهِه بالجلجل الصفار، ومن سَمَاهُ الجُلْ قَدْ غَلَطَ، لأن الجُلْ: الورد، ويُعرف بشجرة اللاذن لأن منه يُصْنَع.

ونوع آخر منه له ورقٌ مثل ورقِ المَقْدَم، إلا أنه أصغر منه، وخضرته أميلٌ إلى الصفرة، إلا أنه أكثر دِيقِيَّة، متى مُضِغَتْ ورقه صارت كالشَّخْم في الفم لكثرة لدونها، وهذا النوع رأيتُه بناحية شعراء المُنْت من عمل ليلة وبجبال رُنْدَة، يُصنع منه اللأذن الرفيع. ونوع آخر يُشبه ورق الثوت في الشكل والهيئة، إلا أنها أعرَض وأميلٌ إلى السواد،

(90) وقد يكتب اشتب (بالشين)، انظر وشرح لكتاب ده، ص 27، تحت اسم لتسوس.

(91) قال عبد الله بن صالح: «والبربر... يسون الاشتب: البركل»، وشرح لكتاب ده، ص 29.

على ورقه كالزَّعْب، يُشبه القُبَار؛ فيه جمودة، وله دِقِيْقَةٌ كثيرة، يُصنع منه لاذنٌ طيب، رأيته بجهال أوروك من حصون الجوف وجبل طارق وجمال الجزيرة الخضراء، يُعرف بورود الحمار، وبعض اليونانيين يُسميه أيلدون.

ونوع آخر ذو دِقِيْقَةٍ عطرية، يتدُّوح في نباته، وله رؤوسٌ في غُلْفٍ صِغار، داخلها حبٌّ قَدْرَ الجَنَفِ يُسَمَّى الشَّقَاص بالفارسية، وباليونانية سَطْوِي.

ونوع آخر، ورقه قَدْرَ الدرهم، فيه رطوبةٌ تَدْبِقُ باليد، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، وله زهرٌ يُشبه الورْدَ الجَلِي، يُخلف عند سقوطه، ورؤوسه كرؤوس المتقدم، فيه حبٌّ دَقِيقٌ، أسود، بي طعمه قَبَضٌ يسير، يصلح لوقود النار، يُسَمَّى الرُّشَال الأحمر، من لون نوره، ويقال الأسود، من لون ورقه لميلها إلى السواد، وفي أصل هذا النوع بُنْتُ نوعٌ من الطرايث يُعرف بجَلَنار الأرض، وهو نوع من السَّمَلال (في ط). يُعرف بالذَّكْر، ذكره (د) واسمه باليونانية قَلْوَمَالِي وبالعجمية رَشَاله - أي وردِّي - لأن العَجْم تُسَمَّى الورد رُوشه -

... وهذا النوع المعروف بالرُّشَاله قسمان أحدهما المتقدم، والآخر يُشبهه في جميع صفاته إلا أن خضرة ورقه بين البياض والخضرة، إلى الطول قليلاً، تُشبه ما صَغُرَ من مفاتل الراعي، ولونُ زهره في شكل نَوْرِ المتقدم، ولكل واحد منهما خَمْسَ ورقاتٍ من الزَّهر، وخَشَبٌ مائلٌ إلى الثَّيْرَة، وكان على ورقه زَغَباً يُشبه القُبَار، ويُعرف هذا بالأُنثى والكواكب، ذكره جالينوس، وتُسَمَّى باليونانية برطوماش وبالسريانية قَلْوَمَامَش وبالفارسية سَطْوِي، واسم زهره الكوكب، ونباته بالمواضع الرطبة من الجبال.

ونوع آخر منه له ورقٌ يُشبه ورقَ الكَم، بل هو أقرب شَبهاً بورق أنف العجل، إلا أنها أمتن وأصلب، وفيها أنحفارٌ يسير، ولونُ ظاهر الورق أخضر مائلٌ إلى السواد، وباطنها إلى الثَّيْرَة والحُمْرة، وفيها بريقٌ، على أغصانٍ خشبية، ولونُ خشبٍ دَقِيقٌ لونه أصفر، مُشْرِف، والزهرُ أربع ورقاتٍ صغار مثل زهر الياسمين أو الخيري، إلا أنها أعرض من هذه التي سَبَّمتها، ويخلفه حبٌّ يُشبه حبَّ البَلَسَانِ والمُخَلَّب، أغْبَرُ إلى الحُمْرة قليلاً، في داخله بزرٌ دَقِيقٌ جداً لونه أسود، يكاد يَبْوَ عن البصر من رِقته، واسمُ هذا النوع عند بعض الناس الحَطْبَة، وهو القرغار، وهو الالمِيب العربي، نباته بالمواضع الرملة بقرب الأحاديث الشتوية، ورأيتُ هذا النوعَ بساحل البحر وبشعراء قروموة.

115 - اسيرق: (بكسر التاء): هو من نبات الحَنْبَة.

116 - اسْتَن: شجرٌ يعظم، فإذا قام أسودٌ وعَفَنَ، ويَحْسبه الناظر على بعيدٍ

أشخاص ناس، ويختص ببلاد العرب⁽⁹²⁾.

وأستن هو الطوية أيضاً يُشبه الشخص أيضاً عن بُعد.

117 - إسحاة: من أحرار البقل، تعرفه الناس بالأخشنة، وقيل ضرب من اللبسان، وكلاهما لفت بري⁽⁹³⁾.

118 - أسحافان: نبات يمتد على الأرض كما يفعل القزح ونحوه، وورقه يُشبه ورق الحنظل إلا أنه أرق وأدق قصباً، وله قرون كقرون اللوباء، غير أنها أقصر بكثير، وحبه صغير مدور، وهو من أنواع البقطين والأغلاث، لا يأكله حيوان، ولكن يُداوى به من عرق النسا ووجع المفاصل، ولم يصفه أبو حنيفة بأكثر من هذا، وليس من نبات بلادنا⁽⁹⁴⁾.

119 - أسطوخايس: هو تمس صغير يعلو نحو ذراع، ويمتد بعضه على الأرض، له ورق وأغصان شبه ورق الحنظل وأغصانه، وزهره صغير فرفيري، وأصله مستدير صالح العظم، يُشبه الفجالة الشامية، تنشعب منه شعب كثيرة، سود صلبة جداً في صلابة القرن، مشتبكة بعضها ببعض، في طعمها قبض، منابتها الواضح الظليلة. ذكرها (د) في 4، و(ج) في 6. تُسمى باليونانية (ي) بروكينه وبروكيره، وزعم أنه لرمس الخنزير.

120 - أسطرك: لبن يقطر من شجر الميعة، وقيل يُستخرج من عُصارتها.

121 - أسطوخودوس: ضرب من الشج.

122 - أسل (الواحدة أسلة): هو الديس الذكر الذي يصنع منه الحُصُر القباوية منسوبة إلى عباءان، مدينة بأني منها، وهذا النوع من الديس عند العرب الكولان، والكولان هو الديس الضأ - الذي ينبت في مناطق المياه، أطرافه مثل الإبر، وهو طويل، أملس مثل القنا، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، تلو نحو قاعدة الرجل، ولا ينبت إلا في السبخ، وقد يُتخذ منه أرشية وحبال⁽⁹⁵⁾.

123 - إسليج: (بالحاء المهملة): نبات من أفضل القرعى، ومن ذكور البقل، طويل القصب، وفي لونه صفرة، ويُشبه نبات الجرجير، منابته بالسهل والرمل، أبو حنيفة:

(92) «النبات»، ص 26.

(93) المصدر السابق، ص 26.

(94) المصدر السابق، ص 44.

(95) «النبات»، ص 34.

«هو الرِيث» وهو الليرون أيضاً، والأول أصح⁽⁹⁶⁾.

124 - أسمان: نباتٌ ينبت في الصحراء ببلاد الحبشة وبقلعة ابن توالا بالعدوة، وله أصلٌ في غِلْظ الخنصر وطولِ الأُتْملة، أبيض، شبه الزنجبيل والبَهْمَن الأبيض، لَرَجٌ مع طيب رائحةٍ وطعم فيه حرافةٌ يسيرةٌ تُشبه طعمَ العاقورح، في طيب الزنجبيل، إلا أنه أقل حرارة، وهو متشجج، إذا يَسَس استعمله نساء البربر في اللخالخ، ويُشَفَى لمن به أوجاعٌ من رياح البلغم، وتَحُل القولنج الرحي، وتُسَميه البربر أسمان⁽⁹⁷⁾ وهو كثير بقرية تُسمى الجردة من عمال أركش بالأندلس، ويُسمى هناك المرورقن، ويُجمل مع الثياب في الصناديق لطيب فوجه، وأظن أنه المو، ولَهُ ورقٌ يُشبه ورقَ شحمة الدجاجة وورق الأَقِين شكلاً وتقطيعاً، وهي ثلاثة تُخرج من أصل واحد، وربما كانت أربعة، وفيها ملاسة، وتُخرج من بينها سُوقَةٌ مدورةٌ في غِلْظ الميل، تَقْلُو نحو شبر، في أعلاها جُمةٌ صغيرةٌ كجُمة الثوم، ذات ثَوْرٍ أبيض مائل إلى الحُمرة، شبه جُمة بخور عائشة، طيب الرائحة.

125 - إسنام: (جمع سَنَمَة): ما كَانَ من ثَمَرِ الأعشاب على شكلٍ مكاسح القصب كالإذخير والذرة ونحو ذلك، ويقال على عشبةٍ حجازيةٍ واحدُها إسنامه لها مكاسحٌ تأكلها الابل، وقيل هو الثَّبات المعروف عندنا بالقارج⁽⁹⁸⁾.

126 - أسنان الكلب: هو البسبايج، وهو أضرار الكلب أيضاً.

127 - أسفناوية: هو الجَزْر البستاني.

128 - أسفند: (بالفارسية) وبالبيونانية مولى: نوعٌ من الحَرْمَل، ومن زعم أنه سَدَابٌ برِّي فقد أخطأ، والأسفند اسمٌ مشترك يقال للحَرْمَل وللحُرْف الأبيض⁽⁹⁹⁾.

129 - أسفندار: (وأسفندار): الحَزْذَل، وقيل هو الحَزْمَل، وهو الأصح (في ح).

130 - أسيدار: (بالدال المهملة): هو القَرْب (يفتح الغين ويضمها وشد الراء) عن

الجُرجاني؛ ضربٌ من الصَّفصاف.

131 - أشاء: (جمع أشاءة): صغارُ الثَّخُل وفراخه⁽¹⁰⁰⁾.

(96) ذكر أبو حنيفة الإسليخ، واحدته إسليخة، ولم نجد في طبعه لوين من كتاب «النبات» أنَّ أبا حنيفة قال إنه الرِيث. («النبات»، ص 31-32).

(97) لم نجد أحداً من أصحاب المفردات ذكر أسمان، وأما المور الذي يَتَنَّى المؤلف أنه أسمان، فقال ابن جليل: إنه يُسمى بالطيطي، ينفوه، واسمه اليوناني مئون، ويسمى أيضاً أتايتيقون (انظر وشرح لكتاب ده، ص 12-13).

(98) «النبات»، ص 35.

(99) ذكر أبو حنيفة الأسفند مع الحَرْمَل، وجعله نوعاً منه، «النبات»، ص 102.

(100) «النبات»، ص 38.

132 - اشبرئالة⁽¹⁰¹⁾: من جنس المرعى وهو نوعان، أحدهما يُشبه نبات الحنطة، ذو سنابل، يُعرف بسنبُل الكلاب، وهو من نبات الخريف، مثبته الدمن والتخوم وأسناد الجبال، وهو مرعى للسائمة. والثاني ذكره (د) في 4، يثبت في الصيف، ورقه أغبر إلى الخضرة ذو زهرة صفراء، ولا تمر له إلا شوك دقيق يشبه الإبر بمنزلة الشفا، مُتن الرائحة. ويُعرف عند بعض العرب بالعرفج، قال أبو زياد: «العرفج له ريح طيبة»، أبو حنيفة: «يُسَمَّى حَطَب العرفج عند العرب الرُغف، وكذلك يُسَمَّى كُلُّ حَطَبٍ له فَوْح طيب» فالعرفج أيضاً غير هذا (في ع).

133 - إشخيص: البشكرانية: عن أبي حوشن، وبعض العرب يُسميه الفسلة ويُسمى رأسه الغلتان، وصمغه الدبق، وقيل أصله هو الدبق⁽¹⁰²⁾.

134 - أشراس: هو الخنثى (ويقال أشريس وأشراسن).

135 - أشكل: نوع من العُتاب⁽¹⁰³⁾.

136 - أشنان⁽¹⁰⁴⁾: اسم يقع على كل ما يُجعل في الأشنانين، وهي آتية تُصنع من الصفر يُجعل فيها الثقاوى وكل ما تجلى به اليد من الدسم وغيره، فسميت الآتية باسمه، وهو ضرب من الحمض، وهو جنس لما تحته (في ح).

137 - أشنان عربي: رجل الفروج، وهو أشنان القصارين، وهو من أنواع

الحمض.

138 - أشنان فارسي: الطروج.

139 - أشنة: مشورة اسمها باليونانية بزيون، وبالبربرية تاميكلت وتيلورا وبالاندلسية شيب العجوز (يُسمى أيضاً بهذا الاسم الأفستين (في ق مع القياصم)، ويُسمى أيضاً بربوذا (بالذالك المعجمة) وبريوث (بالثاء)، ويُسميه أهل الجبل بتومة، والبتومة نبات آخر، ويُعرف أيضاً بشيب الشجر لأنه كثيراً ما ينبت على نوع من شجر الزيتون والعجوز والبلوط ونحوه من الشجر الجبلي، ويثبت أيضاً على الحجارة التدية وعلى التربة بمنزلة الطحلب ويُعرف بجوزة القروذ إذا ظفرت بها ومضغتها صَبَغَتْ شفاها صُفْرَةً عجبية كصباغ لحاء الجوز إذا اشتبك به، وورق هذا النبات كورق الأفستين غير أنه أصفر

(101) اشبرئالة اسم عجمي إسباني (أنظر Espartela في معجم أسين)، ص 111.

(102) الإشخيص هو شوكه الملك، وهو حمامالون باليونانية (متخب الناقضي، ص 23).

(103) «النبات»، ص 21.

(104) «النبات»، ص 41.

وأقصر وأكثر كزازةً وتَجَسَّدًا وأعسرُ فَرْكًا يَفْتَرش على أغصان تلك الشجر، وقد يكون منه ما ورقه هذب مثل الخيوط، والفاق منه ما بَتَّ على شجر الشَّوَّين الجبلي، ويَعَدُّه ما وجد على شجر البلوط والجوز⁽¹⁰⁵⁾. [إسحق [بن عمران]: الأشنة: الأفواه، وتبت زمن الربيع. ونوع منها آخر يُشبه نبات الثنبل الإلبطي لوناً وشكلاً، غير أنه أصغر وأدق وألين، ونباتها على أصول الشجر التي ذكرنا في المواضع الظليلة الندية. ذكره (د) في 4، وسماه باليونانية درويطارس، وكلها مستعملة في الطب.

140 - أَشَق: (وَوُشَق): صمغ الكَلَخ (في ك).

141 - أَشَق الأبله: نوع من المُقل ينبت بالسهل.

142 - أَشْقِل: العُتْصَل، وهو يصل الفأر.

143 - إهان: أصل العُدق من حيث تبعث الشَّماريح⁽¹⁰⁶⁾.

144 - الإهليلجات: لم يذكروا (د) ولا (ج)، إنما استخرجها ابن عاصم والبصري. الاهليلج الأصفر: شجرته تُشبه الاجاص إلا أن ورقه إلى الطول ما هو قليلاً، وثمره يُشبه البَلوط داخل توى مُعَرَّجٍ مُدَحرج، ولَّبه يُشبه لبَّ الصنوبر، خبزه ما اصفرَّ وقرب لونه إلى الحمرة [وكان] رزناً ممتلئاً غَيْرَ نَجَرٍ ولا مُتَشَجِّجٍ.

الاهليلج الهندي: (سج) - شجرته وشجرة الاهليلج الأسود واحدة، فالأسود ما تنامي نضجه فس شجرته، وتابعه ابن الجزار، قال ابن سميون: «لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ أَنَّ شَجَرَتَهُمَا واحدةٌ غَيْرَهُمَا، وَذَلِكَ غَلَطٌ، لَكِنْ نَقُولُ مَا نَضِجُ مِنَ الْأَصْفَرِ أَشْوَدَّ، وَلَيْسَ بِالْهِنْدِيِّ - كَمَا زَعَمَ - وَإِنْ سَلَّمْنَا لَهُمَا أَنَّ شَكْلَهُمَا وَاحِدٌ فَهُمَا غَيْرُ مُشْتَبِهَيْنِ فِي الْفِعْلِ وَالتَّائِيرِ، لِأَنَّ الْأَسْوَدَّ أَصْلَبُ جَرماً وَأَمْرٌ طَعِماً وَلَا نَوَى لَهُ، وَالْأَصْفَرُ لَهُ نَوَى، وَالْهِنْدِيُّ مَعْدُومٌ، قَلِيلٌ فِي الْبِلَادِ الَّتِي يَنْبِتُ فِيهَا الْاهْلِيلِجُ، وَالْأَصْفَرُ فِيهَا كَثِيرٌ مُوجُودٌ أَبُو جَرِيحٌ وَحَيْشٌ: «قَدْ يُغَالَطُ بِمَا نَضِجَ وَأَشْوَدَّ مِنَ الْأَصْفَرِ بِالْهِنْدِيِّ فَيَجُورُ مَكَانُهُ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، وَالْهِنْدِيُّ مُدَحرجُ الشَّكْلِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ إِلَى الطَّوْلِ قَلِيلاً قَدْرُ الزَّيْتُونِ، أَسْوَدَ حَالِكٌ، بَرَّاقٌ، صَلْبٌ، رَزِينٌ، لَا يُشَبِّهُ أَحَدَ أَصْنَافِ الْاهْلِيلِجَاتِ، وَأَرَانِي مِنْهُ الْحَكِيمُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ اللَّوْنُقَةِ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ، وَذَكَرَ أَنَّهَا جُلِبَتْ لِلْعَامُونَ [ابن ذي النون] بطليطلة من الهندي، وهو عزيز الوجود،

(105) «منتخب جامع الغافقي»، ص 14-15.

(106) قال أبو حنيفة: «الإهان عود الكيابة الذي أصله في النخلة، والشماريح في طره... وجمعه أمْخ، وهو

الفرجون»، (النبات، ص 39)

لأنه يَبْتَ بالهند الأعلى، وهو أقاصي الهند، ومن أجل ذلك استُغْنِيَ عنه بالصيني، وخبره ما رَسَب في الماء وكان رزناً حالكاً.

إهليلج كابولي: شجرته ما بين شجرة الكمثرى واللُّذْب، ورقه كورقها إلا أنه أطول منها وأقل عرضاً، وثمره كالبلوط، مفرقة، طويلة المعاليق، داخله نوى مُعَرَّق، صلب، ولَّبه كلب الصنوبر، ولونه أصفر إلى الحمرة، ومنه أسودٌ ديسم، كثير الصَّيغ، خيره ما قُرب إلى الحمرة، وكان صلباً رزناً غير نَجَر.

إهليلج صيني، ابن ماسة والبصري: هو صنفٌ من الاهليلجات، دقيق، حَاشِن، أسود، تعلقه صُفْرة، نحو من حب الزيتون في القَدَر والشكل، لاختصه له... وهو أضعف الأصناف، شجرته تُشبه البُنْدُق، وثمره يُشبه ثمر القراسيا، وله نوى مُعَرَّق إذا تُرَعَت اللُّحاء عنه يتشقق النوى على ثلاث قطع، في داخله حبٌ أسود إلى الطول، مُرَوَّى، صلب، يُشبه نوى حَب البرباريس في شكله.

بليلج: ثمره يُشبه ثمر العجوز والغصص في الشكل، ولونه أغبر إلى الصُفْرة، داخله نوى مدورٌ ولَب قَدَر الباقلي، حَسَن الطعم، ديسم، يُشبه طعم البُنْدُق أو القُشْق، وهو مما يُتَقَكَّه عليه ويُقرب به على الأضياف.

145 - **أوطلى:** أخبرني من أتى به أنه من نبات شَرْقِ العُدوة مشهورٌ بها هناك بهذا الاسم، وهو مُقَوٍّ للجماع، ومتى أَكَلْتَهُ أَغْنَاهُمْ كَثْرَ نتاجها.

146 - **أْبْدَع:** هو الشيان القاطر (في ش) ويُقال أيضاً لحي العالم: الشيان⁽¹⁰⁷⁾.

147 - **إيرس:** [نبات من جنس السيوف، وهو السوسن الإسمانجوني، وله ورق كورق البردي، وهي عراض وخضرنها مائلة إلى الغُبرة، مثل أخلة بعضُها في بعض لها زهرة كبيرة لها ثلاث شُرَافات مستديرة الأطراف مائلة إلى المفريرة، في وسط كل ورقة خط أصفر، وفيها سواد وبياض، ومعنى إيرس: [قوس قزح].

148 - **أبكة:** (الجمع أبك): غبضة الأراك⁽¹⁰⁸⁾.

149 - **أبصف:** نوع من القُرْدُوب:

150 - **أْبَهْقَان:** أبو زياد: هو من العُشْب واسمه التَّهَق، وهو الجرجير البري⁽¹⁰⁹⁾.

(107) «النبات»: ص 39.

(*) ما بين مغفرين منقول من كتاب وحديقة الأزهار لوجود بياض في مخطوطتي «العمدة».

(108) المصدر السابق، ص 40.

(109) المصدر السابق، ص 30.

حرف الباء

151 - بابونج: من جنس الهدبات ومن نوع البقل المستأنف؛ ذكره (د) في 3 (ج) في 6 وكثير من الأطباء؛ وُسِّى (ي) أنفيس وأنفاميس وعمايملن وميلاثيون، (عج) فَنَسَّالَه، (بن) تيزمارت⁽¹⁾، (ع) بابونج وبابونق وبابونك، وكلها عربية. وُسِّى حَبَق البقر وحَبَق المعز، وُسِّى البَشَّاش (عن ابن الجَزَّار).
أنواعه سبعة، وقد وقَّفتُ عليها كلها، وهي قريبة الشبهِ في القوى والصورة، ولم يَذْكَر منها (د) إلا ثلاثة، ولا يكاد يُفَرَّق بينها إلا في الزهر فقط، وقد تقدَّمتُ كلها في **الأفاحي**⁽²⁾.

152 - بادرنجويه: وبادرنبويه) هو الترنجان،⁽³⁾ (في ت).

153 - باذروج: نوع من الأحباقي،⁽⁴⁾

154 - باذنجان: هو من جنس الكفوف ومن نوع البقول البُستانيَّة، وأنواعه كثيرة، فمنها الأسود الأندلسي، وهو مُدَحرجُ الشكل، رقيقُ القِشْر، حارُّ الطعم، كثيرُ البِزْر، قليلُ اللحم، رقيقُ الجِغَلَق، ويُعرَف أيضاً بالثُرْجِي؟ ومنه الأبيض وهو الشامي، مائلٌ إلى الطول ومعلَّقه غليظ، مُشوكٌ، كثيرُ اللحم، قليلُ البِزْر، غليظُ القِشْر، طيبُ الطَّعم، ومنه

(1) قال عبد الله بن صالح «البابونج يسمى بالعجمية فَنَسَّالَه، وبالبربرية تاعكساوت» (شرح لكتاب د، ص 114).

(2) انظر أقحوان في باب الهزرة.

(3) عند البيروني بأفَرَنْجِيويه («المبيدنة»، ص 87-88)، وكذلك في «جامع ابن البيطار» 1: 74.

(4) الباذروج هو الحَبَق الرِّيحاني، وعن ابن جليل: «هو الحَبَق العريض الورق، مُنْبِجُ الحُفْرة، يُتَّخَذُ في البساتين» («منتخب جامع النافعي»، ص 69).

المُرَوَّدُ المِصْرِي وهو يُشبه الشامي أيضاً، وهو مُجَرَّعٌ بِحُمرةٍ وَبَيَاض - ومِعْلَاقُه طَوِيلٌ، غَلِيظٌ، مُشْوِكٌ، ومنه المَنَسَلان، مَدْحَرُجُ الشَّكْلِ، صَغِيرُ الجَرَمِ، قَلِيلُ اللحم، رَقِيقُ القَشْرِ، فَرَفِيرِي اللون، وهذا النوع يَحْمِلُ كَثِيراً وَيَعْرِفُهُ النَّاسُ بِالْقُرْطِطِيِّ لِكَثْرَةِ اتِّخَاذِهِ هُنَاكَ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ كُلُّهَا وَرَقُهَا وَزَهْرُهَا مُتَشَابِهٌ وَلَوْنُ نَوْرِهَا فَرَفِيرِي مُتَشَرَّفٌ بِأَرْبَعِ شُرَافَاتٍ وَفِي وَسْطِ الزَّهْرِ شَيْءٌ أَصْفَرٌ.

يُسَمَّى الحَلَقُ والباذَنْجَانُ والمَغْدُ والْوَعْدُ والأنب⁽⁵⁾، وَيُسَمَّى لِأَلِيلِ الْجَنَاتِ لَشَبَهِهِ بِالنَّالِيلِ، وَمِنَ الْبَاذَنْجَانِ نَوْعٌ بَرِي هُوَ النَّفَّاحُ (فِي ي، مَعَ التَّيْرُوحِ).

155 - بِأَذُورِد: مِنْ جِنْسِ الشُّوكِ مِنَ الْبَقْلِ الْمُسْتَأْنَفِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ(ج) فِي 6 وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ أَكْثَرُهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ الشُّوكَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِقَبَسِ طَرْدِيلٍ - مَعْنَاهُ رَأْسُ الزَّرْزُورِ - وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ الْقَشَالَ، وَقَالَ الْوَازِي فِي (الْحَاوِي): «هُوَ صَوْتُ قَصَبِ الْبَرْدِيِّ» وَهَذَا خَطَأٌ، وَقَالَ الْخُوَزِي: هُوَ الشُّكَاعِي، وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْبَاذُورِدَ وَالشُّكَاعِي ذَكَرَهُمَا (ج) فِي 2، فِي مَوْضِعَيْنِ، وَحَكَى أَنَّهُمَا شَيْئَانِ مُخْتَلِفَانِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُمَا (د) فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَأَكْثَرُ الْأَطْبَاءِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ الْقَصْفَرُ الْبَرِّي، مِنْهُمْ (سَع) وَابْنُ الْجَزَارِ، وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ شَكْلاً وَفِعْلاً، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا لَهُ رَأْسٌ كَرَأْسِ الْحَرْشَفِ وَزَهْرٌ فَرَفِيرِي، وَالْآخَرُ لَهُ جُمَّةٌ مُشْوِكَةٌ وَزَهْرٌ أَصْفَرٌ وَأَحَدُهُمَا بَارِدٌ وَالْآخَرُ حَارٌّ.

وَقَالَ (سَع): هِيَ شُجِيرَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ ذِرَاعٍ عَلَى الْأَرْضِ، ذَاتُ وَرَقٍ خُضِرٍ، غُبَرٌ، وَشَوْكٌ وَرُؤُوسٌ فَوْقَ الْأَزْرَةِ [الْأَزْرَارِ] وَفِيهَا زَهْرٌ أَصْفَرٌ شَبَهَ الْقَصْفَرِ لَهُ رَائِحَةُ الْوَرْدِ وَفِي طَعْمِهِ مَرَارَةٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ تَقْتَضِي الْبِيْزْمَانَةَ لَا الْبَاذُورِدَ كَمَا زَعَمَ؛ ابْنُ بَصَالٍ وَابْنُ الْحَبِيلِ يَجْعَلَانِهِ النَّبَاتَ الْمَعْرُوفَ بِالطُّوبِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَرَادِ،

ابْنُ الْهَيْثَمِ: يَجْعَلُهُ الشُّوكَةَ الْمِصْرِيَّةَ وَغَيْرَهُ يَجْعَلُهُ الْأَقِينِ [الْأَقِينَةَ].

سَلِيمَانَ بْنِ حَسَّانَ: يَجْعَلُهُ الْقَرْدِيْبُولَةَ.

الْحَسَنُ بْنُ حَسَّانَ: هُوَ الْقَرْدِيْبَالَةُ.

فَهَذَا كُلُّهُ تَخْلِيطٌ وَتَحْيِيرٌ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَهُ مِنْ طَرِيقِ الْقَوَى وَآخَرُ مِنْ طَرِيقِ التَّشْبِيهِ وَآخَرُ مِنْ طَرِيقِ الرَّائِحَةِ - يُقَالُ رَائِحَتُهُ تُشَبِّهُ رِيحَ الْوَرْدِ - وَالَّذِي صَحَّ عِنْدِي مَا حَكَاهُ (د) أَنَّهَا شَوْكَةٌ لَهَا وَرَقٌ شَبَهَ رَقِّ الْخَمَالُونِ الْأَبْيَضِ غَيْرَ أَنَّهُ أَدْقُ وَأَشَدُّ بَيَاضاً وَأَعْرَضُ، وَعَلَيْهِ

(5) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «الْبَاذَنْجَانُ اسْمٌ فَارِسِيٌّ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمَغْدُ وَهُوَ أَيْضاً الْحَلَقُ... وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ أَيْضاً الْوَعْدُ. (هـ) النَّبَاتُ، ص 66) وَانْظُرْ أَيْضاً أَنْبَ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ، ص 38.

شيء شبيه بالرَّغَب ونَشَج العنكبوت، وهو مُشَوِّكٌ، وله سلقٌ تَعْلُو نحو القعدة وأكثر، في غِلَظ الإبهام وأَقْل، مُجَوَّة، وأكثر لونها إلى البياض، في أعلاها رأسٌ مُشَوِّكٌ شبه القُنْفُذ البحري إلا أنه أصغر، مُسْتَطِيلٌ قَلِيلاً، وقد يُشَبِّه رأسُ العُرْشُف في شكلها أبيضاً، وعليه نور فريري إذا سقط فَتَحَ عن شيء كالصوف يتطاير عند هبوب الرياح، ويُرْزَره كحَب القُرْطَم، إلا أنه أَقْلُ استدارةً وأصغر، وله أصلٌ أَسْوَدُ يحذِي اللسانَ قَلِيلاً وفي قَبْض.

ونائهُ بالجبال الرُّطبة ويقرب الفياض، وقد يَثْبِت في السهل.⁽⁶⁾

وُسْتَى (ي): أَقْطَالُوهُ أَي الشوك الأبيض لأن أَقْطَا: شوك، ولوقى: أبيض، (فس) بازورد (عج) اشْبَهَ آبَهُ (ع): الشوكة البيضاء، و(لس) قَرْدَبَانَه - وهو القَرْدُوب الصغير الأبيض - معروفٌ عند أهل البادية باسم اشْبَهَ آبَهُ.

156 - بَارِضٌ: بارِضُ الزَّرْعِ إذا ظهر نَبَاتُه، وأول ما يكون بذراً ثم بارِضاً.⁽⁷⁾

157 - بازرد: صَبَغَ الخَزِرُ البري - وهو البازورد - والبازرد أيضاً هو القَتَّة (في ق).

158 - بَاكُورٌ: كل ما أسرع إدراكه من الثمر والنبات، وُسْتَى المعجال أيضاً،

وأكثر ما يوقعه الناسُ على بَكِيرِ الثين، وُسْتَى الفَخِثِ واللَّخِيشِ.

159 - بِالْيَطْنِ: ذَكَرَهُ (د) في 2، له ورقٌ شبه الكُزْبَرَةِ فيها شيء من رطوبة تَدْبِقُ

باليد، وساقٌ صَغِيرَةٌ أَرَقٌ من الميل.⁽⁸⁾

160 - بَانٌ: دُخْنُ ثَمَرِ الشُّوعِ (في ش).⁽⁹⁾

161 - بِاقِلَاءٌ: الفول (هو فارسي معرَّب).

162 - بِاقِلَاءٌ مَصْرِيٌّ: هو الخَزْمُز (بفتح الجيم)، ضربٌ من الترمس (في ت).

163 - بِاسْقَاتٌ: (وبواسق): أغصانُ النخل، وقيل النخل الطويل.

164 - بَيْلُهُ: الْأَقْحَوَانُ الكبير (في أ).

165 - بَحْنٌ: قال بعضُ الرواة: البَحْنَةُ بَقْلَةٌ معروفة، وهي بأرض العرب لا ببلادنا،⁽¹⁰⁾

(6) «الصيدنة»، ص 86-87، و«متخب جامع الفائق»، ص 68، و«جامع ابن البيطار»، 1: 75-76.

(7) قال أبو حنيفة: «البارض من النبات بعد البذر، وهو أولاً بذر ثم بارض، وهو في كل ذلك بقل» («النبات»، ص 65).

(8) قال ابن جليل: «بيلطن هو البقلة اليمنية». وقال عبد الله بن صالح: «هو البربروز» («شرح لكتاب د»، ص 52).

(9) قال أبو حنيفة: «البان شجرٌ يسمو وطول في استراء مثل نبات الأفل، ورقه أيضاً هَذَبٌ كَهَذَبِ الأتال...» قال:

«ويقال لثمره الشُّوع، وقال أبو نصر: «الشُّوع شجر البان... والثررة قد سُمِّيَ باسم الشجرة» («النبات»، ص 49-48).

(10) «النبات»، ص 63.

166 - بخرة: عُشبة تُبَخَّرُ اللَّحْمُ مِنْهُ أَكَلَتْ، وهي مرعى للإبل، منابتها القيعان، لها نورٌ أصفرٌ شمعي اللون، وهو المعروف عندنا بالفجن، ضربٌ من القيصوم.⁽¹¹⁾

167 - بخور الجن: هو الثقل الأزرق.

168 - بخور الحصى: يقع على كل شيء يُبَخَّرُ به للحصى كالسذاب والثوم وورق البتافلون الكبير والصغير والهيوافلون وشبه ذلك.

169 - بخور مريم: [قال] ابن الهيثم: بخور مريم له ورق كورق الثيل، تملو نحو ذراع، في أصل كل ورقة عُشْبِيلُجٌ في طرفه رؤوس أصفرٌ كأنه شعبة من جُفَّةِ الشَّيْبِ، وبزُرُه كبزُرِ الشَّيْبِ، وهو كثيرٌ بناحية تافكره، ويعرف هناك، ووصفه (سج) بأنه نباتٌ له أصلٌ يُشبه السُّلْجَمَ وورقٌ يخرج من وسطها عُسلوج مُدَوَّرٌ، أخضرٌ غَضٌّ، يملو نحو ذراع في رأسه نورة حمراء، وهو بجبل شلير كثير.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق قسوس، إلا أنه أصغرُ بكثير، وأغصانه عند أصله ذات عُقْدٍ تَلْتَفُّ بما قَرُبَ منها، وزهره أبيضٌ كأنه قَمْعٌ، طيبُ الرائحة، ثمره كحبِّ العنب، يُشبه ثمرَ القسوس، وهو لين، في طعمه حراقةٌ ولزوجة، وله أصلٌ لا يُنْقَعُ به اللثة، وأما ثمرته فهي في غاية القوة، وتُسَمَّى فغلامينوس، ويقال فغلامينوس (بالقاف)، والأول أصحُّ عن أبي الفتح الجرحاني، ويُقَضُّ الناسُ يُسَمِّيهِ قسياس، ونباته في المواضع الخشنة.⁽¹²⁾

170 - بخور مورشكه: هو بخور البربر، أوسرغنت، وهو البخور مطلقاً، وزعم قومٌ أنه بخور مريم.

171 - بخور النتي: هو اللبان.

172 - بخور عائشة: هو دوقس (في د).

173 - بخور السودان: هو معجونٌ مؤلف من أشياء مثل راتينج، وقُفْر، وسُفْد، ولادَن، وميعة، وإبهل، تُعجن بالفسل، ويقع على الشَّعْدَ وحده لأنه أكثرُ بخوراتهم.

174 - بذر: نباتُ الزرع أولُ ما يخرج من الأرض، والبذر أيضاً كلما أُعِدَّ للزراعة من جميع الحبوب، والبذر طرُحُ الزريعة في الأرض.

175 - بزياريس: ثمر نوع من القوسج (في أ) مع الأميرباريس.

176 - برنافة⁽¹³⁾: من جنس الشوك، ومن نوع البقل المستأنف، يُشبه ورقه ورق

(11) الديات، ص 63.

(12) انظر فغلامينوس في شرح لكتاب د، ص 62-63.

(13) في أ: بيزمالة.

السريس، إلا أنها أقصر وألين، مائلة إلى الدهمة، وكان عليها زغباً شبة الغبار، وفيها تشريف يسير، وساقها مُجَوِّفة، رقيقة معرَّقة، مُرْغَبَة، خشنة، تعلو نحو القعدة، ولها أغصانٌ قليلةٌ صغيرةٌ وورقٌ لاصقٌ بالساق، وفي أعلاه رؤوسٌ صغارٌ في قَدَرِ الباقلاء، مُشَوِّكةٌ عليها زُهَيْرٌ أصفر شبه الشعر، اسمه (عج) بريناله. وزعم بعض الأطباء أنه الشكاكي، ولم يصحّ عندي، وكثيراً ما يثبت بين الزروع والتخوم، وطعمه مرّ جداً، ويُستعمل بعجمية الثغر أَبْرُوْلِيَه، ⁽¹⁴⁾ أي: «افتح عينيك» واحذرهما قبل أن تؤذي، وهي معروفة مشهورة.

177 - برنثقه: نوع من الكمامادريوس ⁽¹⁵⁾ من جنس الجنبية، يُشبه ورقه ورق الحُمَامِص البري، إلا أنه أشدُّ سواداً وأكثر ورقاً، وعليه زَغَبٌ، وهو يقبض اللسان إذا تَطَلَّم، وساقه مرئمة، طول ذراع، في أطرافها فَلَكَ مُتَقَارِبَةٌ بعضها فوق بعض كَفَلَكَ القواسيون، وعليها زهرٌ أبيض يُشبه أصل الحَرْقِيق، في غِلْظ الخنصر، مُرْوَى، صلب، ذكره (د) في 4 وسَّاه (ي) باطرينقي (عج) برنثقه، وبجمية الأندلس طوبه لِه ⁽¹⁶⁾، ويُستعمل دَبَّ الثغر، وهو نوعٌ من فلوس.

178 - برنثيون: هو الألكحوان ⁽¹⁷⁾

179 - بَرْد وسلام: لسان الحمل ⁽¹⁸⁾

180 - بَرْدِي: (واحدة بردية) ويُستعمل الأباء والحفا، وهو الخوص عند بعض الرواة، والخوص أيضاً هو القَصْب مثل البردي وهما من الأعلاث ولا يرعاها شيء من البهائم. وهو من نبات الماء ومن نوع السيف ومن جنس الجنبية.

ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وكثير من الأطباء، وهو ثلاثة أنواع، منه ذكر وأُنثى فالأُنثى ذات ورق كالسيف في عرض الإبهام وفي طول القامة، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، وهي متداخلة بعضها في بعض، يخرج من وسطها قضيب أملس، في غِلْظ الخنصر، شبه القنا، مُصَمَّت، مُتَخَلِّجَل كقضيب الخيزران، تعلو نحو القامة في طرفه قُنْطَلَةٌ طولٌ شير، حَمراء إلى

(14) انظر Abre-Ualjo-abrojo، في «معجم أسين»، ص 3، وانظر بريناله Berbenaca في ص 334 من هذا المعجم، والاسان من أصل أسباني.

(15) قال ابن جليل: «ان أهل سرقطة يسمون الكمامادريوس: برنثقه» (شرح لكتاب د: ص 101) والكمامادريوس والنامادريوس معناها باليونانية بلوط الأرض (التنصير السابق، ص 101).

(16) يذكر المؤلف طوبه لِه في مكان آخر، ومعنى هذا الاسم دَبَّ الثيرة (انظر Torva-lupa في «معجم أسين»، ص 312).

(17) انظر برنثيون في «شرح لكتاب د: ص 114-115.

(18) قال عبد الله بن صالح: «وبالبرية تلمزوت أنطلي» (انظر «شرح لكتاب د: ص 54، مادة لرتالاس باليونانية).

السواد كأنما صُنعت من وِبر أرنب أو جمل، فإذا انتهى نُصِبْهُ انحَلَّت تلك القُنْفُلَة وتطَايَرَت عن مثل الوَرَى، والناس يَحْذَرُونَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي أَنْوْفِهِمْ وَأَذَانِهِمْ فَإِنَّهُ يُصِغُّ عَلَى زَعْمِهِمْ، وَلَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْقَصَبِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالْصُّفْرَةِ، وَلَوْ أَنَّ الْوَرَقَ مَعَ الْعُصْلُوجِ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ مِنَ الْأَصْلِ أَبْيَضٌ، رَخْوٌ يُوَكِّلُ، وَقَدْ شَبَّهَتْ الشَّعْرَاءُ سَوْقَ الْجَوَارِي بِهِ⁽¹⁹⁾ وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْأَصْلُ الْأَبْيَضُ الْعُنْقَرَةُ.

وأما النوع الثاني فَالْشُّوسَنُ الْأَصْفَرُ (في س).
والثالث هو الدُّكْرُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُتَقَدِّمِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَخْرُجُ لَهُ سَاقٌ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَإِنَّمَا لَهُ وَرَقٌ دُونَ سَاقٍ وَلَا زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ، وَنَبَاتٌ الْبَرْدِيِّ فِي الْمِيَاهِ الْقَائِمَةِ وَالْقَلِيلَةِ الْجَرِيِّ وَفِي الْأَوْدِيَةِ وَالسِّبَاخِ.

ومنه نوعٌ رَابِعٌ، وَهُوَ الشُّوسَنُ الْأَسْمَانِجُونِي (في س).
وَسُمِّيَ الْبَرْدِيُّ (ي) بَابَرُوسٍ، وَهُوَ الْبَابِيرُ، (عج) قَارِجِي،⁽²⁰⁾ (ع) الْآبَاءُ وَالْحَفَا، (لس) بَرْدِي، (نط) قَنْصَب (بِكسر القاف) (بر) تَابُودَا، وَتُسَمَّى قَنْفُلَتُهُ الْمَغِيلُ؟ وَسُمِّيَ قَطْنُهُ الطُّوْطُ⁽²¹⁾.

181 - بَرُوزَنُ: الْإِنَاءُ الْمُتَخَذُ مِنْ قَشْرِ الطَّلْعَةِ بِشَرْبِ بِهِ الْمَاءُ كَالَّذِي يَتَّخَذُ عِنْدَنَا مِنْ قَشْرِ شَجَرِ الْبِلُوطِ، وَسُمِّيَ أَيْضاً الثَّلْتَلَةُ⁽²²⁾.

182 - بَرُكَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ⁽²³⁾.

183 - بَرُكْسُوسُ: هُوَ الثَّرْجَسُ الْأَصْفَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ فِي الْبَرَكِ (في ب مع البصل)⁽²⁴⁾.

184 - بَرْنَجَاسَفُ: قِيلَ الْأَفْسَتَيْنِ، وَلَيْسَ بِهِ... وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْقِيَاصِمِ⁽²⁵⁾.

(19) نقل أبو حنيفة عن ابن ميادة قوله:

وَسَالِقَانِ كَالْبَرْدِيِّينِ غَدَاةَا بِوَادِي الْقَرَى نَهْرٌ نَدَبٌ جَدَاوُلُهُ.

(«النبات»، ص 50، في مادة بردي).

(20) قال ابن جليل: «بابروس، وهو البردي وبالطيني بوظة، وبالحمية كريحه، وبالبرية تابودا».

(«النبات»، ص 50-51).

(22) عند أبي حنيفة بَرُوزَنُ «النبات»، ص 63.

(23) المصدر السابق، ص 95.

(24) اسم الثرجس باليونانية تَرْكُوس (بالتون)، وقد زُتِبَ صاحب «العمدة» في باب الباء، (انظر شرح لكتاب د، ص 164).

(25) قال ابن الجليل: «أرطاماسيا هو البرنجاسف بالفارسية، وقال عبد الله بن صالح: هو من أصناف القيصوم (شرح لكتاب د، ص 107، مادة أرطاماسيا).

185 - بَرْنَجِيْشْك: (وفرنجمشك) الْحَبَقُ الْقَرْظَلِي، عن ابن ماسة وابن سميون

(في ح).⁽²⁶⁾

186 - بُرْعُوم: (ج براعم): غُلْتُ الثَّوْر.⁽²⁷⁾

187 - بُرْس: (بكسر الباء وفتحها) القَطَنُ البري الذي يُرْع (في ق).⁽²⁸⁾

188 - بُرْشُون: (بضم الباء، ويُروى بفتحها وبالميم) أبكر الثَّحْل؛ قال الأصمعي: وَرُسْتَى أَيْضاً الشَّقْمَةُ، وأهل نجد يُسَوْنُهُ الْغُزْفَ وَالْمِغْجَالَ.⁽²⁹⁾

189 - برشياوشان: هي كُزْبَرَةُ البير.

190 - بُزُوق: (وبرواق)، هو الأَبْجَه (في أ).⁽³⁰⁾

191 - بُزْر: هو ما دَقَّ من حَبِّ جميع النبات لكن اختَصَّ به بزر الكَثَانِ وصار علماً عليه، ومنه يُقال لِدَهْنِهِ دُهْنُ البِزْرِ.

192 - بُزْر بُرْدِي: اسمُ عَلمٍ لبزر الدَّيْسِ المعروف بالسَّمَّار، وهو النَّابِتُ في المروج ومناقع الماء.

193 - بُزْرَقَطُونَا: نوعٌ من البَقَلِ المستأنف، ذكره (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثر الأطباء [وهو] نباتٌ معروفٌ يَنْبُتُ في أول الربيع، وربما في الشتاء إذا كان العام رقيقاً، ورقه يشبه ورق القَتانِ إلا أنه أعرَضُ وأطولُ وفيها تَشْرِيفٌ يسير، وكأنَّ عليها زَعْباً شبه الغبار، يعلو على سُوْقَةٍ مُدَوَّرَةٍ، مُقَدَّدة، ذاتُ أغصانٍ نحو عَظَمِ الذراع، ومن نصف ساقها إلى فوقِ رُؤُوسٌ صغار كالأُرْزَةِ مثل رُؤُوسِ الجَفْدَةِ، عليها زهرٌ أبيضٌ شبه زهر الحِنَطَةِ، وله بزرٌ أسود، دقيقٌ، بَرَّاق، مائلٌ إلى الحُمْرَةِ شبه البراغيث. نباته في السهل وبين الزروع والتخوم، ويُخرج بزره في آخر مايه.

وُسْتَى (ي): بسليلون⁽³¹⁾ - أي البرغوثي (فس): الأسليون الشوذة (بضمخيم الذال)، (عج) بثاله، وقد يُسْتَى بهذا الاسم نبات آخر سيأتي إن شاء الله تعالى، (ع) بزرقطونا، وهو فارسي مُعَرَّب، (ر) شبطه وقروطن، ويُعرف ببزر البراغيث، ولم يذكر أحد من الأطباء دَقَّ البِزْرِ قَطُونَا إلا حبيش.

(26) قال ابن جَنْجَل: الفَيْس هو الْحَبَقُ الْقَرْظَلِي ويقال له بالفارسية البرنجيشك (وشرح لكتاب ده، ص 86).

(27) ويقال أنه أيضاً بُرْعُوم، بخلف الواو «النبات»، ص 66.

(28) «النبات»، ص 52.

(29) انظر برشوم، بالميم، في «النبات»، ص 66.

(31) انظر بسليلون في «شرح لكتاب ده»، ص 136.

194 - **بَطْرَه**: نبات له ورق كورق **الكُزْبَرَة**، مشققة مثلها، لها أغصان دقاق كثيرة تخرج من أصل واحد، مائلة إلى الحُمْرة، وله أصلٌ وشُعْبٌ كثيرةٌ دقاق، ولونها إلى البياض، وهي مُتَنَّةُ الرائحة، تنبت بين الزروع في الربيع، وقيل أن **البَطْرَه** هو **البسّاج المُنِين**.

195 - **بطريون**: هي شجرة **الفُرس** المتصفة بهذا الاسم بظليظة، وقيل شجرة **الخولان**، وقيل **الشوكة العصبية** (في ش.)⁽³²⁾.

196 - **بطريوس**: هو **الكهريا**.

197 - **بُطْم**: نوع من **الفُزُو**، وهو شجر **الحَبَّة الخَضراء** (في ض).

198 - **بطيخ**: هو **القِثَاء** النَّضِج الذي اصفرّ، وهو من جنس **اليقطين**، واليقطين كلُّ نَبْتٍ لا يقوم على ساقٍ لكنه يمتدُّ على الأرض حبلاً، وهو خمسة أنواع:

ريني وهو **المُستطيل**، وُسِّمَ هذا النوع (نط) **سملايا** (ي) **ملونيا**، وهذا هو - عند العامة - **بطيخ** على الحقيقة، ومنه **الفلسطيني**، وهو **الدَّلَاع** وهو **البطيخ الهندي** و**السندي** أيضاً و**الشامي** و**الشتوي**، وُسِّمَ (بر) **الفلسطين**، مُطْرَقٌ، كثير اللحم، غزير الماء، وهو ثلاثة أنواع: منه ماله بزرٌ أحمرٌ وما له بزرٌ أسود، والثالث هو **الحَنْظَل**، ومن **الدَّلَاع** نوع رابع ينبت بصحراء **المرايطين** قدر **الحَنْظَل** إلا أن ماله حُلوةٌ عذبةٌ مستلذةٌ كأن قد مُرِجت بشكر، يَشْرَبُونَهُ في الحَرِّ فيبرد أَمْرَجَتَهُمْ، ويجعلونه في القُرْبِ مزوجاً **بالعسل** الطيب ودقيق **الاقط** الجاف ويتركونه يحمض ويشربونه فيأتي لذيقاً جذاً، ومن نوع **البطيخ** **بطيخ** يُعرف ب... وهو **عندنا السكري** و**العُقايي** أيضاً، ومنه **الفَمسي** - ويقال **الدمشقي** - وهو **الملون**، وهو المعروف **عندنا بالهوزني** منسوب إلى قرية **عندنا** كثيراً ما يُزرع بها، ومنه **المصري**، وهو **الثفاح**، و**الخامس الحَنْظَل**، و**السادس العَلَقَم** **فاريني** يُسَمَّى **الجزير** و**الخَصَف**⁽³³⁾، وهو أنواع كثيرة: **المِيعاق** لطول عنقه، وهو **السكري** و**العُقايي** أيضاً ينشئ طرفٌ عُنفه كمقار **العُقاب**، وله لحم أصفر طيب الرائحة، حُلُو الطعم، إلا أنه يتر الفَم وَيُفْسِد راحته، وهكذا يصنع **البطيخ** كله، ومنه **الجزيري** لكثرة اتخاذه بها (أي بالجزيرة **الخضراء**)، و**المُرسي** وهو **المَسَاوِري** لشبهه **بالمساور** في الشكل، وفيه قُرطخ، خشن القشر، أحرش، أغبر إلى الصفرة. يشقق، كثير اللحم غير صادق الحلاوة، ومنه **الثفاح**، وُسِّمَ **الدستنبوكة** و**قلمونيا** في بعض الجهات، وهو

(33) ذكر أبو حنيفة **الجزير**، فقال هو **البطيخ**، وأصلها فارسي وقد جرى في كلامهم (النبات: ص 166) وذكر **الخَصَف** أيضاً فقال: هو **البطيخ** إذا كثُر قليلاً (المصدر السابق، ص 164).

الارميني، رقيق القشر، كثير اللحم، رخو جداً، طيب الرائحة، غير عذب الطعم، مطرق، يُشبه الدلاع في ذلك، أصفر اللون، ولون الطرق مائلة إلى الحمرة، وكثيراً ما يتخذ بمصر وبجهة بلنسية، وهو ثلاثة أنواع هذا أحدهما، والثوان الآخران هما بمصر أحدهما مستدير، أكبر من الحنظل وعلى شكله، مؤش، مطرق بطرق خضر وصفر، وربما كان فيه ترقيط بسواد، ولون جملته أصفر إلى الحمرة، والنوع الآخر في قدر الخيار وأعظم قليلاً، يُشبه ثمر الأترج، وكلاهما عطر الرائحة، وطعمه قريب من الحلاوة ولحمه لين جداً، ومن نوع البطيخ الإيجاصي أي الشبيه في خلقته بالكُمثري، وهو نوع يُقَطَّم، خشن القشر، غليظ اللحم، أغبر اللون، قاعدته عظيمة واسعة ولا عتق له، وهو كأنه شكل مخروط، ومنه البطي، وهو بطيخ صغير متعرج الأعناق قصيرها يشبه رؤوس البُط وأعناقها، ومنه الجوليا وهو ما يصفر من القناء الطويل ويُسميه الناس ملون، ومن هذا النوع تؤخذ زريعة القناء للفراسة، ومنه الخيار إذا تَصَيَّح واصفر، ويُسمى بالجملة البطيخ (ي) فالن بتخيم القناتين أي رخو، (فس) خيزر،... ويُسمى صغار البطيخ والقناء والخيار والحنظل والعَلَم وتُمر الزمان والباذنجان وجوز القطن: جزواً، واسم البطيخ أول ما يبدو قَيسِرٌ وجزو، ثم يكون خضفاً إذا كثر قليلاً وكان لونه أخضر، فإذا بدأ يَخْشَن سُمِّيَ خِيزِراً، فإذا اصفر وتَصَيَّح سُمِّيَ بَطِيخاً⁽³⁴⁾ ذكره (د) في 2.

وروق هذه الأنواع كلها متقاربة الشكل إلا أن ورق الدلاع والحنظل متشابهان. 199 - بلاذر: هو ثمر يَبْت بالهين والهند، وقد يوجد بصقلية عند جبل النار، وهذا الثمر يشبه الشاهلوط لونا وشكلاً إلا أن شكله ما بين مُرَبَّع ومُعَيَّن، شبه قلوب الطير، أحمر إلى السواد، وداخله رطوبه مَنَمَطَّة، ويُسمى باليونانية أنقرديا - أي الشبيه بالقلب - وهي جزفة الطعم، دَسيمة، تُعَقَّب عند طعمها ذيباً في اللسان كما يصنع الميوزنج، ويُسمى بالفارسية أنقرديون وبالعربية بلاذر.⁽³⁵⁾

200 - بلایه⁽³⁶⁾: هي الغبيرة، وهو الفودنج.

201 - بلایه حُزُونَه⁽³⁷⁾: هو المشكطوا مشيح، نوع من الفودنجات، ويقال بلایه

للينطل.

202 - بلایه قَبْرُونَه⁽³⁸⁾: هو أكليل الجبل.

(34) «البات»، ص 65.

(35) انظر «الصيد»، ص 91-92، ومنتخب جامع الناقية، ص 62، وجامع ابن البيطار، 1: 113.

(36) انظر Poleyo في «معجم أسين»، ص 233.

(37) Poleyo chorbuno، المصدر السابق، ص 234.

(38) Poleyp cabruro، المصدر السابق، ص 234.

203 - بُلْبُس⁽³⁹⁾: (وبلايس): هو الكُرَاث.

204 - بَلْبُوس: هو بَصْلُ الزَّيْتِ.

205 - بَلْعُ الثَّمَرِ: هو البَشْرُ إذا اخْضَرَّ وأخذ في الحُمْرة قليلاً، أبو حنيفة: إذا

اخْضَرَّ الوليج - وهو ما في جوف طَلْع النخلة - واشتدَّ قَهْرُ البَلْع⁽⁴⁰⁾ وقيل: البَلْع في النخل كالجضم في الكم. والبَلْع دابغ للمعدة واللثة والقم، قاطعٌ للإسهال، يُضَرُّ بالصدر والرئة، وقد يُسهل بالعصر إذا أُكِلَ بعد الطعام.

206 - بَلْعُ الزَيْتُون: عَقْدُهُ الصَّغِيرُ أَوَّلُ ما يخرج.

207 - بَلٌّ: اخْتَلِفَ فِيهِ، قال (سم): البَلُّ نَبْةٌ سوداء في خِلقة حَبِّ اللُّوزِ إلا أنها

أَجَلٌ منها، مُحَدَّدَةُ الطَّرَفَيْنِ داخلها حَبٌّ دَسِمٌ، وهي المستعملة في هذا العصر، يُؤْتَى بها من الهند⁽⁴¹⁾. مسيح: البَلُّ عَقَارٌ هنديٌّ مثل الشَّلِّ، وهو نافعٌ من أرواح البواسير، الوازي:

هو أحد أنواع الخشيشة المُسمَّاة حاماً أَهْطِي، والنوع الآخر الشَّلِّ، قال في (الحاوي): هو دواءٌ على خِلقة الزَّنْجَبِيلِ، ماسرجويه: «البَلُّ والشَّلُّ والفَلُّ أدويةٌ هندية»، وقال مرةً أخرى:

«البَلُّ والشَّلُّ نوعان هنديان من الرمان الهندي، وأندلسيان: اليدقة والشبوق؛ مجهول قال: إنه أصولُ الأشراس، وقال البصري: هو ثمر الدار شيشعان. ابن جُلْجُل وابن الهيثم: البَلُّ والشَّلُّ: اليدقة والشبوق. وذكر (د) الشبوق واليدقة في 4، وسَمَّى اليدقة (ي): حما أَهْطِي.

لم أجد أحداً من الأطباء يُحَدِّثُ هذا النباتَ بعلامةٍ تُعَلِّمُ ولا وَصْفَهُ بصفةٍ لائقة، وإنما أخذَ اسمَهُ تقليداً وسَمَاعاً، وأشبهُ الأقوالَ عندي قولُ ماسرجويه المتقدم وقوله نوعان: على أن جالينوس قال في المعامير إن البَلَّ والشَّلَّ: الشبوق واليدقة، وهو أصحُّ الأقوال. والبَلُّ هو أَهْطِي وهو الشبوق.

208 - بَلْسٌ: جميعُ أنواع التين(*).

209 - بَلْسَان: هو من جنس الثمنس، وداخلٌ في نوع الوَزَقِ الآسي، ذكره (د)

في 1، و(ج) في 6 وأكثرُ الأطباء، إلا أن بعضهم غلطَ فيه، فمنهم من زَعَمَ أنه حَبٌّ

(39) أصلها من اللاتينية Bulbus (انظر معجم أسين، ص 43).

(40) «النبات»، ص 52، في طبعة لوين: «إذا اخْضَرَّ الوليج، وهو ما في جوف طلعة النخل، واستدار فهو البَلْع».

(41) «مستخب جامع العائقي»، ص 61، و«جامع ابن البيطار»، 1: 112-113.

(*) في المعاجم العربية: البَلْسُ ثمر كائنين يكثر باليمن! وقيل: هو التين نفسه، وقيل هو التين إذا أدرك؛ وقيل: البَلْسُ هو الثمر، والشجر التين. الواحدة بَلْسَةٌ (انظر معجم النبات والزراعة، 1: 389).

اللِّسَان، وأنه هو حَبَّ البَشَامُ من نبات بلاد العرب، والإِبِلُ تَسْتَعِذُّه وتأكله، ذكره أبو حنيفة.

وقال (د): لِلبَّسَانِ حَبٌّ، وقد يُغْتَشَّ بِحَبِّ البَشَامِ وَحَبِّ الهَيُولَارِيْقُونِ وَبِحَبِّ نَوْعٍ مِنَ الشَّقَوَاصِ، وبالصَّغِيرِ مِنَ حَبِّ البَطْمِ.
دونش بن تميم: أَكْثَرُ مَا يَكُونُ اللِّسَانُ بِأَرْضِ مِصْرَ فِي مَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِعَيْنِ شَمْسٍ، وَكَانَ يَنْبَتُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ وَفِلَسْطِينَ وَبِالشَّامِ.

وهي شجرة تعلو نحو القامة وأقل كَشَجَرِ الحُفْضِ وشجر الحَبَّةِ الخضرَاءِ، وهي ذاتُ أَغْصَانٍ خَضِرٍ إِلَى الحُمْرَةِ، غَضَّةٌ، خَوَّارَةٌ، فِي دَاخِلِهَا شَيْءٌ يُشَبِّهُ القَطْنَ، وَعَلَيْهَا وَرَقٌ أَخْضَرُ كَوَرَقِ الشَّذَابِ أَوْ الصَّغِيرِ مِنْ وَرَقِ الخِلَافِ، وَلَوْثُهَا أَخْضَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَقَدْ يَخْتَلِفُ بِالْخَشُونَةِ وَالطَّوْلِ حَسَبَ الْبِلَادِ، وَحُجَّتُهُ فِي عِنَاقَيْهِ صَغِيرَةٌ كَعِنَاقَيْهِ الشَّوَرِ، وَفِي طَعْمِهِ خَرَلَةٌ وَطِيبٌ رَائِحَةٌ، وَيُسَمَّى (ي) بِلِسَانٍ وَيُسْتَخْرَجُ دُهْنُ اللِّسَانِ عِنْدَ طُلُوعِ نَجْمِ الْكَلْبِ بَأَن تَشْرُطَ السَّاقُ مِنْهُ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ وَيُنْصَبُ لَهُ طَرَفٌ... فِيهِ... بِالماءِ كَمَا يُصْنَعُ دُهْنُ الزَّوْنَدِ، وَالَّذِي يُجْمَعُ مِنْهُ كُلُّ عَامٍ - عَلَى مَا ذَكَرَ - خَمْسُونَ رَطَلًا، وَيُبَاعُ فِي مَكَانِهِ بِوِزْنِهِ فُضَّةً، وَقَدْ غَلَطَ فِي قَدْرِ مَا يُجْمَعُ مِنْهُ حُدَّاقُ الْأَطْبَاءِ فَقَالُوا: يُجْمَعُ مِنْ دُهْنِ اللِّسَانِ كُلُّ عَامٍ - عَلَى مَا ذَكَرَ - مِنْ خَمْسِينَ رَطَلًا إِلَى سِتِينَ، وَالَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي هَذَا [الغلط] مَا رَأَوْهُ فِي كِتَابِ جَالِينُوسَ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ، وَأَظَنُّوا الْمُرْتَجِمِينَ أَخْطَأُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَوَّلًا إِنَّ الَّذِي يُجْمَعُ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَهَذَا شَرْطُ يَتَيْنِ، ثُمَّ قَالُوا يُجْمَعُ مِنْهُ كُلُّ عَامٍ الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ فِي مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ، كَمَا ذَكَرَ، وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّحِيحُ.

وأَفْضَلُ دُهْنِ اللِّسَانِ الْحَدِيثُ الْقَوِيُّ الرَّائِحَةُ، السَّرِيعُ الْإِنْمِاعُ، يَحْذِي اللِّسَانَ بِلَذَعِ يَسِيرٍ، وَقَدْ يُغْتَشَّ بِدُهْنِ الحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ، وَدُهْنِ الْجِنَاءِ وَدُهْنِ شَجَرَةِ الْمَصْطَكِيِّ وَدُهْنِ السَّوسَنِ وَدُهْنِ الْبَابِ إِذَا خُلِطَ مَعَ هَذِهِ شَمْعٌ وَعَسَلٌ. وَمَعْرِفَةُ الْخَالِصِ أَنَّهُ إِذَا قُطِرَ عَلَى صَوْفَةٍ وَغُسِّلَتْ بِالماءِ لَمْ يَبْثُرْ فِيهَا، وَالْمَغْشُوشُ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ⁽⁴²⁾

210 - بِلَسْدِيَانِ: هُوَ الدَّارُ شَيْشَعَانِ.

211 - بَلْسَكَا: هُوَ أُذُنُ الْغَزَالِ (تَقْدِمُ فِي أ).

212 - بَلُوطُ الْأَرْضِ: هُوَ الْكَمَادَرِيُوسُ بِأَنْوَاعِهِ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ أَصُولُ الْخُثْيِ لِكُونِهَا عَلَى شَكْلِ الْبَلُوطِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ بِهَذَا الْاسْمِ.

213 - بلوغناطن⁽⁴³⁾: (أي كثير الركب لكثرة أغصانه): زعم قوم أنه الغوذول، وليس به، ذكره (د) في 4، وهو نبات يعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة وورقه كورق الغار، إلا أنها أعرض وأشد ملاءة، في طعمه قبض يسير قريب من طعم الشفرجل، عند كل ورقة زهر أبيض شبه الشعر، وأصله طويل أبيض، لين كثير القعد، عليه زغب، وفيه ثقل رائحة، وهو في غلظ الأصنع.

214 - بليذ: (ويروى بليذا بتخميم الذال): الخيارشبر.

215 - بليطن: ذكره (د) في 2، له ورق كورق الحماض، إلا أنها أطول وأنعم، ورقه سئ أو سبع، ينبت في مواضع ظليلة وتحت الشجر، ولا زهر له ولا ثمر، وهو غفص الطعم؛ إذا شرب نفع من الإسهال وقزحة الأمعاء، وزعم بعضهم أنه يعرف بعشبة الطحال، وهو كثير عندنا ينبت في مضاوي أسراب المياه بسند قرمونة وقلة جابر وغيرها، ويسمى فليطش أيضاً وبليطش⁽⁴⁴⁾.

216 - بترقة⁽⁴⁵⁾: من جنس الجنبة النابت كل عام من أرومنه، ذكره (د) في 3، (ج) في 6 وأكثر الأطباء، وغلظ فيه بعضهم فجعلوه الباطونيقي، وليس به، وإنما البترقة: الكمادريوس، وهو شجرة صغيرة طول شبر، وهو دونق ورقه شبه ورق البلوط شكلاً وتشريقاً، وهو طويل، صغير لين المجسة يتحمل الندى، وهو مر الطعم طيب الرائحة، ما يلي الأرض من ورقه أطول من غيره، وساقه مرنة، مجوفة قليلاً، وزهره مائل إلى الفرفرية، صغير، مجتمع قريب من اجتماع شنبلة الحماض أو جمة الصعتر المسمى تمبدا، وهو في كؤوس صغار في طعمها قبض، وله أصول صغار شبه البلوط، كثيرة مثل أصول الهليون العجلى، تخرج من موضع واحد كمروق الخزوع الأسود، نباته في مواضع خشنة صخرية، ويسمى (ي) خامادريوس، (عج) بترقة - بنون بين القاف والراء - وبعمجة الأندلس بلطاله، وهو بلوط الأرض.

217 - بترقه⁽⁴⁶⁾: هو الطرية له، نوع ثامن من الكمادريوس، [قال] (د): البترقة

(43) بلوغناطن في شرح لكتاب ده، ص 121-122، قال ابن جليل: «وهو بالطيبي غوذاله وقال عبد الله بن صالح: وهو صنف من شباط الرمي».

(44) قال ابن جليل: «بليطن، وهو البقة البمانية» وقال عبد الله بن صالح: «هو البروز»، انظر شرح لكتاب ده ص 52.

(45) بترقة، بالمعجمة الأسبانية Bontronca (انظر «معجم أسين»، ص 39).

(46) بالمعجمة الأسبانية Bintarca، والظاهر أن مؤلف «العمدة» يفرق بين بترقة - المذكورة من قبل - والبترقة، (انظر أسين، ص 39-40، وشرح لكتاب ده، ص 101-102، تحت الاسم اليوناني خامادريوس).

نوع ثالث منه لأن الكمارديوس ثلاثة أنواع، فمنه حُلُوٌّ -وهو البترقة الحلوة، ومُرٌّ وهو البترقة المرة وآخر مُرٌّ أيضاً هو البترقة، وهو الطوبه لهُ.

فأما البترقة الحُلوة فذكرها (د) في 5، و(ج) في 6، وهو نوعٌ من فلومس، وهو نباتٌ من نوع الخبث أيضاً له ورقٌ شبه مفاليل الراعي في جميع الأحوال إلا أنها مُشترقة، ولونُ وزقه إلى السواد، وكان عليها زغباً شبه الغبار، وتحتمل الثدى، وهي لينة، ولا يبعد شبهها من وَزَقِ البلوط في التشريف، وهي منبسطة على الأرض، وما قَرَب من الورق إلى الأرض كان أكبر من غيره، تخرج من وسطه ساقٌ مرعبة، مجوفة عليها زغب، تعلو نحو القعدة، في طرفها قنفلة طولٌ شبر، وهي فُلْكٌ كبيرٌ بمضها فوق بعض مثل فلك الفراسيون، وهي متقاربة جداً، فرفرية... شبه وشائع الأسطوخودوس، وزهرها له رائحة ثقيلة، يظهر نورها في مائه، وهي مَرَّة الطعم، ولها أصول شبه الخشخاش وأعظم وأطول، لونُها أسود وبزرها دقيق أصغر من بزر الخردل، أسود، له عين بيضاء كعين اللوبيا.

نباتُه في الجبال الصخرية والمواضع الرطبة من رؤوسها ويسمى (ي) قسطن وقسطريون وقسطوريون (ر) باطريقي (س) رُسمارينا ويسمى ذنب الهَر، وهو الزراوند الحُرَّاساني عند بعضهم.

218 - بَنُومة: شجرٌ ينبت على الأشجار لا أصل له، وكثيراً ما يوجد على شجر الزيتون والبلوط والزند والخروب، ويُعرف عندنا بالرفعة الفارسية⁽⁴⁷⁾.

219 - بَنج: من جنس الكفوف ومن نوع الجنبه، وهو أربعة أنواع ذكرها (د) في 4، و(ج) في 8، وأكثر الأطباء اختلفوا فيه، فقال بعضهم السيكران، وقال ابن الهيثم: الشوكران هو البَنج، وهذا غلط لأن السيكران قلما يُسمى به البَنج إلا في المغرب خاصة. والذي وصف (د) أنه البَنج هو تَمَسُّس له قضبانٌ في غِلظ الخنصر، مدورة، مجوفة، عليها زَبَرٌ لين لَدَن، وتعلو نحو الذراع، عليها ورقٌ عريضٌ إلى الطول مشققة الأطراف، عليها زَغَبٌ لَدَن ورطوبه تدبى باليد وزهرٌ بين الصفرة والبياض، وعلى أطراف القضبان غُلثٌ شبه جَنْبَد الزمان في شكلها إلا أنها أضيّق وأطول وأطرافها مُشترقة، مرصفة على تلك القضبان واحد فوق آخر كنظم القواديس في حبل الساقية، وتلك الأوعية مملوءة من بزرٍ دقيق، مفرطخ، أغبر، خَشِن المَجَسَّة، في قدر بزر الخشخاش الأبيض وقد طَبَّق قم كل واحد من تلك الأوعية بشيء يشبه الترس يحفظ البزر ليلا يَتَشَر، وهذا هو البَنج الأبيض المستعمل في الطب.

(47) الرفعة كل دواء بجير الكسر.

وُسَمِيَ (ي) أسقروامس⁽⁴⁸⁾، (فس) أسقولس، (س) إيو مقوامس، (ر) بوسيا، (بر) أنلي، (عج) ملمندر (ع) بنج، وُسَمِيَ أيضاً بوسير في بعض التفسير، وُسَمِيَ أصله البيضمون وهو البوسير أيضاً.

[النوع] الثاني هو الأحمر، وهو مثل ما تقدم في جميع أحواله إلا في لون قصبانه وزهره، أما زهره فعلى لون التفاح، مائل إلى الحمرة قليلاً، وكذلك قصبانه مائلة إلى الحمرة قليلاً، والأول أحسن في العلاج لأن هذا يَخْتَقُ وربما قتل.
وأما البنج الأسود، فعلى شكل هذا إلا أنه أعظم، وخضرته مائلة إلى الدُّهْمَة، ولونه فرفري، وبزره أسود، ونباته عند الحُزُون والخِرْبَات، وهو من جُمْلَة السَّمُوم ولا منفعة فيه لأنه يُسَبِّتُ وَيَخْتَقُ وَيَقْتَل.
ونوع رابع هو السبكران (في س).

220 - بنجين: ذكره (د) في 3 وَسَمَاهُ (ي) بنجين، ويروي فنجين، ورقه يُشْبِه ورقَ فُجَيَالِه، وقيا أنه كَفَّ السَّعِ، وقبل المدلوك، وقبل يشبه ورقه ورق قستوس إلا أنه أعظم منه، وعدد الورق ست أو سبع، منبتها من أصل واحد، لون ما يلي السماء أخضر وما يلي الأرض أبيض، وفي الورق زوايا كثيرة، وساقه نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهر أصفر، ويسقط زهره وتَحْطُم ساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أنه لا زهر له ولا ثمر، ولهاصل دقيق، ونباته بالمروج والمواضع المائية.

221 - بُنْدُق أندلسي: هو الجوز [ويسمى أيضاً بندقاً فارسياً].

222 - بندق هندي: هو القوغل.

223 - بَنْطَادِقْسُوس: (أي ذو خمسة أصابع) وهو البَنْطَافِلُون الصغير.

224 - بَنْفَسَج: من جنس الكفوف ومن نوع الجنبية، وهو نوعان: بستاني وبري، ذكره (د) في 2 و(ج) في 6. فالبستاني يشبه ورقه ورق الحُبَازِي، إلا أنه أكبر، مائلة إلى الطول، ولا يَبْعَد شِبْهُهَا من ورق الثوت البستاني في الشكل، وفيها انحناء وتشريف، وساقه تُشْبِه ساق البقل، تعلو نحو شبر، عليه زَعْبُ شبه الغبار، وأغصانه رقائق، ممتدة على الأرض وله ثور أسمانجوني مائل إلى الحمرة قليلاً، فإذا جَفَّ انقلب إلى الصُّفْرَة، ويجمع في نوفمبر ودجنير في الخريف كله، وبذرُه الأصفر مُدْحَرَج كالدُّخْن وعلى شكله، ولا يُفَرَّقُ بينهما إلا ماهر، إلا أنه أصغر منه.

والبري يُشبه ورقه ورق الخيزري إلا أنه أعرض وأقصر، ويعلو على ساق رقيقة ذات أغصان رفاق وزهر دقيق أسمانجوني، وكثيراً ما يَنبت بقرب البحر بجهة الأشبونة وبجهة فاس ويستمرية الغرب. ويسمى (ي) هابن (بفتحيم الباء والتون) (فس): بتفسيح، وهكذا تنطق به العرب.

ورأيت نوعاً آخر من البتفسيح له أغصان كالخيوط تمتد على الأرض، وله ورق لطيف دقيق جداً، وله زهر مشرف بأربع شرافات، بنفسجي، ناته في المواضع الرطبة الرملة في زمن الربيع، ورأيت كثيراً في جبال القنلة من الشيلية مع أطواق الشغراء. وقوم من النباتين يجعلون من أنواع البتفسيح نوعاً من المحاجم [وهي] بشكرانية وشكراين، من جنس الشوك ومن نوع الجنبية، ورقه كثيرة، مُشوكة، تخرج من أصل واحد تفرش على الأرض نحو ذراع، شبه ورق الحَرْشَف إلا أنها أصغر بكثير وأرق، ولون أزرعها المنبسطة إلى الفرفرية، ولا ساق لها، تخرج من وسطها رؤوس صغاراً اثنان وثلاثة وواحد شبه رأس الكنكر البستاني، لونها أبيض، عليها شوك دقيق حاد وزهر فرفيري اللون شبه الشعر ويزر شبه القزطم في الشكل إلا أنه أعظم.

ونباتها في المواضع البيرة والشغراء والمواضع الغامرة، ولها أصل دقيق جداً خارجة أحمر وداخله أصفر، وهو كله قتال، وله صمغ يُنتَضَغ، وهو أبونق وهو العلك، معروف، وذكره (د) في 3 و(ج) في 6، وكثير من الأطباء، ويسمى (ي) حمالون لوقش -أي الأبيض، (فس): ألقيا أي الدبق، لأن اسم الدبق (ي) أقسوس وهو العلك الممتنع (بر): أسلفاغ وءاداد (ع): الاشخيص: ويسمى رأسها الفسلة وأصلها الغلتان، (عج) معظيرة أي علكية، ويسمى شوك الأرض عند بعض العوام، وهي من السموم المرعية لبعض الحيوان. وزعم قوم أن من أكل من أطراف ورقه أو من أصله مات. ومن هذا النبات ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر، ومنه أسود ومنه أبيض، فمن الأسود نوع يُعرف بالداد الوغد، أعرض من النوع المتقدم وأعظم أصلاً، ويخرج من أصله عند قطعه لبن أحمر كثير، وهو وجي القتل لكل حيوان، يَنبت بجبل زوهون من عمل مكانة الزيتون ببلاد المغرب.

225 - بصل: ينقسم إلى أجناس أول، ثم أجناس آخر، ثم إلى أنواع. فأجناسه ثلاثة: بستانيّ ويريّ ذوات لفائف، وأحمر مُصنّت لا طاقات له، فالبستاني يَصَلُ الأكل، وينقسم إلى أنواع كثيرة، فمنه الأبيض المدحرج وهو الأبيض لأنه

شبه البيض في الشكل والقدر واللون والدرجة، والزُنْدِي هو بصلٌ جليل مفرطخ من جانيبه، لونه لون الزُّند، ويسمى أيضاً المجوسي؛ كثير بقلة أيوب، وهو قليل الحرافة، في قدرٍ بيض الدجاج، وآخر أبيض، عظيم الحجم، مُفرطخُ الشكل، يُغَطَّى بواحدةٍ منه فَمٌ قَدْر، وربما كان في دورها ثلاثة أشبار، ويُعرف بالخراساني لأنه يزرع بخراسان كثيراً، وطعمه إلى الحلاوة والعذوبة، ويسمى بالفارسية طرخسان، وهو البصل الفارسي، وهو موجود بجهة وشقة وطروشة وقلة أيوب، وهو أضعف أنواع البصل توليداً.

والأحمر أنواعه كثيرة: منه صغير اسمه الشوطي، وهو مُدَحرج، ويُعرف بالمقشلاق، وآخر طويلٌ شبه مئانة الضأنِ قدراً وشكلاً، يُعرف بالشوغلي، وآخر مُبْصَعٌ مُتَرَقِّعٌ يُغَطَّم في نباته، وهو مثل القُرْص⁽⁴⁹⁾ الصغار يُغَطَّى بالواحدة منه فَمٌ قَدْر، ويُعرف بالشلوبيني، وهذا النوع كثيرٌ بالجزيرة الخضراء وبباجة من عمل شاذونة، وهو البصلُ الرومي.

وأخبرني الثقة أنه رأى بخرسا الدجاج بصلًا طويلاً طول كل واحدٍ شبرٍ لا يغوص منه في الأرض إلا البسير مثل ما يصنع السَلْجَمُ والفُجْلُ التخلي، ويُعرف بالعتقلائي. وأما التربة المأكولة فكثيرة أيضاً:

فمنها المُولَّد، وهو مدورُ الشكل يقوم حوله أولادٌ صغارٌ كأسنان الثوم الكرّائي، وهذا النوع مُركَّبٌ من كُرّاث وثوم، ذكره (د) و (ج).

ومن البصل نوعٌ يُعرف بالجلين - وهو اسمٌ عجمي - أي بصل صغير، يُشبه في شكله وقدره البصل المهيأ لأن يُغرس، وهو في غِلظ الإبهام - أعني أصله - وطعمه طعم البصل سواء، ولا فرق بينه وبين البستاني إلا أنه لا يَغْظَم.

وعلى قدر اختلاف هذه الأنواع في شكلها وهيئتها وألوانها يكون اختلاف قواها وطعومها، فما كان منها مستطيلاً وأحمر فهو أشدُّ حرافةً وأكثرُ رطوبةً، والأبيض أقلُّ حرافةً، واليابس أشدُّ حرافةً من الرطب، والنيءُ أشدُّ من المَشْوِي، وزعم (سج) أن المستطيل أقلُّ من المدور لأنه أغزَرُ رطوبةً ولذلك طال، وهي كلها شكلٌ ورقها قريبُ الشبه، واختلافها في الطول والعرض والرقة، وساقُ الكل مجوفة، وزهرها أبيض، وبراعمها كثيرةٌ صغارٌ مثل الجُمَّة، فإذا سَقَطَ الزهرُ صار في كل بُرعمَةٍ ثلاث حَبَات من بزر أسود كالشونيز.

والبستاني يُزْرَع البَكْبَكُ منه في أكتوبر. ويُغرس نقله في فبراير، ويؤكل في مابيه،

(49) قُرْص (جمع قرصة): خبزة صغيرة مدورة.

ويزرع المؤخر في يناير وتُنقل في أبريل وتؤكل في أغسطس. وهو الصالح للخزن، وذكر (د) و(ج) هذا الجنس، ويسمى باليونانية قوميدبا، وبالجمجمة جُبَّة وبالبربرية ناصاليمت، والجمع أزاليم بتضخيم الزاي.

ومن نوع البصل الكراث، وهو ستة أنواع، قال أبو زياد: هو من العُشب وليس من التَّيْل، وقال ابن النداء: هو من البقل، وهو الصحيح لأن كل ما يُزرع من بزره ويتحطم فرعُه وأصله من عامه فهو بقل، وما لم يزرع فهو جَنَبَة؛ ولو ترك هذا في الأرض إلى العام المقبل لفسد إلا البري منه.

والبستاني ثلاثة أصناف، أحدهما يسمى براسن [قافالوطن] ومنه الكراث الشامي والموكي والأندلسي وهو القلقلوط، وهذا النوع يُنسب إلى طرطوشة لأنه يُتخذ بها كثيراً وهو عريض الورق، كبير الرأس، طويل العُتق، ناعم حلو الطعم مع شيء من حرافة، يُشبه طعم البصل الحلو، وهو شديد البياض وساقه كساق الثوم وجُمَّته كجُمَّة البصل ذات زهر أبيض مائل إلى الحمرة.

ونوع آخر أقل من الأول في جميع أحواله، وأشد حرافة، وأقصر عنقا، يعرف بالبري والجبلي لكثرة زرعه بها (أي بجليقية).

وثالث يُعرف بالمؤلدة لأنه يثبت حول رأسه حب في قدر الحمص، صغاراً كأسنان الثوم وهو يُشبه الجبلي البتة.

وهذه الأنواع كلها تزرع في يناير، وتُنقل في أكتوبر، وتؤكل في مارس، والولد إذا بقي تحت الأرض نحواً من خمسة أعوام نبت من أرومته كالجنبَة، ويُؤخذ منه البزر في كل عام ثم يتحطم بعد ذلك، وليس النوعان الآخران كذلك.

والبري وهو التَّبلي أو الشامي أو كراث الروم والجبلي، وهو أشد حرافة من الشامي، وفيه قبض يسير، وهو دقيق الرؤوس والورق، وورقه مفترشة على الأرض، ويثبت في الجبال والسهل ويسمى باليونانية دراقوسفريدون.

ونوع آخر هو المؤلدة أيضاً لشبه رؤوسه بالثوم، ولأن طعمه مركب من طعم البصل والثوم، ونباته بالسهل والجبل وبين الزروع والمروج الرملة، ويسمى باليونانية سفردونواس، وهو الكراث الثومي.

ونوع آخر، وهو كبير الرؤوس في قدر بصل الأشقال، أبيض، ورقه عريض كورق العُتق، تعلق نحو القامة، ذات جُمَّة حمراء، مائلة إلى البياض، فيها بزر أسود كبير

الكُرَاث إلا أنه أعظم، ورائحته كرائحة الكُرَاث، ورأيتُ هذا النوع بقرب اللِّيماس الذي بطالقة، وأوراقُ هذه الأنواع كلها وزهرها وطعمها متقارب، ونباتها في الربيع.

ونوع آخر له ورقٌ دقيق يلتوي في نباته وتصيرُ تلك الورقة كأنها دوائرٌ لكثرة التواءه، طول الورقة نحو شبر، ولا ساق له، يخرج في وسط نباته بين الورق جُمَّةٌ صغيرةٌ من زهرٍ أبيض، وله أصلٌ صغيرٌ أبيضٌ ذو طاقات، وطعمه ورائحته كالكُرَاث، ونباته بالرمل والمروج الرطبة الرملية، ويسمى يريه أونا له - أي عُشبة الحُرُوف - لأنه مرعى الخرفان، ويسمّن عليه الضأن، وهو مرعى معروف عند الرعاة، ويقال يريّة أو ناله لنبات المصাব - نوع من الشيطرج - وذكر (د) و (ج) الكُرَاث، ويسمى باليونانية براسن وفاقالوطن، وبالسرانية قلفوط وعلفوط (بالعين غير معجمة)، وبالقطونية طيطان، ويسميه بعضُ العجم سفردقوان، ويسمى بالعجمية بوزّه، وبالبربرية تواسن، وبالبرية كالول، وبعضُ الناس يسميه بلبس طويل، وتلابس كُرَاث الروم وهو الراسن.

ومن نوع البصل: بلبوس: وفيه اختلافٌ بين الأطباء، يقعون هذا الاسم على أنواع كثيرة من البصل، قال حبش: هو بصلُ النرجس النابت في الحقول ومجاري المياه، وقال أريباسيوس: هو بصلُ الزير، وزعما أنهما فيه على مذهب جالينوس، وقال أبو جُرَيج: هو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصلُ الزعفران في دقته، وقال ابن جناح: هو الصرين الذي يسمى بسرقسطة قتيه، وهذا خطأ لأنني وقفت على النباتين جميعاً، والفرق بينهما يبيّن، فالبلبوس ذو لطائف - أي طاقات - والصرين مُضَمَّت، وعلى أن ما قاله اليهودي لا يقتضي ما وصفه ديسقوريدس في البلبوس حيث قال: هو ثلاثة أصناف أحدها ريفي والآخر بري - وهما غير مستعملين - والثالث مأكول وهو صنفان: حلوٌ ومزّ، والحلو أحمر القشر، والمزّ أبيض القشر شبه قشر الاشقيال، قالر منه أبيضٌ مائلٌ إلى الصُّفرة، في قدر بصلِ الأكل، مدرّجٌ ذو طبقات، وهو بصلتان إحداهما فوق الأخرى، فالعليا ذات طاقاتٍ كلفائف بصلِ الأكل، والأخرى مُضَمَّتة لا طاقات لها، ولها ساقٌ رقيقةٌ نحو شبرٍ وأكثر، مدورة، ملساء، يخرج من بين الورق في أعلاها ثورٌ بنفسجيٌ مُشْرِف، شكله شكلُ الخيري إلا أنه أصغر منه، وورقه كورق النيلوفر الأبيض البستاني إلا أنه أقصر منه وأعرض، وفي طعمه مرارة وقبض، ونباته في المواضع الرطبة وبقرب المياه، ورأيت منه كثيراً بجانب قرية تعرف بقلندر، وبجهة برشانه من عمل اشيلية، وذكر ديسقوريدس البلبوس وسمّاه باليونانية بلبسا، في مائته مرارة ولا قبض، وفي كتابه «أغذية المرضى»: الزير فيه مرارة وقبضٌ يبيّن، فكيف يكون بصلُ الزير؟

والنوع الحلو المأكول هو الذي وصفنا، وهو مُدَحَرَج الشكل إلى الطول قليلاً، وله لفائف كثيرة، وقشر خارجي إلى الحمرة، وورقه أدق وأطول من ورق النوع الأول، وساقه مدورة مُجَوَّفة تملو نحو عظم الذراع في أعلاها شبه صَوْبَرَة أسمانجونية، مُنظمة من براعم صغار - أعني غُلف الثور - ثم تنفتح عن بزر أزرق، دقيق، مشرف، وأما أصله ففيه لزوجة تنمط ورطوبة كثيرة، وطعمها حلو، ويُستى بالرومية بلبسا وبالجمجمة ماغره، ويُستى البطن، ويُعرف بفضل الجواردي من أجل أنه يُحَمَّرُ الوجوة إذا ضُمد به كالأول، وقال [ديوسقوريدس] هذا النوع الأحمر أفضل لتنقية المعدة وتقويتها من غيره، ويجب أن لا يتجاوز منه أكثر من بصلتين، وخاصته تقوية شهوة الطعام.

نوع ثالث مثل الموصوف سواء إلا أن زهره أبيض وكذلك أصله، وهو ذو طاقات، ويعرف بالماغره (وصفته في حرف الميم).

نوع آخر يُقَيَّء إذا أكل، ويُسميه بعض الناس بصل القيء، وهو بصل الزير أيضاً، ذكره ديوسقوريدس وجالينوس، ورقه أزرق وأطول من ورق البلبوس المأكول بكثير، وأصله كأصله إلا أن قشره الخارج مائل إلى السواد، وفيه لزوجة كثيرة، وساقه دقيقة رخيصة، مائلة إلى البياض، تملو نحو شبر، في أعلاها شُعب ثلاث وأربع، أئنة عليها زهر أبيض كلون الحشيش، فإذا تفتح كان لون داخله شبيهاً باللبن، وفي وسط الزهر شبه البزر، أسود يُجَبَّر به الخبز مكان الثونيز، وقد ظن قوم أن البلبوس بصل الترجس من أجل نقيته، وليس به إلا أنه يُشبهه، لأن بصل الترجس يُقَيَّء أيضاً، ويسمى هذا النوع باليونانية أرينوس غلابلوس.

بلبوس بري، هو نبات له ورق شبه ورق البلبوس إلا أنها أرق وأطول، وفيه يسير رطوبة تذهب باليد، وله ساق في طول شبر، ملساء، وأرق من الخنصر، عليها زهر أحمر مائل إلى السواد، وأصل مستدير يُشبه بصل البلبوس، لين حلو ملتان رطوبة، وعليه قشر أحمر، فإذا قشر كان لونه أبيض، وإذا أكل هذا النوع قتل بالخنق، كالقطر، فليحذر، وتعرض لشاربه حكة شديدة في جميع بدنه كما تعرض للامس الحريق وآكل بصل الأشقياء، ويجدون لذعاً في أجوافهم وحرقاً في رؤوس مقدمهم، فإذا قوي ستهم أسهلهم خراطة دم، وعلاجه بشرب لبن البقر والمخيض المَكْوِي بالحديد، اسمه باليونانية فليجفن سرورافينوس. وذكره ديوسقوريدس.

بصل الطاقات - أي ذو طاقات - ويقال الطاقات (بالفاء)، ولا يعرف معنى اللفظة،

غير أنه لعله سُمي بذلك لبناته منفرداً فيكون كل واحد منها طائفاً، أو لكونه بصلاً مستديراً من طائف إذا أُنْتدَار، وتَبَت جماعة لا منفرداً من لفظ الطائفة، وهي الجماعة، وقد يقع الطائفة على الواحد، وهو بصلٌ صغير كبصل الزعفران إلا أنه أدق بكثير وألين، وطاقاتها دقاق بيض، وطولُ ورقها شبرٌ كورقِ بصلِ الأكل، وزهرها دقيقٌ بنفسجي، وتَبَت جماعة - العشرون والأربعون - على نقطة واحدة، يتولد من أصل واحد كزؤوس الثوم، نباته في السهل، لا سيما الأرض المختلطة برمل، وغَلَط فيه قومٌ أن جعلوه البلبوس، وهو بصلٌ صغيرٌ يشبه بصلَ الزعفران شكلاً وصلابة وورقه كورق الزعفران إلا أنه أعرض وأصلب، أخضر، فيه ملامسةٌ منبسطةٌ على الأرض، له ساقٌ دقيقةٌ معقّدة، عليها ليفٌ، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرٌ أزرق، على أصله ليفٌ كثير كليف الثوم، وتَبَت على قرب الطريق وفي المروج الثملة مع البصل المعروف بالخُم، (ذكر مع السوسن في س).

ومن نوع البصل بصلُ الهام لأن الهام تأكله في بعض الأوقات وهو أقل من بصل الزعفران، عليه قشرٌ أسود وورقٌ كأطراف الحلأ من رفته، يمتدُّ على الأرض نحو أصبع، تخرج من وسطه ساقٌ طولُ أصبع، في أعلاها سنبلٌ طول الأملة كحبة توتة، صورية الشكل، زرقاء اللون، يظهر في زمن الشتاء، وهو كثير بشرف الزيتون، وتُسَمَّى ذَكَرُ الهَرُّ لشبه سُنبُلته بذكره قَدراً وشكلاً، وتُسَمَّى باليونانية أَرثيوس، قال الزهراوي: هو القشطنبولا، أي قِشَطْلَة صغيرة.

بَهار: اختلف فيه، فمنهم من يوقعه على نوع من البصل، ومنهم من يوقعه على نوع من الأفاحي، ومنهم من يجعله نوعاً من الأغاف، قال أحمد بن داود: «بهار البر هو القَرار، وهو نباتٌ زهره شديدُ الشفرة، مائلٌ إلى الحمرة»، وكأنه أراد البتشت، وهكذا حكى ابن وافد، وهو طيب الرائحة، واسعُ النَّور، وليس بالقَرار، وقال مسيح: البهار من الفُجل، وقال بولس والبصري: «هو عين الثور»، وقال حبيش: «هو النرجس الأبيض»، وقال أبو حاتم: «هو دواءٌ حَرِيف حارٌّ، قويُّ التحليل، يُخلط في المراهم»، وأشار إلى أنه البَبْلِيَّة، وزعم أنه نوعان: أحدهما البَبْلِيَّة - وهو الأكبر، والأصغر المقارنُ وهو الأقحوان. قلت: هذا الاسم - أي البهار - يقع على نوعين من النبات: أحدهما القَرار - وهو مذهبُ أبي حنيفة وأبي حَرِش والاصمعي وأحمد بن داود وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان غريبان، والآخر ذكره ديوسقوريدس وجالينوس في 6.

وحكى ديوسقوريدس أنه نباتٌ ورقه كورقِ الكَرَاث غير أنها أرق بكثير، لا انحصار

فيها، ولكنها تُشبه الكُوث وتخرج من وسطها ساقٌ ناعمة، رَخصة، مُجوفة، عريضة، فيها تعريق، تملو نحو شبر وتنقسم في أعلاها إلى فرعين صغيرين كرقّة الميل، في كلّ فرع عُقْدَةٌ مثلثة الشكل فيها بزرٌ أسودٌ كبير الكُوث، على كلّ فرع زهرةٌ بيضاء أكبر من زهر البانونج، منفردة الشكل، وفي وسطها قَصِيْعَاتٌ صُفْرٌ تُشبه القُيون، ولذلك يُسمّيه بعضهم عين الثور، وأصله بَصْلَةٌ ذاتُ طاقَاتٍ مملوءة رطوبة لزجة، بيضاء، متمطّطة، تَبَتُّ بقرب المياه، وقد تَبَتَّ في البساتين.

قلت: أما الذي يَبَتُّ منه بالبساتين فهو الذي وصفنا، بينه وبين البرّي بَوْنٌ كثير، وذلك أنَّ القَصِيْعَةَ الصفراء التي في وسط الزهرة لا تكون في البرّي، ولكن مكانها شبه شَعرَاتٍ صُفْرٍ، ويُسمّى باليونانية بَقْلَمَن، وبالفارسية فجلن وبالعجمية طبلاله وزنبقوش، وتُعرفه العامة بالزنبق، واسمه بالعربية بهار أبيض، ويقال بهار الرياض، وبالسرانية قليمونه، والعرب تقول بهار لكل شيء باهر، ويُسمّى بعين الثور والأذيون أيضاً عند بعضهم.

بَصْلُ الثرجس: هو خمسة أصناف: أصفر وأبيض ومُجْرَجٌ وبُواقِي ومُؤَوَّدس. فأما الأصفر المُتَقَرَّشُ ورقه كورق الزعفران إلا أنها أصغر وأقل وقد تلتوي أطراف الورق وتُرجع إلى جانب الأصل، وهي منبسطة على الأرض، تملو نحو شبر، في رقّة الميل⁽⁵⁰⁾ خضراء ملساء، مُجَوَّفة، لا ورق عليها، تُشبه قصب الزُمرد، وينفخ في أعلاها إلى فرعين أو ثلاثة، وفي أطراف تلك الفروع عُقْدٌ خضراءٌ مثلثة قدر حَبِّ البُرِّ، والبرُّ في داخلها، وفوق تلك العُقْد زهرة صفراء مشرّفة، وقد دارت تلك الشرافات بقَصِيْعَةٍ صفراء ذهبية، عَطِرَةٌ الرائحة، وأصلها بُصْبِلَةٌ قدر زيتونة، ذاتُ طاقَاتٍ، مملوءة رطوبة، عليها قشرٌ أسود، يظهر ذلك في الزهر في مارس، وهو كثيرٌ عندنا في السباح، ويُجلب إلى اشبيلية من جهة الغرب منها.

وذكر ديوسقوريدس وجالينوس هذا الثَبَاتَ ويُسمّى باليونانية توكسوس ونرسيس مأخوذ من البرك التي يَبَتُّ فيها، وبالرومية ونيريون من أجل صفرته شبه لون النيران، وبالسرانية مريث، وبالعربية نرجس وباللطينية نرجسينوس وبالعجمية نقيرس وفلور أورو، أي نوار الذهب.

نرجس أبيض: ورقه كورق أطراف الحلفاء، وقد تمتدّ على الأرض نحو طول الإبهام، وسَوْتُهُ أَرْقٌ من الميل، تملو نحو أصبع، في أعلاها زهرةٌ بيضاء مثلثة الشكل،

(50) الميل هو العرود الذي يكمل به، ويندد ذكره كثيراً عند العشابين على سبيل التشبيه وليان رقّة الساق.

في قَدْر البُرَّة، وأصله بُصَيَّةٌ في قدر الباقلاء، مُدحرجة، بيضاء، ذاتُ لفائف، نباتها في الأودية الشتوية بالقرب من المواضع الرطبة من المروج، ورأيتُ هذا النوعَ عند وحي بني كنانة من عمل اشبيلية.

وقد يجعل بعضُ الناس النرجسَ الأبيض البهار المذكورَ قَبْلُ، وهذا ذكره ديوسقوريدس وسَمَّاه باليونانية نركسوس، وهو النرجس.

نرجسٌ بُواقى: يشبه ورق الكُراث إلا أنه أدقُّ وأقصرُ وأرقُّ، وساقه مدورةٌ مجوّفة، في رَقّة الميل، ملساء، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرة صفراءُ ذهبيةٌ في شكل قَم البوق الشامي، في داخل الزهرة زهرةٌ أخرى أصغرُ منها على شكلها، وبينهما فراغ، ولا يتماشى إلا أواخرهما كأنهما قِمعان أُدخِل الواحدُ في الآخر، في داخلِ الزهرة الصغيرة شيءٌ شبه الشعر، لكلِّ شعرة رأسٌ كرأس الخلال وكأنه لسانُ ناقوسٍ قد خرج من وسط تلك الزهرة، وهي عَظُرَة، وأصلها بُصَيَّةٌ قَدْر زيتونة، ذاتُ لفائف، عليها قشرٌ أصهبٌ تشبه لقيف الدَّوم، ويُسمّى بالنرجس البواقى لشبهه بالأبواق، نباته في المواضع الرطبة من الجبال ويُقَرَّب المياهِ الجارية، [ورأيتُ] هذا النوعَ بقرب جبل العيون في قرية البصارى من غرب الأندلس في أول الربيع.

نرجسٌ مُقَوَّدَس: ورقه كورقِ الثوم رَقّةً وطولاً، فيها انحناف، وخُضرتها إلى اللُّحمة، وفي لونها فرفرية، وفي وسطها حَبٌّ أبيض، عَيسِرُ الفَرْك، وترجع في نباتها إلى ناحية الأصل، وتَصير على وجه الأرض كأنها دوائر، تقوم من وسطها ساقٌ أغلظُ من الميل: تعلو نحو شبر: في أعلاها زَهْر كزهر السُّوسن الأبيض، وهو ذو طبقتين، لكلِّ ورقة غاشية حمراءُ أو في ورقةٍ لاصقة بها، لونُ الخارجة حمراءُ قانية والداخلية صفراءُ ذهبية، وإذا نظرتَ إلى حُسن هذا الزهر رأيتَ شيئاً عجيباً: تَوَرُّاً أحمر في داخل تَوَرُّ أصفر، وهي عَظُرَة الرائحة، وأصله بَصَلَةٌ في قدر بصل البلبوس وفيها لَطَأٌ، ولونُ قشرها الخارج أسودٌ على شكل لَبِف الكَرَفَس، ويظهر هذا النوعُ في زمنِ الربيع، ورأيتُه بِمُسْتَمِير، ومث بير وجبال الجزيرة الخضراء، ويُسمّى باليونانية إيمارو قالاس، ذكره (د)، وجعله من أنواع السُّوسن.

ومن نوع البصل بصلُ الزعفران، ومنه صغيرٌ وكبير، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يزرع (يذكر في ز).

ومن نوع البصل بصلُ الفار، وهو بصلُ التِّير ويصلُ الخنزير والعنصل والاشقيل (يذكر في ع).

ومن نوع البصل الثوم وهو خمسة أنواع، فمنه بستاني وهو ثلاثة أنواع، والبري نوعان.

فمن البستاني نوع يُعرف بالقشطنولي، ذو رأس كبير وحَب كثير، مُؤزَّد اللون، جليلُ الورق، عظيمُ الجِزم، ونوعٌ ثانٍ يُعرف بالقفاقي، ذو رأس صغير وحَب دقيق، مُهلَّل الشكل، مُؤزَّد اللون؛ ونوعٌ ثالث يُعرف بالسباني يشبه أنياب الكلاب والسباع، وحَبه دقيقٌ طويل، فيه نُهللٌ يسير، ولونه أبيض، ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالصقلي ذو رأسٍ كبيرة، وحَبٌ جليل، ورقٌ هذه الأنواع كلها متشابهة معروفة.

وأما البري فأحدهما أسقوديون، والناس مختلفون في هذا الاسم، فمنهم من قال أنها الحشيشة الثومية التي تقع في الترياق (تذكر في حرف ف)، ومنهم من جملة الثوم الجبلي، ومنهم من يجعله نوعاً من الشكاعي (تذكر في ش)، والصحيح أنه الثوم الجبلي، وهو يَنْبِت سنّاً واحدةً عليها قشرٌ مُؤزَّد، وساقه صلبةٌ دقيقة، نباته بالجبال، والثاني يُسمّى باليونانية سقوديون براسن، وهو ثومٌ مركَّب من كُزاتٍ وثوم، [له] قشرٌ مورد، وساقه صلبةٌ دقيقة، نباته بالجبال.

والثوم والبصل [ذكرهما] (د).

ومن خاصة الثوم إذا طُبِخت أضراسه بالخلّ وخلِط معه نخالُ الجَنَطة وصنع منه ضمادٌ حلَّل الأورامَ البلغمية والصلابات حيث كانت، وإذا ضُمِدَ به نفع من النقرس، وهو موافقٌ لكلِّ وجع، وإذا دُقَّ وخلِط بالتين ووضع على الأذن نفع من ثَقُل السمع، وإذا اكتحل به نفع من الغشاوة.

ومن نوع البصل بصل يسرين المروج، وهو المنكوس، وهو نوعان: أبيضٌ وأصفر، وهو صغير يُشبه الترجس الأصفر، وطاقت ورقه دقيقةٌ كأطراف الحلفاء دقةً، وسُوْقَتُه دقيقةٌ كسوق الترجس الأصفر، في رقة الميل، تعلق نحو أصبع، في أعلاها زهرتان مُشْرِفَتان بأربع شُرَافات، وذلك الزهر منكوسٌ إلى أسفل يُظْهِر في أولي الخريف وفي زمن الشتاء، نباته في المروج الرملة والقيعان.

والنوع الآخر الأصفر كالمقدم سواء إلا في لون الزهر فقط.

ومن أنواع البصل بصل الخصى، وأنواعه كثيرة فمنه خصى الكلب وهو ثمانية أصناف، فمنه النحلي وهو نوعان أحدهما ذو زهرٍ فرفيري والآخر أسود، ومنه الديبراني، وله زهر أصفر، ومنه الديكي وتوزّه كبير فرفيري، ومنه الثومي زهره كزهر الثوم سواء، ومنه

الفرليوي وزهره أقل نوراً من الديكي، ومنه الكرّالي وزهره أبيض إلى الحمرة وفيه ترقيط وأصله كبير.

ومنه حُصَي الثعلب وله زهر أبيض، (وصفة زهر هذه الأنواع في حرف خ).
ومن نوع الحُصَي: الحُثْنِي وهو الأبيجة (تقدم في حرف الألف).
ومن أنواع البصل: بصل اللوف، وهو أيضاً من نوع الحُصَي (يذكر في حرف اللام).

ومن نوع البصل: بصل السنجار (يُذكر في حرف السين مع السوسن).
ومن نوع البصل أيضاً: بصل السوسن وأنواعه كثيرة، ومنها بصل وغير بصل، فالذي من نوع البصل السوسن البستاني، ويصله أبيض شبه ثمر الحَرْشَف (يذكر في حرف س)، ونوع آخر من السوسن أصله بصل وهو السوسن البحري (في حرف س). ونوع آخر وهو السوسن الرملي (في حرف س)، ونوع آخر من السوسن أصله بصل الحُرْم (في حرف خ) ورأيت هذا النوع بجهة بلبة ويكتش الشعراء من عمل اشيلية.

ومن نوع البصل: السورنجان وهو نوعان: أبيض وأسود (يذكر في حرف س).
ومن نوع البصل: بصل النيلوفر وأنواعه كثيرة، فمنها ما أصله بصل وغير بصل، فالذي أصله بصل ثلاثة أنواع، أحدها ذو تور مُنْقَرَش الشكل في وسط الزهر فُطْرَة سوداء كأنها تُؤَلول في قدر الحمص، ورقه كورق الكراث، وفيها انضمار، تخرج من وسطها قصبّة ملساء، غصّة ناعمة، مُعَرّاة من الورق، طول ذراع، تنضج في أعلاها إلى أغصانٍ دقاق، ثلاثة أو أربعة في طول أصبع، وفي أطرافها يكون الزهر، ويُعرف بالنيلوفر المجوسي (بالفارسة سفتا)، ويُعرف أيضاً بالتركي والفارسي، وأصله بصله بيضاء ذات طاقاتٍ في قدر بصل الأكل، ونباته بقرب المياه، ويؤخذ في البساتين والدور.

ومن النيلوفر: الأبيض المائي، والأبيض البري.

ومن نوع آخر زهره أبيض وليس من نوع البصل يظهر في زمن الربيع (في حرف

ن)⁽⁵¹⁾.

226 - بَقْل: كل زرع أو شجر لا يُسقى.

227 - بَهْمُونُ أَغْرِيُون: هو الفَيْجَن الجبلي، وهو السذاب⁽⁵²⁾. (في س).

(51) يُلاحظ أن المؤلف جمع في فصل البصل أجناساً من الفصيلة الزنبقية Liliaceae - كما تُسمى اليوم - كالبصل المأكول والتموم والتصل والرجس، وكل ما يكون أصله شبه بصل.

(52) في شرح لكتاب ده ص 86، ورد اسم يمان على أنه السذاب البري.

- 228 - بَقَو: هو كلُّ ثمرة غَضَّة خضراء، صغيرة لم تَعْظَم⁽⁵³⁾.
- 229 - بَقْل: هو كل نبات ينبت من بزره لا من أروته الباقية تحت الأرض.
- 230 - بَقْلَة الأنصار: قبل التسلق، وقبل الكرب اللوري، وهو الأصح.
- 231 - بَقْلَة باردة: هي البَقْلَة الحمقاء، ويقال لها اللَّبْلَاب.
- 232 - بَقْلَة حمزة: هي الرُّجْلَة، سُمِّيت بذلك لحكاية جرت، أنَّ رسول الله ﷺ دخل على أبي حمزة، وكان اسمه أنس بن مالك وكان يجتني بَقْلَة الفرير، فقال له - عليه السلام -: ما تصنع يا أبا حمزة؟ فكنِّي بأبي حمزة، وقال: كنَّاني رسول الله ﷺ ببَقْلَة كنتُ أجتنيها، هي بَقْلَة الفرير.
- 233 - بَقْلَة حمقاء: هي الرُّجْلَة.
- 234 - بَقْلَة الحَنْش: هو اللَّوف، ويسمى بلبره (في ل).
- 235 - بَقْلَة خراسانية: هو الحَمَاض، ويسمى الوغد والرَّغْل⁽⁵³⁾، وذكر ذلك أبو نصر، وقيل أنها الترنجان الذي لا رائحة له، وقيل هو نوع من الفوذنجات، والصحيح أنه اسمٌ مشتركٌ يقع على الترنجان البري والحَمَاض، وهكذا ذكر المترجمون أنه واقعٌ على حشيشتين.
- 236 - بَقْلَة الخطاطيف: هو الماميران (في م).
- 237 - بَقْلَة دسنية: هو الأسفاناخ، وهو نوعان: برِّي وبستاني، معروفان، لا زهر لهما، وبزُرهما كبزر حَسَك الحَمَاض، وبزُرْع في الخريف، ويؤكل في الشتاء، وبزُرْع في الربيع أيضاً لأخذ البزر، وقد يؤخذ بزُرُه في مائه، والبرِّي منه قيل إنه اللُّعابي وقيل غير ذلك، ذكره (د) في 3، وسماه (ي): صنغيس⁽⁵⁴⁾.
- 238 - بَقْلَة ذهبية: هي بَقْلَة الروم، وهي القَطَف، وهي خمسة أنواع أحدها يُشبه [القَطَف] البستاني البتَّة، وآخر يفرش على الأرض، وله أصلٌ غائر في الأرض، رقيقٌ وله أغصانٌ رقاقٌ، مرْتَمَة، حُمْر، ورقه كورق البستاني، إلا أنها أطول وأرق، وكأنَّ عليها بوزْغِيَّة ظاهرة وكأنه نزل عليه الجمدُ فابيضت ورقه، ورائحته كرائحة الحيتان إذا لُيس باليد أو فُرْك، ويسمى هذا النوع عشبة الكلب من أجل سهوكته، وفي ورقه ملاسة، وزهره دقيق،
-
- (53) نقل أبو حنيفة عن أبي نصر أن البقرة ثمرة تخرج غَضَّة قبل أن تنقد فهي خضراء صلبة النبات، ص 52.
- (53) ذكر أبو حنيفة الرغل ونقل عن بعض الأعراب أنه من الخَمْض. («النبات»، ص 131). وأما الوغد فيقال على الباذنجان أيضاً، وقد تقدّم ذكره.
- (54) في شرح لكتاب ده، ص 55، صنغيس (بالخاء) وفشره ابن جُلْجُل فقال هو ثعلف، وهو الهندباء البري.

ماثلٌ إلى الفريرية، ومنبته بالقيعان والمواضع الرطبة وقرب المياه.
والنوع الآخر يُشبه القَطَف البستاني في شكله، إلا أن ورقه ماثلٌ إلى الطول، وقد
يُنبت في البساتين من غير أن يُزرع، وهو معروفٌ عند الناس، وتُسمى بالجمُلج، (ي)
هاليوس.

ونوع آخر يُعرف بالقَطَف البحري، نباته نبات العُوسج.
وجميع أصناف هذا النبات يُنبت في زمن الصيف وتُسمى القَطَف (فس) مَزْمَق
وسرمس، (ر) كرماسخن، (عج) أرموش، (بر) تاسلقا. (ع) القَطَف.
239 - بقلة رطبة:

نوع من الثفل، وتُسمى بالرطوبة (في ن).
240 - بقلة مَرَّة: هو اليحسيد، وهو الهندباء البري (في ه).
241 - بقلة نبطية: هو العُمُول والتملول، وهو البرَغُست⁽⁵⁵⁾ (ويروي بالعين غير
مُعجمة) وهو القُدس.

242 - بقلة العُروس: نباتٌ ضعيفٌ يفتش على الأرض، ذو أغصانٍ رقيق، مدورةٍ
كالخبط، كثيرة يشبك بعضها ببعض، عليها ورقٌ لين، براقٌ يُشبه ورق الزولا إلا أنه
أعظم. ولا يبعد شُبهها من ورق أنجليس، وفيها انحناءٌ يسير، ولا زَعَبٌ عليها، وخُصرتها
مائلة إلى الصُفرة وزهرها دقيقٌ جداً، أبيض، وبزرها دقيقٌ أصفرٌ من العُزْدل بكثير، أصفرُ
اللون، وإذا فُركت فاحت منها رائحة القثاء، وإذا يَسَّ ورقها أبيض، منابتها المواضع
الظليلة بقرب السياجات ومجاري المياه، وتعرفها الناس بالعروضية لكثرة اشتباكها وتعرُّشها
وتُسمى (عج) جنجقش - أي خلوة من أجل لطافتها - وتُسمى بناحية بطليوس بولّه. وهو
من نبات الخريف والشتاء، ذكره (د) في 3، وسماه (ي) القسيني⁽⁵⁶⁾، أي البستاني لكثرة
نباته بالبساتين، وبعضهم يسميه ميوش أوطي⁽⁵⁷⁾، أي آذان الفأر.
243 - بقلة المصافير: هي الهندباء الأجمد.

244 - بقلة فارسية: هي العرشة، ويقال القوشنة، عن الرازي (في ع).
245 - بقلة يمانية: هي اليربوز، وهي خمسة أنواع، أحدها بستاني، وهو معروف،

(55) انظر عُمول في «منقذات حبيب الله»، ص 180، وانظر لملول في «النبات»، ص 74 حيث قال أبو حنيفة غلاً من
بعض الرواة، وإن التمول هو اللفة التي يقال لها بالنطية التَّكْأَرِي، وهي بالفارسية البرَغُست.

(56) انظر القسيني في «شرح لكتاب ده»، ص 129-142، وهو هنا غير ما ذكره مؤلف «العمدة».

(57) انظر عباس أوطا في المصدر السابق، ص 71.

والثاني الأحمر منه، والثالث الباذروج - وهو نوعٌ من الخَبَقِ (في ح) والرابع بري، له ورقٌ يُشبه ورقَ الریحان⁽⁵⁸⁾ في خِلقته، إلا أن في ورقه رطوبةً لينة، وهذا النوع يُسمَّى لسان الطير لشبه ورقه باللسنة الطيور في الرقة والشكل، والخامس يُقترش على الأرض، ورقه دقيقٌ كورقِ هذا المتقدم سواء، ونباته بالقيمان زَمَن القبط، وُسمِيَ التبريز (فس) كستنج، (ع): الصُندخ، وبعضهم يسمّيه القُرَحِي (عج): بليطش وبلطن (نظ) جرموز، (ي) بشطانيقا (لس) يَرِيز، وعند أهل الشام اليمور، وفي الحجاز كله، بقلة يمانية، منسوبة إلى اليمن، وُسمِيَ زرنبوذي وروبوذي، وهو من بقول الصيف.

246 - بَاقَة يهودية: هي الملوخيا التي تباع بمصر، وُسميت ملوخيا لكثرة لزوجتها، فإذا أَكَلَتْ هَبَطَ من تلك اللزوجة شبه الخيوط، تُشبه الخراطين، وهو قبيحٌ عند الأكل، إلا أنه بَقَلٌ مستلذٌ عند المصريين وُسمِيَ (ي) أخراطن وأخروطن... وُسمِيَ أبروخيون.

247 - بَقَمٌ: هو نباتٌ من جنس الشجر العظام، ذكره أبو حنيفة⁽⁵⁹⁾ وأبو حرشن وكثير من الرواة، ولم يذكروه (د) ولا (ج)، يُسمَّى (ر) قجناز، (ع) بَقَمٌ، وهو ثلاثة أنواع، أحدها يُشبه ورقه ورق اللوز إلا أنه أعرض وأمتن ولونه أخضر إلى الصفرة، مُشَرَّفُ الجوانب، وداخلُ خشبه وخارجه أحمر، وعليه قشرٌ متعلّق، وزعم قوم أن لونَ داخل خشبه أحمر ولونَ خارجه أسود، وبالجُملة فإن خشبه يُشبه خشبَ العُتَاب، وهو من نبات اليمن والهند وليس بأرض العرب، وأكثر ما تبدو حُمُرته في أفانها، والذي يُجلب منه إلى البلاد هو قلوب الشجر التي قَدِمَتْ ومَرَّت عليها الأزمان وانحصرت قوتها في أجوافها، وللبَقَمِ ثَمَرٌ أحمر وهو... عن أبي حنيفة وأبي حَرِشَن والأصمعي، وثمره يُشبه الدنانير في لون جِوَرِ البلاذز، وهو الذي يُعرف بأقراص الملك، وهي مُسنَّلة، ونباته بالجبال الشواقي المكلّلة بالشجر.

وزعم أبو حرشن أن لحاءَ عروقِ هذا النوع إذا دُقَّت وشُرِبَت قتلت سريعا، وزعم ابن الجوّار أنه إذا شرب من عروقه نفع من سُمِّ ساعة. ضد ما تقدّم، وهو أحسنُ الأنواع وأجودها، وقد أصبَتْ منه بالأندلس شبةٌ في ناحية مُنْتَبِ شافر ووجهة بطليوس وجيان وجبل متبير يقتضي هذه النصفة التي وصفتُ آنفاً، وصبغتُ به غيرَ أنه لا يلحق بالأول في الجودة، لاختلاف الأقطار.

(58) الریحان هنا هو الأس في اصطلاح أهل الغرب الإسلامي.

(59) «النبات»، ص 52.

وأما النوع الثاني فهو شجر العُتَاب، وهو معروف إلا أنه لا يُصنَّع به.
والنوع الثالث هو صَرْب من الجناء الأحمر، وقيل إن الصُّرُو نوعٌ رابعٌ منه، وزعم قومٌ أنَّ الشَّيان القاطر صَنَعُ البَقَم، (وقد ذكرناه في ش.).

248 - بَقَس: هو من الشجر الخشبي ويُقَطَّم نحو شجر الرِّقَان، ورقه يُشبه ورق الصُّرُو سواء قدراً وشكلاً ولوناً، وليس فيه انحطازٌ، وخشبه أصفر الداخل والخارج، صفيقٌ، رزين، أملس، ولا زهر له، وحبه يُشبه الحبة الخضراء، وهو أخضر فإذا تَصَبَّح اسودَّ، منبته بالجنال الشواحق، وهو بناحية طرطوشة كثيرٌ وبالقفر، ويُسمَّى (ي) باكسيان، (ر) بكسيس، (فس) شمشار (لس) بَقَس (لظ) بَقَش.

خاصة حبة إذا شُرب قطع الإسهال وينشف بلة الأمعاء،
ومنه نوعٌ آخر يُشبه ورقه ورق الجناء الأحمر، إلا أنه أطول، وخضرته مائلة إلى البياض، وداخل خشبه أصفر، ونباته بالجنال الشواحق، ويُعرف بناحية حصون الجوف باسم مناشقين - أي دمي - يُسمَّى بهذا لأنه يَفْطِم الدم إذا تَصَدَّد بورقه مدقوقاً، ويُعرف أيضاً هناك بالبَقَس، وبعض أهل البادية يُسمِّيه بالصفيراء لصفرة خشبه، وهو البَقَس البلدي.

ويُصنَّع من خشب هذا النوع الدبابيس والأمشاط والمقارف، وتُقرَّب من هذا النوع شجر الرِّمَان بأنواعه، وشجر الجلنار والبرباريس والزيتون والآنرج، وهذه كلها يُشبه خشبها خشب البَقَس وتُصرف فيما تُصرف فيه البَقَس من الصناعات.

249 - بِسَاط الأمير: هو الحُمَيْراء، ضربٌ من البقل.

250 - بِسَاس: (راحدها بسامة): من أحرار البقول ومن جنس الهدبات ومن

نوع الجنبية، وهو خمسة أنواع، ومنه بستاني وبري.
فالبستاني هو الرازيانج المرض، تطلع منه عساليج شبه القُصْب غلاظ، مُجَوَّفة، تملو نحو راجب الذابة وأكثر، وهو معروف، ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، ويُسمَّى (ي) مارثون، (عج) فليله، والفنليه أيضاً غير هذا، (ع) رازيانج، (لس) بسباس، والعامية تُسمِّيه نافع لأنه مباركٌ نافعٌ من أدواء كثيرة: وهو الشمار وشومر ورازيانق عند الطائفة التي تقول بابونق، والبسباس البحري له ورقٌ يُشبه ورق المتقدِّم إلا أنها أرق وأطول، وله قضبانٌ في غِلْظ الخنصر، معقَّدة، وداخلها شيء أبيضٌ شبه فتائل القطن إلا أن فيه متانة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، تملو دون القامة، وفي أعلاها إكليلٌ شبه جُثم الشبِّ عليها تَوَّر

أصفرٌ دقيقٌ يَخْلِفُه حَبُّه المَعْرُوفُ بالنَّالِغِ، نَبَاتُهُ بِالْأَرْضِ الْبُورِيَةِ وَالْجَبَلِيَّةِ.

الثالث: له ورقٌ كورقِ المَتَقَدِّمِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ، وَلَهُ قَضْبَانٌ فِي غِلَظِ قَصَبِ الْأَقْلَامِ الَّتِي يُكْتَبُ بِهَا، وَهِيَ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ حَبَالًا وَلَا تَقُومُ عَلَى سَاقِ الْبَتَّةِ، وَلَوْ أَنَّ قَضْبَانَهُ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَطَعْمُهُ حَرِيفٌ جَدًّا.

ومن نوع السبباس الأنيسون بأنواعه الثلاثة (تقدم في أ).

سبباس رومي: هو الأنيسون (في أ).

سبباس نيكلي: هو الكحلوان (في ك) ذكره (د) في 3، وأبو حرشن وأبو حنيفة وابن سميون وأكثر الأطباء، وهو مجهولٌ عند بعض الأطباء، وقد تقدّم في (أ) مع الأنيسون. سبباس حبشي: صَرَبٌ مِنَ الْكَحْلَوَانِ (تقدم في أ)، باسم أنجيله، وهو ضربٌ من الأنيسون البري.

251 - بسبايج: نباتٌ يَنْبَتُ فِي الصَّخُورِ الثَّدِيَّةِ وَعَلَى سَوَاقِ شَجَرِ الْجُوزِ وَالْبُلُوطِ الْعَتِيقَةِ بَيْنَ نَبَاتِ الْأَشْنَةِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ عَلَى خَشَبِ الْأَشْجَارِ، وَرَقُّهُ يُشَبُّهُ وَرَقُّ الْأَزَازِ فِي الشَّكْلِ إِلَّا أَنَّهَا أَلْيَنُ مِنْهَا وَأَطْوَلُ وَكَأَنَّهَا تُقَشَّتْ بِطَرَفِ إِيْرَةِ فَجَاءَ شَكْلُهَا كَأَنَّهُ التَّحْزِيرُ الَّذِي فِي الدُّودَةِ، وَخُضْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، مُتَوَازِيَةٌ عَلَى غُصْنٍ رَقِيٍّ طَوِيلُهُ نَحْوُ شِبْرٍ، وَكَأَنَّ عَلَيْهِ زُتْبَرًا أَسْوَدَ، وَظَاهِرُهُ ذَلِكَ الْأَصْلُ أَغْبَرُ وَدَاخِلُهُ أَخْضَرُ، وَطَعْمُهُ مَرَكَّبٌ مِنْ حَلَاوَةٍ وَقَبْضٍ وَمَرَارَةٍ بِسِيرَةٍ وَحَرَاةٍ، لَا يَكُونُ فِي كُلِّ عِرْقٍ مِنْهُ إِلَّا وَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ عَلَى شَكْلِ دُودِ الْبَسْتَانِ الْمَوْجُودِ عَلَى الْبَقْلِ، وَلَا زَهْرٌ وَلَا سَاقٌ وَلَا ثَمَرٌ.

ذكره (د) و(ج) في 8، وُسِّمَتْ (ي) بُولُوبُذْيُون (فس) بسبايج وكذلك يُسَمَّى (عج)، (س) وَيُقَنَّش (ر) عَلِيٍّ وَشَكِي رَغْلٍ (بَالْكَافِ) وَمَقِي (بَالْقَافِ) وَتَأْوِيلُهُ الْكَثِيرُ الْأَرْجُلُ لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِالدُّودَةِ الَّتِي لَهَا أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ رِجْلًا (ب): تَشْتَاوُن⁽⁶⁰⁾. وُسِّمَتْ رِجْلُ الْحَمَامَةِ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ وَرَقْعُ رِجْلُ الْحَمَامَةِ عَلَى نَبَاتٍ آخَرَ (في ر)، وَُسِّمَتْ ثَلَاثُ الْحِجَرِ لِأَنَّهَا تُثَقَّبُ فِي الصَّخُورِ وَفِي الْمَوَاضِعِ الرُّخْوَةِ: وَُسِّمَتْ أَصْرَاسُ الْكَلْبِ، وَُسِّمَتْ عِظَلَةٌ لِأَنَّهُ يَنْبَتُ بَيْنَ الْحِجَارَةِ وَيَفْصَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَُسِّمَتْ الْعَشْبِيشَةُ الدُّودِيَّةُ وَخِسرَان - عَنِ الرَّازِي - وَدُودُ الصَّخْرِ وَجَنَاحُ الزَّرْزُورِ، وَأَفْضَلُهُ الْأَخْضَرُ الْكَبِيرُ.

ومن نوع السببايج نباتٌ يُعْرَفُ بِالْقَلَالِ وَهُوَ أَصُولُ تُشَبُّ أَصُولُ السَّبَايِجِ سِوَاهُ إِلَّا

(60) انظر فولوبوذيون في شرح لكتاب د، ص 176، حيث قال عبد الله بن صالح: «وُسِّمَتْ السَّبَايِجُ بِالْبُرْبُرَةِ لِأَنَّهَا تَشْتَاوُنُ، وَبِضَمِّهَا تَالْمُسَوِينِ».

أنها أقصر وأغلظ، وهي مرقطة بسوادٍ وعليها بريق، وخضرتها مائلة إلى المذهمة، وورقه أعرض من ورق البسايح بكثير، ويسمى (ي) بطارس (لس) القلال، وورقه كورق البسايح سواء، وهو نوعٌ خبيثٌ فقال فيجب أن يُحذر.
ومنه نوعٌ آخرٌ أصوله كأصول الماميران رقةً وقدرًا، تُشبه أصول البسايح سواء، ويسمى هذا... سيسون ويُعرف بناحية الغدوة أرجل الجراد، وهو مشهورٌ هناك يُستعمل في الطب.

ويُجمع البسايح في مارس وأبريل.

252 - بُستان الجوارى: هو نباتٌ له ورقٌ يُشبه ورق القنّاء وله ساقٌ تملو نحو ذراع، في أطراف أغصانه نورٌ قزويني يُشبه نور الباذوج في وشائع كوشائع الباذوج، وهو ملبحُ المنظر، وليست له رائحة طيبة. يُعرف بيواب الحاجب، وهو قريبُ العهد بالزراعة في بلدنا، وكثيراً ما يوجد بمصر والإسكندرية.

253 - بُسر: الثمر الصغير أولُ خروجه، وهو أبيض، في قدر الدُرّ: وعلى شكله ولونه، ويقال بُسر لكل غصن طري.

254 - بسليقن: هو الحبق المصري.

255 - بسناج: (وبسناج): هو الدوقو الأملس (في د).

256 - بسيل: نوعٌ من الجبلان.

257 - بسيلة: (يفتح الباء): الثرمس، عن أبي حنيفة⁽⁶¹⁾.

258 - بشوش: (بشوش وبلاش): الخزمل، وقيل البلاش حُرُف السطوح.

259 - بهار: اختار فيه، فمنهم من يوقعه على نوع من البصل⁽⁶²⁾ ومنهم من يوقعه على نوع من الأفاحي، ومنهم من يجعله نوعاً من الاغاث.

أحمد بن داود: بهار البر هو القرار، وهو نباتٌ زهره شديدُ الصفرة مائل إلى الحمرة، وكأنه أراد البششر، وهكذا حكى ابن واقد، وهو طبيبُ الرائحة واسعُ النور وليس بالقرار (في ع).

مسح: البهار عينُ العجل، بولش والبصري: هو عين الثور، وعين الثور عندنا

(61) قال أبو حنيفة: دُرمس، الجرجير المصري، وهو من القطاني... ولا أحسبها عربية، ويقال له التسيلة بالعربية للحرارة التي فيها، وكلّ كره بسيلة انظر «النبات»، ص 72.

(62) يقصد المؤلف بالبصل هنا الفصيلة الزنبقية بأجناسها وأنواعها.

البَيْلِيَّةُ. ابن الهيثم: البَهَارُ يُشَبِّه البَابُونَج. حبش: هو النرجس الأبيض. أبو حاتم: هو دواءٌ جَرِيْفٌ حَارٌّ قَوِيٌّ، يُخْلَطُ فِي المَرَاهِمِ، وَأُشَارَ إِلَى أَنَّهُ البَيْلِيَّةُ، وَزَعَمَ أَنَّهُ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا البَيْلِيَّةُ، وَهُوَ الْكَبِيرُ، وَالْأُصْغَرُ هُوَ الْمَقَارِجَةُ، وَهُوَ الْأَقْحَوَانُ.

قلت: هذا الاسم يقع على نوعين من النبات: أحدهما القوار، وهو مذهب أبي حنيفة وأبي حرشن والأصمعي وأحمد بن داود وغيرهم من الرواة عن الأعراب إذ هما اسمان عربيان، والآخر ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 6، وَحَكَى (د) أَنَّهُ نَبَاتٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكَرَاثِ غَيْرِ أَنَّهُ أَرْقُ بِكَثِيرٍ، لَا انْحِفَارَ فِيهَا لَكِنْهَا تُشَبِّه الشَّرَاكَ، وَتَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ نَاعِمَةٌ رَخِيصَةٌ مُجَوَّفَةٌ، عَرِيضَةٌ، فِيهَا تَعْرِيقٌ، تَعْلُو نَحْوَ شِبْرِ وَتَنْقَسِمُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى فَرْعَيْنِ صَغِيرَيْنِ فِي رَقَّةِ الْمَيْلِ، فِي كُلِّ فَرْعٍ عُقْدَةٌ مِثْلَةُ الشَّكْلِ فِيهَا بَزْرٌ أَسْوَدُ كَبِيرُ الْكَرَاثِ، عَلَى كُلِّ فَرْعٍ زَهْرَةٌ بَيَضَاءُ أَكْبَرُ مِنْ زَهْرِ البَابُونَجِ، مُتَقَرِّبَةُ الشَّكْلِ، فِي وَسْطِهَا قُصْبِيَّاتٌ صُفْرٌ تُشَبِّه الْعْيُونَ، وَلِذَلِكَ يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ عَيْنَ الثَّوْرِ، وَأَصْلُهُ بَصَلَةٌ ذَاتُ طَاقَاتٍ مَمْلُوءَةٌ رَطَوِيَّةً لَزِجَةً بَيَضَاءً، مَمْعُطَةٌ، تَنْبِتُ بِقَرَبِ الْمِيَاهِ، وَقَدْ تَنْبَتَ فِي الْبَسَاتِينِ.

قلت أما الذي نبت منه بالبساتين فهو الذي وصفنا وبينه وبين البري بَوْنٌ كَثِيرٌ (63) وذلك أَنَّ الْقُصْبِيَّةَ الْيَضْرَاءَ الَّتِي فِي وَسْطِ الزَّهْرَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْبَرِيِّ، وَلَكِنْ مَكَانَهَا شَبِهُ شَعْرَاتٍ صُفْرٍ، وَتُسَمَّى (ي) بِقَتْلَمَنْ، (فَس) فَعْلَنْ، (عَج) طِيلَالَهُ وَزَنْبِقُوشَ، وَتَعْرِفُهُ الْعَامَّةُ بِالزَّنْبَقِ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ بَهَارٌ أَبْيَضٌ، وَيَقَالُ بَهَارُ الرِّيَاضِ (س) قَلِيمُونَهُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ بَهَارَ لِكُلِّ شَيْءٍ بَاهِرٍ، وَتُسَمَّى بِعَيْنِ الثَّوْرِ وَعَيْنَ الْبَقْرِ أَيْضًا، وَتُسَمَّى الْعَجَبَرُ. مَنْبَتُهُ مَسَائِلُ الْمَرْوَجِ.

260 بهرامج البر:

هو الطَّيَّانُ (فِي ظ).

261 - بَهْرَمَان: هُوَ الْعُصْفَرُ الَّذِي يُصْنَعُ بِهِ.

262 - بَوْت: هُوَ الْقَرَّاسِيَا الْبَرِي (فِي ق)، وَيَقَالُ بَوْتٌ لِلْكُرْمَةِ الْيَضَاءِ.

263 - بَوْذَرِي: هُوَ الْبَرْدِي الْأَبْيَضُ، عَنْ أَهْرَنَ.

264 - بَوْذَرِيح: اخْتَلَفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ، ذَكَرَ ابْنُ بَطَّالٍ فِي تَرَاجِمِهِ لِلْعُقَايِرِ

أَنَّهُ بَزْرُ الثُّعْنَعِ، وَهُوَ خَطَأٌ، الزَّهْرَاوِيُّ (وَسَمِعَ) وَابْنُ النَّدَا وَدَوْنَشُ بْنُ تَمِيمٍ قَالُوا: بَوْذَرِيحٌ أَحْمَرٌ وَأَسْوَدٌ، وَهُمَا نَوْعَانِ عِنْدَهُمْ، فَالْأَسْوَدُ بَزْرُ الْخَشْخَاشِ الْأَسْوَدِ، وَالْأَحْمَرُ بَزْرُ الْخَشْخَاشِ الْأَحْمَرِ الثَّوْرِ. وَقِيلَ أَنَّهُ بَزْرُ الثُّجَالِهِ أَيِ جَوْزِيَّةٍ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4،

(63) فِي النِّسْخَةِ ب: وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَرِيِّ فَرْقٌ بَسِيرٌ.

(ج)، وذكر ابن وافد أن البودريج نوع من اللَّفْت البري، وزعم قوم أنه اللَّبْسَان.

265 - بوراطاغيون: هي الحِنطة البرية.

266 - بوزيد: هو عنبُ الثعلب، عن الزهراوي.

267 - بوطاماطيس: ذكره (د) في 4، له ورقٌ يُشبه ورقَ سطوريون، إلا أنه

أصغر، وله ثمرٌ كبير مثقَّب، وأصلٌ صغير مع وجه الأرض، وزعم قومٌ أن أصلَ هذا النبات صالحٌ للشَّجِيب.

268 - بوطانيقي: هو سَعوط اللواب.

269 - بوطانيون: نوعٌ من اللباب.

270 - بولامينون: (وُسِّى في بعض التفاسير جلدونيوا [خلدونيا]) وهو اسم

للخطاطيف بالرومية)، وإنما سُمي بجلدونيا لما يأتي في وصف الماميران (في م) ولذلك سُمي الماميران باسم [عُشْبَة] الخطاطيف.

وأما بولامينون⁽⁶⁴⁾ فنباتٌ آخر يُسَمَّى باسم الطيران لأن العجم تسمى الطيران: يؤله، فدخل عليهم الوهم ولا شك من هنا أن جعلوه شيئاً واحداً، وذكره (د) في 4، [وهو نباتٌ] له أغصانٌ دقاق، كثيرُ الشَّعب، لها ورقٌ كورق البرشيان دار ولا يبعد شَبهه من ورق الثلداب، إلا أنها أطول وأعرض قليلاً، وعلى أطراف الأغصان شُبُه الرؤوس المستديرة، فيها بزرٌ أسود، وطولُ أصله نحو ذراع، ولونه إلى البياض كالْفُجْلة، نباتُه في الجبال والمواضع الخشنة.

271 - بونيكا: هو الرَّمَان.

272 - بونيون: (وُسِّى أقطيون): ذكره (د) في 4، له ساقٌ مرئية في غَلظ

الأصم، وورقه كورقِ الكرفس إلا أنه ألطف، وهو شبيهُ بورق الكزبرة، وزهره يُشبه زهر الشَّبث، وبزره طيب الرائحة أصغرُ من بزر التَّينج⁽⁶⁵⁾.

273 - يَيلم: قطنُ القصب الذي في الأنابيب.

274 - يَيْنب: هو من جنس التمنس ومن نوع الورق الآسي، وورقه يشبه ورق

اللوز إلا أنها أصلبُ وأصغر، وخُصَرَتها ما بين العُبرة والصُفرة، وخشبُه يعلو نحو القامة، ولونُ داخل خشبه إلى الصُفرة، يُشبه خشبَ الرمان، وربما تَخَلَّق في داخله حمرة فيما

(64) انظر بولامينون في شرح كتاب د، ص 122، حيث ذكر عبد الله ابن صالح أن البربر يسمونه تاغياشت.

(65) انظر بونيون في شرح كتاب د، ص 152.

قَدُم منه، وله زَهْر أصفر، وَحَبُّ أخمر قانيء في قدر الحَمَص، مدحرج، وفي داخله عَجَمَةٌ تُشَبِّه القرنَ في لونها وصلابتها وتُسَمَّى (ي) فينقى، (عج) يَبِيْثُه. وذكر (د) أن فينقى هو حَبُّ القَرْمَز، ونباته بالجلال المكَلَّة بالشجر، وتُدْنِج بورقه الجلود البقرية، ويتولَّد فيما قَدُم من خشبه نوعٌ من الصَّنْدَل⁽⁶⁶⁾.

275 - بيض الإوز: هو نباتٌ من نوع الفُطْر يَنْبِت في الرمل يُشَبِّه بيضَ الإوزِ قدرًا ولونًا وشكلًا، وهي ترقى من ملاستها، مملوءة رطوبةً مثل بياض البيضة، تنقسم عند ظهورها على وجه الأرض قسمين فيخرج من وسطها [ساق على] صورة إحلليل إنسان مجوف، مُعَرِّق، أَقْل من الشبر، في أعلاه حَشْفَةٌ كَرَأْس الذَّكَر، وفي وسطه ثَقْبٌ يُفْضِي إلى آخره، وهو مُتَيْن الرائحة جداً، نَبَاتُه بالرمل، ويُعرف بالفواحش وعقورة الأرض، ويذكر الأرض، ورأبته في شعراء المُتَن من عمل لُبْلَّة. يَنْبِت في زمَنِ الشتاء.

276 - بيقور: (وبشنين) ضربٌ من النيلوفر.

277 - البيقية: نوعٌ من الجُلبان.

278 - يَيْش: قال بعضهم: يَنْبِت ببلاد الصين بِقُرب السَّد، وفي بلد يقال له هلاهل، وزعموا أنه لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك ما دام غَضًّا، فإذا يَبَسَ كان من أقوات أهلِ بلد هلاهل، ولم يَضُرَّهم، فإذا بَعُدَ عن السند بمائة ذراع قُتِلَ آكَلُهُ من ساعته، وَيَقْتُلُ قَلِيلُهُ وكثيرُهُ جميع الحيوانِ خلا الفأر فإنه يَشْمَن عليه، ويأكله طائرٌ يَشْمَن عليه، ويُسمِّيه بعض الناس السلوني - أعني السلوى - ولا يَضُرُّهم. وزعم حميش أنه يَنْبِت بأقاصي الهند. عيسى بن علي: هو ثلاثة أضراب: أحدهما نباتٌ له بَصيص كبصيص الطَّلُق⁽⁶⁷⁾ وهو يُشَبِّه قرون السنبل، وعُوده معقَّد، دقيق، وضربٌ آخر ساقه طويلة، يُشَبِّه أصولَ القصب الفارسي، وعقده متقاربة في طول الأصبع، ولونه يَضْرِب إلى الصُفْرة، وهذا النوع أردأها وأحْبَبها يَقْتُلُ وجبًا، وهو أسرع نفوذًا من سَمِّ الأفاعي، وإذا شُمَّ طرياً أَضْرَع⁽⁶⁸⁾، وزعم بعض القدماء أن أصلَ الكَبَرِ بازهرُ البيش. والضرب الثالث معروفٌ بالأندلس، واسمه النبال، موجودٌ بناحية الثغر الأعلى (في ن).

(66) قال عبد الله بن صالح: إن حامادني (باليونانية) يسمى بالأندلس: يَيْش (انظر شرح لكتاب ده، ص 160).

(67) قال ابن البطاط نقلًا عن محمد ابن عبدون [الجبلي]: «الطلق حجرٌ بَرَّاق يُحْلَل إذا دُق إلى طاقاتٍ صغار، دقاق، ويشتل منه مضايء للحنامات فيقوم مقام الزجاج... ويُسَمَّى كوكب الأرض» [جامع ابن البطاط 3: 103]. وقد يكون الطلق، وهو ما يسمى ببيكا Mich، من مركبات الفرائث (انظر والموسوعة في علوم الطبيعة 102:2).

(68) انظر ما نقله البيروني عن نبات البيش وأتواعه ومنابته، «الصيدنة»، ص 105-107.

حرف التاء

279 - تاجو: هو الآخريون، يُسمى بذلك لأن زهره يفتح بالثَّهَار وينفلق بالليل، وهكذا يُسمى كلُّ زهرٍ يفعل ذلك كالثَّلُوفَر وشبيهه.

280 - تازوت: نبات له أصل في غَلظ الجَزَر وأكبر بكثير، طعمه مرٌّ، وورقه كورق القَرع، وهو مشهور بالْعُدوة، وزعم قوم أنه الكرمة البيضاء وهو الصحيح، فإنني وقفتُ عليه من معاينة البربر له وسؤالهم عنه⁽¹⁾.

281 - تَاكُوت: اسم مشترك يقع على حَبِّ الأَثَل، وأكثر أهل العُدوة يُسمى حَبِّ الأَثَل تَاكُوت، يُذْبِغ به الجلود بأغمات، ويقع على الفريون، وهو الأشهر، أخبرني شيخ مصمودي من أهل نفيس عن نبات الفريون - وقد سأله عنه لأنه من نبات بلادهم - فقال تيكوت⁽²⁾.

282 - تَالِب: من جنس الشجر العظام العُتق العيدان يُتخذ منها القيسي، وله ورقٌ طويلٌ، عريضٌ كورق الآس إلا أنه أطول وأعرض، وثمره في عناقيد كعناقيد البطم، ديسمٌ جداً، يُعصر منه دهنٌ يُستصبح به، وزعم قوم من الرواة أنَّ الذي وصفه أبو حنيفة هو الكَم، ولم يُثبت. (انظر المسألة في س)⁽³⁾.

(1) قال عبد الله بن صالح في شرحه للاسم اليوناني أبياليس اغريا - يعني الكرمة البرية - والكرمة البيضاء تازوت، وتازوت تقع أيضاً عندهم من شيء آخر... انظر وشرح لكتاب ده، ص 183، حيث أفاض عبد الله بن صالح في بيان الفرق بين الكرمة البرية والكرمة البيضاء والكرمة السوداء...

(2) وقد نكبت تاكوت (بالالف) انظر وشرح لكتاب ده، ص 97، تحت اسم أولهريون. وانظر جامع ابن البيطار: 134 تحت اسم تاكوت، وفي 158:3 تحت اسم فريون.

(3) والنبات، ص 57.

283 - تَأْمَكُ: وَتُمْك، ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَهُوَ الْكَحْلَوَان، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَهُ الْكَحْلَوَالَةَ، وَهِيَ الْحَلَالَى وَهِيَ الْإِنْسُونُ الصَّخْرِي (فِي أ).

284 - تَامُول: نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلَيْنِ: نَبَاتُهُ يُشَبَّهُ نَبَاتَ اللَّوْبِيَا، وَيَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ، وَيُزْرَعُ زَرْعاً، وَرَقُّهُ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، فِي طَعْمٍ وَزَوْقٍ شَيْءٌ مِنْ طَعْمِ الْقُرْنَفَلِ، وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ: وَالنَّاسُ يَمْتَضُّونَ وَرَقَّهُ فَيَتَضَمَّنُونَ بِذَلِكَ مِنْ عِلَلٍ الْقَم، وَهُوَ كَثِيرٌ بِبِلَادِ الْعَرَبِ لَا سِوَمَا بِنَاحِيَةِ عَمَانَ. ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو حُرْشَنُ وَالْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى هَذِهِ الصَّفْحَةِ⁽⁴⁾.

285 - تَاغُنْدَسْتُ: ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 6، وَرَقُّهُ كَوْرَقُ الْإِهْوَانِ الْأَسْوَدِ، يَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ خَطُوطاً دَقَاقاً، وَرَقُّهُ مَتَكَافٍ، وَلَهُ إِكْلِيلٌ صَغِيرٌ كَجُمَّةِ الشَّيْبِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ يَكْثِيرُ، وَعَلَيْهَا زَهْرٌ أَيْضٌ دَقِيقٌ كَزَهْرِ الْبَابُونَجِ، وَلَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ عَرَقٌ فِي غِلَظِ الْأَصْبَعِ، مُعَرَّقٌ، إِذَا جَفَّ صَسُرَ وَتَشَجَّجَ، وَطَعْمُهُ جَرِيْفٌ، لَزُجٌ: مَعَ شَيْءٍ مِنْ بُورْقَةٍ، وَنَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ وَالْمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ مِنْهَا، وَهُوَ كَثِيرٌ بِجِبَالِ عُمَارَةَ، وَرَأَيْتُهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ غَرْبِ الْأَنْدَلُسِ بِوَادِي الْقَبَةِ مِنْ عَمَلِ هَارِثَلَه. وَرُسْتَى (ي) فُورْثُون (فَس) عَقْرُكَرْهَانَ. (ب) تَاغُنْدَسْتُ وَ (ع) عَاقِرْقِرْحَا، وَكَانَ فَارْسِيّاً فَعُرْبَ، وَ (لَط) بِرُطْرَه، وَفِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ بَارُون. وَهُوَ نَبَاتٌ تَرَعَاهُ الطُّبَّاءُ... خَيْرُهُ الطَّوِيلُ الْعُرُوقُ الْحَدِيثُ مِنْهُ.

286 - تَالْفُورُ⁽⁵⁾: الثُّوسُنُ الْأَسْمَنُجُونِي، وَقَدْ يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى الشُّكَاكِيِّ عِنْدَ بَعْضِ الْمُتَرَجِّمِينَ وَهُوَ خَطَأً.

287 - تَافَسِيَا: (وَتَفَسِيَا، وَتَافَسْتُ، وَهِيَ لُغَةٌ بَرَبَرِيَّةٌ⁽⁶⁾): قِيلَ إِنَّهَا عَصَاةٌ وَقِيلَ صَمْغُ الْمَثَانِ، وَقِيلَ صَمْغُ السَّذَابِ الْبَرِّي، وَقِيلَ صَمْغُ نَوْعٍ مِنَ الْكَلْبَخِ. ابْنُ جَلْجَلٍ: «هُوَ نَبَاتٌ بِأَرْضِ الْبَرَبَرِ، كَثِيرٌ بِنَاحِيَةِ فَاسٍ»، وَرُسْتَى هُنَاكَ آدَرِسُ. وَقَدْ جُلِبَ بَرْزُهُ إِلَى قُرْطَبَةٍ فَجُعِلَ فِي الْبَسَاتِينِ فَاتَّجَبَ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ أَنَّ آدَرِسَ هُوَ الْيَتُونُ، ذَكَرَهُ جَالِينُوسُ فِي 6، قَالَ: يُجْلِبُ الْبِنَا مِنْ جَزِيرَةِ قَبْرِسَ، وَهُوَ صَمْغُ النَّبَاتِ الَّذِي حَكَاهُ دِيَسْقُورِيدِسُ فِي آخِرِ 4، قَالَ التَّافَسِيَا هُوَ السَّذَابُ، وَأَظَنَّ الْمُتَرَجِّمُ أَخْطَأَ عَلَيْهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌّ كَوْرَقِ الرَّازِيَانَجِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ، وَسَاقُهُ مَجْوُوفَةٌ فِي غِلَظِ الْأَصْبَعِ الْوَسْطَى، مِلْسَاءُ خَضِرَاءُ مُعَقَّدَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، فِي أَعْلَاهَا إِكْلِيلٌ كِإِكْلِيلِ الشَّيْبِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ، وَعَلَيْهِ زَهْرٌ

(4) ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ التَّامُولَ اسْمَ عَجَمِيٍّ وَقَدْ دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. «النَّبَات» ص 72.

(5) وَشَرَحَ لِكِتَابِ د، ص 125، تَحْتَ الْأِسْمِ الْيُونَانِيِّ كَسِيفِيُون، وَهُوَ سِيْفُ الْغُرَابِ.

(6) لِطَبِّهَا (بِإِثْنَاءِ الْمُثَلَّثَةِ) فِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ. وَقَدْ يُظَنُّ أَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ يُونَانِيٌّ، وَصَاحِبُ «الْمُسَدَّدَةِ» يُوَكِّدُ أَنَّهُ أَسَازِيخِي وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، (انْظُرْ تَافَسِيَا فِي) وَشَرَحَ لِكِتَابِ د، ص 162، وَفِي «جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ» 1: 148.

أصفر ويزر إلى العرض، شبه حب الثرقق إلا أنه أصغر منه في قدر الكرمسة الصغيرة، وله أصل كالشجمة الطويلة المستعملة بطليطة شكلاً وقدرًا، وربما كان أطول، وعليه قشر غليظ إذا شُدَّخ أصله خرج منه دمة حارة تُعرق، وذلك الصمغ هو التالفيا. إذا صُمِدَ بهذه الدمة رطبة أنبت الشعر في داء الثعلب.

288 - تين: حُطام جُلّ الحبوب، وهو الخطأ، والناس يقولون حُثاله وحصالة.

289 - تين مكّي: هو الإذخير (في أ).

290 - توالك: (واحدما تريك⁽⁷⁾) هي الكباس إذا نُفِصَ منها الثمر.

291 - تويد: قيل هو أحد نوعي الأنجندان، وليس كذلك، وقيل هو أصل نوع من

الشوك، وليس كذلك، وقيل إنها عروق شجر التوت والتين، وليس بها، على أن في هذه كلها قوة مُسهلة، وليس بالتويد البتة، وذكره (د) في 4، واسمه (ي) طريفوليون⁽⁸⁾، (س) حاراسوالي (فس) ألبياس (نط) صوفي.

وهذا النبات بُنيت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البحر غطاها، وليس في نفس الماء ولا هو من نبات الماء، ورقه كورق الكلخ، إلا أنه أغلظ، وساقه طول شبر، منشقة الأعلى، ويُقال إن زهره يتغير في النهار ثلاث مرات، بالفد يكون أبيض، وفي نصف النهار يميل إلى القفرية، وبالغشي يكون أحمر قانياً، وأصله بلذع اللسان، وهو نوعان: أبيض وأحمر وكلاهما مستعمل في الطب، والأحمر منه نوع من البخور، له أغصان طول أربع أصابع، منبسطة على الأرض، مملوءة لبناً، ورقه كورق القديس، إلا أنها أصغر، وله بين الورق ثمر مستدير كحب الكرمسة الصغير، وتنبت في السواحل وقرب البحار، وزهر هذا النبات هو الذي يتغير في النهار ثلاث مرات، وله أصل غليظ القشر مُنَشَّط، مائل إلى الحمرة، أجوده المُصنَّغ الطرفين الذي إذا أُخرجت قلوته كان مثل الأنابيب، جُرفاً.

وأما الأبيض فهو من الجنبة، ورقه كورق الزيتون، وظاهرها كظاها، وتخرج من بينها قصبه مُجوفة ملساء تملو نحو القعدة، في أعلاها جُمَّة كجُمَّة الأنلزاميون ويزرها كيزر الكمون إلا أنه أعظم وأطول، وحول البزر أجنته دقاق شبه فصوص الحيتان في رقتها، وله أصل غليظ، لون قشره أغبر، ودخله أبيض أملس، لا شُعَب فيه، وهو رخو، وإذا قُطِعَ خرج منه لَبَنٌ يَجْمَد على موضع القُطْع فيصير كالصمغ إذا جَفَّ، ونباته بالجبال

(7) والنبات، ص 69.

(8) انظر ما قاله عبد الله بن صالح في تفسير طريفوليون وشرح الكتاب ده، ص 155.

والمواضع الرطبة، وهذا هو الثريد الأبيض، ويُسمى (ي) أسطاري، أجوده الدقيق الأنابيب، الأبيض غير المشطبي، السريع التفكك، مُصنَّع الطرفين.

292 - قوّة: حشيشة خضراء تفتش على الأرض [وتؤزها أزرق وخرايبها صفار]⁽⁹⁾ ولا تقوم ولا تَغْطَم، وهي من السُّطاح، ورقها يُشبه الأطفالار، مدوّرة، مسطّحة، خُضر، تثبت ببلاد العرب تصلح عليها الإبل⁽¹⁰⁾.

293 - قوّمس: من نوع الكفوف ومن جنس البقل، وأنواعه كثيرة. فمته ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع. فالمزروع ثلاثة أنواع: أحدها أبيض، كبير الحب، مفرطخ الشكل، ذو زهر أبيض، يخمل كثيراً، والثاني مثل الأول البتّة إلا أنّ زهره مائل إلى الحمرة، وهذان النوعان معروفان عند أهل الزرع.

ذكر القرمس (د) في 3 ويُسمى (ي) إيمارس (بر) ليفغسه [تازومارت] (ع) جَرْجِر، ويُسمى في بعض الأنظار بالبسيلة (عج) لياقه (فس) تومس.

وأما البري فخمسة أنواع: أحدها تومس الخنزير، وهو القسد، وهو نبات له ورق كورق الجحش، إلا أنها أعرض، بل في قدر ورق القوط على أغصان كأغصان الجحش، غير أنها أعرض، تعلق نحو ذراعين، زهرها أبيض كزهر الباقلاء، ويخلف خرايب كخرايب الترمس سواء، فيها حبّ شبه الكلى في شكل الترمس، فربري، وله أصل غليظ مُشَطَّب، لين، أحمر القشر كخمرة الفرفير، وإذا دُقَّ وعَصِر ماؤه كانت عصاره بيضاء تبقى قليلاً، وتنعقد على المكان، وإذا شُرب نفع من قبل الصبيان ومن الهتك والرّض، وإذا يَس هذا الأصل صُيغ منه حبّاً قوّة، ويُسمى هذا الأصل القسد، ويُسمى ثمره عند أهل باديتنا فابّه بُوركه - أي فول الخنزير - ويُسمى البسيلة لمرارته لأنّ كلُّ مُرّ بسيلٌ وعَلَقَم، وزعم قوم أن هذا النبات هو خائق الكلاب، ولا يصحّ عندي، وزعم قوم أنه الباقلي المصري، وذلك خطأ، لأن الباقلي المصري نوع من الفول، وكذا هو مترجم في كتاب (د) فابس قبلي، وثبت في مصر بالمياه الراكدة وقرب الآجام، وإذا حُرِّك في الماء رَغى مثل رغوة الصابون، وأظنه يُعرف باللفنجيلة (في ف).

ومن نوع آخر بري، ورقه كورق الترمس شكلاً، غير أنها أصغر، وفيها انحناف، وساقه مدورة مجوّفة، تعلق نحو ذراع، وأغصانه دقاق، عليها تؤز أزرق على شكل تؤز

(9) عبارات سابقة في أ.

(10) «النبات»، ص 74.

الترمس المأكول، وعُلفه كغُلْفِ البَسِيلِ والجُلْبَان، وفيها يكون الحَبُّ، وهو صغير، مُفْرَطَخ، أبيض، وهو من نبات الشتاء، ويُسمى هذا النوع كَفَّ العَذَارَى، وتُرمس الثَّلَب، يَمرُقُه أهلُ البادية بِفسوة الصَّبِغ، وفسوة الصَّبِغ غيرُ هذا (في ف)، وكثيراً ما يَبْتَ هذا النوعُ بالأرض الرملة، وهذا هو خائق الكلابِ لأنه يَقتُلها إذا طَعِمَتْه.

ونوعان آخران يَربَّتان يَنبسطان على الأرض، وورقُهما كورقِ هذا الموصوف ونباتُهما في السهل⁽¹¹⁾، إلا أن ورقَهما أصغرُ وأدقُّ أغصاناً، وعلى أحدهما زَهْرٌ ذهبي، يَخْلُقُه خَرارِبُ فيها حَبٌّ مفرطخ، وللآخر نُورٌ أزرق، وعُلفُه وَحْبُهُ مثل هذا، ويُسميان كَفَّ الصَّبِغ وتُرمس الحَجَل لأنها تَأْكَله كثيرًا.

ونوعٌ آخرُ بري، ورقُه كورقِ المتقدِّم إلا أنها إلى الرقة، وهي نَبْتُ دَقِيقَةٍ تَفْتَرش على الأرض، وتُورِها أزرق، وخرايرها صغارٌ كخراير الكُرْسِيَّة، بل أصغرُ بكثير، إلا أنها لاطئة، وَحْبُها على قَدَرِ الكُرْسِيَّة الصَّغيرة، نَبَاتُها بالرمْل، وتُعرف بِكَفِّ العُظَايَةِ⁽¹²⁾، ورأيتُ هذه الأنواع بِشعراء لَطَرِيوَه ونَاحِيَة شَلَب.

294 - تُونُج: لغة في الأَنُوج.

295 - تُونُجان: ضربٌ من الأحباق (في ق).

296 - تونجان جبلي: هو النوع الكبير من المشكطوا مشيو (في ف، مع القودنجات).

297 - تونجان صيني: هو الترنجان البري المعلوم الرائحة الكبير الزغب.

298 - تُونُجان السواقي: الصُّومَران (في ف، مع القودنجات).

299 - تُونُجيين: طَلُّ يَقع من السماء، وهو نَدَى شبه العسل يَحْتَبُّ بِجَمْعٍ وَيُزَفَع لوقت الحاجة، ومعنى تُونُجيين عَسَل الندى، ويقال طونجيين، وأكثر ما يقع على سَعَف النخل بِقَسْطِيَةِ الشَّام، ويُسمى ذلك النخلُ شَجَرِ الحَاجِ⁽¹³⁾، عن أبي حنيفة، وهو أيضاً بِخِراسان، وهو أجوده، ولهذا الشجر بزرُّ أحمر، والتَّجِيد من الترنجيين الأبيض الحلو، شبه نبات الحُلْب.

300 - تَرس الماء: ورقُ النِيلوفر الأصفر (في ن).

301 - تَوسِي: نباتٌ له قَصِيبٌ طَول ذراعٍ في غِلظ الإبهام، عليه ورقٌ كورق القَرع، مستدير، وهو أعظم، ولا غصنَ له، وورقُه كثيرة تَخرج من أصلٍ واحد، في أعلى

(11) في ب: ونباتها في الرمل.

(12) يقصد القظاة، وهي دويبة من الزواحف ذوات الأربع.

(13) قال أبو حنيفة: «والحاج عندنا مما ندوم خضرته وتذهب عروقُه في الأرض مذهباً جيداً...» (انظر «النبات»، ص 120).

القضبب شيء كأنه قُطرة من تَوْرٍ أبيض، ذكره (د) في 4، وُسِّمَ باليونانية باطا سيطس⁽¹⁴⁾، مشتق من اسم الطيران، وهو نوع من النيلوفر.

302 - تَهْلَة: (وترهلال): الطَبَاقَة.

303 - تَزَلَيْت: نبات ينبت بالصحراء شبه اللوبيا الصيني، ذو ثمر كثير الآس، يُشبه الخروب سواء، في داخلها حب كحب اللوبيا الصيني، يُذَنَّق بالغُلْف التي تحوي الحب، وفيها قَبْض. يستعملها المرابطون، يشربونها باللبن فتقطع الإسهال، وقد وقفت عليه مَرَأً، وعندنا بالأندلس منه أصناف (في خ، مع الخروب).

304 - تَلِيش⁽¹⁵⁾: هو القَطْفُ البحري، ونباته نبات القَوْصَج الأبيض، ولا شوك له، وُسِّمَ (بر) أرماس، وقيل إنه الحشمك⁽¹⁶⁾ أبو حنيفة: هو المُلَاح (في ع).

305 - تُمُك: هو الكحلوان، وهو الأنيسون البري.

306 - تُمْلُول: هو الغُمْلُول، والبَرْغُشت، والقَنْبَارِي، والقدس البري (في ع)⁽¹⁷⁾.

307 - تَنْجَارُش: هي الكبابة في بعض التفاسير.

308 - تَنْضَب: من جنس الشجر العظام يُتخذ منه القسي، وَخَشَبُ أبيض وورقه صغير، جَفَد، مُسْتَدِير، وله حب صغير قدر حب العرعر، وشوك قليل صغير، يُسَمَّى ثمره الهَمَق، نباته بالجبال المكَلَّة بالشجر. وهو بجبال تهامة واليمن كثير، ذكره أبو حنيفة⁽¹⁸⁾.

309 - تَعِيمَة: ذكره أبو حنيفة، قال «هي شجرة عظيمة دون الصبرة⁽¹⁹⁾، إلا أنها أنعم، وقال: ورقها كورق السلق البري⁽²⁰⁾». ولا تنبت إلا على ماء. ساقها غليظة كساق الموزة، وهو من نبات أرض العرب، ومن أمثالهم: «أظِلُّ الظلال ظل الصبرة وظل التعيمة وظل الحجر». يريد أن ظلها بارد يُحَسِّنُ هوائها وبرد أنفاسها وتكاثر ورقها، ولا ثمر لها، وهي محلالة أي يحل الناس تحتها ويستظلون بظلها في المقيط، وليس من نبات

(14) أنظر باطسيس في شرح لكتاب ده. ص 148.

(15) لم نجد نباتاً بهذا الاسم في العربية. وربما كان أصله من الآرامية إلا أن أسين لم يذكره في معجمه. وقد ورد في القواميس العربية لفظ تليت (بالتاء لثلاث). وقيل في وصفه: هو من نجيل السباح. (معجم النبات والزراعة، 132:1) وأما المُلَاح فبنياني في باب الميم.

(16) الملاح بالعربية هو الكشمغ بالفارسية. عن أبي حنيفة، وأما الحشمك فربما يكون تصحيفاً.

(17) انظر تملول في «النبات»، ص 74.

(18) «النبات»، ص 66-76. وجدنا في نسخة ب من كتاب «المعمدة حاشية هذا نصها: قال علي بن عبد الله: والتضَبُّ شبه بالرَّمِّ الأسود. وهو مشوك كما ذكر ورأيت بأرض الحجاز.

(19) ورد في (أ) و (ب): الصبرة بالصاد، وفي ضمة لوين من كتاب «النبات»: الصبرة (بالصاد) وهو الصواب.

(20) «النبات»، ص 72.

بلادنا، وزعم قوم أنه القلقاص، وقيل إنه نوع من الجوز⁽²¹⁾.

310 - تَتَوَّب⁽²²⁾: شجر الأرز (في ص: مع الصنوبر).

311 - تَتَوَّر الملك: هو جرجير الماء.

312 - تَتَوَّم: من الأغلات لا يرعاه شيء من الحيوان⁽²³⁾، وهو نوعان: وهما من

نوع البقل المستأنف، وهو المعروف بالطوزنه شول (في ط).

313 - تَقَّاح: نوع من الفاكهة، معروف، وأصنافه كثيرة، فمنه العلوي، وهو

نوعان: حُلُو ومَرٌّ، وتَمْرُهُما في قدر الجوز الكبير، مثل إلى الطول، وفيه خطوط حُمْرٌ وصُفْرٌ، والحُلُو منه يأتي في شهر التنصرة، والمَرٌّ في زمن العصير، عَطِرٌ الرائحة، وهو كثير بحمة غرناطة وطيطة وسرقطة.

ومنها الرُخامي، وهو نوعٌ من الفوفن، شبيه بالرومي، رخو اللحم، حلو، أخضر، عظيم الجِزْم.

ومنها أحمرٌ شديد الحُمرة، ومنها المُرْتَش، وهو في قدر الفوفن، وفيه خطوط حُمْرٌ وصُفْرٌ، رخو اللحم، حُلُو.

ومنها القلببي، مدحرج الشكل، أملس، براق، كثير الماء والرطوبة، حُلُو، ذكي الفُوح، أصفر.

ومنها البُقسبي، في قدر القلببي، إلا أن فيه تفرطاً، أصفر كلون البُقس، حُلُو، صلب اللحم، طيب الرائحة.

ومنها السليمانبي، في قدر الخوخ، فيه يسير طول، نصفه أحمر ونصفه أصفر، لحمه صلب، حُلُو، وربما أحمر كله.

وهذه الأنواع كلها تأتي في التنصرة.

وأما الحامض فأنواعه أيضاً كثيرة.

منه الشعبي، طويل الشكل، رخو اللحم، أصفر يتضج في التنصرة، ولا زهر له البتة.

ومنه الليثي، أحمر، صلب، مر.

ومنه الشوطي، يشبه القلببي، أصفر، مر، مدحرج.

(22) في ب: الحور، وهو أقرب إلى الصواب.

(22) «النبات»، ص 71-72.

(23) «النبات»، ص 73.

ومنه الشطوي، في قدر الفوفن وعلى شكله، أخضر، مائل إلى البياض، مدحرج، فيه تفرطح يسير، وفيه مرارة، مستلدة، صلب اللحم.

ومنه المنهد في قدر القليبي، وهو مخروط، ومن حيث يكون الزهر في التفاحة متفر كأنه طبع فيه بخاتم، وهو شديد الفوح، أحمر، حسن الملامسة.

ومنه الخزائي، وهو شوي ينضج في الشتاء، صلب، يبقى السنة أو أكثرها في الشجرة معلقاً لا يطيب إلا في الشتاء، أحمر، شديد الفوح، وهذا هو الذي يُدخّر للرؤساء والأضياف والمرضى في الخزائن، وهو في قدر القليبي.

ومنه الرومي، عظيم الجزم، خفيف الورق، رخو اللحم، أبيض، مر، إذا حركته سمعت حركة البزر في داخله، وهو كثير بناحية شترين وبجليقية.

وهذه الأنواع كلها تزهر في أبريل ومايه.

وزهر التفاح منه أبيض ومنه أحمر، وعلى لون زهر الورد.

وصفة شجر التفاح معلومة، ذكره ديسقوريدس وجالينوس، ويسمى باليونانية منسانيا (بتخفيف السين والياء)، وبالرومية ميلا (بتخميم اللام)، وبالبربرية آفاح، وبالعجمية منسانة وبالعربية تفاح.

314 - تفاح الأرض: هو البابونج (في ب) (24).

315 - تفاح الجن: هو التفاح، [اللفاح].

316 - تفاح المعز والبقر: هو البابونج.

317 - تفاح: هو الهندباء (في ه) (25).

318 - تلور: هي الأشنة.

319 - نشاوان (26): هو البسبايج.

320 - توءان: عشبة صغيرة تفرش على الأرض، وزهرها أصفر وثمرها شبه الكمون: كثيرة الورق، تنبت في القيعان؛ ذكرها أبو حنيفة، ولم يصفها بأكثر من هذا،

(24) في النسخة ب، لوحة 54 حاشية هذا نصها: وقال علي بن عبد الله: أخبرني آله اليونانية عن شجرة مريم المعروفة عندنا بالاندلس التي تشبه البابونج وهي ناظرة إليها فقالت: هذا النبات يُستى عندنا حملان (بخاء معجمة) وقالت معناه تفاح الأرض، هـ.

(25) تفاح اسم أمازيغي مشهور ببلاد المغرب.

(26) وقد نكبت ناشتين (انظر فولوبوديون في شرح لكتاب ده، ص 176. فولوبوديون هو الاسم اليوناني للبسبايج بالفارسية).

وتختص بأرض العرب⁽²⁷⁾.

321 - ثوث عربي: من جنس الكفوف ومن نوع الشجر، ومنه برّي وبستاني ذكرهما (د) في (أ) و (ج) في (7)، وهو نبات معروف، وهو ثوث الحرير، البستاني منه، وأما البرّي فالثوث الوحشي والعَلِيق، ويسمى (ي) سوفامينوس (لس) ثوث (بالثاء) وهو الصواب، والثوث لَحْن⁽²⁸⁾، ويسمى بالعجّاز البشكال، ويسمى القِرصاد بالبصرة.

322 - ثوث وحشي: هو ثمرُ العَلِيق.

323 - توفذوي أبيض: برز نبات دقيق شبه زت الكَنان، ورؤوسه، إلا أنها مثلثة الشكل، وزهره كزهره، ويزره كيزره، إلا أنه أبيض دقيق⁽²⁹⁾.

324 - تيطمست⁽³⁰⁾: (بالبرية): الإذخر.

325 - تيماء: ماء الميعة (في م).

326 - تيمط: (وتيمق): من جنس الشوك ومن نوع الجنبّة، ذكره (د) في 3، و(ج) في 7، وكثير من الأطباء، وهو معروف عند الناس، ورقه يُشبه ورق القصب [اللطيف] في شكله، إلا أنه أصغر بكثير وأدق وأكثّر تقطعاً، وله ذراع في طول عَظَم الذراع تَقترش على الأرض، وظاهر ورقه إلى السواد وباطنها مما يلي الأرض إلى البياض، وورقه كثير يخرج من أصل واحد، ويخرج من وسطها ساق تعلو نحو شبر، في أعلاها رؤوس في قدر بصل الأكل شبه الحَرْشَف الذي يصنع الكَنكر البستاني، وهو كثير الشوك، عليه نور شبه الشعر، ففيري اللون، وأصله أسود، مرّ جداً، ونباته بالأرض الحشاء من الجبال المُبَوَّرة. ويسمى (ي) خاملان مالى⁽³¹⁾ - أي الشوك الأسود الرديء - والعجم تسمى الرديء مالى بتفخيم اللام، (بر) تاسكر⁽³²⁾ (ع) وابله، (لس) تيمط، يُعرف بشوك الحمير وشوك الفراء لأن حُرَّ الوحش...

327 - تين: أجناسه كثيرة، فمنه ريفي وجبلي وسهلي وبرّي، وهو بأرض العرب

(27) «النبات»، ص 74.

(28) «رؤي عن الأصمعي أنه قال: الثوث هو بالفارسية وهو بالبرية الثوث»، (انظر «النبات»، ص 71).

(29) يقال التوفذوي والتوفذوج (انظر «شرح لكتاب د»، ص 61. تحت الاسم اليوناني أروسمن، وانظر جامع البطار 143:1، وقد زعم مؤلفه أن أبا حنيفة شفاه إسحاز، والإسحاز هو اللبّان، نوع من الثقلت عند بعضهم، وقد سبق ذكره في الهزرة.

(30) تاطمست في «شرح لكتاب د»، ص 16: انظره تحت الاسم الإغريقي سخوينيس.

(31) انظر خاملان مالى في «شرح لكتاب د»، ص 76، وفي «جامع ابن البيطار»، 46:2.

(32) أما أداد فهو خاملان لوقش.

كثير، ذكره ديسقوريدس وجالينوس، ويسمى باليونانية بشيوما وبالفارسية شوبا وسوفاس بلس، وبالعجمية فيقه، وبالبربرية تازوت (بتخفيف الزاي)، وبالعربية حطا والسريانية تين. فمن أنواعه الجلداسي، وهو كثير بأرض العرب، وهو أخفى تين الدنيا، أسود حالك، إلى الطول، إذا تَمَلَّأ منه الإنسان أسكره، ولا يكاد يُكثر منه لشدة حلاوته. ومنه القلاطي [القلاري عند أبي حنيفة]، أبيض، متوسط الحجم، وإذا يبس اصفر، شمعي كأنه دُهْنٌ بدهانٍ لصفائه ورقة بشرته.

ومنه الطبار، أحمر، كُثْبِي اللون، إذا أَذْرَكَ تشقق.

ومنه النيجاني، أسود حالك، مدور، فيه يسير تفرطخ.

ومنه الصدى، أبيض الظاهر، أكحل الجوف، صادق الحلاوة.

ومنه الملاحى والوحشى والأزغب والشولي - وهو البرجين الذي عندنا - ومنه اللطين والقرطي والفاخر والقصي والبرنجال والسهلي والفشك والشعري والفراط والقرشي والتقرار والجفري والملجي الأسود والتغريل والبودال والقصري والقربال والزقال والقسي والصباحي والعسيلي وام عمر والقججال والبرجي والفارق والسناني والملجي الأبيض والديي والجليقي - وهو المرتني، وأجناسه كثيرة تختلف أسماؤه في البلاد⁽³³⁾.

وأصناف التين البري مثل سائر أصناف البستاني.

ومن التين ما يتضجع سريعاً ومنه ما يُطَيء إنضاجه، والورق كله متقارب الشكل، وتَبَنُ التين كله يُجَمَّدُ اللَّبَنُ ويُذِيب الجامد مثل ما يتضجع الخَل.

ويسمى لبنُ التين الشبر.

والتين البري هو المعروف بالذُّكَّار لأنه يُذَكَّرُ به البساتين، وأما الجلي فهو الجَمَّيز

(ذكره في ج).

328 - تين أحمر: هو التُّمِيز (فيج).

329 - تين الأرض: نوعٌ من الكُفَّاء يخرج مُدَحرجاً أبيض صغيراً في قدر التين، ويمعلاه طويلاً، ونباته بالرمل.

330 - تين بري: هو الذُّكَّار، معروف، وأصنافه كأصناف التين.

331 - تبارس: هو الشُعْدَى.

(33) ذكر أبو حنيفة أنواع التين المعروفة في بلاد العرب، وأضاف إليها صاحبُ «المعتمد» أنواعاً كثيرة أخرى مما هو معروف لديه في الأندلس (انظر: «النبات»، ص 69-71).

حرف الثاء

- 332 - ثَلِيلُ الْجَنَاتِ: هو الْيَاذَنْجَانُ.
- 333 - ثَامِر: الثَّوْبَا (في ل)، والثَّامِرُ كُلُّ ثَمَرٍ يَكُونُ عَلَى شَكْلِ الثَّوْبَا⁽¹⁾.
- 334 - ثُجْرَةٌ: قِطْعُ الثُّشْبِ الْمَتَرَفَةِ⁽²⁾.
- 335 - ثُدَاء (جمع ثُدَاءة): شَجِيرَةٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَوَاثِ (بفتح الكاف)، وقَضْبَانُهَا طَوَالٌ يَدْقُهَا النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا أُرْشِيَةً، وَزَهْرُهَا أَيْضٌ، صَغِيرٌ، وَأَصْلُهَا أَيْضٌ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَمَّا أَبُو حَرْوَشٍ فَقَالَ: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْإِذْخَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ وَأَغْلَظُ، وَزَهْرُهُ كَزَهْرِ الْخَطْمِيِّ الْأَيْضِ، صَغِيرٌ، فِي أَصْلِهِ شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، يَنْبِتُ فِي أَضْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضُّغَابِيْسُ، وَإِذَا جَفَّ قِيلَ لَهُ الْمُصَاصُ، وَلَهُ زَجَلٌ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ إِنَّ الْمُصَاصَ هُوَ نَبَاتٌ آخَرُ أَدْقُ مِنَ الثُّدَاءِ، وَنَبَاتُهُ كَنَبَاتِ الْكَوَاثِ (بفتح الكاف)، إِلَّا أَنَّ أَغْصَانَهُ كَثِيرٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَرَقُهُ مُمْتَنِنٌ، صُلْبٌ، تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأُرْشِيَةُ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمُصَاصَ وَالثُّدَاءَ وَالْعَيْشُومَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، [قَالَ] أَبُو نَصْرٍ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَامِهِ دَقِيقُ النَّبْتِ، شَدِيدُ الْحُمُضَةِ، وَهُوَ الثَّرْفُ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ لَا يَلِدَانَا⁽³⁾.
- 336 - ثُرْمَانٌ: نَوْعٌ مِنَ الْجَنَةِ وَمِنْ جِنْسِ الثَّمَرِ، وَهُوَ نَبَاتٌ لَا وَرَقَ لَهُ، إِنَّمَا هُوَ قَضْبَانٌ صُلْبٌ شَبَّهَ نَبَاتَ الْحُرْصِ، رَطْبٌ: لَبَنٌ يَشْتَنِي مِنْ لَبَنِهِ، فِي طَعْمِهِ حُمُضَةٌ وَعَفُوصَةٌ: تَرَعَاهُ الثَّمَرُ⁽⁴⁾.

(1) «النبات»، ص 72-73 حيث أضاف أبو حنيفة أن الثامر كل شجر خرج ثمره، والثمر الذي بلغ أن يحمل.

(2) الجمع: الثُجَر. «النبات»، ص 85.

(3) «النبات»، ص 77.

(4) «النبات»، ص 74.

337 - ثَوَمَد جمع ثَرَمَدَة: حَنْفَةٌ من الحَمْضِ⁽⁵⁾.

338 - ثَوَا: نباتٌ يقوم على ساقٍ نحو النِّراع، تنفُخ في أعلاها أغصاناً ذات ورقٍ طويل فيه تشريف، وزهره دقيقٌ يَخْلُفه شبه أقماع كثيرة مجتمعة تَخْرُج من موضع واحد شبه أجنحة القراش، نباتها بالأرض الرملة الحمراء وتُورِها أبيض فيه شيء من حُمْرة، يُنور في يونيه ويوليه.

339 - ثَمَام: (جمع ثَمَامَة): شجرٌ يُدْبِغ به، وهو القَرَب (بتحريك الراء)، والثَمَام أيضاً نوعٌ من عصا الراعي⁽⁶⁾.

340 - ثَلْثَان: هو عنبُ الثعلب⁽⁷⁾.

341 - ثَمَر: يقع على ثمر كل شجر، ولا يقال للبزر ثمر، ويقال بزر لكل ما يُبْزَر كالبقول فالبقول يبْزَر والشجر يُثْمَر.

342 - ثِن: حُطام الحَلِيّ والْبَهْمِي⁽⁸⁾.

343 - ثُعْب (ج ثُعَبَة): من الشجر العظام النابتة في رؤوس الجبال كنبات الشَّوْع سواء، إلا أنه أحسنُ منه ورقاً، وخَشْبُه أحمر، تُصنع منه الآنية والجفان، ولا حُفْلَ له، وهو مِخْلَلٌ، ظله كثير، ونباته بأرض العرب كثير⁽⁹⁾.

344 - ثَعْد (ج ثَعْدَة): من خيارِ العُشب، أغبر، يَغْظُم في مَنبته، ورقه كثيفٌ جداً، وأغصانه كثيرةٌ تشبه الأظفار في الشكل، وهي مدورة، قريبةُ الشبه من ورق البَقْلَة الحمقاء، وفي طعمها ملححةٌ يسيرة، وزهرها أبيض، منابتها جَلَد الأرض⁽¹⁰⁾.

345 - ثَغَام: من نبات الجبال كنبات النَّصِي، يَمْتَدُّ حبالاً على الأرض، رقاقاً، كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، وإذا جَفَّ كان أشبه بالشَّيْب لبياضه، وله ثَقَاخَاتٌ بيض، تعتلفه الخيل، وهو نوعٌ [من الثَّل] يُعرف بالأزْوَاري، وقيل ضربٌ من أذُنَاب الخيل، ينبت بالأرض المالحة، وهو نوع من الحَمْضِ⁽¹¹⁾. والثَغَام أيضاً شجر القُطْن عند أبي حرشن.

(5) «النبات»، ص 81-82.

(6) «النبات»، ص 78.

(7) قال أبو حنيفة: الثَّلْثَان شجرةٌ عنب الثعلب، أخبرني بذلك بعضُ الأعراب قال: وهو الثُّزُوق وهو ثَمالة، وسمعتُ غيره يقول الثَّلْثَان (بضم التاء المثناة): انظر «النبات»، ص 84.

(8) «النبات»، ص 84.

(9) المصدر السابق، ص 75.

(10) قال أبو حنيفة: «إذا لَانَ الجِشْرُ فهو ثَعْد... والنبات الناعم الثَغَص ثَعْدٌ وكاد ومالء». «النبات»، ص 83.

(11) المصدر السابق، ص 80.

346 - ثَغَامَة: الشالبية، وهي السالمة.

347 - ثَقَاء (ج ثَقَاءَة): هو الحُرْف⁽¹²⁾.

348 - ثُقُرُوق: (ويروى بالثاء، وذُ فروع): قِنْعُ البَشَر⁽¹³⁾.

349 - ثُوم: الثُوم والفرّوم، كلّها الحِنْطَة، تُبدل الفاء ثاءً، عن أبي حنيفة وإبي

حرش، والأصمعي والزهرأوي⁽¹⁴⁾.

350 - ثُوم: نباتٌ بأرض العرب، وهو من الشجر العظام، ورقه طويل، ناعم،

عريض، طيب الرائحة، أطيب من رائحة الآس، يُتخذ منه مساويك، مشهورٌ عند العرب بهذا الاسم، شديد الخضرة، لا ثمر له⁽¹⁵⁾، ونيس بيلادنا.

351 - ثُوم: يقع على نباتاتٍ مختلفةٍ أحدها نوعٌ من البصل يُسمى الثُوم، معروف،

ومنه بستاني وبري، (وقد تقدّم في ب مع البصل) ذكره (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمى

(ي) سقردين، (فس) لوفو سقردين، (عج) ألبش، (بر) فبشزوت وتسكوت، (ع) ثوم.

ومنه بري، وهو نوعٌ من الكراث البري (ذكر مع البستاني) - ومنه آخر يُعرف بثوم الحية.

وهو مثل البستاني سواء، وهذا عند بعض الأطباء الأسفنديريون، وعند بعض الناس ثوم

الحية غير هذا.

ونوعٌ آخر ثوم جبلي، وهو يسوّ واحدة، له ساقٌ وزهر كساق الثوم وزهره: وله

ثلاثُ ورقاتٍ تشبه ورقَ الكراث، إلا أنها أرق، وتُسمى اسفنديريون، وهو مُنتِنٌ الريح

جداً، نباته بالجمال الرطبة، ويُجمع في أول الحصاد، وأجوده ما جُلب من القريطا وناحية

سوقسطة، وقد رأيتُه عندنا بالجمال الجوفية، وهو بالقبلة من اشيلية بقرية تُدعى قراطة

بحاشية الجبل منها.

352 - ثوم الحية: هي الجنتيانا (في ج).

353 - ثومية: هو نباتٌ شبه التمس، وهي تعلو عظم الدّراع، مُشَوِّكة، صغيرة

الورق جداً، كثيرة الأغصان. كثيرة الشوك، وتؤورها فريريٌ دقيقٌ جداً، ورائحتها كرائحة

الثوم، وزعم بعضهم أنه الذي يُجعل في الترياق، وهي الحشيشة الثومية، وهي نوعٌ من

الخلة، وهي كثيرة عندنا، تنبت بالأرض البيرة الحمراء والسوداء.

(12) المصدر السابق، ص 83.

(13) المصدر السابق، ص 83.

(14) المصدر السابق، ص 84.

(15) المصدر السابق، ص 75.

354 - ثومية أخرى: حشيشة تقع في الترياق أيضاً باختيار (د) لها، وهي أفضل من الأولى، تُشبه الفوذنج النهري، مَادَقٌ منه، ورقها يُشبه ما دَقُّ من ورق اللباب المدعو الشَّخْمَطَالَة، المُشْرِقة منها، وفيها تشریف وتقطيع، وكأن عليها زغباً أبيض، تمتد على أذرع دقاق، مربعة أدق من الميل تتعلق بما قَرَب منها، وربما ارتفعت نحو عَظَم الذراع، ولها نورٌ دقيقٌ، فريحي، وتُعرف بالحشيشة الثومية، وتُسمى (عج) مطرقان ومطرقال، ويقع المطرقال أيضاً على الطَّبَاقَة عند أهل طليطلة وبطليوس، وتُعرف أيضاً بالملجالة من أجل لدونتها ورطوبتها، ويقال بلزيماله - أي مرغبة - وتُعرف بطورنه ما طُرش لأنها تَرُدُّ تنوء الرِّجَم، إذا عُيِل من ورقها مدقوقاً فَرَزَجَةً واحتملت أو شربت قبضت ذلك العضو، وطعمها قابض، وإذا فُرِكت أدت رائحة كرائحة الثوم، وتُسمى ثوم الصفادع، ونباتها بقرب السباح.

355 - ثوع: نوع من الشجر نباته بالجبال المكلفة بالشجر، ورقه كورق الحور سواء، وله عناقيد كعناقيد البطم، وحبٌ كَحَبِّه، وهو من الشجر الذي لا يتعزى من ورقه، ولا يُتَفَع بثمره، ولكن بخشبه في عُدَّة البيوت، ذكره أبو حنيفة، ويختص ببلاد العرب⁽¹⁶⁾.

356 - ثيل: نباتٌ معروف، وهو ثلاثة أنواع [أحدها له ورق كورق البَرِّ إلا أنها أصغر، تفرش على الأرض قضبانها وتذهب ذهاباً بعيداً حتى^(*)] تكون كاللَّبدَة، ولذلك يُسمى الوشيج، وله سُوَيْقة أرق من الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها ثلاثة أقران تُشبه أقران الجراد، وهي مفتوحة كالأنافي، رقاقٌ عليها خشونة كأنها أسنان حية من دِقَّتْها، وهذه الأقران تُشبه أيضاً الجراد الطوال في الشكل والخشونة، تَبَّتْ زمن القبط بقرب المياه والمواضع الرطبة من المروج وغيرها، وأصوله، رقاقٌ، صُفْرٌ، معقّدة، صلبة، تَبُّث تحت الأرض إلى كل ناحية، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6، وتُسمى (ي) أغرطس، وأغرطيس، (فس) مادلّه، (لط) دقورية: (عج) غواله (ب) أفاَر (بتشديد الفاء)، وبالعبرية التَّجْم والتجيل أيضاً، وتُسمى الوشيج، وتُسمى ورزّه (لس) الثيل، وتُعرف جُثَّتْه بالشافقة لأن ثمره إذا استنشق فدخل شيء منه في الأنف أعرف دماً.

والنوع الثاني لا يكاد يُفَرَّق بينه وبين الأول إلا أن ورقه أمتن وأعرض وأعسرُ فركاً،

(16) المصدر السابق، ص 75.

(*) عبارات ماقطة في أ.

يُشبه في صلابته قرون القصب، وأطراف ورقه حاذئة كأطراف الإبر، وأصله أغلظ من أصول الأول، ونبأته بالرمل وبطن الأودية الشتوية. ذكر (د) في 4 أن هذا النوع يقتل الدواب والبق إذا رعته وخاصة في بلاد بابل، ويسمى هذا النوع (ي) قالامفرسطس ويسمى (ع) العكروش.

والنوع الثالث ورقه كورق الأول إلا أنه أطول، وعروقه أكثر [أكبر] وأغلظ، وهي صلبة متعقدة شبه القصب، تعلو نحو ذراع، نبأته في الخلجان التي يغمرها فيض البحر، وهو كثير بناحية شلب وشلطيش وبغيرهما، تُغلفه الخيل وتسمن عليه، ويسمى أغرسطيس وقالامفرسطس، ويُعرف عندنا بالقصبة (باسكان الصاد)، ووصف (د) في 4 [نوعاً] آخر من النجيل فقال إن له ورقاً كورق اللباب، وزهراً أبيض طيب الرائحة وعروقاً في غلظ أصبع، بيضاً، حلوة، متنة. وإذا أكلته البقر توڑمت وانتضخت، وأظن هذا النوع هو كذلك يقرب من القصبة، نبات يُعرف بالمرطنه، وهو مثلها سواء إلا أنها أرق وأطول ورقاً وأطول أنابيب وأصلب، نباته في السباخ وحواشي الأنهار التي يدخلها الماء المالح، وهو كثير بناحية قبطل وقبتور، وقد تُغطى به البيوت بالبادية مكان القراميد، ويسمى بالعجمية مرطنه وبالبرية الخلراف⁽¹⁷⁾.

(17) ورد على هامش النسخة ب لوحة 59 ب تعليق هذا نصه: وقال علي: العكروش ليس بالليل، وعرضه علي أحرابي بلاد المغرب، لكنه في شبه منه، والعكروش يمتد على وجه الأرض كثيراً، متقارب المقد، يجفد في ذاته، يتبين لنا كثرة الفرق بينه وبين الليل، هو النجم، والنباتان مشهوران بأسمائهما عند العرب.

حرف الجيم

357 - جابور: القبساطه، ونباتها يُشبه نبات الغُرْطال (في خ).

358 - جادر: هو الجُلنار، ويُسمى الرَّغَث⁽¹⁾.

359 - جامع اللحم: يقع على نباتين مختلفين، ومنه عريضٌ ودقيق، فالعريض فول

الحمام (في ف)، والدقيق ضربٌ من البَتِّع⁽²⁾.

360 - جامس: ما ذَهَبَ غَضارته من النبات⁽³⁾.

361 - جاورس: منهم من يجعله الدُّخْنُ بعينه، ومنهم من يجعله النَّوْرَة، وأكثر أهل

الطَّبِّ على أنه صنفٌ من صغير الحبِّ، أغبر اللون، شديد القبض، (سس)، هو

الشَّيْنَة⁽⁴⁾، والصحيح أن الجاورس ثلاثة أنواع أحدها النَّوْرَة، وهو أعظمها (في ذ) والثاني

أصفر من هذا ويُعرَف بالشَّيْنَة، والثالث أصفر من هذين النوعين، وهو الدُّخْنُ البري، وذكر

ذلك (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمى (ي) كنجروس، (فس) جاورس (عج) بنجابين.

362 - جاورس: يُطلق على الدُّخْنُ البري، ويُسمى (ي) كنجروس، وهو قمحٌ

السودان، أبو حنيفة: «الدُّخْنُ صنفان: أحدهما أصفرٌ إلى الحمرة، والآخر أبيضٌ إلى

الصفرة، والأول في ورقه خشونة» ويُسمى هذا النوع بالاشيرقال - أي المفترق الحب -

والثاني الأبيض إلى الصفرة يُعرف بأبقرنوقي وبالدبلي.

(1) رَغَث الرَّمَان: زهره (انظر معجم النبات والزراعة، 1: 135).

(2) قال ابن جُنَيْد: «أولسطين تأوله: جامع اللحم ويُسمى باللفظي به بليش» (انظر شرح لكتاب ده، ص 123).

(3) «النبات»، ص 98.

(4) في شرح لكتاب ده ص 49: كنجروس [اليونانية] هو الجاورس، وباللفظي يشبه.

ذكر (د) الدُّخْن في 6، وذكر الجاورس في 7.

363 جاورس: نوع من الدُّخْن يعرفه العوامّ بالبنجايين، وهو الدُّخْن البري، وقيل الشبنة (في ذ مع الذرة)⁽⁵⁾.

364 - جاورس هندي: اللُّرَّة، وقيل هو الشبنة (وفي ذ).

365- جاوشير: هو من نوع الجَنَبَة ومن جنس الكلوخ، واختلف فيه، فقال ابن ماسه والرازي: الجاوشير صمغُ نباتٍ يُعرف بأبرأوي، ذكره (د) في 3، و(ج) في 8. له ورقٌ خشن، منبسطٌ على الأرض، شبه ورق التين في شكله، إلّا أنه مُشَرَّف، ذو خمس شُرَافَات، مستدير، وله ساقٌ شبيهة بالقنأ، وهي معقّدة، ملساء، تعلو نحو القعدة وأكثر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثة، تخرج من أصل واحد، وكأنَّ عليها زثيراً أبيض، وله ورقٌ صغير، في أعلاه جُمَّة كجُمَّة الاندراسيون عليها زهرٌ دقيقٌ، أصفر كنُور الاندراسيون، وله برزٌ شبه الكُمُون في خِلَقته، إلّا أنه أعظم، وعليه طريقان - أي عرقان - وهو طيب الرائحة مع جدّة، وله عروقٌ كثيرةٌ تخرج من الأصل، ولونها أبيض، ثقيلةٌ الرائحة، عليها قشُرٌ غليظ، مرّ الطعم: وله صمغٌ أحمرٌ يُضرب إلى السواد، وقد يُضرب بعضه إلى الصُفْرة، وفي طعمه مرارة، وله رائحةٌ منتنة، وقد يكون منه ما لوّنه أبيضٌ إذا كان حديثاً، فإذا عَتَقَ، صار في لون الراتينج، وإذا قَدُمَ اخْمَرَ، خبؤه الشديدُ المرارة الذي لوّن ظاهره إلى الصفرة وباطنه أبيض، الكثير الدُّبْقية، الثَقِيلُ الرائحة الذي إذا أُديفَ انحَلَّ سريعاً، وقد يُغَشَّ بوشق ولوم.

وتُسْتخرج هذه الصمغة منه أولَ الحصاد: بأن يُشَرَط الساقُّ والأصل بعد أن يُخَفَّر حوله، ويؤخَذ ما يسيل منه، وأجوده المأخوذ من الساق لا من الأصل. ونباتُه في وطأت الجبال.

وُسَمِيَ (ي) فانا قس إيرقليوس - أي الكبير المنسوب إلى بلد يَنبَت فيه كثيراً، (فس) جاوشير، (ر) أبرقليون، وأبرقليون (لس) الصاليج، (نط) أبرأوي، وُسَمِيَ أصله برورا وجلوكا. وقد يُغرس في البساتين لِغِلَّةِ صَنْفِهِ⁽⁶⁾. وهو كثيرٌ بتاحية شتبيانة وقرشبين الجبل وجبل حصن يُدعى بالقسطنطينية، وبجهة موراله ومتشافر، وهو نوعٌ من القبطل،

(5) يلاحظ أن المؤلف ذكر الجاورس في ثلاثة مواضع، وهو كثيراً ما يفعل ذلك.

(6) قال عبد الله ابن صانع «والبربر يسون شجرة الجاوشير باليفرا، وهي أصناف»، «نظر وشرح لكتاب ده»، ص 87، تحت الاسم الاغريقي فاناليس إيرقليوس: وانظر جاوشير في «مستخب جامع الغاقي»، ص 95.

ولقد رأيته وزعم قوم أنه اليربوعة القرطبي⁽⁷⁾ وليس به.

366 - جبّه: (وجبّاة): صغار الكنّات⁽⁸⁾.

367 - جُبّار: فسيل النخل إذا طال ولم يُدركه المتناولُ بيده⁽⁹⁾.

368 - جبن الثعبان: هو أصل اللوف.

369 - جُبْن النخلة: قلبها ولثها الأبيض الذي يؤكل.

370 - جُبْن الغراب: أصل اللوف الصغير.

371 - جُبْن القروود: أصل الدارقطيون وهو اللوف (في ل).

372 - جَنْجَات (جمع جنجاة)⁽¹⁰⁾: هو البلقيره بالعجمية، نوع من الأغلات

(في غ).

373 - جَنَم: الزرع إذا طال نباته⁽¹¹⁾.

374 - جَنُوم: الحبة السوداء غير الشونيز.

375 - جَدَال: (جمع جدالة): البلع من النمر⁽¹²⁾.

376 - جدوار: يُشبه الدرونج شكلاً وقوةً وفعلًا، عن ماسرجويه. الطبري في

(فردوس الحكمة): «يُشبه الزنباد الرأزي في (الحاوي): هو قِطْعُ لَبَنَةٍ تُشبه الزنباد»

علي بن زَيْن: «نباتٌ ينبت مع البيش في موضع واحد، مُبْطَلٌ لفعل البيش، وإذا نبت

بقرب البيش أذبله ومنعه من النمو» ابن ماسويه: «هو دواءٌ هندي ينفع من شرب الأدوية

القتالة ابن سميون: «هو الأتله، والبيش هو الطوره (في أ): وهذا القول هو الصحيح

عندي⁽¹³⁾.

377 - جَفَر (بفتح الجيم).

(7) في ب: الثيرطوره القرطبي، وهو أشبه بالصراب.

(8) قال أبو حنيفة: «جبّه، والجمع جبّاة مثل كنّاة وجبّاء، (النبات، ص 94)، وفي معجم النبات والزراعة، 36:1 نقلًا عن سب اللغة: «الجبّه: الكمّ الأحمر، وهو أكبره وأطيبه، والجمع أجَبَو وجبّاء، وقيل الجبّاة الكمّاء السوداء والسود خيار الكمّاء، وقيل: الجبّاة هنّ بيضاء كأنها كمّ، ولا يُنضج بها، والجمع جبّاء».

(9) «النبات، ص 92، ومعجم النبات والزراعة، 277:1.

(10) «النبات، 87W، ومعجم النبات والزراعة، 133:1.

(11) قال أبو حنيفة: «إذا ارتفع الزرع فنهض عن الأرض فهو جَنَم، وذلك قيل أن يُقَصَّب» (النبات، ص 99)، وقال في مكان آخر: «الجَنَم، والتجميع الجَنُوم، وهي العلوق إذا عَظُم بُسْرُها، فيقال قد جشمت العلوق جَشَمًا جَشَمًا» (المصدر السابق، ص 95).

(13) «الصيدنة» 131-132 و«مستخب جامع الخافي»، ص 94-95.

أصلُ كلِّ نباتٍ خشبيٍّ كأصلِ الكُزْمِ والتين⁽¹⁴⁾.

378 - جذمار: ويقال جُلْمُور، كلُّ ما قَطَعَتْ من عُصْنٍ أو قَصِيبٍ فَبَقِيَتْ منه قطعةٌ

فَنَلِكِ القطعة جِذْمَار.

379 - جُنُور الأرض: هو اليبْرُوح.

380 - جَذِيد: ما سَفَرَتْهُ الرِّيح من حطامِ النبات وسواقطِ الشجر فجاءَتْ به الرِّيح

381 - جِوَال: نباتٌ بأَرْضِ العَرَبِ كثيرٌ، مثل القِرْعَةِ، لا ورقَ له، ثم يَعْظَمُ حتَّى

يكونُ كأنَّه النَّاسُ القُعُود، فإذا انْتَهَى في الْعِظَمِ ظَهَرَتْ لَهُ رُؤُوسٌ كَثِيرَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَيْهَا نُورٌ كَنُورِ اللَّطَلِيِّ يَهْجُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَلَا يُتَمَّعُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، وَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْكَلُ، وَهُوَ مِثْلُ الدُّبَابِ، فَإِذَا رُمِيَ مِنْ بَعِيدٍ بِحَجَرٍ غَابَ فِيهِ لِرِخَاوَتِهِ، مِثَابُهُ الْجِبَالِ⁽¹⁵⁾.

382 - جِرَاطَة: نباتٌ يُشَبِّهُ الزَّرْعَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَافُورِ، وَسَنَابِلُهُ كَسَنَابِلِ

الشَّيْثَلِمِ، لَا سَفَالَه، وَهُوَ الْحَطِي، وَنَبَاتُهُ بِالسَّهْلِ وَالْجِبَلِ، وَهُوَ مَرْعَى جَيِّدٌ لِلْمَالِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ.

383 - جِرْجَار: عُشْبَةٌ ذَاتُ زَهْرٍ أَصْفَرٍ حَسَنِ الْمَنْظَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التُّرْمُسِ

الْبَرْي⁽¹⁶⁾، وَمِثَابُهُ الرُّمْلُ، وَذَكَرَ (د) أَنَّ يِلَادَ الْخَرْزُ نَوْعاً مِنَ الْجِرْجَارِ، وَلَمْ يُحَلِّهِ.

384 - جِرْجِرْ: هُوَ الْبَاقَلِيُّ، وَهُوَ الْفُولُ (فِي ف) وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَدَاسُ بِهَا

الْحِنَظَةُ: جِرْجِرْ⁽¹⁷⁾.

385 - جِرْجِرْ مَصْرِي: هُوَ الثُّرْمُسُ.

386 - جِرْجِير: هُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا جِرْجِيرُ الْمَاءِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْفَسِ (فِي

ك)، وَالثَّانِي الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ بِالْجِرْجِيرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْفُجْلِ الْبَرْي، وَخُضْرَتُهُ مِثَالَةٌ إِلَى السَّوَادِ، وَفِيهَا مَلَاسَةٌ، وَتَقْتَرَشُ وَرَقُهُ الْأَرْضَ، وَتَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا سَاقٌ رَقِيقَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، مُدَوَّرَةٌ، تَمْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، وَلَوْثُهُ مَعَ الْعُرُوقِ الَّتِي فِي الْوَرَقِ مِثَالَةٌ إِلَى الْفَرَفِيرَةِ، وَتَقْتَرَقُ فِي أَعْلَاهُ إِلَى أَغْصَانٍ رَقَاقٍ ذَاتُ زَهْرٍ أَبْيَضٍ شَبَّهَ زَهْرَ الْفُجْلِ الْبَرْيِ شَكْلاً وَلَوْناً وَطَعْماً، تَخْلُفُهُ مَزَاوِدٌ طَوَالُ فِي رَقَّةِ الْمِبِلِّ فِيهَا بَزْرٌ أَخْضَرُ إِلَى الصُّفْرِ، مَدْحَرَجٌ، حَارٌّ الطَّعْمِ، لَزَجٌ، وَرَائِحَةُ هَذَا النَّبَاتِ كَرَائِحَةِ الزُّونِيخِ.

(14) «معجم النبات والزراعة» 260:1. تحت اسم الجُنُور.

(15) «النبات»، ص 98.

(16) «النبات»، ص 88-89.

(17) قال أبو حنيفة: «الجِرْجِرُ الْبَاقَلِيُّ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ» («النبات»، ص 89).

وذكره (د) في 2، و(ج) في 6، وُسِّى هذا النوع (ي) أوزيمن، (فس) أروقن، (عج) أروقة، (بر) أمقزامن، (نط) أوريق (بضخيم القاف) (س) أريقن، ويسمى التَّهَق والأَيْهَقان، عن أبي نصر.

ونباته بقرب المواضع الرطبة في سواحل الأنهار. ونوع آخر مثل الموصوف إلا أن خضرته مائلة إلى السواد، وورقه قريب الشبه من ورق المائي، مُتَيَّن الرائحة، له زهر أبيض كزهر الفُجُل البري، نباته بقرب الأنهار والمواضع الرطبة، وُسِّى المُرْفَاغُر، وهو نوع خبيث، مدموم؛ قُتِل. ونوع رابع يُشبه الموصوف إلا أن ورقه أعرس، وزهره أحمر مائل إلى السواد، والنَّاس يأكلونه مع البقل، وهو النوع الخُرُّ، وصُفِه (د) وأبو حنيفة، ولم يُحَلِّ لنا بأكثر من هذا من أجل شهرته عند الناس؛ وُسِّى خورسيطس⁽¹⁸⁾.

387 - جرجير الكلاب: نوع من اللَّفَّت البري، يُعرفه العوام بالأخشنه، يؤكل مع البقل.

388 - جرجير الماء: نوع من الكرفس المائي وزعم قوم أنه قوة العين، وقيل السنبريون⁽¹⁹⁾.

389 - جرمامة: من نوع البقل، ذكره أبو حنيفة وأبو حوشن، وهو نبات له ورق كورق الكراث، إلا أنه أصفر وأرق، وفيه تشريف دقيق جداً، وساقه مُدَوَّرَة، مجوفة رقيقة شبه ساق الهندباء، تملو نحو شبر، عريضة من الورق، وفي أعلاها رأس كُرَّاس الفشال، زهره فرغري، وتُفسك به الورق على سلال العنب في زمن العصير، زهره أصفر كزهر الهندباء سواء يخلفه شيء شبه الصوف الأبيض يتطاير مع الرياح، وله لَبَنٌ كلبن الهندباء وأصل كالجَزرة الصغيرة في الشكل، نباته في التخوم وبين الزروع، ورؤوسه مستلذة للأكل وُسِّى (عج) جرمامة، (ع) الفَنِّج، جمع دُبْعَة⁽²⁰⁾، وُسِّى باربه دِلَّابَر، أي لحية الأرنب، وُسِّى بعض أهل البوادي باربه قَيْلِيه، أي لحية القَيْلِيَة.

390 - جُرْفَلَة: الكحلون، وهو الأنيسون (في أ).

391 - جُرْفُوج: خُصَى الثَّلَب، عن ابن ماسة.

(18) انظر جرجير في «مستخبر جامع الغاضي»، ص 92-93، وانظر أوزيمن في «شرح لكتاب د»، ص 57.

(19) انظر سنبريون في «شرح لكتاب د»، ص 54.

(20) «النبات»، ص 180.

392 - جَزْرُ: (الجمع جِراء) هو ما كان من أمثال القنء الصغير والبطيخ والرمّان و الخنظل، وكان صغيراً فنجاً لم يَنْضَج⁽²¹⁾.

393 - جَزْرُ: هو من جنس الهَدَبات، وبعضه جَنْبُهُ وبعضه بَقْل، وأنواعه كثيرة ومنه برّي وبستاني، ومنه ما أصله أبيض ومُجَرَّع، وأسود، وأصفر، وأحمر.

وُسْتَى (ي) ساسالي⁽²²⁾ في بعض التراجم، (عج) إلبشيا، (ر) ميلا (بغخيم اللام)، ودقيقني، (فس) الصغليين وإصطخلين، (ع) جَزْرُ، (يفتح الجيم وكسرها).

وورق هذه الأصناف كلها متقاربة الشكل، وزهرها أبيض مائل إلى الفرفرية قليلاً يُشبه زهر الكزبرة.

وأما البري فأنواعه كثيرة أيضاً، فمنه الدوقو، ونبأته كنبات الجزر البستاني سواء إلا أنه أغلظ ورقاً وأطول ساقاً وأعظم جُمَّة، وكان عليه زنبراً لطيفاً أبيض يُشبه الشوك، وزهره كزهر البستاني، وفي وسط الجُمَّة فُطْرَةٌ سوداء شبه الدُّبابة، وعِزْقُهُ في غِلَظ الخنصر إلا أنه أعظم وأخشن، وصمغُه كثيرٌ حولَ الجُمَّة، أصفر، وهو القِنَّة. وذكر هذا النبات (د) في 3، و(ج) في 7، واسمه (ي) أسطالالينوس أغريوس (أي جَزْرُ برّي)، (س) اصطخلين، (فس) مازش، (ر) دوقو. وهذا النوع هو الدوقو الأحرش (نط) جهنك، وُسْمِيه أهلُ باديتنا بشتاقه⁽²³⁾.

ونوع آخر له ورقٌ يُشبه هذا الورق الموصوف إلا أن ساقه أرق بكثير، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً، تَخْرُج من أصل واحد وتعلو نحو شبر، وفي كل طرف كل غصن جُمَّة كجُمَّة الشَّب عليها زهر كزهر الكزبرة يَخْلُفه برزٌ لاطي، مُشوكٌ، أكبر من العَدَس، يُشبه القُرَاد، ونبأته بين الزروع ويقرب منافع المياه، ويُعرف بالدوقو القُرادي.

ونوع آخر له قضبان رقائق، مُدَوَّرَة، قليلة التجويف تعلو نحو ذراعين، وله أغصان رقائق متفرقة إلى كل جانب، وجُعم صغار، وزهرها أبيض كزهر الحِنطة، يَخْلُفه برزٌ دقيق، خشنٌ في قدر حب الشونيز، ينبت بالكروم ويتعلق بالنبات، ولا يكاد ينفصل عنها، وورقه كورق الجزر إلا أنه أرق كرقعة ورق الشبث، ويُعرف هذا النوع عند

(21) المصدر السابق، ص 93.

(22) ساسالي باليونانية هو الكاشم، وقال له الساساليوس أيضاً (شرح لكتاب ده، ص 88)، وأما الجزر فيقال له باليونانية إسطالالينوس، وإسطالالينوس أغريوس هو الجزر البري (المصدر السابق، ص 88، وانظر جرر في منتخب جامع الغافقي، ص 96، حيث ورد اسمه اليوناني على هذه الصورة: سطالالينوس).

(23) بشتاقه نَسَى في المغرب بشيقه وفي بعض البلاد العربية الجُمَّة.

النَّاسُ بِاللَّيَالِ، و(ع) الصَّنَاحِيَّةُ.

ونوع آخر ورقه كورق هذا الموصوف، يُشبه ورقَ الشَّيْبِ، لِأَنَّهَا أَقْصَرُ وَأَغْلَظُ، وَسَاقُهُ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَتَعَلَّقُ بِمَا قَرَبَ مِنْهَا، وَبِزْرِهِ مُجْتَمِعٌ فِي رُؤُوسٍ كَالْأَزْوَاجِ كَرُؤُوسِ الْكَاشِثَاءِ، لَوْنُهُ أَبْيَضُ، وَتَتَعَلَّقُ بِالشَّيْبِ، وَمَنَابِتُهُ حَوْلَ الْقَلْظِ وَتَحْتَ الشَّجَرِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ(ج) فِي 6، وَيُعْرَفُ بِالدُّوْقِ الرَّومِيِّ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذِهِ الْحَشِيشَةَ هِيَ حَشِيشَةُ الرَّجَاجِ (فِي ج).

ونوع آخر له أغصانٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ شَبْرِ، فِي وَسْطِهَا جُمَّةٌ خَشَنَةٌ عَلَيْهَا زَهْرٌ أَبْيَضُ، دَقِيقٌ، يَخْلُفُهُ بَزْرٌ لَا طِيءٌ أَكْبَرُ مِنَ الْقَدَسِ، مُعْرَقٌ، يُشَبِّهُ الْأَطْفَارَ، وَقَدْ تَنَامَى فِي حَافَاتِ الْبَزْرِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ شَوْكٌ حَادٌّ يَمْنَعُ اللَّامِسَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، وَنَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ الْخَضِرَةِ وَالْأَرْضِ الْمَخْصَبَةِ، وَيُسَمَّى بِهَنْكٍ وَجَهْنَكٍ.

ونوع آخر ورقه كورق الدُّوْقِ، وَهُوَ دَوَّيْحٌ يَتَلَوُّ نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَأَغْصَانُهُ كَثِيرَةٌ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَبْيَضٌ يَخْلُفُهُ حَبٌّ مَفْرُطٌ فِي قَدْرِ الْبُرِّ أَوْ أَصْفَرُ وَعَلَى شَكْلِهِ، مَحْدُودُ الطَّرْفَيْنِ، مُعْرَقٌ، صَلْبٌ، خَشَنٌ، لَوْنُهُ أَسْوَدُ، وَيُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ طَرْدُ قَبْرِهِ، لِأَنَّ أَكْثَرَ نَبَاتِهِ مَعَ الْجَنْطَةِ وَلَأنَّ حَبَّهُ يُشَبِّهُ حَبَّ الْجَنْطَةِ، وَيُعْرَفُ بِالْقَمَحِ الْجَبَلِيِّ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَسْطِيقُونَ. وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الدُّوْقِ مُتَقَارِبَةٌ فِي قَوَاهَا وَمَنَافِعِهَا. وَبَعْضُ الْأَطْيَاءِ يَجْعَلُونَ الدُّوْقَ: الْبَسْنَاجَ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ (ج) أَنَّ الدُّوْقَ: الْعَجَزُ الْبَرِّي، وَتَبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ مَسِيحُ وَابْنِ مَاسَةَ وَعَلِي بْنُ زَيْنٍ الطَّبْرِيُّ وَالرَّازِيُّ وَ(سَع) وَسَلِيمَانُ بْنُ حَتَّانَ.

ونوع آخر له أغصانٌ كَثِيرَةٌ، مُرَبَّعَةٌ، خَشَنَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، وَعَلَيْهَا وَرَقٌ مَدَوَّرٌ، مَفْتَرَقٌ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ كَوَرَقِ الْقُوَّةِ، وَلَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ وَبِزْرٌ مُسْتَدِيرٌ، صَلْبٌ، وَوَسْطُهُ إِلَى التَّجْوِيفِ كَمُصْرَةٍ تَتَعَلَّقُ بِشَيَابِ النَّاسِ، تَسْتَعْمَلُهُ الرِّعَاةُ فِي تَصْفِيَةِ اللَّيْنِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَاسْمُهُ (ي) أَبَارُونِي، وَهُوَ مِنْ نَوْعِ الْبَقْلِ، وَيُشَبِّهُ نَبَاتَ الْقُوَّةِ فِي شَكْلِهِ كُلِّهِ إِلَّا فِي الْأَصُولِ فَقَطْ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَجَزِ، وَكَثِيرًا مَا يَنْبَتُ فِي الْمَوَاضِعِ [الْمَكَلَّلَةِ] بِالشَّجَرِ.

ومنه نوع آخر له ورقٌ كورق سائر الأنواع إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ وَأَشَدُّ خَشُونَةً، عَلَى أَذْرُعٍ مَدَوَّرَةٍ، خَشَنَةٌ عِنْدَ اللَّمَسِ، فِي رَقَّةِ الْمَيْلِ، كَثِيرَةٌ، تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ، مَعْقَدَةٌ، مُتَابَعِدَةٌ الْعُقَدِ، لَهُ عِنْدَ كُلِّ عُقْدَةٍ وَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَبِزْرٌ خَشَنٌ يَجْتَمِعُ سِتُّ حَبَاتٍ وَسَبْعٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي قَدْرِ حَبِّ الْأَيْسُونِ وَعَلَى شَكْلِهِ، وَهِيَ خَشَنَةٌ تَحْتَ الْمَجْسَةِ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ أَبْيَضُ. نَبَاتُهُ الْقِيْعَانُ وَمَنَاقِعُ الْمِيَاهِ الْجَافَةِ.

ومنه نوع آخر، هو البَسَاج بنوعيه وهما من نوع الكاشم (في ك).

394 جَطْرُنا: هو الأُتْرَج.

395 - جُلْبَان: (بتشديد اللام، وهكذا تنطق بع القَرَب): وهو من أنواع القطنية،

وأصنافه كثيرة، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع.

فالمزدوع أربعة أنواع: أحدها البَسِيل، وهو جُلْبَان كُمَيْي اللون، مُزَوَّى، في قَدَر الجَحْص، أزرَق إلى الخُضرة، معروف عند المزارعين. والثاني يُعرف بالبَزاج، حَبّه مُدَحرج، أخضر، في قَدَر الجَحْص الإِمْليسي، وهو كثيرُ بِناحية رُندة وقيساره، أطيب طعماً من القدسية والحَمْصية، ويُسمّى هذا النوع الخَطَر والخَزَلِي (24) والثالث يُعرف بالشترون، وهو أصغر أنواع الجُلْبَان، له بزر أغبر مرَقَط بسواد، وهو معروف: والرابع أخضر إلى الزُرقة، مزوى، صلب، مرَقَط بسواد، وهو الجُلْبَان المعروف عند الناس.

وورق هذه الأنواع كلها متشابهة، لها ورقٌ طويل عريض، لين، شديد الخُضرة، وله أذرعٌ مُزَوَّاة، مُجَوَّفة، لبنةٌ شبه ساق القرنولة إلا أنها أرق، تَوْرَها بَنَفْسَجِي، يُخْلِيف خَرَارِبَ رَقاقاً، عريضةً، أطول من الأنملة، وفيها يكون الحَبّ.

وأما الأنواع التي لا تُزْرَع - وهي بَرية - فخمسة أنواع: أحدها يُسمى البَقِيَّة وهي نَوَعان: أَسود وأبيض، فالأَسود ورقه شبه ورقِ الجَحْص، إلا أنه أطول وأكبر، وهو متوازٍ على أذرعٍ مَرَبَّعة، طوال، مُعَرَّقة، وتَوْرَها فَرِفيري في طرفه شيءٌ من سواد، وله خَرَوَب كخَرَوَب الجُلْبَان، فيها حَبٌّ عَدسي الشكل، مرَقَط بسواد، سَهْلُ الرائحة، يَشيع الطعم، يُوَكَّل مطبوخاً ومَخْبُوزاً، وتَعَلَّقَه البَقْرُ مكانَ الكَرْسَنَةِ. وذكر هذا النوع (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمّى أباقي. والثاني مثل هذا سواء غيّر أن زهره أبيضٌ وحبه أصغر، ونباتهما في زمن الربيع بين الزروع.

والثالث له ورقٌ كورق الجُلْبَان إلا أن خضرته مائلةٌ إلى البياض، ولا انحفار فيها، وقضبانُه خارجةٌ من نفس ورقه على طوله وكان كلُّ ورقةٍ منها قد قُسمت إلى قسمين وألِفَتْ على جنبتي القَضيبِ متوازئةً فأتت على طول القَضيبِ كأنها أجنحة، وفي طرف كلِّ ورقةٍ ثلاثة خطوط شبه خطوط الكَرَم إلا أنها أرقُّ وألطف تتعلّق بما قَرُب منها من النبات، وله زَهْرٌ يَخْلُقُه خَرَوَبٌ كخَرَوَب الجُلْبَان في القَدَر، وأحدُ جنبتي الخَرَارِبِ أغلظُ

(24) قال أبو حنيفة: «الجُلْبَان من القطاني... وهو الذي يسمى بالفارسية الخَزَلِي، وهو الخَطَر أيضاً» (انظر «النبات».

ص 97-98). وقد ذكر مؤلف «العمدة» القدسية والحَمْصية، ويقصد بهما حساء يصنع من القلنس أو الحمص.

من الآخر على شكلِ الخَرْوبِ الغليظ الذي عندنا، وفي دخلها حَبٌّ مَفْرَطُخٌ أصغرُ من حَبِّ الترمس. وذكر هذا النوع (د) في 4، وُسَمِيَ (ي) أَلْبَنِي - أي مُكثَرُ اللبن - (س) بولوغالي (لط) غلوكش.

والرابع له حَبٌّ أَسْوَدُ حَالِكٌ، مُدَحْرَجٌ، وَعَيْنٌ بِيضَاءُ كَعَيْنِ الْفُوْلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَأَرْقٌ، وَلَيْسَ بِيَعِيدِ الشَّيْبِ مِنْ وَرَقِ الْقَدَمْسِ؛ وَأَنَا أَقُولُهُ إِنَّ الْكِرْسَنَةَ بِنُوعِهَا مِنْ أَصْنَافِ الْجُلْبَانِ، مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النَّاسِ.

وُسَمِيَ الْجُلْبَانُ (فس) غُلَّرُ (عج) أُرَيْلِش (بر) تَيْنْفِين، (ع) الْخُرْفَا [الخرفي] (لس) جُلْبَانٌ وَجُلْدَانُ (فج) جاجر.

ومن نوعِ الْجُلْبَانِ [جلبان] الْحَبْشَةُ، وَهُوَ ثَمَرُ نَبَاتٍ يُشَبِّهُ خَرْوبَ الْجُلْبَانِ قَدْرًا وَشَكْلًا، وَهُوَ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ مَزَوًى، أَسْوَدٌ إِلَى الصُّفْرِ، طَعْمُهُ طَعْمُ الْخَوْلَنْجَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ مِنْهُ حَرَارَةً، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمَصَامِدَةِ، وَيُسَمُّونَهُ بِالْبَرْبَرَةِ الْقَزُومِ، يَزِيدُ فِي الْبَاءَةِ وَيَنْفَعُ مِنَ السَّعَالِ الْبُلْغَمِيِّ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الثَّمَرِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى نَبَاتِهِ. 396 - جَلْتَهَنَك: (وجهليك وجلتنهك)، كلها القات، نوعٌ مِنَ الْخَرْقِ (25)، مِنْ

(الحاوي). أَبُو جَرِيحٍ الرَّاهِبُ: نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الْخَرْقِ، تَوَزَّهَ أَصْفَرٌ، صَغِيرُ الْقَدَرِ. حُنَيْنٌ: «هُوَ حَبٌّ شَبَّهِ الْحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ، يُقَيُّ بِشَدَّةٍ؛ الزَّهْرَاوِيُّ: «مَوْجُزُ الْقِيَّةِ» الْيَهُودِيُّ: «هُوَ الْكَنْكَرُ، يُقَيُّ بِشَدَّةٍ، وَيَنْفَعُ الْمَفْلُوجِينَ، وَفَعَلُهُ قَرِيبٌ مِنْ فَعَلِ الْخَرْقِ، الشَّرْبَةُ مِنْهُ دَرَاهِمٌ، وَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ قَتْلِهِ وَقَدْ يَبْتَنُّ فِي كِتَابِ (غَلَطِ الْأَطْبَاءِ).

397 - جُلْجُلَانٌ: (وجلجلان): السَّمْسِيمُ، مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ»، وَالْجُلْجُلَانُ ثَمَرُهُ الْكُزْبَةُ، عَنِ الْخَلِيلِ. الرَّازِيُّ فِي (الْحَاوِي): «الْجُلْجُلَانُ بِالْهِنْدِيَّةِ ثَمَرُ الْكُزْبَةِ وَالسَّمْسِيمِ، وَمِنْهُ أَيْضٌ وَمِنْهُ أَسْوَدٌ، وَهُمَا بِالسَّرَاةِ وَبِالْيَمَنِ (فِي س).

398 - جُلْجُلَانُ الْحَبْشِ: هُوَ الْخَشْخَاشُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ، (فِي خ).

399 - جِلٌّ (بِكْسَرِ الْجِيمِ): قَصْبُ الزَّرْعِ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ، فَإِذَا انْكَسَرَ فَهُوَ يَتْنٌ (26).

400 - جُلٌّ (بَضَمِ الْجِيمِ): (جَمْعُ جُلَّةٍ، بِالْفَارْسِيَّةِ): هُوَ الْوَرْدُ وَهُوَ الْوَتِيرُ أَيْضًا

(فِي وَ) (27).

(25) ذَكَرَهُ الْغَائِقِيُّ وَسَمَّاهُ بِالْيُونَانِيَّةِ سِيْسَامُونِدَاسٍ مَتَخَبِ جَامِعِ الْغَائِقِيِّ، ص 97، تَحْتَ اسْمِ جَيْلَهَنَك.

(26) «النَّبَات»، ص 96.

(27) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، ص 96.

- 401 - جلدبار: وردُّ الرمان، وهو نوره.
- 402 - جُلنار: هو الرمان الذكر.
- 403 - جُلنار الأرض: نوعٌ من الطرائث، وهو الشَّمَلال (في ط مع الطرائث).
- 404 - جُلنحوية: صَخر الفَرَس، وهو صَخر الحمير (في ص).
- 405 - جُلَف: فُعال النخل⁽²⁸⁾.
- 406 - جُلُوز: من جنس الشجر العظام، وهو معروف، ورقه كورق الثوت البستاني أو النَّشم الأسود، إلا أن خُصرتْها مائلة إلى الصفرة، وهي لينةٌ جداً، مُشَرَّفةُ الجوانب، ولا زهر له، وإنما له فتائل كما لشجر البلوط والنَّشم، يُشبه الدار فُلُل في نَظْمه إلا أنها أطول وأغلظ، ونُفْره في أقماغ كأقماغ الشاه بلوط، تخرج ثلاثة وأربعة في مِغلاق واحد كأنها عناقيد، وهو كثيرٌ ببلاد الروم والاندلس، وذكره (د) في أ، واسمه (ي) بسطيقا⁽²⁹⁾ (بضخيم الباء)، (عج) أبيلاس (فس) بُنْدُق (ع) جُلُوز.
- 407 - جُلِيط: نوع من الأَبْهَل، عِطْرُ الرائحة، ذو ورقٍ عريضٍ مُشوك، إذا اسُخِرَج دَهْنٌ حَبَّه أُنِي منه مَسْرُوحٌ جَيِّدٌ شَبه البان (في ع مع العره).
- 408 - جُلِيف: نباتٌ يُشبه الزرع، ولونُهُ أَغْبَر، ورؤُوسه كأثمار البلوط مملوءة حَباً كحَبِّ الأرز، مُشَمَّنةٌ للمال، وقيل إنه المَرُوس، وأظنه البِشَط⁽³⁰⁾.
- 409 - جُمَار: هو النَّخل.
- 410 - جُمَامِيس: جنس من الكَمأة⁽³¹⁾.
- 411 - جُحْمَر: شَجَر المُقْل، وهو الدَّوْم.
- 412 - جَمْرَةُ الأرض: اسم مشترك يقع على القُرْنَتِي وعلى الشَّمَلال، سُمِّيَ بذلك لأنه يُرى عند طلوع نباته أحمر شديد الحُمْرة كأنه جَمْرَةٌ نار، لا سيما ما يَنبِت منه في أصول الرُّشال الأحمر، وهو نوعٌ من الطرائث، (في ط).
- 413 - جَمْصَر⁽³²⁾: ثَمَرُ البَضَاء، عن أبي زيد.

(28) المصدر السابق، ص 92.

(29) في شرح كتاب ده ص 37: «بسطاقيا هو القُستق»، وفي الصفحة نفسها: «قاربا هو الجُلُوز، وبالطيني أبلانة».

(30) «النبات»، ص 98.

(31) قال أبو حنيفة: «الجُمَامِيس جنس من الكَمأة، لم أسمع لها بواحد» «النبات»، ص 96.

(32) في ب: جمهر، ولم نجد ذكراً لهاذين الاسمين، وفي المخصص، عن أبي عبيد، أن الثَّيْلَةَ ثَمَرُ البَضَاء كَثَمًا (باب البَضَاء والنمر الشامي، 184:11).

414 - جُمَيْز: من جنس الشجر، ذكره (د) في 1، و(ج) في 7، وأكثر الأطباء. يشبه ورقه ورق التوت إلا أنها أصغر، ولا يبعد شبهه من ورق النشم، وثمرها يشبه التين في الخلقة إلا أنه أعظم منه، وقد يكون منه الصغير بحسب المواضع، وهذا الثمر فيجأ أبدأ لا ينضج حتى يُطَمَّن بحديدة أو يُنَمَس بزيت في قم الثينة، ولا يزر له مثل ما لثمر التين، ولونه بين الحمرة والصفرة، ولا يخرج في الأغصان كما يخرج التين بل في السوق والأغصان البالية، يؤكل في السنين المجيبة، وقد يكون منه ما لون ثمره أسود حالك، يثير الفم، ولبته كثير جداً.

وحكى (ج) أن هذا الشجر كان ببلاد فارس في طعمه مرارة، وكان يقتل الآكل سريعاً كالسم، ثم إن قوماً نقلوا غراستها إلى الإسكندرية وغيرها من البلاد فصار غذاءً وذهبت مرارته وغائلته.

ويُسمى (ي) سيقوموروس، (فس) سولامينوس (ر) فيقوس، و(س) فيقومورا (عج) فيقه متيره - أي تين جبلي، (ع) جُمَيْز، أي تين أحمر، وبعض العرب يُسميه الرُقع، وليس به الذي شهر بهذا الاسم، لكن هو نوعٌ منه، وهو باليمن كثير، واسمه بها رُقع (في ر).

ومنه ضرب آخر حكى (د) في 1 بأثر الجُمَيْز أن منه نوعاً آخر ينبت بالجزيرة التي تُسمى قبرس، شجر يُعرف هناك بقطالا⁽³³⁾، وله ورقٌ شبه ورق الجُمَيْز وثمره في عظم ثمر الإحاص القرعي، حلو، ويشبه أيضاً ثمر الجُمَيْز، وزعم (ج) أن هذا النوع هو جوز القنيء بعينه.

415 - جَمِيم: إذا ارتفع العُشب في أول نباته حتى يصير كأنه الجُمَم قبل جَمَم النبات تَجَمِماً [وهو جيم]⁽³⁴⁾.

416 - جَنَاح: هو الآله⁽³⁵⁾، وهو الراسن (في ر).

417 - جناح التيس: آله قَبْرُونَه (بالمجبية) وهو ورق العُرْشَف.

418 - جناح العقاب: وهو وَرَقُ العُقْرَان (في ع).

(33) الاسم الذي ورد في شرح لكتاب ده. ص 37، هو بطيالا، وفسره ابن جليل بأنه نوعٌ من الجُمَيْز، ونقل عن أبي حنيفة أنه العُشَاظ: ضرب من التين يكون بسروات اليمن. والذي ورد في كتاب «النبات» لأبي حنيفة، ص 100-101 أن العُشَاظ شجرٌ التين الجبلي.

(34) «النبات»، ص 94.

(35) آله كلمة أسيانية من Alh. ومعناها جناح.

419 - جناوة: الحلتيت، وهو صنغ الأنجودان (في أ).

420 - جَنْبَة⁽³⁶⁾: ما كان من الثبات جنباً عن البقل وعن الشجر، وينبت من أرومته

في العام المقبل.

421 - جنبد الرمان: قال (ج): هو عَقْد الرمان، وهو أقماعه، وهو الرمان

المنقوط⁽³⁷⁾، وهو الأغرنطين.

422 - جَنْتُ قَابِطَة⁽³⁸⁾: من جنس النبات الشوكي ومن نوع الجَنْبَة. ذكره (د) في

3، و(ج) في 6؛ قال ابن الجزار في «الاعتماد»: «هو الفواء، وهو خطأ، الزهراوي في «ترجمة العقاقير» له: «وهذا النبات أربعة أنواع، ومنه كبير وصغير، فالصغير ينقسم إلى ثلاثة أنواع، والكبير له ورق مثل الراحات، مشوكة، لونها بين الخضرة والبياض، تخرج ثلاثاً أو أربعاً من أصل واحد، تخرج في وسطها ساق في غلط الأصبع، مجوفة، معقدة، تملأ نحو عظم الذراع، تشرق في أعلاها إلى أغصان كثيرة على قدر واحد؛ ورؤوسه كبيرة حلزونية اللون، فيها زهر أزرق، وهو على شكل السر، وحول تلك الرؤوس شوك حاد جداً يشبه الكواكب الموضوعة في شبكة الاسطرلاب، وعزقه مستطيل، أجعد مفرس قد نأ فيه من كل جانب حب في قدر حب اللوة؛ ولون الأصل بين البياض والصفرة، غليظ القشر، إذا رُص تشق إلى أقسام مثل الخيوط كما يصنع أصل المسد والمشان، طيب الرائحة، وحول الأصل من حيث تخرج الورق ليف شبه عصافير السنب، إلا أنها أغلظ وأعظم، فإذا يبست الساق والأغصان طيرته الريح ويبقى أصله تحت الأرض إلى أن يلقح من العام المقبل، وتوكل عساليجه كما توكل عساليج البقل، منابته السهل والجبال، وكثيراً ما ينبت بدمشق، ومن هناك يجلب الجيد منه، ويسمى هذا النوع (ي) كما يبيونون وأبارس: (فس) أسطراطيقوس، ومعناه الشوك المنفل، (ر) إيرنجي، أي النافع من ورم الخالب، (عج) جنت قابطه (والصواب جنت قابي) - ومعناه مائة رأس لكثرة رؤوسه - (بر) توره، (ع) قرصنة وقرصن وقرصي، تقول العرب: «لولا القرصنة ما رجعت إلى زوجها جنة» وجنة امرأة كان بها بخر وكان زوجها قد كره ذلك منها فأزعم أن يردّها إلى حيتها من أجل ما نزل بها، فلما أن صار من حيه على مرحلة معها نزل فجعلت تمشي

(36) «النبات»، ص 90، «معجم النبات والزراعة» 1: 57-58.

(37) قال ابن البيطار: «جند الرمان هو زهر الرمان البستاني، وفي كتاب «السيار لجالينوس»: هو عقد الرمان «جامع ابن البيطار»، 1: 173.

(38) انظر Chento cabtò في «معجم آيين»، ص 92.

وتأكل عساليج القِرْصَعَةِ على غير قصدٍ منها فذهب عنها البَحْرُ، فلما دنا منها زوجها لم يجد إلا رائحةً حسنةً فضاغها ثم رَدَّها إلى منزله فَصَرَبَتِ العربُ بها المَثَلُ، وَسُمِّيَ أيضاً في بعض الجهات زَيْلَةً ويَزَنُه موره وَفَداله يِراطُه - أي الشوك المفلل لأن اسم الفلفل بابر - وأظنَّ إنما سُمِّيَ باسم الأفي لأن رأس الأفي عند العَجَمِ يَبْرُه، فشبهوا حدة شوكها بحدة نهش الأفي، وسُمِّيَ به بعض الناس الغالة قرشته، وهو خطأ لأن الغالة قرشته هو الكمايطوس، وسُمِّيَ أيضاً قرون إبليس ومائة رأس لكثرة رؤوسه، وسُمِّيَ بعضُ العوام السُّخَمِيَالِه، وهو خطأ (في ش)، وسُمِّيَ المجنون، وأم يحيى، وشوكة العقرب عند أهل الشام، لأنها تنفع من لدغة العقرب إذا أُكِلَتْ أو تُضَمَّدَ بها، وتُعرَفُ أيضاً بالشوكة البيضاء والأشهر بهذا الاسم نوع آخر من الشوك، وسُمِّيَ الشوكة الزرقاء والكوكبية لشبه رؤوسها بالكواكب، وبعض الناس يُسمِّيها البريالة أي المُكَيَّة التي يكبب فيها القَزَلُ، ويقع هذا الاسم على الكاشم.

والنوع الثاني يُشبه ورقه ورقَ المتقدِّم إلا أنه أصغر بكثير، مُشَوِّكٌ، لاصق بالأرض ولونه مائلٌ إلى الزُّرْقَةِ، له ساقٌ رقيقةٌ قصيرةٌ معقَّدةٌ، تعلو نحو شبر، ولها رؤوسٌ قليلةٌ، وزهرها أزرق وأصلها في غِلَظِ الأصبع الوسطى، خارجُه أسود، وهو طيب الرائحة. نباتُه بالأرض الثَّرى [البيرية] السوداء، وهو يُفسد الأرض لكثرة اشتباك أصوله تحت الأرض، ولا يكاد يَبْتَث معه فيها زرعٌ ولا غيره، وسُمِّيَ هذا النوع (ي) أسطراطيقوس الصغرى، (عج) أرنثاله، ويعرف أيضاً بالزرقاء.

والثالث يُشبه هذا الموصوف أيضاً، إلا أنه يَنْبَسط على الأرض، لا ساقٌ له البتَّة، وله أذرعٌ في دَقَّةِ قصب الزَّرع، صلبة، بيض، ورؤوس كُخْلِيَّة. نباتُه في الأرض المُخَصَّبة والبيرة السوداء، وله عرقٌ أسود وزهرٌ أزرق، وسُمِّيَ هذا النوعُ أيضاً بالزرقاء وبالارنثاله. والرابع ورقه كورق القِرْصَعَةِ إلا أنها أصغر ولونها أبيض إلى الغيرة، وأغصانها مثل أغصانها، وساقٌ تعلو الذراع وأقل، ولا خشونة عليها ولا شوك، ولها أصلان وأكثر غائرةً في الأرض كالتى للغُثَي، وأصلها يُشبه أصل القِرْصَعَةِ إلا أنها أرقٌ بكثير، ولونها إلى الحمرة، وهي سَبْطَةٌ، طَيِّبة الرائحة، وفي طرف الأصل من حيث يَبْتَث الورقُ ليفٌ يُشبه عصافير السُّنْبُل، وفيه عطريةٌ يسيرة، وأصلُ هذا النوع هو الفو عند بعضهم، وهو خطأ، وذلك اللَّيْفُ الذي حول الأصل هو السُّنْبُلُ الجبلي عند بعض الصيادلة، وليس به، وسُمِّيَ (ي) أروناردش، و(فس) بولايطس، و(ر) أورمش. رأيت هذا النوع بجزيرة قادس

وبشليز وبجبل منت بير ومنت شاقور: وجمعت في هذه المواضع.

423 - جنطيانا: نوع من الجنبّة ذكره (د) في 3، و(ج) في 6، وأكثر الأطباء، قال: أول من عَرَفَ هذا النبات ملكٌ يُسَمَّى جَنْطِيْس، وكان ملكَ الأَمة التي يقال لها اللّذيون، وهم صُنَاع اللّاذن - ورأيت في بعض النسخ اللّوريون⁽³⁹⁾ - فاشتقَّ اسمُ هذا اللّواء من اسم هذا الملك، وهو نوعان:

أحدهما ورقه قريبٌ من أصله، يُشبه ورقَ الحور أو النوع الصغير من لسان الحَمَل، والقبو الذي في وسط كلِّ ورقةٍ إلى الحُمْرة، وفي الورق تشريفٌ يسير، وخاصةً ما يلي منه الطَرَف الخارج؛ وساقه مُجوفةٌ ملساء في غَلظ الخنصر طولها ذراعين، والورق متباعدٌ بعضه عن بعض بعداً كثيراً، وثمره في أقماع عريضة تُشبه ثمر سقندوليون، وله أصلٌ طويلٌ يَبْن الحُمْرة والمُصفرة، فيه تحزيرٌ ورطوبَةٌ كَرطوبَةِ أصل الخَطمي، مَرُّ الطَّعم جَدًّا، ونباتُه في رؤوس الجبال الشامخة الباردة بقرب مواضع المياه. وهذا النوعُ هو الجنطيان الرومي ويُسَمَّى (ي) شلشفين، (ر) جنطيانا (عج) بشلشلة (لس) لوم الحية، وبعضُ الناس يُسميه دواء الحية وشجر الحية وكذلك يُسَمَّى اللوف الكبير، ويُسَمَّى أصله كرشاد وكرونيا. والنوعُ الآخر هو الجنطيانا الجرمقاني، نباتُه يُشبه نبات حُمَاض البقر، ذو عِزْق أسود كصغير الجَزَر في القَدَر، فيه شيءٌ من مرارة، نباتُه في المروج والمواضع المائية. والمستعمل منه أصله.

424 - جنطيانا سوسي: هي عروق السوس (في ع).

425 - جنى [جنا]: يَم على الجناء الأحمر وعلى كلِّ ما اجْتَنِي من ثمرٍ أو كماءٍ أو عسل، يقال: جَنَيْتَكَ وَجَنَيْتَ لَكَ.

والجناء الأحمر من جنس الشجر الخشبي ومن نوع الورق الآسي، ورقه يُشبه ورقَ الرُّند إلا أنه أصغر، وساقه خشبيةٌ عليها قشْر متقلّع أحمر فيه خطوط بيض، داخلٌ خشبه أحمر كخشب العُقاب والبُقم، وثمره مدحرجٌ أجعد، عليه خشونة، في قَدَر البَثَلَق، يُشبه التَّالِيل، ولا نوى له؛ ولونه كلون الباقوت الأحمر، يظهر في الشجر في أول الشتاء وآخر الخريف، ويأكله الناس كثيراً، إلا أنه يُصدِّع، وإذا أُكِل بقي منه ثقلٌ في الفم، مثل ما يبقى من التين إذا أُكِل، ويُصنع منه خلٌ ثَقِيْبٌ أحمرٌ في جهة حصون الجوف منا [أي جهة اشبيلية] ذكره (د) في 1، و(ج) في 7، وأبو حنيفة في

(39) اللّوريون أو اللّيريون شعب من اليونان، والشَّبة تُنسب إلى ملكهم جنطيرس.

(الآعيان). وزعم قوم أنه البقم، وخشبه لا يستاس، ويُثمر كثيراً.

وُسِّى (ي) أباريقون وأماريقون، (فس) قامارون (ر) أزيما بتخفيف الزاين) (عج) مطرويه، (س) بذلوزن ولومارس وملماقولا وقوماقوس، (بر) أساسنو، وبالربية القفار، وُسِّى عند بعض الناس القُطْلَب⁽⁴⁰⁾ (عن أهرن)، وُسِّىه بعض العرب الجناء، ويقال جُنِّى (بضم الجيم) وُسِّى جَمْعُجُوا وقال أبوه ويزنطه.

ومنه نوع آخر مثل الأول سواء إلا أنه لا يُثمر - وهو الذكر - وورقه أصغر وأطول من ورق الأول وأشدُّ خضرة، وهو شجر معروف، والثمر منه ألوان مثل لون التين ولون الباقوت الأحمر، ومنه إلى السواد، ومنه صغير وكبير.

426 - جَنْجَبَانَسَة: تقع على نوعين من الثبات: أحدهما القُفْرِيَان (في ع) والآخر يَبْتُت بجهة غرناطة، ورقه كورق الكرّفس، إلا أنه أعظم، يشاكل ورق كَفّ الصُّبُع، وأصوله فس غلط أصبغ، فيها تحزيز، وتشبه عروق الشقائق، إلا أنها أصلب وأمتن، ولونها إلى الخضرة ما هي، وفي طعمها حرارة كحرارة الميوزج، وتُعرف بالهَنْدَلِيَّة، وهي لينة، نباتها بالمواضع الرطبة، وقرب السباخ والمروج، وهو مشهور بغرناطة بالجَنْجَبَانَسَة⁽⁴¹⁾؛ وزعم قوم أنه نوع من الغولنجان، وُسِّى أندموليا والطرودونه، منافه كمنافع الميوزج، إلا أنه لا يُكثر منه لِجُدُّته لِيْلًا يقتل.

427 - جُنْجُل: حب صغير أصفر من الخردل، يُشبهه لوناً وقدرًا، عن الرازي، وقيل أنه النجيلة (في ن).

428 - جَعْدَة: وجُعَيْدَة، وجَعْدَاء، وجُعَيْدَاء، وجَعْدَة حَرَان، هذه كلها أنواع غير متشابهة لكن اشتركت في الاسم فقط، وهي من جنس الشبحات إلا الجَعْدَاء فإنها من نوع الكرّفس.

واختلف في الجَعْدَة فقال حبيش بن الحسن: هو الشبج بعينه، الرازي في (الكافي): سليمان بن حسان: «هي بذيرة» بعض الأعراب: «نباتها يُشبه نبات العِظْلَم، غير أنها طيبة الريح، وثمرها يُشبه قُضَاع الإذهر إلا أنه أثخن، متلبدة، لينة، تُحشى بها المخاد، ولها رعمة كرمعة الديك - أعني قلنسوته - نباتها الجبال» (س): هي حشيشة

(40) ذكر أبو حنيفة الجنا (جمع جناة) بالسنى اللغوي، أي كل ما أجثى من شرة أو كمأة أو عسل، ولم يرد في القسم المطبوع من كتاب النبات ذكر لشجرة الجنا الأحمر وانظر النبات، ص 92، وأما القفار فقبل إنه شجر من الرُخ شبيه بالثبيراء، (معجم النبات والزراعة) 332:1، وملقطات حميد الله، ص 144.

(41) انظر: Chinchupensa في معجم أسبن، ص 98.

كانها الجُسم، لها ورقٌ جعد، وهي غبراء، نباتها بالجبال. وقد كثر فيها الخلاف، فاعتقاد الأطباء غيرُ اعتقاد العرب، وإنما العرب تُسمي أحدَ الحشَلش الجَعْدَة باصطلاحها لا من جمود ورقها، واصطلاح أهل الطب على تسميتها بما هي عليه من جمود الورق وقواها وأفعالها.

ذكر (د) في 3، منها ثلاثة أنواع: جبلية بيضاء تُعرف بالبذليوة وأخرى تعرف بيمسك الجن، وأخرى تُعرف بالخرّانية، ذكر ذلك (د) في 3، و(ج) في 7.

فالخرّانية تمنسٌ صغير، وله ورقٌ دقيقٌ، أغبر شبه ورق الشيح على أغصانٍ رفاق كثيرة تخرج من أصل واحد، في أعلاها رؤوسٌ صفراء كالأرزة مملوءة من البز، ولها طيبٌ رائحة مع يقل يسير، ولونها أجمعٌ أغبرٌ إلى البياض، متابئها البياضات من الجبال، وهذه التي تستعمل في الترياق والمعاجن، قاله أبو نصر وابن الندا، وزعم (سج) أنها حشيشة غبراء جَعْدَة الورق، لها زهرٌ أصفر ورؤوسٌ مُشوكة، طيبة الرائحة، ويُسمى هذا النوع الخوّانية، ويعرفه بعضُ أهل البادية اليون وألياله، ومن هذا الصنف نوعٌ آخر مثل الموصوف آفًا، غير أنها جمعاء أكثرُ خضرة من الصنف الأول وأعظم رؤوساً، ورائحتها أشدُّ سهوكةً من الأولى، ولا فرق بينهما إلا هذا؛ ويُسمى (ي) بوليون وفوليون (فس) كليليون وقوشيون، (عج) يره قوشته (فج) ششنتورة (بر) كمولان، (س) قلون. ذكرها (د) في 3، وقال (سج) هو تمنس طوله ذراع، وله قضبانٌ دقاقٌ، سود، شبيهة بالإذخر، مُتشعبة، في كل شعبة ثلاث وراقٍ شبيهة بورق لوطس في ابتداء نبات ورقه، ورائحته كرائحة السذاب، فإذا كبر صارت رائحته كرائحة القفر، ولها زهرٌ دقيقٌ، فريفي، يخلفه بزٌّ عريضٌ عليه شيءٌ من زغبٍ في أحد أطرافه كأنه خط، وله أصلٌ دقيقٌ، مستطيلٌ، صلب، ونباتُه بالجبال، ويُسمى هذا النوع (ي) طوقلن، (فس) مندش. ورأيتُ هذا النوع بالفوت على مقربة من اشيلية.

ومن نوع الجعدة: الجعدة البحرية. تمنس يعلو نحو ذراع، له أغصانٌ أربعة أو خمسة، مُدَوَّرة، مُجَوَّفة، تشبه أغصانُ الفراسيون، وورقه مشوّف، أجعد، في طول أنملة يشبه ورق الهافدة، يصلح أن يصنع منه شُعَال للزناد - أعني الرّغَب - ولا زهر له ولا نَوَرٌ وأصله خشبيٌّ، عسير الرّض.

429 - جَعْدَة الجُدْران: هي الهندباء الأجمد (في ه) (42).

(42) ذكر أبو حنيفة الجعدة في «النبات»، ص 88، وانظر «معجم النبات والزراعة» 1: 221-222، و«مستخب جامع الناقص»، ص 96، و«جامع ابن البيطار»، ص 163.

وأما الجُعَيْدَةُ فنباتٌ له ورقٌ طويل، مُدَوَّر كورق حي العالم الأوسط إلا أنها أغلظ وأعرض، وفيها تحزيرٌ كتحزير الدودة، وهو جَعْد، لينٌ وكان عليه شيئاً يُشبه الرُغْب، يَبْسُط على الأرض نحو شبر، لونها بين القُبرَة والصُفْرة، عليها زهرٌ دقيقٌ، أصفر، طبُّ الرائحة، نباته بالجمال، ويُسمَّى هذا النوع (عج) يَزِيه بغليوة، (ويروى بدُلباً)، وسُتبت بذلك لأنها تقتل القمل، إذا دُقَّت وخُلِطت مع الحناء وغُلِف بها الرأس. ويسمى فلونين. ومن الجُعَيْدَة نباتٌ يسمَّى مسك الجن، وينقسم قسمين، لهما ورقٌ كورق حي العالم إلا أنها أعرض، وبها تقطع، وعليها زغبٌ كثيرٌ، وعليها قُفبانٌ كأذرع الثقل، قصار، مملوءة ورقاً، وهي كثيرة تُخرج من أصل واحد، وتَفْتَرش على الأرض، وبين أضعاف الورق في القسم الواحد زهرٌ دقيق أزرق، وفي القسم [الآخر] زهرٌ فريري، ولهذا الثبات ريحٌ طيبة قريبة من رائحة المسك، ولذلك سُمِّيَ مسك الجن، ومسك الأرض أيضاً، ولا فرق بين هذين القسمين من الجُعَيْدَة إلا في الزهر، ونباتهما في الجبال الصخرية والأرض المَخْصِيَّة والرقيقة، ويُسمَّى هذا النوع (بن تاليزان، فس) فلقين، (ر) ميوس وفريون.

وأما الجَعْدَاءُ فَقَرَّةُ العَيْن، عن أبي حنيفة وأبي حوَشَن (في ك مع الكرفس).
وأما الجُعَيْدَة فنباتٌ يقرم على ساقٍ واحدة في رَقَّة القمل، تَعْلُو نحو شبر، وعليها شِبُه وَرَقٍ ويحان الثلب، إلا أنها أدق، وهي لاصقة بالأرض وفي أعلى الساق رأسٌ مفرد وزهرٌ أسمانجوني يُشبه رأس العينون، وذلك الزهرُ يشبه الشعر، ونباتُه بالرمل من الجبال المُشْتَرَّة، ورأيت هذا النوع بجبال القبة من السيلية.

430 - جُعَيْدَلَة: نوعٌ من الاسطوخودوس (في ش مع الشيخ).

431 - جُفَافَة: (بضم الجيم): ما يَبْس من القَت (43).

432 - جَفَت البَلُوط: اللحاء الأحمر الرقيق الذي على المأكول من ثمر البَلُوط.

433 - جَفَن: هي أصول الكرم (44).

434 - جَفَن: نباتٌ من الأحرار، يَفْتَرش على الأرض، إذا يَبَس تجعق وتَقْبَض، وَحْه كحب الجلبان، أصفر منابته الآكام، ويَبْقَى يابسه سنين تأكله الحُمُر والمَئَر والطُباء،

(43) قال أبو حنيفة: «الجفيف يبيس القمل... والجفافة نحوها، تقول: هذه جفافة القَت لما يَبَس منه»، «النبات»،

(44) قال أبو حنيفة: «جَفَن، والواحدة جَفْنة، وهي الأصل من الكرم والنبات»، ص 85.

وهو من نبات أرض العرب⁽⁴⁵⁾.

435 - جليف: ما ييس من البقل.

436 - جسد وجساد وجادي: هو الزعفران الهندي (في ز)⁽⁴⁶⁾.

437 - جؤذر: لحاء أصول شجرة الفبيرة (في غ).

[وجدنا على هامش النسخة ب (لوحة 61) حاشية هذا نصها.

جؤذر. قال علي [بن محمد]: الجؤذر أشهر في بلاد البربر من أن يقال فيه ما قال المؤلف... وصفته شجر يرتفع نحو القامة بحسب المواضع وهو من جنس الشعراء، صلب العود ينبت جملة من أصل واحد كما ينبت الصبر، وهو مشوك بشوك أكبر من شوك السدر، صلب، ورقه في ملاق طوله أقل من عقد الإبهام في طرفه خمس ورقات على صفة ورق بنطاللون الصغير وفي طرف الوسطى منها ثلاثة تشريقات.

438 - جوز: من جنس الشجر العظام، وهو كثير باليمن، واسمه فارسي معرب، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وهو أصناف كثيرة، منه الإليسي والمفترس والبرجيل والقندافي والصنوبري، وأرطاطه كثيرة.

وذكره (د) في 1، و(ج) في 7، ويُسَمَّى (ي) باسليفا⁽⁴⁷⁾ (فس) قرشيقا، (ز) فاروذا (عج) نُوجِي، (بر) اتسويك، أي سواك، (ع) جوز، (س) برشيقا، (لط) أَلْمُو (بضخيم الألف والميم).

439 - جوز الأرض: (وجوز الأنهار وجوز القطاة): وهو الكاكنج المرجي، ويُسَمَّى بالجوز لأن له طعم جوز الأكل، وتأكُل حَبه القطاة. منابته القيعان؛ ورقه كورق البقلة الحمقاء إلا أنها أليّن وأعرض، وكأن عليها زُتيراً شبه الغبار، وله أذرع مدورة ليّنة، كثيرة، تخرج من أصل واحد، وزهره أحمر دقيق جداً، تخلفه غُلف في قدر حَب البقلة عند أصل كل ورقة، وهي أخبية حَب الكاكنج، عندنا منه كثير، خاصيته النفع من القولنج إذا شُرب ماؤه.

440 - جوز بوا: هو جوز الطيب، ويُجلب إلينا من أرض الهند، وهو ثمر في قدر

(45) المصدر السابق، ص 86.

(46) ذكر أبو حنيفة الزعفران، وذكر من أسماه: الكركم والمجادي والجساد (يكسر الجيم) والجسد والزهقان، «النبات»، ص 201.

(47) قارناشيقا هو الاسم اليوناني الذي ورد في بعض المراجع، «شرح لكتاب ده»، ص 37، وفي «مستخب جامع الفائق»، ص 91، قارناشيقا، وأما في كتاب «الحشائش»، ص 118 فالاسم قد رسم قاروا باسليفا.

الْبُنْدُق، صلبٌ طيبُ الرائحة، حارُّ الطعم.

ولم يذكره (د)، وإنما استخرج بعده، وزعم قومٌ أنه ثمرُ شجرِ الدارصيني، وأن لحاءَ أغصانِ هذه الشجرة الدارصيني، ولحاءُ الأصل قُرْفَةُ الطعام وثمرها جوز بوا وقشر الثمر الخارجي البساسة، وهذا كله من نِقَاتِ الأطباء ومشاهير العلماء⁽⁴⁸⁾.

441 - جوز جَنَّا: هو الإِذْخِر.

442 - جوز الحَبْشَة: هو جوز الشَّرْكَ، وهو ثمرٌ في قَدَرِ الجوز المأكول إلا أنه مُحدَّد الطرفين، إلى الطول، يُشبه ما صَغُرَ من أصل الحُشْتِي، لونه أحمر إلى السواد، وطعمه حارٌّ جداً كطعم الزنجبيل، بل أحرَّ منه، ورائحته طيبة ويُسَمَّى جلوكا، يُجلب من بلاد الحبشة، وقد يوجد في بلاد البربر منه شيءٌ هو دون ذلك.

443 - جُوز الحَجَر: نباتٌ يُدعى بِالْقَلْب (في ق).

444 - جوز داود: هي قُطْعٌ مثلثة شبه الزونباد، وهي أطف من، يُجلب من الصين والهند، قاله الزهراوي واليهودي.

445 - جُوز الدَّفْع: هو جوزُ القَيء بعينه.

446 - جُوز الرِّقْع: هو الجُمُيز (في ر).

447 - جُوز الرِّيح: نباتٌ طويل الورق، عريضه، مشقق، كأنما قد أخذت ثلاث رقاتٍ رقاقٍ وألِزَتْ بمعلق واحد، وهي مُشْرِقة، وله أذرعٌ رقاق، مربعة، مجوّفة تمتدُّ على الأرض حبلاً وتتملّق بما قَرَب منها كما يصنع النبل والقسوس، وزهره أبيض، دقيق، مجتمع، تخلفه غُلْفٌ شبه الثغافات، مثلثة الشكل في قَدَرِ ثمرِ الخوخ ولونه، مملوءة ربحاً، تُشبه التين الذي يصنع السفاج من الدرمل لوناً وشكلاً، في داخلها ثلاثة أقسام، تجتمع أطرافها، عند طرفي الجوزة، في داخلها ثلاث حبات مدرجة، في قدر الحِمَص وأصغر، لونها أسودٌ حالك، وفيها نقطة بيضاء شبه عين اللويا، ويُسمَّى هذا الثمر جوز الرِّيح، ويُعرف بلحم القاضي وينادى البربر، وكثيراً ما ينبت بالشرق، وقد جُلب إلينا حبه وزرعه فأنجب، ووقفتُ على صورته وبزره.

448 - جُوز الرِّيح آخر: هو ثمر الغالبة (في غ)، وهو كثيرٌ بناحية غرناطة وجبل شلير، ويُسمَّى هناك بليار.

449 - جوز الزُّنْج: ثمرٌ في قَدَرِ الثَّقَاح العلوي إلى الطول قليلاً، مزوى، فإذا جَفَّ

تَشَجُّجٌ، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ صَغِيرٌ قَدَرِ الْقَاثِلَةِ الصَّغِيرَةِ، مُدَحَّرَجٌ، أَصْهَبٌ، وَطَعْمُهُ أَحْمَرٌ مِنْ الْفَلْفَلِ، وَكَأَنَّهُ قَرِيبٌ فِي الطَّعْمِ مِنَ الْخَوْلَنْجَانِ، رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ، يُجْلِبُ إِلَيْنَا مِنَ الصَّحْرَاءِ، إِذَا شَرِبَ مِنْهُ قَدَرٌ دَانِيٍّ مَسْحُوقًا بِمَاءٍ أَوْ مِنْ الْقَوْلَنْجِ الرَّيْحِيِّ وَأَصْلَحَ الْمَعْدَةُ وَسَخَّنَ الْأَعْضَاءَ.

450 - جَوْزُ رُوتٍ: هُوَ جَوْزٌ مَالًا بِالْفَارَسِيَّةِ، عَنْ ابْنِ الْجَزَارِ، مِنْ (السَّمَاتِمِ).

451 - جَوْزُ الطَّيِّبِ: هُوَ جَوْزٌ بَوَا.

452 - جَوْزٌ مَائِلٌ: (وَيَقَالُ مَالًا وَمَائِلٌ). الْبَطْرِيقُ: هُوَ «جَوْزُ الْقِيَاءِ». عَيْسَى بْنُ

عَلِيٍّ: «هُوَ جَوْزٌ فِي قَدَرِ جَوْزِ الْأَكْلَةِ مُحَدَّدِ الطَّرْفَيْنِ، عَلَيْهِ قَشْرٌ أَحْمَرٌ أَغْبَرُ، فَإِذَا قُتِّحَ تَفْتَحَ عَنْ شَبِّهِ لَوْزٍ حَمْرَاءَ، وَفِيهَا مَلَاةٌ، تُسَمَّى (فَس) جَوْزُ رُوتٍ، وَطَعْمُهُ عَذْبٌ، دَسِيمٌ، يُشَكِّرُ أَكْثَرَ مِنْ إِسْكَارِ الْبَنْجِ إِنْ شَرِبَ مِنْهُ قِيرَاطٌ فِي نَبِيذٍ، فَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِثْقَالٌ قَتَلَ بِالْخَنْقِ لَحْيَتَهُ، وَقِيلَ إِنَّهُ يُشَبِّهُ جَوْزَ الْقِيَاءِ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْأَبْرَنْجِ. وَقِيلَ إِنَّهُ جَوْزٌ مُرْقَدٌ فِي قَدَرِ نَمْرِ الْعُجُوزِ، مُحَدَّدِ الطَّرْفَيْنِ - كَمَا تَقَدَّمَ - وَتُسَمَّى الْهَيْمَارُونَ، فَهَذِهِ كُلُّهَا أَقْوَالٌ ضَعِيفَةٌ. وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 6، وَحَكَى أَنَّهُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا قَتَالٌ، يُسَمَّى (ي) قَلْبُخَيْنِ، (س) جَرْذِيُونَةٌ وَأَهْيَمَارُونَ وَهُوَ سُورَنْجَانٌ قَتَالٌ، وَالْقَتَالُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ

الْبَلْبُوسِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ رَطَوِيَّةٍ تَذْبُقُ بِالْيَدِ، طَوْلُ سَاقِهِ نَحْوَ شِبْرِ، عَلَيْهِ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ قَانِيٌّ مَائِلٌ إِلَى السَّوَادِ، وَأَصْلُهُ ذُو قَشْرِ أَحْمَرٍ أَغْبَرٍ، وَبَاطِنُهُ أَبْيَضٌ، وَهُوَ لَيِّنٌ، حَلْوٌ، مَمْلُوءٌ رَطَوِيَّةً، مُسْتَدِيرٌ شَبِّهِ شَجَرِ الْبَلْبُوسِ، يَظْهَرُ زَهْرُهُ آخِرَ الْخَرِيفِ، وَلَوْنُهُ أَيْضًا شَبِّهِ الشَّكْلِ بِزَهْرِ الرَّعْفَرَانِ، وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَخْرُجُ وَرَقُهُ عَلَى شَكْلِ الْبَلْبُوسِ، وَكَثِيرًا مَا يَنْبَتُ بِجَبَلِ قَلْبُخِي، وَهُوَ سُخِّيٌّ، مَنِيَّتُهُ الْجِبَالُ، وَإِذَا أُكِلَ قَتَلَ بِالْخَنْقِ كَمَا يَصْنَعُ الْفَطْرُ، وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى عِلَاجِهِ أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ لَبَنِ الْبَقَرِ مُسَخَّنًا، وَقَدْ يَمَالِجُ بِهِ أَكْلُ الْفَطْرِ. هَذَا كُلُّهُ عَنْ (د).

وَزَعَمَ بَعْضُ الْمُرْتَجِمِينَ أَنَّ النَّوْعَ الْآخَرَ نَوْعٌ مِنَ النَّفَّاحِ يُعْرَفُ بِرَجُلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَهُوَ نَبَاتٌ يُزْرَعُ فِي الْبَسَاتِينِ لِحَمَالِ ثَمَرِهِ وَحَسَنِ مَنَظَرِهِ وَنَفْسَانَةِ وَرَقِهِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِنَاحِيَةِ طَلَيْطَلَّةِ وَبَلَنْسِيَّةِ، مَشْهُورٌ بِهَذَا الْاسْمِ.

وَحَكَى بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ جَوْزَ مَائِلٍ يَرْتَفِعُ نَحْوَ الْقَعْدَةِ، لَهُ سَاقٌ مَلْسَاءٌ، خَضِرَاءٌ، سُودَاءُ الْقَشْرِ، أَغْصَانُهَا قَصَارٌ، عَلَيْهَا زَهْرٌ طَوِيلٌ أَقْلٌ مِنْ شِبْرِ، وَلَوْنُهُ لَوْنُ الْخَشْخَاشِ الْأَبْيَضِ، وَهُوَ عَلَى شَكْلِ قَمْنَعٍ كَبِيرٍ فِي سَعَةِ كَفِّ الْإِنْسَانِ، يُشَبِّهُ أَفْوَاهَ الْأَبْوَاقِ الشَّامِيَّةِ، وَقَدْ يَخْرُجُ مِنْ مُحِيطِ الْقَمِّ الْمُشْتَبِّ بِقَمِّ الْبُوقِ فِي مُحِيطِ دَائِرَتِهِ فِي مَوَاضِعَ خَمْسَةِ شَبِّهِ أَطْرَافِ

الإبر، وطرف ذلك الزهر مما يلي العود في غلافٍ طويل، أخضر، ويظهر هذا الزهر في أول الخريف ثم يخلفه شبه تفاعٍ شكلاً وقدرًا، بشرتها كبشرة الجَمَار الأبيض، وعليها حبٌ كالْحَبِّ الكائن في جلد الخيار، وأطرافه مُشَوَّكةٌ ودخلها حبٌ لاطيء، أبيض، ولها معلقٌ طويل، وورق هذا النبات يُشبه ورق الباذنجان الصَّغير إلا أنه أمتن وأشدُّ ملاءة. ورأيتُ هذا النوع ووقفتُ عليه، وتَبَّتْ عندي فأنجب⁽⁴⁹⁾.

453 - جوز المَرَج: هو عنب العلب.

454 - جوز النعاس: هو شيءٌ في قدر أنملة الإبهام، يُشبه شحمة الأرض، هذا الحيوان الذي إذا مُسَّ تَقَفَّضَ واجتمع وهو نوعٌ من الحلزون إلا أنه لا صَدَفَ عليه، وهو هَشٌّ رخوٌ - أعني هذا الذي أصفه - يوجد على أغصان الحَطَب في الشماري، والناس يَرَعَمُونَ أنه إذا أُخِذَ وعلِقَ على الأطفال، تَوَمَّهَم، ولذلك تُسمَّيه (عج) شَوْبِيَه، أي النعاس، ويُعرَفُ أيضًا بفارس العود لأنه إنما يوجد على العيدان راكباً أبداً.

455 - جوز القيء: هذا الاسم يَقَعُ على نوعين من النبات: أحدهما ثمرُ شجر يَنبَت في بلاد السودان، لونه أبيض إلى الصفرة، أعظم من البُنْدُق، في شكل تينة طويلة البَجُون، وكأنما قُسمت ثلاثة أقسام وصار بين كل قسمين كأنه حُرٌّ سَكِين في مواضع تلك الأقسام، وهو يُقَيِّء بقوة، ويُستى جوز اللطع لدفعه بالقيء والبراز، بدَلَه: وزنه بوزن وخَزَفَل.

456 - جوز الشَّرَك: هو جلوكا.

457 - جوز شياوشان: هو دَم الأخوين، ويُستى جوشيا (في د).

458 - جوز هرج: الدفلي، وهو سَم الحمار، ويُستى دودر (في د).

459 - جوز الهند: لم يَذْكُرْهُ (د) ولا (ج)، وذكره أبو حنيفة وزعم أن شجره كشجر النَّخْل سواء إلا أنه لا شوكَ له، ويعلو كثيراً، واخْتَلَفَ أَكْثَرُ الأطباء فيه، فمنهم من قال: هو ثمرُ الحور الرومي، وقيل الحور الرومي، وقيل نَخْل المُقْل، وقيل شجر الفوفل⁽⁵⁰⁾ وكله باطلٌ أيضاً، فلا مشابهة بين الفوفل وجوز الهند، والصحيح أن شجر جوز الهند - كما قال الخليل بن أحمد: هو النَّارِجِيل. وقال أبو حنيفة والبصري والطبري (وسع) مثله، أبو حوشن وابنُ التند وأبو حنيفة قالوا: النارجيل، واحدته نارجيلة، ويُقال له بارنج

(49) «متخبط جامع الغافقي»، ص 99-100.

(50) في أ: شجر الفلفل.

ورائج؛ وشجره - فيما زعموا - كشجر النخل سواء، لا شوك له، وله ليفٌ كليف النخل، وُسِّى فيها الكُنْبار، ورقها كورقِ العوزِ ألا أنها أصغرُ وأطول، وإذا كان القُتُو منها كريماً كان في الشُمراخ منه عشرون نارجلة أحدها في قدر بيض الإوزِ وأعظم، بين الحُمرة والسود، وفيها ثقب عند معلقها كثقب الأنف، وأحدُ طرفيها محدودٌ وقد دار بها شيء... شبه خلخال مثل الذي في جُوزِ الأكلِ بمنزلة كُفَّة الطوق، والتجار إذا أكلوا بُثها جَعَلوا في قِشرها التابل.

ولهذه الشجرة لبٌ كثير، ويؤخذ بأن يُرَقَّى في أعلاها بكيزانٍ تُعَلَّقُ من العُرجون بعد أن يُقطع ويُجعل طرفه في فم الكوز فيَقَطُر فيه قَطْراً يَسْمَعُه الواقفُ تحت الشجرة، فإذا كان بالعُشَي أنزلت الكيزانُ وقد اجتمع في الجزة منها أرطالٌ فيُشْرَبُ من ساعته حُلواً كلبن الضأن، فإذا بقي ساعةٌ تَغِيرُ وأشكر، فإن تُركَ إلى الغد استحالَ خَلاً ثَقِيماً يُطْبَخُ به لحومُ الجواميس فيَهْرُثُها، وُسِّى ذلك اللَّبَنُ بالحجاز الأطواق.

وُسِّى جُوزُ الهند (ي) أغيرس⁽⁵¹⁾، (فس) بارنج (بتفخيم النون) ورائج (س) نارجيل (بر) نافندوت، (ع) نارجيل (سرياني مُعَرَّب)، ويُعرَفُ بجوز الهند.

وزعم ابن وهلد أنه أُخْبِرَ أن هذا الشجرَ نبت في الجزائر التي في بحر أروى من جزائر الرّنج. وهذه تُعرَفُ بالرائجات، ولذلك سُمِّيَ هذا الشجر نارجيل منسوب إلى تلك الجزائر وهي بالقرب من سَرنديب، وهي آخر جزيرة منها.

460 - جوز سودار: (فس) هو الخولجان.

461 - جُولُق: من جنس الشمس، ومن نوع الشوك، وهو خمسة أضرب، أحدهما الدار شيشان.

فالنوع الأول لا ورق له وإنما هو شوكٌ كَلَه، حادٌ كأطراف الابر رَقَّة وحْدَة، وهو مشتبك بعضُه ببعض كعقود شوك، وساقه خشبية، صلبة، معرَّقة، تَعْلُو نَحْو القعدة، وزهره أصفرٌ ذهبيٌّ يظهر في زمن الربيع، تَحْلُفُه خرايب صغارٌ جداً، عريضةٌ فيها حَبٌّ لاطيء شبه بزر الخيري، أصفر. نباته بالجلال.

(51) قال سليمان بن حسان ابن جلجل: وأهريس هو المحور الرومي، والعامَّة تُسميه التوز؛ وُسِّى هو الكهري، وتُجَنُّ القسي بشر شجرته (انظر شرح لكتاب ده، ص 24) وذكر أبو حنيفة جُوزُ الهند في حرف الباء تحت اسم بارنج فقال: «البارنج جوز الهند، وهو التارجيل، وستصفه في باب التون فإنه أشهر إن شاء الله» (انظر «النبات»، ص 51، وانظر مادة رائج في المصدر نفسه، ص 199، وانظر نارجيل في «ملقطات حميد الله»، ص 288-289).

والثاني يُشبه الأول إلا أن شوكة لين، وخضرته مائلة إلى الصفرة.
والثالث مثل المتقدم إلا أنه لا يقوم على ساقٍ واحدةٍ كغيره لكن له أغصانٌ تخرج من أصل واحد، وشوكه غليظٌ قريبٌ الشبه من ورق حمي العالم الأوسط، وزهره أصفر كزهر الأول، وأصوله كأصول العُشْبِي إلا أنها أرقٌ وأطول، ولونها أبيض، ونباته الرمل بقرب الأنهار والبحر.

والرابع لا ورق له وإنما هو شوكٌ كالأول ولا ساق له مرتفعة؛ وإنما هي أغصانٌ قصارٌ تخرج من أصل واحد، وهو متدوِّجٌ كقبةٍ قُرُغَتْ في موضعٍ من الأرض، ولونها بين الخضرة والغبرة في خضرة ورق الكرنب، وأغصانها ممتدة، ولونها أحمرٌ كاللُّك، أو القرفير، وفيه عطرية، وهذا النوع هو الدار شيشعان؛ ورأيت كثيراً بناحية شَلْب وبجهة مارتله وبجبال الجزيرة الخضراء.

والخامس له ورقٌ دقيقٌ جداً بين أضعاف الشوك حادٌ دقيقٌ، كثيف، وله ساقٌ في غِلَظ الساعد تعلو نحو القدمة، خشبية، صلبة، معرَّقة، لونٌ خارجها أصفرٌ وداخلها أحمر، عطرةٌ الرائحة، في أعلاها جُمَّةٌ متدوِّجةٌ من ورق شبه ورق الكُثْم، وهو أطول من ورق حمي العالم الأوسط، وأطرافها، حادةٌ، مُشوكة، وزهرها أصفرٌ ذهبيٌّ بين أضعاف الشوك، وله خرايربٌ صفارٌ فيها ثلاث خَبَاتٍ لاطئة، صُفْر، ونباته بالجبال المكلَّلة بالشجر، ورأيت هذا النوع ببجبال الجزيرة الخضراء وبناحية جَيَّان، ولخشب هذا النوع قُوْحٌ طيبٌ عجيب، والناس يزعمون أن قوسَ قُزَح يقع على هذا النبات وعلى نوعٍ من الرُّوم الأسود، ومن أجل ذلك يفوح، وهذا عندي من كلام العوام. وذكر الجولقي (د) و(ج)، ورُسْتِي (ي) أسبالانوس (فس) الدار شيشعان (عج) بلالقه، وأرونه (ع) جولقي، ورُسْتِي شوكة رهاوية وقندول، وهو معروف عند الناس.

462 - جيز بوا: هو الهال بوا، وهو القاقلة الصغيرة.

463 - جينة: هي الجينة، والجمع جينوت، نوع من الشجر (في ي).
وأما الجينة فهي نوعان: كبيرٌ وصغير، وهما نوعان من الشوك، فالكبير دُوْنُجٌ لونه إلى الغبرة وكان عليه زغباً شبه الغبار، وساقه ملساء، صلبة، رقيقة، مدوّرة، بين البياض والصفرة، تعلو نحو عظم الذراع، وتفرق إلى أغصانٍ في أطرافها رأسٌ شبه القبسطة، مشوكة بشوكٍ حادٍ شبه الكواكب الموضوعة في الأسطرلاب، وزهره بين البياض والصفرة، ولا يُنَوِّر إلا إذا بدأ العنبُ يطيب في آخر الصيف، وتُعرف بالشوكة الشهباء من

لونها، وهي الجينة عند الناس، واليُنْبُوت عند (سم)، وليس بالخَرْبُوب البطني كما ذكر.
 والنوع الصغير نباتٌ دقيق، له ساقٌ مدوّرة في رَقّة الميل، تعلو نحو شبر، عليها
 شيءٌ من زَعَبٍ مثل ما على رأس الفراسيون، وعليها ورقٌ دقيقٌ طول إبرة الخائط، فيه
 انفجار، يُشبه ورق النوع الكبير سواء، شكلاً ولوناً وشوكاً، في أعلاه غصنان أو ثلاثة
 صفار، في أطرافها رؤوسٌ ككُلْف حبّ الخبز [في الخشونة إلا أن تلك الخشونة أطول
 شوكاً، وهي تخرج من موضع واحد وتجتمع أطرافها في موضع واحد فيأتي شكلها] (52)
 كأنه قُفاحة، في داخلها رأسٌ صغيرٌ يُشبه رأسَ الهندباء، في داخلها شيءٌ شبه الصوف،
 وله نَوْرٌ أصفرٌ شبه نَوْر الهندباء، ونباتها في أسناد الجبال، وهي كثيرةٌ عندنا في الشرف،
 وذكر أن أصلها يُقْتَت الأسنان المَقِينَة، وإذا دُهن به منه منع البرد عن البدن.

464 - جَيْش: قال أبو حنيفة: أرانيه بعض الأعراب فإذا هو المدعو بالفارسية

سَلَمِيز، وهو نباتٌ له قضبانٌ طوال، وخراططه مملوءة حباً صغيراً، وهو من العُشْب (53).

(52) عبارات ساقطة في أ.

(53) «النبات»، ص 98، ومعجم النبات والزراعة 1: 418.

حرف الحاء

465 - حاذ: نوعٌ من الحَمْض، وقيل شجرٌ غيرُ الحَمْض، والأول أصحُّ⁽¹⁾.

466 - حارز الأنهار: نباتٌ له ورقٌ كورق التلّج ظاهرٌ على وجه الأرض ظهوراً يسيراً وكان عليه زغباً، ورقه حَمْسٌ أو ستّ، تخرج من أصلٍ واحد، لا زهر له ولا ثمر، نباته خلجان البحر، يُرَدُّ ويقبض ويُوافق الحكّة والقروح الخبيثة، ذكره (د) في 4، و(ج) في 9، واسمه (ي) طاموغيطن، أي حارز الأنهار، يُسمى لذلك أيضاً لأنه يكون نباته في المواضع التي تستقرُّ فيها المياه وفي الآجام من الخلجان، ويُعرف أيضاً بسلق الماء، وقيل إنه أميؤه وليس به، إنما هو نباتٌ بحريّ، وقد رأيتُه في أحد الخلجان الخارجة من بحر شلطيّش، وهو شبه نبات الثَمَاض.

467 - حارز الماء: وهو نوعان: أحدهما المريفالون (في م)، والآخر حارس الماء، وهو نباتٌ له ورقٌ شبه ورقِ حَمَي العالم، إلّا أنه أطولُ وأرقّ، وأطرافه، محدّدة، ويُشبه أيضاً النوعَ الكبير من عصا الراعي إلّا أنه أطول، وله أغصانٌ طويلةٌ تضطرب ببجزيّة الماء، وتأخذ يَمَنَةً وشمالاً فثُبُتت بالحارس الذي يذهب إلى كلّ ناحية لا يَستقر في موضع واحد، وتلك الأغصانُ مع الورق ظاهرةٌ على وجه الماء وطافيةٌ عليه في زمن الصيف، نباته في المواضع القليلة الماء من الغدران القصار. ذكره (د) في 4، و(ج) في

(1) ذكر أبو حنيفة الحاذ فقال «إنه من شجر الحمض، والواحدة منه حاذة، وتظلم، ومنابتها السهول والرمل... واتخاذ ناجح في الرمل تخصب عليه رطبا وباساً... وعن الأعراب: الحاذة شجرة فضحة تثبت في الرمل» (النبات)، ص 118-119، وهو معجم النبات والزراعة 1: 258.

9، ويُسمى (ي) سطرابطوطس ماريون - أي البحري لأن العجم تسمى البحر ماري - ومعناه الفارش على الماء، وأظنه المفترش على الماء، (فس) بوطاموغيطس.

وَزَعَم قَوْمٌ أَنَّهُ الْأَمِيرُ، وليس به، وقيل هو نوعٌ من عصا الواحِي يُغْرِفُ بِالْأَلْفِ وَرَقَةً، وليس به، والصَّحِيحُ أَنَّهُ صَنْوِيرُ الْمَاءِ، وَيُغْرِفُ بِجَهَّةِ بَطْلِيمُوسَ: قَرِيصٌ⁽²⁾.

468 - حَالِي: قِيلَ هُوَ الْجَنْتُ قَابِطُهُ، وَهُوَ الْأَسْطَرَّاقُوسُ (بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالرَّاءِ)، وَذَلِكَ غَلَطٌ، لِأَن (د) ذَكَرَ الْجَنْتُ قَابِطُهُ فِي 3، وَذَكَرَ الْحَالِي فِي 4، وَإِنَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِمُ التَّوَهُّمُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ اسْمَ الْجَنْتِ قَابِطُهُ أَسْمَ رَاطُقُوسَ (بِفَتْحِ الطَّاءِ وَخَذْفِ الْيَاءِ)، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ فِي الْجَنْتِ قَابِطُهُ تَحْلِيلَ الْأَوْرَامِ الْبَغِيغَةِ الَّتِي فِي الْحَالِبِ الْأُزْبِيَّةِ، لَكِنَّ فَمَلَهُ فِي ذَلِكَ ضَعِيفٌ، وَالْأَخْصَرُ بِتَحْلِيلِهَا وَفَتْحِهَا الْحَالِي عَلَى مَا تَقَلُّ الْمُحَدِّثُونَ مِنَ الْأَطْبَاءِ عَنِ الْقَدَمَاءِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ النَّبَاتُ الْمَدْعُورُ الْأَرْنَالَةُ، وَأَظْنَهُ تَصْحِيفًا بِالْأُزْبِيَّةِ مِنْ أُزْبِيَّةٍ لِأَنَّهُ يَنْفِي مِنَ الْوَرَمِ فِيهَا (وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَرْنَالَةُ فِي ج مَعَ الْجَنْتُ قَابِطُهُ).

ابن جليل والزهراني واليهودي: «الحالي نوعٌ من اللَّفْتِ الْبَرِّيِّ غَيْرِهِمْ: هُوَ الْفِشَالَةُ الَّتِي لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُهُ (سَس): «الْقَرْدَالَةُ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ (د) فِي 4، (وَج) فِي 6، قَالَا: إِنَّهُ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ إِلَى الطَّوْلِ، عَلَيْهَا زَعْبٌ يُشَبُّ الْغُبَارَ، وَلَهُ سَاقٌ صَلْبَةٌ تَعْمَلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَصْفَرٌ يُشَبُّ زَهْرَ الْبَابُونَجِ، وَبَعْضُهُ يَضْرِبُ إِلَى الْفَرْفِيرَةِ وَرُؤُوسُهُ مُشَقَّقَةٌ - وَقِيلَ مُشَقَّبَةٌ وَهُوَ الْأَصَحُّ - شَبِيهَةُ الشَّكْلِ بِالْكَوَاكِبِ، وَيُسَمَّى (ي) أَسْطَرَّاقُوسَ (أَيِ الشَّافِي مِنْ وَرَمِ الْحَالِبِ) (س) بَنُولِيونَ، وَقِيلَ إِنَّهُ الْقَبْصُطِيَّةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. (سَس) وَابْنُ سَمِجُونٍ يَقُولَانِ: (الْأُزْبِي غَيْرُ هَذَا (فِي أ): وَحْتَيْنِ يَسْمَى هَذَا النَّبَاتُ الْحِزْمَ، يُبْرَى مِنْ وَرَمِ الْأُزْبِيَّةِ إِذَا صُنِعَ مِنْهُ ضِمَادٌ وَضُمِدَ بِهِ، وَخَاصَّتُهُ تَحْلِيلُ وَرَمِ الْحَالِبِ وَالْأُزْبِيَّةِ وَأَوْرَامِ الْعَيْنِ، يَرُدُّ نَوَى الْحَدَقَةِ، وَيَنْقَعُ مِنْ صَرَعِ الصَّبِيَّانِ وَمِنْ الْخُنَاقِ الْعَارِضِ لَهُمْ عِنْدَ رُؤُوسِ الْأَلْهَاءِ بِالْتَّلْقِيقِ، وَيُشْرَبُ مَاءُ طَبِيعِهِ أَيْضًا⁽³⁾.

469 - حَالِقُ الشَّعْرِ: الْفُشْرَا، وَهِيَ الْكَوْمَةُ الْبَيْضَاءُ (فِي ك).

470 - حَامَا أَلْقَيْسَ:

نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الزَّرْعِ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَرْقُ، وَقَضْبَانُهُ طَوِيلٌ شَبِيرٌ، وَهِيَ

(2) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: «وَالرَّابِعُ يَسْمُونُ سَطَرَّاطُوطُسَ هَذَا أَكْثَارًا وَانْظُرْ هَذَا لِكِتَابِ د: ص 146».

(3) قَالَ ابْنُ جَلِيلٍ فِي تَفْسِيرِ أَسْطَرَّاقُوسَ: «هُوَ لَفْتُ بَرِّيٍّ وَفِي ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَقَالَ إِنَّ اسْمَهُ بِالْمَحْمِيَةِ

«نَاسِرَةٌ» وَمَعْنَاهُ خِزْفُ الْغُبَارِ وَقَالَ لَهُ أَبْنَاءُ الْكَوَاكِبِ (انْظُرْ هَذَا لِكِتَابِ د: ص 150).

خمسَةً أو ستَةً، تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْوَرَقِ، وَزَهْرُهُ يُشَبِّهُ زَهْرَ الْخَيْرِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرٌ، ثَمَرٌ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، وَأَصْلُهُ أَبْيَضٌ، دَقِيقٌ، لَا يُسْتَمْعَى بِهِ فِي الطَّبِّ، وَنَبَاتُهُ فِي الْعِمَارَاتِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَاسْمُهُ (ي) حَمَأُ أَقْسِيسٍ⁽⁴⁾.

471 - حَانَطٌ: (وَمُحْنَطٌ): الْمُدْرِكُ مِنَ الشَّجَرِ⁽⁵⁾.

472 - حَافِرُ الْمُهْرِ: أَصْلُ السَّوْرَنْجَانِ.

473 - حُبَابُ: الْقَلْلَجَةُ (فِي ق).

474 - حَبٌّ: هُوَ مَا خَالَفَ الْبِزَرَ فِي الْعِظَمِ وَغَيْرِهِ.

475 - حَبُّ الْأَثَلِ: ثَمَرُ شَجَرَةِ الطَّرَفَاءِ.

476 - حَبُّ الْبَانِ: هُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ (فِي ش)، لِأَنَّهُ الشُّرْعُ.

477 - حَبٌّ بِزْرٌ: هُوَ بِزْرُ الْكَثَّانِ (فِي ك).

478 - حَبُّ الْبِلَّاسَانِ: مَعْرُوفٌ عِنْدَ الصِّيدَالَةِ.

479 - حَبُّ التَّالِيفِ: هُوَ بِزْرُ التَّيْبُرُوحِ.

480 - حَبُّ التَّفْرِيقِ: (وَالْفَرْقُ): هُوَ حَبُّ الْفَقْدِ، يُسْتَعَى بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُدْخِلُهُ

فِي أَعْمَالِهَا مِنَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ.

481 - حَبُّ الدَّقَارِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَثَلِ وَاسْمُهُ (لَط) بُوذُوقِرَا.

482 - حَبُّ الرَّاسِ: هُوَ الْمَبْوِزَجِ.

483 - حَبُّ الرَّشَادِ: هُوَ الْحَرْفُ.

484 - حَبُّ الزَّلْمِ: قِيلَ هُوَ حَبُّ الثَّنَمِ، وَقِيلَ هُوَ حَبُّ دَيْسَمٍ، مُفْرَحٌ، أَكْبَرُ مِنَ

الْجَمْعِصِ، أَصْهَبُ الظَّاهِرِ أَيْضُ الْبَاطِنِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، يُجْلِبُ إِلَيْنَا مِنْ بِلَادِ الْبَرْبَرِ، وَيُعرفُ بِقُلْفُلِ السُّودَانِ، وَقُلْفُلِ السُّودَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ غَيْرُ هَذَا (فِي ف).

485 - حَبُّ الرُّنْدِ: هُوَ قَوْلُ الشُّعَالِ (فِي ك. مَعَ الْكَاشِمِ)، وَقِيلَ حَبُّ الْجَزْوَعِ،

وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

486 - حَبُّ لَيْشِشٍ: هُوَ حَبُّ الْمَثْنَانِ، لِأَنَّ الْمَثْنَانَ يُشَبِّهُ الْكَثَّانَ (فِي م)، وَصَفَ

ذَلِكَ (س)، بَوْلَشٍ: هُوَ حَبُّ الْمَازَرِيُونِ. الْوَازِي: هُوَ حَبُّ النَّيْلِفِ وَقِيلَ أَنَّهُ الْقَرْدَمَانَا

(4) وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ خَمَأُ أَقْسِيسٍ (بِالْخَاءِ) وَشَرَحَ لِكِتَابِ د. ص 132.

(5) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «الْحَانَطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الثُّغْرُكُ، يُقَالُ لِلشَّجَرَةِ وَالشُّبِّ إِذَا أَمْرَكَ ثَمَرُهُ: أَحْنَطُ يُحْنَطُ إِحْنَاطًا، وَحَنْطُ

يُحْنَطُ حَنْطَاءً» (وَالنَّبَاتُ)، ص 139-140. وَهَمْعُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةُ (471).

- وقيل حَبُّ الْقَرْظَم، والأصَحَّ حَبُّ المِثْنَان.
- 487 - حَبُّ المَلُوك: يَقَعُ على ثلاثة أشياء: على ثمر القُستق، وعلى ثمر الصنوبر، وعلى القَراسيا، وهو الأشهر به.
- 488 - حَبُّ مَنَشَم: هو حَبُّ البان.
- 489 - حَبُّ النِّعَم: هو حَبُّ الشَّيْب، وَتُسَمَّى أيضاً حَبُّ الرِّوَلَة للصباغين.
- 490 - حَبُّ النَّعَق: هو حَبُّ الرِّند، وقيل الرِّند، والأول أصح.
- 491 - حَبُّ النَّسَا: بزر الأنجوة، وقيل حب الحنظل لأنه ينفع منه (أي من عرق النساء) إذا شرب مراراً أو تقيء به.
- 492 - حَبُّ النَّشَم: هو حَبُّ القَيْب، وهو نوعٌ من النَّشَم (في ق).
- 493 - حَبُّ النَّيْل: هو حَبُّ العُجْب، وهو ضربٌ من الاحباق ونوعٌ من اللباب.
- (في ل).
- 494 - حَبُّ النَّصَا: هو حَبُّ الأنجوة أيضاً.
- 495 - حَبُّ النَّصَب⁽⁶⁾: هو حَبُّ الراس.
- 496 - حَبُّ النَّصْرَا: هو حَبُّ النَّزْرَق، ويقال الطَّرَطْر، والطَّرَطْر اسمٌ لصوتِ النَّصْرَا لأنَّ الإنسان إذا أخذه لِيَسْهَلَهُ صَرْطُهُ (في ي مع التَّوَع) والطَّرَطْر أيضاً شيءٌ يتولد من الخمر شبه التنكار يدخل في صباغ الأرجوان.
- 497 - حَبُّ النَّعْرَع: يجعله الناسُ حَبَّ الأبهل، ولم يذكر (د) أن للأبهل حباً.
- (في ع).
- 498 - حَبُّ النَّعْرُوس: هو الكيابة.
- 499 - حَبُّ النَّعَار: هو حَبُّ الرِّند.
- 500 - حَبُّ النَّفَقْد: هو الفنجيكست.
- 501 - حَبُّ النَّقْظَم: هو حَبُّ النَّصْفَر (في ق).
- 502 - حَبُّ النَّقْطَاة: هو النَّزْر، وقيل حَبُّ الدُّخْن.
- 503 - حَبُّ النَّقْطَن: شيءٌ معروف، وتُسَمَّى خَيْسَلُوح.
- 504 - حَبُّ النَّقْلَق: هو حَبُّ النَّقْسُوس الأسود (في ل مع اللباب).
- 505 - حَبُّ النَّقْلَقِيل: (بقافين مكسورين، من اللغة) هو الذي يفرقه جهال الأطباء

(6) في ب، حَبُّ النَّصَب.

بالفلفل الأبيض المثلث الشكل، وهو معروف، وليس من بلادنا، وقا اختلف فيه بعض الأطباء، فمنهم من يجعله نوعاً من الزمان البري المسئى (ي) أرمين، الخليل بن أحمد: «هو شجر له حب أسود في قدر البندق يؤكل كما يؤكل الفستق، أحمد بن داود: هو ثمر شجر يشبه اللوباء، لذيد الطعم، إذا أُكِلَ مَيِّج الجماع، ويقال قَلْقِل وقلقلان وقلقل (في ق) (7)».

506 - حَب القوقايا: هو ثمر الرُند لأنه على شكله، والقوقيا حب يصنع من أخلاط أدوية لتنقية الرأس.

507 - حَب السُّفنة: أبو جريح: «هو حب شجرة تنبت بالقفار، طول ذراع، ورقها شديد البياض، ولها حب في قدر حَب الفلفل، لين، ويحبها دهن». حبش: «هو نوع من التين، ويسمى شهدانج البره. الرازي: في (الحاوي) هو الحَب المسئى بالفارسية الكبدانه، وهو الصامريوما: وزعم غيره أنها ثمره اللاعبة (8)، وأصله البنج. اليهودي: هو حَب القارة (في ق). وهذا الحَب إذا أُكِلَ زاد في الباء وزاد في الجماع، وقيل هو الشاهدانج البري.

508 - حَب الشَّبَق: هو حَب الأنجرة.

509 - حَبَة (بكسر الحاء): هو كل ما ييس من البقل وسَقَط على الأرض منقطعاً، وما دام قائماً بعد يُيسه يُسَمَّى القَف (9).

510 - حَبَة (يفتح الحاء): بزر البقل كله.

511 - حَبَة بيضاء: هو بزر الكُنْكَر، عن ابن سميون.

512 - حَبَة حُلوة: هي الأيسون.

513 - حَبَة خضراء: ثمر شجر هو نوع من الصُرو (في ض).

514 - حَبَة كُرْدِيَّة: (والناس يُصَحِّفونه بالحنة وبالجنة) وهو حَب تَأْكُلُه النساءُ ببغداد

للسمن، وتأكله الرجال للزيادة في الباء، وهو مشهور في سوق أصحاب الابرار هناك ولم أر له صفة، وقيل هو حب السمنة بعينها وهو عندي الصحيح.

515 - حَبَة الفُرس: هو ثمر الخيزران.

516 - حَبَة سوداء: يقع على نباتين: أحدهما الشونيز والآخر حَب نوع من الرُوم

(7) سبكر في حرف القاف في قفل.

(8) في ب: (اللاعبة بالباء).

(9) «النبات»، ص 129، ومعجم النبات والزراعة، 59:1.

يُعرف بالغرار، يُجلب إلينا من المشرق، وهو حب أسود، عُدسي الشكل، براق، يُعرف هناك بالخشملك، ويُسمى (فس) جشوم وجنبرك⁽¹⁰⁾، وقد يوجد بالأندلس. (في ر).

517 - حُبَر: (جمع حُبرة): هي الشلعة - أعني القُعدة التي تخرج في العود - وهي الأُنبئة أيضاً - فتقطع وتخرط منها الآنية فتكون مُوشاة حسنة⁽¹¹⁾.

518 - حبريان: من جنس الكفوف، ومن نوع البقل المستأنف النبات من أرومته، ومن أصناف الغزوع، ورقه شبه ورق الثوث أول خروجه، فإذا عظمت الورق كانت على شكل ورق الباذنجان وفي لونها، وصارت الورقة الواحدة منها تغطي بها السلة التي يُساق فيها العنب، وتلك الورق جُعد كورق العنب المُز، تخرج في وسطها ساق مجوفة، مُدوّرة، ذات أغصان كثيرة تملأ نحو القامة، في أعلاها حب مُشوك كحب الغزوع البري الذي يلقى بأعراف الدواب والياب، في داخل تلك الغُلف حب طويل، عريض، أسود، شبه قم قريش قدراً و شكلاً ولوناً، ولا يكاد يُفرق بينهما، ويُسمى هذا النبات (عج) حبريان (لس) أبو القاسم الفيار، وورق الحنّاء، لأن النساء يستعملن هذا الورق وقايةً للحنّاء إذا خُصبت بها الأيدي.

وزعم بعض الأطباء أن ورقه يوضع على بطن النساء فيخف وجعها ونهون عليها، وهو صحيح مجرب.

يُتخذ في البساتين والدور، وتؤكل عسايجه نبتةً ومطبوخةً كالعداليق، وهو كثير بطليطة وشت مريه.

ابن رزين: ومنه نوع بري أصغر منه، ولا فرق بينهما إلا أنه لا يقوم أكثر من ذراعين. ويُسمى هذا النوع (ي) أوقطس⁽¹²⁾ ذكره (د) في 4، وخاصته إذا سُقي من مائه النساء نصف أوقية نفع من وجع الخوف، وكذلك إذا طيخ ورقه مع نخال وضد به فعل مثل ذلك، وإذا دُق مع البصل وخزف الفار كان جيداً لآليات شعر الرأس.

519 - حُبلة: هو ما كان من ثمر الأعضاء كثمر السلم والشمرد والداذي، وهي في حياة غُلف الباقلي وفي قدرها، فما كان كذلك سُمي حُبلة وغلّفاً، وابتداء هذا كله البرم، وهو غُلف الثور، فأول ما يخرج برمة ثم يخرج فيها زهر ثم حبة خضراء، فإذا سقط الثور

(10) في ب: خشنبرك.

(11) «النبات»، ص 127.

(12) أوقطس في شرح لكتاب د، ص 147، حيث قال عبد الله بن صالح إن نوعاً منه هو المعروف بأبي القاسم العيان

(بالنون) واسمه باللطيني مُلرِه.

خَلْفَهُ غُلْفٌ كَخَرَابِيبِ الْبَاقَلِيِّ وَاللَّوْبِيَا، وَاسْمُ تِلْكَ الْغُلْفِ الَّتِي تَكُونُ آخِرُ النَّوْرِ حُبْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً، فَإِذَا كَثُرَتْ قِيلَ لَهَا غُلْفَةٌ⁽¹³⁾.

520 - حَبْلُ الْمَسَاكِينِ: اخْتَلَفَ فِيهِ؛ (سَمِعَ) يَجْعَلُهُ نَوْعًا مِنَ الْقَسَوسِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَثْنَكَةِ، وَقِيلَ هُوَ الْبِلَابُ الْمَجْمُوسِي، وَقِيلَ عَصَا الرَّاعِي، وَقِيلَ الْبُذْرَةُ، وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَوُسْتُ حَبْلِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوا الْحَشِيشَ وَالْبَقْلَ رَطَبُوهُ بِهِ.

وقيل إنه نباتٌ له ورقٌ يشبه ورقَ الْقَطَفِ فِي الطَّوْلِ وَالْخِلْقَةِ إِذَا شَاخَ الْقَطَفُ، وَهِيَ زُرْحَانِيَةُ السُّوقِ تُخْرَجُ قَضبانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، وَيَنْفَرِعُ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ فُرُوعٌ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَهُ أَصْلٌ كَثِيرُ الْعُرُوقِ، لَهُ زَهْرٌ أَزْرَقٌ، وَيَخْلُقُهُ حَبٌّ... وَتُتَّخَذُ فِي الدَّوَرِ وَالْبَسَاتِينِ، وَوُسْتُ بِقَرطَةِ: الْغَالِيَةِ، وَحَبْلِ الْمَسَاكِينِ.

521 - حَبَقٌ: يَقَعُ عَلَى نَبَاتٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ جَنْسٌ لِأَنْوَاعٍ تَحْتَهُ، وَأَكْثَرُهَا دَاخِلَةٌ فِي جَنْسِ الصَّعَاتِرِ، وَالْأَقْلُ دَاخِلٌ فِي جَنْسِ الْفُؤُذَنَجَاتِ.

قال علي بن سُلَيْمَانَ: «إِنَّ الْحَبَقَ عَلَى الْإِطْلَاقِ: الْفُؤُذَنَجُ النَّهْرِيُّ»، وَالْحَبَقُ عِنْدَنَا رِيحَانٌ طَيِّبٌ، مَرْتَعُ السُّوقِ، جَمِيلُ الْمَنْظَرِ، حَسَنُ الرَّائِحَةِ، وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ، وَسَهْلِيٌّ وَمَائِيٌّ وَرَيْفِيٌّ وَبَسَاتِنِيٌّ.

فَالْبَسَاتِنِيٌّ عَشْرَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا يُعْرَفُ بِالْمِصْرِيِّ، وَهُوَ حَبَقٌ عَرِضُ الْوَرَقِ، يُشَبِّهُ وَرَقَ الْحَمَامِجِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضٌ، وَأَطْرَافُ وَرَقِهِ إِلَى الْاسْتِدَارَةِ، وَفِيهَا انْحِفَارٌ، وَسَاقُهُ مَرْتَمَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ عَظَمِ الذَّرَاعِ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضٌ، دَقِيقٌ، وَجُثَّتُهُ حَمْرَاءُ شَبَّهَ جُمَّةَ الْحَمَاضِ، وَمَا يَنْبَغُ مِنْهُ بِالْيَمَنِ وَبِلَادِ الْعَرَبِ فَإِنَّهُ يَغْظُمُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ أَقْلٌ مِنَ الْقَامَةِ قَلِيلًا، وَوُسْتُ هُنَاكَ: النَّمَامُ، وَبِالشَّامِ: الْحَبَقُ النَّبْطِيُّ (ر) بِاسْلِقِي، بِزَرِهِ شَبَّهَ الْحَبَقَ الْحَمَامِجِي، (لَط) كَلَوِيَاشِيَا (بِتَفْخِيمِ الْكَافِ وَالْبَاءِ).

وَنَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْمَقْلُوبِ، وَرَقُهُ شَبَّهَ وَرَقَ الْمِصْرِيِّ، إِلَّا أَنَّ لَهُ مَعَالِيْقَ طَوَالًا، إِذَا خَرَجَتْ الْوَرَقَةُ مِنَ السَّاقِ وَامْتَدَّتْ يَفْلَاقُهَا انْفَتَلًا وَانْقَلَبَ ظَاهِرُ الْوَرَقَةِ النَّازِلَةُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَالنَّازِلَةُ إِلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، سَاقُهُ مَرْتَمَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ عَظَمِ الذَّرَاعِ، وَزَهْرُهُ أَبْيَضٌ فِي جُمَّةٍ فَرْفِيرِيَّةٍ، عَطِرُ الرَّائِحَةِ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى نَبَاتِهِ مَرَارًا.

وَنَوْعٌ ثَالِثٌ يُعْرَفُ بِالْهَقْلِيِّ، شَبَّهَ وَرَقَ الْحَمَامِجِي، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَطْوَلُ، فِي وَرَقِهِ مَلَاسَةٌ، وَلَوْثُهَا مَائِلٌ إِلَى الْغُبَرَةِ فِيهَا انْحِفَارٌ، وَلَوْثُ قَضبانِهِ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهِيَ... تَعْلُو نَحْوَ

ذراع، ولا يسقط ورقه صيفاً ولا شتاءً، وهو من الدائم الخضرة العام كله، وتنجب ملجته [أي نواه] إذا غرس كما يزرع بزره، وإذا تنجبت ملجته وتشرع علاقته وتوتوه يصنع الناس ذلك منه، ولم يأخذوا له بزرًا، وهو كثير بصقيلة والمرة وقادس وشلطيش، وقفت عليه ورأيتُه، ويُعرف بالحبقي العخر، والبرلماز، وهيتامره.

ونوع سابع يُعرف بالصفعري، وهو نوعان: أحدهما ورقه شبه ورق الحمامي، إلا أنها أصغر، وهي على ساقٍ مرتعة، مجوفة، مائلة إلى الحمرة، تعلو نحو عظم الذراع، وزهرها أبيض في جحفة خضراء مائلة إلى الصفرة شبه جحفة الصعتر المستعمل في الطعام طيب الرائحة، والثاني ورقه كورق الصعتر المستعمل في الطعام، وساقه مرتعة، مجوفة، تعلو نحو الذراع، وله أغصان كثيرة وجحفة شبه جحفة الصعتر المستعمل في الطعام، عليها زهرٌ دقيق أبيض، عطرُ الرائحة، وكأن على ورقه صلابة وخشونة تحت المَجَسَّة، يُسمى الحبقي الصفعري والكرماني والحاحي، وهو ريحانة الملك والشاهشيرم (معناه ملك الأحبار). ذكره (د) في 3، ويسمى (ي) مارن، (س) يصورين.

ونوع سابع يُعرف بالقزفلي، ورقه عريض كورق الحمام، إلا أنها أعرس، وشبه ورق الباذروج في الشكل، خضرته مائلة إلى الصفرة، فيه تشريف، وكان عليه زنبراً أبيض شبه الغبار، وله في أعلى الأغصان أغصانٌ آخر، رقائق في رقة الميل، ثلاثة أو أربعة، تخرج من موضع واحد كأنها سنابل مملوءة من غُلف الثبر، وبزره دقيقٌ مُدحرج في قدر حب الخزول وأصغر، لونه أصهب، ويسمى بأصابع القينات، وبالريحانة الرومية، (ي) كما دريون، وهو الافرنجيشك، (س) أرفلان، وأبنيس.

ذكر الأحبار (د) في 3، و (ج) في 7.

ونوع ثامن يُعرف بالحبقي الترنجاني، لأن الترنجان له ورق كورق الآس، وليس يبيد الشبه من ورق الحبقي الصفلي، وهو على ساقٍ مرتعة وأغصانٍ رقائق ذات زهر أبيض، رائحته كرائحة الترنجان، وزعم قوم أنه الباذروج، وليس به.

ومن نوع الأحبار الحوك، وهو الباذروج عند بعض الرواة، زعم ابن جليل - وهو الصحيح عندي - أن الباذروج هو الحبقي العريض الورق، وورقه ناعمة، محدّد الأطراف كورق البقلة البمانية، إلا أنها أعرس، وفيها خطوط كأنها سُنت بطرفٍ إثر رقيقة، وله ساقٌ غليظة، مجوفة كساق البقلة البمانية، في نحو القعدة، وفي أعلاها سنابلٌ مخروطية، صنوبرية الشكل، ولجمال زهره يزرع في البساتين والدور، وله بزرٌ دقيق، أسود إلى

الحُمرة، شبه بزر البقلة اليمانية شكلاً وقدرًا، وهو بِرَّاقٌ، ورائحةُ هذا النبات كرائحة البقلة اليمانية، فإذا قُطِعَ وذَبِلَ تغيَّرت رائحته وصارت غيرَ مألوقة، وهذا أصعبُ أنواع الحَبَق ربحاً، وطعمه نقيٌّ، يَقْبِلُ البَطْنُ إذا سُلِقَ في ماء ثم أُعيد الطبخُ في ماء آخر، وأنا أقول أنه نوعٌ من البقلة اليمانية، وهذه البقلة كثيرةٌ بالعراق يأكلونها كما تأكل نحن البقلة اليمانية، وذكر الباذروج (د) في 2، و(ج) في 8، ويُسمَّى (ي) أَوْقِيمُنْ، -فس) باذروج (بالجيم)، وأظنُّه تصحيفاً والصواب باذروج (بالحاء غير معجمة) أي كاذب لأنه عديم الرائحة، وهي لغةٌ يونانية [فارسية] في قولهم باذروج كأنهم قالوا: ريحٌ كاذبة (لس): حوك، (ع) طرطور الحاجب والحَبَق العريض.

اختلف كثيرٌ من الأطباء في الحَبَق المسمى بالحوك والباذروج، فقال (سس) و(سع) وعيسى لبنٌ ماسةٌ والبصري وابن سريون: إنه الحَبَق العريض، وقال علي بن زَيْن: إنه الفوذنج الثَّهري، وقال ابن الهيثم: إنه المَرز، وقال حُنين عن (ج): إنه الحَبَق الترنجاني. وقال أبو حاتم: هو الترنجان بعينه، [وقال] مجهول: هو بقلةٌ طيبةٌ الريح. أبو الفتح الجرجاني: هو من بقول المائدة. وزعم أبقراط أنه يَقْبِلُ البطن. ابن ماسويه وابن ماسة قالا: يُطْلَقُ البطن (د): وَيُهَيَّجُ الشَّطاسُ ابن ماسويه وابن ماسة قالا: «ينفعه وَيَقْطَعُ كَثْرَتَهُ» وزعم بعضهم أنه إذا مُصِغٌ ووُضِعَ للشمس وتُرِكَ ساعةٌ تكون فيه ديدانٌ صفار. وأكثر الأطباء يعتقدون أنه الترنجان بعينه. وذلك غلطٌ لأن الباذروج والترنجان ذكرهما (د) و (ج) في موضعين مختلفين.

[قال] ابن سميون: «أخبرني من أتى به من أهل العراق أَنَّ الباذروج من بقول المائدة، وريحه طيبة، وظهر لي في لفظه أنه داخل في الصُّومَران».

وحكى (د) نباتاً يُسمِّيه بعضُ الناس تونجان، وبعضهم أريغارن، له ورقٌ كورق الجرجير، مُشَرَّفٌ، إلَّا أنه أصغر منه بكثير، وساقه تعلو نحو ذراع، لونها مائلٌ إلى الحُمرة، ورائحةُ زهره تُشبه رائحةَ النَّفَّاح، سريع التفتُّخ، في وسطه شيءٌ شبه الشمر، ومعنى أريغارن: الشبيحي، نباته في السياجات والدَّمن، وحكى (د) أن الباذروج هو النوعُ الكبير من أنواع الفوذنجات الجبلية المعروف عند الشَّجَّارين بالفوذنج المرجمي، وهو تَرُنْجَانٌ جبليٌّ، وهو الحوك، معروفٌ عندنا (وصفته في ف مع الفوذنجات).

ومن أنواع الأحباق: الترنجان، ويُسمَّى باذرنجويه أيضاً، ومعناه ذو الريح الطيبة، وقالوا: معنى باذ بالفارسية: ريح، وجويه: أُنْج، أي ريح الأُنْج، وهو أربعة أنواع: بُسْتَانِي وبرِّي وجَبَلِيٌّ ونَهْرِيٌّ، وزهرها كلها أبيض، وبزرها دقيقٌ أصهب، وقد يكون منه

أسود، وهو مثل أطراف الإبر في الجذوة والرقعة، وذكر (د) الترنجان في 3، و(ج) في 6، وُسْتَى (ي) بوجارش⁽¹⁴⁾ (فس) بافزنويه، (بر) قزوين، (عج) ترنجاش (ع) ترنجان، (ن) سينه، وُسْتَى مُفْرَح قَلْب المحزون، وُسْتَى كاشف الحزن ودافع الغم.

والبري نباته له ورق أصغر من الموصوف أولاً وأقصر، مشرفة، وله قضبان مُربَّعة تعلق نحو عظم الذراع، وكأنَّ عليها زئيراً، وهي لدنة تحت المجسة، وهو شبيه بالبستاني في جميع أحواله، إلا أن خضرته مائلة إلى الغيرة والصفرة، عديم الرائحة نباته في المواضع الرطبة والتخوم وعند السياجات، ويترقه الناس بالخردينه، ولم يثبت، وقيل هو نوع من المشكطرامشيج، وهو الصحيح. والجبلي هو الحوك، وقد تقدّم.

والرابع قيل أنه اللوذنج النهري، وهو غلط، والصحيح أنه العز، عن بعض المفسرين (في فـ مع القوذجات).

ومن نوع الأحباق الثُّنَع، إن شئت جعلته من نوع الأحباق، وإن شئت من نوع الصعائر وهو أليق به، وهو أربعة أنواع بستانية وخامس بري.

فأما أحد البستانية فهو الثُّنَع، له ورق كورق الصعتر، إلا أنه أطول ورقاً منه، وفيها تشريف، وعليها حروشة، وقضبان مُربَّعة، رفاق، وفيه عطرية، وهو معروف، ذكره (د) في 3، و (ج) في 7، اسمه (ي) إيدياسمن ويوسيمون، و(فس) إيواشتي، (عج) مائه ميوره، ثُنع ويورعا في بعض اللغات، (نط) هشرا، وهازان وهازما وهرما.

والثاني من البستاني هو الثُّمَام، له ورق كورق الثُّنَع إلا أنها أشد خضرة وأقل تشريفاً وخشونة، وهو يُشبهه في جميع صفاته إلا ما ذكرنا، وأصوله كأصول الثُّبُّ تحت الأرض كما تدبُّ أصول الثُّبُّ. ذكره (د) في 3 في غير الموضع الذي ذكر فيه الثُّنَع، وله رائحة طيبة، اسمه (ي) أرللس - أي الدودية، ولذلك يُسَمَّى الحَبَق الدودي لأن عروقه تدبُّ تحت الأرض كالودود التي تخرق الأرض - ويسمى أيضاً أرلن - أي الديق - (عج) مائه، (ع) ثَمَام لسطوع رائحته، (س) إيدواسيمون، (فس) مَتَي من طيب رائحته.

والثالث من البستاني يُعرف بالسينير، اسم أعجمي والناس يُصحفونه، والصواب في اللغة اللطينية شيشنبره وعامتنا تُسميه الشنبر، وبعضهم يقول الصندل، وهو تصحيف

(14) في شرح لكتاب د، ص 86: بَخَارَس.

وَعَلَطُ (ي) إيلياسمين، (عج) مَنَدَه، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق الحماحم، إلا أنها أقصرُ منه ورقاً، وأطرافُ الورقِ إلى التدوير، وفيها تقعر، وخضرُها مائلةٌ إلى السواد، وفيها ملامسة، وله أغصان، مربعة، مُجَوَّفة، فُريضة، طيبة الرائحة، ومن هذا الصنف نوعٌ بريٌّ له ورقٌ كورق السذاب إلا أنه أرقُّ وأطولُّ وأصلب، وطعمه حريف، ورائحته طيبة، ونباتُه بين الصخور، وهو أقوى من البستاني في الفعل، اسمه (ي) ريغس، ولا تدبُّ أصولُه تحت الأرض كما يفعل البستاني.

وأما البري فنباتٌ دقيقٌ، ضعيفٌ، له ورقٌ صغير شبه ورق الثُنع. إلا أنها أصغر، منفردة على أغصانٍ رقاقٍ صلبة، وله زهرٌ دقيقٌ، أبيض، نباتُه بالتخوم وبين الزروع، لا رائحة له.

ويتعلق بالثُنع الفودنج الجبلي بأنواعه (في ص مع الصعائر).
ومن نوع الأحباق: المرزنجوش، إن شئت جعلته من نوع الأحباق وإن شئت من نوع الصعائر، وهو أليق به، ومنه بُستاني له ورقٌ كأذن الفأر شكلاً، وهي صغار، فيها انحفار، ولونها أخضرٌ إلى الغيرة، وله قضبانٌ دقاق، مربعة، أرقٌ من قضبان الصعتر، غُبر، وله رؤوسٌ صغارٌ في قدر الكزينة، تُشبه رؤوس الجعدة، وله بزرٌ دقيقٌ، مُدَخَّرج، أصهب، يُشبه بزر الأفرنجيشك. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8، اسمه (ي) صمصوخ⁽¹⁵⁾ (عج) شرخره، (ع) العنقر (بالزاي)، (فس) مرددوش، ويقال مردلوش ومرزنجوش، ويُسمى حبق المُرْد، وحَبَق الفتي، وريحانة الأمرد، والناس يقولون للفتى أمرد، ويقال له مرداودوش، ويُسمى عند بعض الرواة الشملول، وعند بعض الأطباء آذان الفأر، وهو خطأ، لكنه نوعٌ منه، ويُعرفه بعض الأطباء بالنمس.
وبعض الناس يُسميه سمسقون وسمسخون، ويُسمى غَيِّبَران وليس به، وأما البري

(15) في شرح لكتاب ده، ص 84: سمسخون. قال ابن جليل تفسيراً له: «هو المرزنجوش بالقاسية. وتأويله حبق افقا [الفتى].» ويُسمى بالريعية العنقر؟ وصوابه العنقر حاشية وجدناها مقيدة على هامش النسخة ب من كتاب دالعمدة، لوحة 85 ب، وهي بمثابة تصحيح لما قاله المؤلف عن الباذروج، وهذا نفس الحاشية:

قال علي بن عبد الله: كيف ذكرت أن الباذروج الحاء غير معجمة، ومعناه ريح كاذبة - أي أنه عديم الرائحة - وذكرنا أنه النوع الأحمر من البرغوث المعروف عندنا بظُرُور الحاجب وغلَطَط في الكلام، وذلك كله غلطٌ من صاحب هذا القول ومنك إذ زعمت أنه صحيح. وذلك أن الباذروج (بالجيم) نباتٌ مشهور في كتب اللغة مروى عن العرب، من يقول الثمالة يؤكل نباتاً كما يؤكل الفحل والكُرنب وسائر بقول المائدة، وظُرُور الحاجب... لا حراقة فيه ولا عطرية كما في الباذروج.

منه فهو المعروف بالصُّعَيْتَرَة، وهو نوع من الهيوفاريقون.

522 - حَبَقُّ البَادْرُوج: هو طرطور الحاجب عند بعض الرواة.

523 - حَبَقُّ البَقَر: هو البابونج، على أنه ليس من جنس الأحباق التي وصفنا،

لكن إنما ذكرناه لأنه يُسَمَّى عند الأطباء بهذا الاسم.

524 - حَبَقُّ بستانِي: هو التَّعَم، عن الرازي.

525 - حَبَقُّ التماسيح: هو الصُّومَرَان.

526 - حَبَقُّ حاجبي: هو الصُّعَر.

527 - حَبَقُّ الراعي: هو نباتٌ ورقه كورقِ المرزنجوش أو ورق الصعتر إلا أنها

أعرض، وفيها انحفارٌ وملاسة، وهو من نبات الرمل يَبْتَ في زمن الخريف، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، عطرُ الرائحة، وهو كثيرٌ بجهة طليطلة.

528 - حَبَقُّ الزواني: هو الحماحمي، لأنهم يستعملونه كثيراً.

529 - حَبَقُّ كومانِي: (سع): هو الشاهشُثْرَم، وتبعه على ذلك عددٌ من الأطباء،

وقيل هو الحَبَقُّ الصنوبري، وهو الأصح.

530 - حَبَقُّ الماء: الصُّومَرَان، وقيل إنه نباتٌ ورقه شبه ورقِ الحَبَقِّ الحماحمي،

إلا أنها أعرض وأقصر وألين، وكان عليها زغباً، لَذَنَةٌ تحت المَجْشَمَة، له ساقٌ مُجَوَّفَة، مُدَوَّرَة، حمراء، شديدة الرخوصة، كثيرة الرطوبة، غضة، لا زهر لها ولا بزر إلا ما لا خطر له، نباته عند مجاري المياه في الخنادق وعند الغيران [الغدران] والمواضع الصخرية الندية، ويسمى حَبَقُّ الماء وحشيشة القوباء لأنه إذا دُقَّ ورُشَّ بالخل وضُمِدَ به القوباء مراراً بعد أن تُحَلَّك حتى تَذْمَى أزالها، ويسمى بقرطبة حَبَقِيَّالَه.

531 - حَبَقُّ المُرْد: هو المرددوش.

532 - حَبَقُّ مُتَيْن: نباتٌ له ورقٌ كورقِ عنب الثعلب في اللون، وكورق اللوبيا في

الشكل إلا أن أطراف ورقه محدَّدة، وفيها تقعرٌ يسير، وساقه مدورة تمتد في نباتها وتتعلّق بالشجر وترتقي فيها، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، وتؤزّه أزرق في شكل زهر الياسمين، إلا أنه أرق وأصفر، وفي وسط الزهرة شيء أصفر، يظهر في زمن الربيع في مياه، مجتمعة الأغصان كأنها جُصَم، وتلك الأغصان رقائق، معرجة مثل درج، ورائحة هذا النبات كريهةٌ مُتَبِّنةٌ ونباته في المواضع الظليلة وعند مجاري المياه من الفياض والخنادق والحيطان. ورأيتُ هذا النوعَ بجهة رَحَى بني كنانة من وادي أبره بعمل اشبيلية.

- 533 - حَبَقُ الْمَعَز: الأقمحوان الكبير المسمى يُبْلِه.
- 534 - حَبَقُ نَهْرِي: هو الضُّومَرَان.
- 535 - حَبَقُ عَرِيض: هو الباذروج.
- 536 - حَبَقُ الْفَتَق: هو المرددوش.
- 537 - حَبَقُ الْقِيل: هو المرددوش في بعض التفسير.
- 538 - حَبَقُ الثَّيَاب: هو المَعَز.
- 539 - حَبَقُ السِّيَاح: هو الضُّومَرَان.
- 540 - حَبَقُ الشَّيْخ: هو المَعَز، ويُعرف بريحانه الشيوخ.
- 541 - حَبَشِيَّة: هو اللوف الكبير.
- 542 - حَبْل: أبو نصر: هو شجرٌ يُشبه الشُّوْخَط، ونبأته مع النَّبَع في الجبال، وهو من عُنُقِ العبدان، وقيل هو نوعٌ من النَّبَع لكثرة شبيهه به⁽¹⁶⁾.
- 543 - حَدَال: [حذال]: أبو زياد: هو شيءٌ يَبْتَ في الشجر⁽¹⁷⁾ كالصمغِ واللَّيْ شَبِ الدُّومِ⁽¹⁸⁾. وهو مثلُ اللَّكِّ في الحُمرة بل أشد.
- 544 - حَدَج: حَنْطُ الحَنْظِلِ والبَطِيخِ والباذَنْجَان ما دام صغيراً.
- 545 - حَدَق: هو الباذَنْجَان، عن أبي حنيفة⁽¹⁹⁾.
- 546 - حُرّ: واحد الأحرار وهو ما رَقَ من البقلِ وعُنُقٍ، والعُنُق: الرِّقَّة.
- 547 - حُرْث: أبو حنيفة: هونباتٌ ينبت على الأرض، طويلُ الورق، بين تلك الزرق حَبٌّ ضَغِيرٌ يُشبه الفلفل ويَبْتَ في جُلْدٍ من الأرض، وزهرته بيضاء، وهو يتسَطَّح قضباناً تُشبه الأرسية، وهو مرعى حَسَن، من أحرارِ البقول، طعمه حارٌّ كالْفلفل، طيب الريح، اسمه (عج) يَبْرُه لحرارته، وهو الثَّمَلُك، عن بعض الرواة، وهو الأنيسون البري، وذلك غَلَط⁽²⁰⁾.
- 548 - حَرْد نِيرِه: [خرد نيره]: الترنجان الذي لا رائحة له، وهو كثيرُ الرُّغْب. لَدُنْ

(16) والنبات، ص 100.

(17) قال أبو حنيفة: «الحَذَال (بالذال المعجمة) شيءٌ يَبْتَ في الشجر كالصمغ يشبه الدُّوم... وواحدُه الحَذَال»، وعلى هذا فالمرجح أن يكون الصواب الشجر - كما في طبعه لوين من كتاب النبات - «وهو الشجر» نصحيح في نسختي والعمدة، (انظر النبات، ص 126-127).

(18) الدُّوم، مثل الصمغ يخرج من أجواف الشجر يُدَنَّم به السد، «النبات»، ص 171.

(19) المصدر السابق، ص 139.

(20) ذكر أبو حنيفة الحُرْث ولم يذكر أن له خباً ولا زهرة (انظر النبات، ص 122).

(في ت) وهو يُقَتُّ الحصى إذا أديم شُرْبُهُ.

549 - حَزْمَل: الحومل نوعان: أبيض وأحمر، وهما من أنواع الجَنَبَةِ ومن الأغلاث لا يَرعاه شيء، وربما نالت منه المعز عند التجهدة قليلاً إذا ييس، والأبيض منه العربي، والأحمر الشامي.

واختلف في الحَزْمَل، فقال الرازي في (الحاوي): هو السذاب البري، وقال مرة أخرى: مولى هو الحومل، هكذا وقع في كتاب ابن سميون، وقال (د) في 2 و(ج) في 8: «الدواء الذي سميناه فيما سلف حوملا قديماً أن يكون السذاب»، وقال مجهول: «مولى هو الخردل»، [قال] سليمان بن حسان: الحومل بالعربية والأشْفند بالفارسية، ومولى باليونانية. ذكر (د) الحَزْمَل في 3 وسماه مولى، وهو العربي: وذكر آخر في 3 وسماه أيضاً مولى، وهو الشامي، وهو البري عند بعض الناس وليس بالخردل. وزعم بعضهم أنه سذاب بري من أجل شبه ورقه بورق السذاب، والصحيح ما تقدّم.

[قال] أبو حنيفة في (الأعيان): «العرب تقول حَزْمَل وحرملة وحَزْمَلَة» (الثلاثة أنواع من النبات ستأتي إن شاء الله) (21).

وأما الذي وصفه (د) في 3، وسماه المولى فهو الحرملة، وهو نوعان: أحدهما له ورق كورق الثبل إلا أنه أعرض منه، وهو مفترش على الأرض، وله قضيب أبيض طوله أربع أذرع وعلى رأسه شبه رأس الثوم، ورأسه بنسج لونا وشكلاً إلا أنه أصغر وأصله يشبه أصل البلبوس، وهذا هو الشامي، يَنْبِت بقرب الآجام، وهذا هو الحَزْمَل الأحمر. والنوع الآخر هو قضبان كبيرة تُخْرَج من أصل واحد تعلو نحو ثلاث أذرع، ورقه أشبه بورق السذاب البستاني إلا أنها أطول بكثير وأنعم، ثقل الرائحة، في أعلى القضبان زهر في جُحَم كجُحَم السذاب برووس مُثَلِّفة ذات زهر أبيض شبه زهر الياسمين أو زهر الجيري الأبيض في الشكل إلا أنها أصغر، طيب الرائحة، قريب من رائحة التفاح، سريع التفتح، وفي وسطها قائم رقيق يشبه الشعر، وله برز دقيق أحمر ذو ثلاث زوايا، مَرُّ الطعم جداً، لا يُنْتَمِع به في الطب، نباته في المواضع الظليلة والسيجات والجدران في آخر الخريف، ويسمى هذا النوع (فس) بشاشا (ي) أبغارن (22)، وهو نوع من الخردل البري، وقبل نوع من العزجيز.

(21) ذكر أبو حنيفة الخرمل أولاً ثم ذكره الخرمية، وأما الخرملة فذكرها على أنها واحدة الخرمل «والنبات»، ص 104-102.

(22) الاسم اليوناني الذي ورد في وشرح لكتاب د، ص 86 هو: بيقان.

والثالث ذكره أبو حنيفة عن الأعراب أنها تسميه الخرملة، تثبت في الآجام وقرب المياه الجارية، وله ورق كورق الخلاف إلا أنها أصغر، وأغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، وزهر أبيض شبه زهر الباسمين. وحُبٌ مثلث الشكل في غُلفٍ كغُلف العُشْرِق، ولهذا النبات لبنٌ كثير. إذا أخذ لبنه في صوفة أو قطن وجُفِّفَتْ وقُدِّح فيها اشتعل بسرعة وهو أيضاً زنادٌ جيد ليس بعد زناد الفَرْخ والغفار أجود منه.

وأما الحَبُّ الذي نعرفه نحن بالخرمل فهو نباتٌ يُشبه ورقه ورق حني العالم الصغير، إلا أنه أطول منه وأرق ورقاً، وتلك الورق مفرطخةٌ شبه أذنان الجراد الذي لا أجنحة له المعروف عند العوام بالبروق، وفيها اعوجاج، وتُحصرتها مائلة إلى العُبرة، وأغصانها كثيرة، وهو بمنزلة الثمنس الصغير، يعلو نحو ذراع، وزهره أبيض دقيقٌ تخلفه غُلفٌ مدوّرة في قدر الحِمَص كغُلف بزير القسبي بين الصفرة والبياض مملوءة من بزير مَزَوَى كحَبِّ الشونيز شكلاً وقدرًا، ولونه بين الحمرة والسواد في لون عَجَم الزبيب، مُرٌ جداً. وأصله أغلظ من الجزرة، غائرٌ في الأرض جداً، منابته الأرض المدقنة السوداء، ويسمى هذا النوع (فس) إسفند، واسفندار، وأسندار، (ر) أولايي بوشاشا، (س) خرمَل، وفي بعض التراجم يشوش، خاصته النفع من عِزْق الثِّمَا ووجع المفاصل، إضراره بالرنه، وتُسْقِط شعر الرأس، إصلاحه بالقسل، والشربة منه ثلاثة دراهم

550 - حُرُص: هو الأُشنان، نوعٌ من الحَمَص⁽²³⁾.

551 - حُرُف: (جمع حُرُفة): من جنس الهدبات، ومن نوع البقل المستأنف، ومنه ما يُزرع ومنه ما لا يُزرع، وهو ستة أنواع: بستاني أحمر وآخر أبيض، وريفي ومائي ومرجعي. فالبيستاني الأحمر المزروع ذكره (د) في 2، و(ج)، ورقه كورق الشهنرج، إلا أنه أمتن وأعرض، وفيه تقطيع، وساقه ملساء مدورة، مُحَوَّفة، معتدلة إلى أغصانٍ دقاقٍ تعلو نحو ذراعين، زهره أبيض، دقيق جداً، يزهر زمن الربيع، يخلفه بزيرٌ في غُلفٍ عُدسية الشكل في قدر العَلَمَس، في داخلها حَبَّتَانِ لونُهُما أحمر، اسمه (ي) قردامن، وقردامون، (فس) تاسلفي، (س) تالاشين، (نط) تناليش، (ر) أسطورا، (ع) الثَّقَاء، الواحد ثَقَاءة، - لس) حُرُف، وهو الحُرُوف البابلي (س) مقلباتا، وأكثر ما يُسمى به الحُرُوف المُحَمَّص،

(23) وصف أبو حنيفة الحُرُص فقل عن أبي زياد قوله: «هو الأُشنان. وهو دقاق الأطراف، وشجرته ضخمة، ربما استظلَّ فيها، وله خشب وله حطب، وهو الذي يُسمَل به الناس الثياب....» (النبات، ص 132)، ومعجم النبات والزراعة 1: 453.

ويقع في المقليل، وهو معجُونٌ ينفع من الزَّحِير والإسهال، وتُسَمَّى أيضاً (س) عن (ج) لبريون، ويُعرف أيضاً بالمرشد وحَبَّ الرِّشَاد، وزَعَم قوم أن الحُرف البابلي هو حُرف السطوح، وليس به، قاله دُونِس بن تميم، وابن الهيثم، قال (ج): إنه الأحمر المشبه بحَبِّ السَّمْسِم، ولم يَصِفْه (د) لشهرته عندهم.

والأبيض البستاني له ورقٌ طول أصبع، يَنَسِطُ على الأرض، فيه تقطيعٌ وتشريفٌ في الأطراف وشيءٌ من رطوبةٍ تَذْبُقُ باليد وأذُرُّهُ كثيرةٌ تَخْرُجُ من أصل واحد، وهي مُدَوَّرَةٌ تَخْرُجُ من بينها ساقٌ رقيقةٌ تَعْلُو نَحْوَ عَظِّ الذِّراع، وله شُعْبٌ يسيرة، وتُمرُّ واسعُ الأطراف، فيه بَزْرٌ شبيه بالحُرف، وشكله على شكل الفلذة كأنه حبةٌ عَصِرَتْ من نا حيتين، وحبه أبيض مائلٌ إلى الصُّفرة، مُدَحَّرَجٌ في قدرِ بَزْرِ الخشخاش وعلى شكله، نباته على الطريق وفي أعلى الجدران والسيارات والسطوح والقبعان. ذكره (د) في 2. اسمه (ي) للسفي، وهو الخردل الفارسي، وتُسَمَّى اسفند كما يستى نوعٌ من الحرمل: لجيني، عن سراييون. هذا النوع يُعرف بالحُرف الشامي ويُعرفه الناسُ بحرف السطوح، ويُعرفه (ج) بالحُرف البري، وبعضُ العوام يسميه جرجير الكلاب، ويُعرف أيضاً بالحُرف المائي، وحُرف الماء غيرُ هذا، وتُسَمَّى العاقَّة بسيسرين.

ومن الحُرف نوعٌ آخر بستاني يُعرف بالمشرق، ذكره (س) قال إنه يُتَّخَذُ في البساتين والدور، وهو نباتٌ له قضبانٌ كثيرةٌ صلبةٌ تَخْرُجُ من أصل واحد، تَعْلُو نَحْوَ ذراعين وأكثر، ورقه كورق الشيطرج، مُشْرِفَةٌ الحافات كتشريف المنشار، وهي في ناحيتين متوازيتين، ولها في أطراف أغصانها كَأَكْمَةٍ كَأَكْمَةٍ أَقْطِي، عليها زهرٌ كزهر الزيتون يكون أبيض أو فرفرياً، طيب الرائحة، متكاثفٌ؛ فيه بَزْرٌ إلى الرقة، أحمر، جَرِيفٌ الطعم جداً، وتُسَمَّى بصقلية أخواز [أخوار]، (عج) نشرت، وقال له الحُرف قَبْلِيْنَه - أي حُرف الخَيْل، وهو يشبه اللَّفْتُ البري المعروف باللسان في شكل نباته، وأكثر نباته بالمواضع المتطامنة وقرب الأنهار، وهو كثيرٌ بالبلاد؛ اسمه (ي) لبيبيون، عن (د) و (ج)، وبعضُ الناس يُسَمِّيه دواي، وهو الحُرف المشرقي عند بعض الرواة؛ وزَعَم قومٌ من الأطباء أنه حَوْخُ الماء، وذكره (د) و (ج) يَأْثُرُ ذِكْرُ الحُرف، وتُمرُّ هذا النوع يُطْبَخُ مع اللحم مكان القُلُقُل.

552 - حُرف بابلي: هو الأشيون، ضرب من اللسان، وقيل هو الحُرف قَبْلِيْنَه، وهو الصَّناب البري: وقيل إنه الجلسرين الذي له غُلْفٌ كالذباب.

553 - حُرْفُ الْكَلَابِ: هو الانْحَاةُ، ضَرْبٌ مِنَ اللَّفْتِ الْهَرِيِّ (في أ) وَتُسَمَّى

(ي) وَرِسْمُهُ.

554 - حُرْفُ الْمَاءِ: هو حَرْزِجِيرُ الْمَاءِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الثَّمَعِ إِلَّا أَنَّهَا إِلَى الطَّوْلِ قَلِيلًا، وَسَاقُهُ مَدُورَةٌ، مَجُوفَةٌ، وَلَهُ أَغْصَانٌ غَضَّةٌ كَأَغْصَانِ الْبَقْلِ، وَزَهْرُهُ أَيْضٌ، دَقِيقٌ فِي جُمَمٍ صَغَارٍ، تَحْتَلِفُهُ غُلْفٌ صَغَارٌ فِي رَقَّةِ الْمَيْلِ... فِي عَرْضِ أَصْبَحٍ، شَبَهُ غُلْفِ الْبَالَاءِ فِي الشَّكْلِ، فِي دَاخِلِهَا شَكْلٌ كَشَكْلِ الشَّهْطَرِجِ، طَعْمُهُ حَرِيفٌ قَرِيبٌ مِنْ طَعْمِ الْحُرْفِ، نَبَاتُهُ بِالْمِيَاهِ الْقَلِيلَةِ الْجَرَى فِي الْأَوْدِيَةِ الشَّتْوِيَةِ وَيَقْرُبُ الْعَيُونَ. وَاسْمُهُ (ي) سَيْسِنِيرِي أَقْوَانَتُهُ، وَتُسَمَّى قَرْدَامِينِ، وَيَعْرِفُ بِحُرْفِ الْمَاءِ.

555 - حُرْفُ الْقُرُودِ: تُسَمَّى الْعَامَّةُ بِأَنْفَيْسِهِ - أَيِ خُبَيْرٍ وَجِينِ. وَتُسَمَّى بَعْضُهُمْ

بِجَيْسَرِينَ (في ب) وَتُسَمَّى حُرْفُ الْقُرُودِ لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُ كَثِيرًا وَتَحْرُسُ عَلَيْهِ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْحُرْفِ سِوَاهُ.

556 - حُرْفُ السُّطُوحِ: نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا يُشَبَّهُ نَبَاتَ اللَّبَّاسَانِ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ وَأَكْثَرُ

تَقْطِيعًا، وَنَبَاتُهُ يَفْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَرَقُهُ فِي عَرْضِ أَصْبَحٍ، مَشْرُوفُ الْأَطْرَافِ، وَفِيهِ رَطَوِيَّةٌ لَرَجَّةٍ، وَلَهُ سَاقٌ رَقِيقَةٌ تَعْلُو نَحْوَ شِبْرِ، وَأَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ مُتْرَاكِمَةٌ، عِنْدَ أَصْلِ كُلِّ وَرَقَةٍ بِزُرٍّ دَقِيقٍ، عَرِضٌ، عَدَسِيَّ الشَّكْلِ فِي غُلْفٍ مِثْلِ الْفَلَكَةِ كَأَنَّهُ شَيْءٌ عَصِرَ مِنْ جَانِبَيْنِ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ، وَنَبَاتُهُ عِنْدَ الْجَيْطَانِ وَالسِّيَاجَاتِ، وَوَرَقُهُ جَعْدٌ، حَرِيفٌ كَحَرِيفِ الْحُرْفِ، اسْمُهُ (عج) اشْتَرَيْنَه مِيَاطُش - أَيِ حَزَاقِ الْبُولِ لِأَنَّهُ يَعْضُ لَأَكْلِهِ حُرْقَةُ الْبُولِ وَإِدَارَارُ كَثِيرٌ حَتَّى يُحْدِثَ الْحُرْقَةَ فِي الْمَثَانَةِ - وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ عَاصِرُ الْبُولِ كَأَنَّهُ يَعْصِرُ مَجَارِي الْبُولِ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الْبُولِ، وَتُسَمَّى أَيْضًا ثَلَاسْفِي وَثَلَاسْفِينِ. ذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 6.

وَالنَّوْعُ الْآخَرُ تُسَمِّيهِ بَادِيْنَا بِجُبْلَيْنِ، وَهُوَ لَحْنٌ، وَالصَّوَابُ بِأَذْبَلَيْنِ - أَيِ رِجْلِ الْفَرْجِ، وَهُوَ ظَهْرَةُ الْفَرْجِ أَيْضًا لِأَنَّهُ وَرَقُهُ عَلَى شَكْلِ ظَفَرَتِهِ.

557 - جِرْقُ: هُوَ شِمْرَاخُ الْفُحَّالِ الَّذِي يُذَكَّرُ بِهِ (24) النُّخْلِ.

558 - حَرْشَاءُ: (وَحَرْشَةٌ وَحَرْشَةٌ): تَقَعُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْأَخْصَ بِهِ

وَالْأَشْهُرُ غَزْدَلُ الْبَرِّ، وَصَفَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنِ الْأَعْرَابِ، (فِي خ) (25)، وَيَقَعُ أَيْضًا عَلَى

(24) «النَّبَاتُ»، ص 132.

(25) «النَّبَاتُ»، ص 110-111.

النبات المدعو بالرضائف، ويقال الردياف (في ر)، ويقع أيضاً على نبات آخر له ورق كورق الكحيلاء، لاصق بالأرض، عليها خشونة وفي ظاهر الورقة تنقّط، ومنها تخرج تلك الخشونة مثل الشوك الذي على ورق الأنجرة شكلاً ورقةً وجدةً. ترتفع في وسطها ساقٌ، مُجَوَّفَةٌ، خشنة، يمنع ذلك من لمسها، تعلو نحو الذراع، وتفتقر إلى أغصانٍ يفاق، عليها رؤوسٌ صغار، كثيرة، مجتمعةٌ شبه رؤوس الهندباء، وزهر كزهر الهندباء، وله أصلٌ ذو شعبيّ لونها إلى الصفرة، في طعنها قبض، نباتها في المواضع الرطبة وقرب المياه، وتسمى الفايطة والرقعة المرجية، وهي تزود الفتوق إذا شرب منها ثمانية دراهم بشراب قابض، وتسمى المصاصة. والخوشة - لخشونها - والخوشاء: وهي من نبات الصيف تثبت بالمواضع المنتظمة ومناقع المياه، ويعرف بشوال البقر كما يعرف نوعٌ من الهندباء بشوال الحمار، وإذا قُطِعَ منه شيءٌ خرج منه لبن. وقد يُضنع من أصله عُمرٌ للوجه فيجلوه، ويقع [اسم الحوشاء] أيضاً على الفواله (في ب).

ويقع أيضاً على نبات آخر له ورق كورق المازويون إلا أنه أعرض منه وأمتن، وسويقه أرق من الميل، وربما كانت التين، تخرج من أصل واحد، تعلو نحو طول أصبع، ذات تورٍ أصفر، دقيق، وعلى الساق من ثلثها إلى آخر أعلاها غُلفٌ غدسيّ الشكل في قدر حبّ القدس، بعضها فوق بعض، خشةٌ عند اللبس، في داخلها حبّ غدسيّ الشكل شبه بزر الأنجرة، في طعمها قبضٌ ولزوجةٌ وحرارة، تنفع من التآليل إذا ضُمد بها مع شيءٍ من ملح وزاج، نباتها في أسناد الجبال، وتسمى (ي) قرذاليوم، وتعرف بالقرادية لشبه غنف حبّها بالقراد الكائن على آذان الكلاب والغنم.

559 - خرشف: يقع على رؤوس أصنافٍ منها بُستانيّ وبري يأكل الناس رؤوس

بعضها زمن الربيع.

فالبستاني هو المعروف عند الأطباء بالكنكر وعند الناس بالقنارية، وهو نبات له ورق كورق اللصيف، إلا أنه أقصر وأعرض ورقاً، ولا يمتد شبهه من الشوك المعروف بالظوب، وتنفخ بساقه النار، ولونه إلى البياض، وشوكه قليل، ضعيف، تخرج من بينها ساقٌ تعلو نحو القعدة، في أعلاها رؤوسٌ تشبه الخرشف، عليها زهر أزرق إلى الحمرة، وتوكل تلك الساق كما يوكل الخرشف المعروف. ذكره (د) في 3، و (ج) في 8. وتسمى (ي) سقولومس، (س) قشلمون، (فس) كنجبر. ويقال كنكر وخنجر وقنار، (بر) قنارية، (لس) الفكر والهيشر، وبلغة أهل الشام العكوب. الرازي في «الحاوي»: العكوب اسم

الْحَرْشَفُ كُلُّهُ. ابن سَمَجُون، الْعُكُوبُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ يُقَالُ لَصَنْفٍ مِنَ النَّبَاتِ الشُّوكِيِّ يُعَمُّ الْحَرْشَفُ وَغَيْرُهُ، وَتُسَمَّى حَبَّةُ اللَّبَةِ الْبَيْضَاءُ، وَوَرَقُهُ جَنَاحُ النَّسْرِ (عج) آلَهُ قَبْرُونَهُ. وَأَمَّا الْحَرْشَفُ الَّذِي صَارَ لَهُ هَذَا الْاسْمُ عَلَمًا فَتَنُوعٌ مِنَ الشُّوكِ يَأْكُلُ النَّاسُ رَأْسَهُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، وَلَا سَاقَ لَهُ الْبَتَّةَ، لَكِنْ يَفْتَرِشُ وَرَقَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ شَبُّهُ وَرَقِ اللَّصِيفِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ وَأَقْصَرُ وَأَعْرَضُ وَأَقْلُ شُوكًا، وَيَخْرُجُ وَسَطَهَا رَأْسٌ فِي قَدْرِ الْحَنْظَلَةِ وَأَعْظَمُ وَأَصْغَرُ عَلَى حَسَبِ الْمَوَاضِعِ، وَفِيهِ نَفَرُطَخُ، وَيَأْكُلُ النَّاسُ حُبَّتَهُ بَعْدَ نَزْعِ الْقَشْرِ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، إِذَا أُذْمِنَ أَكَلُهُ أَذْهَبَ نَتْنُ الْقَرْقِي، وَيَقْتُلُ الْعَلَقَ إِذَا ضَمَدَ بِهِ الْخَلْقُ، وَيُبْدِرُ الْبَوْلَ وَيَزِيدُ فِي الْمَاءِ، وَيَذْبَغُ السَّعْدَةَ، وَإِذَا جُفِّفَتْ حُبَّتُهُ وَدُقَّتْ عَلَى خَفَرِ اللَّتَةِ أَبْرَأَ مِنْهُ سَرِيعًا. ذَكَرَهُ (د) فِي 3 وَاسْمُهُ سَفُولُومُسُ بَرِي.

ومن نوع [الْحَرْشَفُ]: الطُوب، وهو معروفٌ، وَتُسَمَّى (ع) الْقَوِيعُ، وهو الْقَنَارِيَّةُ الْبَرِيَّةُ، وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنَ الْأَطْبَاءِ أَنَّهُ الْبَاذُورُ، وَذَلِكَ خَطَأٌ، (في ب)، وَذَكَرَ هَذَا النَّبَاتَ شَانَانٌ، وَجَعَلَهُ مِنْ جَمَلَةِ السَّمُومِ (في ط).

ومن نوع الْحَرْشَفُ: التَّيْمُطُ (في ت).

ومن نوع الْحَرْشَفُ: الدَّادُ (بَدَادِينُ غَيْرِ مَعْجَمَتَيْنِ)، وهو شُوكُ الْفُلْكِ، وَهُوَ الْبَشْكَرَانِيَّةُ (في ب).

ومن نوع الْحَرْشَفُ: شُوكُ النَّزَاجِينِ، وهو الْعَطْشَانُ (في ش).

ومن نوع الْحَرْشَفُ: الْبَاذُورُ (في ب).

ومن نوع الْحَرْشَفُ: اللَّصِيفُ، يُشَبُّ نَبَاتُ الْحَرْشَفِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ وَرَقًا وَكَثْرَ شُوكًا، وَلَهُ أَغْصَانٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فِي غَلْظِ عَصِيٍّ الرَّمَاحِ، وَعَلَيْهَا خُشُونَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَعْدَةِ وَكَثْرَ، لَهُ رُؤُوسٌ شَبُّهُ رُؤُوسِ الْكَتْكِرِ الْبَنَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ: عَلَيْهَا زَهْرٌ فَرْفِرِيٌّ شَبُّهُ الشَّعْرُ يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ. وَلَهُ أَصْلٌ عَظِيمٌ غَائِرٌ فِي الْأَرْضِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 8، وَتُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ (ي) الْيَفْذُ⁽²⁶⁾، وَتُسَمَّى الْكَتْكِرُ الْكَبِيرُ، (فَس) سِيلُونَسُ: وَيَعْرِفُ بِالْعُكُوبِ الْفَارَسِيِّ. وَشُوكُ الْجَمَلِ وَبَحَرْشَفُ لِأَنَّهُ يُوَكَّلُ بِالْعَدْوَةِ كَثِيرًا، وَتَبَاعُ عَسَالِيْجُهُ كَمَا يُبَاعُ الْبَقْلُ، وَلَا يُوَكَّلُ عِنْدَنَا، وَيُعْرَفُ بِالْقَنَارِيَّةِ الْبَرِيَّةِ⁽²⁷⁾.

(26) ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ النَّاسَ يُسَمُّونَ الشُّوكَةَ الْمَعْرُوفَةَ فِي زَمَنِهِ بِالطُّوبِ: الْيَفْذُ (وشرح بكتاب د)، ص 76-78، تَحْتَ اسْمِ الْفَنِيِّ لُوفِيٍّ، وَعَلَى هَذَا يَظْهَرُ أَنَّ نَسْبَةَ الْيَفْذِ إِلَى اللَّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَهِيَ أَوْ تَصَحِّفُ، لِأَنَّ الْاسْمَ الْيُونَانِيَّ هُوَ الْفَنِيُّ لُوفِيٍّ. مَعْنَاهُ الشُّوكَةُ الْبَيْضَاءُ.

(27) فِي ب: الْبِيرِيَّةُ.

لأنها تَنْبِت بالأرض العامرة، وأصله نافع من الجراحات.

ومن اللّصيف نوعٌ آخر يَنْبِت بالجلال، يعلونحو ذراع، عليه زهرٌ أصفر، يظهر في زمن العصور، ويُسمى الشيبية لبياض ورقه.

560 - حَوْثَمَلَة: شجيرة تَعْلُو نحو القامة، ورقها كورق الآس، إلّا أنه أطول وألين، شديدُ الخضرة، مائلٌ إلى الغبرة، وله جِراء أَقْلُ من جِراء العُشْبَر، فإذا جَحَّتْ تَشَقَّتْ عن أَلْيَنٍ قَطَنِ يَجْمَعُ وتَحْسَى به المَخَاد فتكون ناعمةً وتُهْدَى للأشرف، ولَمَّا يَجْمَعُ منه شيءٌ كثيرٌ لِسُرْعَةِ تطير الرياح له، وهو كثير بأرض العرب، ذكره أبو حنيفة في (الأعيان)⁽²⁸⁾، وليس من نبات بلادنا.

561 - حُرَيْمَلَة أخرى: هو النباتُ المدعو ترنجان الثعلب، عن بعض الرواة، عن العرب (في ق مع القياصم).

562 - حُرْقُوق: من نوع البقل المسْتَأْنَف، ومن جنس الفلورنجان، إذ هو قريب الشبه بالترنجان، ذكره (د) في 4، و (ج) في 6 وأكثر الأطباء، وهو خمسة أنواع: أحدها كبير، له ورقٌ كورق الترنجان، إلّا أنه أكبر منه بكثير، مُشْرِفٌ الجوانب كتشريف البُنْشَار، عليها خشونةٌ شبه الزَّيْتَر، وله شوكٌ حادٌ، مُخْرَقٌ، وشوكُه يكاد يَنْبُو عن البصر من رَقَّتْ، وساقُه مرْتَعَة، مجوفةٌ شبه ساقِ الترنجان، وله أغصانٌ مفترقةٌ إلى كُلِّ ناحية، تَعْلُو نَحْو ذراع، وله شيءٌ شبه ساقِ السُّمُوقِ تَحْلِفُه غُلْفٌ مُدَوَّرَة، خشنة، شبه حَبِّ القواسيا شكلاً وقَدْرًا، ولها معاليقٌ طوالٌ، رقائقٌ، وفي داخلها بَزْرٌ أخضر، بَرَّاقٌ، عَدَسِيٌّ الشكل، صلب، وهذا النوع هو الأَثْبَةِ المتصرفه في الطب، وهو كثيرٌ بالمرية ودانية. ويُسمى بَزْرُه حَبُّ الصَّبَا وَحَبُّ الشَّبَقِ من أجل تهييجها الجماع.

والثاني مثل هذا الموصوف إلّا في شكل الغُلْفِ وهَيَاة البَزْرِ، فإن [بَزْرَ] هذا النوع دقيقٌ جداً يكاد يَنْبُو عن البصر، في مزاوله في رَقَّة المِل، لينة، تَخْرُجُ في طرفِ القُضْبِ من كُلِّ ناحية، ويُسمى بالمشمين، ويُعرف بنبات النار لأنه يُحْرِقُ البدن إذا مَسَّ به، ويُسمى (ي) أَرْبَيْي، (س) ميذي.

والثالث يُعرف بالحَرْقِيقِ الأملس، ورقه كورق الحَبَقِ الحماحمي، إلّا أنه أطولُ منها، وفيها انحناءٌ وتشريفٌ في نواحي الورق، بَرَّاقَة، مُلْس، خضرتها ماثلة إلى الصُّفْرَة، وسَوَاقُهَا في رَقَّة المِل، تَعْلُو نحو شبر، مرْتَعَة في أعلاها شيءٌ يُشْبِه الزهرَ بين الخضرة

والشُفْرة، وبزرٌ دقيقٌ أصفر، نباته في المواضع الرطبة وعند السياجات، ويُسمى بالحَرْقِ الأملس، (عج) أَرْقِيلَه.

والرابع يُعرف بالحَرْقِ الظلي، ورقه كورق عنب الثعلب، إلا أنها أعرَضُ وأكثر استدارة وألين، وتخرج من محيط استدارته شيءٌ نائيٌ شبه مُرِّي الأسطرلاب وهو مُوازٍ للمِغْلَاق، وعلى ساقٍ مُدَوَّرة لطيفة، وكان عليه زغباً شبه العُبار، وخضرة ورقه مائلة إلى السواد، ولا زهر له ولا بزر، نباته المواضع الظليلة، ويُعرف بالأملس والظلي وعشبة الجن وشجرة الجن.

والخامس يُعرف بالحَرْقِ الأسود، ورقه كورق النعام إلا أنها أكبر وهو جَعْد، خَشِن، ساقه - مراء - مائلة إلى السواد، وشوكه لطيفٌ يكاد ينجو عن البصر لصِغَره، ولا يكاد زهره يستبين من دَقته، وبزره في قدر الحَزَل، عدسي الشكل، أبيضٌ وأزرق، مُفْرَطخ، صلب، بَرّاق، نباته في المواضع الرطبة، وعند السياجات والأرض المُتَمَتِّة وقرب الجدران، ويُعرف (عج) وليه ناغرا - أي عَيْن سوداء - وأَرْقَه وأَوْقَوْش، وبزر هذا النوع هو المُستعمل عند عَدَم الأَنْجُرة. ويُسمى هذا النوع (ي) أَرْقَالِي (29) نَغْرَا (فس) قَبْدِي، (بر) تِكْتَرِنْت، (ع) أَنْجُرة، (لس) حَرْقِ أسود.

563 - حَرْشِيَّة: المُصاصة، والحَرْشِيَّة أيضاً الفَوالة (في ف)، وهي غَسَّ الحِمار.

564 - حَزَاء: (جمع حَزَاءة): هو من الأحرار والأغْلَاث أيضاً، ومن الهَدَبَات، اختلف فيه، ماسرجوية قال: «إنه نباتٌ يُشبه السذاب» ابن ماسة: «هو اللُّقْو»، وهو يُشبه السذاب، أبو حنيفة: «هو سذاب البرء أبو حوشن: مثله، وهو الصحيح» (30).

565 - حَزَاءٌ آخَر: هو تَمَسُّ يَرْتَفِع من الأرض ذراعين، له ورقٌ طَوَلٌ أصبغ، مُدْمَج، رقيقُ الأطراف، على خَلْقِه أَكْمَةُ الزرع قبل أن تَتَفَقَّأ عن سُنبْلِه، وله ساقٌ واحدة فإذا اسْتَقَلَّتْ تَشَعَّبَتْ إلى أَغْصَان، ولها رِيحٌ طيبة، وهي شديدةُ الخُضرة، فإن غَلَطَ البعير وأكلها في جملة المُشْب قتلته سريعاً، لأنها من الأغْلَاث، ولا يشفيها علاج، وهي أَقْتَل لِلْحَفِّ من الدَّفْلَى للحافر. نباتها بالرمْل. وأضنه نوعاً من الثِّل. ويُسمى (فس) الدُّورِو. ذكره أبو حنيفة وأبو حَرْشَن (31).

566 - حَزَاز الصخر: هو الأرجالة.

(29) في شرح كتاب ده، ص 144، أن الالهلي هو القريض والأنجرة والحَرْق، وأما أَرْقَه وأَرْقَالِي اللذان ذكرهما مؤلف العمدة فيظهر أنهما اسمان لاتينيان.

(30) «النبات»، ص 111 حيث أشار أبو حنيفة أن اسم هذه النبتة بالعربية الدُّورِو.

(31) المصدر السابق، ص 111-112.

- 567 - جزام الذهب: هو القنطريون.
- 568 - حُطام: يَسُ القنطريون.
- 569 - حُطَب البحر: شجرة جلية حمراء العود، صلبة عليها ورقٌ دقيق، شبه ورق الحُلب، له نورٌ أزرق، مستديرٌ كالدرهم، وهو على رؤوس صلبة كالتي تكون في وسط زهر الأفيون. نباته في المواضع الرملية من الشعراء وقرب البحر.
- 570 - حُطَب الراعي: الجقوط والقردال.
- 571 - حُطَيَّة: نوعٌ من الأسنب.
- 572 - حُطَيَّة أخرى: هي اللبقة.
- 573 - حُطَيَّة الجدة: هي القبطالة.
- 574 - حُلاوى: من الذكور، وهو الأنيسون البري، ويسمى أيضاً حُلوانه.
- 575 - حُلانة: هو القنطريون، صمغٌ اللؤلؤ.
- 576 - حُلبة: ضربٌ من القنطريون.
- 577 - حُلَيْب [حُلَيْب]: وحلَيْلاب⁽³²⁾، هي اللعبة نوعٌ من البقر.
- 578 - حُلب: يقع على نوعين: أحدهما ذكره (د) في 4، ورقه كورق الآس، إلا أنه أصغر بكثير، في قدر ورق عتيق، إلا أن خضرته مائلة إلى الصفرة، وأصوله كثيرة مائلة إلى الرقعة، تخرج من أصل واحد، تعلو نحو القعدة وأكثر نحو الفارس، وأغصانه كثيرة، قصار، رقاق، مشوكة بشوك حاد كأطراف الإبر، وقضبانها إلى الحمرة، وحجبه كقدر حب الآس، إلا أنه أدهر، ولونه أحمر قانيء، فإذا نضج اسود، وله أصل غائر في الأرض، عليه قشر أحمر. ونباته [بالمواضع الرملية بقرب الأنهار وفي الجزائر، وتُصنع منه المكناس الشرش للاصطبلات، ونباته]⁽³³⁾ زعن الربيع، وهو نوع من القوسج الأحمر. ويسمى (ي) أوسيرس، (عج) زنبوقه، (ع) حُلب؛ وتُنش بورق الحناء تطحن معها لنائي خضراء، مشربة ماء طيبه ينفع من التورقان.
- 579 - حُلب آخر: ذكره أبو حنيفة⁽³⁴⁾، له قضبان رقاق، تنبسط على الأرض،

(32) ذكر أبو حنيفة الجليلاب فقال: إنه نبتٌ تدوم خضرته في القبط، وله ورقٌ أعرض من الكف ولينٌ شمس عليه الظياء وانقمت (النبات)، ص 105. ولم يرد في طبعة التوين من كتاب «النبات» ذكر الحُلَيْب، وفي نقواميس العربية أن الحُلباب والحُلَيْب والحُلَيْب. كلها ضروب من النبات. (انظر «معجم النبات والزراعة»، 62: 1).

(33) عبارات ساقطة في أ.

(34) «النبات»، ص 104، وانظر حُلب في «معجم النبات والزراعة»، 61-62.

عليها ورق كورق المازيون إلا أنها أصغر، ولونها أخضر إلى الصفرة، وله لبن كثير، وأصل غائر في الأرض، ونباته عند شدة الحر، وتُحضره باقية في الصيف، وتأكله تمر إذا يبس الثقل والشب، ولذلك يُعرف بالحلب التسي. ويُذبح بورقه النعال، ويقال له أيضاً حلب وحلباب، ماء طبيخه يُبرء من اليرقان الأصفر.

حلباب، وحلباب، وحلب، كلها النبات الذي ذكره أبو حنيفة⁽³⁵⁾ له ورق أعرض من الكف، وأغصان غضة ناعمة، وله لبن، تدوم تحضرته في القيظ كله، وتأكله الطباء والضأن، وتشم عليه، وهو من نبات السهل، وليس من [نبات] بلادنا، وقيل إنها اللآعبة.

580 - حلة: من جنس الشوك ومن نوع الجنبه، وهو نوعان: أحدهما صغير، أصغر من القوسجة، وله أغصان كثيرة، رفاق، تملأ نحو ذراعين عليها ورق شبه ورق الحمص، وهو صغير، مُشرف، وعليه لدونة تدبق باليد، وله شوك كثير، حاد كزؤوس الإبر في الرقة، مشبكة بعضها ببعض، وزهره دقيق، فرغري، تخلفه خرايب صغار جداً، في كل واحدة حبتان أو ثلاث، له تحت الأرض أصل في غلط الأصبع شبه عروق السوس، غائر في الأرض.

نباته في الأرض الجزيرة وقرب المواضع الرطبة الرملية، ويسمى (ع) الحلة⁽³⁶⁾، (عج) برنائه، (فس) جنجنيه، ويسمى ببعض الجهات أبرويله - أي افتح عينك - لكثرة نباته بين الزروع. فإذا جاء وقت الحصاد لم يظهر بين الزروع حتى يقبض عليه الحصاد بيده في جملة الزرع فيؤذبه الشوك الذي فيه فيقال له: افتح عينك ل ترى ما يؤذيك. هكذا يعرفه أهل البادية. ويسمى بالثغر الأعلى قنجلوله.

والنوع الآخر هو الحشيشة اللومية المشوكة (في ث).

581 - حلتيت: صنع الأنجدان (في ص مع الأصماغ).

582 - حلتلة: الأسطوخودوس⁽³⁷⁾ (في ش مع الشيح).

583 - حلمة: (الجمع حلم)، أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة أنها ترتفع نحو الذراع، ورقها غليظ، وأفانها كثيرة، وزهرها كزهر شقائق النعمان، إلا أنها أكبر وأمتن،

(35) ذكر أبو حنيفة في المصدر السابق الحلب ثم ذكر بعده الحلباب، ويظهر من وصفه لهما أنها مختلفان جنساً.

(36) «النبات»، ص 133.

(37) يُسمى في المغرب الحطمال.

والحَلَمَة كثيرة البراعم، والفرق بينها وبين الشقائق أن تَوْدُ الشقائق في رأس القَصَب رقيقٌ، طويلٌ، أجرد، لا ورق فيه، عليه زَعْبٌ لطيف، وليس لها من البراعم ما لَحَمَة، وللحَلَمَة غَبْرَةٌ ومَسَّ خَشِن، وزهرٌ صَغِيرٌ أحمرٌ قَرِيبٌ من لون الورد، وهو نوعٌ من الشقائق، أخبرني بعضُ الحجازيين أن بعصير الحَلَمَة يُدَبِّغُ الجِلْدَ [الجِل] الذي تُصَنَعُ منه القلائد التي يُحْمَلُهَا الْحَاجُّ⁽³⁸⁾. (في ش مع الشقائق).

584 - خَلْفَاءُ: وَتُسَمَّى الْقُرُوز، وهو من الأغلات ومن نباتِ الْجَبَلِ والسهل، اسمه (بر) أغوري؟ (في د مع الديس).

585 - حَلَقَى: (من التحليق)، قال أبو حنيفة: «سألتُ أعرابياً من أهل الصَّوَاء فقال: هو نباتٌ يَنْبِتُ كنباتِ الكَرَم، يَرْتَقِي فِي الشَّجَر، وورقه مثل ورق العِنَب، حامضٌ الطعم، يُطْبَخُ مع اللحم قَهْرَه لِحْمَصَتِهِ، وله عناقيدٌ صفراءُ كعناقيد العِنَب البري، يَخْمَرُ ثم يَسْوَد، وطعمه مرٌّ، ويؤخذ عصيرُ ورقه فيجعل في القَصْفَر فيكون أجود له من الرِّمَان. منابته جَلْدُ الأرض⁽³⁹⁾. وهو كثيرٌ ببلاد العرب.

586 - حَلَقَى: (جمع خلقه): الخَطَرُ وهو الجُلْبَان (في ج).

587 - حُلْفَان: (ج حُلْفَانَة): البُشْرَة إذا جاوزت الإِرْطَاب⁽⁴⁰⁾.

588 - حَلُوب: اللَّيْلَاب المدعو بالقسني.

589 - حَلِي: نباتٌ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ بِالْجَرَاظَةِ، وهو نوعٌ من الشَّيْثَم (في ج)، ويقال حَلِي لما يَبَسُّ من القَتِّ، والقَتُّ ضَرْبٌ مِنَ الثَّقَلِ (في ق). أبو زياد: «ماتيس من الطريفة سُمِّيَ حَلِيًّا». ومنابته السهل والجبل، وهو أجودُ المرعى، وقيل: هو مل يَبَسُّ من الثَّصِي، والثَّصِي كُلُّ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الزَّرْع، وهو خُبْرُ الإِبِلِ والحَلِي فَاكهتها، وللحَلِي سُبُلَةٌ صَغِيرَةٌ ثم يطيرُ ذَلِكَ الثَّسِيلُ إِذَا يَبَسَّ، ثم يصيرُ نُسَالًا كَأَنَّهُ اللُّبُود، وهو أبيض، شديدُ البياض إِذَا جَفَّ، ولا مرعى أَفْضَلُ مِنْهُ⁽⁴¹⁾.

590 - حَمَاحِم: ضَرْبٌ مِنَ الْأَخْيَاقِ.

591 - حَمَاط: نوعٌ مِنَ الشَّجَر، وَحَمَاطٌ آخَرُ مِنَ الثُّشْبِ، [فالشجر يَنْبِتُ] فِي

(38) «النبات»، ص 102. قال أبو حنيفة عن الخَلْطَةِ: «كَأَنَّ بَرَاعِمَهَا خَلْمٌ الصُّرُوع»، ولم ينقل صاحب «العمدة» هذه العبارة التي توضح سبب تسمية هذا النبات بالخَلْطَةِ.

(39) «النبات»، ص 132-133.

(40) «النبات»، ص 130.

(41) «النبات»، ص 117-118.

الجبّال، وهو من شُجر باليمن، وهو ضربٌ من التين الجبليّ شبه الجُمَيْر، وقيل هو الجُمَيْر بعينه إلّا أنه صغير، وخشبُه كخشب التين، ولا سِيء أحبّ إلى الحيات من الحماط لأنها كثيراً ما تألفها وتأكّل ثمرها، وتستظلّ بظلّها، وكذلك الغربان تألفها وتنزل عليها وتأكّل ثمرها، منابثُ الجبال، ويُتخذ من خشبة العُدّة للبيوت والخيّام.

وأما العُشْب فقال أبو عمرو: «الحماط يبيس الأفاتي» (في أ) أبو نصر: «إذا يبيست الحَلْمَة فهي الحماطة»⁽⁴²⁾. وتقول العرب: حماط (بالفتح والضم) وحماطيط، من اللغة.

592 - [حُماما: من جنس الحشيش، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وأكثر الأطباء، وهو نباتٌ دقيقٌ يَفْتَرش على الصّخر أكثره في أول نياته يم يستقلّ بعضه قليلاً، يعلو نحو شبر، له أغصانٌ رقاقٌ كثيرةٌ جداً، مشبّكة بعضها ببعض، شبه قضبان الرّجلة في الحُمْرة إلّا أنها تميل إلى السّواد، قضبانها في رقة الميل، صلبة، خشبية عليها ورقٌ كورق بروبيا البيضاء إلّا أنها أصغر بكثير، رطبة ليّنة، ولونها أخضر، سريعة الانفراك وكأَنَّها عنقودٌ من خشبٍ لكثرة أغصانها واشتباكها، طيبة الريح وزهرها أبيضٌ صغيرٌ كزهر لوقادس، وتلك الأغصان مملوءة من بزر العناقيد الصغار، رزين، جَرِيْفٌ، يلذع اللسان، فما كان منه على هذه الصفة وجلب إلينا من أرمينيا أو من فيطس فهو خيرها، وخير من هذا ما تبت في الصخور وكان ساطع الرائحة حادّها، لوْنُه أبيضٌ أو ياقوتي، مملوءٌ من ثمر، وأما ما يبت منه في مواضع رطبة وبين الأشجار ورائحته كرائحة السذاب ولونه إلى الخضرة، لين المَجَسَّة، وخشبُه ينشظى فلا خَيْرَ فيه وقد يُنَشَّ بالدواء الذي يُقال له آمومين لأنه شبيه به غير أنه لا رائحة له ولا بزر، وزهره كزهر الفودنج الجبلي، اسمه (ي) آمومن، (فس) أرمارينون. (عج) باد دقلنبه، (س) بارسطوان، وقيل إنه رغيّ الحمام وليس به، وأجودها الأرمينية التي لوْنُها كلون الذهب وخشبُها أحمرٌ كالياقوت ورائحتها طيبة.

ورأيت نوعاً آخر من الحماما لها ورقٌ يشبه ورق البتومة، ولا يتعد شبراً من ورق الرّجلة، إلّا أنها عرضٌ منها، مدوّرة الأطراف، في عرض الإبهام، طويلة، التي تخرج من القصب، متانٌ - أعني الورق - ظاهرها وباطنها أخضر، لا ملامسة فيها، وقد يكون منها فيما انتهى من الورق وقدّم حمرة مائلة إلى الفريرية، وما قدّم أيضاً من الورق أو جفّ انفتل وانقبض واخمر، وهي كثيرة جداً على كلّ غصنٍ تخرج من الأصل، وله أصلٌ كالودت، أحمرٌ مُنَشَّظٌ، جفد القشِر يشعب في أعلاه عند خروجه من الأرض شعباً كثيرة

مُشْتَبِكَةٌ بعضها ببعض، مُرَصَّفَةٌ بأصول الورق التي تخرج منها، وتلك الشُعْبُ أَرْقُ من الخنصر، في رَقَّة البَرْزَال، وأطول من أُنْمَلَةٍ شَبَّهَ أَغْصَانُ خَرَجَ المَاءِ وَكَانَ حَمَلُهَا عُنُقُودٌ مِنْ خَشَبٍ، تَخْرُجُ مِنْهَا سَوْقٌ كَثِيرَةٌ فِي رَقَّة المِيل، مُلْسٌ، مُجَوَّفَةٌ... وهي كثيرةٌ بِجَبَلِ الرَّمْلَةِ مِنْ جَبَلِ الْجَزِيرَةِ الْخَضِرَاءِ، وبهذا الجبل أسارون كثير، وقد وُجِدَ مِنْهَا بِمَرْسَى مُوسَى كَثِيرًا⁽⁴³⁾.

593 = حُمَاض: من جنس الألسن ومن نوع الحَنْبَةِ، وأنواعه كثيرةٌ ذَكَرَ مِنْهَا (د) فِي 2 أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ، وَذَكَرَ فِي 4 خَامَسًا، وَذَكَرَ مِنْهَا (ج) فِي 7 ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ، وَمِنْ هَذَا النَّبَاتِ بُسْتَانِي وَبَرْي وَبَسْخِي وَجَبَلِي وَخَسْكِتِي، وَبِلِي؟ [وريفي].
فَالْبُسْتَانِي وَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّلْقِي الْمَرِيضِ الْوَرَقِ، مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، طَوِيلٌ، فِيهِ جُعُودَةٌ بِسِيرَةٍ، فِي طَوْلِ الْوَرَقَةِ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ، وَفِي الْعَرْضِ شَبْرٌ وَنَصْفٌ، تَقُومُ فِي وَسْطِهِ سَاقٌ مُعْرَقَةٌ، مُجَوَّفَةٌ، مَعْقَدَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، وَلَهُ سَنَابِلُ مُجْتَمِعَةٌ فِي أَعْلَاهَا كَأَنَّهَا سَنَابِلُ اللَّوْرَةِ، إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ وَأَعْظَمُ، فَرَقِيرَةٌ، فِيهَا بَزْرٌ مُزَوَّى، بَرَاقٌ، صَلْبٌ، فِي غُلْفٍ كَغُلْفِ بَزْرِ الشَّرْمَقِ، وَأَصْلُهُ كَالْجَزْوَةِ، أَحْمَرُ الْخَارِجِ أَصْفَرُ الدَّخْلِ. يُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ (ي) أَقُولَاقِبِن - أَيِ حُمَاضِ الْمَاءِ - وَالْحُمَاضُ كُلُّهُ مُشْبِلَةٌ لِلْبَطْنِ، وَبِزْرُهَا عَاقِلٌ لِلْبَطْنِ.
وَأَمَّا الْبَرْيُ فَهُوَ الْآجَامِي، لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ فِي عَرْضِ أَصْبِعَيْنِ، مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، فِي ظَاهِرِهَا كَالدِيدَانِ، تَقُومُ فِي وَسْطِهَا سَاقٌ مُعْرَقَةٌ تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، تَفْتَرِقُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ دَقَاقٍ، عَلَيْهَا شَبَّهَ الْفِلَكِ الَّتِي عَلَى أَغْصَانِ الْفُودَنْجِ الْبَرْيِ، لَوْنُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ، وَلَهُ بَزْرٌ دَقِيقٌ مُزَوَّى، فِيهِ صَلَابَةٌ، وَأَصْلٌ فِي غِلْظِ الْإِبْهَامِ، ظَاهِرُهُ أَحْمَرٌ وَبَاطِنُهُ أَصْفَرٌ، وَنَبَاتُهُ يَكُونُ فِي الْآجَامِ وَعِنْدَ الْمِيَاهِ الْقَائِمَةِ وَفِي مَنَاقِعِ الْمِيَاهِ وَشَطُوطِ الْأَنْهَارِ، وَيُسَمَّى (ي) أَقُولَاقِبِن، (فَس) لَابَانِيُون، وَلَابَانِن، وَيُسَمَّى الْحُمَاضُ، وَحُمَاضُ السَّوَاكِي، وَالْحُمَاضُ الْآجَامِي، وَيُسَمَّى أَصْلُهُ أَنْكُولِس.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرٌ مَائِيٌّ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، طَوِيلٌ، وَسَقَةٌ وَرَقُهُ عَرْضُ أَصْبَعٍ وَطَوْلُ شَبْرٍ، وَسَاقُهُ وَأَغْصَانُهُ تُشَبَّهُ الْمَوْصُوفُ أَتَفَاءً، وَيُسَمَّى (ي) أَنْطِينِس، (ر) الْفَسْلَيْس، (س) لِيْمُونِيُون، أَيِ السَّبْخِي، (ع) الرَّثْمُ (لَط) سِيرُونَةُ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُهُ شَبَّهَ الْبُسْتَانِي إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ، وَهِيَ عَشْرٌ عَدَدًا وَأَكْثَرُ، سَاقُهُ مُعْرَقَةٌ مُجَوَّفَةٌ نَحْوَ الْقَعْدَةِ، فِي أَعْلَاهَا سُنبُلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ شَبَّهَ سَنَابِلَ اللَّوْرَةِ فِي اجْتِمَاعِهَا

(43) هذا الفصل كله ساقط من أ. انظر حملما في «الصيدنة» ص 162-163، وفي «جامع ابن البيطار» 30:1.

وَشَكْلُهَا، حمراءُ إلى السواد، ولهذا النوع حُبٌّ زِلَازٌ . مُرْؤَى، فِي غُلْفٍ كُفْلُفٍ حَبِّ الشَّرْمَقِ. ذكره (د) فِي 4 ، وَسَمَاءُ (ي) لِيْمُونِيُون (ي) بَوْرَقْدَاس، وَيُعرفُ عِنْدَنَا بِالْحُمَاضِ الشَّامِيِّ الشَّرْمَقِيِّ، وَهُوَ الْحُمَاضُ السَّبْخِيُّ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ نَبَاتِهِ بِقَرَبِ السَّبَاحِ وَفِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسْتَقَرُّ فِيهَا الْمِيَاءُ الشَّتْوِيَّةُ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرٌ جَبَلِيٌّ وَرَقُهُ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، وَسَاقُهُ أَرْقٌ مِنَ الْخَنْصَرِ، لَوْنُهُ إِذَا جَفَّ اخْتَمَرَ، وَهُوَ مُجَوَّفٌ، يَتَلَوُّ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، فِي أَعْلَاهُ سُنبُلَةٌ شَبِهَ سَنَابِلَ الْمَوْصُوفِ قَبْلَهُ، وَحَبُّهُ دَقِيقٌ مُرْؤَى، أَحْمَرٌ، وَأَصْلُهُ خَارِجُهُ أَحْمَرٌ، وَدَاخِلُهُ أَبْيَضٌ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَفِي طَعْمِهِ وَرَقُهُ حُمْضَةٌ كَثِيرَةٌ وَمَرَاةٌ مُسْتَلَدَّةٌ، وَهُوَ الزَّرْشُكُ وَهُوَ الْأَنْبِرْيَارِيسُ - لَا الْبِرْيَارِيسُ - وَهُوَ الرِّبَاسُ الْجَبَلِيُّ⁽⁴⁴⁾ لِأَنَّ الرِّبَاسَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ (فِي ر). غَيْرَ أَنَّ الزَّرْشُكَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ نَوْعًا مِنَ الْحُمَاضِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ غَيْرَهُ.

وَنَوْعٌ آخَرٌ هُوَ الْحَسَكِيُّ، لَهُ وَرَقٌ قَصَارٌ، مَائِلَةٌ إِلَى التَّدْوِيرِ. عَلَى أَذْرَعٍ رَقَاقٍ، طَوَالٍ كَوَرَقِ التَّلَقِ، تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ السُّطَاحِ وَلَا سَاقَ لَهُ الْبَتَّةُ. وَحَبُّهُ كَحَبِّ الْحَسَكِ، مُشَوَّكٌ، صَلْبٌ، فِي قَدَرِ الْجُمْضِ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَطَأُ الْأَرْضَ النَّاتِيَةَ فِيهَا إِلَّا مُتَتَبِعًا. لِذَلِكَ يُعْرَفُ بِالْحَسَكِيِّ، وَهُوَ الْقَطْلَبُ. وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ. وَطَعْمُهُ مُرٌّ. وَأَصْلُهُ كَاللَّفْتِ الصَّغِيرِ، يُعْرَفُ بِالرِّبَاسِ الْفَارِسِيِّ. وَيُسَمَّى بِوَرِيدَاسٍ.

وَنَوْعٌ آخَرٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ التَّلَقِ وَالْأَكْرَبِ الدَّوْرِيِّ. أَحْضَرُ إِلَى تَضْفَرَةٍ. تَخْرُجُ مِنْ سَاقٍ مُدَوَّرَةٍ، مُجَوَّفَةٌ، تَتَلَوُّ نَحْوَ ذِرَاعٍ. وَحَبُّهُ كَحَبِّ الْمَوْصُوفِ آتِفًا. نَبَاتُهُ عِنْدَ السِّيَاحَاتِ وَنَحْتِ الشَّجَرِ بِقَرَبِ الْمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ. وَيُعْرَفُ بِالرِّبَاسِ الشَّامِيِّ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحُمَاضِ: الرِّبَاسُ الْخُرَّاسَانِيُّ. نَبَاتُهُ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَنْبِيطِ شَكْلًا وَلَوْنًا إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ، وَسَاقُهُ شَبِهَ سَاقِ الْحُمَاضِ، فِي غُلْظِ سَاقِ الْقَنْبِيطِ. وَحَبُّهُ كَحَبِّهِ. لَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَأَصْنُهُ أَغْلَظُ مِنَ السَّاعِدِ، أَصْفَرُ. يُقَطَّعُ قِصْعًا كَحِرَافِ الْخَبْلِ وَيُنْبَعُ فِي تَلَادٍ عَلَى أَنَّهُ الرَّوَادُ الْفَارِسِيُّ. وَهُوَ كَثِيرٌ بِالشَّامِ وَخُرَّاسَانَ. وَتَوَكَّلْ هُنَاكَ أَغْصَانُهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْبَقْلُ. فِيهِ مَرَاةٌ مُسْتَلَدَّةٌ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحُمَاضِ نَبَاتٌ رَأَيْتُهُ بِالزَّهْرَاءِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الرَّوَادِ الطَّوِيلِ. وَأَذْرَعُهُ طَوَالٌ نَحْوَ نِصْفِ شِبْرٍ، وَسَاقُهُ طَوِيلٌ الذَّرَاعِ، تَنْقَسِمُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ رَقَاقٍ فِي رَقَّةِ الْمَيْلِ. عَلَيْهَا بَزُرٌ يَتَعَلَّقُ مِنْ مَعَالِقِ رَقَاقٍ، قَصَارٍ قَدَرُ حَبِّ الدُّخْنِ. عَلَى جُمْلَةِ السَّاقِ وَالنَّوْرِقِ شَهْبَةٌ تَغْلُوهَا إِذَا فُسِّخَتْ زَالَتْ وَبَقِيَ الْخُصْرَةُ. وَهُوَ مِمَّنْ يَنْبُتُ مِنْ ثَرَوْتِهِ.

ومنه نوع آخر قريب من الصفة المذكورة إلا أنه يخرج من أصله سوق كثيرة وتلوح، تملأ نحو ذراعين، رخصة، طيبة المذاقة، تنبت في جهة أورك غرب اشبيلية، ويسمى هناك الجطوة (النطق به بين الجيم والشين).

ومنه نوع الحماض المعروف عندنا بالاجطالة، ويقال جطيرة، طول ورقه طول الأنملة على أغصان كثيرة رقاق يخرج من أصل واحد، في رقة الميل، تملأ نحو شبر، وله سنابل صغرى، حمر، وجملة هذا النبات أحمر، في طعمه مزاوة مستلدة، نباته بالأرض الرملة والجذبة الرقيقة المثورة، ولا ينبت منفرداً، وإذا نظرت منه إلى واحد نظرت إلى كثير منها. ويسمى بجهة طليطة: أجطالة، ويقال: جطيرة لكثرة حمضته، ويسمى الحمضيس (ع) الثرف⁽⁴⁵⁾ وهو من الذكور ومن الأحرار، وقد ساء قوم: «فار الأرض» لحمرته، ويسمى القربا لكثرة جعوده وقبضه، والقربا⁽⁴⁶⁾ حيوان يكون عند جراب الماء فإذا مئس تقبض. ويسمى أيضاً عشبة الحوامل لكثرة ما تستهيبها وتأكلها كما تأكل أغصان الكرم الغضة عند الوح، وهو من نبات الربيع، ويباع حزاماً مع البقل بناحية طليطة.

ومن نوع الحماض: الأكرنب البحري، وهو قوليلة (في د).

ومن نوع الحماض: الشيطرج الهندي (في ش).

وزعم أبو حنيفة أن باليمن نوعاً من التين يسمى حماضاً لحموضة طعمه، وهو أسود، يتشقق كثيراً، وبزره أحمر، وأنا أقول: إنه التين المعروف عندنا بالقرشي⁽⁴⁷⁾ والغرب تقول لكل تنبت في طعمه حنضة: حماض وحمض⁽⁴⁸⁾ والحماض كله جنس الحمض.

594 - حماض الأراب: هو الكشولاء، وهو الفشرا أيضاً.

595 - حماض السواقي: هو الحماض الآجامي، وهو السبخي أيضاً، وذكر

الحماض (د) في 2، و (ج) في 7، وأبو حنيفة وأبو حرشن وكثير من الرواة. ويسمى

(45) انظر تخصيص في «النبات»، ص 115، حيث ذكر أبو حنيفة أن أهل الجبل وخراسان يستونه الثرف (بضم التاء).

(46) القربا: بقصد الدوية التي تسمى الهذبة يقال لها حملا قبان (انظر جامع ابن البيطار 1: 194).

(47) «النبات»، ص 69-71، مادة تين، ولم يرد في طبعة لوين شيء عما نسب مولف «العمدة» إلى أبي حنيفة عن التين اليسني الذي يسمى حماضاً.

(48) قال أبو حنيفة: «الحمض ليس باسم بنت واحد بعينه، ولكنه اسم لجنس من الثبات، وهو كل ما كان فيه منفحة، ذو أو جل» («النبات»، ص 116). وانظر أيضاً صفة الحمض فيما نقله أبو حنيفة عن الرواة (المصدر السابق، ص 115-116)؛ ويظهر أن مولف «العمدة» ذهب إلى أن الحمض من جنس الحمض، على أن أبا حنيفة ذكر أن الحمض في الحمض والمذب والمز.

الْحَمْضُ كُلُّهُ (فس) وشربون، (ر) آدوقني، وُستى أيضاً القَطَف. والخُض من الحمض وهو بعجمية الأندلس: طودجّه، (لس): حَمَض، وفي بعض البوادي شبناله، وُستى أَشْنَان القصارين لأنهم يأخذونه جافاً وندقونه وندزونه على الثياب وتسلونها فيجلوها ويبيضها، ويُعرف لذلك بالهاسول وُستى (ي) إيوافيس (عج) يواطه، وهذا الاسم يقع على نبات آخر وهو الأشبه به (في ي).

وأَنواع الحَمْض كثيرة حتى إن أبا حنيفة جعل الثَّيْل من أَنواع الحَمْض وأكثرها من السموم، إذا شُرب منها عشرة دراهم قُتِلت، وخمسة دراهم تُسْقِطُ الولدَ سريعاً ميتاً، ونصف درهم يُثْرِل الحَيْض، ويُثْرِي الهوام من دُخانها.

ومن أَنواع الحَمْض: باذى بلاله - أي رجل الفروج - وهو أعظم أَنواع الحَمْض، ولا وَرَق له ولا زهر ولا ثمر، وإنما هو بسترلة القُتْل، أغصانُ بلا ورق، وهي أماصيخ يدخل بعضها في بعض كالهرب، وتلك القُتْل في غِلظ رجل الفروج، ولونه أخضر إلى الصفرة، وله حُطْبٌ أغبر، صلبٌ جداً وليس بجليظ الخشب، وإنما هي قضبان كثيرة تُخرج من أصل واحد، وهي مُتَدَوِّحَةٌ تعلو نحو ذراعين، ذكره (د) في 4، و (ج) في 7، وُستى (ع) الخُض؛ وهو أَشْنَان القصارين ورجل الفروج، والعقري، شُبَّة ورقه يذنب القُتْرَب في اللون والشكل، ويُشبه أيضاً الدودة المعروفة بالعُقرِيان، ويُعرف أيضاً بالبركان وهو معروف عندنا، وهو كثيرٌ باليمامة بموضع يُعرف بوادي الحضارم. ومن هذا النوع يُصَنع القلي، وإذا شُرب من عُصارته قُطِع نَزَف الدم.

ومنه نوع آخر يُعرف بالطردج، وهو نبات ورقه كورق حَمِي العالم الأوسط شكلاً، إلا أنها أصغر، متكاثفة على الأغصان، مشبكة بعضها ببعض، ولونُ أطراف الورق كلون الفرير، وبزره دقيق، جَرِيف الطعم مع طيب رائحة وبُورقية، يأخذ نباته في التدويع أكثر مما يأخذ في الطول، يعلو نحو ذراعين، وحُطْبُه صلب، ولونه أبيض، اسمه (عج) طودجّه، (ع) الرُغَف⁽⁴⁹⁾ وهو أَشْنَان الفارسي واسمُ حُطْبِه الكولس، ويُصنع أيضاً من هذا النبات القلي.

ومنه نوع آخر يُعرف بالهاسول لأنه يُفسل به اللُّكُ تَبْقِيَه من دَرَنه وحُثالته، وهو اسمُ عَلم، له ورقٌ دقيق، إذا رأيتَه جِلَّت أنه بزرُّكُله من دِقته، وزهره أبيض، دقيق جداً، مائلٌ

(49) عن أبي حنيفة: «يقال لأعالي الرُث: الرُغَف» (النبات)، ص 202 والرُث من الحَمْض يُتخذ منه القلي» (المصدر السابق، ص 187-190).

إلى الحمرة. يعلو نحو شبر. وأغصانه كثيرة في رقة الإبر، تخرج من موضع واحد من الساق، ولون الحشيشة بالجملة حمراء مائلة إلى الغبرة، ويكون في الأصل الواحد قدر ما تقبض عليه بذلك لكثرة أغصانه. عليه بوقية كثيرة تقطر على وجه الأرض، وتعلو نحو أصبع. وينسبط أكثرها. نباته في الأرض المالحة في زمن القبط، ويعمل منه أيضاً القلي، إلا أنه دون الأول والثاني. اسمه الشونلاء. وهو كثير عندنا بناحية المروة وبأرض العرب. ومن الخمض نوع آخر يعرف بالكشمليخ، وهو الملاح، ويقال كشمخ، وهو الفيلس، وهو نبات يشبه نبات القاقلا. وهو أغصان بلا ورق، إلا أنه أصغر من القاقلا، ونونه أبيض يؤكل مضبوخاً مع اللبن. ولا ملوحة فيه، سمي ملاحاً لونه لا يطعمه، وحبه يجمع ويختبر ويؤكل، وهو مؤ الطعم. إلا أن مرارته تخرج بالماء. نباته بالأرض المالحة. ذكره (د) في 3. واسمه (ي) أبروطان، و(نط) كشمليخ، وهو خمض الابل، ومنه أسود ومنه أبيض. وهو موجود في البلاد معروف.

ومن نوع تسميه العرب الأفاني. واحده أفانية، قال الأصمعي: «هو نبات ينبت كانه خضفة يشبه بفرخ القطة. أغبر اللون»⁽⁵⁰⁾ له حب كحب التوم، ولا ورق له، يستعمله القصارون في غسل الثياب. وهو أليق الأشانين، وأضعفها، وزعم قوم من أهل السواحل أنها الحشيشة المسماة عندنا شورش لاطه، وهو معروف بهذا الاسم بناحية قبيل وقتور. جزيرتين بقرب الشبيلة.

ومن نوع الخمض: الترمذ. خضفة تعلو نحو ذراع، أغلظ من القلام، أغصان بلا ورق. شديدة الخضرة. إذا تقدمت غلفت ساقها، ويؤخذ من خشبها الأمشاط لصلابتها وجودتها⁽⁵¹⁾. لون خشبها أبيض إذا تقدم. وأكثر منابها الربوات.

ومن نوع الخمض الحاذ (جمع حاذة) شجيرة ضخمة تنبت في الرمل والسهل⁽⁵²⁾، مائلة إلى الغبرة. في طعمها بورية. ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حرشن وابن النداء. ومن نوع الخمض: الإخريط (جمع إخرطة). خضفة صفراء الورق، ذات خشب غليظ. وأغصان رقيق. يخروط عودها وتصنع منه الجفان والآنية، ولذلك سمي إخریطاً⁽⁵³⁾، وهو كثير ببلاد العرب. وعوده صلب. مؤش.

(50) البت، ص 29-28.

(51) المصدر المتقدم، ص 81-82.

(52) المصدر المتقدم، ص 119-118.

(53) المصدر المتقدم، ص 27.

ومن نوع الحَمْض: القُضَامُ والجُذْرُاف، وهما مشهوران عند العرب⁽⁵⁴⁾ وليس من بلادنا.

ومن نوع الحَمْض: الحَاج، والناس يُصَحِّفُونَهُ فيقولون الحَاج؛ وهي لفظة صحيحة عن أبي الفتح الجرجاني وأبي حنيفة بالحاء غير معجمة والجيم، إلا ابن النداء فإنه يرويه بالحاء مُعْجَمَةً⁽⁵⁵⁾ وهو نباتٌ يُشْبِهُ أحد أنواع الجَوْقُوقِ في حياته، إلا أن شوكه أغلظ وأقصر كأنها أوراق حَيِّ العالم الصغير - أعني شوكه - ولا ورق له، وإنما هو شوك كله، شديد الخضرة، يُثَبِّطُ على الأرض، وقضبانُه مائلة إلى الحمرة، نباتُه بالرمل. وله عروقٌ في غلظ الأصبع السَّابِية، غائرة في الأرض، وهو من نبات الصيف ولا يبقى على الشتاء قَرَعُهُ ولا زَهْرُهُ، ولا ورق له ولا ثمر، ويُسَمَّى العالول، وما يَنْبُتُ منه بالشام وخراسان عَظُمَ شجره وغلظ خشبُه، وكثيراً ما يترل عليه الترنجيبين.

ومن نوع الحمض: الشَوَيْلَاءُ⁽⁵⁶⁾، نباتٌ دقيقٌ، له أغصانٌ كثيرةٌ في رَقَّةِ البيل، مملوءةٌ براعمٍ بقدر حَبَّةِ الحِنَّطَةِ، ورقُّها متكاثفٌ مع البراعم على الأغصان؛ أصغر من ورق المازريون، يعلو على الأرض نحو أصبع، وربما افترشت على الأرض، ولونها إلى الغبرة، نباتُها في القيعان من الأرض المالحة في زمن القبط.

ومن نوع الحَمْض: الرُّغْلُ. حَمْضٌ يَفْتَرِشُ على الأرض، ويقوم بعضُه، وله عيدانٌ صلاب، عليها ورقٌ شبه ورقِ الحَبَقِ الحَمَامِي، لونها كلون ورقِ الشَّقَواص، كثيرٌ متكاثف. نباتُه السهلُ وجُلْدُ الأرض، وهو كثيرٌ بطلبلة وفي وادي الجزارين، ويُسَمَّى بعجمية الثغر قَلِيلين.

ومن نوع الحَمْض: الشَّعْرَان، شبه الأسنان في لونها، ورقُه هَدَب، في رَقَّةِ الشعر، وخشبُه صلب، أسود، وناره شديدة الحر، منابته الرملُ والمواضع المائحة، ويُسَمَّى قَلِيلين أسود، سُمِّيَ بذلك لأنه مرعى للإبل، والقجم تُسَمَّى الواحد من الإبل قَيْلُهُ⁽⁵⁷⁾، ورأيتُ هذا النوع بأبوانة، قرية من عمل اشبيلية.

ومن نوع الحَمْض الثَّرْمَان، حَمْضٌ شبه الحُرْض، رطبٌ لين، في طعمه حُمْضَةٌ

(54) انظر معجم النبات والزراعة 454:1. مادة حمض.

(55) «النبات»، ص 120، ومعجم النبات والزراعة 153:1.

(56) انظر أنواع الحمض وأسمائها في: «الشخصي»، 170:11-175. وذكرها كلها أبو حنيفة في كتاب «النبات».

(57) يمي بالمجم: الأسبان والجبل في كُنْهَم: Camelló (انظر الشعرا في معجم النبات والزراعة، 312:1،

وهملطعات حبيب الله ص 67).

وعُفوصة، ترعاه الإبلُ والغنم، نباته بالزبوات، وهو كثيرٌ بأرض العرب.

ومن نوع الحَنْض: القَلَام، وهو الالكرونوش، ضرب من الكرفس، معروفٌ عند الناس (في ق).

ومن نوع الحَنْض: القُطْب، هذا الاسم يقع على أنواع الحَنْض كلها، والأشهر به الطرْدُج، وقد تقدّم آنفاً.

ومن الحَنْض: الخَوْشَان، نباتٌ له ورقٌ كورقِ البقلة الحمراء، إلا أنه أظفُّ وأصفر، كثيرٌ الرطوبة جداً، يفترش نباته على الأرض، ونبئت في المواضع الرملة من السهول، وهو كثيرٌ بأرض العرب، وهو عندنا في فرية تُسَمَّى ذبيرة.

ومن نوع الحَنْض: القَزْمَل، نباتٌ له ساقٌ قصيرةٌ [مائلة إلى] الحُضرة، له زهرٌ صغير، لونه إلى الصفرة، كثيرٌ الرطوبة، طعمه كطعم القَلَام، إذا مشى الإنسان في مَنبته اخضرت قَدَمَاهُ، وإذا التصم البعيرُ سالت رطوبته في فيه، يمثلاً الأصلُ الواجدُ منه قَمَ البعير، نباته الرمل.

ومن نوع الحَنْض: الحَرْبِل؟ نباتٌ له عروقٌ تحت ورقٍ مُهْدَبٍ، قصير، أخضر إلى الغُبْرة، نافعٌ من لَسَعَةِ القُرب والحَيَّة، ذكره أبو حنيفة.

ومن نوع الحَنْض: الحَيَّهَل، وهو من دِقِّ الحَنْض، سُمِّيت بذلك لسرعة نباتها كما يقال للإسراع والاستحاث: حَيَّهَلٌ وحَيَّهَلًا.

ومن نوع الحَنْض: القَوْلَان ومنه العَقَاد، وهو حَمْضٌ لا يَسْقُطُ ورقه، يعلو نحو العقدة، ومنه العُنْطَوَان، ومنه الرُّمَث، قيل إنه حَمْضٌ يُشَبِّه نباتَ العُرفَاء، ويترل عليه الترنجيبين: وقيل الرُّمَث هو الحُمَاض بعينه.

ومن الحَمْضِ وقد تقدّم، ومنه الهَزْم، حَمْضٌ لَيِّنُ الورق، كثيرٌ الرطوبة، نباته السباخ، إذا أكله البعيرُ لم يَسْلُخَ ولم يَتَغَيَّرْ إلا أن يَمُوتَ وَحَيًّا، ومنه المُلَاح، ذكره (د) في 3، اسمه (ي) أندروماتس، وهو نباتٌ دَقِيقُ العيدان، لا ورقَ له، وله غُلفٌ فيها بَرَرٌ دقيق، وهو من البقل المستأنفِ كُلِّ عام، يَنْبُتُ بالسواحل.

ومن نوع الحَنْض: أبوقائس، نباتٌ ذكره (د) ورقه كورقِ الزيتون إلا أنه أصفر بكثير، يستعمله القَصَّارون في غَسْلِ الثياب.

ومن نوع الحَنْض: أبوقطس، وهو نوعٌ من الشوك، وصنفٌ من الفاسول، ولا ساقَ له، ورقه كورقِ الحَبَق.

596 - حُمَر: نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَلَّافِ الْمُسْتَمَى الْبُلْغِي، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ السَّرَاةِ وَبِلَادِ حُمَانَ، وَهُوَ شَجَرُ التَّمْرِ الْهِنْدِي، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِ الْجَوْزِ أَوْ الْقَرْظِ فِي الْعِظَمِ، وَتُسَمَّى الْمَرْبُ هَذَا الشَّجَرُ الْحَوْفَرُ، وَكَذَلِكَ تُسَمَّى كُلَّمَا احْتَمَرَ مِنَ الثَّوَرِ حَوْمَرًا⁽⁵⁸⁾.

وحكى (ج) في «كتاب العِلَالِ والأَعْرَاضِ» أَنَّ الْحُمَرَ أَيْضاً كُفِّرَ الْيَهُودَ (فِي ك)، وَيُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، وَالتَّشْدِيدِ أَشْهَرُ وَأَصَحُّ، وَتُسَمَّى كُفَرُ الْيَهُودِ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ حُمَرًا وَأَظْهَرَ حَمَمٌ - مِنْ أَجْلِ سَوَادِهِ أَوْ هُوَ تَصْغِيفُ حُمَرٍ.

597 - حَفَل: تَنَزَّكَ كُلُّ شَجَرَةٍ⁽⁵⁹⁾.

598 - حِمَص: مِنْ نَوْعِ الْفُطَيْيَةِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ، فَمِنْهُ الْأَحْمَرُ، وَتُسَمَّى (ي) أَرِيَانَسٌ وَمِنْهُ الْأَسْوَدُ وَتُسَمَّى (ي) قَرْنُوسٌ وَيَعْرِفُ أَيْضاً بِالْكَبْلَاسِ، وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ، وَكُلُّهَا مُصَرَّمَةٌ، وَمِنْهُ الْأَبْيَضُ الْإِمْلِسِي، وَتُسَمَّى (ي) إِمْلِسِيَا، وَنَوْعٌ آخَرُ أَبْيَضٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَذْكُورِ جِسْماً فِي قَدَرِ حَبِّ الْبَاقَلَاءِ، وَتُسَمَّى أَرَابَنْثُوسٌ، وَتُسَمَّى أَيْضاً أَدَامَلَسٌ، وَيُعْرَفُ بِالْمَشْرِقِيِّ وَالْأَطْرَابِلِسِيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الْمَجْلُوبِ مِنْهَا إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَهِيَ كُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْفَلَاحَةِ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ بَرِّي يُشَبِّهُ الْمَزْرُوعَ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ إِلَّا فِي الثَّمَرِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، يُعْرَفُ بِحَمَصِ الْأَمِيرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقِيَّةِ النَّاتِيَةِ فِي الزَّرْعِ (فِي ج مَعَ الْجُلْبَانِ). وَذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَقَالَ: لَهُ وَرَقٌ شَبَّ وَرَقِ الْحِمَصِ الْبُسْتَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ، حَادُّ الرَّائِحَةِ ثَمَرُهُ مُخَالِفٌ لثَمَرِ الْبُسْتَانِيِّ، وَتُسَمَّى (ي) أَرَابَنْثُسُ إِيْمَارُوسُ⁽⁶⁰⁾.

وَيُسَمَّى أَسْوَدُ الْحِمَصِ وَأَحْمَرُهُ الْكِزْسَنِي لِأَنَّهُمَا شَبِيهَانِ بِهَا [بِالْكِزْسَةِ] وَالْأَحْمَرُ نَوْعَانِ: دَقِيقٌ وَجَلِيلٌ، وَالْأَسْوَدُ كَذَلِكَ، وَالْجَلِيلُ مِنْهُ يُسَمَّى الْكَبَاسُ. وَذَكَرَ (د) الْحِمَصِ فِي 2، وَ (ج) فِي 6، وَاسْمُهُ (ي) أَرَابَنْثُسُ، (س) رَيْبِيَا وَرَيْسِي، (عج) أَرَابَنْثُسُ، (ع) حَمَص.

599 - حِمَصِ الْأَمِيرِ: هُوَ الْحَسَكُ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَيْسَ بِهِ (فِي ح).

600 - حَمَصِيص: (جَمْعُ حَمَصِيصَةٍ): هُوَ مِنَ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَاضِ⁽⁶¹⁾

601 - حُمَيْرَاء: يَتَقَعُ عَلَى رِجْلِ الْعَمَامَةِ، وَعَلَى الْمَشْكِيَّةِ، وَعَلَى الْإِرْجَالِ - وَهُوَ

(58) «النَّبَات»، ص 134.

(59) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «كُلُّ شَجَرَةٍ ظَهَرَهَا حَفَلٌ (بِالْفَتْحِ) عَلَى طَرِيقِ الْخَفَلِ فِي الْبُطْنِ، وَيُقَالُ جَنْلٌ (بِالْكَسْرِ) ... وَالْجَمِيعُ أَحْمَالُ» (وَالنَّبَات)، 141-142.

(60) وَرَدَ فِي «دَرْجِ لِكْتَابِ د»، أَنَّ أَرَابَنْثُسَ إِيْمَارُوسَ هُوَ الْجَمَصُ الْبُسْتَانِيُّ، وَأَنَّ طَرُوبِيلُسَ هُوَ جَمَصُ الْأَمِيرِ.

الثرف، صُرب من الحَمْض، وعلى أصلي البنطافلون الصُغير.

602 - حميل: حُطام العشب إذا تقادم واسودَّ، وهو اللؤل و [الدَّرين]⁽⁶²⁾.

603 - حِئَاء: (جمع حِئَاءة): يَقَع هذا الاسم على أنواع بُسْتَانِيَّة وَبَرَّة وَجَلْبِيَّة.

فالبُسْتَانِيَّ نوعان أحدهما من جنس البَقْلِي النَّابِت من بزره كُلِّ عام، له ورقٌ كورق الآس، إلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ وَأَلْيَنُ، وَلَا يَبْعُدُ شَبَهُهُ من ورق الزِّيْتُون النَّاعِم، وهو يَقُوم على ساقٍ طُولُهَا نَحْو ذِرَاعٍ وَتَفْتَرِقُ إلى أَغْصَانٍ صَغَارٍ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ، أَيْضُ كَزَهْرِ الزِّيْتُون، وَلَا يَبْرُرُ هذا النوع بِالْأَنْدَلُسِ، وَكَثِيرًا مَا يُزْرَع بِقُرْبِيَّةٍ وَأَشْبِيلِيَّةٍ، وَبِأَرْضِ الرِّبْرِ وَمِنَ فِي قَدَرِ الَّذِي عِنْدَنَا، وَشَبَهُ نَبَاتُهُ نَبَاتُ الْحَقِيقِ الْحَمَاحِمِي، وَلَا يَزِرُ لَهُ هُنَاكَ أَيْضًا.

والنوع الثاني من الحِئَاء من جنس الشَّجَرِ الْعِظَامِ الْمَتَدَوِّحَةِ كَشَجَرِ الْجَوْزِ وَشَبَهُهُ، يورقُ فِي الْعَامِ عِنْدَ إِبْرَاقِ الشَّجَرِ فِي مَارِسَ، فَإِذَا اسْتَوَى نَبَاتُ الْوَرَقِ قُطِفَ وَجُعِفَ فِي الظِّلِّ ثُمَّ يورقُ مَرَّةً فَيَقْطَفُ وَرَقُهُ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً طَوِيلَ زَمَنِ الصَّيْفِ وَفِي بَعْضِ الْخَرِيفِ فَإِذَا جَاءَ فَصْلُ الشَّتَاءِ لَمْ يورقِ وَبَقِيَ عَرْمًا مِنَ الْوَرَقِ كَسَائِرِ الشَّجَرِ الَّتِي تَكْثُرُ مِنَ وَرَقِهَا، وَزَهْرُهَا أَيْضُ كَزَهْرِ الزِّيْتُونِ بِعَاقِدٍ صَغَارٍ مَرْصُفَةٍ، يَخْلُقُهُ بَزْرٌ مُزَوَّى فِي قَدَرِ بَزْرِ الْحَمَاحِصِ وَقَدَرِ الرَّمْلِ وَعَلَى شَكْلِهِ، وَلَوْنُهُ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا.

[وهذا النوع من الشجر كثيرٌ بمصر وبنزعة وبلاد المصامدة والحبشة، وحب هذا الشجر لا يستعمل في العلاج... والنابت منه بمصر على صورة جفانٍ الأعناب، وذكر الحِئَاء: (د) في 1 و (ج) في 7 وكثير الأطباء، وتُسَمَّى (ي) قِيفُوسَ، (فس) قِيفُروا، (ر) فوفارون (ب) أساسته، (ع) الحِئَاءُ وَالْبِرْنَاءُ وَالزُّفُونُ، واسمُ زهرها القاغية، وهذا الاسم يقع على كُلِّ تَوَرٍ طَيِّبٍ الرَّائِحَةِ - أعني القاغية - وتُسَمَّى الْعَلَامُ (بفتح العين)]⁽⁶³⁾.

وأما البري فنوعان أيضاً: أحدهما الحِئَاءُ الْمَجْنُونَةُ - ويقال الْمَجْنُونُ - سُمِّيَ بِذَلِكَ لِنباتِهِ على طريق النَّاسِ وَالْمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ مِنَ الْمَرْوَجِ وَغَيْرِهَا، فَالوَاحِدُ مِنْهُمَا لَهُ وَرَقٌ كورق النَّعْنَعِ، إلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ بِكَثِيرٍ وَأَعْرَاضُ، مُشْرِفٌ، فِيهِ تَقْطِيعٌ يَسِيرٌ وَانْحِفَازٌ كَثِيرٌ، جَعْدٌ، مَتِينٌ، لَوْنُهُ لَوْنُ وَرَقِ الْمَيْسِنِ وَقَرِيبُ الشَّبهِ مِنْهُ، إلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ، عَلَى قَضْبَانٍ مَرْمُوعَةٍ، كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، مُجَوَّفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الذَّرَاعَيْنِ، عَلَيْهَا زَهْرٌ دَقِيقٌ، فَرَفِيرِيٌّ وَلَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ أَصْلٌ كَبِيرٌ، خَشْيِيٌّ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْجَنْبَةِ، يُجْمَعُ وَرَقُهُ وَيُخْلَطُ بِالْحِئَاءِ وَيُخَضَّبُ بِهِ فَيَحْتَرُّ

(62) النبات، ص 115.

(63) ما بين مغوفين ساقط كله في 1. ذكر أبو حنيفة أن الزُّفُونِ وَالرُّوْلَانِ: الحناء (النبات، ص 194).

الشعر وثقوبه ويُظلمه، ويُسمى جناء المروج وحناء الرعاة. لأنهم يستعمونه كثيراً.
والثاني من البيري نوعان: كبيرٌ وصغير، فالكبير ورقه دقيقٌ مُشَرَّب. وكانَّ عليه زُبيراً
كالثُّبَار، لونُ ورقه إلى الغبرة، يقوم على ساقٍ مُربَّعة، مُجَوَّفة. ذات أغصانٍ نحو عظم
الذراع، وله زهرٌ دقيق، ففيريّ، يظهر في زمن النصف. نباته بالمُروج والمواضع الرطبة
الرملة، والصغير يمتد على الأرض جبالاً رفاقاً. كثيرة. تخرج من أصلٍ واحدٍ [ورقه]
كورقٍ الموصوف أنفأ إلا أنه أصغر. وزهره كزهره. ويُسمى هذان النوعان (نس) أي
يموت - ويقال أي أن يموت - وكذلك تُسميه البربر، وكثيراً ما تستعمله البربر للبلغم في
المعدة يدقونه ويَشربون ماءه فيَقْتَلِبُهُمْ بَلْغَماً لِرَجَاء، وهو من أجود الأدوية في ذلك.
وأما الحنَّاء الجبلية فهي الخطر⁽⁶⁴⁾ وهي نوعان: الوُسْمَة (في و) ...
604 - حنَّيم: (وعندم). فالحنَّيم عِزُّ القُوَّة وقيل عِزُّ شجرة لونه أحمر⁽⁶⁵⁾.

والحنَّيم: الشبان.

605 - حَنْدَقُوقَا⁽⁶⁶⁾: (وحندقوق وحندق): ضُرب من الثَّفل (لي ن).

606 - حِنْطَة: يقع [هذا الاسم] على القمح والشعير والثَلث والخندوس بأنواعه.
والقمح: البَر وهو أنواع.

من اللطرجال، وهو حبٌ أصفرٌ قصيرٌ فيه الحديداب. يُصَنَع منه السמיד والدرمك.
ومنه الزُّوْبَرِي. ولهذا النوع قصبٌ بازغ كقصب الشعير وغُفَّتْ كغُفَّتِ العَدَس
وزَعَبٌ يبيل إلى الحُمرة، حبه قصير، غليظ، مُحَلَّوْدَب.

ومنه الزبون لونُ حبه وسُبله مائلٌ إلى الحُمرة، ولذلك سُمِّيَ بهذا الاسم، وحبه
على خِلْقَةِ اللطرجال، وزَرْعُه إذا يَبَسَ يندرس بأهون سمي.

ومنه الثغرون، حبه قصيرٌ غليظٌ جداً، وهو أغلظُ أنواع الحِنْطَة حَباً، فيه حروشة.
وأطراف سنابله سود.

ومنه الأاركة، أَسْمَرُ الحب، وهذا النوع يُزْرَع عندنا بناحية شفوونه. ومن هذا النوع
يُسْتَخْرَج الدَّهْنُ لا من غيره، ويُعرف بالشَّلُونِي، قصيرُ الحب، أَسْمَر. رقيق، فيه ملاسة،
وكذلك يأتي الحَبْرُ أَسْمَر.

(64) في أ: الخطئي وهو تصحيف. قال أبو حنيفة: الخطر نبات يُخَضَّب به الشيوخ مع الحناء والنبات، ص 164.

(65) قال أبو حنيفة: والحنَّيم حَبْرُ المروج. الواحدة حَنْيْمَة... (النبات، ص 149).

(66) قال أبو حنيفة: واللُّزْق: الحَنْدَقُوقَا. وهي الخبالا بلغة أهل البصرة. ويُزَوَّبُ فيقال حَنْدَقُوق، (النبات، ص 178).

ومنه ذَنَبُ الْجَمَل وهو الشمرة، حَبُّ طَوِيلٌ كالبدود الكائنة في الحِنطة، وهو أَشَدُّ صُفْرَةً من غيره وكأنه قد دُهِنَ بدهن لصفاته، وليس في أنواع القمح أطول حَباً منه ولا أَصْفَى لوناً، وسنابله في طول شبر وأكثر، ولذلك سُمِّيَ ذَنَبُ الْجَمَل. ومنه الصيني، له حَبٌّ قصيرٌ جداً إلى البياض، وليس في أنواع البُرِّ أَصْفَرُ حَباً منه ولا أَدْقُ ولا أَزْكى منه في الزريعة.

ذكر الحِنطة ديسقوريدس في 3، وجالينوس في...، وُسِّمَتِ باليونانية ريوى وبالفارسية بيرس وبالعجمية بوطرودقه وسبيره وجبيره - أي لا شيء يقوم في الشَّعْبِ مقامه - وبالبربرية إِدَدَن، وباللطينية برمانتي وبالسرانية قمح وبالعرية البُرِّ والفوم والثوم وبالرومية شطار.

ومن نوع الحِنطة الثَلث - وهو الحِنطة الفارسية - ذكره (د) في 2، وجالينوس في 9، وُسِّمَتِ باليونانية طواخيس، وبالفارسية بنجه (بكسر الباء وإسكان النون) وتفسير بنجه الشعير العاري وبالسرانية سلطاري، ونبأته معروف، ومنه ما يُزْرَعُ وما لا يُزْرَعُ. ومن الحِنطة طرمش القمح، وهو قَمَحٌ دقيق الحَبِّ شبه الأراكه شكلاً ولوناً، إلا أنه أَخْضَرُ وَأَدْقُ، وَيَرْجِعُ حَبُّهُ بعد زراعته من أربعين يوماً، وهو كثيرٌ بناحية شتيرين، وقد جُلِبَ إلينا وزرع فأنجب، وقد وقفتُ عليه.

ومن الحِنطة قَمَحُ الصَّقالبة، نوعٌ من البُرِّ إلا أن له حَباً كبيراً قصيراً محدودباً سريعَ الانفراك، إذا قُلِيَ منه شيءٌ في المقلى انفلق وظهر باطنه الأبيض فتراه أبرش لذلك، وهو كثيرٌ بناحية الأندلس.

ومن الحِنطة الحِنطة الرومية، وهو الخندروس وهي الحِنطة السذاب، وهو الشعير الرومي، وقيل الإسكندراني: وهو الكنبث، وهو الأشقاليا، وهو القَلَس، ذكره (د) في 2 وجالينوس في 6، اسمه باليونانية خندروس وكنجروس، وبالفرسية راه، وبالسرانية قرشادوقانا، وهو ذو الخِلافين، وهو نوعان يُزْرَعان ونوعان بَرَّيان لا يزرعان، فأحدُ المزروعين أحمر، يَنْقُشُ من غُلْفِهِ سريعاً كما يَصْنَعُ البُرِّ، وهو كثيرٌ بوادي واره، والنوعُ الآخر - وهو عندنا عيسر التضميح لا يَنْقُشُ إلا بَعْفَ وجهد، وهما معروفان عند أهل الزراعة، والبَرِّي نوعان أيضاً، وهو القُوسَر، فمنه جبلي وريفي.

ومن الحِنطة الشعير، وأنواعه كثيرة؛ فمنه الأملس، والأحرش، وهو قصيرُ الحَبِّ، ومنه شعيرُ النبي ﷺ وهو حَبٌّ قصيرٌ يَنْعَزِلُ عن قِشره سريعاً، ومنه المَعروف بالطرمش،

وهو الأشبطال، له سنبلة لاطئة، فيها صفان من الحب فقط، اسمه باليونانية سطانيق. والشعير الفارسي له ستة صفوف من الحب، والشعير الرومي هو الأشقاليا، كلها معروفة، وذكر الشعير (د) في 2، و (ج) في 9، واسمه (ي) قريشا، وبالبرية تميزين. ومن نوع الحنطة الأرز، وهو شبه نبات الحنطة إلا أن ورقه بين الخضرة والصفرة، فإذا طلع نحو ذراع كان شكل نباته كشكل نبات الدخن سواء في جميع أحواله، وله سنايل مُتَدَلِّية كسنايل الدخن، وحب في غُلفٍ مُفَرَّطخة، مُدَوَّرَة الطرفين، عسر التجميع لا يَقْتَضِحُ إلا بالدق العنيف، وهو عمل الشفي والصمارة. ذكره (د) في 2، اسمه باليونانية أوريزا، وهي الحنطة الحبشية.

ومن نوع الحنطة وصف الشعير، الخُرْطال بنوعيه، وهو من جنس راءا ومن نوع الحب الذي له غلافان، ونباته شبه نبات الخابور. ذكره (د) في 2، و (ج) في 9، وبالجملة فإن نباته يشبه نبات الشيلم سواء، وله ساق غليظة وأنايب طوال تعلو نحو القامة، في أعلاه سنايل كسنايل الدخن إلا أنها أطول، متفرقة الحب، وحب في غُلفٍ مقسومة، يشبه البز إلا أنه أصغر وأدق، وهو ضاو، واسمه باليونانية برومس، وبالسريانية قرطمان وبالعجمية إينه، وبالبرية أسقون، وبال عربية خرطال، وهو نوعان: دقيق وجليل. 607 - حنطة برية: نبات له ورق شبه ورق الحنطة، وهو أغصان بمنزلة القصب، ذات عقد تخرج من أصل واحد، وبزره مثل بزر الجاورس، جريث الطعم، ينبت في المواضع الظليلة وعند السياجات. ذكره (د) في 3 وسماه (ي) قراطاغون، (س) بوراطاغرين، ومن نوع الحنطة البرية: قمح العجل وقمح الشيطان (في ق). (67)

608 - حنظل: (ويقال حنظل، بالميم) هو من جنس البقطين، ومن الأغلات لا يأكله إلا الثعالب فإنها تأكل حبة، وهو من نوع الكفوف وصنف من البطيخ الفلسطيني، وهو نوعان، أحدهما له ثمر كبير، رخو، فيه ملاءة، أخضر إلى السواد، وهذا هو الأنثى، والآخر صغير الثمر، مزغب، وهو الذكر، ورقه أكثر خشونة من الأول، وهو نبات يمتد على الأرض جبلاً طويلاً مثل أغصان القزح، ولا ساق له، وله ورق مشرف فيه تقطيع يشبه ورق الدلاع، وهو كالبطيخ الفلسطيني سواء لا يفرق بينهما قبل أن يثمر إلا العارف

(67) ذكر أبو حنيفة أجناساً من الجنة بأسمائها العربية كالبرنجانية والقرشية والسمراء والثمرة والثرية وغيرها. انظر «المختص»، باب أجناس البز والشعير، 11: 60-62، وأما مؤلف «المعدة»، فقد ذكر أنواع الحنطة بأسمائها المحلية التي كانت شائعة في الأندلس.

بهما، وأنا أقول إنه دَلَّاعٌ بريٌّ. (د) في 4، و (ج) في 7، وأبو حنيفة وابن سميون. وللحنظل زهرٌ كزهر الدَّلَّاعِ، إذا سَقَطَ خلفه ثمرٌ كصغارِ الدَّلَّاعِ في قَدَرِ الزَّمانِ أو التَّاريخِ، وهو مُدَحرج، مُطَوَّقٌ بطريقِ خُضِرٍ وصفرٍ، وُسْتَى ذلك الثَّمَرُ جُرَّةٌ (جمع جُرَر) فإذا عَظُمَ وَصَلَبَ سُمِّيَ حَدَجاً وحاجاً - والحاج أيضاً غيرُ هذا - فإذا كان له خطوطٌ سُمِّيَ حُطْبَاناً، فإذا اصْفَرَّ سُمِّيَ الصُّرَاءَ، فإذا امتدَّتْ أذرعُه قيل قد أَرَشَى - من الأَرَشَةِ - وفي داخله شَحْمٌ أبيضٌ يُسَمَّى الشَّرَى، وُسْتَى حَبُّه الهَيْد، وقشره الصَّيْهَاءُ⁽⁶⁸⁾. وُسْتَى ثَمَرُهُ (ي) قولوقنا أغربا، (س) ملافلطون، (نط) فلقفيلس، (فس) قولوقنس، (ر) ميقرفرا، (بر) تالفرزوت⁽⁶⁹⁾ وتِبْخَل، (عج) أهروغن (لط) قولوكشش (ع) الحَنْظَل، والخَوَلُغ في بعض التفاسير، وُسْتَى العَلَقَم، وهو البَطِيخ الصَّحْرِيّ والدَّلَّاع البري.

609 - حَنُونٌ: اسمٌ لكل نَوْرٍ ما خلا الثَّورَ الأبيض فهو زَهْرُ⁽⁷⁰⁾.

610 - حَنَوَةٌ: هو الأَدْرِيون⁽⁷¹⁾.

611 - حَصَاد: أبو عمرو: «هو نباتٌ يُشْبِهُ الشَّيْطَ. غيره: «هو مثل النَّصِي، ولورقه حروفٌ حادَّةٌ كحروفِ ورقِ الحَلَفَاءِ، يَخْزُ اليَدُ إذا قُبِضَ عليه واجْتَذِبَ، وله زَجَلٌ إذا هَبَّتِ الرِّيحُ عليه. وحكى بعضُ الأعرابِ أَنَّ الحَصَادَ والنَّصِيَّ والصُّلْبَانَ مقاربةُ الشَّكْلِ، وهي من نباتِ أرضِ العرب. أبو نصر: «يقال الحَصَادُ والحِصَادُ والحَصْدُ. وأظنُّ الذي حكى أبو عمرو أنه النبات المدعو بالفَرْجِ (في ق)⁽⁷²⁾.

612 - حَصَافِيل (بالفاء):؟: رُمَّان البر.

613 - حَصَد: مَا جَفَّ مِنَ الثَّيَابِ واستحَقَّ الحَصَاد.

614 - حِضْرَم: العِنَبُ الفَيْحُ، والحِضْرَم أيضاً ما لم يَنْضَجْ مِنَ الفَاكِهَةِ.

615 - حَصَل: هو ما تَنَاطَرَ مِنْ حَتَلِ النَّخْلَةِ وهو أَخْضَرُ غَضٍّ⁽⁷³⁾.

(68) ذكر أبو حنيفة - نقلاً عن الأحمسي وغيره - الأسماء المتعلقة بالحَنْظَل - شجراً وثراً - وورد عنه نقلاً عن أبي نصر أنَّ الشَّرَى هو شجر الحَنْظَلِ لا شحمه كما ذكر مؤلف «المسند». («النبات»، ص 134-139).

(69) ذكر عبد الله بن صالح أنَّ اسمَ الحَنْظَلِ بالأمازيغية تالفرزوت (وشرح لكتاب د)، ص 170، تحت الاسم اليوناني قولوقنا، أهريا).

(70) قال أبو حنيفة: «أعبرني بعضُ أعرابِ السَّراةِ أنهم يُسَمُّونَ الثَّورَ: الحَنُون، أي تَوَرَّكَان «النبات»، ص 141).

(71) ذكر أبو حنيفة الحَنَوَةَ نقلاً عن أبي زياد أنها حَبَّةٌ وشديدةُ الحُفْرَةِ طيبةُ الريحِ وزهرتها صفراءُ («النبات»، ص 107).

(72) «النبات»، ص 113-114، و«معجم النبات والزراعة»، 224-223:1.

(73) المصدر السابق، ص 128.

616 - حَصَلَ آخر: ما نَقِيَ من الشعر والبَر إذا غُرِبِل. فما خرج منه من القَشْب فهو حَصَلٌ وحَصَالَةٌ وحُفَالَةٌ⁽⁷⁴⁾.

617 - حَفُضٌ: وحُطُظٌ - من اللغة: كَحُلُّ حَوْلَان. وقيل: عصارة القَصِير، إذا دُقَّ ورقه الذي يُؤخذ من العصارة أولَ مَرَّةٍ هو القَصِير. والذي يؤخذ ثاني مرة هو الحَفُض، وما أُخِذَ أخذاً هو المَقِر. وهو ثَقُلُ القَصِير. عن أبي حنيفة⁽⁷⁵⁾.

618 - حَفَاً: الحَفَا هو التَزْدِي⁽⁷⁶⁾.

619 - حَفُضٌ: ما كان مثلَ عَجَبِ الثَّيْبِ والقراسيا والزعرور⁽⁷⁷⁾.

620 - حِفُولٌ: (وجيول): من جنس الشجر الخَشْبِي. يُشبه شجر الزَّمان في جميع صفاته⁽⁷⁸⁾، وثمره مستدير في قدر الغِيَرَاء. مفرطٌ الشكل. لو أنه أخضرٌ فإذا جَفَّ احْمَرَّ. والناس يأكلونه، وله معاليقٌ طوالٌ رقاقٌ. في داخلها عَجِينَةٌ كعَجِينَاتِ القَنَاب. وشجره مُشَوِّكٌ، وترى تلك الثمر معلقة كالتراسي الصغار أو الدراهم من أوسطها، نباتها بقرب الأنهار، ورأيت كثيراً بوادي البططان. ويضع منه سويقٌ يفع من الإسهال. وإذا نظرت إليه من بُغْدِ جلته شجر يسر في شكل ورقه ونباته.

621 - حَفَلٌ: هو الزرع إذا طَلَعَ رُؤُسُه⁽⁷⁹⁾.

622 - حَسَارٌ: أبو زياد: يُشبه نبات الثَّقَلِ شكلاً وطقماً. وهي تنسج على الأرض وتمتد حبالاً رقاقاً، وهي شديدة نخصرة. وهي مرعى للإبل والماشية. وإذا رَعَتْ لَبِنٌ بطونها ولم تبعر، وقيل إنه أحد أنواع الحَرْف البري⁽⁸⁰⁾. وأظنه المعروف بالبادية بلال - أي ظليمة الفروج - ويعرف أيضاً بِحُبْلَيْنِ وقال غيره: إن نباته يُشبه نبات الجزر. ومنابتة القيعان والأول أصح، وإذا كُثِرَ من مكانه وثِدَّ حُرْقَةُ النِوَلِ قَسِي لَدُنْكَ (عج) اشتريته مياطش أي زَمَ البول. (في ح مع الحَرْف).

623 - حُصَافَةٌ: قِنَعُ الثمر وقماشه وقشوره كالحَصَالَةِ⁽⁸¹⁾.

(74) المصدر السابق، ص 128.

(75) المصدر السابق، ص 134. ومعجم نبات والزراعة، 1: 453-454.

(76) حَفَا، والواحدة حَفَالَةٌ (والبيات)، ص 120-121. ومعجم النبات والزراعة، 1: 371.

(77) والبيات، ص 140. ومعجم النبات والزراعة، 1: 454.

(78) والبيات، ص 133.

(79) المصدر السابق، ص 298.

(80) المصدر السابق، ص 118. ومعجم النبات والزراعة، 1: 286.

(81) والبيات، ص 131.

624 - [حَسَك]: يقع على أنواع كثيرة منها القُطْبُ وهو جِمَصُ الأمير، ومنها الحُفَاضُ الحَسَكِي (وَصَفَتْهُ مع الحُفَاض) ومنها الأَقِين (في أ)، ومنها النباتُ المعروف بالديك الأعور بنوعيه، وهو الحَسَكُ البري ومنه كبيرٌ وصغيرٌ.

أما الذي يُعرف بِجِمَصِ الأمير فنوعٌ من الحشيش ومن جنس البقل المستأنفِ النَّابِتُ من بزره، وَقُضْبَانُهُ رَقَاقٌ، مُدَوَّرَةٌ، لَوْنُهَا إلى الغُبْرَةِ، وَكَأَنَّ عَلَيْهَا زَغْبًا كَالنُّبَارِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَتَتَنَدَّدُ عَلَى الْأَرْضِ حَبَالًا نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، لَوْنُهَا مَائِلٌ إِلَى الْفَرْفَرِيَّةِ؛ عَلَيْهَا وَرَقٌ دَقِيقٌ شَبِهَ وَرَقَ الْجِمَصِ، إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ بِكثِيرٍ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ أَصْفَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ يَخْلُفُهُ شَوْكٌ مِثْلُ الشَّكْلِ كَالْأَثَافِيِّ، صَلْبٌ فِي قَدَرِ الْجِمَصِ، إِذَا قَعَدَتْ مِنْهَا شَوْكَتَانِ عَلَى الْأَرْضِ كَانَتِ الثَّالِثَةُ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَطَأُ الْأَرْضَ الَّتِي تَنْبِتُ عَلَيْهَا دُونَ خُفٍّ أَوْ نَعْلِ، وَالتَّمْلُ تَنْقُلُ ثَمَرَهُ إِلَى قُرَاهَا فِي زَمَنِ الْعَصِيرِ⁽⁸²⁾، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ، وَنَبَاتُهُ الرَّمْلُ وَالْأَرْضُ الْجَزِيرِيَّةُ وَقُرْبُ الْأَنْهَارِ، وَلَهُ أَصْلٌ رَقِيقٌ لَا يَنْتَعِجُ بِهِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 8، وَأَكْثَرُ الْأَطْيَاءِ، وَنُسْتِي (ي) طَرَوِيلَسَ وَطَرِيلُوسَ، (فَس) شَكْوِيهَجَ، (ر) أَمْرِيَاطُونَ، (بِر) فِلَشْرَاشَ، (ع) قُطْبُ وَحَسَكُ، (لَس) جِمَصُ الْأَمِيرِ، (عَج) بَطَالِشَ، وَهُوَ الْجِمَصُ الْبَرِّي عَلَى مَذْهَبِ أَبِي نَصْرِ وَابْنِ التَّنْدِافِيِّ أَنَّهُ الْحَسَكُ وَالْجِمَصُ الْبَرِّي.

وَأَمَّا الْحَسَكُ الْبَرِّيُ فَنَوْعَانِ أَحَدُهُمَا وَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّافِجِ النَّهْرِيِّ فِي شَكْلِهَا وَرَطَوْنِهَا، وَلَا يَبْعَدُ مِنْ شَكْلِ وَرَقِ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَأَلِينُ، مَدَوَّرُ الْأَطْرَافِ، وَهُوَ كَثِيرٌ الْأَغْصَانُ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ شِبْرِ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ يَخْلُفُهُ بَزْرٌ كَرُفُوسِ الْبِرَّاطِيلِ فِي الشَّكْلِ، وَهِيَ صَفَارٌ لَاطِنَةٌ فِي قَدَرِ حَبِّ الْعَدَسِ، مَجْتَمِعَةٌ مُلْتَزِمَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَيَأْتِي مِنْهَا شَكْلٌ حَوْشَفَةٍ الْخَوْصِ، مَنَابِتُهُ مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ الْجَافَةِ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ، وَلَهُ أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ رَقَاقٌ، بِيضٌ، وَرَأَيْتُ هَذَا النَّوْعَ بِمَنَاقِعِ الْمِيَاهِ فِي الْبُرْكََةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى طَرِيقِ الْفَوْنِ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي نَبَاتٌ مَرْتَفِعٌ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّ وَرَقَهُ كَوَرَقِ الْأَمِيرِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ بِكثِيرٍ، وَأَطْرَافُهُ مَدَوَّرَةٌ كَوَرَقِ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ إِلَى الْبَيَاضِ، وَثَمَرُهُ شَبُهَ بَزْرِ كَفِّ الْفَصِيعِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ وَأَصْلَبُ وَأَكْثَرُ شَوْكًا وَأَعْظَمُ جِزْمًا، مَنَابِتُهُ فِي مَنَاقِعِ الْمِيَاهِ الْجَافَةِ فِي الْقَيْظِ، وَنُسْتِي بِالْأَمِيرِ الْأَعُورِ، (عَج) غَالَهُ جَلِيقَةُ، (ي) طَرَوِيلَسَ.

وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْحَسَكِ يُعْرَفُ بِالْأَمِيرِ الْأَعْمَى، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ رَقَاقٌ، مُدَوَّرَةٌ،

تَعْلُو نَحْوَ شِيرٍ، فِي أَعْلَاهَا مِنَ الثَّلَثِ إِلَى فَوْقِ غُلْفِ صَفَرٍ كَالْعَلَسِ مَفْرُطَةً، مَدْحَرَجَةٌ فِي جَوْفِهَا مِقَارٌ طَائِرٌ لَوْنُهُ أَخْضَرٌ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ مَتَكَافئةٌ عَلَى أَغْصَانِهَا كَالْعَنَاقِيدِ، وَكُلُّ غَلَابٍ مِنْهَا كَأَنَّهُ رَأْسُ طَائِرٍ، وَنَبَاتُهُ بِالْقَرَبِ مِنْ خُلْجَانِ الْبَحْرِ⁽⁸³⁾.

625 - حُسْنٌ يَوْمٌ بَعْدِيَوْمٍ: يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ يُعْمَلُ مِنَ الْبَيَاضِ وَالْمُضْطَكِيِّ وَالشُّنْعِ الْمُقَصَّرِ، تَبْرُقُ بِهِ الْوُجُوهُ وَتُحْسَنُ إِذَا طَلِيَ عَلَيْهَا، وَيَقَعُ عَلَى النَّبَاتِ الْمَدْعُو بِالْفَوَالِهِ (فِي ف).

626 - حُشَا: هِيَ الْأَنْبَاقَةُ.

627 - حَشَفٌ: مَا لَمْ يَنْقَدِ مِنَ الثَّمَرِ أَيْ مَا لَمْ يَمُتْ نَوَاهُ⁽⁸⁴⁾.

628 - حَشِي: وَحَشِي (بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ): يَابِسُ النَّبَاتِ كُلُّهُ⁽⁸⁵⁾.

629 - حُشِيشٌ: (بِقَسَمِ الْحَاءِ، كَذَا تَنْطَلِقُ بِهِ الْعَرَبُ): يَبْسُ الْعُشْبِ⁽⁸⁶⁾.

630 - حَشِيشٌ أَعْظَمُ: هُوَ نَبَاتٌ يُقَالُ لَهُ رَغِي الْعَمَامِ عَنْ (ج) فِي «الْمِيَامَةِ وَاسْمُهُ (ي) فَارُوسَطَارِيُونُ (فِي ر).

631 - حَشِيشٌ بَابِلِيٌّ: هُوَ الْإِذْخِرُ (فِي أ).

632 - حَشِيشٌ حَرَمِيٌّ: هُوَ الشَّنَا (فِي س).

633 - حَشِيشٌ مَكِّيٌّ: هُوَ الْإِذْخِرُ أَيْضًا.

634 - حَشِيشٌ غَائِلٌ: يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا الْغَائِلُ (فِي غ) وَالطَّبَاقَةُ وَالْبَقِيرَةُ وَالْبَشْكَنَةُ وَالْقَبْسَطَلَةُ، كُلُّهَا تُسَمَّى بِغَائِلٍ، وَلَيْسَ بِهِ لَكِنْ تَقْوَى قَوْتُهُ.

635 - حَشِيشَةُ الْأَلَمِيِّ: تَسَمَّى (بِر) تَبِلْتُ تَهْفَرًا، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَسَكِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالذَّبِيكِ الْأَعْمَى (فِي ح). وَتُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ الْقَشْرَاءُ، وَتُسَمَّى حَشِيشَةُ الْأَلَمِيِّ لِأَنَّهَا تَنْفَعُ مَنْ نَهَشَهَا إِذَا شَرِبَ مِنْهَا دَرْهَمًا.

636 - حَشِيشَةُ الْأَسَدِ: تَقَعُ عَلَى نَبَاتَيْنِ: الشَّنَرُ وَالشَّلِيمُ، عَنْ بُولَش.

637 - حَشِيشَةُ الْبَرَاغِيثِ: هِيَ الْبَقِيرَةُ.

638 - حَشِيشَةُ الْبِرْطَالِ: هِيَ حَشِيشَةُ الزَّجَاجِ.

639 - حَشِيشَةُ ثُومِيَّةٍ: هِيَ الثُّومِيَّةُ (فِي ث).

(83) مَا بَيْنَ ثَمَرَيْنِ سَاطِعٌ كُلُّهُ فِي أ.

(84) «النِّبَاتُ»، ص 130.

(85) الْمَصْدَرُ الْمُتَقَدِّمُ، ص 140.

(86) الْمَصْدَرُ الْمُتَقَدِّمُ، ص 130.

- 640 - حشيشة الحالب: تقع على نباتين: أحدهما نوع من القِرْصُنة، وهي ثلاثة أنواع: أحدها الحَالِي. والثاني الأَرْمِي (في أ).
- 641 - حشيشة حاشا: هو الحشا. صنفٌ من الصعائر (في ص).
- 642 - حشيشة الحراج: هي الفُصِيّة.
- 643 - حشيشة النخل: يقال للسان الفرس وأذن العمار. والأشهر به الأسطوخودوس. وُسْتَى خَلْخَل.
- 644 - حشيشة الحرذون: القرنجان الذي لا رائحة له. واسمه (عج) حرذيره، وهو معروف.
- 645 - حشيشة الحصى: تقع على أنواع: أحدها النجم، والثاني كف مريم. والثالث البرشاوشان. والأشهر به الحنك والقلب.
- 646 - حشيشة الخطاطيف: هي المامبران.
- 647 - حشيشة الداجس: تقع على نباتين: أحدهما الأُسْتة. والآخر الصُّعْبُرة التي هي أحد أنواع الهيرفاريقون، وإذا ضُمدَ بأحدهما مع العسل أبرأ منه [أي من الداجس] ويقال أيضاً لنبات آخر ذكره (د) في 4، وهو دُوْنِج صغير له ورقٌ شبه ورق بيليش. ونباتُه الصخور، وإذا دُقَّ وضُمدَ به أبرأ من الداجس ومن قروح الرأس التي تُسَمَّى الشَّهْدَة.
- 648 - حشيشة الدم: (أي أنها تَقَطِّع الدم)، تقع على أنواع من النبات كثيرة منها: الفُصِيّة ولسان الحمل وأذن الأرنب ورجل الحمامة، وأنواع عصا الراعي، والأخض بهذا الاسم قاب طيره، وهو نوع من عصا الراعي، (في ع).
- 649 - حشيشة دودية: هذا الاسم مشترك يقع على الثُّغْع، ويقع على الدُّخْن البري. ويقع على نبات الثَّيْل، وعلى نبات الوُود والأسارون، سُميت هذه التي سَمِيتَ بهذا الاسم من أجل أن أصولها تَدِبُّ تحت الأرض مثل ما تَصْنَع الدودة.
- وُسَمِيَ أيضاً بهذا الاسم السباج لِشَبِّهِ أصوله بالعُقْران، وُسَمِيَ أيضاً به العُقْران لِشَبِّهِ ورقه بالدودة المُسَمَّاة عُقْران، ويقال أيضاً لأحد أنواع الطلونه شول لأن أطرافه مع زهره تُشَبِّهِ الدودة التي تكون على نبات الحمص، ويقع أيضاً على نبات البافروج من أجل ما زعم بعض الأطباء أن ورقه إذا مُضِغ وتُرِكَ للشمس ساعة تَكُون فيه دودة على المكان.
- 650 - حشيشة اللباب: هي قاتل اللباب (في ق).

- 651 - حشيشة الرولة: هو أتيّة دغائه⁽⁸⁷⁾، سميت بذلك لنفعها من ذات الرولة، وهو ورمٌ شبه الثقب والخدوش الكاتنة من أظافر الهر.
- 652 - حشيشة الرّيتلاء: نباتٌ ذكره (د) في 6، له أغصانٌ ثلاثة، وربما كانت أكثر، متفرقة بعضها من بعض، زهرها شبه الثومون البستاني، مُشَوَّفٌ، له بزرٌ كنصفِ عَدْسَةٍ، إلّا أنه أدقُّ، وأصله رقيقٌ، وطعمه مرٌّ، وفي أول ما يَقلَع من الأرض يكون لوته أصفَرٌ ثم يَبْيَضُ: نباته في التلول والكُدَى.
- وُسَمِيَ (ي) فالنجين، (بر) بِلَت أَلْيِي [بِلَت نباخا] (ومعناه عُشبة الرّيتلاء).
- 653 - حشيشة الرّيتلاء أخرى: نوع من الهيوفاريقون.
- 654 - حشيشة الرّماتيين: هي إكليل الجبل.
- 655 - حشيشة رومية: الثغريان عن الرازي في (الكافي).
- 656 - حشيشة الزواج: تقع على ثلاثة أصناف؛ وَزَعَمَ حُثَيْنُ أَنَّ هذا النبات يُغسل به الرّجّاج فَيَقْبِه وَيَجْلوه من أوساخه لا سيما في إقريطى وفلسطين، ذكره (ج) في «الميامر»، وَحَكَى أَنه يُشبه القسبي في ورقه، وزعم قومٌ أَنه النبات الذي يُشبه نبات القُوة الجبلية، وبعضهم يُعرّف هذه الحشيشة بعُشبة البرطال، وهذا النبات ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وهو نباتٌ يُشبه ورقه ورقٌ لينوزسسطس، وكان عليه زغباً، وَقَضْبَانُهُ طَوَالٌ، حُمْرٌ، عليها شيءٌ شبه البزر، يَتَلَقَّى بالثياب.
- وحكى (ج) في «الميامر» أيضاً أَنَّ هذا النبات صِنْفان: أَحدهما المُسَمَّى غالا، والآخر يُشبه مَنَظَرَه الشاهشيرم، وفيه مشلبةٌ من آذان الفار. وقال بعضُ الأطباء هذا آذان الفار بعينه، أعني النوع الواحد، وُسَمِيَ (ي) قريانيون⁽⁸⁸⁾ (فس) القسبي هو اسمٌ فارسي معروف، وبعضُ الفُرس يقولون أنقسيني وأنكسيني، (عج) بطريره ويطريقره، وبعض الناس يُسمّيه بأبي رُستم ومُؤش أوطيش وأرقليا.
- والصَّنْفُ الآخر هو المعروف بآذان الفار (في أ).
- والثالثُ المعروف بالرفايد (في أ) قال أبو عبيدة: هو الحشيشة التي إذا اقتركت باليد وَجَدَتْ لها رائحة كرائحة الفحاح، وقال إنها المَعْرُوفَةُ بالقسبي. ذكر منافعا ابن سميعون.

(87) بالأسبانية Una de gatō (انظر Unya de gatō في معجم أسبر، ص 325).

(88) قال ابن جليل: اليمارون. هي القسبي وهي حشيشة الزواج (مشرح لكتاب ده، ص 141-142) ومنتخب جامع

الغاضي، 22-21:2.

ويقال أيضاً حشيشة الزجاج للحفص الذي يُصنع منه القلي، وبه يقوم الزجاج.
657 - حشيشة زوفا: هو الزوفا اليابس.

658 - حشيشة الطحال: [هذا الاسم يقع على حشائش كثيرة تنفع من وجع الطحال، أحدها رئيس الجبل (في ١) ⁽⁸⁹⁾، ويقع على نبات ذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ويسمى بيلطس، معناه سلق، وهو نبات له ورقٌ شبه ورق الحماض، إلا أنه أطول وأنعم وأعرض، ورقه سئ أو سيح، قائمة، باطنها أملس، وفي ظاهرها شيء كأنه ديدانٌ دقاقٌ ملتزقةٌ بالورق، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وهو عَفِصُ الطعم، قليلُ المرارة، منابتهُ المواضعُ الظليلة والمسيجات والبساتين، وهو كثيرٌ بناحية قبره وجبان، مشهورٌ بعشبة الطحال، ويُعرف (بر) تيلت إيرلوط، أي حشيشة الطحال.

659 - حشيشة الطلق: نبات له ورقٌ شبه ورق الحششاء، مستطيلٌ، عريض، لين، طول كل ورقة أربع أصابع وعرضها أصبع، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وله أصلٌ دقيقٌ، ضعيفٌ، فيه حُمرةٌ يسيرة، منابتهُ المواضعُ الحَشِنة، إذا شرب ورقه بشراب حذر الجنين وقت الولادة سريعاً، وزعم قومٌ أن المرأة إذا تحطت هذا النبات أنقطت.

ذكره (د) في 3، وسمّاه (ي) أبو ماؤس، وقيل إنه الشعوط الذي تُسقط به الدواب.
660 - حشيشة الطلق أخرى: لأنها إذا دُقت وسقي منها امرأةٌ وهي في الطلق وضعت سريعاً، وهو دُوْنِج صغير، مجتمع، متشجج، فإذا أُلقي في الماء لَانَّ وامتدَّ، فإذا جَفَّ عنه الماء تشجج.

ذكره (د) في 3، وهو نبات له ورقٌ كورق الحششاء، مستطيلٌ، لين، طول كل ورقة أربع أصابع في عرض أصبع، منبسطٌ على الأرض، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وأصله ضعيفٌ، رقيقٌ، طويلٌ، فيه حُمرةٌ يسيرة، منابتهُ المواضعُ الحَشِنة، واسمه اندرماس، (فس) أوليس وفلوطين.

661 - حشيشة الكبد: نباتٌ تعرفه العربُ بأَمْ وَجَع الكبد ⁽⁹⁰⁾ (في أ) ويقال هذا أيضاً لكل ما كانت فيه منفعةٌ للكبد، كالافنستين والهندباء والغلات ورؤيس الجبل وشبه ذلك.

(89) عبارات سالطة في ١

(90) والنبات، ص 43.

662 - حشيشة الكلاب: الفراسيون، عن مسيح، وهو القُرويه الذي تبول عليه الكلاب.

663 - حشيشة عائشة: هي شجرة مريم (في ش).

664 - حشيشة القلق: هو أنفالس.

665 - حشيشة العقرب: هي أحد أنواع الطورنه شول (في ط).

666 - حشيشة الفرج: هو نبات له ورق مثل الأميّه، وله رائحة كرائحة الثوم، نباته يقرب المياه، إذا شربت عصارتُه نفعت لداء يوجد في الإنسان كأنه قَون في الكبد أو في الطحال فيذيبه هذا الدواء، وكثيراً ما يَبت بناحية جليقية.

667 - حشيشة القمل: هي اليزنه بُذلييره، ويقال بذليار، نوع من الجففة، ويقع أيضاً على نبات آخر دقيق الورق، مستدير، وهي في قدر الدرهم، مشققة، مُشرقة، ولها أغصان رقاق، حمر، خمسة أو ستة، تخرج من أصل واحد، ولها عِزق بنفسجي على شكل الجُمَّة، نباته بالجبال في المواضع الظليلة وعند السياجات.

668 - حشيشة القوّاء: هو الإبراشون (في ح مع الأحبا).

669 - حشيشة الشعال: تقع على أنواع: منها كُزَيوة البير، وتقع على نوع من أسطوخودوس يَبْسَط على الأرض (في أ)، والذي صُع وشهر هو أنه الهندياء الأجد، وهو جعدة الجُبران (في ه).

670 - حشيشة الشواهين: هو التّوم.

671 - حواء: هو الخَس البري⁽⁹¹⁾.

672 - حَوْجَم: الورْد الأحمر، ويسمى الأبيض: الولير، وهما كثير بأرض العرب⁽⁹²⁾.

673 - حَوْذَان: يقع على نباتين مختلفين: أحدهما نوع من الأقحوان الأصفر المعروف بإذبرجيل. قال أبو عبيدة: ولا أعرف هذا الاسم. والآخر كَف الهز، وهو المَدْلوكَة (في ك).⁽⁹³⁾

674 - حُور⁽⁹⁴⁾: هو من جنس الشجر العظام، وأنواعه كثيرة؛ فمن الحور شجر

(91) الواحدة منه حواة (والنبات، ص 109-110).

(92) والنبات، ص 108.

(93) والنبات، ص 108-109.

(94) هذه المادة ساقطة كلها في أ.

الْمَيْسِي (في م) ومن الحور: النَّسَم الأسود (في ن) ومن الحور: شجر الصَّفصاف بنوعيه (في ص)، ومنه الحور الرومي، ذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويُسمى (ي) الهيرس؛ سليمان بن حسان: هو شجرُ القُوز الذي يُطِن بلحاء قشره الرقيق القيسي، وقشورُ هذا النوع إذا جُمِعت وأُضِرِمَتْ فيها النارُ ثم رُمِيَ بها في الماء لم تكد تطفأ نازها وصارت منه على الماء دُهْنِيَّةٌ شبه الودك؛ طيب الرائحة كدُهْن اللِّسَان، وشَجَرُهُ أدواح، وهو كثيرُ بأرض جَلْقِيَّة. نباته بالجبال والمواضع الرُّطْبَة منها، وله ثمرةٌ صغيرة يُشبه الحوز، وإذا قُطِعَ قَطْعاً صفراً وغُرسَ في مزابِلْ أَنْبَتَ الشَّعْةَ كُلَّهَا...حكى ذلك أبو حنيفة (في الأعيان)⁽⁹⁵⁾.
675 - حولي: الباذروج، وقيل الصُّومِران، ولم يثبت إلا الأول⁽⁹⁶⁾.

676 - حَبَّة رُقْطَاء: هي الاغرقشة.

677 - حَيَّي العالم: يقع على أنواع مختلفة الشكل، ومعنى حَيَّي العالم: أي دائم الخضرة لا يَجِفُّ في الصيف ولا في الشتاء ولا يَتَغَيَّرُ عن رطوبة، إلا أنه يُدْرِكُه القَحْطُ زَمَنَ الصيف فقط، وكذلك كلُّ نَبَاتٍ لا يَجِفُّ ورقه ولا يَسْقُطُ فهو حَيَّي العالم لأن موتَ النبات سقوطُ ورقه وثَمَرُهُ وَيُسَمَّى.
وهذا الأسمُ يَقَعُ على أنواعٍ عَصَا الراعي أيضاً لأنه موجودٌ في كلِّ الأزمانِ أخضر ناعماً.

وأنواع حَيَّي العالم كثيرة، والذي ذكره (د) في 4، و (ج) في 7 ثلاثة أنواع؛ كبير وصغير ووسط.
فالكبير ورقه كورق البقلة الحمقاء، إلا أنه أطول منها، ويُسَمَّى أيضاً الألسن، وأطرافها إلى التدوير، وفيها متانة، طول الخنصر، متكافئة متراكمة بعضها على بعض حتى صار منها شكلُ إِبْجَانَةٍ صغيرةٍ أو حَدَقَةٍ عَيْنٍ، ولذلك سُمِّيَتْ بِقُتْلَمَن - أي عين البقرو - وهذا النبات مُجْتَمِعُ الورق كالجُمَارَةِ في أطراف الأغصان، وساقه يُشبه ساقَ اللوف، أملس كجسم حَبَّة مَلَأَسَةٍ وشكلاً، في غِلَظٍ أَصْبَعٍ، وما كان من الورق أَشْفَلُ الجُمَارَةِ يَسِيلُ إلى أسفل، وما كان فوق كان دائماً إلى فوق، وَيَعْلُو نباته نحوَ الذراع، في أعلاه قُضْبَانُ رِقَاقٍ، تَخْرُجُ من موضعٍ واحدٍ كُجْمَةً الشَّيْثِ، عليها شيءٌ شَبهُ الزُّهْرِ، قَرِيبُ الشكلِ من

(95) لم يرد ذكر الحور في طبعة توين من كتاب «النبات» وفي «شرح لكتاب د»، ص 24، أن لولي (باليونانية) هو الحور والنسم الأبيض، وأن الهيرس هو الحور الرومي

(96) «النبات»، ص 139.

زهر السذاب، وأصله كالشَّلْجَمَة الصغيرة، مُفَرَّطَخ، مُضْمَتٌ أبيض، ونبأته بالجبال الصخرية، وأكثر الناس يستعملون غُرسه على جدرانهم وسقوفِ أكنثهم ليجدوه حاضراً للدواء في كلِّ الأزمان، ويُسمَّى هذا النوع (ي) أيزون - أي الحي أبداً - (فس) بَقُطْمَن - أي عين البقرة - (س) وروفلين، (لط) سطرغايون، وهيمفوما، وأميروسا في بعض التفاسير، والأميروسا غير هذا النوع، نوع من القياصم، (س) شيان لأنه يُلْجِم الجراح الطرية كما يصنع الشيان. وخاصته تحليل الأورام البلغمية الخارجة خَلْفَ آذان الأطفال إذا خُطَّ بملح وضُمدَ به، ويُبريء من الأورام الحارة ومن التهاب الصفراء.

النوع الأوسط: يُعرف ب شاميرييه، [ومعنى] شامير باللطيني: أبداً، وبه: الحي أبداً، (عج) أرباله د طياطه - أي عشب الشَّف - ويقال أبلاله - أي لهاء، وبعضهم يُسميه أونه كنية - أي الشبيه بأنياب الكلب، (ي) أيزون مقون - أي صغير - (فس) هيمفوما، ويُسمَّى أنبوب الراعي، وهو نباتٌ معروفٌ عند الناس، له ورقٌ مُدَوَّر، شبه أطراف المسال [أي الإبر الكبيرة]، غَضَّة، ناعمة، كثيرة الرطوبة، طعمها طعم السباج وساقها شبه ساق السذاب البري، في أعلاها جُثمَّة صغيرة كجُثمَّة السذاب البري، وعليها زهرٌ كزهره، يظهر في زمن الصيف، في مايو وشتنبر، ويزره كيزر النوع الكبير من اللوقو، وأصلُ هذا النوع كأنه شُعبٌ رفاق، منابته الصخور وعلى الجدران.

النوع الصغير: هو مثلُ الموصوف آفناً إلا أنه أصغرُ ورقاً وأقصرُ ساقاً، وزهره فرفري، يعلو نحو الخنصر، ونبت في الخريف والشتاء ثم ينحطم بعد ذلك ولا يوجد منه شيء إلى العام المقبل. نباته على الصخور والشَّف.

ووصف (د) نوعاً آخر من حيِّ العالم في 4 و (ج) في 6: ورقه كورق البقلة الحَمَقاء، وكأنَّ عليه زَغاً كالغبار، مفترشٌ على الأرض، في ورقه ملامسةً ومنانة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، تقوم في وسطها ساقٌ في رقة الميل، تعلو طول الأمتلة في أعلاها زهرٌ أبيضٌ كزهر البابونج الطليطي، إلا أنه أصغر، منابته الصخور والحيطان الندية، ويُسمَّى طيلاييون، وهو حيِّ العالم الهندي.

ومن حيِّ العالم نوعٌ من عصا الراعي يُعرف بالخناجر (في ع).

ومن حيِّ العالم أذن القسيس، وهي المسافق (وروى السفاق) التي تنبت في زمن الخريف والشتاء على الصخور والشَّف والمواضع الندية من الحيطان، وهذا النبات له ورقٌ شبه القيصاع مملوءة رطوبة، أسفلها أغلظ من أعلاها، تعلو نحو شبر، في أعلاها سُبْلة

كسنبلة اليَتمَّة، إلَّا أنها أغلظ، وأصلُّ شبه أصلِ النوع الصغير من اللوف مملوء رطوبة، ولونه أبيض، ذكره (د) في أ، واسمُه (ي) قوطوليدن من قوطولي كيلٌ مَقْلُومٌ] عند الأطباء - لأن ورقَ هذا النبات يشبه هذا الكيل، وهو على شكل إِبْجَانة صغيرة، ويُسمَّى (س) قبالنون، (ر) سقطاليون، (عج) إليه... أي أذن القسيس، لأن ورقه كأذن إنسان، (لط) ششترس؟، ويُسمِّي الأطباء زلائف المملوك، ويُسمَّى مسافق وسفاق لأنه على شكلها. ومنه صنف آخر ورقه أعرض من ورق الصنف الأول، وفيه رطوبة تَذْبَق باليد، وشكله شكل الألسن، متراصف متكاثف حول القضيب، وأطرافه قائمة إلى فوق... وفي طعمه قبض، وساقه رقيقة تعلو نحو أربع أصابع، وزهرها كزهر الهيوفاريقون، وأصله صغير، ونباته الرمل، ورأيت كثيراً... على مقربة من اشبيلية، ويُعرف بسرة الأرض. ومن نوع المسافق الظفيرة (في ط)⁽⁹⁷⁾.

678 - حَيْهَل: نوعٌ من الحمض.

(97) ما بين مقوفين ساطع كله في أ.

حرف الخاء

679 - خابور: الخابور نوعان: صغير وكبير، فالكبير بستانني، وهو الشبوق، والصغير بري، وهو اليدلة⁽¹⁾.

680 - خاليدونيون: هو الفشرا.

681 - خاليدونيون طوماغا: الكرّكم الكبير.

682 - خاليدونيون مقرن: الكرّكم الصغير، وهو الماميران (في م).

683 - خانيق الكلاب: هو الترمس البري، ويسميه عوامٌ باديتنا: لنبوة الضبع، وليس به (في ت): حنين بن اسحق: هو تمنس له قضبان رفاق، طوال، عيرة الرض، عليها ورق كورق النبات المدعوقسوس إلا أنه ألين وأحد أطرافاً، ثقیل الرائحة، نضير، ناعم، فيه لزوجة، وعصارته مائلة إلى الصفرة، لرجة، وله حنل شبيه بملف الباقلي في طول الأصبع في داخلها حب صلب، أسود، وورق هذا النبات إذا دق مع اللحم وأكلته السباع والكلاب والنمور والثعالب قتلها سريعاً، وساعة تأكله تضعف قواها ولا تستطيع النهوض، وإذا دق هذا الورق مع الشحم وضمد به عرق الثسا شفى منه.

وقيل أنه النبات المعروف بقول الخنزير، وكذلك تقتضي هذه الصفة صفته، وذكره (د) في 4، ويسمى (ي) الهوقونس.

684 - خافور: (بالفاء): قيل نبات المّزو، وقيل هو نوع من الحبق المعروف بطرطور الحاجب، وهو مذهب أهل البصرة. ابن النداء: هو النبات المدعوق بالقبسطاله،

(1) انظر محمان في جامع ابن البيطار 76:2. وانظر خابور في معجم النبات والزراعة، ص 290.

نوع من الشيلم، وكلاهما يُسمَّى الخُفاور⁽²⁾.

685 - خُبَّازِي: (يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ) هو أصغر من الخَطْمِي، وهو نوع من البَقْل وجنس من العُتْرَاسَات - أعني أنه من جُملة النبات المُستدير الزَّوْق - ومنه بستانِي وَيَرْي، وأنواعه كثيرة وهو من الذكور.

فمنه الخُبَّازِي المأكول عند الناس، وهو أكحل الأعصان، خَفْد الزَّوْق، صغير القَدْر، وَغَيْرُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، وكثيراً ما يَنْبُت هذا النوع بقرب السِّبَاخ ومرابض الغنم والبقرة، ويُسمَّى (عج) مَالْبَه، وليس لهذا النوع من اللزوجة ما لغيره.

ومنه نوع آخر أعظم من الأول يَنْبُت بِالْعَرَبِ وَالشَّعْنِ والمزابِل، وهي الملوكية، ويقال ملوخيا، والملوخيا بقل آخر غير هذا (في م)، ولهذا النوع ورق أعظم من كَفِّ الانسان، أخضر إلى السواد، لَدَن، رطب، لَزَج، معروف، ويُسمِّيه عَجَمُ بلدنا مَالْبَه ملوخه، والصواب ملوخه - أي لَزَجَة - تَعْلُو نَحْو القامة، وتُجَمِّعُ أَغْصَانُهَا إِذَا يَبَسَتْ وتَنْسَجُ كما يَنْسَجُ القُبُّ والكَنَان، ويَصْنَعُ من خُيوطها الأَرشِيَّة والجبال. وذكر هذا النوع (د) في 3، واسمه أُنَاآ، (س) عَلَكَلَك، (لط) سلوس.

ونوع آخر مثل المذكور، لكنّه تَمْتَدُّ أَغْصَانُهُ على الأرض حباًلاً وأزراعاً كثيرة، ولا يقوم على ساقِ البُتَّة، وأصله غائرٌ في الأرض جداً كالجَزْرة، وله وردٌ فرغري كورد الزينة، إلا أنه أصغرُ قليلاً، ومنه ما له زهرٌ أبيضٌ على شكل الأحمر، يَظْهَرُ في زمن الربيع في أبريل، منابته الحروث والتخوم وبين الزروع، ويُسمَّى الخُبَّازِي المَجُوسِي، وهو ضربٌ من ورد الزينة البَرْي، ورأيتُ هذا النوع كثيراً بقرية تلميط من الشَّزَف، وبحصن الفتح، كلاهما من عمل اشبيلية.

ونوع آخر يُعرف بالخُبَّازِي الصَّقْلِي، شَكْلُ ورقه كَرُبْع دائره، فيها مِلَاسَةٌ ومِثَانَةٌ وتَفْرِيقٌ كثيرٌ ظاهرٌ في باطنه، له ساقٌ مجوَّفة، خَوَّارَةٌ، تَعْلُو نَحْو القعدة وتَفْتَرِّقُ في أعلاها إلى أغصان، وله زهرٌ دقيقٌ، شبه زهر أنواع الخُبَّازِي المتقدِّمة، وهذا النوع يُخَذُّ في البساتين والدور، وهو المعروف بالمصري أيضاً.

(2) ذكر أبو حنيفة الخفاور فقال: «هو نباتٌ له خُبٌّ تَجْمَعُهُ النمل في بيوتها... ولم يُخَلَّ لنا بأكثر من هذا» («النبات»، ص 160) وفي معجم النبات والزراعة 1: 293 نقلًا عن المعجم العربية: «الخفاور نباتٌ يَنْبُتُ بين ظَهري الزرع، له خُبٌّ كالزُّوَانِ في الصورة، تَجْمَعُ النمل في بيوتها. وقيل هو العَرُوقُ العريضُ الزَّوْق، وهو من رياضِ التَّيْر، وهذا يطابق ما قاله صاحبُ «المُتَدَّة».

ومنه نوع آخر يُعرف الشقائقي، وكثيراً يَنبت في الرمل، وله شيءٌ شبه ورق القشوس في شكله لأنه ذو ثلاث زوايا، وهو ألين من سائر أنواع الخُبْزاي، وساقه تعلو نحو عَظَم الذراع، وزهره دقيقٌ شبه ورد الزينة في الشكل، إلا أنه أصغرُ منه، أحمر قاني... وكثيراً ما يَنبت بقومونة، وساقه رقيقة صلبة كساق شجرة القطن، ويُسمى الشقائقي من لون زهره لقرب حمرته من الشقائق، ويُسمى بالحاحي والعصبي. ذكره (د) في... و (ج) في 6.

ونوع آخر يُعرف بالخُبْزاي القُرطي، يُتخذ في الدور والبساتين لأنه يبقى ورقه صيفاً وشتاء لا ينحط، وساقه في غَلظ الساعد كساق الخِرْزُوع مجوفة، خَوّارة، تعلو نحو [قعدة] الفارس، وتُفترق إلى أغصان، عليها ورقٌ مثل المراوح، في عرض الورقة شبرٌ وأكثر، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وبزرها، دقيقٌ، فريريٌّ، ويُسمى هذا النوع (عج) مائته أوراطه - أي خُبْزاي حَمقاء - لأنها تَعظم وتندوح.

ومن نوع الخُبْزاي الخطمي، وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، ذَكَرَ وأُنثى. فالأنثى لها ورقٌ مستديرٌ إلا أنها إلى العرض قليلاً، وعرضها أكثر من طولها، وطرفها حادٌ يخرج من محيط الاستدارة قليلاً، لونها أبيض، جَعْدَة، مُشْرِقة، عليها شبه القُبار، وساقها مُجوفة، خَوّارة، تعلو نحو القعدة وأكثر، عليها زبرٌ أبيض، ولها زهرٌ دقيقٌ، فريريٌّ مائلٌ إلى البياض كورق الخُبْزاي شكلاً، وبزرها كيزرها، وبزرها في زمن الصيف في يوليه،... وأصله ذو شُعَبٍ في غَلظ الأصبع، رخوة، لزجة، بيضاء إلى الصفرة. نباته قرب الأنهار والمياه الجارية من العيون وغيرها، وأهل العراق يفسلون بأصوله ثيابهم ورووسهم. ذَكَرَ هذا النوع (د) في 2، و (ج) في 6، ويُسمى (ي) آلتاً، (س) أنعشى، (ع) الفُسلُ والفُصول أيضاً، (عج) مائته بَشْكة، (بر) يبي أن وامان - أي خُبْزاي ماني - ويُسمى ملوكية البحر، ويُسمى عندنا بالأندلس شُعْمة المَرْج لوطوبة أصله لأنه إذا دُق صار كالشحم المَعجون، وهو الخُبْزاي السبخي، ويُسميه الأطباء الخطمي، وقد غلط بعض الأطباء في الخطمي، فجعلوه ورد الزينة، وليس به، ويُسمى بعجمية الثغر أَلْيَه. خاصّة بزهره تَفْتِيَتْ الحَصاة.

والنوع الآخر له ورقٌ كورق الخُبْزاي النابت في الخرابات والمزابل، عليه زبرٌ أبيض، يَحْتَمِلُ الثدى، لَدُنْ، تقوم له ساقٌ تعلو نحو القعدة وتُفترق في أعلاها إلى أغصانٍ قصار، عليها نورٌ فريريٌّ دقيقٌ، وبزرها أسود، بَرّاقٌ، صلبٌ كأنها خَلَقٌ، وفي داخل تلك

الحَلَقُ بَرَزَ آخِرَ عَدَسِي الشَّكْلِ، صَلْبٌ بَرَأْفٌ أَيْضاً، مَنَابُهُ بِقَرَبِ الْأَنْهَارِ، وَتُسَمَّى الْخَطْمِيُّ التَّهْرِي وَالْحُبَّازِيُّ الرَّومِي وَالْخَطْمِيُّ الْأَرْغَبُ، أَصُولُ هَذَا النَّوْعِ صَلْبَةٌ، لَبَنَةٌ، كَأَصُولِ الْخَطْمِيِّ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْقَضْرُوسُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَرَأَيْتُ هَذَا النَّوْعَ كَثِيراً بِوَادِي إِبْرَةَ بِقَرَبِ الشَّيْبِلَةِ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحُبَّازِيِّ: الْخَطْمِيُّ وَوَرْدُ الزَّيْنَةِ بِأَنْوَاعِهِ السَّتَّةَ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُنَحَّدُ فِي الْبَسَاتِينِ، أَحَدُهَا تَوْرُهُ أَيْضُ وَالْثَانِي تَوْرُهُ أَحْمَرٌ وَالثَّالِثُ لَوْنُهُ أَزْرَقٌ لِأَزْوَدِي، وَهُوَ أَلْيَنُ مِنَ الْمَذْكُورِينَ. وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ بَرَّةٌ أَحَدُهَا زَهْرُهُ أَحْمَرٌ قَانِيءٌ يُشْبِهُ الشَّقَاقِي [وَالْآخَرَانِ] تَقْدُمُ ذِكْرَهُمَا مَعَ الْحُبَّازِيِّ، وَهُمَا اللَّذَانِ يَنْتَدَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَبَاتِهِمَا، وَيُعْرَفُ هَذَانِ النَّوْعَانِ بِالْخَطْمِيَةِ الْبَيْضَاءِ وَيَقَالُ خَطْمِي الْمَرْوَجِ، وَالْحُبَّازِيُّ الْفَارَسِي، وَيُعْتَمَلُ مِنْ زَهْرِ هَذَا النَّوْعِ شَرَابٌ لِتَلْيِينِ الْبَطْنِ كَمَا يَفْعَلُ بِتَوْرِ الْبَنْفَسَجِ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحُبَّازِيِّ: الْحُبَّازِيُّ الْجَبَلِيُّ، لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ شَبَّهِ وَرَقِ الْحُبَّازِيِّ الصَّغِيرِ، وَلَيْسَ يَبْعِيدُ الشَّبَّهِ مِنْ وَرَقِ النَّوْعِ مِنَ الْبِلَابِ الْمَعْرُوفِ بِالشَّحْمِيَةِ لَوْنًا وَجَمْعِدَةً، إِلَّا أَنَّ وَرَقَهُ مُسْتَدِيرٌ فِي قَدْرِ الدَّرَاهِمِ، وَخَضِرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ قَيْدَ شَبْرٍ، وَتَوْرُهُ صَغِيرٌ قَرْفِيرِي. مَنَابُهُ الْجِبَالُ الْمُخَصَّبَةُ وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ، وَتُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ الْحُبَّازِيُّ الْأَسْوَدَ وَالْجَبَلِي (بِ) تَيْسِي بِنِ وَاحِدًا - أَيْ حُبَّازِيُّ الْجَبَلِ.

وَمِنْ نَوْعِ الْحُبَّازِيِّ: النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِهَمِ الطَّائِرِ، وَالْحُبَّازِيُّ الْهِنْدِيُّ، وَهُوَ الْبَلَارِجَةُ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحُبَّازِيِّ، مُشْرِفٌ، جَعْدٌ، مَائِلٌ إِلَى الطُّوْلِ قَلِيلاً، لَيْسَ بِصَحِيحِ الْإِسْتِدَارَةِ كَاسْتِدَارَةِ وَرَقِ الْحُبَّازِيِّ، وَهُوَ لَدُنْ، أَلْيَنُ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ، قَرْفِيرِي، وَلَهُ أَذْرُعٌ مُدَوَّرَةٌ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَغُلْفٌ طَوَالُهَا كَسَفَا الزَّرْعِ إِلَّا أَنَّهَا أَغْلَظُ وَأَقْصَرُ، وَتُشْبِهُ قَمَّ الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَلَارِجَةِ [الْفَلَاقِ]، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ طَوِيلٌ، رَقِيقٌ، ضَاوٍ، نَبَاتُهُ بَيْنَ الزَّرْعِ وَعِنْدَ التَّخُومِ وَفِي السِّيَاحَاتِ، وَهُوَ نَوْعَانِ: كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ. وَتُسَمَّى (عَج) أَفْلُولُش - مَعْنَاهُ الْخِلَالِي لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْأَخْلَةَ، وَكَذَلِكَ يَكْرَهُ أَهْلُ بَادِيَتِنَا بِأَخْلَةَ الْأَرْضِ، وَتُسَمَّى الْقَرْنَةُ وَتَعْرِفُهُ الْعَائِمَةُ بِأَبِي الْوَلِيدِ، وَيُعْرَفُ بِالْمُسْتَفْتَلَةِ لِأَنَّهَا تَنْفَتِلُ إِذَا شُقَّتْ بِقَسَمِينَ، وَيُعْرَفُ بِالْغَرْنُوفِيِّ وَأَدْقَامِ الْغَرَانِيقِ. وَمِنْ أَنْوَاعِ الْحُبَّازِيِّ: الْبَنْفَسَجُ (فِي ب). وَيَتَعَلَّقُ بِالْحُبَّازِيِّ: الْعَرِيقُ الْأَسْوَدُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ أَيْضاً النَّوْعُ الْكَبِيرُ مِنَ الْعَمَامِجِ.

686 - حَبَّةٌ: (اسْمُ فَارَسِي): هُوَ حَبُّ نَبَاتٍ يُبَاعُ فِي بَغْدَادَ وَفِي الْمَوْصِلِ وَيُسَمَّى مَنْ رَأَى، وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، تُسَمَّنُ النِّسَاءُ عَلَيْهِ وَيَزِيدُ فِي بَاهِ الرَّجُلِ، وَيُعْرَفُ بِالْحَبَّةِ

الكردية، يبيعه البزار مع البزور، وهو في قَدَر حَبِّ البَرِّ في الشكل، وهو أزرق، في طعمه لزوجة مع يسير حرارة، وقيل أنه حَبِّ السَّمْنَةِ، عن الرازي في بعض أدوية الباء.

687 - حُبِّحُ الأَحْشَنَةِ، وهي الإسحَاة، نوعٌ من اللَفْت (في ل).

688 - خَبَرُ السُّدُر، من كتاب (العين)⁽³⁾.

689 - خُبْرُ الْعَجَلَةِ: هو الفشيل الأسود غير المُشَوَّلِ الذي تُشْتَعْمَلُ رؤوسه زمنَ

العصير على سلال العَنَب (في ف).

690 - خَبْزُ المَالِدَةِ: هو الكَوَاث (في ب مع البصل).

691 - خَبْزُ الغُرَاب: هو اللُّوف بأنواعه، وُسْتَى أيضاً البَلْبَشْتَر.

692 - خَبْزُ القُرُود: أصلُ الدَّرَاقِيطُون (في ل مع اللوف).

693 - خَبْط: شَجَرٌ شَبهُ السُّنْبُر، له حَنْلٌ شَبهُ القُوت، وقيل هو نوع من الأراك، وقيل شَجَرُ الدُّقْلَى، عن الرازي، وهو الصحيح⁽⁴⁾.

694 - خُيْبِرَةُ بِيضَاء: نوعٌ من الخُبَّازِي البري، وهو نوعٌ من ورد الزينة، برية.

695 - خِلَاف: النجيل، عن بعض الرواة. أبو حنيفة: «نباتٌ ورقه صغيرٌ يقوم على ساقٍ رقيقة، تَعْلُو نَحْو ذراع، ولونه أخضر، وإذا جَفَّ ائْتَصَّ بُغْيُهُ نَبَاتَ النَّجِيل. نباتُهُ على شطوطِ الأنهار»⁽⁵⁾ وأظنه الخَرْطَةُ؛ أبو حوشن: «هو نوعٌ من الحَمْض، ورقه رقيقٌ، ولا صَبْر له على الشتاء، لكنه من نباتِ الصيف.

696 - خُوطَا: (وخُوطَا وخُزْنَطَى): شَحْمَةٌ بِيضَاء تُجْتَذَبُ من أصلِ البُرْدَةِ⁽⁶⁾.

697 - خَزَنَقٌ أَبْيَض: اختلف فيه، فزعم بعض الأطباء المتأخرين أنه النباتُ المدعو

بِالسَّمْنِيَاء، وزعم آخرون أنه المُسَمَّى بالحَوْشَاء، وليس بشيء، والصحيح ما ذكره (د) في 4، و (ج) في 6: نباتٌ له ورقٌ كورقِ لسانِ الحَمَلِ أو ورقِ المُلَقَّى البري، غير أنه أشدَّ رطوبةً منه وأصفر وأميلُ إلى الخضرة الدهماء مع شيء من حمرة، وكأنَّ عليها زغباً، يَنْسِطُ على الأرض، تقوم من وسطه ساقٌ تَعْلُو نَحْو أربع أصابع، مضمومة، مُجَوَّفَةٌ، إذا بدأت

(3) ومعجم النبات والزراعة: 289:1.

(4) الخَبْطُ في اللغة: الورقُ الساقط من شجرة الطَّلح ونحوها بعد نفثه بالسحاب، يُجَفَّف هذا الورق ويُطْعَن فيكون علماً للإبل، وليس هذا هو الخَبْط الذي يُعْنِيهِ مؤلف «العمدة» (انظر «النبات»، ص 156، ومعجم النبات والزراعة، 471:1).

(5) لم يرد ذكر الخِفْرَاف في طَبْعَة لوين من كتاب «النبات» لأبي حنيفة «قطعة من الجزء الخامس»، وورد ذكرُ الخِفْرَاف من بين أنواع الحَمْض في المحقق، باب الحَمْض والخلة، 175-170:11.

(6) «النبات»، ص 164، ومعجم النبات والزراعة: 472:1.

تَجِفُّ تَنْفُشِر، وفي أعلاها زهرة بيضاء ذات أشغالٍ شبه زهر البابونج الأبيض، وله أصلٌ شبه البصلة المستطيلة، وله شُعَبٌ كثيرةٌ دقاقٌ تخرج من أصل واحد. نباته بالبحال الرطبة وعند مجاري الماء، وأجوده ما كان لحمة غليظاً ولا يلدغ اللسان وجلب من صقلية، وما كان منه رقيق القشر لذاعاً يجلب اللعاب في الحين فلا خير فيه، ويجب أن يُخَذَّر. ويُسمى (ي) الأبورس لوقس، (س) هيلووش. ويُجمع من زمن الحصاد. والنوعان جميعاً - الأسود والأبيض - كثيرٌ بناحية مليلة بالعدوة، ورأيتُه بالاندلس في جَبَانٍ وبجبال الجزيرة الخضراء. وبقرية تُعرف بسالة من عمل اشبيلية.

698 - حريق أسود: من نوع الكفوف ومن جنس الجنبية، له ورقٌ أخضر كورق الدُّلْب، إلا أنه أصغرُ وأشدُّ سواداً وأميلُ إلى ورق سقندوليون، وفيه تشريفٌ كثير، وهو جَعْدٌ وعليه خشونة، وساقه قصيرة، في أعلاها زهرٌ أبيض، مائلٌ إلى الفريرية، شكله كشكل القنفوذ، وثمره أبيضٌ شبه حب القُرْطَم، وأصوله في رقة الميل، سود، كثيرة، تخرج من أصل واحد، نباته بالبحال الرطبة والتلج، والرَّي. ذكره (د) في 4 و (ج) في 8، اسمه (ي) مالينديون، (فس؟) الأبورس مَالِش، (عج) الباشه، (س) سافاريون، وبمعجمة الثغر مَلْبَالَه - أي عُخْبِرَةٌ صغيرة - وأهل أنطيقورا يُسمونه سيصامويداس، (نط) هيطومون. نباته بالمواضع الخشنة اليابسة من الجبال وغيرها، وله خاصية في قتل الحمام والغرائق إذ تُقَعَّ في مائه فولٌ وجنطة وأكلته، وهو غذاءُ الثماني، وتَشْمَنُ عليه.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق الدُّلْب إلا أنه أصغر، جَعْدٌ، أخضرٌ إلى السواد، يَنْبَسِط على الأرض، وساقه رقيقةٌ زلوا نحو شبر، وتَفْتَرِق في أعلاها إلى عُصَين أو ثلاثة قصار في أطرافها رؤوس كالهندياه المزري إلا أنها أكبر، وكان عليها زُبُرًا أبيض، وكان جُمُعَتُه عليها زهرٌ أصغرُ كزهر الهندياه وذكره (د) في 4، ويُسمى (ي) خروسوقومي، وليس بكره الرائحة، في طعمه قبض، ورائحته كرائحة الثور. نباته المواضع الصخرية، وله عروقٌ كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، في رقة الميل، سود، في داخلها عِزْقٌ رقيقٌ جداً، ويُعرف (عج) بِتَرْقِيرِه (ومعنى بتر: بطن. وقيره: البرد) وذلك أن العجم إذا غَضِبَت المرأة منهم دَعَت على ابنها بهذا فتقول بتر قبره - أي إسهال مع البرد - ويُسمى بلهجة الثغر طُرْنَه ماطر - أي يَرْدُ استرخاء الرحم، وبعض الناس يُسميه الضابطة العجيلة لأن ثَمَ أخرى سهلة، وتُدعى بالوالفة لرفعها الرحم وردّها إلى موضعها، ويُسمى بعض الناس رأس الذهب.

ويتبعي لمن يخفر على أنواع العزق أو يجمع شيئاً من البتوعات أن يُشرع بخفرها

لأنه يفترض من رائحتها ثقل في الرأس وسدد، فيجب أن يتقدم قبل هذا بدفن وجهه ويدنيه ورقبته بدفنه ورد، ولا يئدي وجهه ولا رقبته ولا أثنيته لأنه إن قل عرس له فيها نفخ بعينه.

699 - خَزْدَل: من نوع البقل المشتائف، وأنواعه كثيرة، فمنه أبيض وأحمر وبستاني وبري، فالبستاني منه أحمر ومنه أبيض، ومنه ما يُزرع وما لا يُزرع، فالأحمر يُزرع، وله ورق كورق اللبسان - ضرب من اللفت البري - إلا أنها أغرض وأعظم، قريبة الشبه من ورق الفجل، عليها خُسونة وبورقة، وفيها تقطيع ونشريف، جفدة جداً تنبسط على الأرض، وله ساق ذات أغصان كثيرة، وزهره أصفر شبه زهر اللبسان وله مزاد رفاق طوال في رقة الميل، في داخله حب صغير، مُدخرج، صلب، أحمر، معروف عند الناس. ذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويسمى (ي) سيني، (ع) خَزْدَل وهو الفُتَاب. وأما الأبيض فورقه كورق الفجل البري في هيأته وله ساق مُجَوَّقة تعلو نحو ذراعين، تفتق إلى أغصان رفاق بحمرة يسيرة، وعليه زهر أبيض يظهر في زمن الربيع تخلقه مزاد في رقة الميل، في داخلها حب مُدخرج في قدر يزر الأكرنب، أبيض، براف، وقد جمعته وزرعه مراراً، ويسمى (فس) أسفيندار.⁽⁷⁾

700 - خَزْدَل التير: هو اللبسان والعرشاء، وهو من الأحرار، وهو من نوع اللفت البري، معروف عند الناس يستعملونه مع البقل (في ل مع اللفت)، ويقال العرشاء لنبات آخر (في ح).

701 - خَزْزَ: أبو حنيفة: «أخبرني أعرابي من عُمان أنَّ الخَزْزَةَ حَنْضَةٌ تُشبه نبات الثَّجِيل، تعلو نحو ذراع، وهي قُضبانٌ ثلاثة أو أربعة تخرج من أصل واحد، لا ورق لها، لكنها منطومة من أولها إلى آخرها بحب أحمر⁽⁸⁾ كأنه خَزَزَ منطوم، وهو سُم قاتل، منابه الرمل مع الحفص، وهو كثير بأرض العرب.

702 - خَزْزَل: هو ألبانونس (باليونانية)، وخزول (بالرومية) وهو نبات ذكر اسمه أبو حنيفة ولم يصفه بأكثر من هذا⁽⁹⁾.

(7) ذكر أبو حنيفة الخزول في «النبات»، ص 155، وذكر العرشاء: خزول البر «المصدر المتقدم، ص 110، وانظر العرشاء في «معجم النبات والزراعة» 419:1.

(8) لفظ أبو حنيفة في طبعة لوين: «لكنها منطومة من أعلاها إلى أسفلها حباً مدوراً أخضر» («النبات»، ص 159).

(9) لم نجد اسم خزول في طبعة لوين من كتاب «النبات»، وورد في «جامع ابن البيطار» 57:2، اسم خزلي، قال هو اللفت البري.

- 703 - خَرْزُ الملوكة: هو العُقاب.
- 704 - خَرْزُون: ويقال حركون: الدفلى.
- 705 - خَرْطَال: من جنس راءا، وهو نوعٌ من الحَبِّ الذي له غلافان، ونوع أيضاً من الشحير يُشبه نبات الخابور (في ح مع الحنطة).
- 706 - خرمازك: وخرمازج وخرمازق وخرمان: كلُّها الطرفاء، وقيل الأثل، وكلُّ واحدٍ منها صنفٌ لصاحبه.
- 707 - خَرْنياش: [نبات] له ورقٌ كورق القَرْو، وزهرٌ أبيض، طيبُ الرائحة، يوضع بين الثياب لطيب رائحته، وزعم قومٌ أنه الثرنجان البري، وزعم آخرون أنه القَرْو بعينه، وعن بعض الرواة أنه المرزنجوش، وقيل نوعٌ من الفودنج⁽¹⁰⁾.
- 708 - خَرْعوب: الخوط الناعم⁽¹¹⁾.
- 709 - خَرْعِج: القطن؛ وعن أبي حنيفة: العُشْر⁽¹²⁾.
- 710 - خَرْعِج: هو العُشْر.
- 711 - خَرْفِي: (اسم فارسيٌّ مُعَرَّب): الجَلْبَان وهو الخُلُر أيضاً.
- 712 - خَرْسوموغالي: (أي النافع من نَهْشة موغالي)، ويسمى دُقسس، وقيل أنه عَرُوس الماء، ذكره (د) في 4، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق البَلوط، وزهرٌ كزهر فلويس، وله أصلٌ شبه السُلجَمَة وباطنه شديدُ الحُمرة، وظاهره أسود.
- 713 - خَرْسوفورون: الكُزَم البري⁽¹³⁾.
- 714 - خَرْشاوشان: الشبان، عن ابن جناح وأبي الفتح الجرجاني.
- 715 - خَرْزُوب الخنزير: هو عود البَيسر (في ع) وَحَبُّهُ تَسْتَعْمَلُهُ البربر في أدويتهم، وَيُسَمُّونَهُ آتَلِي⁽¹⁴⁾.
- 716 - خَرْزُوب نبطي: ثمرٌ مُدَوَّرٌ كالتفاح، في داخله حبٌّ صغيرٌ زلال يوضع في

(10) «النبات»، ص 162-163) ودمجم النبات والزراعة 1: 421.

(11) «النبات»، ص 148، وذكر أبو حنيفة الخَرْعوب أيضاً، قال أنه نحو الخَرْعوب اشتقاقها واحد (المصدر المتقدم، ص 149).

(12) قال أبو حنيفة: الخَرْعِج (بضم الخاء والفاء) جنة القُفَر... والقطن يقال له الخَرْعِج (بالكسر) «النبات»، ص 146-147.

(13) في شرح لكتاب د، ص 24، مادة لوقي: أن خَرْسُفُون هو الكهريا، وأما الكرم البري فأسمه باليونانية أبهاليس أهريا (المصدر المتقدم، ص 172).

(14) قال عبد الله بن صالح: وأنا هيرون: هذا الدواء يُتْرَف اليوم عندنا بخَرْزُوب الخنزير من أجل ثمره، والبربر يسمونه أوفني، (وشرح لكتاب د، ص 117).

الموازين، ويُسمى (ع) التَّيْبُوت وهو شبه الشَّدر في الشكل، وله ثمرٌ شبه الفَقْع في قَدَر الدَّرهم، وهو كثيرٌ عندنا بموضع يُعرف بالبَلْطِيل، وقيل إنه شجرٌ له شوكٌ يُسْتَوْقَدُ به، وثمره كالتَّفاح، بشيخ الطعم، ولا يؤكل [إلا] في المَجْهَدَةِ، في داخله حَبٌّ صلب، زلال، يوضع في الموازين كما تقدم.

وفي (كتاب العين): «الخُروب هي التَّيْبُوتَة وزعم قومٌ أنه الجَوْلَق، وقيل هو الزَّيْبُول. أبو حنيفة: «شجرٌ له ورقٌ كورق التفاح إلا أنها أصغر، وثمرٌ مُنَوَّرٌ حلْوٌ إذا نضج استود، وله عُجَيْمَةٌ ملساء تُشَبِّه نوى الخروب»⁽¹⁵⁾.

718 - خَرْبٌ شامي: هو الذي عندنا ببلدنا، وله بالشام عسلٌ كثيرٌ خايرٌ تُصنع منه الحَلْوَاء هناك ومصر، وهو معروف، وهو أنواع.

فمنه الطويلُ وقشره رقيقٌ، وهو مهزول، ويُسمى بالنارجين. ونوعٌ آخر ثمره طويلٌ، وهو عريض، غليظ، فيه عسلٌ كثير لا سيما الثابتُ منه بدانية، ويُعرف بالهندلي من لونه لأنه على لون الصندل، وهذا النوعُ يستخرج عَسَلُهُ فتُصنع منه الحَلْوَاء، وحكى أبو حنيفة أن الذي منه بالشام له عسلٌ كثير يُقطر بالأرض قَطْرًا.

نوعٌ آخر قصير، عريض، كثيرُ الرطوبة، يُسمى بالصيني. ومنه ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر، وهي كلها من شجر الجبال. ذكر الخروب (د) في 1 و (ج) في 7. ويُسمى (ي) قراطيا، (ب) تيكظا، وسلخوا. (ع) خَرْبٌ وخَرْبُوب، وهو من الشجر الذي لا يَتَمَرَّى من ورقه، ويُسمى أيضاً شجرة سليمان.

حكى أن سليمان عليه السلام كان يَنبِت في محرابه كلَّ يوم شجرةً فإذا رآها قال لها: ما اسمُك ومنم تنفع وتضر، فكانت تلك الشجرة تُكَلِّمه بقدرة الله، وكان كاتبُ سليمان - عليه السلام - يكتب ما سَمِعَ منها، فلما نَبَت شجرةُ الخروب سألها فقالت: أنا الخُروب، فقال - عليه السلام -: «الخَرْبُوبُ خَرَابٌ، فَأَيَقَنَ أن مُلْكَهُ سَيُخَرَّبُ فما لبث إلا يسيراً حتى خَرَبَ ملكه، فَسُمِّيَتْ لذلك، شجرة سليمان.

[والخروب] ما دام غَضاً يُسهل بالعَصَر فإذا جَفَّ عَقَلَ البطن.

(15) ذكر أبو حنيفة تَوْهِيْن من الخَرْب: التَّيْبُوت والخَرْبُوب الشامي، وأما الخَرْبُوب النبطي فلم نجد له ذكراً في طبعة لوين من كتاب «النبات»، ص 165، ومعجم النبات والزراعة، 126:1 مادة تَيْبُوت، و«مختصات حميد الله»، ص 351-349 مادة تَيْبُوت أيضاً.

791 - خَرْبُوب الشوك: قيل إنه القَرْظ، وقيل التَّبْتُوت وهو الأصح.

720 - خَرْبُوع: من جنس الكلوف، ومن نوع الشَّجَر الخَوَّار، ومن الذي لا يَتَمَرَّى من ورقه في الشتاء، وهو أربعة أنواع لا يكاد يَبْتَث منها نوعٌ إلَّا يَظن مَسِيل أو قَرَب نَهْر، وليس شيءٌ من الشجر أضعف عوداً من الخَرْبُوع، ومنه كبير وصغير ومتوسط.

فالكبير ورقه كورق الشهدانج إلَّا أنه أَشَدُّ خُضرةً وأعرض، وفيه ملامسة، ورقه أخضرٌ إلى الصُّفرة، وظاهرها أخضرٌ إلى السواد، مُشْرِقةً، وخَشَبه خَوَّار، وأغصانه كأغصان شجر التين، وتَمَلُّو كما يَمَلُّو شجر التين وَيَتَلَوَّح، وفي طرف أغصانه عناقيدُ خُمرٍ فيها حَبَّةٌ في قَدَرِ الباقلي كالقُرَادِ التَّفْخِي الموجود على البقر، وهي كقَوْلَةِ مطبوخةٍ لوناً وشكلاً وقُدراً، مَرَقَّةٌ بسواد، ملمساء، صلبة القشر، في داخلها حَبٌ يُسْتَخْرَج منه دهنٌ كما يُسْتَخْرَج دُهْنُ اللوز، وغُلْف ذلك الحَب خَشنة، وقد يُتَّخَذ في الدور والبساتين، وذكره (د) في 4 و (ج) في 4.

اسمه (ي) قِلْيِي، و(فس) سيشاصيني، وشيشم، ويُسمِّيه أهلُ قبرص: قروطن، وهو اسم القُرَاد، وإنما سُمِّيَ بهذا الاسم لِشَبَةِ حَبِّهِ بالقُرَاد، (عج) رجته (ع) خَرْبُوع، (ر) أريقته، (نظ) زنديدان، ويُسمَّى حَبُّهُ اسفَنغَار، وقيل أنه شجرة الزقوم، وشَجَرُ الزقوم غير هذا (في ز).

أبو حنيفة: «الخروج هو السَّمسم الهندي»⁽¹⁶⁾. ابن ماسويه: «إن دُق حَبُّهُ وَقُقَّحَهُ وشُرِبَت عُصارته أسهلُّ حَبِّ القَرْع والحَيَاتِ من البطن، وإن تُدْلِكَ بورقه قطع رائحة الثَّوْرَةِ، وإن صُبَّت عُصارته في الأذُنِ قَتَلَت الدود، ويُنْفَع من وَجَعِ الأذن الباردة ومن السَّعَةِ.

وأما المتوسط فورقه كورق الباذنجان إلَّا أنه أصغر، وليس يبيد الشبه من وَرَقِ المَرْقَقِ البري، ولونها أخضرٌ إلى الصُّفرة، ولا تَقَطِّع فيه ولا تَشْرِيف، وساقه مُجَوِّفة، مُنْدَوِّرة، في غِلَظ الخنصر، تَمَلُّو نحو القعدة، في أعلاها عناقيدُ من حَبِّ خَشِينٍ في قَدَرِ الباقلي، صلب، يَلْزُق بياض الناسِ وبأطراف الدوابِ وأذنانها، وهي من الأعْلاَث لا يرعاها حيوان، ولا زَهَرَ لها، رائحته كرائحة الخُرْف، ونَبَاتُهُ بالقيعان ومواضع المِياه الجافَّة من ماء السَّطَر في زمن الصيف، ذكره (د) في 4، و (ج) في 7، ويُسمَّى (ي) كَسِيْثِيُون، (فس) وقصفا، (س) خولادوليون، (ر) أقاري، ويسمَّى صِبْصِماوغريون.

وأما الصغير فورقه كورق النِيل واللوبياء في شكلها إلَّا أنها أعظم في قَدَرِ وَرَقِ الكَرْم، وفي سَعَةِ الكَفِّ، مستديرة، يَخْرُج من محيط الاستدارة طرفٌ مُخَدَّدٌ شبيه بموري

[مري] الاسطربلاب، وساقه مُجَوَّفة، مُدَوَّرة، في غِلَظ الخنصر، تَعْلُو نَحْوَ القعدة، زَهْرُها أصفر، ورأسُ كُرَاسِي الشونيز إلا أنه أعظم، في داخلها حَبٌّ، وَتُسَمَّى هذا النوعُ (ن) بنبرش. منابتهُ مناطقُ المياه الجافة، وهو من نبات الصيف، وَتُسَمِّيهِ بعضُ الأطباءِ الجَزْزوع الصبني، ولم يَصْخ وَتُسَمَّى (فس) أسيلدار.

وإذا دُقَّ ورقُ هذا النوع مع الملح وَضُمَّتْ به الخنازير نَمَّعَ منها.

وقال أبو حنيفة: «يلاد العرب نباتُ يُسَمَّى الجَزْزوع، يُصَحِّفه الناس بالخويج، وهو خطأ».

والنوعُ الرابعُ هو النبات المعروف بالحبريان (في ح).

721 - جَزْزوع صيني: قيل أنه الرُّنْد، ويُقال إنه نوعٌ من الجَزْزوع وقد وصفناه،

والأولُ أصح.

722 - خرومو قومي: نوعٌ من الخريق يُعرف بِبَيتْرِقْبِرِه.

723 - جَجَجَج: هو العَصْفَر.

724 - خَزَامِي: يقع على نباتين: أحدهما الأسطوخودوس، والآخر الخَزَامِي

الجبلي، وهما ضربان من الشَّيْح (في ش).

725 - خَزَم: نباتٌ يُشَبِّه نباتَ اللُّؤْم إلا أنه أقصرُ وأغلظُ وأعرضُ ورقاً، وله أَقْناء

وَيُسْرُ يَسُوذُ إذا أُنْعِمَ، وهو صغير، مرٌّ، عَفِص، لا يأكله الناسُ إنما تأكله الغربان كثيراً وتحرس عليه، وقد يُتَّخَذُ من جذوعه خلايا للنحل فتألفها، وهو نباتُ أرضِ العرب⁽¹⁷⁾.

726 - خُطْبَان: (جمع خُطْبَانَة): الحُطْظَل.

727 - خِطْرَة: (بكسر الخاء وإسكان الطاء): العُصْن الناعم من الشجرة، عن

العرب⁽¹⁸⁾.

728 - خَطْرَة: (بفتح الخاء وكسر الطاء): نباتٌ يُنْبَت مع طلوع الشمس، [والخِطْرَة]

غبراء، حُلوة، طيبة، يراها من لا يعرفها فيظنُّها بقلَّة، وهي خَبِثَة تُنْبَت من أرومتها، ولا ورق لها، وإنما هي قُصْبَان خَضَر، صُلْب، دَقَاقٌ، لا ترتفع أكثرَ مما تَنْهَش الدابةُ بغيرها، وهي مرعى للأَنْعَام، عن بعض الرواة⁽¹⁹⁾.

(17) والنبات، ص 143-144.

(18) والنبات، ص 163.

(19) والنبات، ص 163، ومعجم النبات والزراعة 1: 293. وفيهما: الخِطْرَة (بكسر الخاء وإسكان الطاء).

- 729 - عَجْرُ: (بكسر الخاء وإسكان الطاء): الوسمة (في و) (20).
 730 - خَلَّالَة: القَرْطَم البري الذي له زهرٌ أزرق، وهو معروف (في ع) (21).
 731 - خَلَّالَة أُخْرَى: الأطرماله، نَقَعَ في الأحكال (في أ).
 732 - خِلَاف: هو الصلصاف (22)، وهو كثيرٌ بأرض العرب، وتُسميه بعضُ العرب السَّوَجَر.

- 733 - خُلْب: لِبُفُ الثَّغْل (23).
 734 - خُلْجَلِي: وخُلْجَلان، (يروى بالجيم وهي لغة هندية): الكُزْبَرَة، وقيل الشهدانج البري.
 735 - خُلَّة: مَرعى لا ملوحة فيه من الشجر وغيره، والخُلَّة أيضاً الكَلأ الذي لا حُمُوصَة فيه، وقيل أن الخُلَّة شجرة شاكّة أصغرُ من القناد، وهي التي تُسمى الشُّبْرَق، وعن ابن النداء وأبي حرشن: [الخُلَّة]: الشجرُ وغيرها (24).
 736 - خُلْجَج: لا يقع على نبات بعينه؛ إنما الخُلْجَج العُقْدَةُ من العود والخَشَب المَوْشَى كخَشَب الدردار والصنوبرِ شَبَهَهُ فَخُزْطَ مِنْهُ الْآبِيَةُ فَتَأْتِي ذَاتَ طَرِاقٍ، فكل ما اتَّفَقَ من العود في ذلك سُمِّيَ خُلْجَجاً (25). والناس يُوقِعُونَ هذا الاسم على نباتٍ له هَدَبٌ شَبَهَ هَدَبِ السراويل، إلّا أنه أدقُّ وأرقُّ وأَجْمَلُ مَنْظَرًا، وتَوَرَّه دَقِيقٌ فَرَفِيرِي، يَظْهَرُ عَلَيْهِ آخِرُ الشَّاءِ، له خَشَبٌ صلب، وعوده مائلٌ إلى الحُمرة شَبَهَ خَشَبِ القَرْعَر، وأصله غليظ، مُعَقَّدٌ، مَوْشَى، يُحْرَقُ خَشَبُهُ قُبْضَعٌ مِنْهُ الْفَحْمُ لِلْحَدَّادِينَ، منابته الجبال المكَلَّةُ بالشجر، وذكره (د في 1 و ج) في 1، وُسَمِيَ (ي) أَرِيْقِي، (عج) جَرَجَمه، (ع) خُلْجَج، أو هي كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ، (ر) آوَس (26). وُسَمِيَ عود السُّرُوج. لأن أكثر ما يُعْمَلُ السُّرُوجُ فِي المَشْرِقِ مِنْ خَشَبِهِ خَاصَةً، زَهْرُهُ إِذَا دُقَّ وَضُمِدَ بِهِ نَقَعَ مِنْ نَهَشِ الْهَوَامِّ.

- (20) «النبات»، ص 164، ومعجم النبات والزراعة، 1: 292.
 (21) قال أبو حنيفة: إذا أَخْضَرَا مَا فِي جُوفِ الطَّلَةِ فَهُوَ الْخِلَال... والواحدة خِلَالَة، («النبات»، ص 153) وإنما أراد مؤنث «العقدة»، خِلَالَة أُخْرَى هي عنده القَرْطَم الذي يُسَمَّى الثُّغْل.
 (22) «النبات»، ص 142-143.
 (23) الخُلْبِي (بضم الخاء وإسكان اللام وضمة): هو اللب، وهو لبُّ النخلة وقليها، وهو (بكسر الخاء وضمة): ورقٌ الكَرَم العريض، («معجم النبات والزراعة»، 1: 66-67).
 (24) «النبات»، ص 154.
 (25) قال أبو حنيفة: «الخُلْجَج فارسي وقد جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ كَلَّ صُفْحَةً وَجَفَنَةً وَآبِيَةً صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ ذِي طَرِاقٍ وَأَسَارِجِ مَوْشَاةٍ»، («النبات»، ص 165) وانظر «معجم النبات والزراعة» 1: 155.
 (26) قال عبد الله بن صالح: الخُلْجَج بالبرية أوكار (وشرح لكتاب ده، ص 25، مادة أَرِيْقِي).

737 - خَلَجَ آخر: هو النبات المدعو بَعْبُ الذيب (في ع).
 738 - خَلَص: نبات يُشبه نبات الكَرَم، يَتَمَلَّقُ بالشجر، أَغْبِرُ الورق، رَقَاقٌ، مُدَوَّرَةٌ، طِيبُ الرائحة، له حُبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الطَلْب، تَجْمَعُ الثلاثُ والأربعُ في مِلاقٍ واحد، ولَوْنُهَا أَحْمَرُ كَحَزَرِ الْعَقِيق، لا يُوْكَلُّ وَلَكِنَّهُ مَرعى لِلإِبِلِ وَالْبَقَرِ⁽²⁷⁾، وَأَطْنَهُ الْكَانِجُ النَّهْرِي.

739 - خَلَفَق: هو الثَّرَقُ وَالذَّنْدُ (بدالين غير معجمتين).

740 - خَلَوَان: الحُلْبُ، نَوْعٌ مِنَ الْفَوْسَجِ.

741 - خِلَور: وَأَعْيُور: قَصَبُ النَّشَابِ (في ق).

742 - خَلُوق: هو الزَّعْفَرَان⁽²⁸⁾.

743 - خُمان: الشُّبُوقُ (في ش).

744 - خَمِجِم: (ويروى بالحاء): نوعان: أحدهما كبير، وهو الكَحْيَلَاءُ (في ك)، والثاني صغير، وهو نَوْعٌ مِنْ أُنَاغْلِس، له نَوْرٌ أَزْرَق. أبو حنيفة: الخَمِجِمُ والحُلْبُ والتَّوْمُ والخَمَاطُ والقُفْدُ والجَفْدَةُ والقَبْصُومُ والخِطَرُ والشَّقَارَى والمَجْنُونُ والنِيلُ وَوَرَلَاقُ الْبَاقَلِي، هذه كُلُّهَا إِذَا أُخِذَتْ غَضَّةٌ وَحُسِبَتْ فِي ظَرْفٍ، وَعَقِيتْ أَسْوَدَتْ وَصَارَتْ خِضَاباً حَالِكاً لِلشَّعْرِ⁽²⁹⁾.

745 - خَمَرٌ: يَقَعُ عَلَى شَجَرِ الطَّرْفَاءِ وَعَلَى كُلِّ شَجَرٍ يُسْتَرَّبُ بِهِ عِنْدَ الْبِرَازِ⁽³⁰⁾.

746 - خُتَّى: (ويروى بالجيم): من جنس البَهْلِ، ومن نوع الجَنْبَةِ، وهو نوعان: ذَكَرٌ وَأُنْثَى، فالذَكَرُ نَوْعٌ صَغِيرٌ، له ورقٌ كَثِيرٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ كورقِ البَهْلِ الصَّغِيرِ أَوَّلَ خُرُوجِهِ، مُجَوَّفٌ، مَمْلُوءٌ هَوَاءً، وَهِيَ قَائِمَةٌ إِلَى فَوْقٍ، تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا أَرْبَعَةُ أَغْصَانٍ أَوْ سِتَّةَ رَقَاقٍ، تَمَلُّو نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ مِنْ حَبِّ صَغِيرٍ، مُدْخَرَجٌ، فِي قَدْرِ الْحِمَصِ، شَبَّهَ النَّوْعَ الْكَبِيرَ الْمَعْرُوفَ بِالْأُنْثَى، وَكَذَلِكَ يُشَبِّهُهُ فِي الزَّهْرِ أَيْضاً، وَلَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ عُرُوقٌ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ مِثْلَ مَا يَخْرُجُ الْخَزْنَقُ الْأَسْوَدُ، وَلَوْنُهَا عِنْدَ قَلَمِهَا أَصْفَرٌ ثُمَّ يَتَلَوَّنُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى لَوْنٍ آخَرَ، نَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ الصَّخْرِيَّةِ وَالْأَرْضِ الْحَصْبَاءِ، وَقَدْ جَمَعْتُهُ

(27) «النبات»، ص 162، ومعجم النبات والزراعة 438:1.

(28) «معجم النبات والزراعة» 301:1، مادة زعفران.

(29) انظر جنجيم (بالحاء) في «النبات»، ص 125-126، وجنجم في ص 158.

(30) قال أبو حنيفة: الخَمَرُ كُلُّ مَا وَاوَدَّكَ فَخَفَرْتَكَ مِنْ شَجَرٍ لَوْ غَيْرِ «النبات»، ص 155، وقال غيره: «الخَمَرُ الشَّجَرُ الْمَلْتُقُ وَمَا وَارَى الْإِنْسَانَ مِنْ» (معجم النبات والزراعة 294:1).

ووقفت عليه، وُسِّمَ هذا الصخري: خُشْي صخري.

ومن الأنثى نوعٌ كبير من الأبقرة (في أ). حُتَيْنُ بْنُ اسحق [قال]: إنه رأى رجلاً بالاسكندرية ممن كان يجمع العقاقير ويدّعي معرفتها وزعم أن الخُشْي هو الكُنْثَس من أجل أنه رآه يعطس، فراجع حُتَيْنُ بأن قال له: أظنه غَلَط منك لإنا نرى هذا الذي عندنا يفعل ذلك ولا يُشبهه، فقال إن ذلك خاصة في خُشْي المغرب. وقيل أنه إذا أُخِذَ أصلُ هذا النوع وجعل في الماء ثم طَبِخَ نَعْمًا، وصُفِّيَ ذلك الماء وأعيد إلى الطبخ ثانية جاء منه دِبْنٌ شبه الغراء.

747 - خُنْجَر: وَكُنْجَر وَجَنْجَر (بجيمين): المرشيان دار، نوع من عصا الراعي.

748 - خُنْجَر: الكُنْكَر، وهو الخَرْشَف.

749 - خَنْدَرُوس: نوعٌ من الأشقالية، وهو العَلَسُ والجَنْطَلَةُ الرومية والشعير الرومي، ونوعٌ من راء، وقيل إنه الدُّوسُرُ خاتق النمر. ذكره (د) في 4، و(ج) وُسِّمَ (ي) لوفططوش، وهو الشُّوْحَط، وهو الطُّخْش الذي تُصْنَع من خشب القِسْي (في ش) وزعم قوم أنه الثَّيَال، ولم يصح، وقيل إنه المسمى بهذا الاسم: خاتق الذئب، وهو الألبينون والكشوثاء لأنه إذا أَكَلَ منه الذئب شيئاً أو الكلب أو الثعلب قتلها.

750 - خَنْدَرِيلا: هو الهندياء البري.

751 - خَضْبَة: هي الدَّقَلَة من النخل، وهي الكثيرة الأغصان والعراجين⁽³¹⁾

752 - خُصْي الثعلب: هو نوعان ذكرهما (د) في 3 أحدهما يُسَمَّى (ي) شاطوريون، (عج) إشتكه، (فس) طويطن - أي ثلاث ورقات - ورقه كورق أحد أنواع الحمّاض أو ورق السوسن. إلّا أنها أصغر، في لونها حمرة يسيرة، وهي ثلاث ورقات لاصقة بالأرض وساقه رقيقة، تملو نحو ذراع، في أعلاها زهر كزهر السوسن الأبيض، ولونه إلى البياض ما هو، وأصله يُشبه بصل البلبوس، في مقدار تَفّاحة، لو نُظِرَ ظاهره مائلٌ إلى الحمرة وباطنه أبيض، وهو مملوء رطوبة لزجة تنسّط كأنها بياض البيض، حُلُو الطعم، منابته السهل وأسناد الجبال الظاهرة للشمس.

والنوع الآخر يزهر كبر الكتان في شكله، إلّا أنه أعظم، براق، أملس، صلب، أبيض، وقشر أصله ظاهره أحمر وباطنه أبيض، طيب الطعم، مائلٌ إلى الحلاوة قليلاً،

وهو مثل الأول سواء، لا فرق بينهما إلا فيما وصفنا: منابته أيضاً المواضع الجبلية التي تدور الشمس عليها.

ويقال إن أحد أصل النوعين إذا أمسكه الانسان بيده أنعط سريعاً، والنوع الثاني الأقرى، وهو كالشقوقور. ويُسمى هذا النوع شاطوريون، ويعرفه الأطباء بخصى الثعلب، ولم يذكر. (د) غير هذين النوعين فقط⁽³²⁾.

753 - **خُصَى الكَلْب**: نوعٌ من البهمل، وهو عشرة أنواع، وكلها جَنَبَة: الثومي والديكي والتحلبي والديبراني والكراني والبصلي والخطافي وكف عائشة وكف آدم والتعلبي والزبدى والتبسمجي. ذكر **خُصَى الثعلب** (د) في 3، و (ج) في 8.

فأما الثومي فورقه تنبسط على الأرض، وهو شبه وَرَق الزيتون الناعم، إلا أنه أثلين منها وأطول، وطول أعضانه شبر، عليها زهرٌ فرغري، وأصله كأصل البلبوس، إلا أنه إلى الطول والرقّة، مضاعفٌ بلزواج كزيتونتين إحداهما فوق الأخرى، والواحدة متملة والأخرى متشعبة، وقيل من أكل الأصل المتشعب الصغير ولّد له الإناث، ومن أكل الممتلئ الكبير ولّد له الذكور، نبأته بالمواضع الصخرية والجبلية والرملية، ويُسمى (ي) أرخص، (نط) أرخيس. وأما الديكي فورقه كورق الكراث، رقاق، طوال كورق الشغدى إلا أنها أثلين وأنعم وأغرّض، وفيها رطوبة تدبّ باليد، وساقه طول شبر، رقيقة، في أعلاها زهرٌ فرغري، عظيم الجرم، يُشبه لحي الديكة قدرًا وشكلًا، وأصله شبه الأثنيين، وفي طعمه قَبْض، وهو مملوء رطوبة، في قدر تَفَاح، وليس في أنواع **خُصَى الكلب** أعظم أصلًا من هذا النوع، نبأته بأسناد الجبال المكلّلة بالشجر، ويُسمى (ي) أرخص طوماغن - أي كبير - (فس) ساراقياس، وهذا الاسم مأخوذ من اسم صنّع قوم من المنجوس كانوا يغيدون الشمس ثم تخلّوا عنها إلى عبادة هذا النبات فسَمّوه بذلك، ويُسمى **خُصَى الثُشُور** أيضاً.

وأما التحلي، فورقه كورق القدس إلا أنها أصغر وأطرافها محدّدة، وهي منبسطة على الأرض، تخرج من وسطها سُوَيْفَةٌ رقيقة، تعلو نحو شبر، وتفرّق في أعلاها إلى غُصْنَيْن صغيرين في أطرافهما زهرٌ كحلبيّ شبه التحل في خِلْقَتِهِ، وعليه زَبَر، إذا نظرت إلى ذلك الزهر حَسِبْتَهُ حيوانَ التحل، وأصله شبه زيتونتين صغيرتين، ونبأته البطاح والجبال، ويظهر زهره في زمن الربيع.

وأما الديبراني، فهو الزنبوري، فتوعان: أحدهما ورقه كورق التحلي، إلا أنها أكبر،

(32) انظر مادة أرخيس في شرح لكتاب ده، ص 110، حيث ذكر عبد الله بن صالح أنواع خصى الثعلب وصفاتها.

وساقه فَرْق بينهما إلّا في لون الزَّهر فقط، وزهرُ هذا أصفرُ ذهبيّ، وهو على صورةِ النّحلة أيضاً وفي لونها، وكأنها قد حُلّق حولها بِبُزُرٍ أصفر فصارت كأنها نحلةٌ نزلت في نوارٍ أصفر لقرعها، والنوع الآخر مثلُ الأول إلّا أنّ زهره كُلهُ أصفر ولا يشوبه شيء، ولا يظهر زهره في زمن الربيع.

وأما الكرّائي فورقه كورق الكُرّاث في شكلها، وهي في قَدَر ورق النّجيل، وفيها رطوبةٌ تَذُبُّ باليد، وتُخرج في وسطها سُوَيْقَةً رقيقة، تَعْلُو نحو شبر، في أعلاها جُمُئِيَّةٌ خمرَاء إلى البياض تُشَبِّهُ جُمُعةَ التّوم إذا أزهَرَ، وله أدملٌ كزيتونتين في قَدَرهما وشكلهما، وهما مملوءتان رطوبةً أيضاً.

وأما البَصْلِيّ فورقه كورق الموصوفِ الآن، ولا يُخالِفُه إلّا في الزهر، فإن زهر هذا النوع أبيضٌ مائلٌ إلى الفرفرية، وهو أعظمُ من الأول في جُمُئِهِ وعَظَمِ جُزْمِهِ، وورقه أطولُ من ورق الأول، ويظهر في زمن الربيع.

وأما الخَطَاطِيّ فزهره على شكل أذنابِ الخُطَاف الطائر، ففيريّ، وهذا النوع كالْمَوْصُوفِ الآن البتّة إلّا في الزهر.

وأما الزُّنْدِيّ فإنه يُشَبِّهُ هذا الموصوف آتفاً في كلّ شيء إلّا في الزهر فإن زهره أبيضٌ في لون لُزْد، وأطرافُ ورقه محدّدة، نباته بالجبال.

وأما الثَّقَلِيّ فورقه كورق الكُرّاث في طول السّبابة، وفي ورقِ أطرافِ التّوم، وفيها ملاسة، تُخْرَج من وسطها سُوَيْقَةً في رَقّة الميل، مرّتعة، تَعْلُو نحو شبر، في رأسها نُورٌ فرفيريّ مائلٌ إلى الغبرة والرماد والدخان كأنها رؤوسُ الثّعالب إذا فَتَحَتْ أفواهها ودَلَّت أسنانها عند شدة الحرّ، وله أصلان في قَدَر زيتونتين أحدهما ضامرٌ والآخر ممتلئ. نباته الجبال الرطبة في زمن الربيع.

وبالجُملة فإن حُصَى الكلب يُسَمَّى (ي) أرخص، (فس) صابيسك، (عج) قَلْيُون [قُيُون] دِقَان - أي حُصَى الكلب - ويُسَمَّى أيضاً قاتل أخيه من أجل أنّ البصلة الواحدة ممتلئةٌ والآخرى ضامرةٌ منشّجة. وهذه الأصناف كلّها إذا صُنِعَ منها مرَبَّب بالعسل والخلونجان حَيِّج كالسَّقَقُور. وذكر هذه الأنواع (د) في 3، و (ج) في 8.

ومن نوع آخر يُعرَف بالبنفسجي لأن زهره على لونِ البنفسج، وورقه كورق النوع الكرّائي، وساقه تَعْلُو نحو ثلثي شبر، وأصله كزيتونتين كلّ واحدةٍ في قَدَر حَبِّ الباقليّ، مُدَحَّرَج، إحداها ممتلئةٌ والآخرى ضامرة، وتنبّت الثلاثة والأربعة والأكثر من ذلك في

موضع واحد. منابته الجبال الرطبة، ورأيتُ هذا النوع بالشرف⁽³³⁾
وأما كَفٌّ عَالِشَةٌ فَي (ك)، وكذا كَفٌّ آدَم (في ك).

754 - خُصِي القط: من نوع البقل، وهو المعروف عند الناس بذكر الرئيس،
وُسِّي بعجبة الثغر قليون [قليون] دغاله أي خُصِي القط (في د).
755 - خِضْرُ: (جمع خِضْرَة): بَقْلَةٌ تُشَبِّه الدُّخَانِ البَتَّةَ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ وَأَرْق. (في د)⁽³⁴⁾

756 - خَظِير: ما اخْضَرَّ من النبات، ويقال خِضْرَة أيضاً، وهو من الشُّطَّاح،
والخِضْرَة كُلُّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ واتَّسَطَ على الأرض، قال الله تعالى: «فأخرجنا منه خَضِرًا...»⁽³⁵⁾.

757 - خُضْرَة: هو النباتُ الأخضرُ كُلُّهُ.

758 - خِضْلَاب: هو شَجَرُ الْمُقْلِ⁽³⁶⁾.

759 - خُضْف: هو البَطِيخ⁽³⁷⁾.

760 - خُضِيرَاء: هو المازريون.

761 - خَضِيمَة: الرُّطْبُ من النباتِ البانِعِ الغُضِّ⁽³⁸⁾.

762 - خَفَج⁽³⁹⁾: هو اللَّبَّان.

763 - خَس: من نوع الأَلْسُن، ومن جنس البَقْلِ، وأنواعه كثيرة، ومنه بريٌّ وهو
أنواع، ومنه بستانيٌّ وهو أربعة أنواع.

فأحد أنواع البستانيِّ ورقه طویلٌ مُحدَّدُ الأطراف، فيه ملاسة، أخضرٌ إلى الصُّفْرَة،
وتَقَطَّم في نباته، وطعمه تَفَهٌ، وفيه رطوبة، وكان عليه دُهْنِيَّةٌ، ويُعرَف بالماموني وبالصفلي
وبالبلدي لكثرة استعماله عندنا.

ونوعٌ آخر ورقه طویلٌ، مُحدَّدٌ أيضاً، أخضرٌ إلى السواد، طعمه مُرٌّ، وهو الذي

(33) انظر خُصِي الكلب في «جامع ابن البيطار» 2: 61-62.

(34) «النبات»، ص 149.

(35) المصدر المتقدم، ص 150.

(36) «النبات»، ص 165.

(37) المصدر المتقدم، ص 164.

(38) المصدر المتقدم، ص 164.

(39) في «معجم النبات والزراعة»، 1: 154، «الخَفَج بَقْلَةٌ رِيحِيَّةٌ شَبَّاهُ، لها ورقٌ عَظَامٌ مُرَّاسٌ، واللَّبَّان نوعٌ من اللُّبَّت،
ويذكره المؤلف في باب اللام.

يُستعمل أكله في زمن الشتاء لاحتماله الهواء البارد كثيراً، وله لبنٌ كثيرٌ جداً، ويُعرف بالخَسَّ السَّودَ التَّريّ، يُزرع في زمن الخريف ويؤكل في الشتاء وأول الربيع.

ونوع آخر ورقه طويل أيضاً، مستدير الأطراف، في ورقه جمودة، أخضر إلى الصفرة، وهو لبن المجبنة، ضعيف، يفرش على الأرض، ويُسبب أيضاً ورق السريس البستاني وهو أعذب أنواع الخَسَّ وأرطبها عند الأكل، وهو كثيرٌ بناحية بطليوس، ويُعرف بالحاحي.

ونوع آخر ورقه كورق الهندباء البستاني سواء، يفرش على الأرض، كالسطح، وهو جعد، وأطرافه إلى التدوير، وله لبنٌ كثير، أخضر مائل إلى الصفرة، ويثبت زمن الربيع، ويؤكل في الصيف، ويسمى بالقسطنطيني من أجل أن زراعته ونباته هناك كثير، ويُعرف أيضاً بالمصري، وفيه رخصة كثيرة ورطوبه.

ومنه نوع آخر ورقه طويل، مُحدّد الأطراف، يُشبه الخَسَّ الأسود الموصوف، وخضرته مائلة إلى الصفرة، ويعظم نباته جداً، وفي ورقه انحفاً كثير، ويسمى بالبجاني والعراقي.

ومنه نوع آخر ورقه طويل، مُحدّد الأطراف، فيه ملاءة، أخضر إلى الصفرة، ويُعظم جداً؛ ويُزرع في زمن الشتاء في نير وفبرير، ويؤكل في الربيع، ويُعرف بالويجي. وبزر هذه الأنواع كلها أبيض.

وذكر (د) الخس في 2، و (ج) في 6، ويسمى (ي) بلودقش؟ [لويدقش]، (عج) ليتوقش، (ر) مروليه.

وأما البري فستة أنواع: أحدها ورقه كورق الهندباء، وفيه تقطيع وعليها خشونة تمنع يد اللامس منه، وأطراف ورقه كورق الهندباء، وفيها تقطيع، إلى التدوير وساقه مجوفة، صلبة، في غلظ الخنصر، خشنة، تملو نحو القامة، تفرق في أعلاها إلى أغصان رقاق، عليها زهر أبيض كزهر الخس، وله بزر كبيره، وهو مر الطعم جداً؛ وإذا قُطِفَ منه شيء خرج منه لبن كثير، نباته في الكروم والتخوم والدمن، ويُغش بلبه اللايون. ويسمى (ي) لودوقش إيمارس⁽⁴⁰⁾ - أي خَسَّ بري - (عج) ليتوقه كنبائه - أي خس القدان (ز) مروليه، (ع) يعصيد بري.

ونوع آخر له ورق صغير كورق الخَسَّ الذي يُصلح للثقل، وله سُوقة رقيقة تملو نحو

(40) لويدقش إيمارس (باليونانية) هو الخَسَّ البستاني، كما في شرح لكتاب ده، ص 56، ويظهر أن صاحب العمدة وقع في وهم وخلط بخصوص الاسم اليوناني، أو لعل الأمر أن يكون من أوهام النسخ.

ذراعين، وعليها زهر أبيض، وكثيراً ما ينبت في الكروم والأرض الجيرية، وهو خلّو يؤكل كما يؤكل البستاني، ويُعرف بخس الأراب لأنها تأكله كثيراً وتألفه.

ومنه نوع آخر، وهو نوع من الهندباء، وهو الذي نعرفه العامة عندنا بشوال الحمار، وليس به، وإنما هو خس الحمار، وهو الخرشاء (في ح).

ومن نوع الخس البري: اليبروج، وهو ثلاثة أنواع: بستاني وبرّي، وأحدهما يُعرف بالخسّي - أي الشبيه بورق الخس (في ي).

ومن البري: العطشان، ويُعرف (ي) دبساقوس (في د).

ويدخل تحت أنواع الخس نبات السلق بأنواعه (في س)، ويدخل تحته أيضاً نبات السريس لقرب الشبه به (في س)، ولم أرْدْ أنْ أنواع الخس والسريس والسلق من جنس واحد إلا على طريق المشابهة فقط، ولم أجعل أن السريس غير الخس وغير السلق، لكن ذهبنا إلى ما ذهب إليه من كان قبلنا من أن تعلق النبات بعضه ببعض على طريق المشابهة والمشاكله كما قلنا. 764 - خس الحمار: هو الطرشقون، وهو نوع من الهندباء (في ه) وهذا غلط في

تسمية الطرشقون خس الحمار، وإنما هو شوال الحمار.

وخس الحمار نبات ورقه كورق الكحلاء شكلاً وقدرًا ولونا وفيها خشونة، وهي جعدة الورق وكأنها مخبئة وقد خرج من ذلك الحب [شيء] كأنه تنقيط، وخرج منه شوك كشوك الكحلاء، وهي لاصقة بالأرض جداً، ولها ساق مجوفة، خشنة، ذات أغصان قليلة، تعلو نحو ذراع، في أعلاها رؤوس وزهر كزهر الهندباء ورؤوسه، وأصل صغير، مُشعّب، أصفر، مؤ الطعم، فيه لبن يسير، نباته بالقيعان وقرب العيون وحواشي المروج، ويُسمّى القابضة والضابطة، وهي عشبة الفتوق، لأنها إذا دام على شرب ما منها من به قُتق أو أكلها نَفَعَتْ، ويُسمّى خس الحمار، والمصاصة.

765 - خس الغراب: اليبروج، سُمّي بذلك لأنه [أي الغراب] يأكل ثمره كثيراً.

766 - خَسْف: (جمع خَسَفَة): الجِلْوَز بلغة أهل الشَّحْر⁽⁴¹⁾.

767 - خَشْخَاش: هو أنواع كثيرة، ومنه بستاني وبرّي، وأنواع البري كثيرة، فمنه

الأبيض والأحمر والفريري والمُقَرَّن والأصفر (في ش مع الشقائق).

والتَّخْشُخْش صوت السلاح، وهي الخَشْخَشَة، وبذلك سُمّي هذا النبات من أجل تَخْشُخْشِ البزْرِ في الجُمَاعَةِ التي تحويه. والأبيض منه دواء والأسود سُم.

(41) «النبات»، ص 164، ومعجم النبات والزراعة 1: 374، وفيها أن الخسف هو الجوز.

768 - غَشْخَاشٌ مُقَرَّنٌ: هو الماميثا البرية (في م).

غَشْخَاشٌ ساقط.

(وسقوط وسائل): سُمِّيَ بذلك لسرعة سقوط زهره، وُسِّمِيَ هذا النوعُ (ي) ميقن

واوش. (في ش).

769 - خَشَلٌ: الخُفْلُ، وهو الدوم.

770 - خُشْنَبُومٌ: من رياحين البر، والقرب تقول: نحن نُسميه الخُزُوم⁽⁴²⁾، واختلف

فيه الأطباء فمنهم من يوقعه على الشهدانج، وهو خطأ، ومنهم من يجعله ضرباً من الأحباقي، وآخر يجعله ضرباً من الفوذنجات، والصحيح عن الرواة أنه الخُزُوم بعينه، عن أبي الفتح الجرحاني (في م). أبو عُبيدة: وهو الترنجان البري القديم الرائحة.

771 - خَشِيٌّ: (ويرى بالحاء): وهو ما يَس من النبات⁽⁴³⁾.

772 - خُشْبِيَّةٌ: أصلُ الخُزُوم العُظْم.

773 - خُشْبِنَاءٌ: يقع على نوع من الخُش البري الذي يُسميه الشجارون عندنا

بالضابطة، وهي الحرشاء وتَنفَع من الفتوق⁽⁴⁴⁾.

774 - خَوَاتِمُ الْجِرَاحِ: هي شُحْمَةُ المَرْج، نوع من عصا الراعي.

775 - خَوَانٌ: هو الخُزُومَان.

776 - خَفُوحٌ: من جنس الشجر الخَشْبِي، وأنواعه كثيرة، فمنه البنوش والمِلقُ،

ويقال الأزغب من أجل أن على ثمره زغباً كثيراً، ومنه الأقرع ويُعرَف بالأجرد والأملس،

وهو ثمرٌ ما يَبِن البرقوق والخُفُوح الأزغب، وهو أملس، وله نوى كنوى الخُفُوح. ومنه

المُؤَوَّد لأن نصفه أحمر ونصفه أبيض إلى الصُفرة، ومنه البرقوق بأنواعه، وهو شجرٌ

معروفٌ عند الناس وذكره (د) في 1، و(ج) في 1، وُسِّمِيَ (ي) ذُرُوقُون⁽⁴⁵⁾، وُسِّمِيَ

أيضاً الطَّحَّاحُ الفارسي (فس) دُرَاقِين (بالدال) وهكذا يُسَمَّى (س) فُزْسِك (بكسر الفاء

(42) «النبات»، ص 166.

(43) «النبات»، ص 140 خَشِيٌّ (بالحاء) ص 155 خَشِيٌّ (بالحاء).

(44) «النبات»، ص 163.

(45) انظر يوسفيليا في شرح لكتاب د، ص 35، وهذا هو الاسم اللاتيني للخوخ عند صاحب «العمدة»، وفي كتاب

«الحشائش»، ص 113 أن يوسفيا هو الخوخ، وأما دُرَاقِين الذي زعم صاحب «العمدة» أنه فارسي فإن أبا حنيفة قال

إنه الخوخ بلغة أهل الشام (انظر «النبات»، ص 174) وهذا ما نقله صاحب «العمدة» في مادة دُرَاقِين الواردة في حرف

الدال، مما يدل على وجود تصحيف في النسختين.

والسین)، (ر) كوروش، (لط) برشيقا ميلا، (عج) دراجن، (لس) خوخ، وُسَمَى في بعض التفاسير قورمان.

وأخبرني الثقة أنه رأى باطرابلس الشام ثمر خوخ في قدر بيض الإوز الكبار. ومن نوع الخوخ خوخ الماء، له ورق كورق الخوخ البستاني شكلاً وقدرًا وكأنها نُقِشت بطرف إبرة في ظاهر الورقة، وفيها لُمع، وأغصانٌ مدورة، مُعَقَّدة، متصلةٌ منفصلةٌ كالنبات المدعو بالمحلولة، وهي كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، لونها إلى الصفرة، مُجَوَّفة، تَعْلُو نحو ذراع، في أعلاها سنايلٌ كسنايل الخفاف، عليها زهرٌ دقيق، أبيض: نباته في المياه القائمة الضعيفة الجزري، وُسَمَى خوخ الماء لنباته به، وُسَمَى درجكان في بعض التفاسير، وُسَمَى الشَّقِيَّةُ للونه لأنه على لونِ الدم.

777 - خَوْط: كُلُّ قَصَبِ رطب، ولذلك سُمِّيت الجارية خوطانية⁽⁴⁶⁾.

778 - خولنجان: لم يذكره (د) ولا (ج)، وإنما استخرج من بعدهما، ورقه كورق النبات المُسَمَّى أَقْطِي: تَعْلُو ساقه نحو ذراع، وله أصلٌ يُشَبِّه أصولَ الشَّغْدَى، في تلك الأصول تحزيز، ولونٌ داخلها وخارجها أحمر، وفي طعمها حرارةٌ وطيبٌ رائحة، منابته الجبالُ الرطبةُ الكثيرةُ المياه. وُسَمَى (فس) جوز سودار، وُسَمَى الجَشْرُوق (بالحاء)، وُسَمَى الخولنجان، ورأيتُه وَجَمَعْتُهُ بجبال الصقالبة بقُرطبة، من ناحية الشمال في موضع مرتفع هناك ظاهر للشمس، وهو أيضاً كثيرٌ بناحية جَيَّان وبجبال الجزيرة الخضراء وبشليخ. ومن الخولنجان نوعٌ آخر يُسَمَّى جنجانسة (في ج).

779 - خَوْلَم: الفَنْجَنْكست.

والخَوْلَم هو الخَنْظَلُ في بعض التفاسير، سُمِّيَ باستخراج دُهْنٍ حَبِّه، واسمٌ ذلك الفعل الخَوْلَم.

780 - خُوم: وَحْب: الخُرَاقَةُ التي تكون للزَّناد⁽⁴⁷⁾، وهي الإِشْكُه، ويقال إيشكه (بكسر اللام وَصَمَ الكاف): شجرةٌ صغيرةٌ لا ورق لها ولا تَسْمُو كثيراً، لها شوكٌ دقيقٌ وأقماعٌ كثيرة، بين تلك الشوك رطوبةٌ حُلوةٌ تَحْرَصُ عليها النحل فتَدْخُلُ في أجواف تلك الأقماع، فتَأْكُلُ عَسَلَهَا، وقيل أنه الإِسْحَاةُ، وقيل رأس الشيخ.

(46) «النبات»، ص 147، ومعجم النبات والزراعة، 1: 473.

(47) «الحُبُّ (بضم الخاء): لباءُ الشجر (معجم النبات والزراعة 1: 63) وأما الخُوم فلم أعثر عليه، ولعله أي يكون اسماً أندلسياً محلياً.

781 - **خوص:** (جمع خوصة): وهي بمعنى الجنبّة، وقيل إن الخوصة لبث النخل والدم والنارنجيل والقرم والكاذي وما أشبه نبات النخلة، ويقال أيضاً للقصب والبردي.
782 - **خوشان:** بقلة كالشزمق البري، وهي حامضة، يأكلها الناس كالبقلة الحماقاء، تنبت على طريق الناس وعند الجدران وفي الدمن، ويسمى الرغل (في ب مع البقل)، وهو ضرب من القطف البري، وهو من الحنض⁽⁴⁸⁾.

783 - **خيبار:** اسم مشترك يقع على ثمر الخروب الهندي، وعلى نوع من الفناء إلا أنه أقصر منه وأعرض، وهو يشبه الأتوج شكلاً ولوناً، ولونه أبيض فإذا نضج اصفر، وعليه حب كحب الجاورس - أعني تنقلاً - قد خرج منه شوك، وله زهر كزهر الفناء وبزر كبيره سواء، إلا أنه أقصر منه، ويُعرف بالفناء الشامي، وحبّه ينفع مما ينفع منه بزر الفناء.
784 - **خيبار شبر:** من جنس الشجر العظام ونوع من الخروب، ورقه كورق الخروب سواء إلا أنها إلى الطول، وفيها أنفجار، وهي بركة جداً، وله ثمر طويل في طول ذراع، في غلظ قصب الرايات في داخلها طبقات بعضها فوق بعض، وعليها رطوبة سوداء شبه القار، حلوّة، وبين تلك الطبقات توى زلال شبه نوى الخروب الأندلسي شكلاً وقدرًا ولوناً، وخشبُه صلب، لونه إلى الحمرة. ونباته بالهند والشام، وبمصر شجيرات منه، وقد نبت عندنا في بستان حاضرة اشبيلية وطلع نحو ذراع ثم انحطم لتخالل الهواء. وزعم قوم أن ما تخلّق في نفس شجره وصار إلى الحمرة القانية هو الصندل الأحمر - عن بعض الرواة - وهذا كلام ضعيف، ذكر (د) هذا النبات، ويسمى بالفارسية بليدا (بضمخيم الذا)، وباليونانية قارطيا هندي، وه الخروب الهندي.

785 - **خيبري:** (ويرى بالجيم والزاي عن بعض الرواة)، هو سبعة أنواع، فمنه بستاني وبري، وهو ألوان فمنه ما زهره أبيض، وآخر أصفر، وآخر أحمر.
فمن البستاني: **الخيبري الأصفر:** وهو نوعان: أحدهما زهر أصفر ذهبي، والثاني لا زهر له وإنما تخرج له براعم صغار متلفّة لا تنفتح عن زهر البتّة حتى يخلف المزود التي فيها البزر، وهذان النوعان معروفان عند الناس، ويؤخذ في الدور والبساتين، وأظنّ هذا النوع الذي لا زهر له إنما هو كالشهدانج إذا زرع كان منه ذكر لا يزهر ولا يثمر، وآخر يثمر، وكذلك إذا أخذنا بزر الخيبري وزرعناه كان منه ما يزهر ومنه ما لا يزهر، ولم نر هذا إلا في الأصفر خاصة. وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، ويسمى (ي) لوقيان، (فس) خيبري، (عج) اللافوره، (س) لوقاس،

ولوقابو، (لط) لخنيس، ويُسمى بسراج القطرب في بعض التراجم.
ومن البستاني نوع آخر زهره فرفيري، ورقه طويل في عرض الأصبع، فيه رماذ كثير،
كان زهره أحمر قاني، ويژه هذا النوع في الشتاء والربيع، وذكره (د) في 3، و(ج) في 1،
وُسمى (ي) لخنيس الإكليلية وُسمى عند بعض الناس بالملول، ويقع الملول أيضاً على نبات
آخر (في م)، وُسمى في بعض الجهات بسراج القطرب، وهذا الاسم إنما يقع على الأصفر.
ومنه المُجَزَّع، ورقه كورق الموصوف الآن، ولا فرق بينهما إلا في الزهر فقط،
وزهره هذا فيه مواضع حمراء وأخر بيض، وُعرف ذلك بالمؤش.
ومنه الأبيض، ورقه كورق الموصوف آنفاً، إلا أنها أعرض وألين وأميل إلى البياض
- أعني خضرة الورك - وزهره أبيض كزهر الياسمين.

وهذه الأنواع كلها بستانية.

وأما البري فأنواع أيضاً كأنواع البستاني، ورقها كورقه إلا أنها أرق وأصغر بكثير ولا
تقوم إلا نحو الذراع وأقل، منابتها الرمل والمواضع الرطبة منها، وتنبت هذه الأنواع
بجزيرة شنت مَرَّة الغرب، وقادس وناحية الأشونة.

ومن نوع الخيري: خيري البئر - على ما تُسميه العرب - وهو الخزامي، والخزامي
عندهم: الأسطوخودوس، وهو من نبات أرض العرب، وُسميت بخيري من لون زهرها
وشبهها بالخيري، وهو ضرب من الشيع (في ش) وأما الذي تعرفه العامة بالخزامي فهو
نبات غير هذا (يأتي في هذا الحرف).

ومن نوع الخيري: خيري الماء وهو نوعان: صغير وكبير، والصغير نبات يمتد على
الأرض جبالاً مربعة، نحو الذراع، عليها ورق دقيق في قدر ورق المازويون وعلى شكله،
ولا يبعد شَبْهها من ورق القنطريون الدقيق، وهو متكاثف الأعصان، وبين أضعاف الورق
زهر دقيق على شكل الخيري، فرفيري اللون، يظهر في زمن الربيع، نباته بقرب المياه
الجارية ومواقع المياه الشتوية، والكبير ورقه أطول من الأصبع الشبابة، في عرض
الأصبع، وأطرافه محددة، وفيه رطوبة وخضرة مائلة إلى السواد، وفيها انحناء وملاسة،
وساقه مدورة مائلة إلى التربع، مجوفة، ناعمة، في غلط الخنصر، وفيها ملاسة، تملأ نحو
القامة، وأسفلها أغلظ من أعلاها، وتفرق في أعلاها إلى أعصان صغار، قصار، وورقه
متكاثف جداً بعضها فوق بعض، وزهره فرفيري، دقيق، مُشْرِف، وهو مُر الطعم، وأصله
مثل الجزرة، وذو شعب كثيرة، نباته في حواشي الأنهار والعيون.

786 - خَيْرُوزَان: من نوع الخنفس وهو نوعان: نَهْرِيٌّ، وهو الهندي، وجبليٌّ وهو البلدي⁽⁴⁹⁾.

فَالهِنْدِيُّ ورقه كورق الآس الشامي شكلاً وملاسةً، إلا أنها أقصر وأعرض، ولا انحطار فيها، وأطراف ورّقه مشوكةٌ، وخَضْرَتُها مائلةٌ إلى الصُّفْرة، وله قُضبانٌ مُلْسٌ، سَبْطَةٌ، مُعْرَاةٌ من الورق، متخلّجة، بَرّاقَةٌ، في غَلَطِ الخنصر وفيها عُقْدَةٌ متباعدةٌ يخرج من كلّ عُقْدَةٍ عُصْنٌ صغيرٌ فيه ورقٌ يمتدُّ على الأرض ويَطُولُ نحو عشر أذرع وأكثر بحسب المواضع النابت فيها، وحَيْه في قَدَرِ حَبِّ الآس وأعظم، مُدْجِرُجُ الشَّكْلِ، إذا نَفَّجَ اخْمَرَ، في داخله عُجْبِيَّةٌ، مُدْجِرُجَةٌ يَبْضَاءُ. في صِلاَةِ القَرْنِ لا تَنكسر إلا بِقَهْرٍ. وَنَبَتَ بالهند على شطوط الأنهار، وَتَسْتَعْمِلُ النَّاسُ هذه القُضبانَ لتعليق الثياب، وَنُصِنَ منه التَّكَبَاتُ والأطباقُ والصناديق والمخاصر، وقد جرى في كلام العرب وأمثالها، وليس من نبات بلادنا، وَيُسَمَّى خَيْرُوزَان، وكذلك يُسَمَّى كُلُّ قُضْبٍ لَيِّنٍ ناعم من أيِّ الشجر كان، وَحُكِّيَ أن نَبَاتَهُ يكون كنبات عُرُوفِ التَّجِيلِ يمتدُّ في قيعان بَرْلُكٍ تكون بالهند في مواضع معروفةٍ قِيَوْنِي إليها ويُجْعَلُ فيها المخاطيف وتُجَذَّبُ كما يُجَذَّبُ الحَبْلُ من البُغْد، فإذا أخذ منه طرفٌ واحدٌ اجْتَذِبَ وتَبِعَهُ الغارب فَيَجْتَمِعُ منه ما شاء، في قُضْبٍ واحدٍ ثلاثمائة ذراع وأكثر، ثم يَقْطَعُهُ وَيُقْضَلُهُ في منزله، وهذا قولٌ محتملٌ.

ولم يَصِفْ (د) من الخَيْرُوزَانِ إلا الآس البري وَسَمَاهُ (ي) مُرْسِيشُ أُخْرِيَا. والنوعُ الجبليُّ له ورقٌ كورقِ هذا المتقدّم سواء، وساقُه تعلو نحو ذراع أو أكثر، وقد تَمَتَّدَ على الأرض نحو عشرة أَشْبار، وهي كثيرةٌ تَخْرُجُ من أصل واحد، وله حَبٌّ يَنْشَأُ في وسطِ الورقة ملتصقاً بها، في قدرِ الجَمْعِ وأعظم، في قَدَرِ القُضْبِ، إذا نَفَّجَ اخْمَرَ، وله أصلٌ يُشَبُّه أصلَ الزُّنْبَادِ شكلاً، ولونه أبيض إلى الصُّفْرة، مُضْمَتٌ، يَدِبُ تحت الأرض كما يَصْنَعُ القُضْبُ، ورأيتُ هذا النوع كثيراً بـجبالِ الجَزِيرَةِ الخضرَاءِ في المواضع الندية فيها، وفي الغياض، وتَصَرَّفَ أصولُه في العلاج. وزعم قومٌ أن الزُّنْبَادَ أصلُ هذا النوع الهندي منه، وَقَدْ يَتَّبَتُ بين الحجارة الندية بالجبال ما يكون طوله عشرين شبراً وأكثر.

وحكى بعضُ المُفسِّرين أن الخَيْرُوزَانَ هو الآس البري المذكور في كتاب (د)، وبعضُ الناسِ يجعلون هذا النوع من جنسِ الهَلْيُونِ، ويأكلون عساليجه كالهَلْيُونِ سواء.

(49) ذكر أبو حنيفة الخَيْرُوزَانَ ولم يَصِفْ نَبَاتَهُ واكتفى بالقول إنه ليس من نبات أرض العرب «النبات»، ص 145.

حرف الطال

787 - داذي: من جنس الشجر العظام، ورقه كورق الحُجَازي شكلاً وقَدراً إلا أنها أمتن وأعرض وأصلب، وفيها تعريق ظاهر، وزهره لَكِيٌّ إلى البياض يظهر عليه في زمن الربيع في مارس وأبريل قبل خروج الورق، يتكاثر على الأغصان حتى لا يكاد يبدو منها شيء، ثم يخلفه خَرُوبٌ صغارٌ في طول السبابة، عريض الشكل، لاطيء، لونه لون الخَرُوب الذي عندنا، وهو مهزولٌ جداً، في داخله حبٌ عَدَسِيّ الشكل، خَفَرِيّ اللون إلى الحمرة، وزهره يُجمل في الشراب فيَشُدُّ سَكْرَه، ولونُ خشبه إلى السواد، وهو كثيرٌ بأرض العرب والأندلس، ويَتَّخِذ في البساتين لجمالِ منظره وغبابة شكله وملاحة ثَوْره. ويُسمى (ي) قلنبيل، (ع) داذي، (س) أنولبزا، ويُسمى مونس الوحش، لأن قوماً زعموا أنَّ البهائم الوحشية إذا أكلت هذا النبات أو شربت نقيعه عادت أنيسةً في أسرع مُدَّة، ويُسميه (د) داذينا، ويَتَمَكَّه بثَوْره وَيَتَّقَلُّ عليه فيؤكل كما يؤكل الفريك من التمر ما دام غضاً.

وقد اختلف بعض الأطباء فيه، فزعم ابن جناح أن الداذي هو الهيوفلاريقون، الرازي (في الحاوي): «هو البشكرانية»، وأظنه غلط من الرواة، لأن البشكرانية أيضاً تُسمى داذي (بداين غير معجمتين) فربما وقع الغلط من هنا. أبو حنيفة: «إذا أُخِذَ أصلُ الداذي وأُطِعِمَ الحيوانَ الوحشيَّ عاد أنيساً»⁽¹⁾ ولو كان البشكرانية لم يَصَحَّ لأنها من الأعلاث لا يراعها شيء من الحيوان إلا مات سريعاً.

(1) لم نجد ذكراً للداذي في طبعة «الوين» من «كتاب النبات»، وفي «معجم النبات والزراعة» 1: 259 أن «الداذي» نبتٌ له عُقُودٌ مستطيل، وخته على شكل حب الشعيرة. انظر «المدينة»، ص 188، وهو أيضاً ذكر الحب ولم يصف الشجرة. وأما صاحب «المعدة» فبدل وصفه لشجرة الداذي على أنها المساة *cercis siliquastrum*، وبالإنجليزية Judas tree انظر «منتخب جامع الفاقي» ص 111.

ابن سميون قال: «إنه شجرٌ عظيمٌ له ورق كورق اللوز إلا أنها أعظم، ولها زهرٌ أحمرٌ قانيء» وذكر غيره أن ورقه مُهْدَبُ كورق الشونيز، [ولونه أحمر قانيء وأصله أبيض إذا جفَّ كانت رائحته كرائحة الثُغَاب، وتنفع من البواسير⁽²⁾ ويولد لأكله الحَيْرَان والهُدْيَان، وتُسَجِّج الأمعاء وتقطعُ التَزَائِقَ، وزعمَ بعض الرواة أنه ذَكَرُ الفُسْتَقِ، وليس به، وهذه كلها أقوالٌ ضعاف، والصحيح ما ذكرناه عن ثقات الرواة.

788 - داؤدي رومي: هو الهيوفاريقون، وقيل إنه الخَرْخ، وتُسَمَّى القَطِرَان الصافي في بعض التفاسير من أجل أنَّ على بزره دِقِيْقَةٌ تَسَطُّحُ كرائحة القَطِرَان المصنوع من الصُنوبر.

789 - داردار: قَشْرُ شجرٍ لم يوصف لي، وقيل لحاءُ شجر، وهو الاصَحَّ، عن أبي الفتح الجرجاني.

790 - داردار آخر: نوعٌ من التَّشْم.

791 - داركيسبة: هي التَّسْبِاسَة، وتُسَمَّى شجرُها ماقِر.

792 - دارم: شجرٌ يُشَبِّه اللَّصْبَا، ورقه هَدَبٌ، ولونه أسود، منابته الرمل، وتُتَخَذ منه التَّسَاوِيك، وهو جَرِيْفُ الطَّعْم، وإذا استيك به حُمِرَ اللَّثَّةُ والشَّفَة، وهو كثيرٌ ببلاد العرب⁽³⁾.

793 - دار ميران: هو الماميران، وقيل عيدانٌ صغارٌ صُفْرُ هندية تَفَعُ في الأمحال، وأظنه النوع الصغير من الأسارون.

794 - دار صيني: هو من جنس الشجر، وهو أربعة أنواع، ومعنى دار حيث وقع: شجر فمعناه شجر الصين لكثرة نباته بالصين والهند، وكما قالوا دارفلل، ودار شيشعان ودار صوص ودار قطيون.

ذكره (د) في 1، و (ج) في 1.

(س): «هو أربعة أنواع، وهي كلها لحاءُ شجر» وزعم قومٌ أنه قَشْرُ أغصانِ شجر جوز بوا، وقيل لحاءُ عروقِ هذه الشجرة.

ومنه صنفٌ آخر يُسَمَّى موسولون - باسم السليخة - من أجل أنَّ بينه وبين السليخة مشابهةٌ كثيرة، ولونه كلون السليخة، ياقوتيّ مائلٌ إلى السواد قليلاً، إلا أنه أصلب، وهو

(2) عبارات ساقطة في أ.

(3) «النبات»، ص 170.

غليظُ القِشْر، ساطِعُ الرائحة، قصيرُ الأنابيب، وهذا الصنفُ جَبَلِيٌّ، وصنفٌ آخر أَمْلَسُ الأنابيب، مُنَشَّطٌ، أسود، ليس بكثير القُود، وإنما هو أنابيبٌ طوالٌ، رقيقٌ، حُلوةٌ، حارَّةٌ، تُسَمَّى بالشام داروصوص. وصنفٌ آخر غليظُ القِرْف، طيبُ الرائحة والطعم إلى الحمرة، وهذا هو النوعُ الذي يعرفه الناس بالقِرْقَلة، وصنفٌ آخر يُقَرَفُ بِقِرْقَلة القَرْنَفَل، وهو دار صيني هندي، وهو دار صيني اليَمَن، وهو قِرْقَلة الطيب.

وأجودُ الدار الصيني: الحديدُ الأحمر الذي يَضْرِبُ لونه إلى لون الرماد، وأنابيبُه طوالٌ، مُلْسٌ، طيب الرائحة، حُلْوُ الطعم جداً، لا يَنْدَقُ سريعاً، رائحته كرائحة الكُنْثَر، والرديء منه الذي لونه إلى البياض، لأنه ضعيفٌ، أجرب، مُنْكَسِرٌ لا خيرَ فيه⁽⁴⁾.

دار صيني زور - أي كاذب لا ربح له - وقيل معناه ضعيف.

دار صيني حَبَشِي: قِرْقَلة الطعام.

وُسَمَّى الدار صيني (ي) موسوليون، وقناموْمُن [وقلاموس] مأخوذ من اسم القَصْب بلفظ العَجَم، ومعناه قصب الصين.

795 - دار لُفْلُل: (ج) هو ثمر اللُفْلُل أولُ طلوعه بمترلة ما يَطْلُع من ثمر العِنَب حين يَخْرُج من أولِ نباته فإذا تَخَلَّلَ وافترق وهو قدر الجاوس فلا يزال يَقْطُم حتى يَصِيرَ عُتْقُوداً، فأولُ ما يَخْرُج هو الدار لُفْلُل، فإذا انتهى فهو اللُفْلُل. ونباته يكون بالكولم من أرض الهند، والذي هو بالحقيقة هو المجلوب من بلاد العَجَم.

والدار لُفْلُل صنفان: أحدهما يُصْنَع بالاسكتندرية من أخلاط، والآخر نبات، ولذلك يُتَبَنَّى أن يُدَاق، فإنَّ غَيْرَ المَغشُوش طعمه طَعْمُ اللُفْلُل، والمَغشُوش إذا أَتَقَعَ في الماء النهارُ كُلُّه ذاب وانحلَّ، ذكر ذلك ابن مسمجون عن أشياخه، وشكله شكلُ صَنْوَرَةٍ صغيرة إلى الطول، في قَدْر بَرِّ الفأر وأعظم قليلاً، في داخله حَبٌّ صغير، مُدْجَرَجٌ أصفر من العَرْدَل، وفيه ملاسة، أصهب، ومنافعه عظيمة، إذا سُحِقَ وَدُرُّ على كبد ماعزٍ وَسُويَ في النار واعتَصِرَ بَعْدَ ذلك وَقُطِرَتْ عصارته في اللَّيْنِ نفع من الشُّبْكُرة، وإذا أُدِيمَ أَكُلَهُ أَسَمَنَ البدنَ وَنَقَّى المعدةَ والرَّأْسَ وَقَوَّى الجماع، أضراره أنه يورث الصداع، إصلاحه بالصمغ العربي. خيره ما مال لونه إلى البياض، الشَّرْبَةُ منه درهمان. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ج)، إنما استُخْرِجَ بَعْدَهُما.

796 - دار شيشهان: من جنس الشوك المُهْدَب، ومن نوع التَمُنْس، اختلف فيه،

(4) - مستحب جامع الفاضلي، ص 107، وجامع ابن البيطار، ص 83-84.

فقال مَسِيح: «هو أصلُ القندول - نوعٌ من الجَوْقَلِ -»، ابن سراجيون: «مَن بري له أصلٌ أصفرٌ طيبُ الرائحة، ثمرةُ يقال له الجَلُّ، دونش بن تميم: «هو عند صيادلة العراق والشام: الرِّمَّان البري، وما في داخله يُسَمَّى الكَبْت، وهو دواءٌ عاقلٌ للطبيعة، وُسَمِيَ هناك الجَلُّ حُنين بن اسحق: «هو عيدانُ الشُّبُل»، (سج): «هو الشُّبُل الهنديُّ بعينه، وُسَمِيَ (ي) سَقُوليون». مجهول يقول: «إنَّ نوعٌ من الرِّمَّان الأسود. بولش: «هو حَبُّ البان» وأهلُ زَمَاننا من الأطباء ممن يدَّعي معرفةَ العقارِ يغلطون فيه فيجعلونه الجوقَل بعينه، وأنا أقول إنه نوعٌ منه، لأنَّ الجوقَل، خمسة أنواع، وكذلك يقتضي وصفُ (د) في 1 عن الدار شيشعان أنه الجَوْقَل، وأُخْلِقَ به أن يكون صنفًا منه (في ج مع الجوقَل). وُسَمِيَ أصبالالوس، (س) دياكلمن، (بر) أزروي (لط) أرلونه؟، وُسَمِيَ قشقاين فلسديار. والدار شيشعان على ما وُصِفَ نوعان: أحدهما الجَوْقَل، وهو الأدُون، والآخر نوعٌ منه، وهو الأجود، والمختارُ منه ما جُلِبَ من بلاد الروم، أخمر عطر، وكأنَّ نَبَاتَه بالسواحل، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى⁽⁵⁾.

797 - دالغ الغم: هو الترنجان (في ح مع الأحباق).

798 - دُبَاء: (جمع دُبَاءة): القَرَع، وهو من اليَافِطِين (في ي).

799 - دِبَاغ: (مطلق): قَشْرُ الصنوبر، وقيل الرُّشْكَة، وهو الأصخ.

800 - دِبْق: هو الفَلَّتان، وقيل إنه صَمغُ الصنوبر، عن ابن الجزار، وكلُّ علكٍ دِبْق. حكى (د) في 3 «أن الدَّبْقَ يُعمل من ثمر مستدير يكون في شجر البلوط الذي يُشبه ورقه ورقَ الشمشاد بأن يدقَّ ويُغسل بالماء ثم يُطَبَّخ ذلك الماء حتى يصير كالغِراء⁽⁶⁾. وأنا أظنُّ هذه الإشارة إلى البُسْتومة، وقد يُعمل الدَّبْقُ أيضاً من شجر التفاح والكمثرى. وقيل أن الدَّبْقَ هو الصَّبَر، وقيل المَخِيطي، وقيل شجر العالم، وهو الفَنَح، عن السوسي، وقيل أصلُ الفَلَّتان إذا دُقَّ وطُبخ بالماء صار كالغِراء.

وزعم بعضُ الرواة أن الدَّبْقَ: العَلَك بعينه، يُصنع من أشياء كثيرة: أحدها من أصول الأشراذ ومن لحاء شجر يَبْت في الجبال يُعرف بالعلك الدَّبْلَمي، ومن أشياء غير هذا.

(5) انظر دار شيشعان (بالتين الممجة) في «مستخب جامع الغاقي»، ص 108-109، وانظر أصبالالوس في «شرح لكتاب ده»، ص 17، ودار شيشعان (بالتين الممجة)، وفي «جامع ابن البطال»، ص 85:2-86، وأما في كتاب «الحشاش» ص 29، فقد رسم الاسم اليوناني أصبالالوش (بالضاد).

(6) الاسم اليوناني للدَّبْق: إيكسوس (انظر مادة دِبْق في «مستخب جامع الغاقي»، ص 114) وأما في «شرح لكتاب ده»، ص 98، فقد رسم الاسم اليوناني للدَّبْق: إيلسوس، وفي كتاب «الحشاش» ص 281: إيكسوس.

801 - دبيراز: هو نوعٌ من الأبهل يُشبه الطُفَاء، وقيل إنه يُشبه شجرَ الشَّوْءِ إِلَّا أن في ورقه خشونةٌ وهو الجليط.

802 - دَجْر: (بكسر الدال وفتحها، عن أبي حنيفة): وهو الثامر في بعض التراجم، وهو اللوبيا⁽⁷⁾ (في د).

803 - دُخْن: الجاورس عند بعض الأطباء، وهو غَلَط (في ج). والدُّخْن ينقسم إلى سَبْعَةِ أَقسام، فمنه ما يُزْرَع وما لا يُزْرَع.

فالمزروع نوعان: أحدهما أبيضُ الحَبِّ مجتمِعُ السُّبُلَةِ، وتعرفهُ أهلُ الزراعة بالفرونقي من أجل أن سُبُلَتَهُ طويلةٌ وعُتْقُهُ طويل، والآخر عتْقُهُ قصيرٌ [وسُبُلَتُهُ] قصيرة متفرقة، وحَبُّه دقيقٌ أصفر، مائلٌ إلى الحُمْرة، يعرفهُ أهلُ الزراعة بالاشبرطال (ويقال شبرطال أي متفرق) وكان على حَبِّه خشونة، والآخر أكثر ملاءة.

وذكر الدُّخْن (د) في 2، و (ج) في 6، وُسْتَى (ي) الومس، (فس) جاورسين، (ر) جورس، (بر) تالفوس، (عج) مليه، (ع) دُخْن⁽⁸⁾.

وأما ما لا يُزْرَع فخمسةُ أنواع: أحدها المعروفُ بإدبينا بالبجنابين، (ويقال مجابن)، وهو نوعان: أبيضُ الحَبِّ وأَسودُ الحَبِّ، وورقُ هذين النوعين كورقِ النوعين اللذين يُزْدَرَعان، ولهما أصولٌ كثيرةٌ الثَّقَد، لاطئة، في عرض الأصبع، تَدْبُ تحت الأرض، تُشبه الحيوان الطويل المدعو بالقُفْرَيَان الذي له أربعُ وأربعون رجلاً، ولونُها بين الحُمْرة والصُّفرة، وكثيراً ما يَبْتُ بالزروع والكروم فيفسدها، وربما مَنَعَ من زراعتها لكثرة اشتباكه، وُسْتَى هذا النوعُ (فس) قلفورا (نط) قفورا.

ونوعٌ آخر غيرُ مزدرع [يُسْتَى] حشيشة الحوت من أجل أن راحته إذا فَرَكْتَهَا أدَّت إليك رائحة الحوت المعروف بالقُفْرُون، وهو نباتٌ ورقهُ كورقِ الدُّخْن، إِلَّا أنها أصغرُ وأرقُ، وهو يَنْبَسط على الأرض، وسنبلهُ صفار، خَشِنَةٌ، تَدْبُقُ باليد وبالثياب، ولا تكاد تنقل من الثياب إِلَّا بجهد، منابتُهُ العيون ومجاري المياه، وُسْتَى الدُّخْن النملِي لأنها تنقل حَبَّهُ إلى قُرَاهَا. وُسْتَى عاتناً مَلْجِه أَقْوَانَتِه، ومَلْجِه بطره (أي متنة سهكة).

(7) «النبات»، ص 175، وقد شكله مُحقق الكتاب دَجْر (بضم الدال وفتحها).

(8) «منتخب جامع القاضي»، ص 112، و«جامع ابن البيطار»، 2: 89-90، وانظر مادة الومس في «شرح لكتاب د»،

ونوع آخر غير مُزدرع يُعرف بالأيّيد⁽⁹⁾ (في أ).

ونوع آخر يُعرف بالبُسط - وهو الشيلم - ذكره (د) في 2، و(ج) في 6، وهو نبات يُشبه نبات الحنطة إلا أنه أطول منها وأعرض ورقاً وأغلظ أغصاناً، وله رؤوس تشبه وشائج الأسطوخودوس، على خَلْقَةٍ ثمر البلوط، في داخلها حَبٌّ صغير، زلالٌ يشبه الدُّخن، إلا أن لونه بين البياض والصفرة. (في ش)⁽¹⁰⁾.

ونوع آخر يُدعى بالقبساطه، وهو الخافور، وهو نوعٌ من الشيلم إلا أنه أصغرُ حبّاً وأطول رؤوساً ولونه مائلٌ إلى الحمرة، وأرقُّ أغصاناً وورقاً، وأصوله كأنها عُقْدٌ صُبِغَتْ من أصل القصب، في قَدَرِ نَوَى الزيتون، وعلى شكلها، ولونها بين البياض والصفرة، صلبة. ذكره (د) في أ، ويُسمى (ي) بَرْمَس، ويعرف بدُّخن العصافير لأنها تقتل به كثيراً، معروف عند أهل البادية.

804 - دَخِيص: الباكور من التين:

805 - دُرَاجَة: هو الدَّوِيل، عَفْنُ شجر الخَرْوب، ويقال له البَر الهندي أيضاً⁽¹¹⁾.

806 - دُرَاقن: الخَوْخُ بلغة أهل الشام، وقيل الخَوْخُ الأملس فقط⁽¹²⁾.

807 - دُرَاسِيخ: اليَصِيد، وقيل اللَّبَلاب الذي يرعاه الغنم، والأول أصح.

808 - دُرَادار: من نوع الشجر العظام، وأنواعه كثيرة، فمنه الأفرونجي وهو أجودها، والجَلْبَقِي والبُلْدِي، ومنه ما يُثْمَر وما لا يُثْمَر.

فالأفرونجي خَشْبُهُ مُوَشَّى، صلب، وأغصانه طوالٌ، صلبة، سَبْطَة، مستقيم الخشب، وهو رزين ويطول أكثر من غيره.

والجَلْبَقِي أقصرُ خَشْباً من الأول وأقلُّ رزازةً، وخَشْبُهُ إلى الغبرة.

والبُلْدِي أردأها خَشْباً لا يصلح إلا لَعُدَّة البيوت وغيرها.

ورق هذه الأنواع كلها على شكل واحد كورق الأول، إلا أنها أقصر وأعرض وأمتن، وخَضَرَتُها مائلة إلى الصفرة، وهي متوازية على القُضبان، والذي يُثْمَرُ منها له عناقيد مملوءة ثمرًا يُشاكل بَزْرَ القَرع إلا أنه أرقُّ منه وأطول، وطَرَفاه مَحْدُودبان، وفي داخله لُبٌّ كَلْبٌ لسان العصفور رَقَّةً وشكلاً، وأكثر الأطباء يجعلونه لسان العصافير، ومن الناس من يجعل لسان

(9) «النبات»، ص 42-43.

(10) انظر مادة أَرَا، في شرح لكتاب 11، ص 50، حيث ذكر ابن جليل أنه الزَّوَان والشيلم.

(11) ذكر أبو حنيفة الدَّوِيل فقال ثَقَلَا عن الأصمعي: «كلُّ ما تكثر من البت واسود فهو دَّوِيل» و«النبات»، ص 176.

(12) «النبات»، ص 174.

المصافير نوعاً من الدردار، وهو أصغر شجراً من هذه الأنواع التي سَمَّينا، لكن يأخذ في التدويح أكثر من أخذه في الارتفاع، وهو بمنزلة التَّمَسُّس، وله عراجين مفترقة إلى خَرُوب كورق الآس إلا أنها أصغر وأرق، في داخلها لُبٌ أبيض في قَدَر بزر القِثَاء وعلى شكله، جَرَفَةٌ مع مرارة يسيرة وَلَذَع، (وقد بينا لسان المصافير بأوسع من هذا في ل).

وذكر الدردار (د) في 1، و (ج) في 8، وُسْتَى (ي) باطالا، (فس) بنجسكروان، (ر) قيلول، وقيلور (عج) فراشة، وبراشنه، (س) هالبا، (لس) قردار، وهكذا يُسَمَّى بالشام، وُسْتَى وَزُق، وُسْتَى بالعراق شجر البَقْ لأن الرطوبة التي في داخل ثمره يتولد فيها [حيوانٌ شبه البَقْ - وهو البَعُوض - والناس يظطون في ذلك، لكن شجرة البَقْ نوعٌ من النَّشْم يتولد⁽¹³⁾ في فُخاخاتٍ كبارٍ في داخلها بَعُوضٌ صغير، وتلك الفُخاخات هي لها كالشَّمَر، وهي مملوءة ريحاً، وهو النَّشْم الغُبيري (في ن)⁽¹⁴⁾].

809 - قَوْماء: عُشْبَةٌ تشبه الحَلَمَةَ، إلا أن لونَ الحَلَمَةِ إلى الغُبرة ولون البزر مائلٌ إلى الحُمرة، وترتفع من الأرض كأنها جُثَّةٌ مجمعة، ولها نَوْرٌ أحمرٌ كَنَوْرِ الحَلَمَةِ، والحَلَمَةُ نوعٌ من الشقائق، قال أبو نصر: «هي من ذُكُور البقل» وقال غيره: من الحَفَفِص، وهي من نبات السَّهْلِ⁽¹⁵⁾.

810 - دَوْماءة [دعماءة]⁽¹⁶⁾: أبو حنيفة: هي عُشْبَةٌ تَفْتَرش على الأرض ذاتُ ورقٍ صغير، مُدَوَّر، أخضر وساقها تَعْلُو نَحْوَ شبر، في أعلاها يَرْعُمَةُ كَبِيرُعُمَةُ البَصَل، ولها أصلٌ كالجَزْرة، أبيض، شديد الحلاوة، تأكله الناس، منابته السهل.

811 - قَوونج: منه خُرَاساني وهو الأجود، وشامي: وهو عَفَّار يُشبه الزنجبيل، وَيُعْشُّ به لَشَبْهه به، ويقع في أدوية المِسْك، وَيَنْفَع من الخفقان. (مع): «هي عروقٌ، بيض، رفاقٌ، في غَلظ الأصبع يُوْتَى بها من الصين، هذا هو الخُرَاساني، وقد نبتت بالهند، ابنُ الجزار: «هو التاركيوا» وهو خطأ فاحش. هذا الدواء لم يذكره (د) ولا (ج). والشامي أصولٌ يُشبه السُّحْدَى العراقي لوناً وقدرًا، وفيها تحزيرٌ وتَفْرُطُخ، ويُشبه أيضاً أصلَ

(13) عبارات سابقة في أ

(14) انظر دوقلو في «مستخب جامع الغاقي»، ص 110-111، حيث ورد أنه البشم الأسود (بالاء) والصواب النَّشْم (بالتون).

(15) «النبات»، ص 174.

(16) لم نجد في طبعة لوين من كتاب «النبات» ذكرًا لعشبة دَوْماءة، وذكر أبو حنيفة المعللة ووصفها بما يُطابق ما نقله عنه مؤلف «المعدة»، ص 171.

الاشطيلة، إلا أنها أصغر وأرق، وفي طعمها حرارة مع شيء من طيب.
 هذا النبات موجود عندنا، بالأندلس بجبال غرناطة وجيان، ورقه كورق المدلوك،
 لاصق بالأرض، له ساق واحدة في رأسها زهرة صفراء كزهر الهندباء أو زهر الكوكبية.
 منابته المواضع الظليلة من الجبال⁽¹⁷⁾.
 ابن الجزر: الدرونج يُسمى (فس) حاركو، (س) جدوار، (نط) سيسدار، (عج)
 - عن السوسي - يؤته غليشكه.

812 - دُرِين: كلما يابس من البقل والشجر، كان من الأحرار أو من الحُمْض أو
 من الذكور، وأتى عليه حَوْلٌ وهو يابسٌ يقال له الدرين⁽¹⁸⁾.

813 - دُلَاع: البطيخ الفلسطيني والهندي، ويقال السندي، وهو البطيخ الشتوي
 والشامي وتُفاح القبلة، وتُسمى بمصر البترلس (في ب)⁽¹⁹⁾.

814 - دُلْب: من جنس الشجر ومن نوع الصُفْيراء⁽²⁰⁾ ويقال الصُفْيراء لثلاثة أنواع
 من الشجر (في ص) والدُّلب. نباتٌ ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، من جنس الشجر
 العظام، ورقه كورق التوت، إلا أنها أصغر وأميل إلى التدوير، مُشرقة كشرير العنشار،
 في ورقه ملاسة، ولونها بين الخضرة والسواد، وتثمره في قدر الباقلي وأعظم، طويلة،
 صنوبرية الشكل، على خِلقة الدار فلل، وله زهر متخلخل بين الخضرة والصفرة والغبرة،
 وهذا الحب هو جوزة، ولون خشبه إلى الحمرة، منابته على الأنهار والجبال الرطبة الكثيرة
 الماء، وتُسمى (ي) أبلاطنوس، (فس) صِنَار وَجَنَار (بالجيم)، (ع) العِثام، (س) دُلْب⁽²¹⁾.
 واختلف في الدُّلب قبل لا زهر له ولا ثمر، وإنما هو نوع من الصفصاف. وليس
 به، وقيل هو الصُفْيراء، وعليه أكثر الأطباء.

(17) «الصبينة»، ص 191-192، «ومستخب جامع الناقية»، ص 113، «وجامع ابن البيطار»، 2: 90-91.

(18) «النبات»، ص 175.

(19) في «معجم النبات والزراعة»: 59:1 «الخبث»: البطيخ الشامي الذي يُستنبأ أهل العراق الرقي لأنه يأتيهم من جهة
 الزَّلف، وبعض العرب يُسميه الخوخ، ويُسميه المزارعة الدلاع، وهو الاسم المعروف اليوم في المغرب، ويقال
 الدلاح (بالحاء).

(20) قال أبو حنيفة: «الدُّلب: الصنار، فارسي: وقد جرى في كلام العرب... والدُّلب ما ينظم وتُسح، ولا تور له ولا
 ثمر، ثمرة الرقي، وأيضه، شيء يورق الكرم، «واحدته فُلَّة وصنارة»، وزعم بعض الرواة أنه يقال له العِثام
 («النبات»، ص 171، و«معجم النبات والزراعة»: 68:1، «ومستخب جامع الناقية»، ص 110).

(21) قال عبد الله بن صالح عن الملائس (باليونانية) الذي هو الدُّلب: «والبربر يسمونه أروج وهو الصُفْيراء. وهو ثلاثة أنواع
 وكلها شجر، فأعظمها المعروف اليوم بالقلْب، ويته الصُفْيراء التي يصبح بها الصباغون، وتليها نوع آخر يعرفه البربر
 أمليس.

- 815 - دَلَبُوثٌ⁽²²⁾: السَّنَجَار، وهو السُّوسَن الأحمر.
- 816 - دَلِيك: [ثَمَرُ] الحَوْجَم، وهو الوردُ الأحمر الشديد الحُمْرة، يُؤْكَل ويُتَهَادى، ونباتُه غِياضاً في الجبال (في و)⁽²³⁾.
- 817 - دَمَال: الثمر الذي عَتَقَ حتى فسد، يقال: أَنَا أَنَا يَتَمَرٌ دَمَال، أي فاسد⁽²⁴⁾.
- 818 - دُمَالِق: ضربٌ من الكَمَاة⁽²⁵⁾.
- 819 - دَمُ الْأَخْوِين: هو الشَّيْآن⁽²⁶⁾.
- 820 - دَمُ الثَّعْبَان: هو الدارقُطُون⁽²⁷⁾، وقيل الشَّيْآن، والأول أصح، عن (سج) وابن الجَزَار وابن الهَيْثَم وابن سَمَجُون.
- 821 - دَمُ الْجَوَارِي: هو السُّمَر.
- 822 - دَمُ الْحَمَام: هو رَجُلُ الْحَمَام.
- 823 - دَمُ الْغَزَال: نوعٌ من البَقَل يُشَبِّه الطرخشقون، وهو نوعٌ منه، ويقع هذا الاسم على ضربٍ من الحَمْض يُعرف بالثَّرَفِ من لونه فقط لا أنه دم الغزال المسمَّى بهذا الاسم، ودم الغزال له حَرَاةٌ، وله عِرْقٌ أحمر مثل الأرطى، إذا قِضَ على أصله باليد حَمَرها، والناسُ يَحْمَرُون وجوههم به، وقيل إنَّه الطرخشون.
- 824 - دَمُ الْغَزَال: هو نباتُ البَقَلَةِ الحَمَاء، وَسَمَّى الطرخشون، وقيل أنه الطرخشقون، وهو نوعٌ من البَقَل، وله عِرْقٌ أحمر كبيرق الأَرطاة، تُخَطَّطُ الجَوَارِي بمائه في أيديهم وجوههم فتبدو فيها حُمْرةٌ جميلة، عن أبي حَنِيْفَةَ⁽²⁸⁾ وأبي نصر وابن التُّدَا.
- 825 - دَمُ الْغَوَانِي: هو الثَّرَف.
- 826 - دَمُ الْقَتِيل: هو الأَفِشْمُون.
- 827 - دَمْعُ الْكَلْب: نوعٌ من اللَّفْت البري.

(22) «النبات»، ص 178، ومختبج جامع الغافقي، ص 114، ومعجم النبات والزراعة: 1: 135، وسنن الدَّقِوُث: سيف الغراب.

(23) قال أبو حنيفة: الدَّلِيك ثَمَرُ الورد، يَخْمَرُ حتى يكون كالثَّيَر ويَنْفُج قَبَلُو فَيُكَل... «النبات»، ص 177.

(24) وأضاف أبو حنيفة: أَنَّ أَصْلَ الْفَعَالِ التَّمَادِ الَّذِي تُذَمَّلُ بِهِ الْأَرْضُ «النبات»، ص 177.

(25) لم يرد ذكر الدُمَالِق في طبعة لوين من كتاب «النبات»، وذكرها صاحبُ «المُخَصَّص» غَلَاً عن أبي حنيفة (انظر باب ما يُشَاكِلُ الْكَمَاةَ، «المُخَصَّص» 2: 12).

(26) قال أبو حنيفة: «هو نباتٌ يَذَقُ وَيُكَلَّل... ويقال له الشَّيْآن» «النبات»، ص 170-171.

(27) في «شرح لكتاب د»، ص 63 ورد ذكر الدارقُطُون على أنه اللُّوف.

(28) ومختبج جامع الغافقي، ص 116، وعنه نقل ابن البيطار في جامعه 2: 97-98.

828 - قَدْ: (بدالين غير معجمتين)، ثلاثة أصناف، صيني كبير الحب أشبه شيء بالهشتي، وآخر يشبه حب الخروع، إلا أنه مُنْقَطُ بسواد، صغير الحب، طعمه مرّ كطعم اللوز المرّ، ويُعرف بالشحوي، منسوب إلى بلد باليمن، ومن هناك يُجلب، في داخل حته لب يشبه لسان العصفور، وهو مثل السم، لأنه يُسهل إسهالاً كثيراً يسحج ونقيّ قتيّاً كثيراً، وقد يُجلب إلينا من سجنستان. وصنف متوسط - وهو الهندي - أغبر يُضرب إلى الصفرة، يؤتى به من الهند، وأجودها الصيني وأقواها إسهالاً⁽²⁹⁾.

ابن جليل: هو التارفة (عج)، وهو الصحيح، وهو نوع من السّوع.

829 - دِنْدِن: قال أبو نصر: إذا اشوّد الثّبت من القدم فهو الدّندين⁽³⁰⁾.

830 - دُعَاع: (بضم الدال): بقلة شبه اللّث في جميع أحواله تنبطح على الأرض، فإذا تيسّرت جمع الناس ما تيس منها ودقوه ودزّوه واستخرجوا منه حباً أسود كالشونيز فيطحنونه، وتختبرونه، ويتصلونه، ورقه كورق الشّذاب، تقوم في وسطه براعم صفراء من أولها إلى آخرها، وتثبت في الزروع والشّخوم، وهو من نبات الشّهل، ذكره أبو حنيفة⁽³¹⁾. رؤسى (لس) شونيز القمح، معروف عند أهل البادية.

831 - دُعُوب: (ويقال ذعوب بالذال المعجمة): حب أسود كالشونيز، يؤكل، وهو معروف عند أهل العراق، عن بعض الرواة⁽³²⁾.

832 - دُغُول: (ويقال بالذال المُعجمة): [نبات يشبه] نبات الكراث، ورقه ملتو، ضلب، ينسبط على الأرض، وهو من نوع البصل، ويؤكل، ويعرفه الشّجّارون بفستق الأرض وقيل إنه الماغرة، وليس به لكته النبات المدعو قشطنوله.

833 - دَغَل: (يفتح العين المعجمة) كل شجر مُلْتَف [والجمع الأدغال]⁽³³⁾.

834 - دَفْلِي: نوع من الشجر، وهو ثلاثة أنواع: نهرّي وجليان، فالجليان كبير وصغير، فالصغير هو المازر وهو الخضراء (في م)، والكبير هو الدفلي البيضاء، ورقه كورق الرّند، إلا أنها أطول وأقلّ عرساً، وزهره دقيق أبيض كزهر الأترج قبل أن يتفتح، وله خشب أبيض، رخو، يعلو نحو القامة، وتخلّف زهره حب صغير في قدر حبّ الأس، في

(29) «مستخب جامع العاقي»، ص 116، وعنه نقل ابن البيطار في جامعه 98-97:2.

(30) «النبات»، ص 175.

(31) «النبات»، ص 173.

(32) «النبات»، ص 176-177، ومجمع النبات والزراعة 68:1.

(33) «النبات»، ص 177.

عناقيد صغار، ورأيتُ هذا النوع بجبل مُنتِ شالو من نظر شُلب.

وأما النهريُّ فكثيرٌ معروف عند الناس، ورقه عريض، متين، له ثورٌ مُشرفٌ وُردِي اللون يَظهرُ في زمن الصيف، وهو جُثمٌ كبار، وله خشبٌ أبيض، خَوَار، يعلو مثل ما يعلو شجرُ التفاح والإجاص إذا كان محفوظاً عليه، ويخلف خرايبٌ مثلثة الشكل، طوالاً مُعَرَّقة، صُهباً إلى الحمرة فإذا انتهى طيها انقسمت إلى ثلاثة أقسام يَخْرُج من داخلها شيءٌ شبه الصوف، في طرفه بزرٌ دقيقٌ في قَدْر حَبِّ السَّمسم، شبه بزر القَصَب أو ما دُق من بزر العَنَس، ونباتُه على الأنهار وفي الخنادق الرطبة من الجبال، ذَكَر هذا النوع (د) في 4، و(ج) في 8. وُسْتى (ي) نيرون، (فس) جوجهرج، (س) زذوذَا، (نط) حرودفني، وروذ دقني، (بن آليي، (ع) غُخَط⁽³⁴⁾ (عج) أرنوله، وُسْتى أيضاً حَزُون و قُودر (لس) دقني، وُسْتى قاتل الحمير، وُسَم البهائم، وعُفَر لأنها تَغِير البهائم، وُسْتى الشجرة الحبيبة، وبارُها الفَنجَنكست، يُصَب عَصِيْها في حَلَى أكلها.

والدُّقلى من الأغلات، تَقْتَل أكلها سريعاً، وإن شربت الضأن أو المتغز ماء قد أُتِيع فيه الدُّقلى ماتت لحينها.

835 - دُقَرَاتَش⁽³⁵⁾: يُسْتى أنطالين، ذكره (د) في 4، وهو لعمس طوله ذراع، وأغصانه كثيرة رقاق، نصفاً الأعلى ورقٌ كورقِ الرُند، إلا أنها أَلْيَن وأقوى، وليس بهيّن الأنراك، وعلى الأغصان قشر، صُلب، لزج، يحذِي اللسان والخَنَك والقَم، وزهره أبيض، إذا نَضِج ثمره اسودَّ وأصله لا يُنْتَمِع به، نباتُه الشواحق، وُسْتى بالُلن، وُسْتى خامادفني⁽³⁶⁾ باسم الرُند، (عج) يَزِيه أُوناله.

836 - دَقَلِي: نوعٌ من الثمر، أبيض، صلب، رقيق اللحم، كبير النوى، من رديء الثمر، ونخله أُرْدَا النخل، وقيل أن الدَقَل ما يُجْهَل ثمره من النخل⁽³⁷⁾.

(34) ذكر أبو حنيفة الغُخَط فلم يقل إنه الدُّقلى، بل قال إنه شجرٌ يُشبه الشُّو على زعم بعض الرواة. وخُفَله كانتوت... وهو أيضاً الخُشَل القليل من كل شجرة ونقل أبو حنيفة عن القزاة أن الخُط ثمر الأراك، وهو البربر. (النبات)، ص 166-167. وذكر أبو حنيفة الدُّقلى ووصف نباتها ونقل عن أعرابي من همدان قوله: «وُسْتِيها الجَيْن، وعلى هذا فالخُط في النسختين تصحيف على ما يَظهر (انظر دقلى في «النبات»، ص 169).

(35) دُقَرَاتَش، اسم أصله من المعجمة الآسيابية (انظر doctorantas في مُعْجم آسيي)، ص 104، وانظر Yerba sunella في ص 342 من هذا المُعْجم.

(36) قال ابن جليل: خامادفني تأوله الرُند الأرضي (وشرح لكتاب ده)، ص 160.

(37) قال أبو حنيفة: «الدَقَل التَّجْهول من النخل كله، والواحدة دَقَلَة. وهي الخُصْب أيضاً، والجميع الجُصَاب... والأدقال شُر النخل، وكذلك قُمرها شُر الصر...» وواحدة الدَقَل دَقَلَة، (والنبات)، ص 172-173.

837 - دُستى: هو الاسفاناخ، واسمُه (ي) صَنخيس، وُستى التستري نسبة إلى بلد تستر لكثرتِه هناك، ومن هناك جُلِبَ بِزْرُه للأندلس⁽³⁸⁾.

838 - دَهْماء: عُشْبَةٌ عريضة الورق كورق الشَّمَار الذي يُصنَّع به، وهي دِباغُ الجلود، وليست من نباتِ بلادنا⁽³⁹⁾.

839 - دَهَمَسْتُ: حَبُّ الغار وهو الرُّند (في ر).

840 - دَهَن: شَجَرٌ خَبِيثٌ كَالدُّغْلَى قَاتِلٌ لِلْحَيوان، ذكره أبو حنيفة ولم يُرْسَمه بأكثر من هذا وهو كثيرٌ يبلاد العرب⁽⁴⁰⁾.

841 - دهنيس: صمغُ الذئاب.

842 - دواءُ الحية: هو الجَنْطِيانَا، وهي شجرةُ الحية وثومُ الحية، قاله ابن ماسه (في ج).

843 - دَوَائِمٌ⁽⁴¹⁾: لَتَى شَجَرِ الشُّمْرِ، وهو شديدُ الحُمْرة، وتَرْتَنٌ به النساءُ في خُدودهنَّ فتبدو عليها حُمْرةٌ جميلة (في س مع الشُّمْرِ).

844 - دَوَالٍ: صِنْتُ من العنب يُثْبِت بِأَوْدِي العَرَب، معروفٌ هناك⁽⁴²⁾.

845 - دَفُوحٌ: (جمع دَوْحَة): كُلُّ شَجَرَةٍ تَعْظُمُ وَتَسْعُ.

846 - دَوْدِمٌ: السَّادِرُون، وهو لَتَى شَجَرِ البُلُوطِ⁽⁴³⁾.

847 - دودة الصبَّاحين: هي القِرْمَز.

848 - دُودَةُ الصَّخْرِ: هي البَسْبَاج.

849 - دودية: بقا لكل نباتٍ تَدْبُ أَسْوَلهُ تحت الأرض كاللَّيْل والأسارون والنَّمَام.

850 - دورقي: نباتٌ ذكره (د) في 4، له ورقٌ كورق الزيتون عند أولِّ لقاحها شكلاً ولوناً، إلا أنها أطول وأرق وأمتن، وهي خَشنة جداً، وطول أغصانه ذراع، وزهره

(38) الدشتي (بالشين لفظ فارسي، معناه صحراوي أو برّي، وأما صَنخيس الذي زعم المؤلف أنه «باليونانية» الاسفاناخ، فهو في بعض المراجع: الهندباء البرّي التستى بالأمازيغية يَهاف (وشرح لكتاب د)، ص 55).

(39) «النبات»، ص 174.

(40) قال أبو حنيفة: «الدَّهْنُ شَجَرَةٌ سود كالدُّغْلَى»، ولم يقل إنها قاتلة للحيوان («النبات»، ص 170).

(41) دواجم (يفتح الدال الأولى وكسر الثانية) ذكره أبو حنيفة في «النبات»، ص 171، وانظر الشُّمْرُ في «معجم النبات والزراعة» 1: 308-309.

(42) «النبات»، ص 117.

(43) تقدم ذكر دواجم (في صيغة الجمع)، عني أن المؤلف ذكر من قبل أنه لَتَى الشُّمْرِ، والبُلُوطُ غير الشُّمْرِ.

أبيض، في أطرافه غُلْفٌ كثيفةٌ شبه الحِمَص فيها بزرٌ صغيرٌ مُدَحرج، خَمْسٌ أو سِتٌ في قَدَرِ حَبِّ الْكِرْسَةِ وأصغر، مُلْسٌ صلبة، مختلفة اللون، وأصله في غِلْظ أصبع، غائرٌ في الأرض، يَنْبِت في الصخور القريبة من البحر، وهذا النبات يُكْوَم إذا أخذ منه يسيرٌ ويُسَبِت، فإن أخذ منه كثيرٌ قُتِل، وَزَعَم قومٌ أن بزره نافعٌ للشحبيب، وَسُمِّي (ي) دوقينون - أي الجن القتال - (س) قراطوس، وهو نوعٌ من الكاكيج⁽⁴⁴⁾.

851 - دُوم: هو المُقل الصغير، وهو نُخلُ الأرض وَسُمِّي بذلك لقصره، وهو نباتٌ معروفٌ عندنا، ومنه يكون المُقل المَكِّي، ويقال الدُّقل أيضاً، وأما المُقل الأزرقُ فصنعٌ شجر الخالي الحجازي (في م)؛ فمن الدوم ما يعلو نحو القعدة ومنه ما لا يظهر له فوق الأرض إلا للورق فقط، وله كَفَرَى ويُشَرُّ وزهرٌ وخوصٌ، أعني ليفها كليف النخل، وَسُمِّي (ر) بَرَم، (عج) بَرَمَش، (بر) بقرذفت، والغزف، وَسُمِّي حَبُّه أغاز، (ع) الخشل⁽⁴⁵⁾ والبَهش (لس) الدوم.

[على هامش النسخة ب: أما الدوم بالحجاز ومصر وغيرهما فيطول كالنخل... وتَمَرُه على قَدَرِ ثَمَرِ الْجَوْز، لكنه لا يُشبه ثَمَرِ الدوم الذي ببلادنا].

852 - دُوم الحَبْشَة: اليومالة.

853 - دوقس إيمارس: ذكره (د) في 3، وأوقفه على ثلاثة أصناف أحدها رجلُ الغراب (في ر) والآخر يُعرف برازيانج القروذ (في ر) والثالث له ورقٌ كورق الشَّيْب إلا أنه أطول، وساقه تَعْلُو نحو الذراع شبه ساق الرازيانج البري، إلا أنه أرق، وفي أعلاه إكليلٌ كإكليل الشَّيْب، صغيرٌ عليه زهرٌ أبيض كزهر الكزبرة وبزرٌ كبزر الجَوْز، مزغب، زطعمه جَزِيْفٌ، طيبٌ الرائحة، طولُه نحو شبر، يعرفه الناس بالشحميلة، وليس به، وَسُمِّي بعضُ الشَّجَارِين بِخُورٍ عائشة، وَسُمِّي (ي) قريطيقوس أزمالي، عن ابن سميون. منابته الأرض الرَّمْلَةُ الطيبةُ المُشْمَرَة، وهو كثيرٌ بقرب اشبيلية بمجشر سيد.

854 - دوقو: يقع علي نباتين: أحدهما الكاشم الكبير، عن الرازي؛ وقال غيره هو الإذخر. (د) و (ج) قالا: إنه بزرُ الجَوْز البري، وهو الأصح. ويقال دوقو لكل أنباتٍ أو بزرٍ يَغْشَر دَقَه.

(44) انظر دوقني في شرح لكتاب ده، ص 138.

(45) «النبات»، ص 167-169، وأما تسمية المُقل بالآمازيغة فقال عبد الله ابن صالح «وُسِّي بالبرية تاوندرست» والظاهر أنه يَفْرَق بين الدوم والمُقل (شرح لكتاب ده، ص 19).

855 - دوقو أحرش: الجَزَر البري وهو أنواع، وخاصته تنقية الكلى والنفع من الشخج العارض للأطفال، ويُسمى بالعجمية سنفالة.

856 - دوقو أملس: البُسْناج، وهو نوعان: طيبُ الريح وكرهها، وهما معروفان، ويُسمى الثنتين منه طقازَه ومقارجه وقيرون ويُسمى غير المتن غِواء، ويقال غُرْواء، وهما يفتتان الحصة ويُدِران البول، إضرأُهما بالمائة، وإصلاحهما بالتصطكي، خيرهما الحديث؛ الشربة منهما درهماً، وإذا غُلِيَ الثنتينُ منهما في ماءٍ وحُمِّم فيه الأطفال نفعهم من صرع الأَهْلَة.

857 - دوقو رومي: هو اللبُّ النبات في الكروم.

858 - قَوْسَر: هو ثلاثة أنواع، أحدها يُعرف بالبِجْه، والآخر الطردقير، والثالث

الشتين.

فأما البِجْه فورقه كورق الحنطة أول خروجها، إلا أنها ألبن وأصغر بكثير، وتخرج لها ساق رقيقة، ملساء، معققة، ربما كانت ثلاثاً أو أربعاً، وتخرج من نصف الساق إلى فوق غُلْتُ صغاراً تشبه القلنس، وهي موضوعة على الساق بعضها فوق بعض على جَنَبي الساق، متوازية، وفي داخلها حبٌ صغير يشبه الكذون في قدره ولونه، وفيها انحناء يسير من ناحية واحدة، وفي أطراف تلك الغُلْف شيء رقيق يشبه الشعر، وطعمُ الحب فيه مرارةٌ وحَرَافَةٌ يسيرة، وينبت مع البَرِّ في المزارع، وزهره أبيض، رقيق يشبه زهر الحنطة، وحبه ضاو، وهو مرعى تشمن عليه الماشية، ومنه ما له غلافٌ واحدٌ وما له غلافان، وذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسمى (ي) أغلبس وأغلبص⁽⁴⁶⁾ (س) أولبذا، (ر) دنقه، (عج) البِجْه، (بر) أزقون، وأوزاق، ولؤنير (ع) زوان، ويقال زَن في بعض اللغات، ويُسميه أهلُ السوادِ الثُلَيْم وهو خطأ، وبالبرانية سالم (بتخيم السين)، (نط) مبيع، وسَمِيع، ويُسميه بعضُ العرب القَبَاة، (فس) قَوْسَر، والدوسر عند الأطباء: البِشْط، وذلك غَلَط، (فس) غُندروس. وهذا النوع ينبت بالبِطَاح والمروج والثُّسُل الرطبة.

ومنهُ نوعٌ آخر جبلي يشبه هذا الموصوف، إلا أن ساقه أغلظ وأطول، وحبه في قدر البَرِّ، في غلافين، وله لونٌ فريري إلى البياض، تعلو نحو ذراع، وله أصلٌ أبيضٌ مملوءٌ في غَلْظ الخنصر، وطعمه جَرِيْف يُذيب الخنازير إذا دُقَّ يابساً ودُرَّ عَلَيْهَا، وهو دواءٌ حادٌّ، آكلٌ للحمِ العَفِن، ويُسمى طردقيره متيره - أي حنطة جبيلة -.

(46) في شرح لكتاب ده، ص 157، ورد الاسم بالبروتانية هكذا: أجلبس.

وأما النوع الثالث المُسمى بالشتين، فهونباتٌ [يُشبه] الزَّوَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ مِنْ بَكْتِيرٍ، مَنْابَتُهُ الْأَرْضُ الْمُخْتَلَطَةُ بِالرَّمْلِ (في ش).

859 - قَوْلٌ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ: الشَّبَطُ وَالتَّصْيُّيُّ يَكُونُ فِي الشَّهْلِ وَالرَّمْلِ، فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ التَّصْيُّيُّ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَلْيٌ وَإِذَا عَظُمَ وَاسْوَدَّ فَهُوَ الدَّوِيلُ⁽⁴⁷⁾.

860 - دِيَابُودٌ: هُوَ النَّارِكِيوَا، وَهُوَ الْخَشْخَاشُ الْأَسْوَدُ، (فِي ش مَعَ الشَّقَاتِ)، الرَّازِي فِي (الكَافِي) وَمَسِيحٌ قَالَا: إِنَّهُ شَرَابُ الْخَشْخَاشِ السَّادِجِ أَيْضًا، وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَ أَوَّلًا عَنْ (سَسْ)، وَزَعَمَ غَيْرُهُمْ أَنَّ الدِّيَابُودَ مِنْهُ سَادِجٌ وَغَيْرُ سَادِجٍ، فَالسَّادِجُ شَرَابُ الْخَشْخَاشِ، وَغَيْرُ السَّادِجِ الرَّمَّانِيُّ⁽⁴⁸⁾.

861 - دَيْسَالُوسٌ: [يُسَمَّى] الْعَطْشَانُ، وَهُوَ مِنْ جَنْسِ الْأَلْسَنِ، وَنَوْعٌ مِنَ الْجَبْتَةِ، وَمِنْهُ بَرِّيٌّ وَتُسْتَانِيٌّ، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْخَمْسِ، إِلَّا أَنَّهَا أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ وَأَكْثَرُ جُودَةً، لَاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ، مُتَرَشَّةٌ عَلَيْهَا، تَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهَا سَائِقٌ مُعَرَّقَةٌ، صُلْبَةٌ، مُجَوَّعَةٌ، خَشِينَةٌ، فِي غِلْظِ الْإِبْهَامِ، تَمْلُو نَحْوَ الْقَعْدَةِ، فِي أَعْلَاهَا رُؤُوسٌ مُشْوَكَةٌ إِلَى الطُّولِ كَسَابِلِ الْبُجْجِ - وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفُرَّةِ - إِلَّا أَنَّهَا أَقْصَرُ، وَهِيَ كُلُّهَا شَوْكٌ، وَيُشَبِّهُ أَيْضًا رَأْسَ الْقَنْقَرَةِ الْبَحْرِيَّةِ، وَفِي دَاخِلِ تِلْكَ الرُّؤُوسِ دَوْدٌ صَغِيرٌ وَيَسْتَعْمَلُهَا الْغُرَبَاءُ يَدْشُونَهَا فِي الْأَصْرَاسِ وَيُوهَمُونَ أَنَّهَا دَوْدٌ تَخْرُجُ مِنَ الْفُرْسِ بِأَدْوِيَتِهِمْ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقِهِ عَلَى السَّاقِ فَإِنَّمَا يَجْتَمِعُ عِنْدَ كُلِّ عُقْدَةٍ وَرَقَتَانِ مِنْ جَنْبَيْهَا، وَقَدْ التَّرَقَّتْ أَطْرَافُهَا عَلَى السَّاقِ حَتَّى صَارَتْ حَوْلَ السَّاقِ مِثْلَ وَعَاءٍ يَحْبِسُ مَاءَ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهَا، وَيَبْقَى الْمَاءُ هُنَاكَ مَجْتَمِعًا أَبَدًا قَسِيُّ عَطْشَانٍ لَذَلِكَ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ أَيْضًا كَزَهْرِ الْكَرْمِ يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ، وَلَهُ أَصْلٌ كَالْجَزْزَةِ، غَاثٌ فِي الْأَرْضِ، عَلَيْهِ قَشْرٌ غَلِيظٌ وَفِيهِ رَطُوبَةٌ كَرُطُوبَةِ أَصْلِ الْخَطْمِيِّ، وَرُؤُوسُ هَذَا النَّبَاتِ هُوَ الشَّوْكُ الَّذِي تُنْفِطُ بِهِ الْأَكْسِيَّةُ وَالْعَبِيدِيَّاتُ.

ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي ١، ٢، وَ يُسَمَّى (ي) خَالِينُوسَ، (فَس) دَيْسَالُوسَ، (بِر) تَيْمِشْطَانَ وَاتَيْلِيَّ، (ع) عَطْشَانَ، (لَس) مُشْطُ الرَّاعِي، لِأَنَّ الرَّاعِيَ يَمْتَشِطُونَ بِهِ. نَبَاتُهُ بِقَرَبِ الْمِيَاهِ وَالْمَوَاضِعِ الرُّطْبَةِ مِنَ الْبَطَاحِ⁽⁴⁹⁾.

وَأَمَّا الْبِسْتَانِيُّ فَمِثْلُ الْبَرِّيِّ سِوَاءً، إِلَّا أَنَّ شَوْكَهُ أَصْلَبَ، وَلِذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ.

(47) «النِّبَات»، ص 176.

(48) فِي «جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ» 22:2 (الطَّبْعَةُ الْمِصْرِيَّةُ): دِيَابُودَا (بِالْقَاف).

(49) الْأَسْمُ الْيُونَانِي الْمَشْكُورُ فِي «شَرْحِ لِكِتَابِ د»، ص 76 هُوَ دَيْسَالُوسُ وَوَرَدَ فِي نُسْخَتِي «الْمُدَّة» أَنَّ هَذَا الْأَسْمَ فَارِسِيٌّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ نَصِيفٌ، وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى دَيْسَالُوسَ فِي التَّنْصِيرِ الْمَقْدَمِ أَنَّهُ يُعْرَفُ بِشَوْكَةِ الْغُرَابِجِينَ وَبِمُشْطِ الرَّاعِي.

862 - **فَيْجُور**: يقال: إذا كَثُرَ بُيُوتُ النَّبَاتِ سُمِّيَ عُدَامَسَ فَإِنْ كَثُرَ الْبُيُوتُ سُمِّيَ

دِيَجُور⁽⁵⁰⁾.

863 - **دَبْكُ أَعُور**: هُوَ الشَّوْهِجُ، نَوْعٌ مِنَ الْحَسَكِ (في ح).

864 - **[دِينَارِيَّة⁽⁵¹⁾]**: هُوَ رَئِيسُ الْجَبَلِ، وَيَقَعُ أَيْضاً عَلَى صَرْبٍ مِنَ الْحَزَاءِ، وَهُوَ

الدُّورَاوِج⁽⁵²⁾.

865 - **دِيس**: يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ، فَمِنْهُ دِيسُ السَّمَارِ، وَمِنْهُ السَّامَانُ وَالْحَلْفَاءُ وَالطَّرِجُ وَالطَّرِيَاغُ وَأَنْوَاعُ الشَّعْدَى وَالْمَرْطَنَةِ وَالْفَنَالِ وَنَوْعَا الْإِذْخِرِ وَالْقَرْجِ وَالْقَصْبَةِ وَالْبُوْطَةِ، وَأَنْوَاعُ الدِّيسِ كَثِيرَةٌ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا شَيْئاً عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ.

فَالسَّمَارُ دِيسٌ غَلِظٌ، حَادٌّ، طَوِيلٌ، سَلْبٌ، لَا وَرَقَ عَلَيْهِ، يُشَبِّهُ الْقَنَا، يَعلُو نَحْوَ الْقَعْدَةِ، وَتَنْبِتُ كَثِيراً جِداً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَأَطْرَافُهُ حَادَّةٌ كَالْإِبْرِ، وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ الْمِيلِ، صَلْبَةٌ، فِي دَاخِلِهَا شَيْءٌ أَبْيَضٌ كَالَّذِي فِي دَاخِلِ قَصَبِ الْخَيْزُرَانِ، وَمِنْهُ ذَكَرٌ وَمِنْهُ أُنْثَى، فَالذَّكَرُ لَا يُبْرَرُ وَيُسَمَّى الْأَمْلُ، وَالْأُنْثَى لَهَا حَبٌّ كَحَبِّ النَّوْءَةِ، مُزَوًى، يُشَبِّهُ بِزَرِّ الْحَمَاضِ، أَصْهَبٌ، فِيهِ قَبْضٌ، وَهَذَانِ النَّوعَانِ مِنَ الْأَغْلَاطِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ (ج) فِي 6، وَيُسَمَّى (ي) غَانَاغْلِيَانِ، (فَس) سَخِيُونَسِ أَلِيَا، (بِر) أَزْلَافَ، (نَط) تَرْهِيلِيهِ وَتَرْهِيلِيَانِ، وَهُوَ السُّومَرُ وَالسَّمَارُ. وَكَثِيراً مَا يُنْبِتُ هَذَانِ النَّوعَانِ بِالْمَرْوَجِ وَالْمُثُلِ وَقَرَبَ الْبَحْرِ، وَتَنْقَشِي بِهِ الْأَدْرَاجُ وَالصَّنَادِيقُ الصَّغَارُ مَكَانَ الْخَيْزُرَانِ.

وَأَمَّا السَّامَانُ فَهُوَ عَلَى خِلْقَةٍ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَلِينُ، وَإِذَا جَفَّ أَبْيَضُ، وَتَصْنَعُ مِنْهُ الْحُصْرُ وَالْأَوْطِيَّةُ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُسَمَّى عَدْنَا بِالْمَلْجِي، وَهُوَ الطَّرِجُ وَهُوَ دِيسٌ فِي رَقَّةِ الْإِبْرِ أَمْلَسُ، صَلْبٌ، سَهْلُ التَّكَثُّرِ، يَعلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَأَطْرَافُهُ حَادَّةٌ، نَبَاتُهُ بِالْمَرْوَجِ وَقَرَبَ السَّبَاخِ، إِذَا بَيَسَ افْتَرَشَ فِي مَنَاشِرِ الثِّينِ زَمَنَ الْقَصِيرِ لِلتَّبْيِيسِ، وَتُثَلَّثُ لَهُ الْفُرَشُ، يُزَقَّدُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ. وَمِنَ السَّمَارِ نَوْعٌ آخَرُ أَغْلَظُ مِنَ السَّمَارِ وَأَكْثَرُ لَحْماً وَأَعْظَمُ حَبّاً، نَبَاتُهُ بِقَرَبِ الْبَحْرِ، وَخُضْرَتُهُ مِثْلَةُ إِلَى الصُّفْرِ، وَخُضْرَةُ السَّمَارِ مِثْلَةُ إِلَى السَّوَادِ. وَذَكَرَ مِنْهُ (د) ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ فِي 4، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ قَبْلَ.

(50) «النبات»، ص 176.

(51) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ سَاطِعٌ كُلُّهُ فِي ب.

(52) ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الْخَزَاءَ يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَةِ الدُّورَاوِجَ («النبات»، ص 111، مَادَّةُ حَزَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْحَمَاءِ).

ومنه نوعٌ يُدعى الفئال، وهو دبش رقيقٌ طويلٌ، لينٌ، مُجَوَّفٌ، تُملأُ منه المحاذُ والفُرشُ والوسائدُ، وهو أليْنُ من الأول، يقوم مقامُ الصوفِ في اللَّين والرطوبة. منابتهُ منافعُ المياهِ القائمةِ وفي السِّباح، وهو معروفٌ عندنا.

وأما الطُّرباجُ فنوعٌ من الشَّعْدَى (فس س).

وأما البوظة فضرِبٌ من الشَّعْدَى أيضاً وهونياتٌ يَنْبْتُ في المياهِ القائمةِ وحواشي الأنهار، وله قُضبانٌ سَلْبٌ في غِلْظِ الخنصر، لَبَنَةٌ، شبه سوقٍ يَهْلُ الأكل، خارجُها أخضر، في داخلها شحمٌ مُتَخَلِّجٌ، هَشٌّ، شبه الشحمِ الموجود في ساقِ البُرْدِيَّةِ، لونه أبيض، يعلو نحو القامة، مخروط الشكل، أسفله أرقُّ من أعلاه، عليه فتائلٌ مجتمعة في آخره شبه عصافير الشَّيْبَلِ الهندي، ويُعرف برغِي البَطِّ لأنها تأكلُ أصولَه الرخصة وتَسْتَمِنُ عليه (في س).

وأما القَصْبَةُ، فنبتهُ نباتِ النجيل، إلّا أنها أطول وأغلظ وأعظم ورقاً، وساقها معقدة، مُجَوَّفة، وهي مرغى للخيل تَسْتَمِنُ عليه، منابتهُ خلجان البحر، وهو معروفٌ، كثيرٌ بناحية شَلْب. وُسْتَى (ي) قَلَامُفَرَسُطس.

وأما العرطنه فتشبه القَصْبَ في شكله، وهو في رَقَّةِ الميل، مُجَوَّفٌ، صلبٌ، مُعَقَّدٌ، وله ورقٌ طويلٌ، رقيقٌ كورق الإذخر، إلّا أنها أطول، تعلو نحو ذراعين، ولا يَنْبِت منفرداً إلا جماعة من أصل واحد. منابتهُ الحَمَاءُ التي تصير في حواشي الأنهار القريبة من البحر حيث يختلط الماءُ العَذْبُ بالملح، وهذا النوع يُسْتَعْمَلُ في تَغْطِيَةِ البيوت مكانَ القراميد، وهو عندنا معروف.

وأما الحَلَفَاءُ فنباتٌ معروف، تخرج من كموبٍ كثيرة ككموب الجَزِينَةِ والإذخر، منابتهُ المواضع الصخرية.

ونوعٌ آخر يُدعى بالجرينه، وهو نوعٌ من الإذخر معروف أيضاً (في أ) وأما الإذخرُ فنباته مثل نبات الجرينه سواء (في أ).

وأما القارج (ويقال قارجه) فمعروف أيضاً، ذكره (د) في 3، وُسْتَى هذا النوعُ قمصيل وأصنام.

وأصناف اللّيس كثيرة ولا فائدة في الإكثار منها⁽⁵³⁾.

(53) ورد في شرح لكتاب ده ذكر ثلاثة أنواع من اللّيس: غليلان - وهو القارج [القارج؟] (ص 108)، ويهي، وهو اللّيس، وبالطيني بَنَكُه (ص 108) وسطيونيس ألبا وهو السطار الذي يُصنع منه الحُصُر (ص 132).

حرف الدال

866 - ذاتُ الریش: يقع على ثلاثة أنواع أحدها صنفٌ من عصا الراعي، له زهرٌ أبيضٌ شبه الریش (في ع)، والآخر نوعٌ من القياصم وصنفٌ من ریحان الثعلب، وزهره أبيضٌ شبه الشعر كأنه زَعْبٌ فَرِخٌ طائرٌ أبيض، ولذلك سُمي فورينه، وهو لحن، والصواب فلورينه - أي زهر الریش - أي أنه يشبه الریش، (في ق [مع القياصم])، والثالث نباتٌ يَفْتَرش على الأرض بأغصانٍ دقاقٍ كثيرة العَقْد تمتدُّ على الأرض نحو أصبع، ولا ورقَ له، وإنما تقوم على تلك الأذرع رؤوسٌ في قَدَر الباقي، مُدَوَّرة، بيضٌ شديدةُ البياض، عَصِرَةُ الفَرْك تُشبه قِطْع الریش تتخذها الطيرُ في أعشاشها، وتُعرف بعُشبة الطيور لذلك. منابئة الجبال⁽¹⁾

867 - ذُبِيع: (جَمْع ذُبْعَة): هو النبات المعروف بالجرامعة⁽²⁾.

868 - ذُرْقَى: نوعٌ من البصل البري، يُشبه الكُرَاثَ الجبلي، ورقه إلى الرقّة، ويرتفع على ساقٍ رقيقةٍ في أعلاها قماصيلٌ صفراءٌ فيها حَبٌ أغبرٌ، خُلُو، يُوْكَل ما دام رطباً، فإذا بَيَس لم يُوْكَل البتّة، وله بصلٌ صفراءٌ عليه قشرٌ أسود، فإذا قُشِر صار أبيض، وهي

(1) قال أبو حنيفة: أخبرني أمراءي أن ذاتَ الریش من الخشخاش يشبه القياصم، ورقها ووردها، ثبت خيطاناً من أصل واحد، وهي كثيرة الماء جداً يسيل من أفواه الإبل سَيْلاً، والناس أيضاً يأكلونها «النبات»، ص (179). وهذا النوع الثاني الذي ذكره صاحب «المعجدة» وقال إنه نوع من القياصم.

(2) «النبات»، ص 180، ومعجم النبات والزراعة 1: 177-178.

- حلوة كثيرة الماء يأكلها الناس زمن الربيع. وهذا النبات ذكره أبو حنيفة عن الأعراب⁽³⁾.
 869 - ذُرْق آخر: هو الحندقوقا، الواحدة ذُرْقَة، وهي الحباقا بلغة أهل الحيرة وهي التي تدعى عندنا طربيلة، ضرب من الثقل (في ن).
 870 - ذرقا: هو القرقا، وهو اليبروج (في ق).
 871 - ذُرْقُ الحمام: هو النبات المعروف بالقلنبينه، نوع من الشهترج (في ك مع الكساي).

872 - ذُرْقَة: أبو حنيفة: هي الجاورس الهندي⁽⁴⁾، وهو نوعان: صغير وكبير. فالكبير ورقه كورق القصب عرضاً وطولاً، إلا أنها ألين وأقصر وأغلظ وأشد ملاءة، وخضرتها إلى الشفرة، وساقها ممتدة متباعدة المقد، وفي داخلها شيء شبه القطن، وهي قليلة التجويف، تملو نحو القامة، في أعلاها سُبُلَة شبه سنايل القصب إلا أنها أقصر وأكثر، وفيها حب في قدر الشهدانج وشكله، ولونها مائل إلى الفرفرية، ويسمى سُبُلُها المَطْرُ وتبينها الحماط، ويسمى (ي) كتحروس، (عج) ببشه (بر) أنلي، (ع) ذُرْقَة، وتزرع كما يزرع اللُّخْن في زمن الربيع. والنوع الصغير مثل الموصوف إلا أن ورقه أرق وأطول، وفيها انحفار، وسنايل هذا النوع بطول شبر، منظمة من حب أصفر من الأول، يلتوي بعضه ببعض، ولونها إلى البياض، ويعرف هذا النوع بالبنيجة، (بر) آمزقور، (ع) جاورس. وهذان النوعان إذا قلياً وكُمَدَ بهما البطن نفعاً من المتعص وغيره من الأوجاع، وهما يعقلان البطن.

- 873 - ذروفينون: ذكره (ج) في 7، وهو نبات طبعه قريب من طبع الخشخاش واليبروج، يُسَبُّ من أخذ منه يسيراً ويقتل من أكثر منه، ولم يحل لنا بأكثر من هذا.
 874 - ذَكْرُ التيس: هو الهلثون (في ه).
 875 - ذَكْرُ الحمام: نوع من الفطر (في ق).

(3) لم يرد في طبعة «لوين» من كتاب «النبات» وصفت للذُرْق يطابق ما وصفه به مؤلف «العمدة» والذي ورد في الطبعة المذكورة هو الذُرْق الذي قال عنه أبو حنيفة إنه الحندقوقا والحباقا والحندقوق... ثم قال نقلاً عن أبي زياد: «الذُرْق يُسَمَّى القُرْصَان، وفيه شيء من اللث، يطول في السماء، وهذا يطابق الذُرْق الآخر الذي مؤلف «العمدة» بعد «النبات»، ص 178-179).

(4) «النبات»، ص 183.

876 - ذَكَرَ الديك: نوعٌ من البَصَل البري المعروف عند عامة التجار بالماغره الأسود. مشهور عندهم (في ب).

877 - ذَكَرَ الرئيس: نباتٌ له ورقٌ في قَدَرٍ طَفَرِ الإبهام، يُشبه ورقَ الكُزْبَةِ إِلَّا أَنهَا أَكْبَرُ وَأَمْتَرُ وَأَخْشَنُ، وفيها تشريفٌ وتقطيعٌ وتعقير، وكأنَّ عليها شيئاً شبه الغبار، وخُصِرَتْهَا ماثلة إلى السوداء، مستديرة، ذاتُ ساقٍ مربعةٍ رقيقةٍ كساقِ الفودج البري إذا كان غُضاً، وورقُهَا يَخْرُجُ من حول الساقِ ثنتين ثنتين مُزدوجتين متوازيتين لاصقتين بالساق، بعضها فوقَ بعضٍ على طول ساقٍ، ويَخْرُجُ من بين التراقي الوردتين مع الساقِ زهرٌ فريريٌّ على شكل دُبُوسٍ أو لسانٍ ناقوس. وهذا النبات نوعٌ من البقل: نَبَتٌ في زمن الشتاء في القيعان وبين الزروع وعند السياجات، وتُعرفه العائمة بالمجمية قليونش⁽⁵⁾ دِغَالَه، أي حُصَى الهَر، وبمجمية الأندلس بشولة دي راي. أي ذَكَرَ الرئيس.

878 - ذَكَرَ الكلب: هو زُبَّ زَباح، وهو نوعٌ من الطرايث.

879 - ذَكَرَ الهَر: نوعٌ من البصل البري من نبات الخريف يعلو نحو الأنملة، في رأسه شكلُ صَنْوِيرَةٍ صغيرةٍ مخروطية الشكل، مُنَظَّمَةٌ من حَبِّ صغيرٍ أزرق، وكان ذلك الحَبُّ أَصْبَحَ بَعْضُهُ ببعض كثر التوث، إِلَّا أَنهَا أَصْفَرُ، في قَدَرٍ ذَكَرَ الهَر وعلى شَكْلِهِ: وله ورقٌ دَقِيقٌ كأطراف الحُفْلَاء، ملتوية، وهي بالشرف كثيرة، تَظْهَرُ في زمن الخريف.

880 - ذَنْبَان⁽⁶⁾: نباتٌ له ورقٌ كورق الطرخون وقضبان رقائق تَعْلُو نَحْوَ القعدة، وله بُزْبُرَةٌ غبراء تحرس عليها النحل، وهي مُشْمَرَةٌ من أسفلها إلى أعلاها، وكانَ قُضْبَانُهَا تُشَبِّه أَذْنَابَ الحَرَابِيِّ، ولذلك سُمِّيَتْ ذَنْبَان، وأصله كالجَزْزَةِ، ولا يؤكل، وهو كثيرٌ بأرض العرب. منابته القيعان وما قَرَبَ من المزارع، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو خروشن وأبو نصر، وهو مشهورٌ عند العرب.

881 - ذَنْبُ الثعالب: سنبُلُ القَصَبِ وقيل سنبُلُ الفُرة. لَشَبَّهَ بِهَا.

882 - ذَنْبُ الجَمَل: نوعٌ من الحِنطة معروف، يُسَمَّى النَّاسُ بِالْمُشْمَرَةِ.

883 - ذَنْبُ الحَرْدُون: هي سنبُلُ أَذْنَابِ الخيل، النوعُ العظيم منها.

884 - ذَنْبُ الخيل: يقع على نوعين من عصا الراعي، ويقع على نوعٍ من الرِّثَم.

885 - ذَنْبُ الديك: الأَقَارُون (في س مع السوسن).

(5) في ب: قَلْيُونش.

(6) واحده ذَنْبَانَةٌ (والنبات)، ص 181-182.

- 886 - ذَنْبُ اللَّبْوَةِ: يقع على نباتين: أحدهما المدعو عندنا بِالْقُدْبَةِ - معناه ذَنْب اللَّبْوَةِ (في ق) والآخر نوعٌ من الألبان يعرفه الناس بمقاتل المَرْعى (في أ مع الألبان)، وُسِّىَ هذا النوع طريه له - أي فزع اللَّبْوَةِ.
- 887 - ذَنْبُ النمر: هو الطريه لَهُ أيضاً.
- 888 - ذَنْبُ التَّمْس: هو سُنبُل النبات المعروف بالخارج (في ق)، وقد يُسَمَّيه بعضُ الناس بذنب السُّور.
- 889 - ذَنْبُ الفَارَةِ: يقع على سنابل لسان الحَمَل، ويقع على نوعٍ من الثمر يقال له ذَنْبُ الفَارَةِ، مشهور عند أهل النخل.
- 890 - ذَنْبُ اللَّيْلِ: هو صَوْنِر الماء (في ص).
- 891 - ذَنْبُ الهَرِّ: هو نوعٌ من الكمادريوس.
- 892 - دُنْيَاهُ: (بالمَد): حَبَّة تكون في الحِنطة، مُرَّة الطعم، تُنْقَى منه لمرارتها، وزَعَم قومٌ أنه الزَّوان، ذكر ذلك أبو حنيفة⁽⁷⁾.
- 893 - دُغْلُوق: بقلٌ يُشبه نبات الكَرَاث، ويلتوي في نباته، وهو طيب، يُؤكل في زمن الربيع، معروف⁽⁸⁾.
- 894 - ذَفْرَاء: حشيشة ذات ورقٍ صغير، مُهْدَبٌ مُدَوَّر، يُشبه ورقَ الشَّج في الشكل، إلَّا أنَّ ورقَه - إذا بدأ يخرج - طويلٌ، عريض، مُشَرَّفٌ، مفترشٌ على الأرض على أغصانٍ رِقْلَتِي تَعْلُو نحو الشَّير، وزهرها أصفرٌ شَمْعِي، يُشبه زهرَ القَيْصُوم، ذَفْرَةٌ الرائحة، مُنْتِنَةٌ تُشبه رائحة الفَسَاء، مُرَّة الطعم، منابتها السهول، ولَمَّا تَعَرَّض لها الماشية لكراهةٍ رائحتها، وكذلك لَبَنُها مُسْتَنٌّ إذا نالت منه شيئاً.
- وباسم هذه الحشيشة سُمِّيتَ قَبِيلَةٌ من العرب يقال لهم [بنو] ذَفْرَاء من أجل أكلهم إياها فَتَسَنَّتْ أفواههم بها، وقيل من أجل صُفْرَةِ ألوانهم والياب فَسَمُوا بزهرها. وزعم أبو نصر أنه النباتُ المعروف عندنا بِالْفَجَنْ، ذكره أبو حنيفة وأبو حرشن، وهو ضربٌ من القَيْصُوم (في ق)⁽⁹⁾.

(7) والنبات، ص 183، ومعجم النبات والزراعة، 1: 70.

(8) والنبات، ص 181.

(9) والنبات، ص 179، ومعجم النبات والزراعة، 1: 299.

- 895 - ذهبية: نوعٌ من الشاهترج المُستى جنشاله، ويُعرف أيضاً بذنب العقرب لشبهه به، وزهره أصفر (في ك مع الكساب).
- 896 - ذؤابة: أبو عمرو: هي قشر الحنظلة والبطيخة والعنب⁽¹⁰⁾.
- 897 - ذو ثلاث أصابع: نوعٌ من السريس.
- 898 - ذو ثلاث حبات: نوعٌ من الزعرور وهو الربول (في ر).
- 899 - ذو ثلاث ورفات: يقع على أنواعٍ خصى الكلب وعلى أنواع البقل وعلى الثيل واللويا والكاشم الصغير.
- 900 - ذو الحبتين: هو الأشقاليا.
- 901 - ذو خمسة أجنحة: (وذو خمسة أقسام وذو خمس أصابع وذو خمسة أوراق): كله البتطافلون (في ب).
- 902 - ذو خمس حبات: ثمرة الفاونيا، من (الحاوي).
- 903 - ذو الغلافين: الأشقاليا أيضاً بأنواعها، ويسمى به الأرض والدؤسر وكل ما له غلافان.
- 904 - ذو الورقة الواحدة: هو البطي من أنواع الصّاره.
- 905 - ذؤنون: (واحد الذّان)، ضربٌ من الفقع كالهليون في نباته، إلا أنه أضخم منه وأعظم، إذا قبض عليه بالكف ملأها، وفي رأسه برعمة وردية ثم تنقلب إلى الصفرة عند نيسها ثم تجف فتغيرها الرياح من مكانها: في طعمها خلابة، متابته الجبال والمواضع الثملة منها، ذكر ذلك أبو حنيفة⁽¹¹⁾ وأبو حوشن والزهراني بما وصفنا، وقال يعقوب عن أبي صاعد في كتاب «البارع»: «هو ينبت في أصول الأرض والرمث، تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال، ولا ورق له، وهو أضخم وأغبر، وطرفه محدّد كهياة الكمره، وقال العامري: «له ثمرة في أعلاه، صفراء، وأكمام كأكمام الباقلي، وفيه حب أصغر من حب الحرف، ولا ينشع به إلا في الدّباب.

(10) «النبات»، ص 183.

(11) «النبات»، ص 180-181.

حرف الراء

906 - راء: (جمع راءة): شجر له ثمر أبيض صغار تبت في فضاء الجبال وبين الصخر المنشور بعضه على بعض، وهي خيطان تستقر شيئاً كأنه قطن فيخزط فتحشى به الأوعية فيكون كحشور الریش، يبت بجبال نجد، وهو قليل لا يرعى، تضخم إحداهن حتى تكون مثل الكبش الرابض⁽¹⁾.

907 - راء: يقع على كل نبات يشبه الحنطة ويكون لحيته غلافان كاللؤوس والعلس والأرز والخروال⁽²⁾.

908 - راتنج: هو الزفت الأبيض.

909 - راحة اللذب: هو المدعو بكف الشيع.

910 - راحة الكلب: هو من الشب، وله ورق كراحة الكلب شكلاً وهاية، ورقها خضر إلى الصفرة، وليس يبعد الشب من ورق الكرفس، وله زهر دقيق أصفر في خلفة الشلجم، وتخلفه رؤوس كرؤوس الحسك، خشنة، ويتدوح وينظم. ونباته في القيعان في زمن الشتاء، وله عروق بيض دقاق، وهو نوع من كف السع.

911 - رازقي: عنب العناري، ومن زهره يصنع دهن الرازقي، وقيل إن دهن الرازقي هو الزئبق لأنه قد يسمى الياسمين في بعض اللغات رازقياً، منسوباً إلى رقي،

(1) «النبات، ص 190-191، ودمجم النبات والزراعة، 39-1.

(2) راما لفظ غير عربي، وكثيراً ما برد ذكره عند مؤلفي الأدوية المفردة. ولا أعرف له أصلاً في العربية والمرجح أنه اسم يوناني متراب.

وُسَمِيَ أيضاً بالرازقي نبات آخر له ورق يُشبه نبات الآس البري، إلا أنه أكبر منه وألين واشدّ بياضاً، وتثرؤه فيما بين الورق أحمر في قدر الحُمْص، وطول قُصْبَانِه نحو شبر، يُشبه أصل الآس البري إلا أنه أعظم وألين، طيب الرائحة، يُبَتُّ في مواضع جبلية.

ويقال أيضاً رازقي للحجر المَيَّاع، وهو الزئبق والزاووق.

912 - رازيانج: البُسْبَاس، وهو من جنس الهدبات ومن نوع الجَنَبَة، ذكره (د) في 2، (ج) في 6، وهو أنواع كثيرة.

فمنه البستاني، وهو القريض، وهو المعروف عند الناس، وُسَمِيَ رازيانج فارسي، وهو نوع واحد.

ومن البري وهو ثلاثة أنواع، أحدها يمتد على الأرض حباً رفاقاً ولا تقوم له ساق، وقُصْبَانُهُ إلى الفريرة، وطعمه حَرِيف، ونباتُه في البياضات. والنوع الآخر معروف وهو الذي يُؤخذ منه الصمغ (في ب). ومن البري وهو القِطَطي، معروف عند الناس، وُسَمِيَ العامة النافع، لأنه مبارك نافع من أدواء كثيرة.

ومن نوع الرازيانج: الأيسون، وهو ثلاثة أنواع: بُستاني وبري وصخري (في أ).

913 - رازيانج حبشي: ضرب من الكحلوان، وهو نوع من الأيسون، وتقرب من خَلْقَتِهِ نبات الكاشم.

914 - رازيانج رومي: هو الأندراسيون، وهو اليريطورة.

915 - رازيانج مجوسي: هو الشَّيْث.

916 - رازيانج القروود: له ورق شبه ورق الرازيانج الذي يقوم من بزره وله ساق طولها ذراع، وهو رقيق جداً، في أعلاه جُمَّة تُشبه جُمَّة الدوقو إلا أنها أصغر، وفيه بزر صغير، خشن، واصله رقيق، أبيض، يُشبه أصل العُجْز البري، ورائحته حادة، عطرة، تُصدع الرأس لِحْدَتِهَا. ونباتُه بالِجَال، ويُعرف هذا النوع عند السَّجَّارين بالتَوَفِّع، وهو صنف من دوقس، ذكره (د) في 2، وهو كثير بالشرف.

917 - رازيانج شامي: هو الأيسون.

918 - راضعة: هي البرية شأنه (في ي).

919 - راعِل: (وَزَعَل): فَحْلُ الثَّخلة غير العتيق⁽³⁾.

920 - والفة: من نوع البقل، له ورقٌ يمتدُّ على الأرضِ شبه ورقِ الكامفيلوس، مِسْنِي اللَّون، فيه تشريفٌ متباعد، رقيقٌ، كأنه اطرافُ شوكٍ رخوة، والورقُ خَشِينُ المَجَسَّة، تقوم في وسطها ساقٌ رقيقة، أغلظُ من الميل، عليها ورقٌ أغبر، متواز، متباعد، والطرفُ المتصلُّ منها بالساقِ عريض، والآخرُ حادُّ، وهي في طول الإبهام، إذا نظَرْتَ إلى جُمْلَتِها فَيَنبَغِي تَشْبَهُه ورقَ الطُّبَّاقَة، ألا أنها أقلُّ عَرَضاً وأقصرُ وأحدُ اطرافاً، وعليها وعلى الساقِ زَغَبٌ بَيْنَ، وتَفترق في أعلاها إلى اغصانٍ عليها ورقٌ كورقِ القيسطاله، وله أصولٌ كثيرةٌ في رَقَّةٍ ساقِهِ تَخْرُج من أصلٍ واحد، تُشَبِّه أصولَ الخَرْقِ الأبيضِ إلا أنه إلى الحمرة، وتُسَمَّى بقرطبة والفة.

921 - رأس الأفعى⁽⁴⁾: هو القفعاء. (في ك مع الكحلاء).

922 - رأس الذهب⁽⁵⁾: يقع على نباتاتٍ كثيرة، يقع على الخردل وعلى البابونج الأسود وعلى الذهبية - وهو الذي أشار إليه (د) - وعلى نوع من الخَرْقِ الأسود المعروف بالبتريه، وعلى الأقحوان العربي، والذي أشار إليه (د) هو نوعٌ من الخريقِ الأسود (في خ).

923 - رأس الذهب آخر: هو المعروف عندنا بالبيَّيَّة الأسود، ذكره (د) في 4، وتُسَمَّى (ي) أماريطون، (س) شتمن، وهو الأقد، ويُعرَف أيضاً بالحوذان، وذكر (د) أن له ورقاً دقيقةً كورقِ القيصوم، مُفترقاً بعضه من بعض، وساقاً بيضاءً عليها زَغَبٌ يسير، وفي أعلاها جُمَّةٌ صفراءُ في رؤوسٍ مستديرةٍ في لون الذهب إذا يَبَسَتْ، وهذه الصفةُ تقتضي صفةَ الأوطيسيا وصفةَ الذهبية. وتُسَمَّى (ي) إخرسون، (س) أمارنطون، وذكره (د) في 4، وله أصلٌ دقيقٌ، وتَبَّت في مواضع وعرة⁽⁶⁾.

924 - رأس الرُّزُور⁽⁷⁾: اختلف فيه، فمنهم من يوقعه على النبات المسَمَّى بالقبسطاله، وليس به، ومنهم من يوقعه على النبات المدعو بشخمة الدجاجة، وليس به، والصحيح أنه النباتُ المعروفُ بالعضفُ البري المُشَوِّك المسَمَّى شَقْنِيَه (في ق).

925 - رأس العجل⁽⁸⁾: من نوع البقل المستأنف، وهو المعروفُ بأنفِ العجل (في أ).

926 - رأس العصفور: نباتٌ ذكره (د) في 3، وهو تمنسٌ يُسْتَعْمَل وقوداً للنار، ورقه

(4) في آ: رجل الأفعى.

(5) في أ: رجل الذهب.

(6) أنظر مادة الخرسون في شرح لكتاب ده، ص 134.

(7) في أ: رجل الرزور.

(8) في أ: رجل العجل.

كورق أوريفانوس، وساقه تعلو نحو عظم الذراع، في أعلاها رؤوسٌ مُشوكة، طيبة الريح، وفيها جِلْدَةٌ يسيرة، إذا قُطِعَ منها شيءٌ بدا منه لَبَنٌ صفيق، فإذا جمد صار عِلْكَاً يُثْمَنُصَغ. ويُسمى هذا النبات (ي) قولومينس، (س) قولوقيمون، (عج) نيسيروله، (لس) رأس العصفور.

927 - رأس الشيخ: من جنس الشوك ومن نوع البقل، ورقه تُشبه ورق أحد أنواع الشقائق المعروف بالخشخاش السائل، وباطن ورقه أبيض وظاهره أخضر، وورقه متبسط على الأرض تخرج من بينها ساقٌ مُدَوَّرَةٌ، إلى الغُبْرَةِ، عليها زَعْبٌ مثل ما على ساق القراصيون، تعلو نحو قعدة الصبي، في أعلاها رأسٌ. تشبه جسم القند، وكأنها رأس شَيْخٍ أَسْمَط، عليها نورٌ أزرق. نباته بين الزروع وفي الأرض الرقيقة المُحصَّاة، يُجمع من سوقه زمن القيظ زَعْبٌ شبه القطن تُقَدَّح به النار، وهو زنادٌ جيد. وذكره (د) في 3، ويُسمى (ي) قاذوش، (عج) قباته، (ع) رأس الشيخ. إذا شرب طبيخه نفع من الكابوس. ويُعرف برأس القنفذ.

928 - راسن: نبات من نوع الحنينة، له ورقٌ كورق الخس أو ورق اليتروح في خِلْقَتها، إلا أنها أعرس وأطول، وهي جفدة كورق العزوي في جُعودته وخضرته، لاصقة بالأرض، يخرج من وسطها عُشْلُوجٌ أَسْفَلُهُ أَغْلَظُ من أعلاه، تعلو نحو الذراع، يفرق إلى اغصانٍ ثلاثة أو أربعة، عليها رؤوسٌ كرؤوس الهندباء البري، وزهره كزهره، أصفر، يُشبه الشعر، وبزهره دقيق كبزير الرازيانج، وله أصلٌ غليظ، صلب، عَطِرٌ الرائحة، يُشبه أصل القُسطِ المُرِّ لونا ورائحة. متأبته الجبال الباردة، وفي طَعْمه مرارة مع يسير خرافة، يُجمع في حُزيران، وهو بجبال الجزيرة الخضراء، ويجبل شلير كثير. وذكره (د) في 1، و (ج) في 7، ويُسمى (ي) ألانيون، (س) سمفوطن، (فس) لوسطيون، (ر) بناطش ابدا (عج) آله، (بر) بنود، (ع) قُسط رومي، (لس) راسن، (فج) ميديني، (لط) فلومس إذاوش، ويُسمى بالشام الزنجبيل الشامي، ويقال البيتالي، ويقال البلدي، وهو القُسط الجَلِيقِي، ويُعرف بالجَنَاح، ويُسمى كُرَاتِ الروم، ويُسمى عالية وبرشقي، وبعض التجم يُسميه أثلِيه كميانه، معناه ركة القُدان، يُسمى بذلك لأنه إذا حُرِّت الأرض ربما غر الممرات في أصل هذا النبات فضبطه ووقف فيه مركزاً، ويُسمى بجهة سرنديب: بنجشراية.

وحكي (د) أن بمصر نوعاً آخر منه ورقه كورق القدس غير أنه أطول منه قليلاً، وله أغصانٌ كثيرة طول ذراع، تمتد على الأرض كالنعام، وأصوله صفار، صفر، في غَلْظ الخنصر، وأسفلها أدق من أعلاها، وعليه قشرٌ أسود، يثبت بقرب النيل على طولٍ هناك.

وحكى السوسي أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ يُسَمُّونَ رَاسَنَا أَصْلَ اللَّبَاصَةِ الَّتِي تَنْبِتُ بِالْأَنْدَلُسِ.

929 - راوند بستاني: هو الهِنْدَبَاء.

930 - راوند جبلي: هو الكَجَر.

931 - راوند خُرَاسَانِي: وهو الفَارِسِي، وهي أَصُولٌ تُشَبِّهُ الْفَاوِنَا، وَلَوْنُهَا إِلَى

الْحُمْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ، وَهِيَ رَخْوَةٌ فِي طَعْمِهَا قَبِضٌ مَعَ يَسِيرِ مَرَارَةٍ.

932 - راوند نَهْرِي: هُوَ قُوَّةُ الْعَيْنِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْفَعُ مِمَّا يَنْفَعُ مِنْهُ الرَّاوَنْدُ

إِذَا اسْتَعْمِلَتْ فِي الدَّوَاءِ.

933 - راوند صِينِي: اخْتَلَفَ فِيهِ الْأَطْبَاءُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَصْلَ قَرْعِ الصَّيْنِ،

وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ خَشَبٌ نَوْعٌ مِنَ الْأَغَاثِ يَنْبِتُ بِالصَّيْنِ. وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ رَئِيسِ الْجَبَلِ،

وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ الْفَاشِرَاءِ، وَقِيلَ هُوَ الرِّبَاسُ بَعْتُهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَقْوَالٌ ضَعِيفَةٌ، وَزَعَمَ (سَمْعٌ) أَنَّهُ

نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الزَّرَوَانَدَ الطَّوِيلَ، وَالَّذِي صَحَّ أَنَّهُ شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالصَّيْنِ وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ بِلَادِنَا،

يُصْنَعُ بِالْهَزْدِ، يُقَطَّعُ قِطْعًا تُشَبِّهُ الْحَوَافِرَ، وَهُوَ يُشَبِّهُ أَصْلَ الْقَنْطَرِيُونِ الْكَبِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ

وَأَقْرَبُ إِلَى حُمْرَةِ الدَّمِ، وَيُخْلَبُ مِنَ الْبِلَادِ، وَلَا رَائِحَةَ لَهُ، وَالَّذِي يَأْتِينَا مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ قِطْعٌ

مِنْ خَشَبِ رَخْوَةٍ، إِذَا مُضِغَتْ صَبَتْ الْقَمَمُ مِثْلَ لِفْعَالِ الزَّعْلَوَانِ، وَفِي طَعْمِهَا لَزُوجَةٌ مَعَ

قَبْضٍ يَسِيرٍ وَمَرَارَةٍ يَسِيرَةٍ. وَذَكَرَ هَذَا النُّوعَ (د) فِي 3، وَسَمَّاهُ (ي) رَأً، (ع) رَاوَنْدُ، وَهُوَ

فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، (س) رِيُون. (عَج) رَاو.

934 - راوند شَامِي: هُوَ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَلَخِ، إِلَّا أَنَّهُا أَعْرَضُ يَمْلُو نَحْوَ

الْقَامَةِ، وَأَصْلُهُ إِلَى السَّوَادِ، مِثْلُ الَّذِي إِلَى الْحُمْرَةِ. وَيُسَمَّى (ي) بِنَطِيقَا، وَيُعْرَفُ أَيْضًا

بِالسَّامَرِيِّ، وَأَصْلُ هَذَا النُّوعِ يُشَبِّهُ أَصْلَ أَحَدِ أَنْوَاعِ الْكَلُوحِ، وَهُوَ هَشٌّ، يُصْنَعُ بِالْهَزْدِ

فِيصْفَرُ، وَعَلَيْهِ قَشْرٌ لَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ يُشَبِّهُ أَصْلَ الْقَنْطَرِيُونِ، رَخْوٌ، خَفِيفٌ، إِذَا

مُضِغٌ كَانَتْ فِي لَوْنِهِ صُفْرَةٌ وَلَزُوجَةٌ وَقَبْضٌ يَسِيرٌ. نَبَاتُهُ بِالْجِبَالِ السَّكَلَّةِ بِالشَّجَرِ فِي الْمَوَاضِعِ

الْمَكْشُوفَةِ مِنْهَا لِلشَّمْسِ، وَقِيلَ إِنَّ وَرَقَهُ يُشَبِّهُ وَرَقَ رَئِيسِ الْجَبَلِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

935 - رُبُوقٌ: هُوَ الثَّلَثَانِ، وَهُوَ عِنَبُ الصَّلْبِ⁽⁹⁾.

937 - رَئِلٌ: هُوَ مَا يَنْبِتُ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا وَلَّى الصَّيْفُ وَيَسُ الثُّشْبُ كُلُّهُ وَيَرِدُ الزَّمَانُ

فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ وَتَقَطَّرَتْ عَنْهُ الْأَرْضُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَخَرَجَ وَأُورِقَ سُمِّيَ بِذَلِكَ الرَّئِلُ،

يَعْنَى: تَرْتَلَّتْ الْأَرْضُ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا الْخِلْفَةُ وَالرَّوَّةُ، وَكَذَلِكَ يُسَمَّى كُلُّ نَبَاتٍ يَنْبِتُ فِي

الصيف، أعنى الرِّبَّة، كنبات الحُلْب والتَّوَم⁽¹⁰⁾.

937 - رَؤُوس: هي كلُّ شجرة دَوَّحاء، ضافية الظِّل، عظيمة الجِزْم، محلالة بَحْلِ الناسُ تحْتها في القيل⁽¹¹⁾.

938 - رُفَام: (ورُفات ورُمام): كلُّ هذا ما انحطم من النبات وتكثُر⁽¹²⁾.

939 - رَمَم (واحدته رَمَمَة): من جنسِ الهَلْدَبات، ذو ورقٍ طويل، مُرَوَّى كالقُضبان، في رَقَّة الميل، وهو سِتَّة أنواع:

فمنه أبيض، وهو معروف، وله زهرٌ دقيقٌ بين الصُّفرة والبياض، يَظهرُ عليه في آخر الربيع في ما به، يَخْلُقُه حبُّ اسود، صلبٌ كالكلَى، في غُلْفٍ بين الصُّفرة والبياض أيضاً، في قَدَر الحِمَص وعلى شكل الفُسْتَق، وفي كلِّ غلافٍ حَبَّة سوداء كالكلية في خَلْقَتِها، وله أصلٌ كبيرٌ غائرٌ في الأرض، وإذا عُنقُ تَوَلَّد في نفسِ حَشَبِه لَوْنٌ زَبْيِيٌّ يُشْبِه عودَ المِجْمَر، وقد يوجد في أغصانِ الرَّمَم في بعض [السنين] في زمن الربيع، ما به، فوحٌ عجيبٌ عَطِرٌ يستعمله أهلُ البادية في خزانهم مع الثياب، وأهلُ البادية يزعمون أن تلك الرائحة التي فيه إنما هي من أجل قَوْسٍ قَرَحَ الظاهر في زمن الشتاء يَقَع طَرَفُه على هذا النبات فيفوح فَوْحاً عجيباً، وهي خاصَّةٌ في هذا النبات يَتَوَلَّد فيه في وقتٍ ما بين أوقات كالترنجبين لا يكون في كلِّ عام ولا على كل نبات، وإنما هي خواص. وذكر (د) الرَّمَم في 4، و (ج) في 7، ويُسمَّى (ي) شبرطون، (بر) نالْقَبْت (عج) يَناشة (ع) رَمَم.

ومن الرَّمَم نوعٌ آخر أسود، وهو ثلاثة أنواع: أحدها يعلو نحوَ القامة على ساقٍ واحدة، في غَلَط الساعد، ويَفْتَرِق في أعلاه إلى أغصانٍ كثيرةٍ في رَقَّة الميل، ويَحْمَتُها كَحِمَّة نَمِرِ الصنوبر شكلاً، وخَشَبُه بين الخُضرة والسود، وورقه كالقُضبان مُعَرَّقة، بين الخُضرة والسود أيضاً، وزهره أصفر، نَقِي اللون، على خِلقة زَهَرِ الياسمين؛ ويتكون في داخلِ حَشَبِه لَوْنٌ زَبْيِيٌّ كعود المِجْمَر. وهذا النوعُ يُشِيرُ الحَبَّة السوداء الواقعة في الأَحْمال، ويُعرَف هذا النوعُ بالغرار، وقيل إن هذا هو الدار شيشعان، وذلك غَلَط، ويُسمَّى أيضاً رَمَم الطُّبَّاء لأنها تَسْتَظِلُ بظِلِّه. منابته الجبالُ المَكَلَّة بالشجر، والثاني مثل هذا سواء في خِلقة ورقه، إلَّا أنها أغلظُ وأشدُّ سواداً وأقصرُ ساقاً، وأخذُه في التدويح أكثرُ من [أخذِه] في

(10) المصدر المتقدم، ص 195-196.

(11) المصدر المتقدم، ص 198.

(12) المصدر المتقدم، ص 200، وزاد أبو حنيفة الرميم على الزمام والزفات والزمام.

الارتفاع، وأطراف ورقه حادة مثل المسار. أكثر نباته بالرمل في الجبال المشجرة، ويُسمى هذا النوع بالمعجبة يناشتة بغيره ويقال بركينه، ويقال يناشتة ذبوركة، أي رتم الخنزير. ونوع آخر أصغر من هذا يفرش على الحجارة الكائنة بالجبال، ورقه كورق المتوصوف آفأ، إلا أنها ارق وأصغر، وزهره ذهبي، يشبه أصله العود المنجلي، وهو عديم الرائحة، صلب، وله حب أسود، عدسي الشكل، وهو الحبة السوداء الواقعة في الأحكال، وهو كثيرٌ بناحية لوروك بجهة مارتله، وقد وقفت عليه هناك.

ونوع آخر من الرتم، وهو أصغر الأنواع، يعرفه الناس بالينشالة: وهو نوعان: كبيرٌ وصغير، وهي الحشيشة التي يشرب النساء طبيخها ليترقن به في زمن القيظ، ويُسمى هذا النوع - أعني الكبير - عند الأطباء أذئاب الخيل (في أ)، ويُسمى الصغير أذئاب البقر⁽¹³⁾.

940 - رَمَّة: كل نبات تكون أغصانه كالخيوط منبسطة على الأرض كنبات البخور وشبهه أو يكون قائماً كالرتم وشبهه، ومنه يقال للخيوط الذي يُشد على الأضيق للتذكر رَمَّة ورَمَّة⁽¹⁴⁾.

941 - رجل الارنب: يُسمى (عج) باددليترينه، وهذا النبات يُعرف بالذنبع وبالجرمامة (في ج).

942 - رَجُلُ البازي: هو من الحشائش الصحية، نباته على الحجارة التي بقرب البحر، له ورق كورق الشطرية؛ وليس يبيع الشب من ورق العشبان، إلا أنه أصغر وأمتن، ويشبه ورق قستوس، وهي ثلاث ورقات في كل مفلاق، مجتمعة، وقد تكون خنساً أو اثنتين، وتندوح في نباته، وساقه رقيقة، تعلق نحو شبر، عليها جُثم صغار كجثم الرازيانج القريض التي تخرج من عقدة القصبة منه، فيها بزر أسود شبه حب الحنطة، إلا أنه أصغر، وطعمه ورائحته كطعم الكاشم الكبير، ويظهر في زمن الخريف، وله اصول تدب تحت الأرض، معقدة، وذكره (د) في 3، ويُسمى (ي) سسالبوس ابتونيكون، وهو الكاشم الكبير (في ك)، [وهو كثيرٌ بناحية سبتة وطنجة، ويُعرف هناك بغرة النواية، ويُعرف بالكاشم الصغير، وهو نوعان، وقد وصفنا النوع الآخر (في ط)⁽¹⁵⁾ باسم طريفلون.

(13) أنظر مادة سربطون في شرح لكتاب ده، ص 163.

(14) والثبات، ص 197.

(15) عبارات سابقة في ب.

943 - رَجُلُ البَطَّة: البطاللون الصغير (في ب).

944 - رَجُلُ الجَرَاد: (ويقال لأرجل الجراد): يَقَع على نباتين: أحدهما ضَرْبٌ من الأَقاحي يُعرف بالزَّيَّان (في أ مع الأَقاحي)، ومعنى إربيان (ي) الجَرَاد، سُمِّيَ بذلك من أجل أن ورقه كأرجل الجراد. والنوع الآخر ضَرْبٌ من البسباسج، دقيقُ الميدان، وهو بجهة القُدوة كثير، وهو مشهورٌ هناك معروفٌ بهذا الاسم، وليس من نبات بلدنا. وحكى أبو حنيفة أن النباتَ المعروف بأرجل الجراد هو الزَّوْزَب. وذكر (د) رَجُلُ الجراد في 4، وسَمَّاه (ي) روبيان⁽¹⁶⁾.

945 - رَجُلُ الحِدَاة: يقع على جنسٍ من البقلِ المستأنف ورقه كورق السريس البري شكلاً ونباهةً، ويُشبه أيضاً ورقَ الخيري الأبيض، ويُفترش على الأرض وكان على ورقه زغباً ليناً كالغبار، تخرج من وسطها أذرعٌ كثيرةٌ رفاقٌ تُشبه قضبان الآخرون، تمتد على الأرض نحو شبر، وتُخرج في أطرافها رؤوسٌ مفترشة الشكل كأنها رجل حداة ميتة إذا انقبضت، وفيها أصابعٌ كثيرةٌ تُشبه أسنان الفار شكلاً وطولاً وتَعَقُّفاً، ولها لبُّ كلبين الهندياء وطعمٌ قطعهما، وكثيراً ما تُثبت على الطرق في الثروة الرملة وفي المروج، وتؤكل مع البقل كما يؤكل السريس البري. ذكره (د) في 4 ويسمى (ي) باطانيقي، (س) فوروفش، (عج) لخيره⁽¹⁷⁾ لأن طعمها كطعم اللب، (ع) رجل الحداة الميتة.

ومنها نوعٌ آخر ورقه كورق الزيتون شكلاً ولوناً، إلا أنها ألين، وثمره صغيرٌ مُنْقَط في مواضع كثيرة كأنه الحمص المضرس الأحمر، وأصله في قدر زيتونة صغيرة. وأصل هذين النوعين يوافقان للتحبيب.

946 - رَجُلُ الحمامة: هو من نوع أنجسا، وهو اسم الجنس، ويُقرب أيضاً من نوع الكحيلاء، في صفة ورقها وخشونتها، وذكره (د) في 4، و(ج) في 6، وسَمَّاه أنجسا⁽¹⁸⁾، وهو ثلاثة أنواع:

أحدها رجل الحمامة، له ورقٌ كورق الكحيلاء شكلاً وخشونةً، إلا أنها أصغرُ

(16) لم نجد في طبعة لوين من كتاب «النبات» ذكراً لأرجل الجراد ولا للزَّوْزَب. وفي «معجم النبات والزراعة» 51:1، ورد أن الإربيان بقلة من ذكور البقل.... وفي صفحة 76 جاء أن الزَّوْزَب: ضرب من دقّ الثبب طيب الرائحة، وقيل هو شجرٌ طيبٌ الريح، وجاء مرة أخرى في هذه الصفحة نفسها أن الزَّوْزَب هو الزعفران.

(17) قال ابنٌ لجليل في تفسير اسم غالليون (باليونانية)، هو بالطيبي الصغير، يُبَشِّدُ اللب (وشرح لكتاب د، ص 144).

(18) في «شرح لكتاب د»، ص 126: أنجسا (بالحاء)، قال عنه ابنٌ لجليل هو رجل الحمامة وهو الصغيرة، وبالبرية للنبات.

وَأَرْقُ، وهي أوراقٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ على أَذْوَاعٍ طولَ شبرٍ، تفتش على الأرض، الورقةُ في عَرْضِ السَّابَةِ وطولها، متراكمةٌ بعضها على بعضٍ، كثيرةٌ العدد، وله تَوَيُّزٌ صغيرٌ أَكْهَلُ بين أَضْعَافِ الْوَرَقِ، ولا ساقَ له، وأصله في غِلْظِ أَصْبَعٍ، ولونه أَحْمَرُ كالدَّمِ، طول شبرٍ، مقلِّعُ الْقَشْرِ، يُحْمَرُ اليَدُ إِذَا قُبِضَ عَلَيْهِ، منابتهُ الجبالُ الصخريةُ والمواضعُ الرمليةُ، يُسَمَّى هذا النوعُ (ي) أَنجَسًا ساحلي، (س) لوقيديس، وَبُسْتِي ارجيولييه، (بر) تائيس، (ع) الْحَمَّيْرُ، (لس) رَجُلُ الْحَمَامَةِ. وَقَدْ بَضَعَ مِنَ الْمَوْمِ وَدَهَنَ الْبَانِ أَيْضًا، وَتُسْقِطُ الْجَنِينُ إِذَا حَمَلَتْهُ الْمَرَأَةُ.

ويقال رَجُلُ الْحَمَامَةِ لِلْبَسَائِجِ وَلنوعٍ من الطُّحْلُبِ البري، يَنْبِتُ على الْحِجَارَةِ. والنوعُ الثاني من أَنجَسًا، ورقه كورقِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَأَخْشَنُ، عَلَيْهِ نَوْرٌ فَرَفِيرٌ وَعُرُوقٌ فِي حُمْرَةِ الدَّمِ، يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الْحَصَادِ، وَقَدْ بَضَعَ بِهِ لَوْنُ الْفَرَفِيرِ، وَبُسْتِي (ي) عِيَادِيُوسَ، (فس) أَنُوخِيلُوسَ (ع) ارطلى صغير⁽¹⁹⁾، وَبُسْتِي أَيْضًا بِالنَّحْلَةِ لِأَنَّ النَّحْلَ تَأَلَّفَ نَوْرُهُ وَتَحَرَّصَ عَلَيْهِ. منابتهُ المواضعُ الرمليةُ.

والنوعُ الثالث، ورقه كورقِ الْعُضْفَرِ البري إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ وَأَرْقُ وَأَمْتَنُ وَأَعْسَرُ عِنْدَ الْفَرْكِ، وَلَيْسَ يَبْعِدُ الشَّبِيهِ فِي الشَّكْلِ مِنْ وَرَقِ الْقَصَبِ الصَّغِيرِ، وَاطْرَافُ الْوَرَقِ كَأَنَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى نَاحِيَةِ الْأَرْضِ، وَفِيهَا مَلَاةٌ، وَهِيَ مُفْتَرَشَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ فِي رَقَّةِ الْمِيلِ وَأَغْلَظَ، وَلَا وَرَقَ عَلَيْهَا، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، فِي أَعْلَاهَا رُؤُوسٌ صَغَارُ كَزْهَرِ الثَّوَمِ، إِلَّا أَنَّهُ أَمْتَنُ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَيْضًا مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَأَصْلُهُ مُتَشَتِّطٌ، فِي طَعْمِهِ قَبْضٌ كَثِيرٌ، فِي غِلْظِ الْجَوْزَةِ، أَجْعَدُ، فِيهِ تَحْزِيْزٌ، وَبُسْتِي هذا النوعُ (ي) لوقيمو بَذَاسِ، (فس) فِيلَاطَارِيُونِ (س) أَنجَسًا ارطلي (عج) بَيْنَ نَوْدِهِ، أَي لَا عَقْدَةَ فِيهِ، لِأَنَّ سَاقَهُ طَوِيلَةٌ لَا عَقْدَةَ فِيهَا، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنجَسًا. منابتهُ الرَّمْلُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُشَقَّرَةِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِشَعْرَاءِ إِطْرِيهِ مِنْ نَظَرِ أَشْبِيلِيَّةٍ، وَكَثِيرًا مَا يَنْبِتُ بِالسَّوَاخِلِ.

947 - رَجُلُ الدَّجَاجَةِ: هُوَ رَجُلُ الْفَرْجِ، نَوْعٌ مِنَ الْخَفْضِ.

948 - رَجُلُ الثَّرَزُورِ: هُوَ عِيبُ السَّقْفِ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِشَبِيهِ وَرَقِهِ بِأَصْبَعِ الثَّرَزُورِ،

كَمَا قِيلَ رَجُلُ الْفَرْجِ لِنَوْعٍ مِنَ الْخَفْضِ يُشَبِّهُ وَرَقَهُ بِأَصْبَعِ الْفَرْجِ (في ع).

949 - رَجُلُ الْعُقَابِ: نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَبَقِ الْحَمَاحِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ

أَطْوَلُ وَأَلْيَنُ، وَخَضَرَتَهَا مَائِلَةٌ إِلَى الدُّهْمَةِ، وَهِيَ مَزْدُوجَةٌ مُتَوَازِيَةٌ، وَبَيْنَهَا فَرْجٌ، وَسَاقُهُ

(19) ذكر أبو حنيفة الأرطلي (واحدته أوطاة)، «النبات»، ص 23-25.

مدورة، أغلظ من الميل، تملو نحو شبر، تَفْتَرَقُ من بَعْدِ خُرُوجِهَا من الأصل إلى أغصان كثيرة، وله زهرٌ مجتمعٌ كجمعة صغيرة تشبه كل زهرة منه أَلْسُنُ الذُّبَابِ في شكلها، إلا أنها أعظم بكثيرٍ وأطول، ولونه لونُ الحَيَّةِ العمياء، ويُسميه بعضُ السَّجَّارِينَ بِالمَشْكِيَّةِ من لون زهرها، ويُسمى الحُمَيراء، فإذا سَقَطَ الزَّهْرُ صار له غُلْفٌ كبيرانِ رَجُلُ القُقَابِ، ثلاثة أصابع كأنها أثافي، وفي داخلها حَبٌّ ضاوٍ كالزُّبُرِ. نباتُه النَحْوَمُ وبين الزروع في الشتاء والربيع.

950 - رَجُلُ الغُرَابِ: اختلف فيه، قليل هو الرَّزَنْبُ بعينه، ويُسمى أيضاً رَجُلُ الجِرَادِ لشبه نباته بها، والصحيح أنه نباتٌ له ورقٌ أولٌ ما يَظْهَرُ يُشبه ورقَ قُرَّةِ العَيْنِ إلا أنها أطول وأعرض، وفيها انحنافار، وليس يبيدُ الشبه من ورق الحَيَّةِ الخضراء في الشكل، إلا أنها أَلْيَنُ بكثير، ويُشبه أيضاً ورقَ الكَرْفَسِ غير البستاني، وفيها تشريفٌ دقيقٌ كأَسنانِ الحَيَّةِ، وساقُه كساقِ الرَّاوِيَانِجِ البري، تَمْلُو نحو القعدة، عليها ورقٌ مُهْدَّبٌ، وتَفْتَرَقُ في أعلاه إلى أغصانٍ كأغصانِ الشَّيْثِ، في داخلها زهرٌ دقيقٌ أبيضٌ كزهر الكَزْبَرَةِ، وله بزرٌ دقيقٌ يُشبه الأَنِيسُونَ، حارٌّ جَرِيفٌ، مع مرارةٍ يسيرة، نباتُه في الخَرْتِ وفي الزَّرْعِ وفي الثَّخومِ، يَعرِفُه أهلُ البادية بالقنالة ويؤكلُ مادام غَضًّا كما يؤكلُ البَسَاسُ والشَّيْثُ، وهو من نوع البقل، ويُسمى اطريلان، وبعضهم يقول اطريلال، أي أرجل الغراب، (عج) قناله (ي) قَرَبَشِي، وبعض المجمع يُسميه قنليه. ذكره (د) في (20) 3.

951 - رَجُلُ الفُرُوجِ: ويُسميه بعضُ الناس رَجُلَ الدجاجة، وهو نوعٌ من الخنفس.

952 - رَجُلُ القَطَاةِ: هو رَجُلُ البَلْزِي بعينه.

953 - رَجُلَةٌ: هذا النبات من جنس البقل، ذكره (د) في 2 و (ج) في 6، ويُسمى (ي) أُنْدُرْخَنَا، (عج) بِرْذَلَقَش (فس) فَرْفِير، وبِعجمية الثغر بلجاقش أَنْطَجَة، معناه [رجلة] مختلطة لأنها مَرَّةٌ تكون بستانية ومَرَّةٌ تكون برية وتسمى الفَرْفُخُ، وبعضهم يُسميها رَجُلَةً، وهكذا تُسمى بالأندلس، وتسمى حمزة، وذلك أن أنس بن مالك صاحبَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كُنَّا نرى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَبْقَلَةً كَتَّ اجتنيها، دخل علي وأنا اجتني هذه البقلة، فقال لي: ما تصنع يا أبا حمزة؟ فكانني من ذلك اليوم بها. وتسمى رَجُلَةً لحكاية جَرَتْ: خرج رسولُ اللَّهِ ﷺ في إحدى غزواته، وكان بها رجالة كثيرة فأخَرَقَتْ الأرض أقدانهم من شِدَّةِ الحرِّ، فشكوا ذلك إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فدعا الله لهم فأُنْبِتَ لهم الرِّجْلَةَ فوطئوها

(20) ورد في وشرح لكتاب دد، ص 92، تحت اسم الالوسفن أنه يسمى رعى الأيل وبالنسبانية زغيايلا، وهو القناله بالمعجمة.

بأقدامهم فَبَرَدَتْ عنهم ما كانوا يَجِدُونَ في أقدامهم من شِدَّةِ الْحَرِّ.
 وذكر عبد الملك بن حبيب في كتابه المسمَّى (بَطَبُ الْقَرْبِ) أن رسولَ الله ﷺ
 قال: «الرَّجُلَةُ شِفَاءٌ من تسعين داءً أدناها الصُّدَاعُ، وأن رجلاً شكَا إليه ﷺ وجعاً برجله
 فأمره أن يُعالجَ رجله بها فَبَرِيَ، وَصَحَّ، فقال: رسول الله ﷺ اللهم بارك فيها، انبئي
 حيث شئت»⁽²¹⁾

وتُسمى أيضاً بَقْلَةً حمقاء لأنها تَنَبَّت على طُرُقِ الناسِ من غيرِ يَزْرِ يَقَع منها في ذلك
 الموضع، وتُسمى أيضاً القَرْفِير لأن لونها بين الحُمْرة والسود، وتُسمى في بَعْضِ أَرْضِ
 الحجاز البَقْلَةُ المباركة، وهي البَقْلَةُ الباردة لأنها تُبَرِّد الجسمَ وتُطْفِئُ الحَرَّ وتَقطَعُ العَطَشَ.
 وقال بَعْضُهُمْ إنها بَقْلَةُ الخَطاطِيف، وهو خطأ، لأنَّ بَقْلَةَ الخَطاطِيفِ غَيْرُ هذه،
 وتُسمى طِيلَافِيون في بَعْضِ التفسير، وتُسمى المَشْتَهَى من أَجْلِ أن الحَواملَ تَشْتَهِيها وهي
 نوعان: بستاني وبري.

فالبستاني هو الرَّجُلَةُ: نباتٌ معروف عند الناس وتُؤْكَل مع اللحم مطبوخةً، ولونُ
 زَهْرِها أصفر، وبزرها دقيقٌ، أسود، كثيرُ الزَّوْجَةِ، تَعْلُو نحوَ شبر، ومنها نوعٌ آخرُ أَعْرَضُ
 ورقاً من هذا الموصوف، ورقه في قدر ورقِ الفول، وأغصانه أغلظ. وهي كثيرةٌ بناحية
 قَرْطَبَةِ وَجْيان.

وأما البري فله أغصانٌ يَسِيرَةٌ تَخْرُج من أصل واحد، وتمتدُّ على الأرض نحوَ ذراع
 وأكثر، عليها زَهْرٌ أصفر، وبزرها دقيقٌ أسود، في طعمها حُمْضَةٌ مُضِرَّة. وهو أيضاً معروفٌ
 عند الناس. وإذا أُخِذَ هذا النوعُ وزُرِع في البساتين وزُكِّلَ بِالزُّنْبُلِ وَسُقِيَ صارَ قَرْفُحاً طيباً
 وانقلبَ بُسْتَانِيّاً، وكذلك يَنْقَلِبُ البُسْتَانِيُّ بَرِيّاً أيضاً إذا انْحَطَّ وَتَرَكَ مهملاً دونَ تدبير.

954 - رَجُلَةٌ حَرْشَاء: وهو الشَّجَّ قَالَ وهو أَذُنُ الحِمَارِ (في ك مع الكحيلاء)،
 وسُمِّيَتْ رَجُلَةً لأن قِصَابَها فَرْفِيرَةٌ اللَّون كَقِصْبَانِ الرَّجُلَةِ، وتَنَبَّت على الطُّرُق، وتَقْتَرَش على
 الأرض كما تَفْعَل الرَّجُلَةُ، وتُسمى الشَّهْدِيَّة، من العِسل الذي يُنْتَقَص من زَهْرِها، وتُسمى
 النَحْلِيَّة من أَجْلِ أن النَحْلَ يَقَع عليها للدمعة الحُلُوة التي فيها.

955 - رَحْلَةٌ [رَجُلَةٌ] الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ: هو البِتْرُوح.

(21) نشرنا قسماً من كتاب يَبْتُ الْعَرَب لَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ السَّلَمِيِّ الْإِسْبِيرِيِّ (238 هـ/853 م) مع ترجمة وافية (انظر
 محمد العربي الخطاطي - «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية»، 1: 83-110 - دار الغرب الإسلامي، بيروت).
 وفي القسم الذي نشرناه جملة ما نقله صاحب «العمدة» عن ابن حبيب.

956 - رُخَامِي: هو الْخَطَرُ (في خ).

957 - رُخَامِي آخر: قال الأصمعي: «هي من ذكور البقل، وهي عشبة ذات ورقٍ لاصق بالأرض كورق الزباد أو ورق التيمّة إلا أنها اضخم ولونها الى البياض، وكان عليها زغباً أبيض شبة الثبار، عليها زهرة بيضاء، وأصل أبيض يُخضر عليه الطباء والبقر وتأكله لحلاوته، ويجمع الناس إحصاء أصله فيمضغونه ويستاكون به. منابته الأرض الرخوة والتربة المختلطة بالرمل»⁽²²⁾.

958 - رُطَب: (بالضم) جماعة العُنب ما دام رطباً، ورُطَب (بالفتح) الشيء اللين الرطب⁽²³⁾.

959 - رُطَب: هو ما أدرك من التمر وحلاً قبل أن يبس ويصير قفراً، وكذلك يُسمى التين إذا لم يجف نعمة⁽²⁴⁾.

960 - رُطَبَة: اسم خاص للقصب ما دام رطباً، وهو ضرب من الثقل (في ن)⁽²⁵⁾.

961 - رُطَبِيَّة: هو المطرقال، وهي الحشيشة الثومية، سُميت بذلك لأن ربحها يُشبه ريح الثوم (في ح)⁽²⁶⁾.

962 - رُكْبَة: هي اللباسة، نوع من الحماض⁽²⁷⁾.

963 - رَمَادُ الْحَيَّة: هو الطباشير.

964 - رُمَان: جنسان برّي وبستاني، فالبستاني هو الانثى، وهو أنواع كثيرة معروفة، ومنها حلز ومُرّ وحامض، ولكل واحد من هذه أصناف.

فالحامض منه الفطيسي ويُسمى الدواوي، ومنه البرجين، ومنه الحامض البلدي. والمُرّ منه كبير وصغير، فالكبير يُعرف بالرومي وهو كثير الشحم، عظيم الجُزم، كبير الحب، أحمر، والصغير مثل هذا إلا أنه اصغر خباً وأقل شحماً واصفر جُرمًا. وورق

(22) «النبات»، ص 183-184، نقل أبو حنيفة كلاماً عن أبي زياد وأبي نصر في الرُخَامِي ولم يُشر الى كلام الأصمعي الذي نقله صاحب «العمدة».

(23) «النبات»، ص 200.

(24) قال أبو حنيفة: رُطَب، والواحدة رُطَبَة. وهي البشرة إذا انهضت فلاتت وخلّت. «النبات»، ص 200.

(25) قال أبو حنيفة: «والقصب هو البُضْبُفَة»، «النبات»: ص 199.

(26) قال عبد الله بن صالح في تفسير الشفرديون (باليونانية): ويُسمى اليوم عندنا الحشيشة الثومية ويُسمى بالمجمية مطرقال، (وشرح كتاب ده، ص 106).

(27) قال ابن جليل في تفسير اسم لابلان (باليونانية): «هو الحماض»، وبالطبيني لباضه، وقال عبد الله بن صالح: «وهو الرياس.... ويُسمى بالبرية تاسقومت وتابلشوت»، (وشرح كتاب ده، ص 52).

هذه الأنواع طوال، عراض، خضرة مائلة الى الصفرة، فيها لين، وأطراف ورقها مائلة الى الحمرة قليلاً.

وأما الحلو فهو أنواع أيضاً منه الفطيسي ومنه المقدسي، وهو عظيم الثمر كثير المر، أبيض الحَب، أحمر القشر، مرقط بصفرة، ومنه السفري وهو كبير وصغير، ولا نوى لثمر هذا النوع إلا ما لا خطر له، وهو خير الرمان وأعذب وأحلاه وأجوده، ومنه القمحي، ثمره في قدر السفري، إلا أن حبه في قدر حَب الحنطة، كبير النوى لا خير فيه، وهو أردأ أنواع الرمان ومن بعده البرجين في الرداءة، وتسمى القمحي في بعض البلاد بالدلوي؟ وذكر (د) الرمان في 1، وستاه (ي) رودا إيلا، وتسمى الواحدة منها بونيكا: (لط) بيلجش، (عج) غرناطش، (س) قراقيا [قرانيا؟] (بتفخيم الباء) (ع) رومان، وتسمى أقماعه التي تسقط عند عقده جنبداً، وتسمى زهره جُلنار.

والبري هو الذكر، وهو المعروف بالجُلنار - أي وزد الرمان، لأن اسم الورد بالفارسية جُل - وهو الجُلنار البستاني، وأما البري فأنواع من الطرايث، وشجر الجُلنار كشجر الرمان سواء لا فرق بينهما إلا أن شجر الرمان شاك حاد الشوك ويؤور وثمر، وشجر الجُلنار لا شوك عليه، ويؤور ولا يُثمر، وتؤره كنز الورد المضعف، وهو شديد الحمرة، وهو كثير بناحية الشام، وعندنا منه بالاندلس ما يقوم بنا في العلاج، يتخذ في البساتين. وذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وتسمى (ع) زَغْت⁽²⁸⁾. وتسمى نارِيشك، (بر) تاغيشك (س) لوسطيون (فس) جُلنار، أي الورد الشبيه بالنار لشدة حرته.

ومن الجُلنار نوع آخر بري هو الشمال، كذا رتبته (د) وقال إن منه أحمر وأبيض وأصفر، وهو نوع من الطرايث، وستاه (ي) بالوسطيون.

966 -- رمان جبلي: هو المظ من اللغة، وهو الرمان الهندي، ونباته بالهند وبخراسان، وعروق هذه الشجرة الى البياض، وثمرها كثير الرمان أول ما يخرج، وزهره بين الحمرة والغبرة، وتقيد ثمرأ في داخله حَب مدخرج وزدي في قدر حَب الصُرو، وتسمى هذا النوع المظ، وبعض المفسرين يسميه جوزبوا مقشراً من قشرته، وزعم قوم من الصيادلة أن عروق هذا النوع هي البهمن الأحمر، وذلك خطأ. ومن الجبلي نوع آخر ينبت عندنا بناحية حصون الجوف وفي جبال الجزيرة الخضراء، وهناك رأيت ولا فرق بينه وبين الرمان في المنظر إلا أنه لا يُثمر شيئاً، ولم يتفق لي أن أرى له زهراً.

(28) زَغْت الرمان: زَهْرُه (أنظر معجم النبات والزراعة، 1: 135).

966 - رُمان الشعال: هو الخشخاش الأبيض، يُسمى بذلك لأن ثمره على شكل ثمر الرمان ولأنه ينفع من الشعال، وبعضهم يقول الشعالي (جمع سغلاة) جَنَبَةُ القفر الهَرَمَة.

967 - رمث: نوع من الحنظل يُسميه الناس بالطردج، ورقه مُهَدَّب، وأطرافها الى الحُمرة، يُصنع منه القَلْيُ ويُسمى حطب الكولس. ومن الرُمث نوع آخر يُسمى الشعران، وربما وُجدَ على الرُمث عَسَلٌ أبيض كأنه الجُمان يسمى مَغْطُور الرُمث، وهو كالترنجيبين، وللرُمث أيضاً حطبٌ صلبٌ يصير على النار، ووقوده حارٌّ، وينفع بدُخانهِ للزكام، وضرب أعرايٍ مثلاً فقال: «لو خُلِقَت الإبلُ من شجرٍ لَخُلِقَت من الرُمث» لأن فيه حُمرةً وغُبرةً. وتَبَاتُهُ يكون بالقرب من البحر وفي الأرض المالحَة⁽²⁹⁾.

968 - رمرام: اختلف فيه، فقال بعضُ الرواة: هو حشيشةٌ شاكَّةُ العيدانِ والورقِ تمنع يدُ اللأْس عنها، تَعْلُو نحو ذراع، ذاتُ ورقٍ عريض، شديدُ الحُضرة، ذاتُ نورٍ أصفر، والمواشي تَحْرُس عليها، وهي جَنَبَة، منابتُها السهل والرمل، وهي كثيرةٌ ببلاد القُرب. قال الأصمعي: «هو نباتٌ له وَرَقٌ عريض. [قصيرٌ أخضرٌ جداً، عليه شوكٌ لطيفٌ، ولا يَنْبَت إلَّا في زَمَنِ الصيف، تَأْكُلُهُ الوُحْش كثيرًا أبو زياد: «الرُمرام نباتٌ أغبرٌ له ورقٌ صغِيرٌ عريض»⁽³⁰⁾ له ساقٌ غبراءُ كلونِ التُّراب، ولا يَكاد يأكله شيءٌ من الماشية والمالِ إلَّا إذا لم يجد غيره، وله زهر. والناسُ يَجْمَعُون أصله ويندُجُونه في بيوتهم، فإذا لدَغَ أَحَدُهُمْ شيءٌ من الحَيَّات [والعقارب] طَرَحُوا منها في الماء بعد دَقِّها وسَفَّوها المَلْدُوحَ قَبْلَهُ»⁽³¹⁾. ابن الندا: «وهي القِرْصُعة»، وهو الأبريجون (في ج باسم جنت قابله).

969 - رَنْد: من جنس الشجر ومن نوع الزيتون، وهو أصنافٌ كاصناف الزيتون، ويُستخرج رَنْدُهُ كما يُستخرج زيتُ الزيتون، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وذكر (د) منه نَوْعَيْنِ: أحدهما له ورقٌ دقيقٌ والآخر عريض، والدقيقُ ورقه في قَدَرٍ ورقِ الحِنَاءِ إلَّا أنه أطولُ منه وأعرضُ وأعظم، وفيه مِلَاسَةٌ ومِثَانَةٌ، وَرْهُهُ دقيقٌ بَيْنَ الحُضرة والشُفرة، في طعمٍ ورقه طيبٌ رائحة، ويقع في أخلاطِ البَطَر، لو ن قشِرَ خشبُهُ أخضر، ماثلاً الى الحُمرة

(29) تقدم ذكر الرُمث مع الحنظل (في باب الحناء)، وصفه أبو حنيفة في «النبات»، ص 187-190. وانظر «معجم النبات والزراعة» 1: 135-136.

(30) عبارات سالقة في أ.

(31) «النبات»، ص 192-193، وقد ذكر مؤلف «المسند» فيما نقله من كلام أبي زياد أن للرمرام زهراً. وفي طبعة لوين من كتاب «النبات» ما يُفيد عكس ذلك، حيث يقول عن الرمرامة «وليس لها ورد».

أيضاً، فإذا قَدُم اشوَدُ، وداخله أبيض، رخو. والنوع الآخر الأكبر له ورقٌ طويلٌ، عريضٌ، أكبرُ من كفِّ الغُلام، ظاهرُ الورق أخضر، وباطنه أغبر، في الباطن عَيمٌ⁽³²⁾ بارز، يَنْقَرُ منه عِيرانٌ آخِرانِ عن جَنْبِهِ بارزانِ أيضاً، في طَعْم ورقة حرارةٌ يسيرةٌ مع طيبٍ رائحة، يَلْدَعُ اللسانَ قليلاً. وهذا النوع يُعرف بالساذج الهندي عند صبادلة الأندلس، وليس به وإنما هو رَنْدٌ هندي، وللأول منه حَبٌ أسود، مَدْحَرَج، على خِلْقَةِ حَبِّ الزيتون وفي قَدْرِهِ، وعليه قشر، كثيرُ الدَّسَم، وداخل القشر لَبَّةٌ تنفلق قسمين كما يَنْفلق حَبُّ الباقلي، ويُسمى هذا الحَبُّ (ي) دافني⁽³³⁾ (عج) أروباقه، (فس) اللِّهْمَسْت، (س) سَطافانن، ويُسمى بالغار (بر) قاسلت، (ع) رَنْد، وقد يُسمى عودُ الطيب رَنْدًا، ويُسمى حَبُّ القوقايا لأنه يُشبه حَبَّ القوقايا المصنوع من العقاقير، ولأنها أيضاً مُسهلةٌ مثلها، ويُسمى أيضاً برامون.

قال ابو حنيفة: إن النوع الكبير الذي يُسمى ورقه الساذج هو المنديل⁽³⁴⁾. منابتُ الرَنْدِ الجبالُ الكثيرةُ المياه وبقرُب البحار. وبعضُ الناس يجعله الأراك، وليس به، وزعم قومٌ أن الخُضِرَاء نوعٌ من الرَنْدِ لقرب شَبْهها به.

وقد يوجد فيما عَنَتِ وَقَدُم من شجر الرَنْدِ ضَرْبٌ من عود المِخْمَر.

970 - رَنْدٌ إسكندراني: نباتٌ له ورقٌ كورق الآس البري، إلا أنه أكبرُ وألينُ وأشدُّ يَبَاضاً، وثمره في قَدْرِ الحِمَص، أحمرٌ على قُصبانٍ أطول من شبرٍ وكأنها جُتَّة ولونُها الى الحمرة، وأصله وخشبُه يُشبه حَشَب الآس، وفيه طيبٌ رائحة. منابته المواضع الجبلية. والمُستعمل منه أصله. قال (د): في طعم هذا النباتِ حَرَاةٌ ومرارةٌ يسيرة.

ومنه نوعٌ آخر، وهو المُسمى خامادفني، وهو المازر، وهي الخُضِرَاء (في م). ومنه نوعٌ آخر يُسمى (ي) دفنوداس، وهو تمنسٌ طول ذراع، وله اغصانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، رقاق، ورقه كورق خامادفني إلا أنها أَلين، وهي عِسرةُ الرَض، يَلْدَعُ اللسانَ والفمَ والخنك، وزهره أبيض، وثمره إذا نَضِج اشوَدُ ولا يُنْتفع بأصله في الطب. منابته الجبال⁽³⁵⁾.

971 - رَنْدٌ هندي: هو المعروفُ بالأندلس بالساذج الهندي (في س).

(32) من معاني التَّعْيَر في اللغة، الحَظُّ البارز الذي يَشُدُّ طولاً في وَسَط الورقة، وهو المفصود هنا.

(33) في شرح لكتاب د، ص 23: دافني هو الرَنْد، ودافنيدس هو حَبّه.

(34) لم يرد هذا القول في حُجَّة لوين (أنظر رند في النبات)، ص 185-186.

(35) قال ابن جليل: «خامادفني، تأويله الرَنْد الأرضي. ويُسمى بالطنيني ثورده وقال عبد الله بن صالح: «دفنوداس هو المازريون، ويقال له اسد الأرض.... والبربر يُسمونه الأفوار (أنظر شرح لكتاب د، ص 160).

972 - رُزَن: لغة في الأرز⁽³⁶⁾.

973 - رَنْف: هو نوعان، وقد اختلف فيه، أبو حنيفة وأبو حرشن والأصمعي يجعلون الصنف الواحد منه الخلاف البلخي، ويأيدون نوره فيها حُمْرة، وصفا ذلك عن العرب، وجعلوه أيضاً من شجر الجبال، وزعموا أن ورقه يتقبض بالليل وتشتت بالنهار. الرازي وأكثر الأطباء يجعلونه نوعاً من اليبروج، وقالوا إنه بهرامج البر، وهو اسم فارسي - أعني بهرامج - وقد اختلف أيضاً في البهرامج، فمن الناس من يجعله الطيان، ومنهم من يجعله الرَنْف إذا شُم طرياً أرغف لجدة رائحته. الرازي: يُسمى الرَنْف بلغة العجم يُونَه دي فُوَه⁽³⁷⁾، أي عُشبة النار، أي أنها تحرق إذا صُمِد بها مثل إحراق النار سواء، والذي أشار إليه الرازي وغيره إنما هو النبات المدعو عند العامة بَلَن الحمار، ويُعرف أيضاً بالكوكبة، وكثيراً ما يَنبت في الدمن، وهو أيضاً مما تنضم ورقه إلى قُضبانه في الليل وتشتت بالنهار. وأكثر الروافد زعموا أنه من نبات الجبال. أبو حنيفة قال: أخبرني أعرابي من السراة أن الرَنْف هو النبات المعروف عندنا بالخلاف البلخي بعينه⁽³⁸⁾. وقد وقفنا عليه هناك وبالأندلس، والصحيح أنه شجرتان كبيرة وصغيرة بمتلة الشقوق مع اللدقة. فالكبير - على مذهب أهل اللغة - هو الخلاف البلخي والصغير - على مذهب أهل الطب - هو الطيان، ياسمين البر، وهو صَرْب من الشيطرح (في ش).

974 - رُضايَف: (ويقال وفَايد): نبات له قُضبانٌ مربعة، مُترقة، صلبة، كثيرة، تخرج من أصل واحد، تملو نحو القعدة، له ورقٌ أحمر، متين، جَعْد، طويل، فيه صلابة، يُشبه ورق الزيتون أو ورق الكَتم، وكأن كل ورقة منه قد قُسمت بقسمين وأُترق كل قسم منهما في الساق على توازي بطوله فأنت كأجنحة عن جنبه، زوج فوق زوج، وزهره أصفر ذهبي، فيه شيء من بياض، يُزهر في آخر الشتاء في نصف فبراير وأول مارس، ويُسمى (عج) كوكبة ومعجمية النفر بطريه ويطرقيره، أي حجرية لأن نباتها أكثر ما يكون في الحجارة والجبال المَحْصبة، ويُسمى الحويشة من أجل خشونتها، وتُسمى حشيشة الزجاج عند بعض الناس، وليست المشهورة بهذا الاسم، وتُسمى عصا هُرمس وفي بعض التفاسير ليثوريطس، وليس هو المشهور بهذا الاسم، وتُسمى حشيشة الزجاج

(36) «النبات»، ص 187، وقيل الرَنْف: الأرز لغة عبد القيس (معجم النبات والزراعة، 1: 337).

(37) في هذا النقل عن الرازي وهُوه أو تصحيف، لأن الرازي لم يكن يعرف الأسبانية، ويُونَه دي فُوَه (Yerba de fuego) فقط أسباني، ولعل القائل هو الجُهراني، أبو القاسم.

(38) «النبات»، ص 184-185.

لأنه إذا قُطِع ورثها وغُيِّل به الزجاج جَلَاه ونُظِّفَه، وهو بناحية حُصُون الجُوف وبجهة شَتْبَاهه كثير.

975 - رَغَتْ: هو الجُلْنَار (تقدم).

976 - رُعْلَة: خيطان الكَرَم وأطرافه اللينة، يأكلها الناسُ وتشتهيها الجبالى⁽³⁹⁾.

977 - رَغِيُّ الإبل: يَقَع على نَوْعَيْن من النبات: أَخْذُهُمَا اللَّصِيف، وهو الكَنْكَر البري، يُسَمَّى بهذا الاسم لأنه فاكهة الإبل إذا أصابته لم تُقِيل على غَيْرِهِ، ويقع على النَّبَاتِ المعروف عند السَّجَّارِين بِسَوَاكِ القَبَّاس. اليهودي قال: «هو الحَسَك».

978 - رَغِيُّ الأُيْل: هو المشكطرامشيع (في ف مع القودنجات) ويقال رَغِيُّ الأُيْل أيضاً للقنَّالَه، وهو رَجُلُ الغراب⁽⁴⁰⁾.

979 - رَغِيُّ الثَّنُوج: هو السَّمَاق، وهو الخريق الأسود.

980 - رَغِيُّ الحَمَام: هو النَّمَام في بعض التفاسير، وقيل نوعٌ من الطَّوْرَةِ شول، وَسُمِّيَ (ي) فارسطاريون (في ط)، وَحَكَى السُّوسِي أَنَّهُ يَقَال رَغِيُّ الحَمَام لِزَيْلِ الحَمَام⁽⁴¹⁾.

981 - رَغِيُّ الطَّبَّاء: هو العاقورحاح.

982 - رَغِيُّ الغَنَم: هو عصا الراعي.

983 - رَغِيُّ الْفَيْتَلَة: هو الموز لأن الفَيْتَلَة تَحْرَص عليه جداً.

984 - رَعِيَادِيلا: هي السَّالْمَة، وَمَعْنَاه رَغِيُّ الأُيْل في بعض التراجم.

985 - رُغْل: (بالعين المُمَجَّمة): نوعٌ من الترنجان البري، وهي بَقْلَة الضَّبِّ، وقيل إنه نوعٌ من الحَمْض⁽⁴²⁾.

986 - رَهْوَة البحر: هو الغَيْم والغَمَام وهو الإسْفَنْج، وَأَنَوَاعُهُ كثيرة، وذكر منها (د) خمسة أنواع.

987 - رُغَيْدَاء: حَبَّةٌ تَكُون في الحِنْطَة تُنْقَى لمرارتها، وهي اللُّذْنِيَاء، وهي نوعٌ من الثُّوسَر (في د)⁽⁴³⁾.

988 - رِقَان: وَرَقُون: الحِنَاء⁽⁴⁴⁾.

(39) «النبات»، ص 200.

(40) «جامع ابن البيطار»، 141:2.

(41) «جامع ابن البيطار»، 141:2.

(42) سبق ذكر الرُّغْل مع الحَمْض (باب الحاء)، انظر «النبات»، ص 191-192.

(43) «النبات»، ص 200، وأنظر فُنيَاء في ص 183.

(44) «النبات»، ص 194، قال: الرُّقُون والرُّقَان: الحِنَاء.

- 989 - رَقْل: (جمع رَقْلَة): وهي النَخْلَة الطويلة جداً⁽⁴⁵⁾.
- 990 - رَقْمَة: قال أبو نصر: هي من أحرارِ البَقْل، صغيرة تَبَت بالسهل، ولم توصف بأكثر من هذا، ذكر ذلك أبو حنيفة⁽⁴⁶⁾.
- 991 - رُقْع: نوعٌ من الشجرِ العظام، له ورقٌ كورقِ القَرع في الشكل، أخضرٌ فيه صُبهةٌ يسيرة، وقيل إن ورقه كورقِ الزيتون، ولم يَصَح، وخشبُه كخشبِ التين وثمره كثيرُ التين، إلا أن معانيقها طوالٌ ولونها إلى لونِ الفرفيرِ كلونِ التين السهلي، وشجرُه كأنها في عَظَم شجرِ الجوز، وهو ضَرْبٌ من الذَكَارِ الجبلي، ويَحْمَل حَمَلاً كثيراً ولا يَنْضَج حتى يُطْمَن بحديدية، ويُرَبُّب منه شيءٌ عَظِيم، ويُعْظَم ثمرُه كأنها ثمرُ الزمان، يَبَت في الحَشبِ البالي ولا يَبَت بين اضعافِ الورقِ كما يَبَت التين بل كما يَبَت الجُمَيْر. منابته الجبالُ مع العَرَعَر وغيره، وساقُ الرُقْمَة خَوَّارة، مَشَّة، تقطعها الناسُ بأهونِ سعي.
- وبعض الناس يجعل ثمرها جوزَ القِيء من أنها تَقِيء لا سيما إن كانت فَبْجَة.
- وذكره (د) في أ، وجعله نوعاً من الجُمَيْر، وذكره أبو حنيفة أيضاً⁽⁴⁷⁾ وُسمِيَ باليونانية (ي) سيقوموروس⁽⁴⁸⁾، (س) سوفي، (ع) رُقْع ووقاع، لغة، عن أبي حنيفة. وُسمِيَ بعضُ الناس جَوَز الدَفْع لدفعها بالقِيء، ولا يَسَى ثمرُه تيناً ولا جُمَيْراً ولكن رُقْعاً، وتختلف الماشيةُ ورقه عند الجَذْب.
- 992 - رَعَاء (بالمد): هو عند العرب النباتُ الذي تُسمِّيه العجم ياذقه (في ي).
- 993 - رُقْمَة بَرِيَّة⁽⁴⁹⁾: نباتٌ له قضبانٌ رِقاقٌ، مُعَقَّدة، بيض، دُونِج يعلو نحو شبر، وفي أطرافِ أغصانه رؤوسٌ كرؤوسِ الكَشَوَاءِ قدراً وشكلاً وفي لونِ زهرها، وهو من نوعِ البَقْل. منابته الرَّمْل في المواضعِ المُشْتَرَّة، وفي طعمها قَبْضٌ كثير. وهي كثيرةٌ عندنا بمعجشر سِيد من عملِ اشبيلية.
- ومنها نوعٌ آخر قضبانُه رِقاقٌ جداً تَمْتدُّ على الأرض نحو شبر، يُشبه النبات المدعو أوسرغنت بالبربرية، وأصله رقيقٌ لا يَنْتفع به، في طعمه قَبْضٌ مع لزوجةٍ يسيرة، إذا شُرب

(45) «النبات»، ص 193.

(46) «النبات»، ص 198، ولم يرد في طبعه لوين أن الرُقْمَة تبت بالسهل.

(47) «النبات»، ص 198.

(48) أنظر سيقامورا في وشرح لكتاب ده، ص 37.

(49) يُقال «الرُقْمَة لكل دواءٍ يغير الكسر ثمرها...» (أنظر وجامع ابن البيطار، 2: 142).

مائه جَبَرِ الهَتَكَ والفَسَخَ والقَطَعَ واللَّحْمَ الجِرَاحَاتِ الطرية، وَيُسَمَّى جَامِعِ البُفْعِ، وهو كثيرٌ عندنا معروف.

ومنه نوع آخر هو ضرب من البَتَوَعِ (في ي).

994 - رُقْمَةٌ جبليّة: نباتٌ يُسَمَّى الشَّجَارُونِ الفلجيّة، وهو شبهُ النباتِ المعروفِ بالعُقْرِيَانِ، إلّا أنّه أَضْفَرُ ورقاً وأقصر، له قُضبانٌ كثيرةٌ تَخْرُجُ من أصلٍ واحد، عليها ورقٌ متواز، قصير، وتلك الأغصانُ كأجنحةٍ منتشرة، ولا ساقٌ لهذا النباتِ ولا زهرٌ ولا ثمر، وأصله أحمرٌ إلى السواد، وقد يكون منه ما لونه إلى الصُّفْرَةِ. منابُهُ الجبالُ الكثيرةُ المياهِ وقُرْبَ العيونِ التي تَفْجُرُ فيها. وذكره (د) في 4، و(ج) في 8، وَيُسَمَّى (ي) بولوديون وبطارس، (ر) فلاجون ولفاجيون (عج) فلجه، وبعمجمة الثغر آلة دبقتر، أي جناح النسر، لأن اسم النسر باللطيني بقترا، (بر) أفرسير، (ع) سَرْخَس، (لس) رُقْمَةٌ، ورُقْمَاء.

ومنه نوعٌ آخر يُدعى بلوبطارس، ذكره (د) في آخر 4، ورقه كورقِ النوعِ المُتَقَدِّمِ غير أن له قُضْباً واحداً، لكن أغصانه كثيرة، وهي أكثرُ ارتفاعاً منه، وله عروقٌ طوالٌ، آخذةٌ إلى كلّ ناحية، وهي كثيرة، في لونها حُمْرَةٌ، وربما مالت إلى السواد.

995 - رُقْمَةٌ جبليّة: هو ورقُ الكمثرى الجبلي، لأن مائه إذا اعتصر وشُرب جَبَرِ رُشَّ اللَّحْمِ والفَسَخَ والقَطَعَ على المقام.

996 - رُقْمَةٌ خَضِيعِيَّةٌ وخَضَلَاةٌ: والخَضَلَاةُ: اللُّؤْمُ، سُمِّيَتْ بذلك لشبهها به، وَيُسَمَّى البوقالهِ، ويُعرف بالرقمة الصنوبرية، وهي تَرْدُ الفتوقَ سريعاً إذا شُرب مراراً (في د، مع الدوم).

997 - رُقْمَةٌ رومية: نوعٌ من عصا الراعي، ويُعرف عندنا بالعجمية شتله وَيُسَمَّى بعضهم قايي طياره، وهي العياشية في (ع)، ونُسِبَتْ إلى الروم لكثرة استعمالهم إياها للجَبَرِ.

998 - رُقْمَةٌ طليبية: نباتٌ له ورقٌ كورقِ كَفِّ مريم، إلّا أنّه أرقُّ وأطول، وشبه ورقَ أُمِّي أن يموت أبضاً، وهو منبسطٌ على الأرض، وهي قُضبانٌ رقائقٌ جداً تخرج من أصلٍ واحد، وتنبُت بين نباتِ الطُربُاجِ في السباخ، وكأنّ عليه خشونةٌ عند اللمس، وأصوله كاصولِ العُصْفَرِ البري، صلبة، شديدة القبض، إلى الحُمْرَةِ مع يسيرِ دُمْنَةٍ، نباتها في المواضع الظليلة في التربة السوداء والحُمْراء البيرية، وهي كثيرة بناحية طليبية وبالغمر الأعلى.

999 - رُقْمَةٌ ظليّة: نوعٌ من الأعشاب. (في غ).

1000 - رُقعة مَرَجِيَّة: هو النباتُ المَعْرُوفُ بالحريشة وبالحريشاء أيضاً.

1001 - رُقعة نَهْرِيَّة: هو النباتُ المَعْرُوفُ بالإتجار، وهو ضربٌ من الثَّقَلِ ونوعٌ من الثمنس، ورقه كورقِ الرطبة [ولونها اخضرٌ الى السواد، لينةٌ لذنة، وكانَ عليها زُفراً شبة الغبار، على أغصانٍ رقاقٍ كاغصانِ الرطبة]⁽⁵⁰⁾، إلا أنها أمتنٌ واصلب: وهي تَعْلُو نحوَ القامةِ وتتدَوَّح، ولونُ الأغصانِ مائلٌ الى الحمرة، خَوَّارة، عليها نورٌ أحمرٌ كزهْرِ الحُبَّازِي، تَخْلُفُه مزاودٌ قصارٌ جداً: لاطئة، على شكلِ ثَمَرِ الحَرَوْبِ الأندلسي، في رُقَّة الميل، وله أصلٌ خشبيٌّ غائرٌ في الأرض، أحمرٌ الى السواد، وكلُّ جزءٍ من هذه الشجرة قابضٌ قَبْضاً شديداً. نباتُها شطوطُ الأنهار، ويُستَهِمها الناسُ اتجاراً ليجتريها الرُّضُ والقُفُخ. ويُستَى بناحية غرناطة: برتجاله، وهو كثيرٌ عندنا بوادي إِيْرَه وبوادي ائبر من عَمَلِ اشبيلية.

1002 - رُقعة صَخْرِيَّة: نباتٌ من نوعِ كُزْبَرَةِ البير (في ك).

1003 - رُقعة فارسية: نباتٌ له ورقٌ كورقِ الرَّجَلَةِ أو روقِ الثَّقِيّ الثابت في جبالِ الشَّعْرِ الأعلى المُسَمَّى عندهم بالعجمية غابش قانَه، مثله سواء، وهي مُدَوَّرَةٌ الأطراف، خُضْرٌ الى الصُّفْرَةِ، على أغصانٍ خُضْرٍ، مُعَقَّدَةٍ، خَوَّارَةٍ، لها زهرٌ رقيقٌ بين الخُضْرَةِ والصُّفْرَةِ، ولها حَبٌّ في قَدَرِ الجَمْعِ، أحمر، شبه حَبِّ الكاكنج قدراً ولوناً، ولا أصلٌ لهذا النباتِ في الأرضِ البَتَّة، وإنما نباتُهُ من نفسِ الشجرِ من أغصانها. وهو كثيرٌ بناحية رُنْدَةِ وقاكرته، ويُستَى بالبستومه ويُعرف عند عامة الشَّجَّارِين بِزُراقِ الطيرِ من أجلِ أنهم لا يَعْرِفُون له أصلاً فرعموا أنه من زَرْقِ الطير، وإذا شُقَّ في ساقِ شَجَرِ الزَيْتُونِ أو الشَّاهِبلُوطِ أو العَفْصِ أو الجَوْزِ أو التوتِ بِمِقْيَازٍ وَفُضِّخَ في ذلك الشَّقِّ حَبَّةٌ منه أو حَيَّانٌ فإنه يَبُتُّ منه هذا النباتُ في أولِ مارسٍ ويُثْمَرُ إذا انتهى. وقد جَرَّبْتُهُ فَرَأَيْتُهُ عَجَباً. وذكر هذا الثَّباتُ (د) في 3، ويُستَى (ي) مارافونا؟ (عج) بتومة⁽⁵¹⁾، (ع) الهَدَالَةِ (بر) يدَحْنِ (لس) زَرْقِ الطير.

1004 - رُقعة قَرْنُطِيَّة: تَبُتُّ ببجلِ رُنْدَةِ، راتحتا كرائحة القُرْنَلِ، نباتٌ صَغِيرٌ البتة، ورقه كورقِ رَجُلِ الحَمَامَةِ، عليها شُهْبَةٌ وخشونة، لكنه ورقٌ صَغِيرٌ، وعروقُ أصله سود، رقاقٌ، شديدةُ القَبْضِ.

1005 - رُقعة سُهْلِيَّة: هو المورجُون، وهو المُضْفَرُ البَرِّي، إذا شُرِبَ بالماءِ أصله أو غُبَّاهُ مَجْفَافاً، نَفَعَ من قِيلِ الصبيانِ وردَّها في أَقْرَبِ مُدَّة، مُجَرَّبٌ صَحِيحٌ.

(50) عبارات سالطة في أ.

(51) أنظر بتومة في دجامع ابن البيطار، 1: 120-121.

- 1006 - رُقعة شجرية: لأنها كثيراً ما تَنبت بالجبال المُشَقَّرة، وهو النبات المدعو بترمس الخنزير، ويُسمَّى قَابَه ذَبُورُكَه، أي فول الخنزير، ويُسمَّى أصلُه المَسَد، وُسْمِي رُقعة لأن أصله إذا دُقَّ طرياً واعتَصِرَ جَمَد ماؤه على المقام، فإذا شَرِبَه من به رُضٌ في عَصَلِه أو فَنَقَّ جَبَرَه سريعاً، وهو نباتٌ معروف عند أهل البادية مشهور (في ت).
- 1007 - رُقَباء: هو البَنطافلون الصَّغير، وهو الأرجونية (في ب).
- 1008 - رُقياورائي: هو حَبُّ الغار، وهو أرياقه.
- 1009 - رُقِبُ الماء: هو الساذج الهندي.
- 1010 - رُقِبُ الشمس: هو الشليرو.
- 1011 - وَشًا: يَقَع على نباتين مختلفي الشكل، ومنه كبيرٌ ومنه صغير. فالكَبِيرُ شَجَرٌ يَسْمُو نَحْوَ القعدة، ورقه كورقِ الخَزْوَع، ولا ثَمَرُ لها، وهي من الأغلات لا يأكلها شيء من الحيوان. منابؤها السهل والرمل، وهي بأرض العرب مشهورة، ذكر ذلك أبو حنيفة وَلَمْ يُحَلِّهِ بِأَكْثَر من هذا⁽⁵²⁾، والصَّغِيرُ منه بَقْلَةٌ تَنسَطِح على الأرض، ولها ورقٌ لَطِيفٌ، مُخَدَّدُ الأطراف وفيه لزوجةٌ مع بسير مرارة، ولها قُضبانٌ كثيرة، معقَّدة، تَخْرُج من أصل واحد، وطرفها أبيض. منابؤها السهل والقيعان المتطامنة، والثَّاس يأكلونها مطبوخةً مع البقل، وهي خيرٌ بَقْلَةٍ تَنبت بِجَد، وهي من الأحرار، ذكر ذلك أبو حنيفة، ولم يُحَلِّهِ بِأَكْثَر من هذا⁽⁵³⁾.
- 1012 - رشيدة: نوع من اللَّفت البري المعروف بدموع الكلب.
- 1013 - رُوَاس: نوعٌ من الشقائق، سُمِّيَ بذلك لكثرة رؤوسه.
- 1014 - روبيان: نوعٌ من الأَقاحي، ويقال أيضاً أرجل الجراد.
- 1015 - روبيان: الجراد، ولذلك يُسمَّى باسمها نباتٌ يُدعى أرجل الجراد وهو نوعٌ من الأَقاحي، وُسْمِي الإريبان⁽⁵⁴⁾.
- 1016 - روذياريوا: ذكره (د) في 4، وسماه (ي) روذياريوا، أي الوردِي، أي

(52) «النبات»، ص 199. و«معجم النبات والزراعة» 38:1.

(53) جاء في طبعة لوين: «رُشاه (بالد وضمن الراء) وفي «معجم النبات والزراعة» 38:1، 39-38، وَشًا.

(54) قال ابن البيطار: «روبيان سمك بحري نُسب إليه أهل مصر الفرنس وأهل الأندلس يُعرفونه بالقشرون» («جامع ابن

البيطار» 149:2). وهو النجميري.

يقوح مثل رائحة الورد⁽⁵⁵⁾ وقيل إنه الباذورد، وليس به، وهو أصل نبات يشبه القسط إلا أنه أخف منه، وهو مُضَرَس، وإذا ذلك باليد أو فرك منه شيء بدت رائحة الورد.

1017 - ريباس: اختلف فيه قليل الحماض الحسكي، وقيل [هو] الحماض الذي نُسبته أهل طليطلة أخطاله، وهو الثوث والخصيص، والصحيح أنه الحماض الجبلي⁽⁵⁶⁾. ومنه نوع آخر خراساني، ورقه كورق النولفر الأصفر النبات في المياه القائمة من الأدوية الشتوية. ومما كساق القنبط، وأصل كاصل الراوند في غلظ الساعد، ولونه أصفر، في طعمه شيء من مرارة يسيرة مع قبض وشيء من حُفْضة، يُخْرَجُ أصله ويُقَطَّعُ قطعاً كالحوافر فيباع بالشام وخراسان كما يباع أصل الراوند، وزعم قوم أنه الرواند الفارسي، ولم يَصَحْ، ويُذَقُّ ورقه فيصنع منه الرُّبُّ لِقَطْعِ الإسهال والقيء وتقوية المعدة.

1018 - زينحان: يقع على كل مشوم من النبات له ريح طيبة سهلاً كان أو جبلياً كالنمّام والآس والرند وما أشبه ذلك، والريحان عند العرب اسم علم للحنّوة وعند أهل الأندلس هو الآس، جنح آسة.

هذا النبات - أعني الريحان على مذهب (ل) أنه الآس - هو من جنس الشجر، وهو خمسة أنواع، منه بستاني وهو نوعان، والبرّي ثلاثة أنواع.

فأحد البستاني هو الهاشمي، له ورق طويل، شديد الخضرة، فيها انحناء، تخرج على ساق، شجرتها من أولها إلى آخرها متكاثفة بعضها فوق بعض، متصلة، ولها زهر دقيق أبيض، طيب الرائحة يخلفه ثمرة في قدر الجفص إلى الطول، فما نضج منه اسودّ، وهو معروف يتخذ في البساتين والدور، ويسمى (ي) أماروس.

والنوع الثاني هو الهرقمي، ورقه دقيق جداً، في قدر ورق العيون، إلا أنها عرض واشدّ خضرة، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وأغصانها إلى الرقة، لبنة تنبت مع الرياح، وليس النوع الأول كذلك، وزهره كزهر الأول وبه كعبه، وتنوّد أيضاً بعد النضج، فإن زرع كعبه قبل أن ينضج وتنوّد صار على صفة الآس الجبلي، وإن زرع بعد النضج كان على حاله مشرقياً، ويتخذ هذا النوع أيضاً في الدور والبساتين، وهو مشهور معروف. وأما البرّي فمما مشرقياً وهاشمياً وجبلياً: فالمشرقي دقيق الورق جداً، إلا أنه

(55) قال ابن الجليل: «وردبارزا ثابته في اليوناني: الذي رائحته رائحة الورد، قاله نقولاً الراهب»، (مشرح لكتاب ده، ص 131) وانظر تفسير كتاب ده لابن البيطار، ص 287.

(56) معجم النبات والزراعة، 1: 397، و«جامع ابن البيطار»، 2: 147.

أعرض من البستاني، ورقه مُنْحَبَةٌ قليلاً إلى خَلْف، هذا هو الفَرْق بينهما، وربما مالت أطراف ورقه إلى الحُمْرة قليلاً.

والهاشمي مثل البستاني إلا أنه ليس فيه انحفار كما في البستاني، ويُعرف هذا النوع - أعني الهاشمي - بالهامي لكثرة نباته هناك، ومنه جُلب إلى الأندلس. والجَلبي له ورق عراضٌ قصار، ترجع إلى خَلْف قليلاً، وخضرتها مائلة إلى السواد، ولا انحفار فيها، وهو يتلوح كثيراً، وخشبه إلى الحُمْرة.

وهذه الأنواع كلها زهرها أبيض، دقيق كاللُّز، وثمرها إذا نَضج أشود، وهو ألوان كاللوان الزيتون، يُعْتَصَر حَبُّهُ فيصنع منه الرُب، ويُسمى رُبُّهُ الألفسرج والمردبان، ويسمى ثمره الفطس. و- يَنْبْتُ على خشبه شيء شبه الغفص، مُضْرَس، يُسمى الأبن، أي عُقْد [الواحدة أْبْنَة] وكذلك أيضاً يخرج على خشب الزيتون، وتسمى تلك العقدة (ي) المرطيدانون. وهو بُنْك الآس وراوند الآس، وتسمى هذا بالعزير لقلة وجوده، وقد يُسمى بعض الناس الآس زَنْدًا، والرُّند غير هذا. وذكر (د) الآس في 1، و (ج) في 7، وتسمى (ي) أماروس، وبعضهم يسميه مرسينوس، (لط) مردبان، وعن ابن الجزار: مردبان. وأظنه تصحيفاً، وتسمى ميريان عن الزهراوي (عج) مِرْيَه، ومِرْيَش، ويروى بالسین غير المُعْجَمَة، (بر) أقتام، وهذا الاسم يوقعونه على الزهر منه، فإذا سألتهم عن جُمْلته سَمَّوه هكذا، (ع) الآس، (نط) غوغيس (لس) رِيحان، وهو في بلاد العرب كثير. وذكر في كتاب (تفاخر الشجر) أنَّ الآس رئيس الرياحين لأنه أذكاهما رائحةً وأكثرها منفعةً.

1019 - رِيحان الثعلب: نوعٌ من القيصوم.

1020 - رِيحان الجن: هو رِيحان الثعلب.

1021 - رِيحان السواقي: الفُؤْمَرَان.

1022 - رِيحانة البستان: المَزُو (في م).

1023 - رِيحانة المُرْد: (ويقال الأمرد): المَرزنجوش.

1024 - رِيحانة الملك: هي الأفرنجيَشك، وهو ضربٌ من الحَبَق.

1025 - رِيحانة الفتي: هو المَرزنجوش.

1026 - رُند: قَرْحُ كُلِّ شجرة، وكذلك الفسيلة يُقال لها أيضاً رُند⁽⁵⁷⁾.

(57) قال أبو حنيفة: جمع رند: أرَاد (النبات)، ص 193.

1027 - رئيس الجبل: هو الزاي مُنت⁽⁵⁸⁾، وهو تَمَسُّرٌ يَتَعَلَّقُ بالشجر كالقَتَسُوسَ، وله ورقٌ كالدرهم، مُدَوَّرَةٌ: تُشَبَّهُ ورقُ الخَرْبُوبِ، وهي مُزْدَوِجَةٌ تُشَبَّهُ الأَمْلُسُ، لأن فيها انحناءً، هي مُهَيَّئَةٌ لَأَن تُمَسِكَ فيها شيئاً من ماء المطر كالنبات المعروف بالقَطُولِي، وهي المسافقي، وهذه الزَوْرَقُ مما يلي الساق ملتزقة بعضها ببعض لاسيما ما كان منها في اطراف الأغصان فيأتي شكلها إذا التَصَقَّتْ كأنها إِبْجَانَاتٌ صغارٌ قد رُكِبَ بعضها فوق بعض، وظاهرها أخضرٌ في لون ورق الخَرْبُوبِ، وباطنها الى البياض، وبين تلك الورقِ قَرْجٌ يخرج من بينها زهرٌ وردِّي، على صورة الدبابيس [النواقيس] في خَلْقَتِها، وألْسُنُ النواقيس رقائقٌ صغار، يَخْلُفُه حَبٌّ مُدْخَرٌ في قَدَرِ حَبِّ الكِرْسَةِ، أخضر، فإذا نَضِجَ احْمَرَّ وصار في لونِ الحقيق، وله ساقٌ مُجَوَّفَةٌ مدورة، رقيقة، بين الصُفْرَةِ والبياض، قريبٌ من نوع الخَشَبِ الرخو، وتُصَنَعُ منه أَقْلَامٌ يَكْتُبُ بها، وأطراف ورقه في أول لقاحه الى الحُمْرَةِ، وله أصلٌ خشبي، خفيفٌ يُشَبَّهُ الراوند الصيني، يَنْبَتُ بالجبال المُكَلَّلَةِ بالشجر. وذكره (د) في 4، و (ج) في 7، وَتُسَمَّى (ي) فارلومانن، (بر) أَطْرُس⁽⁵⁹⁾ (عج) ما طَرُشَلِبَه أَي أُمُّ الشَّعْرَاءِ، (فج) زاي مُنت - أي رئيس الجبل، (لس) الف ديتار، هكذا يُسَمَّى بالبادية، وتُسَمَّى أيضاً حَشِيشَةُ الطُّحَالِ وَصَرِيمَةُ الجدي لأن ورقها يُصَرَّمُ بها الجديان، وتُسَمَّى أيضاً لسان الجدي لِشَبِّهِ ورقها بِاللَّيْسَةِ الجداء، إِذَا رَعَتِ هذا النباتُ أربعين يوماً متواليةً لم يوجد لها أطحَلَةٌ.

ومنه نوعٌ آخر ورقه أطولُ من ورقِ النوع الأول وأعرض، محدَّدةُ الأطراف: لينةُ المَجَسَّة، ظاهرها أخضرٌ وباطنها الى البياض، لها زَعْبٌ رقيقٌ ومعاليقٌ ليست ملتزقةً على القَصَبِ مثل النوع الأول. لكنَّها متوازيةٌ عليه، وزهره كزهرِ النوع الأول على اطرافِ الأغصان خاصةً، وَجَبَّه كَجَبِّهِ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ حُمْرَةً منه، في لونِ الحقيق، شَفَافٌ. نباته في الغياض والأشواط، ويَرْتَقِي عليها. ورأيتُ هذا النوعَ على العَيْنِ الكبيرة بين حصن الفتح وبيته على الطريق.

(58) أنظر Rey Mont في معجم آيين، ص 247.

(59) قال عبد الله بن صالح: «فارلومانن» (باليونانية) هو صَرِيمَةُ الجدي، وبالبربرية إيولي (وشرح لكتاب د، ص 124).

حرف الزاج

1028 - زان: هو المُرّان، وزعم قوم أنه الشُّوْحَط، وهو خطأ، لأن الشُّوْحَط هو الطخش الذي يُصنع من خشب القسي، والزّان يُصنع من خشب عصي الرماح، وهو من جنس الشجر العظام، وهو نوعان، أندلسي والآخر عُدوي [يعني من عُدوة المغرب]. فالأندلسي، ورقه كورق الخلاف، وأطراف ورقه الى التدوير، وثمره أخضر طول مدّة نصارته، فإذا نضج اخضر، في داخله نوى فيه ذهنية، وفي طعمه قُبْض، يُوافق إسهال البطن وفرحة الأمعاء، وزعم قوم أنه الشجر المعروف بالجارك، وهو البالغ، ضرب من القفص، وهو خطأ، لكن قد يُستى الجارك أيضاً من أجل أنه يُعمل من خشب عصي الرماح كما يُصنع من الزّان. وذكر (د) الزّان في 1، و (ج) في 1. وهذا النوع عندنا بالأندلس بجبال الشرف من اشبيلية.

وأما العُدوي [نسبة الى العُدوة أي بلاد المغرب] فله ورق كورق القزعر، وشجره عظيم، رزين، صفيق، يغوص في الماء من ثقله، ويُستى (ي) قروانيا، (فس) مالبا، (بر) زان⁽¹⁾ (نط) مُرّان. قال الاسكندرانيون: المُرّان عصيه الزّان وعوده الشُّوْحَط.

1029 - زَبَادَى: اختلف فيها، قال الأصمعي: «هو البرقظونا»؛ أبو حنيفة وأبو حوشن: «هي بقلة تفرش على الأرض، غبراء اللون، لها ورق كورق المرزنجوش وزهر

(1) قال عبد الله بن صالح: مالبا، ويُسميه البربر ثاقت (شرح لكتاب د)، ص 23.

أصفر، وهي مرعى جيدٌ للمال⁽²⁾. منابتها السهول والمواضع الرطبة من الجبال. ويُعرف عندنا بالصُّحيرة، وهو نوعٌ من الهيوفا ريقون، وخاصته إذا دُقَّ غَصَاً وصُمِدَ به الداحسُ أُرْأه. وحكى بعضُ الرواة أن ورقه عريضٌ تأكله النَّاسُ مع البَقْل، وهو من الأحرار. (في هـ)⁽³⁾.

1030 - زُئْدِيَّة: من نوع البقل المستأنف، دُوْنَحٌ صغير، لطيفٌ، يَملأ على ساقٍ رقيقةٍ نحوَ عَظْم الذراع، وله أغصانٌ عليها ورقٌ كورق البخونه في شكلها، إلا أنها أصغرُ بكثير، وأطرافُ الورق إلى الجِدَّة، وفيها انحناف، ولونها أغير، عليها زَهْرٌ أبيض، دقيقٌ، يُشبه لونَ الزُّند، ولذلك سَمِيَتْ زُئْدِيَّة من لونِ زهرها، ويظهر في زمن الربيع، وهو عندني نوعٌ من الأكرنب البري، منابتُه الأرضُ الجَدْبَةُ المُحَصَّاة. في طعم الورق قَبْضٌ ولزوجةٌ وحرارةٌ يسيرة، ولا يثبت منفرداً، لكن إذا رأيت الواحدة منه رأيتَ منها بقعةً من الأرض متصلةً من نباتها. ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً بجهة مقراه.

1031 - زُبُّ رباح: هو نوعٌ من الطرايث، (سح) ودونش بن عيسى وابن الجزار: هو لحية التيس (في ط).

1032 - زُرُقِي: (ويروى بالراء، وهو الأصح): هو أحدُ أنواع عَنَب الثعلب⁽⁴⁾.
1033 - زبيب: هو جَفِيْفُ العَنَب خاصة، ويقال لما جَفَّ من سائر الثمر زَبِيبٌ إلا التفرُّ فإنما يُقال له تَبَرُّ؛ وخاصةً طَبِيخُه عَوْنُ الأدوية المُشْبِهَةِ وإبراءُ الاحتراقات وإزالةُ عفونة الدم إذا طُبِخ مع الشَّيْح والشَّمْع ولسان الحَمَل، وخاصة عَجَبِه قَطْعُ الإسهالِ ودَبْنُ المَعِدَةِ، وإذا صُمِدَ بلُحْيِه القرصات نفع منها.

1034 - زَبِيبُ الجبل: هو حَبُّ الراس، وهو الميوزنج بالفارسية، ونباتُه يُشبه نباتَ الخَزْوَع (في م).

1035 - زُيْدِيَّة: هي الجِنت قابطه، وهي الزرقاء (في ج).

1036 - زُرَاق الطير: يقع على الشجر الذي يقوم من غير غرسٍ ولا معالجة، والمائة تَزْعَم أن الطير إذا أكلت التين أو حبَّ العَنَب أو بزرَ ثمرٍ غيرِ هذه فَتَذوق طَرَحَهَا وقد يبقى فيه من بزرِ ذلك النبات شيءٌ، فوقع في الأرض تَبَتَ فكان منه شجرةٌ لا سيما شجرة الدكاو فإنها من زُرَاق الطير، والأخص بهذا الاسم شجرة

(2) «النبات»، ص 202، مادة زُتاد، قال أبو حنيفة: «ويقال له أيضاً الزُتافى، قِيلَتْ، وأنظر معجم النبات والزراعة» 228:1-229.

(3) فصل ساقط كلّه في أ.

(4) تقدم الزُرُقِي (بالراء) في باب الزراء.

البتومة، وهي الزُقعة الفارسية (في ر) (5).

1037 - زراوند خراساني: أصلُ البَثْرَقَة، عن بعض الرواة، وهو نوعٌ من الكمادريوس، ونوعٌ آخر من الزراوند هو الماميران (في م) ويُسمى الزراوند (ي) أرسطولوجيا (أرسطو هو الفاضل، ولوخيا: المرأة النُفساء، أي النافع للنُفساء أو الفاضل للنُفساء، لأنه يُقَيِّها من عفونة الدم ويُدِرُّ الطَّنث) ويُسمى (فس) مسمقار، وسنسي، (عج) مسمقوره، (بر) مسمقوران، (ع)، زراوند - وهو سُرياني مُعَرَّب - وبَجمية الثغر قليجوله، ويُسمى أيضاً الاسترخية، ويُقال في بعض اللغات شجرة ابن رُستم، ويُسمى أقيوس (6).

1038 - زراوند طويل: من نوع الجَنَبَة، ويُعرف بالذُكْر، ورقه كورق القُتوس، إلا أنها ألبِنُ وأقصر، وخُضرُها مائلةٌ إلى الصُفرة، وله خيطانٌ مُعَرَّقةٌ تلتوي إذا امتدَّت وطالت، كثيرة، تخرجُ من أصلٍ واحد، وزهره كزُروس البراطيل مع أعناقها وكأنها قد نزعَ فُكُها الأسفلُ وبقي الأعلى مع الأعناق، مُجَوَّفٌ، طويلٌ كالأنبوب، فيه احديدابٌ يسير، ولونه اصفرٌ إلى البياض، يظهرُ في زمنِ الربيع، وقد يكون منه ما لونُ زهره فربريٌّ، وهو مُتَيْنُ الرائحة، يخلفه ثمرٌ كالكُبر يتقسم إلى أقسام في داخلها حَبٌّ يُشبه... ذكره (د) في 3، و (ج) في 6. له أصلٌ غليظٌ كالجزرة طولٌ شبر، أصفر، طعمه مرٌّ، وهو عَطِرُ الرائحة. منابُته التَّهْلُ في الثَّرية المختلطة بالرمْل. ويُسمى (ي) أرسطولوجيا - وهذا اسم الفاضل [أرسطو] - وأرسطولوجيا (فس) أرسطن وسنيسا وسنسي.

1039 - زراوند مُدْخَرَج: يُشبه المؤصوف الآن، غير أن ورقه أقصر وأرق، وزهره أبيض، ولا ساقَ له، إلا أنه يخرجُ منه خيطٌ واحدٌ مُعَرَّقٌ، وله أصلٌ مدورٌ في قدرٍ تُفَاحَة، لونُ قشرها أصفرٌ كلون خشب البَقَس، وهي عَطِرَة الرائحة، منابُتها الجبال، وهي كثيرةٌ بالأندلس والعُترة في مكناسة الزيتون، ولا يكاد يوجد هناك [زراوند] طويل البَتَّة. ويُسمى هذا النوعُ (ي) أقيوس، مأخوذٌ من اسم الكُمثري من أجلِ بياضِ زهره ومن أجلِ شَبه أَصله بأصلِ الكُمثري، هكذا زعم (د)، ويُسمى (عج) قليجوله (فج) زاير، (فس) زراوند مُدْخَرَج، وبعضُ الأطباء يُسميها شجرة الخطاطيف كما يقال لنبات الكَرَم. ونوعٌ آخر له ورقٌ كورق حَي العالم الصغير، وزهره كزهر الشذاب، أصله طولٌ

(5) تقدم الكلام على الزُقعة الفارسية في باب الراء.

(6) قال ابن جُلجُب في تفسير الاسم اليوناني أرسطولوجيا: «وهو الزراوند بأنواعه الثلاثة وقال عبد الله ابنُ صالح: إن البربر يُسمون صفتين من الزراوند: واصفون (وشرح لكتاب د، ص 74).

أصبح، عليه قشْرٌ غليظ، وهو طيب الرائحة يستعمله القطّارون في تعفيض الأدهان، يُسمى (ي) قليماطيطس، عن (د).

ومنه نوع آخر طويل، ورقه كورق الموصوف قبل، إلا أنه أصغر منه، لا ساق له، لكن يخرج من الأصل خيط واحد رقيق عليه يكون الورق، وزهره كزهر هذا الموصوف إلا أنه أصغر، وله أصل طويل في طول الخنصر، يشبه ثمر البلوط قدراً وغلظاً، منابته الجبال.

ونوع آخر ورقه كورق القسبي، إلا أنها أصغر وأعرض، وله اغصان رقاق، كثيرة تخرج من أصل واحد، وتمتد على الأرض نحو شبر، وزهره بين أصعاف الورق، أشمانجوني، وثمره كثمر الكبر، في قدر حب الزيتون، له أصول كثيرة في رقة القليل، تخرج من موضع واحد كأصول الخنزق الأسود، عطر الرائحة كرائحة الأسارون. منابته البياضات من الجبال، وهو عندنا كثير بالجبال القليلة منا. ويُسمى هذا النوع (ي) قليماطيطس، وهو ضرب من الماميران وصنف من الزاوند، وليس يبعد القوة من الأسارون⁽⁷⁾.

1040 - زَرَجُون: هو شجر العنب، ويقال جفان العنب أيضاً وهو كلام فارسي

(في ع)⁽⁸⁾.

1041 - زَوْقَب: اسم عربي. الرازي في (الحاوي): «الفلنجة». أحمد بن داود:

وهو من دق الشجر، وهو طيب الرائحة، وليس من نبات أرض العرب، ولم يرسم لنا بأكثر من هذا. مسيح: «هو النبات المعروف عندنا بأزجل الجراوه وقال: إن ورقه كورق الطوفاء، ولونها إلى الصفرة البصري: هو حشيش دقيق طيب، يشبه رائحة الأثري» (سع): «هي شجرة عظيمة تنبت في جبال الشام وفي لبنان والعراق، لها ورق طويل كورق الخلاف، صلبة، خضراء إلى الصفرة، رائحتها كرائحة الأثري ولون قصبانها كلون ورقها، وقوتها كقوة جوزيوا في الفحل، وتبدل منها. ابن الجزار: «هو نوع من الخلاف». وزعم قوم أنه الزند بيمينه، وزعم آخرون أنه الأراك. ابن النداء: «هو الطاليسفر، ويُسمى البسباسة»، ومن اللغة: أنه ضرب من الطيب. الزهراوي: هو شجر الأهدم؟ وهو الفلنجة، هذه كلها أقوال كما ترى، والصحيح ما ذكره أبو حنيفة وصححه أبو الفتح

(7) أنظر صفة اصناف الزاوند في «جامع ابن البيطار»، 159:2-160.

(8) «النبات»، ص 203، و«معجم النبات والزراعة»، 156:1.

الجُرْجَانِي، وذلك أنه قال: «الزُّزْبُ شَجَرَةٌ تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، لَهَا وَرَقٌ يُشَبِّهِ وَرَقَ الْخِلَافِ إِلَّا أَنَّهَا أَمْتَنُ وَأَصْلَبُ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَالطَّعْمُ كَرَائِحَةِ الْأُتْرُجِ، وَخَشْبُهُ يُشَبِّهِ عَوْدَ الْبَلْسَانَ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ، وَلَا ثَمَرٌ لَهُ، وَلَا زَهْرٌ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الْجِبَالِ، وَقُوَّتُهُ قُوَّةُ جَوْزِيَا، وَبَدَلُهُ - إِذَا عُذِمَ - وَزَنُّهُ مِنَ الدَّارِ صِينِي، وَبَدَلُ الدَّارِ صِينِي بِهِ أَيْضاً، وَتُسَمَّى (ع) الزُّزْبُ، (عج) بَرَادِج، عَنِ الرَّازِي⁽⁹⁾.

وحكى بعض القدماء أنه يُسَهِّلُ الخام، وَذَكَرَ أَنَّ اسْمَهُ (فس) أُرْنَابَهُ (بتفخيم النون)، وخاصته تقوية القلب والنفع من الخفقان وتقوية الأعضاء الباطنة، ولم يذكره (د) ولا (ج).

1042 - زُزْبَاد: (سج): هي عروقٌ مُدَوَّرَةٌ تُشَبِّهِ الزَّرَوَنْدَ الْمُدَحْرَجَ فِي شَكْلِهَا وَهِيَ فِي طَعْمِ الزَّنَجَبِيلِ وَفِي لَوْنِهِ، يُؤْتَى بِهَا مِنَ الصِّينِ، وَالَّذِي يُجَلِّبُ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا النَّبَاتِ إِنَّمَا هِيَ قِطَعَاتٌ تُشَبِّهِ الْقَعْدَ الَّتِي تَكُونُ فِي أَصْلِ الْقَصَبِ، وَفِيهَا تَحْزِيزٌ، وَهِيَ تُشَبِّهِ أَصُولَ الْخَيْثَرَانِ، وَهِيَ فِي قَدْرِ الْجَوْزِ وَأكْبَرِ، مَدَوَّرَةٌ، تُشَقُّ أَثْلَاثًا وَأَرْبَاعًا، وَيُتَيَسَّرُ وَتُجَلَّبُ، وَهِيَ بِالصِّينِ كَثِيرَةٌ. (سس): هي عروقُ شَجَرَةِ الْفَوَظِلِ، وَتُسَمَّى (فس) جِلْدَوَارَ، وَيَقَعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى نَبَاتٍ آخَرَ (في ج)، وَهَذَا النَّبَاتُ بِأَزْهَرٍ⁽¹⁰⁾. اللَّيْشُ. وَقِيلَ هِيَ أَصُولُ الْأَنْطَلِ، عَنِ ابْنِ سَمْعُونَ⁽¹¹⁾.

1043 - زَزْع: يَقَعُ عَلَى وَرَقِ الْحِنْطَةِ وَعَلَى الْحِنْطَةِ نَفْسِهَا، وَيُقَالُ فِي اللَّغَةِ، إِذَا جُعِلَ حُبُّ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ سُمِّيَ بَزْرًا، وَإِذَا بَدَأَ يَخْرُجُ وَتَبَيَّنَ سُمِّيَ حَقْلًا (جَمْعُ حَقْلَةٍ)، فَإِذَا طَلَعَ قَلِيلًا سُمِّيَ سَمْهَرًا، وَإِذَا طَلَعَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ جَنْمًا، فَإِذَا انْتَهَى وَسَبَّلَ سُمِّيَ زَزْعًا، وَتُسَمَّى مَا لَمْ يَأْخُذِ الْحَصَادُ مِنْ بَقِيَةِ الْعَلَلَاتِ، وَتُسَمَّى الزَّرْعُ (عج) مَاشِي (بر) إِمْنَدِي، (ع) زَزْع. وَوَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا طَبِخَ لَا يَنْضِجُ أَبَدًا.

1044 - زَرِيك: هُوَ الزُّرْكَشُ⁽¹²⁾ بِالْفَارَسِيَّةِ، حُصَيْنٌ: «هُوَ قَقَّاحُ الْأَمِيرِيَّاسِ»، الرَّازِي وَالْبَصْرِيُّ: مِثْلُهُ.

(9) لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ الزُّزْبِ فِي طَبْعَةِ لَوْنٍ مِنْ كِتَابِ «النَّبَاتِ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي جَامِعِهِ 2: 158-159، وَ«مَعْجَمُ النَّبَاتِ وَالزَّرْعَةِ» 1: 76.

(10) بَازْهَرُ اللَّيْشِ يَعْنِي أَنَّهُ تَرِيقٌ مُضَادٌّ لِلشَّمِّ الَّذِي يَكُونُ فِي نَبَاتِ اللَّيْشِ (انْظُرْهُ فِي الْبَاءِ).

(11) أَنْظَرُ زُوزْبَادَ فِي «جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارِ» 2: 157-158، وَفِي «مَعْجَمِ النَّبَاتِ وَالزَّرْعَةِ» 1: 229، وَفِي «الصِّدْقَةِ»، ص 200.

(12) فِي «جَامِعِ ابْنِ الْبَيْطَارِ» 2: 162: زُرْكَشٌ (بِقَدِيمِ الشِّينِ وَتَأْثِيرِ الْكَافِ) قَالَ: هُوَ الْبِيرِيَّاسُ (بِالْفَارَسِيَّةِ) وَالْإِرْقَارُ (بِالْعَرَبِيَّةِ).

انْظُرْ «النَّبَاتِ»، ص 42، مَادَّةُ إِرْقَارٍ حَيْثُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّهُ «الْبِيرِيَّاسُ» يَعْنِي الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ الزُّرْكَشُ.

1045 - زُرْبَقَاء⁽¹³⁾: هي الأرثالة.

1046 - زَنْ: هو الزَّوَان أيضاً في بعض اللغات⁽¹⁴⁾.

1047 - زُنَّار الذهب: القُطُورِيُون الدقيق.

1048 - زَنْبِق: هو الياسمين على مذهب الأطباء، وزَهْرُهُ يُرَبَّبُ بِالذَّهْنِ يُسْتَى

ذلك الدَّهْنُ زَنْبَقاً⁽¹⁵⁾.

1049 - زَنْبُوج: هو الزيتون البري، ويقال الصخري لأنه يَنْبِت كثيراً في الجبال

الصخرية، وهو أنواع كثيرة كأنواع الزيتون، يُسَمَّى (ي) يَتُونِيَقِي⁽¹⁶⁾، وَيُسَمَّى الْعُثْمُ عن بعض الرواة، وَالْأَثَمُ⁽¹⁷⁾ أيضاً، وَيُسَمَّى شَجَرُهُ عند بعض أهل الجبل الشاطرة لكنونها بالجبال مثل أهل الشطارة، وَيُسَمَّى (س) قوطيس وأغريالا، (ب) أزبوج، (ل) أولى أستير.

وَمَرُّ جَمِيعِ أَصْنَافِهِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ دُهْنٌ كَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ ثَمَرِ الزَّيْتُون، وَدُهْنُهُ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ مَرْكَباً لِلزَّهَارِ وَالْأَشْجَارِ كَالْبَنْفَسِجِ وَالسُّوسَنِ وَالشُّدَابِ. وَيُسَمَّى ثَمَرُهُ الرُّغْجِجِ.

وَحَكِي أَبُو حَرِشٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعُثْمُ هُوَ اللَّبَاسْتَرُ، وَلَيْسَ بِالزَّيْتُونِ وَلَا الْكَنْمِ كَمَا زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو، فَقَالَ: الْعُثْمُ: الزَّيْتُونُ الذَّكَرُ النَّابِتُ فِي الصَّخُورِ، وَيُسَمَّى ثَمَرُهُ الرُّغْجِجِ، وَيُعْرَفُ زَيْتُ الزَّيْتُونِ بِالرُّكَائِي مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِ مَرْكَباً لِلدَّهَانِ وَالْحَشَائِشِ.

وَمِنْ نَوْعِ الزَّيْتُونِ: زَيْتُونُ الْحَبْشَةِ، وَهُوَ أَرْجَانُ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

1050 - زَنْبُور: مِنْ جَنْسِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ مِثْلَ الرَّايَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الدُّلْبِ، لَهُ وَرَقٌ

كَوَرَقِ الْعُجُوزِ مَنْظَراً وَرَاحَةً، وَلَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ، دَقِيقٌ كَزَهْرِ الْعُشْرِ، مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، وَلَهُ حَنْطَلٌ كَعَمَرِ الزَّيْتُونِ سِوَاهُ، فَإِذَا نَضِجَ اسْوَدَّ وَحَلَا، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالرُّطْبِ، وَيَضَعُغُ فَمَ آكِلِهِ

(13) قال عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني مياس أوطا هو المعروف بالاندلس الزُرْبَقَاء، ويُسميه البربر قُطُورَالِيْن ونازورال (وشرح لكتاب ده، ص 71).

(14) قال أبو حنيفة: «الزُّنُّ هُوَ الْقُطُورُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَنْطَلَةِ» (النبات، ص 204)، وقد قدَّم دَقْرُ الْقُطُورِ فِي بَابِ الدَّلَالِ.

(15) في «جامع ابن البيطار» 168:2: الزُّنْبِقُ: دُهْنُ الْخَلِّ الْعَرَبِيِّ بِالْيَاسْمِينِ، وَالْخَلُّ هُوَ الشَّجَرُ وَهُوَ زَنْتُ التَّسْمِيمِ.

(16) قال ابن الجليل في تفسير الاسم اليوناني ألا أهريا: أي زيتون بري، وهو الزيتون وقال عنه الله بن صالح: وبالبرية أزغور (وشرح لكتاب ده، ص 32).

(17) قال أبو حنيفة: «الْأَثَمُ لَفَةٌ فِي الْعُثْمِ، وَهُوَ شَجَرُ زَيْتُونٍ يَكُونُ بِالشَّوَالِ فِي الْجِبَالِ، عِظَامٌ، لَا تُشْبِلُهُ» (النبات، ص 38).

كما يفعل الفِرصاد، وله جُمَّة كجُمَّة الفِرصاد، وهي تُغرس غرساً تُتخذ في البساتين، وقد يوجد في الجبال المكثلة بالشجر، ويُصنع من خشبه الآنية والجفان والشروج، وليس من نبات بلادنا لكن بأرضي الزنج والعَبشة⁽¹⁸⁾.

1051 - زَنْبُوقَة: (بالتجمية) هو القَوْسَج الأبيض.

1052 - زَنْجَبِيل: ذكره (د) في 4، وُسِّي (ي) زَنْجَبَارِي، ووُصف أن له اصلاً يُشبه أصل الشعدي، إلا أن فيه قَرطحاً، وهو بين البياض والصفرة، وطعمه طعم الفلفل. منابته الجبال الرطبة، وقد يُشبه ورقه ورق الثوم من الصغير أو ورق خيري الماء⁽¹⁹⁾.

1053 - زَنْجَبِيل الْفَرَنْجِي: (ويقال صيني)، قال ابو حنيفة: «الزنجبيل في بلاد العرب كثير»⁽²⁰⁾ لا سيما بعمان، وُسْتعمل ورقه على نحو ما يُستعمل ورق الشذاب، ويُجعلونه في أطعمتهم، وهي أصولٌ تَدْبُّ تحت الأرض مثل ما يفعل الخولجان والشعدي، ونباتها كنبات الراسن، إلا أنها اصغر منه بكثير، وطعمها كطعم الفلفل - أعن أصوله - وهي طيبة الطعم والريح (ج): هي أصولٌ تُجَلْب إلبنا من الهند (مس) مثله. وقد بُنيت ببلاد الافرنج والأندلس، وقد رأيته بجبل مُنت شاهر وبناحية مالقه. وذكره (د) في 4، وُسِّي (ي) زَنْجَبَارِي، وُسِّي ما يروونه، له ورق... مُقرطحة وأصولٌ زرقاء هي الجِنت قابله.

1054 - زَنْجَبِيل بستانِي: هو الراسن.

1055 - زَنْجَبِيل شامي: هو الراسن.

1056 - زَنْمَة: بقلّة ذكرها الرواة، ولم تُرسم لنا بصفة⁽²¹⁾.

1057 - زَعْتَر: لفة في الصّعتر.

1058 - زَعْرُور: من جنس الشجر الخشبي المشوك، ومن نوع القَوْسَج. هكذا

جعله (د)، وهو نوعان: بستانِي ويري. ذكره (د) في 1، و (ج) في 7.

[وذكره] ابنُ واهد حيث ذكر البارد اليابس، وذكر أنه المشتهى بعينه، وذلك غلط منه، لكن أهل سرقسطة يُسمّون المشتهى زَعْرُوراً.

الرُّهراوي: هو الإِجاص الشنوي.

(18) «النبات»، ص 204، و«معجم النبات والزراعة» 302:1.

(19) «النبات»، ص 206، و«جامع ابن البيطار» 127-128.

(20) «النبات»، ص 206.

(21) «النبات»، ص 202.

والذي صُح أنه شجر له ورق كورق الكُمثرى البري، إلا أنه مُشرف، وفيه تقطيع، وخشبه مُشوك، يعلو كما يعلو شجر الإجاص، وله شيء يشبه الزهر، ولونه أصفر، وثمره كالطاح القلبي في خيلته، تشبه خرز العقيق، ولونها أحمر قاني، في داخلها عَجِينَةٌ كعَجَم الغناب، وفي طعمها قَبْض، وهي ثلاث حَبَاتٍ في مغلاقٍ واحد، كذلك تُسَمَّى الشجرة ذاتُ الثلاثِ الحَبَاتِ. وتُسَمَّى هذا النوعُ (ي) مُشيلن، وأقساقتس، وهو العوسج الأحمر، (فس) طوفوقون، أن ذو ثلاث حَبَاتٍ، (ع) التلُك، (لس) زُغور، وتُسَمَّى في بعض الجهات زُيول، ويقال اسكوسول. وهو كثيرٌ بجهة جليقية وسرقسطة. منابته الجبال المكللة بالشجر، ولا يَنبُت إلا حيثُ المياهُ الجارية.

ونوع آخر من المشتهى تُسميه العَجَم نوبله (في ن).

وأما البري فنباتٌ يُعرف بِعَلِيقِ الكلب (في ع).

وَحَكِي (ج) أن ببلاد أنطاليا نوع آخر منه ثمره كثر الطاح شكلاً، إلا أنه أصغر، وهو إلى الصفرة، وأساقله عريضة، عليه زَغَبٌ كزَغَبِ الخوخ، في داخله نوى كبير الطاح، وطعمه فيه قبض، ولا يؤكل إلا مُعْتَمِناً يُجْتَنَى ويُجْعَلُ في الأزيار حتى يَنْضَج، فحينئذ يؤكل، وبالجمله فإن شجره كشجر الأولي المذكور أنفاً، وتُسَمَّى هذا النوعُ سطلاليون، ويعرفه الناس بشجرة الدب. وتُسَمَّى القسوس وأقسيس، وبعمجية الثغر شريش وهو كثيرٌ في بلاد الروم وبناحية سرقسطة، ويُعرف هناك بالمشتهى⁽²²⁾.

1059 - زُعفران: اسمٌ عجميٌ مشترك يقع على نبات الكُرْكُم - وهو الزُعفران

الهندي (في ك)، ويقع على الزعفران الأندلسي الشعر، وهذا النبات من نوع البصل، له ورقٌ شبيه بورق الشعدي، إلا أنها أرق بكثير، وفيها انحفار، وفي وسط كل ورقة على طولها بياض، وتخرج أوراق كثيرة من أصل واحد، تخرج من وسطها ساقٌ بنفسجية رقيقة في طولٍ أصبغ، في رأسه زهرة تشبه زهر السورنجان - ست ورقات - أو زهر اليتروح، بنفسجية اللون، في داخلها ثلاثُ شُعَرَاتٍ صُفْرَ تخرج من بينها ثلاثُ شعراتٍ حُمْرَ، طيبة الرائحة جداً - وهو الزعفران - يظهر ذلك الزهر في الخريف، وله أصلٌ شبه بصل السنجار، بصلٌ لا طاقات له، وعلى البصلة ليفٌ أغبرٌ إلى الحُمْرة، ويتفرغ من البصلة

(22) على هامش النسخة ب تعليق هذا نقه: قال علي بن عبد الله: رأيت ثمر الزُغور بالمهله من عمل الريقية يُباع في السوق، وهو على قدر ثمر الغناب. أحمر، قابض في طعمه، داخل كل حبة منه ثلاث حبات، وبذلك سُمِّيَ ذا الثلاث الحَبَاتِ، ولم أرَ شجره. وأما الزيول الذي ذكر فهو كثير عندنا على حسب ما وصفت.

عروق كثيرة في الأرض، وزنة كل بصلة إذا انتهت من خمسة دراهم الى ستة، ولا يكون لها زهر فيه زعفران حتى تنتهي زنة كل بصلة الى هذا المقدار. أجوده الثابت بتاحية طليطلة وبالقشر الاعلى لغلظ شعره وحبرة لونه، ولا صفرة في طرفه ولا بياض. وثبت بالشام أو بخراسان نوع له زهر كزهر القشور الأصفر، وهو ضعيف رديء. وذكره (د) في 1، و (ج) في 1، وئسى (ي) قروفس، (ر) قروفس (ر) أبلر، (س) جادي، (ع) زهقان وعروق وزعفران (بضم الفاء)، من اللغة⁽²³⁾.

وقد يُنَش [الزعفران] بأن يُرَش ويُذَر عليه موداسنج أو إلميد ليُنَقَل، ومعرفة ذلك أن تراه أغبر اللون، في رائحته شيء من رائحة الطلاء، وهو يُنَش باللحم البقري إذا طبخ به....، وجُفَّ وصُنِع منه هَدَب، ويُنَش أيضاً بزهر القُرطم الشديد الحمرة بأن يُصَبَّج مراراً كثيرة في زعفران مُذاب حتى يكتسب منه قوة وطيب رائحة وباع. وإذا جُمِع زهر الزعفران وقُلِّي في مقلعة حديد أو فخار دون زيت اكتسب بذلك دُهمةً وجَمالاً، وهكذا يُصنع بجهة طليطلة.

1060 - زعفران بري: هو بصل صغار، ورقه كورق الزعفران سواء، إلا أنه أقصر وأصغر، ولا زهر له. منابته المواضع المتطامنة الرطبة، وقد وقفت عليه ورأيت كثيراً في البلاد، ورأيت منه نوعاً آخر يتوزر وزهر بري، وبصله كبصل الزعفران سواء، وله ورق عسير الفرك، يمتد على الأرض. منابته التلول، وهو كثير عندنا.

1061 - زعفران حبشي: هو القُرطم لكثرة استعمالهم إياه في مصيفاتهم.

1062 - زعفران شرقي: لحاء أصول البرباريس، وهو أصفر كالكرم والشرك، يأخذونه ويسحقونه، فمرة يصبغون به ثيابهم، ومرة يلطخون به وجوههم، مرة يجعلون في الأشياء المصنوعة من النحاس الأصفر ليحفظ لونها ولا يلحقها سواد ولا صدأ.

1063 - زعفران هندي: هو الكرم، وهو العروق الصفرة وأصابع الملك والجادي

والجساد والجسد.

1064 - زعفران: هو الدوسر.

1065 - زعفران: هو من جنس الهدبات، ومن نوع البقل المستأنف، ورقه كورق الأفحوان الدقيق، ساطع الخضرة، وساقه كساق البايونج، يعلو نحو الذراع، يفرق الى أغصان رقاق، ورقه متكاثف، عليه زهر مُنْقَرش الشكل، له أربع رقات صغار، لونها

أحمر قانيء كزهر الشقائق أو زهر الرمان، إلا أنها أصغر بكثير، تخلفه رؤوس صنوبرية الشكل، في طول الأنملة وأصغر، ويسمى (عج) في باديتنا زعفرانها، لأنهم إذا جمعوا زهره جعلوه في خرقه ودقوه وصَبَّغُوا به شفاهم فتبدو فيها صفرة جميلة كصفرة الزعفران المذاب بالماء، ويعرف أيضاً بصنوبرة الأرض من أجل أن ورقه مهذب، وثمره يشاكل ثمر الصنوبر ويسمى بالعربية الخَلْمَة والزُّعْفَرَاء.

إذا أخذ زهره وغلي مع القير صبَّغ به بلون عجيب. منابته بطون المروج ومناقع المياه.
1066 - زَعْفَج: هو ثمر العُثم، وهو حب في قدر حبّ الآس، يكون أبيض ثم يخضر، فإذا نضج اشدّ قبحاً وحلاوة مع سبير مرارة، وله عجينة مثل عجم الثقي، ويطبخ بالماء ويؤكل، أو يطبخ في الماء ويصفى ثم يعاد صفوه إلى الطبخ فيعقد ريثا ثم يؤتد به ويتداوى (24).

1067 - زَغَر: قَصَبُ النَّشَاب، (في ق)، الرازي: «هو قصب أجوف» ويقال زَغَر أيضاً للشجر الملتف من أي جنس كان.

1068 - زَعَف: أطراف الرُمث إذا اختمرت (25).

1069 - زَعَف: عن أبي حنيفة (ويروي بالراء): هو أطراف الشجر الضعيف، ويسمى أيضاً الرُمث، وقيل الزَعَف حَطَبُ القَرْفَج، وهو ضرير لا جمر له (26).

1070 - زَقُوم: من نوع الشجر الخوار كشجر الخيزر، وهي شجرة غبراء، صغيرة الورق مدوّزتها لا شوك لها، ذفرة الرائحة، ثمرة الطعم، لها في سوقها كعابر كثيرة تشبه الأنقس، ولها وزيد ضعيف جداً، صغير، أبيض، تخرص عليه النحل، وهي مَرعى لها. منابته السهل، إلا أنه من السموم لأكثر الحيوان، ذكر ذلك أبو حنيفة وأبو حوشن والأصمعي (27). وذكر (د) الزقوم في 3 ويسمى (ي) أوفريون.

1071 - زَقُوم آخر: هو عند أطباء الأندلس الخيزر، وهو غلط، والصحيح أنه نبات بالعدوة ما بين أعماق وقرعة، ورقه كورق الخيزر سواء، في خضرة الكرب، ساقه غليظة خوّارة، تملو مثل ما يعلو الخيزر، وثمره يشبه الكلي، في قدر كلبية الثور، في داخلها قطن كشحم الحنظل، فيه حب شبه... منابته الرمل، وهو كثير بالصحرَاء، إذا

(24) «النبات»، ص 207، و«معجم النبات والزراعة»، 1: 157.

(25) «النبات»، ص 202.

(26) المصدر السابق، ص 202.

(27) «النبات»، ص 204، و«جامع ابن البيطار» 2: 165-166، فغلاً عن كتاب الرحلة لأبي العباس البتاني.

قُطِعَت شَجَرَتُهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ أَهْرَاقَ لَبَنًا كَثِيرًا، وَهُوَ يُفْرَحُ الْبَدَنَ إِذَا مَسَّهُ ذَلِكَ اللَّبَنُ، فَلِذَا أَرَادُوا جَمْعَ صَنْعِهِ أَخَذُوا كُرُوشَ النَّعَمِ فَغَسَلُوهَا وَشَلَّوْهَا إِلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ يَقْطَعُونَهَا بِحَدِيدَةٍ مِنَ الْبَعْدِ فَيَنْصُبُ لَبَنُهَا فِي الْكُرُوشِ فَيُجْمَعُ وَيُجَفَّفُ فِي إِبْجَانَاتٍ فَيَكُونُ بِمِثْلَةِ الصَّنَعِ فَيَجْلِبُ إِلَى الْبِلَادِ.

والذي وصف (د) من أن الزقوم إنما هو ثاكوت، سَمَّاهُ (ي) الفريون⁽²⁸⁾.

1072 - زَهْرٌ: مَا أبيضٌ مِنَ الثَّوَرِ، وَمِنْهُ أَزْهَرَ الثَّهَارَ إِذَا أبيضَ.

1073 - زُهرَةٌ: هُوَ الْقَوَجُ، وَقِيلَ زَهْرُ السَّوسَنِ الْأَصْفَرِ الشَّيْبَةِ بِنَاتِ الْبَرْدِيِّ، وَهُوَ

الْأَصْحَى، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَبِّهِ زَهْرِهِ بِلَوْنِ الْكُوكَبِ الْمُسَمَّى الزُّهْرَةِ فِي لَوْنِهِ وَبَهَائِهِ لَا سِوَا إِذَا كَانَ فِي الْمَاءِ فَكَأَنَّهُ طَلَعَ فِي غَمَامَةٍ⁽²⁹⁾.

1074 - زَوَانٌ: (جَمْعُ زَوَانَةٍ). هُوَ الدُّوسَرُ، وَهُوَ الْبِجَّةُ، [الْبِنْجَةُ].

1075 - زَوَايِدٌ: هِيَ الْأَرْجَالُ لِشَبَّهَ بِالزَّوَايِدِ الَّتِي فِي أَدْرَجِ الدَّابَّةِ.

1076 - زَوْفَابَاسٌ: وَهُوَ نَوْعَانِ: جَنْبَلِيٌّ وَبِسْتَانِيٌّ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ نَوْعِ الصَّعَانِرِ.

فَالْبِسْتَانِيٌّ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْمَرْزَنْجُوشِ: إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْرَضُ وَكَأَنَّ عَلَيْهِ خَشُونَةً عِنْدَ اللَّمَسِ، وَلَهُ قَضْبَانِ رَفَاقٌ، مُرْتَعَةٌ، غُبَرٌ، تَعْلُو نَحْوَ عَظَمِ الذَّرَاعِ. وَلَا يَبْعَدُ شَبُّهُمَا مِنْ وَرَقِ الصُّفْتَرِ، وَكَثِيرًا مَا يَنْبُتُ بِجِبَالِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْمٌ مُرٌّ، وَيُجْمَعُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مِنْ نَوْعِ الْحَاشَا. وَرَأَيْتُ هَذَا النَّبَاتَ بِالْقَرَّازِينِ مِنْ عَمَلِ أَرَكُش. ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ(ج) فِي 1.

وَالجَنْبَلِيُّ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَاشَا، إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ، وَرَقُهُ فِي قَدَرِ وَرَقِ أَنَاغَالِيسٍ وَفِي هَيَئِهَا وَشَكْلِهَا، إِلَّا أَنَّهُ أَمْتَنُ وَأَعَسَرُ فَوْكًا، وَهِيَ عَلَى قَضْبَانِ رَفَاقٍ، مُرْتَعَةٌ، وَهُوَ دُونَجٍ يَتَعْلَوُ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ الذَّرَاعِ، وَرَقُهُ فِيهَا تَعْرِيقٌ مِنْ بَاطِنِهَا ظَاهِرٌ، وَخَشُونَةٌ يَسِيرَةٌ مَعَ صَلَابَةٍ قَلِيلَةٍ، وَإِذَا جَفَّ أَيْضًا وَمَالَ إِلَى الصُّفْرَةِ قَلِيلًا، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ فَرْفِيرِيٌّ. مَنَابِتُهُ الْجِبَالُ وَالْأَرْضُ الصَّلْبَةُ مِنْهَا، وَأَجُودُهُ النَّابِتُ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَيُسَمَّى (ي) أَسُوفُسَ، (عَج) وَسَيُوسَ. (فَس) زَوْفَا، وَرَأَيْتُ هَذَا النَّوْعَ بِقَرْيَةٍ تُسَمَّى أَرُوشَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْبَلِيَّةِ، وَهَذَا النَّوْعُ

(28) أَنْظَرُ مَادَّةَ لَوْفَرِيُونِ فِي مَشْرِحِ الْكِتَابِ د، ص 97. حَيْثُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: «الزَّوْقُومُ لَا يَبْقَى الْيَوْمَ عَلَى ثَاكُوتٍ بَلْ عَلَى نَبَاتٍ آخَرَ يَنْبُتُ فِي الصَّحْرَاءِ بِقَلْبَةِ مَوَاكِش. وَوَرَقُهُ يُشَبُّ وَرَقَ الْكَرْبِ وَيُشَرُّ ثَقَاتُهُ كِبَارُهُ. وَأَنْظَرُ «جَامِعُ ابْنِ

الْبِطَّارِ 166:2

(29) «جَامِعُ ابْنِ الْبِطَّارِ، 172:2-171:2.

من الزوفا هو الذي يجعله أطباء بلدنا الحاشا وهو غلط، (في ح) (30).

1077 - زوفرا: اختلف فيها، ابن ماسة: «هو الحزاء» وليس به؛ أبو حنيفة: الحزاء سداب البر، بولش: الزوفرا هو فاناقس، مسيح والاسرائيلي: «إنه يشبه الأنجدان»، الطبري: «هو الخشخاش»، الرازي في (الحاوي): مثله، وقيل إنها حشيشة حمراء رقيقة القضبان تنبت في شاطئ البحر، لها أصل كأصل الشلق، مملوء لبناً، حريف الطعم، له نَورٌ لَينٌ، رقيقٌ، أبيض؛ غير هؤلاء قالوا: «هو الكرفس الجبلي»، ابن الهيثم: «هو الكاشم» والصحيح ما ذكره (د) وسمّاه (ي) فاناقس أسقليبيون، وأشار إلى النوع الكبير من اليربطورة (في س) (31).

1078 - زَيتون: من جنس الشجر العظام المُعَمَّر، ذكره (د) في 1، و (ج) في 6، وأبو حنيفة، يُسمّى (ي) أولاون، وهكذا يُسمّى زيتُه (بر) أزموور، (ع) زَيتون، واسم الزيت باللطيني أولي (بتخيم الواو واللام).

وهو أنواع كثيرة، ومنه بستانِي وبري، وهما معروفان، ولهما زهر دقيق، أبيض، مُشَرَّفٌ، عَطرُ الرائحة، يظهر أول الربيع.

فمن أنواعه المُلبان، وثمره طويل، عريض، عظيم في قدر أنملة الإبهام، وفيه احديداب، ومنه الطول، وثمره قصير دون احديداب، وهذا أجود أصنافه، ومنه المُسنال، وهو مُدْخَرَج، أكبر من حَبِّ العِنَب الكبير، ومنه الأحمر، وهو أنواع كثيرة، ومنه الورَكط، وثمره مدحرج إلى الطول في قدر بيض الحمام وأعظم، ومنه المُرفير وهو مثل الطول، إلا أنه أكبر وأكثر لحمًا وأصغر نوى، ومنه اللجن، وثمره دقيق مهزول، وأنواعه أكثر من ذلك.

1079 - زَيتون البحر: نباتٌ يعلو نحو شبر، ذو أغصان بلا ورق، يُشبه نبات المَرْجان لوناً وشكلاً، إلا أنه ألين منه وهو صلب في صلابة القرن، ومنه أحمر قانيء وأبيض ناصع وأصفر فاقع. منابته الصخور في داخل البحر، يضطرب مع الموج. وهو رطب مادام في الماء، فإذا طَرَحَ البحر صلب. ويُسمى في بعض الجهات رجل الحمامة من أجل حُمُرَتِها.

1080 - زيتون صخري: هو القطلم، وهو تمنس ورقه كورق الزيتون، إلا أنها أصغر

(30) «جامع ابن البيطار» 2: 172-173.

(31) «جامع ابن البيطار» 2: 174.

وأقصر، وظاهرها أخضر إلى السواد، وباطنها أبيض [وكان عليه زثيراً، وأغصانه كثيرة تخرج من أصل واحد، تعلو نحو القعدة، له زهر دقيق أبيض إلى الفرفرية، وأصل أبيض] صلب، وفي طعم هذا النوع مرارة مع قبض، ويسمى (ي) أبلوه، (ع) قظلم ويسمى عقاب الجبل في بعض التراجم ويعرف زيتون الطحال لأن عمله في علل الطحال شريف، ويسمى (فس) جرجس، ويسمى زيتون المعز، وكذلك يسمى شجر أوجان أيضاً لأن المعز الجبلي تأكله وتحرص عليه.

1081 - زير: هو بصل البلبوس عن ابن عاصم، (سس) والاسرائيلي والبصري مثله، وذكره (د) في 2 وسمّاه (ي) أرينوغالا (في ب مع البصل)⁽³²⁾.

(32) البلبوس يسمى بصل الزير (قد تقدم)، وجاء في «معجم النبات والزراعة» 1:389 أن البلبوس هو بصل الزند، وأطلقه نصيفاً. وأما الزير عند أبي حنيفة فهو الكتان (والنبات)، ص 207.

حَرْف الطاء

- 1082 - طازطقه: (ويقال طَزَطَق وتَزَتَق وطَزَطِر، ومعناه صوتُ الضُّرَاط، لأنه إذا شُرِب وَلَدَ رِيحاً كَثيرةً وقراراً وضُراطاً، فَسُمِّيَ بذلك) وهو الدَّند وهو الماهو بدانه (في ع مع البَتِيع)⁽¹⁾.
- 1083 - طاليسفر: هي البَسْباسة، وهو قِشْر جَوْزِيوا، عن (ج)، وهو الداركتسة وكَسْبَتِه. مَسِيح: «هو دواءٌ هندي (سم): «هي عروقُ دَقَاتقُ صُفْر، قِشْرُها أَغبر، داخلها أَصفر، وطَعْمُها عَفِص، ورائحتها كرائحة الكزكُم، بل أعطر، وفيها يَسِيرُ خرافة». (سم) وابنُ جَلجل؛ هو أَلْسِنَةُ العَصافير، وهذا أبعدُ قولٍ قِيل، والصَّحِيح ما ذكره (ج)⁽²⁾.
- 1084 - طَبَار: صِنْفٌ من التَّين لونه أَمْر، وفيه مَوَاضِعُ خُضْر، وهو كبيرُ الجُوم، وأَظْلُهُ الفَشْك وهو التَّينُ المُوَزَّد أيضاً⁽³⁾.
- 1085 - طَباق: شَجَرٌ يعلو نحو القامة، ولا يَنْبَت منفرداً، لكن جماعةً في موضع واحد، ورقه طویل، دَقِيقٌ، أَخضر، إذا فَرَكْتَهُ باليد خَرَجَ منه لَزَجٌ يَتَدَبَّقُ باليد، وتَوَزَّه أَصفر، ويَصْنَعُ منه ضِمَادٌ للكسر فيجبره، ولم يوصف لنا بأكثر من هذا⁽⁴⁾.
- 1086 - طَباقه: من نوع شَجَر البراهيث وصنف من الأغاثت (في غ).
- 1087 - طباشير (وطباكشيس): اختلف فيه فقال اسحق بن عمران وأحمد بن

(1) «جامع ابن البيطار»، 96:3، وأنظر Tartar, tartacō في «معجم الشين»، 296.

(2) «جامع ابن البيطار»، 95-94:3.

(3) «ملفوظات حميد الله»، ص 106، و«معجم النبات والزراعة»، 323:1.

(4) «جامع ابن البيطار» 96:3، «ملفوظات حميد الله»، 106.

إبراهيم: هو عظمُ الفيل مُحرق، وقال بعضُ الأطباء: هي عِظامُ الموتى النَّجْسةُ مُحْرقة، وهذا كله غِشٌّ. وقال علي بنُ مُحَمَّدٍ والرازي: هي أصولُ النَّخْلِ مُحْرقة، وإنما يوجد منه ما احترق من ذاته عند احتكاك القصب بعضها ببعض عند هبوب الرياح كما يصنع الكَلَخ. وأخبرني رجلٌ كان يدخل الهندَ يُجلبُ العقاقيرَ منه أن الطباشيرَ قصبٌ عَفِنٌ يَبْسُ من القِدَم ومن طولِ الزمان عليه بالريح والماء وتَغَيَّرَ الهواء، وأكثر ما هو بجزيرة صندابور من حيث يُجلبُ اللؤلؤ، وأهلُ تلك الجزيرة يحذرون حيواناً يعدو عليهم من البرِّ اللَّيْل فاستعملوا لأنفسهم أسيرةً من قصب الهند فيخيمون عليها ويضعونها في بحيرة كبيرة هناك فيسكنون على تلك الأسيرة ويدخلون إليها في زوارق معدة لذلك، فإذا بليت تلك القصبُ وابيضت وتعمئت من الماء رموا بما تعم من قصبها فتخرجه الريح إلى حواشيه فيجمع ويجلب إلى البلاد فيحرق فيكون منه الطباشير. وأجوده ما ابيض من فلوله وعُقدته التي في جوف القصب، وقد يغشَّ بعظام رأس الضأن مُحرق، ويسمى طباكشير وزماد الحبة وقاطع العطش⁽⁵⁾.

1088 - طَيْفَة: (وطئي): شجرة تسمى نحو القامة، شاكّة من أسفلها إلى أعلاها، وشوكها أكثر من ورقها، وورقها صغار، لها زهيرة بيضاء، صغيرة، وهي شجرة جعدة. منابها الغيطان والحزون، وهي مرعى⁽⁶⁾.

1089 - طُحْلَب: يقع على خُصرة تعلو الماء القائم وعلى الحجارة الندية، وهو نباتٌ يتكوّن على الماء الراكِد يحدث من الحركة اللطيفة التي تُحرّك الرياح مع اللزوجة المُجمّعة ومع انفشاش الأبخرة الحارة الخارجة من الماء فيه بمزلة الأشياء المتباعدة كالتين والخرائر فإنها إن تُركت وهي مائعة مُدَّة ما صار فوقها غشاء رقيق. وأنواع الطحلب كثيرة.

فمنه ما يشبه الصوف العفوش يكون على عُذْران تكون بقرب البحر بدخلها ماء البحر ويخرج عنها فيبقى فيها من الماء شيء فيتكوّن عليها هذا النوع المستى صوف البحر يُصنع منه الثياب التي تُشبه الذهب، وهو أصفر ذهبي، وأكثر ما يوجد بهجر الشام وعمان والهند وخراسان، وما تولد من هذا النوع على المياه العذبة كان أخضر، رقيق الشعر، ويُعرف بكثان الماء لأنه كمشاقفة الكثان، ولا أصل له ولا ساق ولا ثمر، ويسمى بالعجمية إشتبه (أي مشاقفة) وبال عربية العكرشة.

(5) «جامع ابن البيطار» 963: «معجم النبات والزراعة»، 324:1.

(6) «ملفوظات حميد الله»، ص 107.

ونوع آخر منه يكون في البحر كالورق الصفيق المتين كورق النيلوفر والفلقاص قد غشي وجه الماء.

ونوع آخر بحري أيضاً يكون على الحجارة التدية كالأرجالة، دقيق شبيه بالشعر، له سوتقة لطيفة، وهو مجتمع كأنه جُمَيْمَة، وهو معروف عند أهل السواحل، ويُسمى باليونانية برون.

ونوع يُسمى الفريع، وهو بمزلة الإسفنج يشبه اللبد في شكله، وله أغصان طوال مُتَوَرَّة، وثمر في قدر الحفص، أسود لزج، في عناقيد صفار، ورأيت هذا النوع ببحر شلب.

ونوع آخر كالقدس يكون على وجه الماء الراكد في المُدْران ويُعرف بقدس الماء، ويُسمى الثور.

ونوع آخر يكون كالسحابة شبه غبار الكتان يكون على البرك.

ونوع آخر يُثبت على الصخر وهي الأرجالة⁽⁷⁾.

1090 - طحماء: (وطخمة): التجيل عند بعض المفسرين. أبو عمرو: هو من الحفص، وهو المعروف بالهزم بعينه. وزعم قوم أنه أجود أنواع الحفص، وهو مَرعى للإبل⁽⁸⁾.

1091 - طرايت: (جمع طرثوث): من جنس الكَمَاة والفُطُر، أعني أنه يُثبت من غير أصل ولا يزر وإنما يتكون في الأرض من أبخرة مُخَيَّنة، وأنواعه كثيرة.

فمنه ما يُسمى بالطرثوث - وهو زُب رباح لشبهة بالذُكر، وهو الفُشال، وهو عُشْلُج أحمر إلى السواد، في غَلظ الإبهام يقوم مثل الاسفراج [الأسفراج، وهو الهليون بلغة أهل الأندلس] نحو ذراع، وساقه مُجَوَّفة، ومن نصف ساقه إلى أعلاه شيء ناتيء يشبه الورق، لونُها كلون العُسلُج فيه زهرٌ دقيق فريري. وقد يكون أبيض يعلو نحو ذراع، في أعلاه شبه حَرْشَفَةٍ مخروطية كأنها صنوبرٌ صغيرة، ولها تحت الأرض عُقْدَةٌ في قدر بقل الأكل، ظاهرها أحمر وباطنها أصفر، كثيرة الرطوبة ما دامت غُصَّة. منابته الأراضي الجبلية والرمل أيضاً، ومنه حُلُوٌّ ومنه مَرٌّ، ويُسمى لِحْية التيس. وذكره (د) في 2، ويُسمى (ي) طراغوين.

(7) أنظر بين البحري في شرح كتاب دد، ص 145، وطُحلب في جامع ابن البيطار، 98:3، وملتقطات حميد الله، ص 107.

(8) وملتقطات حميد الله، ص 108.

وقد يكون من الطلوث أبيض الى الصفرة، وهو ا لثُر وأحمر الى السواد، وهو الحَلَو، ويُعرف بالثلثون.

ونوع آخر يُسميه (د) قسطنس وقسطنس، نبات يخرج من غير أصل، وهو شبه خَرْشَفَة صغيرة مجتمعة من رؤوس صغار كَحَبِّ الفُسْتَقِ قدراً وشكلاً، في داخل الحَبِّ برز كجشيش السميد، أبيض ينمط بلزوجة كثيرة، ويؤكل في أبريل، ويُعرف في جهة الغرب بالشَمَلال، من أجل ما وصفنا من برزه، ومن عَصارة هذا النوع يكون الهبوقسطنس. وإذا رأيت نباته من بُعْدٍ جلته جَمْرَة نار في الأرض، ولذلك يُسمى جَمْرَة الأرض وجَلَنار بري. منابته عند أصل الحَظَب المدعو بالشَّقْواص، منابته الرمل، وهو معروف، ويُخرج أيضاً من أصل الرَمث.

ومنه نوع آخر أشد حمرة من الموصوف آفأ يخرج من أصل الرُشال الأحمر، ويُسمى (ي) قسطنس، (بن تومرنا، (لس) رَبُّ رِياح، (ع) طرلوث، (عج) فشاله⁽⁹⁾. 1092 - طرامله: يقع على نوع يُشبه الجنطلة إلا أنها أدق ورقاً بكثير، وساقه في رقة إبرة الخائط، تلعو نخو عظم الذراع، في أعلاها سُنبلة صغيرة جداً، صُنوبرة الشكل، لاطئة، لبنة المجسمة، وربما كانت اثنين أو ثلاثاً في سنبله. منابته بقرب نبات اللّوم وفي المواضع الرملية من الشّعارى، ويُسمى (ع) طرامله⁽¹⁰⁾ لأنها ترمد أبداً لحقتها ولطافة نبتها ورقة أغصانها، وهو عندنا كثير.

1093 - طراغوثن [طراغوبوغن⁽¹¹⁾]: (وُسمى قومون): نبات ورقه كورق الزعفران، أصله طويل، وفي أعلى ساقه رأس كبير فيه حب، نبات يؤكل مع البقل، ذكره (د) في 2، وزعم قوم من المترجمين أنه لحيّة التيس، وليس به، وزعم آخرون أنه ذُكْرُ الهَرّ (في ذ). 1094 - طراغوس [طراغس⁽¹²⁾]: صنف من الحبوب يشبه الخندروس، وزعم قوم أنه الطرميش بعينه. بولش: هو من أنواع الجنطلة، شبيهة بالشليم. ابن الهيثم: هو الثلث.

(9) «جامع ابن البيطار»، 101:3، و«ملاحظات حميد الله»، ص 108-100، وانظر مادة كماء التي سيأتي ذكرها في باب التكاف.

(10) الظاهر أن طرامله ليس اسماً عربياً، وكان ينبغي أن يكتب قبله (عج) دلالة على أن اللفظ عجمي لاتيني، فهو إذن وهم من الناسخ.

(11) في وشرح لكتاب د، ص 59: طراغوبوغن. قال ابن جليل: «هو لحيّة التيس»، وفي الطبعة المصرية من «جامع ابن البيطار» 102:3، طراغوبوغن (بالثاء بدل الباء) وفي «كتاب الحشائش» طراغوبوغن.

(12) في وشرح لكتاب د، ص 49: طراغيس (بالخاء) قال ابن جليل: «هو الثلث».

- روفلش: هو الحنطة الرومية، وهو الخندروس. (سج): هو الثؤسر، وهو الصحيح.
- 1095 - طراغوس سقريون: (وبعضهم يقول طراغين): هو دُونج صغيرٌ يعلو نحو شبر وأكثر، يفتش على الأرض، ولا ورق له، وعلى أغصانه شيءٌ كحب العنب، صغار في قدر حب الحنطة، وليس يبعد الشبه من عجم الزبيب، حاد الأطراف، كثير الغرض، ولونه أحمر إلى السواد، قابض الطعم. منابته السواحل. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1.
- 1096 - طراغيون: ذكره (د) في 4، له ورق كورق العفريان، وأصل كأصل الفجلة البرية، ورائحة ورقه في الخريف كرائحة الثيس، سهكة، ولذلك سمي بهذا الاسم⁽¹³⁾.
- 1097 - طراشنة: هو نوعان: أحدهما له ورق كورق السلجم البري، إلا أنها أرق وفيها تقطيع وتشریف، وهو جعد ولونه أخضر، وكأن عليه بياضاً كالغبار، ولونه لون الكرونب، تقوم من وسطه ساقٌ مدورة، مَحْوَة، غليظة، مفرقة، تعلو نحو القامة، في أعلاها أغصانٌ صغار، قصار، في أطرافها زهرٌ كزهر الجفجات، إلا أنه أكبر، منابته المواضع الرطبة والقيعان في زمن القبط، له أصل أبيض، كثير الشعب.
- وزعم قوم أنه الخرق [الأبيض]، وتُسَمَّى العامة الجعفرية منسوبة إلى جعفر كان أول من جَرَّب منافعتها في القين، وتسمى شفة بادي، أي أن الإنسان يَحْصدها وهو قائم والمراد منها جُثَّتُها.
- والنوع الآخر ورقه كورق النوع الأول شكلاً، إلا أن خضرته مائلة إلى الصفرة، وساقه رقيقة، تعلو نحو القعدة، تفرق إلى أغصانٍ كثيرةٍ آخذة إلى كل جانب، وزهره كزهر الأول شكلاً ولوناً ورائحةً. ونباته في المواضع الرطبة من المروج وغيرها. وهما جميعاً من نبات الصيف، والأول أخضر بقلع بياض العين⁽¹⁴⁾.
- 1098 - طَرَح النواية: نباتٌ يُسَمَّى بهذا الاسم في مدينة سبته، وبعضهم يقول خراء النواية، وهو كثير هناك، ينبت بساحل البحر، وهو أيضاً رجل البازي (في ر)، وزعم قوم أنه الكاشم الصغير، وهو صحيح.
- 1099 - طرخشقوق: (وطرخشقوق وطرخسنوق): نوعٌ من الجنبه وهو صنفٌ من

(13) وجامع ابن البطارة 100-99:3.

(14) وجامع ابن البطارة 100:3.

(15) في جامع ابن البطارة 102:3، طرخشقوق وطرخشقوق، وهو الهندباء البري. وفي شرح لكتاب ده، ص 55 أن صندليس (باللينة) هو الهندباء، وقال عبد الله بن صالح: وهذا هو المعروف اليوم بالشرقية وأندلس أيضاً....
رُئِسه التبرير للبال.

الهندباء البري، من (الكافي) للرازي، وبعضُ الناس يجعلُه الخَس البري، وهو غَلَط، والصحيح أنه الأميرون وكلاهما صنفٌ من السريس البري، ويُسمى (ي) طرخشقون، (فس) بلحشكوك، (ر) لغينس، (عج) شِزَالِه أَشْش، أي هندباء الحَمير، (ع) بعصيد⁽¹⁶⁾ (س) الأميرون، ويُعرف أيضاً بالهندباء المُز.

1100 - طرخون: اختلف فيه، قليل هو الشطرية، نوعٌ من الصعتر، وقبل هو بقلٌ يؤكل في زمن الربيع كما يؤكل البقلُ اليماني والشزوق وغيره. مَسِيح: «هو العاقورحاه وليس به. والصحيح أنه نباتٌ ورقه كورقِ الحَبَقِ الحماحي، وهي على ساقٍ حمراء، في طعمها حرارةٌ يسيرةٌ هناك، ويستعملونه على المائدة كاللبنع والكرفس، وغيره، فيَقَشُّ الرياحُ ويُنهض الشهوة. وهو كثيرٌ بصقلية ومصر والمهدية، وليس من نبات بلادنا. ويُسمى (فس) طرخني، (ي) طرخون⁽¹⁷⁾.

ومنه نوعٌ آخر هو عُشْبَةُ القُوباء، من النبات الصخري، وهو الأفراوه.

1101 - طرخون جبلي: هو الشنار الجبلي.

1102 - طردنه: هي الهذيلية، نوعٌ من الخولنجان، يَنبت بجهة غرناطة (في ج) باسم جَنجَانَسَه⁽¹⁸⁾.

1103 - طرطور الحاجب: ضربٌ من الأحباق، وهو الباذروج.

1104 - طرفاء: من جنس الهذبات، ومن نوع الشجر العظام، ومن اليضاء، ومن الشجر الذي ينزل عليه المَن، وعسلها حُلُوٌ يُلْتَقَط ويؤكل كالترنجبين، ويُسمى هذا العسلُ (فس) طرنجبين، ويقال ترنجبين، لأن طر، بالفارسية، الطرفاء، وجبين: العسل. وهذا النباتُ خمسة أنواع، ومنه بستانِي وبري.

فالبيستاني هو الأثل، والبري هو الطرفاء، وهو شجرٌ معروف، ورقه مُهْدَب، وخشبه أحمرٌ كاللحم حُمْرَةً، وزهره دقيقٌ أبيض، ويزره دقيقٌ جداً يكادُ يَنبو عن البصر، ويعظم شجره نَعْمًا. ذكره (د) في 1، و(ج) في 1، وأبو حنيفة، ويُسمى الطرفاء⁽¹⁹⁾ (ي) موريقا، (عج) طمرشكه، (بر) قامشت [قامشت]، (ع) الألاب والأثل والخمر وكذلك يُسمى كلُّ ما يَسْتَر من الشجر عند البراز، وبعضهم يُسميه المُزَخَّة وبعضهم الثُصار، والثُصارُ كلُّ

(16) أنظر وبصيدة في ملتقطات حميد الله، ص 348، و«جامع ابن البيطار» 209:4.

(17) «جامع ابن البيطار» 100:3-101، و«ملتقطات حميد الله»، ص 110.

(18) أنظر جنجانسة في باب الجيم.

(19) و«ملتقطات حميد الله»، ص 110-111، و«جامع ابن البيار» 98:3.

خشبي أحمر يُصنع منه الآنية والجفان وغير ذلك، والنضار أيضاً من كل شيء خالصة، وأكثر ما تستعمل هذه اللقطة على شجر الطرفاء.

ومن نوع الطرفاء: الأثل، ذكره (د) في 1، و(ج) في 6، وهو شجر طويل، مستقيم الخشب، له ورق كورق الطرفاء، إلا أنه أمتن وأغلظ، وخشبه غليظ تصنع منه الآنية والجفان والقعدة، وكل شيء يتخذ منه آنية وقصاع فهو نضار، خشبه أحمر، وثمره في قدر التندق، مضرس، يشبه الأبن وهي العقد البارزة في سوق الشجر لونها أزرق إلى الخضرة، وكان عليها غيرة يسيرة، في داخله حب دقيق يلقى بعضه ببعض، ولا زهر له، ويجمع هذا الحب في حيزران، ويسمى (ي) الأقاليس، (فس) خرمازق، (عج) طمرشكة، (س) خوفان وخومان (ر) جومان (بكر الجيم) (ع) الأثاب والأثل، ويسمى حب القذبة، ويسمى أيضاً بروقه لشبهه بالثآليل المتماصة بروقة، ويعرفه أهل العذوة بتاكوت والتاكوت غير هذا، تدبغ به الجلود الأعمانية⁽²⁰⁾.

ونوع آخر من هذا يسمى الإنجل، وهو شبيه بشجر الأثل البتة ولا يكاد يفرق بينهما إلا ما⁽²¹⁾ إلا أنه لا يثمر، وثمرته يعود. منابته القيعان والمخزون، وهو كثير بارض العرب⁽²¹⁾.

1105 - طرفاء هندي: هو القزعر: ومن نوع الطرفاء شجر الشرو، وهو يشبه الطرفاء، ويشبه أيضاً القزعر، وذكره (د) في 1، و(ج) في 1، وتخرج من الساق أغصان رفاق طول ذراعين بقرب الأصل، وكلما ارتفع قصرت الأغصان وجاء شكل الشجرة مخروطاً، وأغصانها تأخذ إلى العلو ولا تفرج بعضها عن بعض.

1106 - طرفيوس [طوقريون]⁽²²⁾: الصريمة، وهو رئيس الجبل (في ر). وذكر (د) في 3 أن طوقريون عشبة ذات قضبان كالعصبي شكلاً، تشبه التي يقال لها عمامديوس،

(20) أنظر أثل في «النبات»، ص 13-20، وأثاب في المصدر نفسه، ص 12-13، والخضر في «معجم النبات والزراعة»، 394:1. والجلود الأعمانية نسبة إلى الأعماط. بلغة من أعمال مراکش.

(21) علي هامش النسخة ب تعليق هذا نقه قال: سألت رجلاً من المتصاعدة عن اشتراك الاسمين بلفظ واحد، أعني الأثل والطوقريون لأنهما من نبات بلادهم... فقال أما حب الأثل فاسمه عندنا يكوت وأما الطوقريون فهو الذي يقال له تاكوت واسمه عندنا... هـ. وذكر أبو حنيفة الإنجل في «النبات»، ص 11-12.

(22) «طوقريوس» هكذا ورد في النسخين، والظاهر أنه تصحيف صوابه طوقريون أو طوقريون المذكور في «كتاب الحشائش»، ص 284 حيث يقول ديسقوريدوس: «هو عشبة قضبانها كأنها عصي في شكلها ونسبه الذي يقال له كمامديوس، وهي دقيقة الزرق، وثمرتها يشبه بوق العصي» وهو وصف يطابق ما ورد في «الشمدة»، وسيذكر المؤلف فيما بعد طوقريوس (بالسين)، وهكذا رسم في «شرح لكتاب د» ص 100، وفي «جامع ابن البيطار» 104-105.

وهي دَقِيقَةُ الْوَرَقِ، تُشَبَّهِ وَرَقَ الْجِمَصِ. منَابَةُ الْجِبَالِ.

1107 - طَرَقَ: (وطريقة): كلاهما التَّحَلُّ الطويلة⁽²³⁾، طَرَقَ لَمَةً طَرَقًا، وطريقة لغة اليمامة، وطريقة (بالفاء) خيرُ الكلام في المَرعى إلَّا ما كَانَ مِنَ الْعُشْبِ. ومن الطريقة: الصَّلْيَانِ وَالنَّصِي وَالْعَنْكَبُ وَالشَّحْمُ وَالنَّهَامُ وَمُسَبَّه. وقيل إنَّ الْجَنْبَةَ هي الطريقة في بعض التماسير.

1108 - طَرَقَتِيَّة⁽²⁴⁾: والعامَّة تقول أغرقتية، سُمِّيت بذلك لأنها تَنْفَعُ مَنْ وَرَمَ تُسَمِّيه العامة أغرقون، وهو شبهٌ مَخْبَأٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مِدَّةٌ كَثِيرَةٌ، وهو عَيْسَرُ الثَّيَرِ، وهذا الدواء يَشْفِي مِنْهُ، وهو أَصْلُ اللُّوفِ الْكَبِيرِ.

1109 - طَرُوفُون: هو قسطن باليونانية، أي المُنْتَزِعِي بِالْبَارِدِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ نَبَاتِهِ بِالْمَوَاضِعِ الْبَارِدَةِ ذَوَاتِ الْمَاءِ. ابنُ الْهَيْثَمِ: قسطن باليونانية هو بِاللُّطِينِي يُنْتَرَقُ وَهُوَ الْبَرْطَانِي (في ب)⁽²⁵⁾.

1110 - طَرِيخُومَانِس: نَبَاتٌ ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَرَقُهُ طَوِيلٌ جَدًّا مَرَصْفَةٌ مِنْ جَانِبِي السَّاقِ، رِقَاقٌ، بَيْضٌ، مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، تُشَبَّهِ وَرَقَ الْعَدَسِ، مُحَازِيَةٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ، عَلَى قُضْبَانٍ رِقَاقٍ، صَلْبَةٌ، صَقِيلَةٌ، إِلَى السَّوَادِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ يُشَبَّهِ نَبَاتَ نَظَارُوسٍ، يَنْبِتُ مَعَ كَثِيرَةِ الْبَيْرِ، وَيَنْفَعُ مِمَّا يَنْفَعُ⁽²⁶⁾.

1111 - طَرِيفُلُن: يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَقْلِ وَعَلَى أَكْثَرِ أَنْوَاعِ خُصِيِّ الثَّلَبِ، وَعَلَى نَوْعٍ مِنَ الطُّورُونَةِ شَوْلٍ، وَبِالْجُمْلَةِ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ لَهُ فِي كُلِّ غَصْنٍ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ فِي مِعْلَاقٍ وَاحِدٍ مِثْلَ الْمُسْتَى آتِفًا، وَمَعْنَى طَرِيفُلُن: ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ، لِأَنَّ الْعَجَمَ تُسَمِّي ثَلَاثًا «طَرِيش» وَ«فُلَن» مَعْنَاهُ «فَوَيْش»، وَهُوَ الْوَرَقُ.

والَّذِي ذَكَرَهُ (د) بِهَذَا الْاسْمِ فِي 3 هُوَ جَعْدَةُ حَزَّانٍ (فِي ج)⁽²⁷⁾.

1112 - طَلَح: يَقَعُ عَلَى نَبَاتَيْنِ: أَحَدُهُمَا قَرُونُولُهُ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الطَّلَحَ مِنَ الْبُغْضَاءِ، وَهُوَ شَجَرٌ كَشَجَرِ الْمُؤَزِّ، لَهُ شَوْكٌ حَادٌّ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِبَادِيَةِ الْقَرْبِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ

(23) «ملصقات حيد الله» ص 305، رقم الترتيب 32 (أوصاف النخل).

(24) لم يرد اسم طرقتية في أي من المراجع التي اعتمدها، ويبدو أنه اسم عجمي أصباني أطلقه أسين في معجمه.

(25) أنظر قسطن في «شرح لكتاب ده» ص 120، و«جامع ابن البيطار» 4: 20-21.

(26) في «شرح لكتاب ده» ص 156: طريخوماس، قال عبد الله ابن صالح: «هو سنن من البرشاوشان»، وأنظر «جامع ابن البيطار» 3: 102.

(27) «شرح لكتاب ده» ص 105-106، و«جامع ابن البيطار» 3: 101-102.

وأبو حرش أن الطلح شَجَرٌ مُشوك، وشوكه يُشبه شوك العُلَيْق، وبين لحياته وصميمة رطوبة تُشبه الصمغ لونها أحمر قاني، فإذا غُسل أبيضَ وامتُصَّ كالملك، وهي لاصقة بالزرف، حلوة لذيدة تُمتَصَّغ لطيب النكهة، وهو أسطع رائحة من اللبان ونمره كثير الخروب الشامي، إلا أنه أصغر منه بكثير، والطلح برمة فيها زهر أبيض، صغير، ويُقال لصغار الطلح الجلاذي. الخليل بن أحمد: وهو شجر أم غيلان⁽²⁸⁾. تُجتنى ورقه فتُحفظ وتُغلف الإبل. ولا يَنبت الطلح في جبل البتة، لكن في السهل. والطلح المذكور في القرآن، قال بعض المفسرين: هو شَجَرُ العوز. [يشير المؤلف إلى قوله تعالى ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾، الواقعة/29].

وُصنع من لحاء الطلح أرشية فإنه مُنشَطٌ ينقسم إلى أقسام كما يُصنع من أصل المسد.

1113 - طهارة: (ويقال طهارة): من جنس الهدبات، وإن شئتَ من أنواع الكاشم وإن شئتَ من أنواع الدوق، وهو أليق به: وزعم قوم أنه الزوفرا، وليس به. (د) في 2: نبات له ورق كورق إكليل الملك، وساق أرق من الخصر، مُعقدة كساق الشبث، ذات أغصانٍ رقاقٍ تملو نحو القعدة، في أعلاها أكنة كأكنة الشبث، عليه زهر أبيض، دقيق كزهر الكزبرة ونمر كثير الازاييح إلا أنه أصغر، أسود مُضمت، جريث الطعم. نباته السهل والجال في المواضع المُفقرّة منها كالخنادق والحفر، ويُسمى (ي) ليطيقون ولبخسطينون ويُسمى في بعض البلاد فاناقس إيوقلاطوس، (عج) مقارعة، (لس) بسناج (لط) طهارة، ويُعرف أيضاً بالدوق التيمسي لسهوك رائحته وهو البسناج المُتَين.

ونوع آخر منه إن شئتَ أيضاً جعلته من الكاشم ومن أنواع الدوق، له ورق كورق الازاييح، وساق كساق الدوق، ذو أغصانٍ تملو نحو عظم الذراع، وتندوح، وله زهر أبيض كزهر الكزبرة له عند كل عقدة من الساق والأغصان حَب مُجتمع كحب الحنطة، محدّد الطرفين، فيه خشونة، في وسط كل حبة انحدار من الجانبين، ولونها أسود، جريث الطعم. نباته الجبال والسهل. ذكره (د) في 4، ويُسمى فاناقس طلاطيقوس، وبعبجية الثمر طردقيه، أي قمع، لشبه نمره بالقمع، ويُعرف كذلك بالقمع الجبلي. ونوع آخر هو الدوق (في د)⁽²⁹⁾.

(28) وجاع ابن البيطاره 104:3، ومنتقعات حميد الله، ص 111-112.

(29) أنظر ليطيقون في شرح لكتاب د، ص 88.

1114 - طَفَرَاء: (وَطْفِيرَة وَطْفِيرَاء): هو الطولوه وهو الفَيْطَل (في ف).

1115 - طَفْشِيل: (ويروي طَفْشِير، بالراء): هو البِلْطُش، وهو أَلْيُور (في ب) والطفشيل أيضاً كُلُّ طعام يُطْبَخُ ومعه عَدَسٌ أو جُلْبَان وشبهه.

1116 - طِشْتَاوُن: (ويقال تَشْتَاوُن):⁽³⁰⁾ وهي الْعَتَلَة، وهو ثاقب الحجر، لأنها تَنْبِت بَيْنَ الْحِجَارَةِ وتَفْصِل بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ، وهو السَّبَابِج (في ب).

1117 - طَهْفَة: هي أَعَالِي النَجْبَةِ ما دَامَتْ غَضَّةً، وَيُقَال أَطَهَفَ الصَّلْبَانُ أَي نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا، وَالطَّهْفُ عُشْبٌ ضَعِيفٌ، رَقِيقٌ، لَا وَرَقَ لَهُ إِلَّا مَا لَا يَكَادُ يَظْهَرُ مِنْ دِقَّتِهِ وَصِغَرِهِ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ إِذَا كَانَتْ مَجْتَمِعَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ظَهَرَتْ حُمْرَتُهَا وَإِنْ تَفَرَّقَتْ لَمْ تَظْهَر. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُخْتَبَرُ جُمْلَتُهَا فِي الْمَحَلِّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّهْفُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَيُقَال طَهْفٌ (يَاسْكُنُ الْهَاءَ) وَهُوَ مَا يُجْتَنَى مِنَ الدُّرَّةِ⁽³¹⁾.

1118 - طَوْه: من نوع [الشوك] ومن جنس الكَنْكَر، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْقَنْارَةِ المعروف بِالْقَرْفُوبِ، لَوْنُهَا إِلَى الْبَيَاضِ، وَكَانَ عَلَيْهَا زَهْرًا أبيضٌ يُشَبِّهُ مَا يَطِيرُ مِنَ الْقُطَنِ إِذَا نَدِفَ، وَهُوَ أَطْوَلُ مِنْ زِرَاعٍ، وَفِيهَا انْحِفَارٌ، فِي حَافَتَيْ كُلِّ وَرَقَةٍ شَوْكٌ حَادٌّ مُتَبَاعِدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَائِقٌ مُجَوَّفَةٌ، غَلِيظَةٌ صَلْبَةٌ، مَعْرُفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، لَوْنُهَا إِلَى الْبَيَاضِ، تَفْتَرِقُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ، فِي أَطْرَافِهَا رُؤُوسٌ تُشَبِّهُ الْحَزْشَفَ الْبَرِّيَ الَّذِي يُسَمَّى الْقَنْارَةَ، إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ وَأَرْقُ، مُشْوِكَةٌ، وَعَلَيْهَا زَهْرٌ فَرْفِرِيٌّ، وَحَبٌّ فِي قَدَرٍ لَمْ قَرِشْ وَعَلَى شَكْلِهِ وَلَوْنِهِ، وَفِي زَهْرِهِ رَطُوبَةٌ تَذْبِقُ بِالْيَدِ، وَفِي طَعْمِ هَذَا النَّبَاتِ مَرَارَةٌ كَثِيرَةٌ.

وزعم بعض الأطباء أنه البَادَوَزْد، وهو غلط وذكره (د) في 3 و (ج) في 8، وأبو حنيفة، وَسَمَّى (ي) سَفَنْدُولِيونَ إِيْمَارَسَ، (عج) شِلْطِيرِش، أَي مَنَافِخُ النَّارِ، لِأَن سَوْقَهَا تُسْتَعْمَلُ فِي نَفْخِ النَّارِ عَلَى بُعْدِ لَكِي يَبْقَى الْإِنْسَانُ حَرَّ النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ. (ع) الْقَوِيعَ (ب) تَاقِي، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا الشُّكَاكِي، وَلَيْسَ بِهَا، لَكِنْ تَقْوَى قُوَّتَهَا، وَسُمِّيَتْ بِهَا بَعْضُ الْعَجَمِ طَوْهَ، مَأْخُودَةٌ مِنْ صَوْتِ الْقَرْنِ، لِأَنَّ الْعَجَمَ سَمَّى الْقَرْنَ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ طَوْهَ وَسُمِّيَتْ بِبَعْضِهِمُ الْإِشْبَهَ لِأَنَّهَا إِذَا دُقَّتْ صَارَتْ كَمَشَاقَةِ الْكُتَّانِ لَا تَنْدَقُ، وَخَكِي بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ أَنَّ سَفَنْدُولِيونَ هُوَ هَذَا النَّبَاتُ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالَّذِي حَكَاهُ (د) فِي

(30) تَشْتَاوُن اسم أَمَازِجِي، وَيُقَالُ تَاشْتِيوُنَ (انظر مادة هُولُويُوهِوِيونَ فِي وَشْرَحْ لِكِتَابِ دِه، ص 176).

(31) «مَنْطَقَاتُ حَمِيدِ اللَّهِ»، ص 113-114. وَهَاجِمُ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ 104:3 قَلَّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَالسَّيِّدِ الْفَاضِي.

سفندوليون إنما هو صفة الطول وأظنه تصحيفاً بالطول⁽³²⁾.

1119 - طوج [عُرج]: الدبسُ الدقيقُ المُصنَّعُ الذي يُسَطُّ عليه التينُ للتبيس في

زمن العصور.

1120 - طورونه لَيْتَه: يستعملها العجم لحشيشة يُنْخَر بها ضِرْعُ الشاةِ إذا تَجَبَّن لبنُها فَنَبَّه وتَلَبَّه، وهي معروفة عند الرعاة، وتُعرف أيضاً بالابيره وهو اسم الضرع بالعجمية، لأنهم يُسمون الضرع أبر، ولم أر لها صفة⁽³³⁾.

1121 - طورونه مَرِيطَه: اسم عامي يُسمى به نباتٌ سَخْرِي، والنساء يزعمن أن أزواجهن إذا تركوهن استعملن هذا النبات في أعمالهن فيرجعن إليهن في أقرب عهد⁽³⁴⁾. ويقال هذا لتوقين من النبات: أحدهما نوعٌ من اللقّت البري المعروف بباديتنا بالاشبرون (في ل)، وهو أيضاً من الحشائش السحرية. والنوع الآخر شيءٌ بمنزلة النبات المعروف بخزاز الصخر، يتولد على الحجارة، وهو نباتٌ في قدر حبّ الترمس وفي شكله، ويُسَمَّى أيضاً الغُلفُ التي على شجر الصُرو، وهي بمنزلة التفاحات، ولونها إلى الحمرة، وهي لاطئةٌ بأخذها البغايا من النساء قبضَرفنها في أعمالهن. ويسمى بهذا الاسم نباتٌ آخر ينبت على الصخور في الحوافي والمواضع الندية منها، ورقه أكبر من الظفر، مستديرٌ فيه متانة، يُشبه الشفلاق، وهي على أغصانٍ ثلاثةٍ أو نحوها، تخرج من أصل واحد، وهي متكاثفة الورق، تتعلّق من الصخور، وتُسمّى بهجيان: طورونه، يستعمله النساء في تبخير الهياكل، وهو كثيرٌ بناحية سَرْقُسطة وفي الثغر كُلّه، قليلٌ ببلدنا، وقد رأيتُه ووقفتُ عليه، ومنه أبيضٌ وأحمر، ويقع على الثُملك.

1122 - طورونه شول⁽³⁵⁾: يقع على أنواع من النبات تستدير مع الشمس وتنظر إليها، والمخصوص بهذا الاسم ثلاثة أنواع: أحدها دَوْنُجٌ صغيرٌ من نوع البقل، يعلو نحو عَظَمِ الذراع، له أغصانٌ عليها ورقٌ كورقِ البَقْلَةِ اليمانية، إلا أنها أغرض، بين الخضرة والسود، وكأن عليها شيئاً يُشبه الغبار، وله ثمرٌ في قَدَرِ حَبِّ الأَبْهَل. مُضَرَس، أبرشُ يُشبه الثاليل، في داخله ثلاثُ حَبَّاتٍ تُشبه حَبَّ الفَقْدُ أو حَبَّ الرُند، إلا أنها أصغر، وهو من نبات القيط، منابته السهل والمواضع الجافة من الأرض المالحة، وتدوم خضرته القيط

(32) جامع ابن البيطار 105:3، وأنظر سفندوليون في (شرح لكتاب د)، ص 96، و Tubā في (معجم أسين)، ص 319.

(33) أنظر Torna laite في (معجم أسين)، ص 304.

(34) أنظر Torna-Marit6 في (معجم أسين)، ص 305.

(35) اسم عجمي أسباني (أنظر Torna-sol في (معجم أسين)، ص 309.

كله. ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، وُسِّى (ي) إيليوطروبيون، وإيليوطروبيون طوميقرون، (ومعنى إيليوطروبيون: المستحيل والمُتَغَيِّر والمُنْتَقِل مع الشمس، ومعنى طوميقرون: الصغير)، وُسِّى بالقجمة طوره شول، (فس) الشجيرة، (ع) تَوَم، وُسِّى أيضاً بروقيا، [وذلك] لوجهين: أحدهما لشبهه بالتَّالِيل التي تُسَمِّيها العامة بَرَوْقه، والثاني أنه إذا دُقَّ مع المِلْح وَصُدَّت بها التَّالِيل قَلَعَتْها، ولذلك يُعرف بعُشبة التَّالِيل، وهي من الأغلات لا يربعاها حيوان، وُسِّى أيضاً المُلَوَّحة لأنها تَتَلَوَّح للشمس أي تَحَوِّل إليها، وهي الأُنثى، وُسِّى المائلة لأنها تميل مع الشمس حيث مالت، وُسِّى عابدة الشمس، وبِجَمية البادية تُؤَلِّيه، والتَّوَلَّى بالمجبة هو اليمام، سُمِّيت بذلك لأن حُيَّها مرعى لها. وُسِّى رَغِي الشواهيْن لذلك، وُسِّى رَغِي الحمام، وزعم بعض النباتيين أن النبات المدعو بِسِرَاج القُطْرَب هو هذا، ولم يَصَحَّ، وُسِّى أيضاً كوكب الأرض، وزعم قومٌ من الرواة أنه شهدانج البر، قال ذلك أبو نصر وأبو حنيفة وأبو حرشن⁽³⁶⁾.

ومنه نوعٌ آخر هو الذُّكْر، ورُقهُ كورقِ البقلة اليمانية قدراً وشكلاً أو ورقِ الباذرُوج. إلا أنها أصغر، عن (د)، وهي على ساقٍ لها أغصانٌ متفرقة، تعلو نحو الذراع، في أعلاها زهرٌ أبيض، على أغصانٍ رقاقٍ، في قدر القُتْل، مُنَحْنٍ يشبه ذنب العقرب في صورته وفي طوله؛ وقد يُشبه أيضاً الدودة التي توجد في الجَمَصِ الأخضر؛ وُسِّى (ي) إيليوطروبيون طوماغا، أي الكبير، وُسِّى سقريون، أي ذَنَب العقرب، وله أصلٌ دقيقٌ لا يُسْتَنع به في الطب. منابته السهل والمواضع الرطبة المالحة من المناقع وغيرها.

ونوعٌ ثالثٌ مثل هذا الموصوف آنفأ، إلا أنه أصغر ورقاً؛ له قضبانٌ كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، وتَفْتَرَش على الأرض، وتَمْتَدُّ نحو ذراع، في أطرافها زهرٌ كاللودة التي توجد على الجَمَصِ الأخضر، عليها زهرٌ دقيقٌ أبيض، وكأنَّ لونَ هذه النبتة إلى الغبرة، وُسِّى (ي) سقريوداس، ويقال سقريون أي الشبيه بذَنَب العقرب، وهو من الصنف المُسَمَّى الذُّكْر.

ونوعٌ رابعٌ هو المعروف بِأَيَّي أن يَمُوت (في ح، مع الجَناء البرية). ونوعٌ خامسٌ هو المُسَمَّى طرافلون، وهو من الحشائش البحرية، له ورقٌ كورقِ رجل البازي المعروف بِطَرُوح النواتية، ثلاثُ رِقاتٍ في كُلِّ مِغْلَق، ولذلك يُسَمَّى طرافلون له ساقٌ تعلو نحو القعدة، وأغصانٌ قليلة، وتَوَرُّ أزرقٌ كَنَوْرِ سريس المزج. منابته الجبالُ

(36) «النبات»، ص 73، مادة نَوَم.

الشاهقة، وهو كثيرٌ بالثغر الأعلى سرقسطة وبلغي، وأصله كثيرُ الشَّعب، ولم أرَ له ثمرًا. ونوعٌ آخر ذكره (د) في 4، وسماه (ي) فارسطاريون ويُعرف برغي الحمام، لأنها تُحبُّ الكيونة تحتها، [ويسمى] (عج) قَلْبَارِسَ وَقَلْبِيرَه وَيُسَمَّى بهذا الاسم نباتٌ آخر غيرُ هذا، ويُعرفُ بشجرة الحَمَام وهو من النبات المُستأنف، له ساقٌ واحدة، تَعْلُو نحوَ شِثْر، وورقٌ مُشْرِفٌ، غريض، وهو نابتٌ من الساق، وأكثر ما يوجد هذا النباتُ ذَا ساقٍ واحدة. منابته مواضعُ المياه وما قَرَبَ منها، أو مناقمها، وهذا هو نوعٌ من الطراشة. وجميعُ هذه الأصناف من نباتِ الصيف.

1123 - طَوْرَه [طَوَارِه]: من نوعِ الشجر، ذكره (د) في 4، و (ج) في 1، ويُسمى (ي) طِيْثُوْمَالِس، (عج) طَوْرَه.

وهو نباتٌ له ورقٌ كورقِ الدَّقْلِي، الصغيرِ منها، وليس يبعيدُ الشبه من ورقِ المازور. وقال (د) هي شجرةٌ تُشَبِّهُ شَجَرَةَ الأَرطِي في ورقها وعَظْمِها (والأَرطِي: الصُّفِيرَاء) وهي على ساق، لها أغصانٌ تَعْلُو نحوَ الرَّاكِب، لها حَبٌّ في قَدْرِ حَبِّ الدَّقْلِي وأصغر، في طَعْمِهِ خَلَاوَةٌ، وأصله كثيرُ الشَّعب في طعمه خَلَاوَةٌ أَوَّلُ مَا تَلْقَاهُ حَاسَةُ اللِّسَان، ثم تَغَيَّبُ حَرَارَةٌ تَخْتَق وتقتل. منابته الجبال الباردة، وهو كثيرٌ بالثغر الأعلى بلغي والمتشئون وماردة وناحية جيان وشليو. ومن طَعْمٍ منه شيئاً عَرَضَ له استطلاقُ بَطْنٍ وَخَنَقٌ، وهو يَقْتُلُ أَكْثَرَ الحَيَوَانِ حَقًّا⁽³⁷⁾.

وزعم (د) أن من نام بقربه أو جلس تحته ضَرَّه ضرراً عظيماً، وربما ماتَ سريعاً، وأظنُّ النباتَ المعروف بجَهَّةٍ جزوله بالطائنه نوعاً منه.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق اللَّفَّت الصغير، وهي كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، وأصله شبه اللَّفَّت الطويل منه، إلا أنه ذو شُعَبٍ كثيرة، ورائحته سَهْكَةٌ. منابته الجبال الباردة. وذكر هذا النوعُ (د) في 3، ويُسمى (ي) بُوْذَالْفَانُون؟ (ع) درغل - أظنه إسمًا بربرياً.

ومن كلام بعض الحكماء: من سَقِيَ الدَّرْغَلَ فَلْيَتَّ بِالْفَلْتَان، وقيل الفَلْتَان هو الأَنْتَلَه، ويُسمى بِالْفَلْتَان نوعٌ من الشوكِ في (ع)، ويُسمى (عج) نَبَالَه، أي نُفَيْتَه، وبمعجمة

(37) قال عبد الله بن صالح: وصحيفس، وتسميه البربر ليجين (أنظر شرح لكتاب ده، ص 140)، وجامع ابن البيطاره 105:3.

النمر طوره. ويجمع أصله عند انتهائه فَبَذَقَ وَيُصْرُ وَيُسْتَخْرَجُ مَاؤُهُ فَيَقْتُلُ قَتْلًا وَجِيًّا، والآنثله بآزهره.

1124 - طوط: هو القَطُنُ (في ق) وقيل إنما يقال ذلك لقطن البردي، وهو الصحيح، عن أبي حنيفة⁽³⁸⁾.

1125 - طوله: من ذوات الجُسم، ومن نوع الكَلْع، له ورق يمتد على الأرض كورق العجوز، وفيها شبه يسير من ورق الدُّلب في الشكل، وخُصْرُها مائلة إلى الصُّفرة، وإذا كُنْثَتْها أُلْقِيَتْ فيها حروشة، يستدير بها تشریفٌ دقيقٌ جداً، وله ساق في غَلْظِ الإبهام مُجوفة، تُشبه القنا أو الرازيانج، تعلو نحو القامة، في أعلاها أغصانٌ صغارٌ ثلاثة أو أربعة عليها أكمةٌ كأكثة الشبث إلا أنها أعظم، فيها زهرٌ أبيض كزهر الدوقور إلا أنه أشدُّ بياضاً، يخلفه برز ذو طبقتين كالكمون إلا أنه أقصر، ثقیلُ الرائحة، وكأنَّ عليه زبراً أبيض، وهو لذن، وله أصلٌ رخو في غلظِ الإبهام، بين العبرة والسواد، شبه الفجيلة في خلقتها، وفيه طيبٌ رائحةٌ مع سهوكة. منابته الآجامُ والمواضع الرطبة. ويسمى (ي) سفندوليون وقريطيقوس، (بر) أنثار، ويسمى بقُصْران وتوتيق وكاشم ويقُفر (فس) فَيَطْل (نط) أرتكا (عج) طوله (ع) الطُفراء (بالتاء غير معجمة) والطفير هو الكمون الأبيض عند بعض المفسرين⁽³⁹⁾.

1126 - طوقريوس: عُشبة لها قضبانٌ كالعصي شكلًا، وكأنها نبات الكمادريوس رقيقة الورق كورق الجِصص، وهذا النبات يجعله الرعاة على أفواه الجديان فيمنعها من الرضاع، ويُسَمَّدُ أطجَلَتْها. وذكره (د) في 3، ويسمى (ي) بما تقدّم، (لس) يَزْهَ إشبيلي، وهي كثيرة بناحية سرقسطة، ومشهورة بهذا الاسم⁽⁴⁰⁾.

1127 - طيرته⁽⁴¹⁾: (وطرته): نباتٌ يقوم على ساق، ورقه كورق السلجم البري، إلا أنه أدق، وله زهرٌ فريريٌّ على رؤوس كصغار إلى الصُّفرة، يؤكل كما يؤكل البسباس،

(38) «النبات»، ص 51. ومعجم النبات والزراعة، 478:1.

(39) قال ابنُ جُلجل: «دوقس»، وهو بالطنيني شُخْمَالُهُ وبالنوعية الكف الجملة بأنواعه الثلاثة التي يُقال لها طواله. وقال عبد الله بن صالح: «دوقس هذا نوع من الجوز البري الذي يشبه (د) إسفاليوس أغريوس وقنا إنه الدوقور» (شرح لكتاب د.، ص 93-94)، ويظهر أن الطوله - ويكتب طولو وطواله - كان يسمى به نباتٌ آخرُ اسمه باليونانية ليوسطيقون وأُثِرَ هذه المادة في شرح لكتاب د.، ص 88، وأنظر طوله في دجامع ابن البيطار 105:3

(40) شرح لكتاب د.، ص 100، ودجامع ابن البيطار 104:3.

(41) أنظر Tirinā في معجم أسين، ص 299.

وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْقَعْنَبُ⁽⁴²⁾ بِاسْمِ الثَّعْلَبِ، لِأَنَّ الْقَعْنَبَ عِنْدَ الْعَرَبِ الثَّعْلَبُ. ذَكَرَهُ أَبُو حَرِشٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَوْصَفْ لَنَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا، وَاطَّلَعْتُ الْقَامِنَ (فِي ل).

1128 - طِيلَافِيُون: الرَّجُلَةُ الْبَرِيَّةُ، وَيُسَمَّى طِيلَافِيُونُ أَنْدَرْخَنِي⁽⁴³⁾ أَيْ رَجُلَةً حَرَّشَاءَ، وَيُغْرَفُ بِالْمَشْتَهَى، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَمْتَصُّونَ زَهْرَ هَذَا النَّبَاتِ فَتَخْرُجُ مِنْ آخِرِ الزَّهْرِ دَمْعَةٌ غَسْلٌ، وَهُوَ الشَّجُّ مَالُهُ، أَيْ امْتَصَّ الْعَسَلُ، وَسُمِّيَتْ رَجُلَةً لِأَنَّ قَضْبَانَهَا فَرْفِيرَةٌ كَقَضْبَانِ الرَّجُلَةِ، وَلِأَنَّهَا تَنْبِتُ كَثِيرًا بَيْنَ الْأَرْجُلِ وَعَلَى الطَّرْقِ. وَذَكَرَهُ (د) فِي آخِرِ 2، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ وَسَاقٌ كَوَرَقِ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ، تَنْبِتُ عِنْدَ كُلِّ وَرَقَةٍ قَضْبَانٌ يَنْشَعِبُ مِنْهَا سَبْعُ شُعَبٍ صَفَارٍ مَمْلُوءَةٌ طَوَالِهَا فِيهَا لَزُوجَةٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهَا زَهْرٌ أبيض. نَبَاتُهَا فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ.

1129 - طِيلَسَان: هُوَ النَّبِيلُ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُصَنَعُ بِهِ الطَّلِسَانُ وَالتَّيَابُ اللَّطَافُ.

1130 - طَيَّة (وَيَّة): الْقِتَادُ، عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ، وَيُقَالُ أَيْضًا تَوَانِي وَهُوَ الْجَوَلَقُ

(فِي ج)⁽⁴⁴⁾.

(42) لم نجد اسم القعنَّب فيما طبع من «أعيان النبات» لأبي حنيفة، والقعنَّب في اللغة هو ذكر الثعلب: (أنظر «جامع ابن البيطار»، 3: 26).

(43) «جامع ابن البيطار» 3: 105؛ و«شرح نكتاب د»، ص 72 (طلائيون).

(44) أنظر «طَيَّة» في ملقطات حميد الله، ص 114.

حرف الظاء

- 1131 - **ظَلَامٌ**: من جنسِ المَرعى، وهو كثيرٌ بأرضِ العرب، ولم يوصف لنا ولا رأينا له صِفَةً، ذكره أبو حنيفة في الأعيان⁽¹⁾.
- 1132 - **ظَلْبِيَّةٌ**: من جنسِ الشَّيح (في ش).
- 1133 - **ظُفْرَةٌ**: يَقَع على أنواع من النباتِ أحدها المدعو طوره مَرِيضٌ لأنه بمنزلة الظفر قدراً وشكلاً (في ط). ويقع على التستريّة، مأخوذ من لون الثوب المُسَمَّى التستري، لأن باطنَ ورقها أحمرٌ وظاهره أخضر، ويُعرف أيضاً بالاغريقية لأنها تنفَع منه - وهو الناصور - وكذلك تُسميه العامة بهذا الاسم، وهي نَبْتَةٌ ضعيفةٌ تَفترش على الأرضِ على خيطانٍ رقاق، لها ورقٌ مستديرٌ يُشبه ما صَغُرَ من ورق الخُتَازِي البرية النابتة في الحُرث، وفيها تقطيعٌ وتشريف. منابتها في الشعاري والمواضع الرملة منها عند أصولِ الشَّعراء والنُّوم، وذلك في الحَرِيف والشتاء، وتخرج من وسطها سُوَيْقَةٌ رقيقة، مدورة، تعلو نحو شبر، في أعلاها زهرة صفراء، ولها أصلٌ أسودُّ الظاهر أبيضُ الباطن في قَدَر الأنملة، حادٌّ، وقد يتفرع الأصلُ إلى أصلين وثلاثة، وتتشعبُ منها شُعَبٌ كالشَّعر، ويُسمَّى في بغض الجهات ملباله وعُشْبَةُ ابن سِيدَابِيهِ في بعض باديتنا، وذكر هذا النَّبَاتَ (د) في 4⁽²⁾.
- 1134 - **ظُفْرَةُ الفرس**: من جنس البقل المستأنف ومن نوع لسان الحَمَل، ورقه شبه ورقِ

(1) ملتقطات حيد الله، ص 116، وفيها - نقلاً عن الأصمعي - أن الظلام والظالم وشجر له صاليج طوائف وتنبسط حتى تجوز حد أطول شجرها، فمنها سُمِّيَتْ ظِلَامًا.

(2) جامع ابن البيطار 113:3، ومعجم النبات والزراعة، 1:324.

لسان الحمل، إلا أنه أرق وأطول، وفيه تشريف قليل، وتلك الورق في عَرْضِ الأصبع، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، مستطحة على الأرض ولاصقة بها، تخرج من وسطها سُوَيْقَةٌ في رَقَّة الميل، تعلو نحو أصبع، في أعلاها سنبلة كُسْبِلَةٌ لسان الحمل، وله أصل ذو ثلاث أصابع، تخرج من أصل واحد أرق من الخصر، منابتة على الطرق وبين الزروع وعلى التخوم من المواضع الرطبة وفي المروج، وُسْتَى ظَفَرَةُ الفَرَسِ لكثرة شَبِّهِ ورقه بما يُقْلَم من حوافر الدواب في تهليلها وعرضها. وُسْتَى بالعجمية أَنَّهُ ذِي قَبَالَةٍ - أي ظَفَرَةُ الفرس يأكلها الناس مع البقل في زمن الربيع. ونوع آخر من هذا الصنف يُشَبُّهُ ولا تشريف فيه، وله أصل واحد كالْوَيْدِ صغير، ولون ورقه إلى التياض، وورقه أصغر من ورق الأول بكثير وأقل تشريفاً منه، وُسْتَى هذا النوع بالمشرعات عند بعض أهل البادية، ويُعرف أيضاً باسم أَنَّهُ دِي غَالَهُ⁽³⁾. أي ظَفَرَةُ الهَر، وُسْتَى أيضاً طَبْلَةٌ؟ منابته الرمل.

1135 - ظَفَرَةُ الفَرُوج: وُسْتَى عندنا بِعُزْفِ السطوح، وُسْتَى (عج) أَشترنيه ماياطش، أي زَمَ البول (في ح).

1136 - ظَفَرَةُ القِط: ذكره (د) في 4 وترجم عليه: ظَفَرَةُ الهَر، له ورق مَكُورق لسان الحمل، وساق مَسَاقٍ الباقلي، وعلى الساق غُلْفٌ أطرافها بعضُها على بعض، شبيهةُ بِزهر اليربُوس قبل أن تَفْتَحَ غُلْفُ ثَوْرِهِ، وأخذُه ما كان جبلياً، وُسْتَى (ي) قَلُومَان⁽⁴⁾ ويُعرف بِحَشِيشَةِ الرِّقَّة.

1137 - ظَفِيرَةُ: شيءٌ يَتَكَوَّن على الحِجَارَةِ النَّدِيَةِ كالأرجالة، في قَدَرِ الترمس، إلا أنها أَكْثَرُ لَطَأً، لونها بين الخَضْرَاءِ وَالصُّفْرَاءِ، تُشَبُّهُ أيضاً التي تتخلق على وَرَقِ القُصْرُو، وتُسَمِّيهِ النساءُ طَوْرَنَهُ مَرِيطاً. (في ط).

1138 - طَيَّان: هـ. بِهَرَامِجِ البَرِّ عند بعض الرواة، وهو الياسمين البري (في ي)، وفي ر، لأنه من الزَّنْفِ وأما الطَيَّانُ عند المحققين فليس البهرامج، وإنما هو الياسمين الجبلي الذي له زهرٌ أَصْفَرٌ، وَيَزْهَرُ في نَيْسَانَ⁽⁵⁾.

(3) أَنَّهُ دِي غَالَهُ، سَمَّ عَجِي أسباني Una de gato، وقد رَسَمَهُ ابنُ جليل: أَوْنِيَاغَالَهُ، وقال عَبْدُ اللَّهِ بنُ صَالِحٍ هو المعروف اليوم بِأَيِّ مَالِك. وهو يُسَمَّى بِالْأَنْدَلَسِ - بِالْعَجْمِيَّةِ شَبِيرَةُ (أنظر وشرح لكتاب ده: ص 123، تحت الاسم اليوناني قَلُومَان، وأنظر دجاس ابن البيطار: 31-32، تحت اسم قَلُومَانِ أَيْضاً، وقد سُحِّفَتْ في طَبْعَةِ الْقَاهِرَةِ بِقَلُومَانِ).

(4) تَقْدِمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي ظَفَرَةِ الْفَرَسِ.

(5) قَالَ أَبُو حَتِيفَةَ تَقْدِمُ عَنْ أَبِي نَصْرَانَ الزَّنْفِ: وَبَهْرَامِجِ الْبَرِّ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَبَهْرَامِجِ لَفْظٌ فَارِسِي (أنظر «النبات»، ص 184-185). وَأَمَّا الطَيَّانُ فَهوَ الْيَاسْمِينُ الْبَرِّي... وَهُوَ الزَّنْبَقُ (أنظر «ملقطات حبيب الله»، ص 116-117).

حرف الكاف

1139 - كاذي: شجرٌ بارض العرب وبناحية عُمان يُشبه النخل، فإذا طلعت قُطِع ذلك الطلعُ قبل أن ينشقَّ وألقي في الدُّهن يترك فيه حتى يأخذ الدُّهن قُوته ورائحته فيقال لذلك الدُّهن دُهْنُ الكاذي،⁽¹⁾ ودُّهنه يَقْوَى قُوَّة النّاردين، والخُراطون يُعَلِّسون أصبغتهم بعوده، وهو كثيرٌ بارض العرب وبالهند. الرازي في (الحاوي): «إنه يستأصل الجذام وَيَقْطَعُهُ»، وقال في (كتاب الجدي): «إن الهنْد يقولون متى شقيّ المجدورُ من شراب الكاذي الذي خَرَجَتْ عليه نَسع جذبرات لم تُصِرْ عَشْرًا».

1140 - كاكنج: هو الثَّيْب⁽²⁾ واللَّهُو، وهو خمسة أنواع، منه بسانيّ وبريّ وجبليّ وشوطيّ، والكاكنج تَنْسُرُ له ورقٌ كورقِ الكمثرى، بينَ الخُضرةِ والثَّبرَةِ، يعلو نحوَ القامة، وأغصانه كثيرة، وهي خَوّارة متمايلة إلى أسفل، وزهرها دقيقٌ أبيض، يخلفه حبٌّ في قدرِ حَبِّ الأَس مُدَحرج الشكل، أحمر اللونِ بحمرة قانية، تجتمع ستُّ حَبّاتٍ وعشرة

(1) «جامع ابن البيطار» 45:4.

(2) ذكر أبو حنيفة الثَّيْب، ولم يثبت عنده أنه الكاكنج الذي هو عنب الطلح (انظر ثَّيْب في «ملقطات حميد الله»، ص 199) وأما البيروني فقال «إن الثَّيْب عند الألباء هو الكاكنج، أنظر عنب الطلح في «الصبيدة»، ص 274، وفي «جامع ابن البيطار»، 137-135:3، وكاكنج في 45:4 من هذا المصدر، وانظر في «شرح لكتاب د»، ص 136-138، الأنواع المختلفة المذكورة تحت اسم مطروخس المستك، وسطروخس المجن، ولكنها بضمير ابن جليل وعبدالله ابن صالح.

في موضع واحد، وهي في أحبيّة تَسْرُ ذلك الحبّ، وفي داخل الحبّ بزرُّ أصفر، مفرطح، وهو من الاغلاث لا يرعاه حيوان ولا يأكله إنسان إلا على سبيل الدواء. وذكر هذا النوع (د) في 4، و (ج) في 8، ويسمى (ي) ميغالا فالون، والقبابن، وسطروخنوس - وهو المُنُوم - (فس) كاكنج، (عج) أبالش، (ع) العُجب، (لس) لَهو، وهو عنب الثعلب البستاني - (ر) فسوليدوس. وإذا شُرب من لُحاء أصله متقالٌ عَرَضَ لشاربه جُنون، وهو في سائر خصاله كالافيون، وإذا شُرب منه أربعة مثاقيل قتل خَنَقاً.

والنوع الجبليّ أعظمُ شجراً من المتقدم، وأكثرُ ثمرأ، وثمره في قَدْر الباقليّ أو في قَدْر حبّ العنب، أحمرُ قانيءٌ كَحَرَزَةِ العقيق، بَرّاق، في لونِ زهر الرمان، في داخله بزرُّ دقيق، مفرطحٌ مستديرٌ أَصْيَبُ، وله ورقٌ كورقِ عنب الثعلب إلا أنه أهدأ أطرافاً منه، وكثيراً ما يَشْفَقُ ورقه، وزعم أبو زياد أن نباته يتعلّق بالشجر، وهذا النوعُ كثيرٌ بجبلِ شلمير، ويسمى هناك بليار، ويسمى (ي) سَطْرُوخَنسُ فَرَنْجَوْش، - وهو المُنُوم - (نط) موزيان، (عج) بليار (ع) غالبية. خاصتها إذا طلي بها لسعة الزنبور نفعت منها، ويسمى عند الفاجرات حَبّة الفرس، وتدخل في أعمال التَّحْبِيب.

والنوع الشوطي ورقه كورقِ المعروفِ عندنا بِسُلْطَانِ الجبل، له قُضبانٌ مُجَوَّفَةٌ خَوَّارَةٌ تتعلّق بالشجر وترتقي فيها، وزهره كزهرِ سلطانِ الجبل، إلا أنه أبيض، يَخْلُفه حُبٌّ في قَدْر الحِمَص، أحمرُ قانيءٌ، بَرّاق، ويسمى هذا النوعُ (ي) سَطْرُوخَنسُ وَقَالِيَا، وأصلُ قُشْرِهِ إلى الحَمْرَةِ (في ر مع ريسِ الجبل).

ومنه نوعٌ آخرٌ مثلهُ الموصوفِ إلا أنه أصغرُ وأرقُّ وأقلُّ ارتفاعاً، ورأيتُ هذا النوعَ بجهةِ مرشانه وبلغلندر من نَظرِ اشميلية.

وأما البريُّ فنوعانِ وهما اللذان يعرفهما الناسُ بعنبِ الثعلب، أحدهما حَبُّه أحمرٌ والآخر حَبُّه أسود. وهما معروفان عند الناس، وهو تمنسٌ يعلو نحو ذراع، وله أغصانٌ مُعَرَّقةٌ، مُجَوَّفَةٌ، عليها ورقٌ كورقِ اللوباء إلا أنه أصغرُ وأشدُّ رطوبةً، وليس ببعيدِ الشبه من ورقِ البافروج، وورقه وأغصانه مائلةٌ إلى السواد، وله زَهَيْرٌ مُشَوَّفٌ، أبيض، دقيق، في وسطه شيءٌ أَصْيَبُ يَخْلُفه حَبٌّ في قدرِ الحِمَص، مُدَحْرَج، أسود، مملوء رطوبةً، مع بزرِّ مفرطح الشكل، دقيق، أصفر، نخرج ثلاث حَبَّات في مِثْلَاقٍ واحد، وهذا النوعُ يُوكَل مطبوخاً مع البقل، وكثيراً ما ينبت في العِمَارَاتِ والبساتين، وهو البستاني. وذكر هذا النوع (د) في 4، و (ج) في 8، ويسمى (ي) سَطْرُوخَنس، (س) سَطْرُوخِين، (عج) أَوِيَّة قَبِيَّة (بر)...

والنوع الآخر مثل الموصوف، إِلَّا أَنَّ خُضْرَتَهُ مَائِلَةٌ إِلَى الشُّفْرَةِ، وَحَبُّهُ أَحْمَرُ كَالْعَمِيقِ، وَنَبْتُ أَيْضاً فِي مَعْلَاقٍ وَاحِدٍ، وَتُسَمَّى (عج) أَوْيَةً قَيْنَةً، (ي) سَطْرُوخَس، (ع) الرُّبْرُق، (نط) فَنَّا، (هد) رَوِيَادُوج، وَتُسَمَّى تَمِيم: ثَعَالَة، وَطِي: الثَّلَثَان، (س) دَرِيْقُون، وَيُعرف بِالْمُجَنَّنِ لِأَنَّهُ يَغْرُسُ لِمَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَثِيراً ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ، وَرِيسَا قَتْل. وَنَوْعٌ آخَرُ يُعرف بِالْمُؤَمِّمِ لِأَنَّهُ يَغْرُسُ لِشَارِبِهِ نَوْمٌ غَرَقٌ وَسُبَات، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ، مِتْكَائِفَةٌ، مِتْشَعَّبَةٌ، غَيْرَةُ الرِّضْ، مَمْلُوءَةٌ رَطَوِيَّةً، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الشُّفْرَجَلِ، وَزَهْرُهُ أَحْمَرٌ قَانِيءٌ، صَالِحُ الْعِظَمِ، وَثَمَرُهُ فِي غُلْفٍ، وَلَهُ شَبَهُ بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَلَهُ أَصْلٌ عَلَيْهِ قِشْرٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يَنْبِتُ فِي مَوَاضِعَ صَخْرِيَّةٍ. [وهو في سائر خصاله شبيهٌ بِالْأَفْيُونِ، وَإِذَا أُكِلَ مِنْ حَبِّهِ اثْنَا عَشْرَةَ حَبَةً أَهْدَتْ لِأَكْلِهَا سُبَاتاً وَنَوْمًا غَرَقًا]. وَذَكَرَ الْأَنْدَلُوسِيُّ أَنَّ النَّوْعَ الْمُجَنَّنَ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْجَرَجِيرِ فِي الشَّكْلِ، إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِثْلَ وَرَقِ الشُّوْكَهِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَارْدُشٍ، وَلَهُ أَغْصَانٌ كَبَارٌ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، عَسْرَةُ الرِّضْ، طَوِيلُ ذِرَاعٍ، فِي أَعْلَاهُ رُؤُوسٌ كَثِيرُ الزَّيْتُونِ، وَكَأَنَّ عَلَيْهَا زَغِيًّا كَالْقُبَارِ، وَلَهُ زَهْرٌ أَسْوَدٌ إِذَا سَقَطَ ذَلِكَ الزَّهْرُ يَكُونُ لَهُ حَبْلٌ مِثْلُ الْعَنَاقِيدِ، صَغَارٌ، فِي كُلِّ عِنْقُودٍ اثْنَا عَشْرَةَ حَبَّةً وَأَكْثَرُ وَأَقْلُ، [وَعَلَيْهَا زَغَبٌ]، وَلَوْنُهَا أَسْوَدٌ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ، رِخْوَةٌ كَحَبِّ الْعَنْبِ، وَأَصْلُهُ طَوِيلُ ذِرَاعٍ، أَيْبِضٌ، أَشْجُوفٌ. مَنَابِتُهُ الْمَوَاضِعُ الْجَبَلِيَّةُ وَيُقَرَّبُ شَجَرُ الدَّلْبِ. إِذَا شَرِبَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَرْبَعَةَ مَنَاقِيلَ قَتَلَ قَتْلًا وَجِيبًا، وَإِذَا شَرِبَ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ أَهْدَتْ جَنُونًا، وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِثْقَالًا وَاحِدًا لَمْ يُلَاحِظْ، وَإِذَا شَرِبَ دَرَاهِمِينَ أَشْكُرَ وَذَكَرَهُ (د) فِي... وَتُسَمَّى (ي) قَارِصُون، قَرَاسِيُون، (س) بَرُون، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ رَوْبُوعِي.

1141 - كَاكْجِجُ الْمَرُوجِ: هُوَ الْمَعْرُوفُ بِجَوْزِ الْقَطَاةِ (فِي ج).

وَمِنْ عَنَبِ الثَّعْلَبِ نَوْعٌ آخَرُ ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَتُسَمَّى (ي) دَرُوقِي وَمَرَاتُولِس (فِي د) (3).

1142 - كَاغُور: أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ: هَلِيسٌ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ، يُقَالُ كَاغُورٌ وَقُفُورٌ، وَهُوَ نَبَاتٌ شَجَرُهُ بِقِيَمِهِ، جَزِيرَةٌ بِالْهِنْدِ، وَشَجَرُهُ شَجَرُ الْفُوقِلِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ دَوَّاهٌ يَسِيلُ مِنْهَا لَكِيٌّ كَمَا يَسِيلُ مِنْ سَائِرِ الشَّجَرِ ذَوَاتِ اللَّثَى، وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ مَجْرُوفَةٌ كَشَجَرِ الزَّيْتُونِ، وَتُسَمَّى أَطْمَطُ وَأَطْمُوطُ، قَيْنَرُ فِي أَسْفَلِهَا فَيَسِيلُ مِنْ ذَلِكَ اللَّثَى فَيُلَاحِظُ، وَلَوْنُهُ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَيَجْفَأُ فَيَقْطَعُ قِطْعًا صَغَارًا وَكِبَارًا. وَالَّذِي

يُجلب إليها من الصين الصغير يكون لونه أغبر، فما خرج منه من أولي الشجر من ذلك الخرق الذي في أجوافها يقال له الزياحي، منسوب إلى ملك اسمه زياح، واسم الموضع الذي يوجد فيه يقال له هنفور، بقرب جزيرة سونديب، وكذلك يُسمى هذا النوع الهنفوري، وهو قطع صغار وكبار، أحمر، ملتح بسواد، ثم يصعد ويصنع فيصبر منه الكافور الأبيض، فهذا أجود أنواع الكافور وأبقاه وأشدّه بياضاً وأرقه، وهو شبه الفلوس، وهذه الكوافير كلها تُغسل وتُجفف وتُصعد فيأتي منها كافور أبيض يُصنع منه شبه الصفائح وشبه الفلوس وشبه المحار وشبه الجامات على نحو ما رُتبت صنعها في قُطرها المجلوبة منه. والكافور من الطيوب الرفيعة⁽⁴⁾.

1143 - كافور آخر: طلع النخلة ويقال له كُفُزى، وهو قشر الطلع الذي يستر المتقود، وقيل رأس النخلة، والأول أصح⁽⁵⁾.

1144 - كافور آخر: يقع على بقلة لها زهر كزهر الأقحوان، شديد البياض، ولم يحل لنا بأكثر من هذا، وصفه أبو حنيفة قال: هو نوع من الأقحوان⁽⁶⁾.

1145 - كاسر الحجر: هو بزُّ القلب⁽⁷⁾.

1146 - كاشم: من نوع الجنية ومن جنس الهدبات، واختلف فيه، فقيل هو بزُّ الكنخ، وأنكر ذلك ابن جليل، وقيل هو الأندواسيون، (سم) «هو ضرب من الأنجدان»، ابن الجزار: مثله، ابن سراجيون: «هو السساليوس (سس): هو البسطيقون»، وهو الكمون الرومي، وهو شبه الأنجدان الرومي. وهذا النبات نوعان صغير وكبير.

فالكبير أبيض وأسود، وأنا أقول إنه أنواع كثيرة، ذكرها (د) في 3، و(ج) في 1، وهو من جنس الهدبات ومن نوع الجنية ومن ذوي الجُثم والأصماغ، ورقه كورق الوازيانج الغليظ، إلا أنه أغلظ وأخشن وأشدُّ خضرةً، وخضرته مائلة إلى الصفرة، ويتدوح في نباته، ويعلو نحو القاعدة على ساقٍ معقّدة، متجوّفة تفرق إلى أغصانٍ في أطرافها جُثم في لون الذهب، عليها بزُّ خشن في قدر الباقي وشكلها، وهو مُعرق، وبين تلك الثروق أقسام متباعدة، ويرى كأنه طبقتان، وفي داخل الحب حب آخر يُشبه الكمون، إلا أنه أغلظ، جريّف الطعم طيب الرائحة، وله أصل غليظ، أجعد، أبيض مائل إلى الصفرة،

(4) «جامع ابن البيطار» 42-44، و«ملفوظات حيد الله»، ص 229-230.

(5) «معجم النبات والزراعة»، 1: 353.

(6) المصدر السابق، 1: 353.

(7) أنظر مادة ليش فرمون في «شرح لكتاب د»، ص 116، وانظر قلب في «جامع ابن البيطار» 29: 29.

عَظِرُ الرَّائِحَةِ، غَلِظُ الْقَشْرِ. منابته الجبالُ الرطبة الشاهقةُ وفي الزَّوْطَاءِ منها، ويسمى (ي) مَسَالِيوسَ، (س) طرلين، (ع) كاشم صيني، (لس) مطوخة، ويسميه أهلُ الباديةِ عندنا بَلَهْ بَاتَه وِبَلْرَالِه والآنجدان الصيني، وهو الزوفرا عند الصيادلة، وليس به، وهو نوعٌ من أبي دالس، وله صمغٌ لَدَن لا يَجِفُّ، وهو السكبينج، وقد يُلقَى منه لإثاثِ المَعرِ وسائر المواشي لِيَكْثُرَ نتاجها. إضراره بالمثانة، وإصلاحه بيزر الزواياج، خَيْرُهُ الحديث. الشربة منه درهمان بالماء الحارّ.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورقِ الفونيون، إلّا أنه أغلظ، وساقه في غلظ السبابة، معقّدة، وهو دَوِيج يعلو نحو ذراعين، في أعلاه أكاليلُ كأكاليل الكاشم المتقدم، وثمره كثمره، وينقسم إلى قسمين كما يصنع البافلي، وهي رخوة، صهباء اللون، في كل قسم منها حبةٌ كحبةِ الرازيانج العريض، إلّا أنها أطول، عَظِرَةُ الرَّائِحَةِ، وأشبّه ما هي هذه الثمرة بالقراد الموجود على البقر، تُشبه الفولَ الأخضر إذا كان مطبوخاً، وله عرقٌ أبيض لا يُسْتَفْع به في الطب، وإذا أُخذَ ذلك الثمر وتوقّدت فيه النارُ تعلقت به كالشعل، وهو كثير بجهة شلب، وهناك رأيتُه. ويسمى هذا النوعُ بفول الشعال، وهو الكاشم الرطبي، وذكره (د) في 3، ويسمى (ي) طريدليون، وهو البستاني. (س) إقريطون - أي النبات بقريطى - وبعضهم يسمّيه فاناقس خيرونيون، وهو الاقريطي، ويسمى (عج) انطبه.

ومنه نوعٌ آخر يُشبه المذكورَ آنفاً، إلّا أنه لا يُثمر شيئاً، وشجره أصغر، وورقه أرقُّ وأكثر، وكثيراً ما يثبت بالأرض البيضاء وبين الزروع وبقرى الخلجان.

ومنه نوعٌ آخر ذكره (سج)، وهو نباتٌ يُشبه نباتَ الكلخ، وله ساقٌ كساقه وجعته كجعته، في أعلاها يزُرُّ كالْعَدَس، ويدور باليزر شيءٌ رقيقٌ أبيضٌ كأنخحةَ القراش، رفاقٍ كأنها فصوصُ الحيتان، طيبةِ الرائحة، وحول الأصل عند وَجْهِ الأرض من حيث تنفّرع الساق والأغصان سنبلاً غليظاً كعصافيرِ السنبُل إلّا أنها أغلظ وأخشن، وله أصلٌ أسودُّ القشر أبيضُ الداخل. وزعم قومٌ أن هذا النوعُ هو الآنجدان الرومي، وعن بعض الأطباء أنه عروقُ شجرةِ الحلثيت، ويسمى هذا الأصلُ اشتراغاز، وهو كثير بجليقية، ويسمى هذا النوعُ مساليوسَ ومسانيتا - أي سَتوت جبلي -، والسَتوت: الكمّون، وهذا النوعُ هو الكمّون الملوكي عند بعض الأطباء، وذكره (د) في 3، فقال: لو غسَطيقون نباتٌ له ساقٌ كساقِ الشَّيْب، معقّدة، عليها ورقٌ كورقِ إكليل الملك إلّا أنها أنعم، طيبُ الرائحة، في أعلى ساقه إكليلٌ فيه ثمرٌ أسود، مُضَمَّتٌ إلى الطول، شبيهٌ بيزر الرازيانج، وأصلُ شبيه

بأصل فاناقس إيزقلاطوس، أبيض اللون، طيب الرائحة، وهذا هو الصحيح، عن (د)،
وُسَمِيَ (عج) طغارنه وطاره، وبجهة بطليوس: الفليفلَة لأنهم يُقيمونها مقامَ الفلفل في
طبيخهم، وهو جَرِيْفُ المذاق مع عِطْرِيَّة، وقد يُفَشُّ بيزر آخر يُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْقُ حَبًّا.
1147 - كاشم صغير: هو النبات المدعو بطَرْحِ النوايه بمدينة سبتة، وعائنتهم تقول
خُراء النوايه، وهو مشهورٌ هناك، وهو أيضاً رَجُلُ البازي (في ر) (8).

1148 - كاشفُ الحَزْنِ: هو الترنجان.

1149 - كَبَابَة: هذا النباتُ صنفان: كبيرٌ وصغير، فالكبير حَبُّ العروس، والصغير
الفَلَنْجَة، وكثيراً ما يَنْبَتُ بجبال الشام، ولكنَّه هناك يُباعُ بِتَخَسٍّ من الثمن، وقوته قوة
القُوَّة (في ف):

وأما حَبُّ العروس فليس من نباتِ بلدنا، وهو معروفٌ عند الصيادلة، في قَدَرِ حَبِّ
الْكُزْبَرَةِ، مُعَرَّفٌ، وله معالِقٌ طوالٌ، طيبُ الطَّعْمِ والرائحة، يُسَمَّى بالشام: داركته وُسَمِيَ
بالعراق: دادكسه، والدادكسه، على الحقيقة هي البَسِيسَة، وُسَمِيَ أيضاً وحاركوس، ابن
عبدون: «هو حَبُّ العروس». ابنُ والِد: «الكبابَة نباتٌ له ورقٌ كورقِ الآس البستاني إِلَّا
أَنَّهُ أَغْرَضَ، وَأَطْرَافُهَا حَادَّةٌ، وله ثمرٌ مستديرٌ في قَدَرِ حَبِّ الآس، أحمر، في داخله حَبٌّ
في قَدَرِ حَبِّ الكُزْبَرَةِ، وله قُضْبَانٌ كقُضْبَانِ لَوْغَس، كثيرة، تَخْرُجُ من أصل واحد، طولُها
ذراع، مملوءة ورقاً، وأصله كأصلِ أغيرسَطس، وطَعْمُه عَفِصٌ، مائلٌ إلى المرارة، نباته
بجبال الشام، وحكى ابنُ والِد أَن (د) لم يَذكر الآس البري، و (ج) لم يَذكر الكَبَابَة،
ورأيتُ أَن صَفَةَ (د) للكبابَة هي صفة (ج) في الآس البري بقينها، وهي من الأفاويه
الشريفة، هذا قول ابن سَمُجُون (9).

1150 - كَبَاث: الأراك إذا كَانَ ضَخْماً نَفِجاً، فَإِنْ كَانَ فِجاً فهو التبرير
(في أ مع الأراك).

1151 - كَبْ: (جَمْعُ كُبَّة): نباتٌ من جنسِ الشوك ومن نوعِ الحَمْضِ، يقوم على
ساقٍ نَحْوِ ذراع، ولا ورقَ له، إذا دُقَّ وشُربَ مائه مع دُهْنِ السَّمْسَمِ نَفَعٌ من أَسْرِ البَوْلِ،
عن أبي حنيفة (10).

(8) «جامع ابن البيطار» 4: 44-45 (مادة كاشم رومي).

(9) المصدر السابق، 38-39، و«معجم النبات والزراعة» 1: 104.

(10) «ملفوظات حبيب الله»، ص 230، و«معجم النبات والزراعة» 1: 103.

1152 - كَبِير: نوعٌ من الجَنَبَةِ، وهو من النباتِ الجبليِّ الصخريِّ، ورقُه مُدَوَّرُ الأطرافِ [أخضرٌ إلى الدُّهْمَةِ، وفيه مِثْنَةٌ، وهي على أغصانٍ رقاقٍ بيضٍ مُشَوَّكَةٍ، وشوكُها رقيقٌ حادٌّ فيه تَغْيِيفٌ يسيرٌ مثل شوكِ العُلَيْقِ]، وله زَهْرٌ⁽¹¹⁾ أبيضٌ، أربعُ رِقَاقٍ في قَدَرِ الظُّفْرِ من السَّابَةِ، يُشَبِّهُ زَهَرَ التَّسْرِينِ شكلاً أو زَهَرَ السُّفْرَجَلِ، يظهر ذلك الزَهْرُ في أولِ الحِصَادِ، يَخْلُفُه حَبُّ الكَبِيرِ الذي يُؤْتِمْ بِهِ، وتُجَمِّعُ منه في نِيسانِ وآبٍ، وهو يَتَدَوَّخُ في نباته، وتمتدُّ قِضْبَانُهُ إلى كُلِّ نَاحِيَةٍ، وله عِرووقٌ غِلاظٌ، عليها قِشْرٌ غَليظٌ. أَكْثَرُ نَبَاتِهِ بِالثَّرِيَةِ البِيضَاءِ من الجبالِ وبين الصُّخُورِ، وَيَجِبُ أَنْ يُجْتَنَّبَ النَّابِتُ منه في المِروِجِ والآجَامِ فإنه رَدِيءٌ الكَيْفِيَّةِ، وذكره (د) في 2، و (ج) في 8، وتُسَمَّى (ي) قَبْرِيوسَ، (عج) فَيْحُسُ بَاطِشَ، (نط) أَبُو نَيْطِشَ، (ر) قَبَارِشَ (عج)، جَبْرِشَ، (بر) يِلْوَتَ [قَبْلُولِتَ] (ع) كَبِيرَ، ويُعرفُ بالكِرْمَةِ السوداءِ، وتُسَمَّى ثَمَرُهُ الشُّفْلُحُ إذا بدأ يَمْعَدُ، فإذا انْتَهَى سُمِّيَ كَبِيراً، ويُعرفه بعضُ النَّاسِ بِالرَّوَانِدِ الجَبَلِيِّ، وتُسَمَّى كُبَاراً وَكُبَاراً وَكَلْبِكَارَ وَكَلْبِكَارَ، وهو الْأَصْفُ وَاللَّصْفُ والعَكَرُ، كُلُّهَا لُغَاتٌ فِي الكَبِيرِ، وهو أنواعٌ، فمنه ما يَزْرَعُ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ وَمَرٌّ⁽¹²⁾.

1153 - كَبُوتَ: نوعٌ من البَتِّوعِ لا تَخْلُو منه المِزارِعُ والأَحْقَالُ، كثيرُ اللَّبَنِ، له سَائِقُ حَمَاءٌ، يَعْرِفُهَا أَهْلُ البَادِيَةِ بِلَبَنِ الحِمَارَةِ، ويُعرفُ بِجَهَةِ طَلِيطَلَةَ ب قَلْطَانَهُ، معناه أَنفَحَهُ، وتُسَمَّى غَالِبُونَ (في ي).

1154 - كَتَان: (بتخفيف التاء، جمع كَتَانَةٍ) شُجَيْرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةٌ بِيَلَادِ قَبْرِسَ، ذَكَرَهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَصِفْهَا بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا⁽¹³⁾.

1155 - كَتَان (بتشديد التاء وفتح الكاف):

الكَتَانُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، مِنْهُ مَا يُزْرَعُ وَمَا لَا يُزْرَعُ. فَالْمِزْرُوعُ أَنْوَاعٌ أَحَدُهُمَا يُعرفُ بِالخَلْخَلِ، وَالْآخَرُ بِالْأَبَارِئِلِ لِأَنَّ رُؤُوسَهُ إِذَا بَسَتْ تَفْتَحُ عَنْ الْبِزْرِ وَتَقَطُّ عَنْهَا فَتُسَمَّى أَبَارِئِلَ - أَيِ مُنْفَحٍ - وَهَذَانِ التَّوْعَانِ مَعْرُوفَانِ وَقَدْ ذَكَرَ (د) يَزْرَعُهُ فِي 2 وتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ لِيَسْنُ قُرْمُونَ وبالعجمية لِيُنْهَ، وبالرومانية لِيُنَارِي (بتفخيم النون)، وبالفارسية قُرْمُونَ، ويقالُ لَهُنَّ كُھُنُ الْبِزْرِ.

وَالْبَرِّيُّ يُشَبِّهُهُ الْمُتَقَدِّمِينَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَكْثَرَ مِنْ شَبْرِ، وَزَهْرُهُ كَزَهْرِهِمَا سِوَاهُ، وَكَذَلِكَ

(11) عبارات ساقطة في أ.

(12) «ملفوظات حميد الله»، ص 231، و«معجم النبات والزراعة». 351:1.

(13) لم يرد في «ملفوظات حميد الله» ذكر للكتان (بتخفيف التاء).

بزره إلا أنه أدق، منابته الجبال المشجرة والمواضع الرملية منها، ويُسَمَّى هذا النوع بناحية طليطلة قنمالة، معروفٌ عند أهل البوادي بهذا الاسم.

والنوع الرابع جبلي، ورقه كورق النبات المدعو غابيش، إلا أنها أصلب، وفيها ملاسة ومثانة، وخضرتها مائلة إلى الذهبية، في طول كل ورقة نصف أصبع، مفترشة على الأرض، مشرقة أيضاً، تخرج من وسطها ساق في رقة الميل تعلو نحو ذراع، صلبة، معرقة، مدورة، مجوّفة، ومن نصف الساق إلى أعلاه زهرٌ دقيق أزرق كزهر الكتان يخلفه حب كحب الشاهترج. منابته الأرض الرملية من الشفراء، ويُعرف هذا النوع بالكتان، ويُسَمَّى بالبربرية يهست أزوزغار⁽¹⁴⁾.

1156 - كَتَانٌ آخَرُ: نباتٌ له قضبانٌ في رقة الميل، يقوم على ساقٍ واحدةٍ نحو عظم الدراع، يفترق في أعلاه إلى أغصانٍ يسير ولا يستمر بمفتحة بل مجتمعة حول الساق، ولا ورق له، وإنما هو بمترلة ورق الرّم، كأن تلك الأغصان مملوءة من شيء يُشبه ورق المازيون إلا أنها مثل أطراف الأبر من دقتها ورفقتها. منابته الأرض المخصبة والرقية الجبلية في زمن الصيف. وهو كثير بناحية حصن الفتح من أعمال اشبيلية.

ويدخل تحت نبات الكتان أنواع المثنان، ولذلك يُسَمَّى في بعض التفاسير لينش - أي كَتَان - من أجل الشبه.

1157 - كَتَانُ الْبَحْرِ: هو المعروف بصوف البحر، وهو طُحْلُبٌ يوجد ببعض جهات الشام وفلسطين (في ط).

1158 - كَتَانُ الْمَاءِ: نوعٌ من الطحلب البحري والنهري.

1159 - كَمَمٌ: من جنس الشجر النابت في الجبال الذي لا يتعزى من ورقه في زمان، وهو أنواع، فمنه ما له ورقٌ طويلٌ عريضٌ في قدر ورق الزيتون. إلا أنها أرق، تعلو شجرته مثل ما تعلو شجرة الزيتون وأقل، وله ثمرٌ في قدر ثمر اللؤلؤ، إذا نضج اسود، ويُقتصر منه دهنٌ كما يقتصر من الزيتون، يُستَصَبَحُ به، وهو معروف.

[ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق المثنان قدراً وشكلاً، إلا أنها أمتن وأصلب ولا ثمر له وإنما يُزهر ولا يُفقد؛ منابته الجبال المكلفة بالشجر⁽¹⁵⁾.

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق الآس البري، إلا أنه أغرض، وفيه تشریف، وخضرتها

(14) «جامع ابن البيطار» 51:4 و«ملفوظات حميد الله»، ص 231-232.

(15) عبارات ساقطة في ب.

مائلة إلى البياض، وثمره صغير في قدر حبّ اللؤلؤ في عناقيد صفار، ويُسمى هذا النوع من الحبّ الرُّغيج⁽¹⁶⁾ والعُثم⁽¹⁷⁾ وذكره (د) في 1، ويُسمى (ي) فيلورا، (عج) أطيرنه (بر) أرتوج، (لس) كُثم، (ع) عُثم، ويقال عُثم أيضاً لغير هذا (في ع). (فج) أطيرنه ولطيرنه، من كُناش (سج)، ويُسمى في بعض الجهات موفلون، وفي تشريف الورق شوك دقيق حاد، وخشبه أغبر القشر، ورأته بشعراء قصرمان، وخاصته النفع من القلاع وقروح الفم إذا مُضغ. ويتخلق في جوف أحد هذه الأنواع عود أسود تنشط منه رائحة العود، ويُصنع من لحاء أصله مبدأ يُعرف بممداد النصارى⁽¹⁸⁾.

1160 - كُثَاة [وكتاه، بلا همز]: هو الجرجير البري (في ج).

قال قُطرب: هو الخنزاب؛ (من البارغ) وهو الكراث؛ من (البارغ)⁽¹⁹⁾.

وهي شجرة كشجرة الغُبيراء، وثمرها كثرها، إلا أنه لا رائحة لها، والغنم تُحبها وتُشمن عليها، وهي كثيرة ببلاد العرب⁽²⁰⁾.

1161 - كُثَر: جُتار التخل⁽²¹⁾.

1162 - كُثِيرَاء: صمغ شجرة القناد، والقناد شجرة من نوع الشوك، لها أصل غليظ خشبي، وأغصان صلبة ينسبط بعضها على وجه الأرض، ولها ورق صفار، دقاق، كثيرة، بينها شوك مُستتر بالورق، أبيض، صلب، في أصل هذا النبات رطوبة كثيرة، إذا قُطِع بدت تلك الرطوبة كاللّين، فإذا جمدت صارت صمغاً، ويُسمى هذا النبات (ي) طراغاتشا، (ع) القناد، وليس من نبات بلادنا، لكن بأرض العرب والعجم كثيرة.

والكثيراء نوعان: حمراء وبضياء. وذكر هذا النبات (د) في 3، و (ج) في 8 (بأي

كمالها في ق)⁽²²⁾.

1163 - كثير الأرجل: قيل إنه السريس، سُمّي بذلك لكثرة فروعه، وقيل إنه

(16) «النبات»، ص 207، و«معجم النبات والزراعة»، 1: 197.

(17) في «معجم النبات والزراعة»، 1: 328 «القُثْرَة ما انضض ماله من العنب وتقي قشره»، ولم نجد القُثْر بالمعنى الذي ذكره صاحب «المعدة».

(18) أنظر عُثم في «جامع ابن البيطار» 3: 117، وفي «منقذات حميد الله»، ص 123، وانظر فيلورا في «شرح لكتاب ده»، ص 27.

(19) «النبات»، ص 96، مادة جرجير، وانظر كُثَاة في «منقذات حميد الله»، ص 233، و«معجم النبات والزراعة»، ص 44.

(20) «منقذات حميد الله»، ص 233.

(21) «معجم النبات والزراعة»، 1: 351.

(22) «جامع ابن البيطار» 4: 53-52، و«منقذات حميد الله»، ص 234، و«معجم النبات والزراعة»، 1: 351.

السيابيح، وهو الأصح، وقيل العُزْبَان.

1164 - كثير الزُكَب: الشُّكَاعِي، عن بولش، عزه: هو عِزْق النَّسَا، وعن بعض أطباء عصرنا: وهو النباتُ المعروف بالْعُودِيُولَه (في غ)، وكذلك يُسَمَّى الْعُودِيُولَه عِزْق النَّسَا في بعض التراجم.

1165 - كَحْلَاء: نباتٌ من جنس البقل المستأنف، له ورقٌ جَعْدٌ يُشَبِّه أُذُنَ الثور في الخِلْقَة، راحتهَا كرائحة الْقَثَاء، عليها خشونة، وأذُرُعُهَا التي في أطراف الورق ماثلةٌ إلى الحُمْرَة، تَفْتَرَش على الأرض في أولِ نباتِها ثم تَسْتَقِلُّ، وتخرج من وسطها ساقٌ مُدَوَّرَة، مُجَوَّفَة، خَشْنَة، في غِلْظِ الْأَصْبَع، تعلو نحو الذراع وتفرق في أعلاها إلى أغصانٍ صفار، في أطرافها زهرٌ مُشْرِفٌ لازورديٌّ مائلٌ إلى البياض قليلاً، ولها تحت الأرض عِزْقٌ في غِلْظِ الْأَصْبَع، لَزْجٌ دون لزوجة أصل الكَحْلَاء، ونباتها يكون بِقَرَبِ السَّيَاجَاتِ والمواضع المظلمة بالشجر، وهي عندنا كثير، وبناحية صقلية أيضاً.

وأكثر أطباتنا يَحْضُون على أكله لمن به قَلَاعٌ أو خَفَقَانٌ أو حرارةٌ في معدته، وُسْمُونَه لذلك فدلقيم، وهو اللسان وأذن الثور، وُسْمَى (ي) بلفيس، وُسْمَى آوَدَى، أي مُخْرَق: مؤذٍ عند اللَّمَسِ لخشونته، وبعض الناس يسميه أرذاري لكثرة خشونة ورقه، لأنه إذا لَمَسَ باليد أحرَقها كما يفعل الحُرْقِيق، وُسْمَى (س) سيسارون⁽²³⁾.

أبو حنيفة: «الكَحْلَاء عُشْبَةٌ لها ورقٌ كورق الترنجان [الريحان] ووردةٌ كحلاء، نَصْرَة، تَحْرَصُ عليها النحل، وهي من الأغلاط ومن المذكور. نباتها متون الأرض»⁽²⁴⁾.

1166 - كَحْلَاء أُخْرَى: هي الشلبش (في ش).

وَيَدْخُل في أنواع الكَحْلَاء: رجلُ الحمامة، وهي أربعة أنواع (في ر)، وَيَدْخُل تحت نوع الكَحْلَاء: أذن الغزال، وهي اللَّصْبِقَاء واللَّصْق لالتصاقه بما يَمُرُّ به من الثياب وغيرها (في أ)، وَيَدْخُل تحت نوع الكَحْلَاء الْقَفْعَاء، وهو نباتٌ يَنْقَسِم على نوعين أحدهما أذن الغزال المتقدم، والثاني له ورقٌ كورق الكَحْلَاء، وفيها انحناءٌ يسير، وكأنَّ عليها زَيْتَرٌ كَالْعُفَارِ، وساقٌ خَشْنَةٌ تعلو نحو شبر، تفرق في أعلاها إلى أغصانٍ ثلاثة أو أربعة، وله زهرٌ دَقِيقٌ أَسْوَدٌ في أقماع كأنها غُلْفُ الْجَمْعِص، مفتوحة الأفواه كرووس الأفاعي، وبزرٌ صغيرٌ كرووس البراطيل، وأصلُ كالْوَتْد، خارجُه أَسْوَد، وفيه لزوجةٌ يسيرة. نباته التخوم وقرب السَّيَاجَاتِ، وهو نوعٌ من البقل

(23) «جامع ابن البيطار» 53:4.

(24) «مكتوبات حميد الله»، ص 234.

المستأنف، وذكره (د) في 4، ويُسمى (ي) أخيون (ع) القفعاء⁽²⁵⁾، وتعرفه العامة بمقامع إبليس، ويُسميه بعض أهل البادية لينة، من لبن ورقه ولذونه يُشبهونها باللبد. نباته مع الزرع وفي التخوم. ومن (البارع): «القفعاء تنبت في جلد من الأرض، غرباء، عُبرتها خضرة، وزهرتها بيضاء، وهي فوق الأرض قريباً، وهي غضة تطول، ولها خلق كخلق الخوازم، إلا أنها لا تلتقي، يكون ذلك ما دامت رطبة فإذا يبست سقط ذلك عنها، فيكون ذلك وما سقط من ورقها قفاً، وورقها صغار كورق الينبوت، وهي حبشية خَوارة، ضعيفة، من نبات الربيع، خشناء الورق، وفيه أيضاً رواية «أن ثوره أحمر». يوضع هذا النبات عند المرأة عند الولادة. ويدخل تحت نوع الكحلاء: أذن الحمار، وهو نبات من نوع البقل المستأنف، له ورق جعد يشبه ورق الخس، إلا أنه أصغر وأعرض، وهي كثيرة تخرج من أصل واحد، فيها انحصار وتعريق، وتخرج له ساق مدورة في غلط الخنصر، تعلو نحو عظم الذراع، وله أغصان رفاق مرعبة، عليها زهر فريفي يشبه نور العزو في شكله، تحرس عليه النحل؛ يظهر في زمن الربيع، وإذا قُطِف الزهر وامتنع آخره خرجت منه دعة حلوة كالعسل تُسميه العامة شمع ماله، أي مصل العسل، ويُسميه بعض المفسرين المشتقي من أجل ذلك، ويُسمى (ع) أذن الحمار⁽²⁶⁾ وذكره أبو حنيفة وأبو حرشن وابن النداء والأصمعي، و (ج) في 4، وسماه (ي) فرسيون منسوب إلى إفرائسية، يُعلقونه على القصد الأليم فيسكن أَلَمه. ويدخل تحت هذا النوع الموصوف لسان الفرس، من البقل المستأنف، له ورق كلسان الفرس في شكله، مدورة الأطراف، عريضة أوسع من الكف، فيها ملامسة وريق، وكان عليها غباراً، وهي مفترشة على الأرض، لاصقة بها جداً، وهي متكاثرة بعضها على بعض، وله ساق مدورة، مجوفة، خيشنة، تشبه ساق الكحلاء، تعلو نحو ذراع، وهي فريفة تشبه غلف البنج، تحرس النحل عليها، تُمنّص أيضاً فتخرج منها دعة في حلوة الشهد، ويُسمى هذا النوع بالسطاح عند العرب، وهذا الاسم يقع على كل نبات يتسطح على الأرض، والأخص بهذا الاسم الموصوف آتفاً. أبو حرشن: «يشبه لسان الفرس لشبه ورقه بالسنة الخيل».

ونوع آخر من الكحلاء جبلي، وهو صنف من رجل الحمامة، إذا نُظِّم أعقب حرارة في الفم، وقيل إنها تُسَمِّن.

(25) أنظر قفعاء في ملتقطات حميد الله. ص 219-220.

(26) ذكر أبو حنيفة أن الحمار في «النبات». ص 44.

1167 - كُخَلْ خولان: هو الحُفْضُ، يُتَّخَذُ مِنَ الْكُوكُمِ وَمِنَ الْبِرَارِيسِ.

1168 - كُخَلْ فارس: هو الأنزروت.

1169 - كُحَل السُودان: الحَبَّةُ السُوداءُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْأَحْمالِ.

1170 - كُخُلوان: هو التَّمَكُّ وَالخَلَاوِي وَالْحُلُولَةُ وَالْحُلُولَةُ، وَبِجَهَةِ صَقْلِيَّةٍ:

الْحُرْطَلَّةُ: وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ بَقُولِ الْمَائِدَةِ، وَهُوَ الْأَيْسُونُ الْبَرِّي وَهُوَ نَوْعَانِ (فِي أ)، وَاسْمُ حُرْتُ⁽²⁷⁾، (عج) حُشُون، وَأَهْلُ بَادِيَةِ طَلِيطَلَّةٍ يُسَمُّونَهُ رِبَطَةً. مَنَابِتُ الْجِبَالِ الْكَثِيرَةِ الصَّخْرِ، وَهُوَ بِجَهَةِ لَبْلَةِ كَثِيرٍ.

1171 - كُحِيلَاءُ: مِنْ جَنْسِ الْأَلْسُنِ وَمِنْ نَوْعِ الْجَنْبَةِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ لِسَانِ الثَّورِ

شَكْلًا وَطَوَلًا وَخَشُونَةً، فِي قَدْرِ وَرَقِ الْعُشِّ، عَلَيْهَا خَشُونَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ خَشُونَةِ الْأَنْجَرَةِ، تَقْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ. وَلَهُ سَاقٌ فِي عَرْضِ الْأَصْبَعِ، خَشَنٌ، يَلْعُو نَحْوَ الذَّرَاعِ، فِي أَعْلَاهُ أَغْصَانٌ رَقَاقٌ فِي أَطْرَافِهَا زَهْرٌ مُشْتَرَفٌ لِازْوَرْدِي يَظْهَرُ فِي أَبْرِيلِ وَمَايِهِ، وَلَهُ بَزْرٌ خَشَنٌ كَرُوسٍ الْبَرَاطِيلِ فِي قَدْرِ حَبِّ الْكُوسَةِ، صَلْبَةٌ، وَلَهَا أَصْلٌ كَأَصْلِ الْجَزْزَةِ، وَلَوْنُ خَارِجِهِ أَسْوَدٌ وَدَاخِلُهُ أَبْيَضٌ، فِيهِ لَزُوجَةٌ كَثِيرَةٌ. نَبَاتُهُ فِي الْحُرُوثِ وَالذَّمْنِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ (ج) فِي 1، وَاسْمُ (ي) بُوغْلَصِنَ وَبَغْلِيسَنَ، (س) حَاوَزَوَانِ، (ع) جَنْجَمِ (عج) لِنَقُودِيُونِي، أَي لِسَانِ الثَّورِ⁽²⁸⁾.

1172 - كَنْز: قَبْضَاتُ الْحَصِيدِ⁽²⁹⁾.

1173 - كَوَاث: (يَفْتَحُ الْكَافَ): طَلْعُ الثَّخَلَةِ، وَهُوَ جَنْبُهَا.

1174 - كَوَاثِ آخَر: شَجِيرَةٌ جَلِيلَةٌ تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَرَقُهَا طَوِيلٌ، رَقِيقٌ يُشَبِّهُ وَرَقَ

الْمَشَانِ، نَاعِمٌ الْخِطَرَةُ، وَالنَّاسُ يَسْتَمْتَحُونَ بَلْبِنَهَا، وَقَدْ يُؤْتَى بِالْمَجْدُومِ حَتَّى يُتَوَسَّطَ بِهِ مِنْبِتُ الْكَوَاثِ فَيَقِيمَ بِهِ أَيَّامًا وَيُخَلِّطُ مِنْهُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ فَيَبْرَأُ بَعْدَ أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ⁽³⁰⁾ وَيُصَنِّعُ مِنْ نَبَاتِ الْكَوَاثِ أَزْشِيَّةً. وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ بِلْدَانِنَا لَكِنْ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، بِجَبَلِ الزَّهْبَانِ مِنْهَا. قَالَ سَلِيمَانُ: «لَمْ أَرْ أَحَدًا وَصَفَهُ، لَكِنْ تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِ لِهَذِهِ الْمَنْفَعَةِ الْعَظِيمَةِ. وَقَالَ أَبُو الْخَيْرِ: «هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْمَازُونِ».

(27) أَنْظَرُ حُرْتُ فِي «النَّبَاتِ»، ص 122، وَفِي «مَعْجَمِ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةِ» 1: 134.

(28) «جَامِعُ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ مَادَّةُ كُحِيلَاءَ»، 53: 4، وَمَادَّةُ لِسَانِ الثَّورِ، 108: 4، وَأَنْظَرُ مَادَّةَ بُوغْلَصِنَ فِي «شَرْحِ كِتَابِ د»،

ص 153، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجَنْجَمِ (أَنْظَرُ «النَّبَاتِ»، ص 125-126).

(29) «مَعْجَمُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةِ» 1: 351.

(30) «مَلَقَّطَاتُ حَمِيدِ اللَّهِ»، ص 235-236، وَ«مَعْجَمُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةِ» 1: 143.

- 1175 - كُرَاث: (بضم الكاف وتشديد الراء): نوعٌ من البَهِل، ومنه بستاني وبري وجبلي (في ب).
- 1176 - كُرَاث بَرِي: هو الكُرَاث الثومي، قال (ج): إن نوهمت شيئاً بين الكُرَاث والثوم وجدته الكُرَاث البري.
- 1177 - كُرَاث رومي: هو الراسن (في ر).
- 1178 - كُرَاث الكَرَم: هو الكُرَاث الشامي، وهو الأندلسي، ورُستى (عج) أوليه، معناه الأذن.
- 1179 - كُرَاث نَبْطِي: هو كُرَاث الجبل.
- 1180 - كُرَاث الصخر: هو الأبيح.
- 1181 - كُرَاث شامي: هو الأندلسي، وهو القلقوط.
- 1182 - كَرَب: أصلُ الشَّغْفَةِ المريضُ كأنه عَظُمَ كَيْفٌ⁽³¹⁾.
- 1183 - كَرْدَمَانَا (ويقال كَرْدَمَانَة، وهو الصُّحَيْح، عن ابن سَمَجُون، فارسي) الرازي في (الحاوي): هي حَبَّةٌ صغيرة، ومعناه حَبُّ الدُّود، لأن كَرْدَم هو الدود، وأنه هو الحَبُّ، يُستعمل في تسخين الفَرْج، والناس يَغْلَطُونَ في تسميتها قَرْدَمَانَا (بالقاف)، وإنما القَرْدَمَانَا نوعٌ من الكرويا البري، وقد وصفها الرازي في (المنصوري) في المقالة الخامسة، وهي من الأدوية الشريفة⁽³²⁾.
- 1184 - كُرْكُم: هو الزعفران الهندي، وهو نوعان، كبيرٌ وصغير، فالصغير: الماميران (في م)، والكبير من جنس الجَنَبَة، له ورقٌ كورق بطراخيون - وهو الكبيكج - إلا أنه أنعم إلى الزُّرْقَة، مع كلِّ ورقة زهرة صفراء كزهر السيكران، وساقٌ مدوّرة كساق الخيري، طولُ ذراع، وأغصانٌ كثيرة، كثيفُ الورق، مُتَتِنُ الرائحة، ثمره كثمر الخشخاش، دقيقٌ، طويلٌ كطول ثمر الكبر، فيه بزرٌّ أعظمُ من بزر الخشخاش، وأصلُ أصفر في غِلْظِ الزوائد الطويل، في غِلْظِ الإبهام، فيه صلابَةٌ وشَبَبٌ كثيرة، وهو كاللَّوْنِ الزعفران المذاب بالماء، في طعمه حرارةٌ ومرارةٌ تلذع اللسان. نباته بالهند وبلاد الحبشة، تُصنَعُ به الثيابُ المُرْعَقَة. وذكره (د) في 2، و (ج) في 1، ورُستى (ي) خاليدونيون

(31) «معجم النبات والزراعة» 105:1.

(32) في «جامع ابن البيطار» - طبعة القاهرة 65:4. كرمدهاته (بضم الميم على الدال) ونَقَلَ ابن البيطار أن الكرمدهاته (بالفارسية) حَبَّةٌ مَرُوقَة ومعناه دود الكرم نَقَلَ ذلك عن ابن سَمَجُون وعليه ابن محمد.

طوماغا - أي الماميران الكبير - (فس) دوسوق، ويعضُّ الناس بقرنه بالفروق الصُّفر، ويُسمَّى أصابع الملك وأصابع القينات، وهو الجادي والجسد والجساد، من (العين)؛ ويُظنُّ قَوْمٌ أنه مخلدونيون لأنه إذا عَمِيَتْ فراخُ الخطاف أتت الأم هذا النبات وَلَمَسَتْ به أَعْيُنُها فصارت مُبْصَرةً، ويُشبه نباتاً آخر يستعمله الصباغون، يُسمونه أرجاقن، وهي عروقُ صُفْرٍ تُجَلَّبُ إلينا من العُدوة، من عُماوه⁽³³⁾.

1185 - كَرْكَمٌ صَغِيرٌ: هو الماميران، نباتٌ دقيقٌ، له أغصانٌ مُرْتَمَةٌ نحو شبر، وبَعْضُها يَفْتَرش على الأرض، ورقه تُشبه ورق قسوس، إلا أنها أشدُّ استدارةً وأصغرُ وأقربُ إلى البياض؛ وأصله ذو شُعبٍ كثيرة، رفاقٍ تخرج من موضع واحد شبه قَصَب جِنَظَةٍ مجموعة، ويكون منها ثلاثٌ وأربعٌ أطولُ من الباقية. منابته عند الآجام وقرب المياه، ورقه قريبُ الشَّبه من ورق الزراوند المُدْخَرَج، إلا أنها أصغرُ بكثير، وخَضْرَتُها ماثلةٌ إلى الغبرة، ونواره أزرقٌ يَخْلِفُه ثمرٌ كالشُّفْلَح، وأصله معقَدٌ كأذناب العقارب شكلاً وغلظاً لونه إلى الصفرة، مُرٌ الطَّعْمُ جداً، ذكره (د) في 2، و (ج) في 1، ويُسمَّى (ي) خاليدونيون طومقون - أي الكَرْكَم الصغير - (لط) قبريون أغرين، (ر) مخلدوني، (س) فولامينو.

وزعم ابن النداء أن الماميران حشيشة لها ساقٌ تعلو نحو ذراع، رقيقة لها أغصانٌ دقاق، عليها ورقٌ متكاثفٌ إلى الزُرقة، يُشبه ورق العرجير، مُثَبَّةٌ كان السوس أكلتها، قليلُ الرطوبة، له زهرٌ أصفر كالزعفران، على شكلٍ ورقٍ نُور الماميا، والثَّوَر كَبَّار، ولذلك ظنُّ قَوْمٌ أنه نوعٌ من الشقائق، سهكة الرائحة، لها ثمرٌ كثر الصَّنَوِيْر شكلاً، في داخله بزرٌ أعظمُ من بزر الخشخاش، وهو بجبلي شلير كثير، وبجهة مألقة وروطه.

1186 - كَرْمٌ مُطْلَقٌ: يُطلق على أنواعٍ من الأعناب: أبيض وأسود وأصفر، ومنه طويلٌ ومدحرج، وذكره (د) في 4، ويُسمَّى (ي) أنبالش، (عج) أبه، (ع) عنب، (ب) تيزورين وأظليل. ومنه برّي، وهو صنفان، منه ما يثمر وما لا يعقد شيئاً، ويُسمَّى المُفْرَد: العشوش، وموضع الحب منه العرجون والأهان والعدق والعُفود.

1187 - كَرْمٌ بَرِّي: صنفان، منه ما يعقد عنباً ومنه ما لا يعقد شيئاً. وذكره (د) في آخر 4، ويُسمَّى (ي) أنبالش أغويا، أي كرم برّي، له ورقٌ كورق عنب الثعلب البستاني، إلا أنه أعرض، وأغصانه كأغصان الكرم المعتصر منه الشراب، وهي حشيشة مُثَقَّلَةٌ

(33) «جامع ابن البيطار» 4: 65، ودرج لكتاب د. ص 69-70 تحت الاسم اليوناني خاليدونيون طوماغا.

القشّر، له زهرٌ دقيقٌ، وثمرٌ في عناقيدٍ صغارٍ كحبِّ العنب، مستديرٌ أحمر. و (د) و (ج) يُسميان شجرتها أغيرس، وتسمى أيضاً خرصوفورون.

1188 - كَرْمَةٌ بيضاء: من جنس اللَّبَاب، ورقه كورقِ الكَرْمِ شكلاً إلا أنها أليْنُ وأصفر، ولا يبعد شَبُهها من ورقِ القَناء، ولها أذْرُعٌ كأذْرُعِ القرع، إلا أنها أرق، تتعلّق بما قَرَبَ منها من النبات، وزهرها دقيقٌ مُشْرِفٌ أبيضٌ يخلفه حبٌّ في قدرِ الحَمْصِ يُشبه حبَّ العنب، فإذا نَضَجَ اخْمَرُ، وهو مثلُ العناقيد، مجتمعة، يستعملها الدباغون في خلقِ شَعْرِ الجلود، وله أصلٌ في قَدَرِ ثمرِ القرع كأنه فُجْلَةٌ عظيمة، وقد يعظم حتى يكونَ كفضْلِ الإنسان، أبيض، في صلابة أصل الفُجْل. ذكره (د) و (ج)، وُسمي (ي) ابراغوز، (فس) هزار جستان، و (عج) ابراهه - أي قُرْبعة - وبعضهم يُسميه طنبه، وُسمي (بر) تازرت (بتشديد الزاء)، وبالربية اللوف، وبغضِّ المفسرين يُسميها حَمَاصُ الأرنب وهو الصحيح - وُسمي القُرْبعة البرية، وبالسرانية الفُشري، وُسمي الكشوث الرومي، وهذا الاسم يقع على نباتٍ آخر، وهو الرُشكة أيضاً، وبمعجمة الثغر أبلّاش أي عُثْبِيَّة، وبعضُ العجم يقول انبالس لوقي وبعضهم يقول أغريا - ومعنى لوقي: أبيض، وأغريا: بري، وُسمي بوسطافولون، وُسمي بجلبقية رابته غليشكه - أي فُجْلٌ جلبقي - وُسمي حاليق الشَّعر، وُسمي حَبّه عند بعضِ الأطباء عنب الحَيّة.

1189 - كَرْمَةٌ حمراء: من جنس اللَّبَاب ومن نوع الجنبّة، له ورقٌ كورقِ القسوس شكلاً إلا أنه أثْيَرُ وأرطبٌ وأعظم، وهي ذاتُ ثلاثِ زوايا، وفيها ملاسة، وخُضرَتها ماثِلَةٌ إلى الصُّفرة، وتخرج من أصله خيطانٌ مُعَرَّقةٌ مُدَوَّرَةٌ تتعلّق بالشَّجر، وزهره أبيضٌ دقيقٌ كزهرِ الطَّيَّانِ شكلاً، إلا أنه أصغر، وثمره في عناقيدٍ صغار، خُضر، في قَدَرِ الحَمْصِ، فإذا نَضَجَ اخْمَرُ وله أصلٌ أبيضُ الباطنِ أغبرُ الخارج، مائلٌ إلى السواد، مملوءٌ رطوبةً تَذْبِقُ باليد كالشحم رطوبةً ولَدونة. منابته الجبالُ والمواضعُ المظِلَّةُ والغياض. ذكره (د) في 4 و (ج)، وُسمي فاشرشتين، وبالمعجمة بوطانة، وبالربية الكَرْمَةُ الحَمراء، وعن بعضِ الأطباء إنه البُهْمَنُ الأحمر وهو غَلَط.

1190 - كَرْمَةٌ سوداء: يقع على نبات الكَبَر، ويقع أيضاً على القسوس الأسود، وهو الأشهر به (في ق).

1191 - كَرْنُوب: من جنس البقل، وهو أنواعٌ كثيرة، فمنه بستانِيّ، وهو أنواع، ويزي، وهو نوعان، ومنه بحري.

فأحد أنواع البستاني: القنوبري وهو على ثلاثة أضرب، ومنه جَعْدٌ وَسَبْطٌ فأحدها الرومي، وهو كَرْبٌ مجتمع الأذرع قد عَصَ بعضها على بعض واشتد انضمامها، ولا ورق له وإنما هو بمنزلة العساليج قد تجمعت وتكثرت وصار منها شكلٌ مخروط، ولذلك سُمِّيَ القنوبري؛ وهو عند خروج الأذرع من الأرض متباعدة - أعنى الأذرع - بها فَرْجٌ وقد انضمت أطرافها في أعلاها، وهذا النوع يُعرَف بالأكرب الرومي، وهو كثيرٌ بناحية مصر والإسكندرية، في طعيه حلاوة.

ونوع آخر هو عندنا بالأندلس، وهو كَرْبٌ جَعْدٌ، قصيرُ الورق، مجتمعُ الأذرع، مُلْزَزٌ، لا يكاد يفصل بعضها عن بعض حتى تنكسر من كثرة انضمامها ورخوصتها، تملو نحو الذراع إذا بدأ يُزهر.

ونوع آخر له ورقٌ عريضٌ عرضُ من الموصوفِ آفًا، مجتمعُ الأذرع إلا أنه دون الأول في التلّزّز، وهو أعظمُ منه جرمًا، حُلُو، إلى البياض.

ونوع آخر عريضُ الورق عظيمُها، في عرضِ الورقة نحو عظمِ الذراع، وله أذرعٌ رقاقٌ طوال، تملو نحو القائمة إذا بدأ يُزهر، ويسمّيه عواثنا قولار - أي كرب عظيم - وهذا النوع هو القُنبِيط الذكر.

ومن نوع الأكرب: القُنبِيط (بضم القاف) ويُقال قُنبِيط بالحجاز كله، وقربيط، وهو ثلاثة أنواع: شاميٌّ وسوريٌّ وعربيٌّ. فالعربي نوعٌ واحد، وقد يختلف على قدرِ عِمارة الأرضين في العظم والصغر وتلّزّز المناطِ وعظم الجُثم، ولونُ زهره أصفرٌ إلى البياض، وقد يُلحق بعضُه الآفاتُ من الهواء وغيره فيبقى فيجًا غيّر نضج لا يَصفر بل يبقى أخضر، ولونُ بزر القُنبِيط أحمرٌ إلى الشقرة، ويُعرف هذا بالأكرب الكرمانى، وبالأسفاراج الصيني من أجل أن منابته توكّل مساليق كما يوكل الأسفاراج، ويُعرف بالأكرب الشامي.

وبزر الأكرب والقُنبِيط لا يفرّق بينهما - لكثرة تشابههما - إلا الماهر، وكذلك بزر الكراثِ والبصل يشبهان جدًّا.

ومن نوع الأكرب اكربٌ يُعرف بالمُقفل لانضمام بعضه إلى بعض وقد التوت أوراقه وانفقلت وصار كأنه ثوبٌ مفتول، وهو رخصٌ جدًّا، وزهرُه هذه الأنواع كلها أبيض. وذكر (د) الأكرب في 2، و (ج) في 6، ويسمّى (ي) قُرني إيمارس - معناه كرب بستاني، (عج) قولي.

كَرْبٌ دوري: نوعان، منه مُشَرَّفُ الورق وغيرُ مُشَرَّف، وهما معروفان عند الناس

لأنهم يتخذونهما كثيراً في البساتين والدور، وهما حَيَّان أبداً لا يكاد يجفُّ واحدٌ منهما في زمان. وذكره (د) في 1، ويُسمى (ي) قولي طوني، ويُعرف بالاكرب الدوري، ويُعرف المُشْرِفُ منهما بالاكرب الهاشمي والشمسي، ويُعرف غيرُ المُشْرِفِ بالحاحي، ويُسمى (فس) كَلَم.

كرب بري، ذكره (د) في 1، ويُسمى (ي) قولي أغرياس اليمون، وذكر (ج) أنه يَنْبِت بسواحل البحر، وسمّاه بالسواحلي، ورقه كورق القوصج إلا أنه أشدُّ بياضاً وأعرضُ وأكثرُ استدارةً ولا شوكٌ له، وهو شبيهٌ في فعله بالاكرب البستاني، إلا أنه أخفُّ منه وأيسرُ (في م، مع الملوخ).

كرب بحري، له ورقٌ قريبٌ الشبه من ورق الزوائد المُدْخَرَج، ذكره (د) في 2، وهذا النوعُ بعيدُ الشبه من الاكرب في شكله وفعله، وأصولُ الورق المتصلة بالقضبان حُفْر، وموضِعُها من الساق يظهر [قرب الشبه] من النبات المعروف بقسوس، وله لبنٌ يسيرٌ وطعمه مائلٌ إلى الملوحة مع يسير مرارة. منابته بقرب البحار والمواضع الرملية. وورقُ هذا النوع يقتل الدود ويُخرج حبَّ القَرْع ويُبْرِئُ من الكَلَف والتَّيَش في الوجه.

وخاصة الاكرب قطع السكر، وإذا نُضِجَ بورقه أُلْزِق الجراحات وحُلَّ الأورام البَلْغَمِيَّة... وإذا أديم أكله أظلم البصر.

كرب تبلي، هو الأندلسي.

كرب كرماني، هو القنبيط.

كرب شامي، هو القنبيط أيضاً، وقبل نوعٌ من الكرب الدوري.

كرب حاحي، هو الدوري غيرُ المُشْرِف.

كرب الماء، ضربٌ من النيلوفر (في ن).

ومن نوع الكرب النبات المدعو قولجباله، معناه كرب صغير، [وهو نبات ينفع من الجراحات والأواكل]، وهو نباتٌ له ورقٌ كورق... ولونُ ورقه مائلٌ إلى البياض، وفيها تشريف.

ومن نوع الكرب النبات المدعو قوللته، وهذا النبات أنواع (في ب، مع بوزيدان).

1192 - كرفس: هو أنواعٌ كثيرة، فالبستانيُّ منه نوعان، ومنه جبليٌّ وصخريٌّ

ومائيٌّ، واختلِف من هذا النبات في ثلاثة أنواع: في البطرساليون وفي الأورساليون وفي الكرفس العظيم، فليل هو شيءٌ واحد، وعن (سج): هان البطرساليون نوعٌ من الكرفس

البري، وهو نبات له ورق كورق الكرّفس العظيم، لونه إلى البياض، وساقه مُجَوَّفَةٌ ملساء مائلة إلى الثمرة، ويزره أسودٌ دقيقٌ، وهو المستعمل في التّرياق يحيى بن اسحق: «البطرساليون هو الكرّفس الرومي، ويعرف بالمقلوليون، وهو الصخري وليس بالجبلي على ما زعم بعض الأطباء، ويسمّى (لط) أبو سمس: (ر) بطرساموه، ويسمّى إلى ماقلونيا، وهو بلدٌ يثبت فيه. وهذا النوع كثيرٌ بالأندلس، طعمه جريّف، ورائحته طيبة، ويزره كبزر النّانخة، إلّا أنه أعظم، وأصغر من حبّ الأنيسون وقرب الشّبه به وهو الصحيح: (س) البطرساليون صنفٌ من الكرّفس البري، له بزرٌ أسود، مستطيلٌ، مُرَكَنٌ، مُصَمَّتٌ، وهذا غلطٌ، وأطباء الأندلس يغلطون فيه أيضاً: فيجعلونه الكرّفس العظيم الجبلي، وإذا طلبت منهم البطرساليون أخرجوا إليك بزر الكرّفس العظيم، وهو مُرَوّى، أسود، مُعْجَجٌ، وهو مخالّف لبزر الكرّفس الصخري، وهو كربة الرائحة، ودليل آخر أن لفظ «باطره» بالعجمية: صخر، و«ساليون» باليونانية: الكرّفس، أي كرّفس صخري، ومعنى لفظ «أوري» باليونانية: جبل، و«ساليون»: كرّفس، أي كرّفس جبلي، والترجمتان موجودتان في كتاب (د) و (ج) في موضعين مختلفين، ولو كان شيئاً واحداً لم يكن في موضعين مختلفين. وجماعة من الأطباء قد اتّفقوا على أن البطرساليون بزر الكرّفس الجبلي، منهم أرباسيوس، ويعقوب بن اسحق، ودونش بن تميم و (سح) و (ج) في «حيلة البرء» وفي «تدبير الأصحاء»، وفي «رسالة أغلوقن» قال: «إن البطرساليون بزر الكرّفس الجبلي، أهرن وسابور بن سهل والرازي في (الكافي)، وابن الجزار، وعمر بن أبي عمران وزباد الياقوتي وعبد الرحمن بن الهيثم: مثله، وهو على الحقيقة عندهم، و (د) أكبر من هؤلاء في الصّنع، وله الفضل عليهم في هذا المعنى قال: البطرساليون هو الكرّفس الصخري، والأورساليون هو الكرّفس الجبلي، والفرق بينهما أن البطرساليون من نبات الصخر والأرض الجدبة، والأورساليون منابته المواضع المظلمة بالشجر من الجبال ويقرب المواضع النّدية منها.

أورساليون - وهو الجبلي - نبات له ساق كساق الكرّفس، إلّا أنها أغلظ، وورقه أوسع من ورق الكرّفس بكثير، مُشَرَّفَةٌ الجوانب، وما يلي الأرض منها مُنَحَنٌ إلى خارج، وفيها رطوبةٌ تدبّق باليد، وفيه رائحةٌ طيبةٌ مع حدة، وعلى الساق إكليلٌ كإكليل الشّبّ ويزرٌ أسود، جريّف الطعم، دقيقٌ، مُصَمَّتٌ، مُدَوَّرٌ كبزر الأكرنب، وله أصلٌ خارجٌ أسودٌ ودخله أصفر، كثيرٌ الرطوبة، يُلْدَعُ اللسان، ذكره (د) في 3 وسماه سمريون، ويقال

سموينا. منابتُ الجبالُ في المواضع المظللة منها، ويقرب المواضع الندية منها. بطرسليون نباتٌ له ورقٌ كورق الكرّفس، إلّا أنها أمتن وأشدّ سواداً، على أذرع منبسطة على الأرض، كثيرة جداً، تخرج من أصل واحد، وتخرج في وسطها ساقٌ طويلٌ شبر، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً، تخرج من أصل واحد أيضاً، وله أغصانٌ دقاقٌ، صغار، ورؤوسٌ دقاقٌ كرؤوس الفوليون، إلّا أنها أصغر، وتُشبه أيضاً رؤوس الكُزْبَرَة، وله أصلٌ كالهُجَلَة، مُنَشَّطٌ، وطعمه كطعم العاقرقرحا، حُرِيفٌ مع مرارةٍ يسيرة، وفي رؤوسه بزرٌ دقيقٌ طويلٌ يُشبه حبّ الأنيسون ويُشبه أيضاً حبّ النانخة، وله رائحةٌ طيبة، وهو حُرِيفٌ الطعم. منابتُ الجبالِ الصخرية، وُسْتَى (ي) أغليس، ويُعرف عندنا بسواك العباس.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بالكرّفس الصخري أيضاً، ويسمى (ي) أنيوليون - معناه الصخري - ويُعرف أيضاً بالمقدونس منسوبٌ إلى بلد مقدونيا، وهو الكرّفس الرومي، وبزره أدق من الأول، يشبه النانخة أيضاً، إلّا أنه أشدّ حرافةً، ورائحته أدكى وأسطع من الأول، وهو نوعٌ منه. وذكره (د) في 1، و (ج) في 5. منابتُ الجبالِ الصخرية، وهو كثيرٌ بناحية الجزيرة الخضراء، وفي جبالها كرفس عظيم هو الكرّفس العظيم العريض الذي ورقه كورق الكرّفس البستاني، إلى البياض، وربما مالت إلى الحمرة، وتُشبه أيضاً ورق الشبوق إلّا أنها أعرس وأمتن، وله ساقٌ مُجَوَّفَةٌ، طويلة، ناعمةٌ كأن فيها خطوطاً، تغلو نحو القعدة، تفرق إلى أغصانٍ في أعلاها جُمَّة ذاتُ بزرٍ أسود، مستطيل، مُصَمَّت، مُزَوَّى، مُعَوَّج، في طعمه حرافةٌ وِعِطْرِيَّة، ويؤكل كما يؤكل البستاني، يُجمع للدواء في آخر أبريل، وله أصلٌ لاطيء، عليه قشرٌ أسود، يُشبه أصل الأندراسيون، رخو، له دَمعةٌ حادةٌ إذا جُمِعت صارت إلى الحمرة، وذكر (د) أن له أصلاً أبيض، طيب الرائحة والطعم، ليس بغليظ. منابتُ المواضع المظللة بالشجر والجبالِ الرطبة الندية، وُسْتَى هذا النوع (ي) أورساليون - أي الكرّفس الجبلي - وذكره (د) في 3، و (ج) في 8؛ وُسْتَى هذا النوع (ي) أيضاً قريون، وهو المَشْرِقي.

كرّفس بستاني، نوعان: كبيرٌ وصغير، فالكبيرُ ورقه كورق الكُزْبَرَة، إلّا أنها أمتن وأعرس، خضرتها مائلة إلى السواد، وأغصانه مُعَرَّقةٌ في غِلْظِ الخنصر، تغلو نحو الذراعين، وزهره دقيقٌ، أبيضٌ كزهر الكُزْبَرَة، وبزره كبزر النانخة، وهو عند الناس معروفٌ، وُسْتَى (ي) أورساليون - أي كرفس بستاني (ر) سيلين (بفتحيم النون) (س) ساليون ولفان - أي كرفس ريفي - ويقال كرفس وكرفس [يفتح الكاف والراء أو يضمهما] (عج) أبيه.

والنوع الصغير ورقه كورق الأول، إلا أنها أصغر، في لون خضرة الكزبرة. وهذا الصنفان يؤكلان على المائدة مع الطعام لتفتيق الشهوة وقش الرياح التي في المعدة. منابتها المواضع الرطبة من الماء على حواشي الأنهار والسواقي، ويجمع بزهر في آب. ويُعرف هذا النوع بالرفقي من أجل أنه ينبت بالبساتين وغيرها، ويُسمى هذا النوع (ي) ساليون إيمارش - أي كرفس ريفي -، وذكره (د) في 3 و (ج) في 8.

كرفس مائي، هو الأقريون، وهذا النوع ورقه ناعم، أحضر إلى الخضرة، يُشبه الاظفار في الشكل، وفيه تقعرٌ وملاسةٌ وعطرية، وفيه شيء من رائحة القاقلة الصغيرة، ويقوح فم آكله، وله أذرعٌ رخوة، وورقه متوازية، وساقه في غلظ الإبهام، مُحجوة ذات أغصان كثيرة، عليها بزُر دقيق كالانيسون، فيه حراقة وعطرية. منابتها المياه القائمة، وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) الفوسالين، (فس) رواش وشفيل، (ر) أقريون، وأقريونش، معناه حار، (عج) قريون، (ع) القلام والعلام (بالعين)، وأظنه تصحيف هذه اللفظة عن اليهودي، ويقال الغلاب أيضاً، عن بعض العرب، ويُقال الجعداء (بالمد)، ويقال جعدة الماء، وهو عند أهل مصر وصقلية والإسكندرية من بقول المائدة.

ومن نوع الكرفس نوعٌ يسمى سَمُونيون - أي الكرفس المر - لأن رائحته تُشبه رائحة المر، وساقه كساق الكرفس، تعلو نحو شبر، وتُفترق في الأعلى إلى أغصانٍ يسيرة، ورقه كورق الثنع شكلاً ولوناً، وفيها ملاسة، وله زهر أبيض، دقيق كزهر الكزبرة، تخلفه غلثٌ كثف الباقلي، في رقة الميل، في كل غلاف ثلاث حبات، وله ريحٌ طيبة وطعمٌ حريث كطعم الفلفل، ولذلك يُسمى بفلفل الماء. نباته في نفس الماء القليل الجزي، وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) سمونيون، (فس) سمونيا، (س) سيسارون، وسيسنيون - معناه نُعنع الماء - وزعم (د) أنه إذا أُكل نفع من قرحة الأمعاء، ويُعرف أيضاً بجرجير الماء، وأما حُرْف الماء فهو القاقلي، وهو نوعٌ من الحمض.

ونوعٌ من الكرفس يُعرف بالبوظل، وهو ستة أنواع، وصف منها (د) و (ج) أربعة أصناف، أحدها ورقه كورق الكرفس، وبالجمله فإن نباته كنبات الكرفس ولا يُفترق بينهما إلا الماهر العارف بهما، والفرق بينهما إنما هو في الأصل فقط، وذلك أن أصل الكرفس له شعبٌ رقائق كثيرة تخرج من أصل واحد، والبوظل له أصابعٌ غلاظ في غلظ السبابة وأعظم، تخرج من موضع واحد أيضاً من الأصل كأصل الخزوق، وهي طوال، غائرة في الأرض، رخوة، وله ساقٌ ليست بالغليظة، وله زهرٌ أبيض وربما مال إلى الفرفرية، وذكره

(د) في 2، و (ج) في 8، وُسْتَى (ي) يوطولون، ويُعرف عندنا بالبولط، (عج) بوطلي، ويُعرف أيضاً برعي الصفادع وشجرة الصفادع، وُسْتَى سالين وورد الحُب، (فس) كيكيك، (س) بطراحيون، وزعم بعضُ الرواة أنه قرونُ السنبُل، وليس به، وهذا النباتُ خبيثٌ فقال لكل حيوانٍ إذا طَعِمَهُ. منابتُه بقرب الأنهارِ والعيونِ والأوديةِ الشتوية، وهو كثيرٌ عندنا في وادي إِيْرَه، وهذا النوعُ هو الكبيرُ منها.

والنوعُ الثاني الأوسط هو المعروف بالكُرفس المَجُوسِي، نباتٌ له ورقٌ كورق الكرفس، إلا أنه أعرَضُ وأَمْنَنُ، وفيه تقطيعٌ وتَشْرِيفٌ، ينسبط على الأرضِ في أولِ نباته، فإذا سَبَّ استَقَلَّ، وخَصْرَتُهُ مائلةٌ إلى الغيرة، ولا يعدُّ شَبهاً من البطرساليون، يخرج من وسطه ساقٌ مجوّفة، في غلظ الأصبع، مُعَرَّقةٌ تعلو نحو القامةِ وتفرق في الأعلى إلى أغصانٍ قصارٍ ثلاثةٍ أو أربعة، عليها أَكْنَةُ كَأَكْنَةِ الدوقو والأندراسيون، عليها زهرٌ يُشبه التَوَرَّ بين الصُفرة والبياض، يخلفه حُبٌّ كحُبِّ الأندراسيون، إلا أنه أعظم، وأصله في غلظ الإبهام، مُجَوَّفٌ، مُعَقَّدٌ، كثيرُ الشُعْب، أَصْفَرُ، يُشبه العاميران. منابتُه بقرب الأنهار وعند المياه الجارية من الجبال: وهذا النوعُ كثيرٌ بوادي إِيْرَه وناحية حصن الفتح من عَمَلِ اشبيلية، وهذا هو الكُرفس العظيمُ عند ابن بَقُونُس، ويُعرفه الناسُ بالجعقولة السوداء، وزعم بعضُ الرواة أنه السمريون.

وأما النوعُ الصغيرُ فورقه كورق رجل الغراب عند أول طلوعه فإذا سَبَّ تَهَدَّبَ ورقُهُ وطلَّ، وله ساقٌ رقيقةٌ كساقِ الكُرفس، مجوّفة، مُعَرَّقة، تعلو نحو شبر، في أعلاها جُمَّةٌ عليها زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ الكُزْبَرَةِ في لون اللَّبَن، تخلفه رؤوسٌ كزُورِ الثعلب، وله أصلٌ ذو شُعْبٍ مثل الأصابع، خمسٌ أو ستٌ، رقاق، في أطرافها عَقْدٌ طوالٌ كأنها أصلُ الخنثى الصغير، في قَدَرِ الأُنْملة، تُشبه البُلوط. منابتُه الخُلجان والمواضعُ الرطبة من المروج. ورأيتُ هذا النوعَ عندنا بخارج اشبيلية.

ونوعٌ آخرُ له ورقٌ كورق الكُرفس وليس يبعدُ الشَّبه من ورقِ الكُزْبَرَةِ، إلا أنها أَمْنَنُ، بَرَّاقَةٌ، ملساءٌ، خضراءٌ، ناعمة، وساقُهُ نحو ذراع، وتفرق في الأعلى إلى أغصانٍ كثيرةٍ عليها زهرٌ دقيقٌ بين البياض والصُفرة، يخلفه حَبٌّ كالحَمَلِكِ مجتمعٌ مثل الرؤوس، في قدرِ الباقلي، وله أصلٌ ذو شُعْبٍ رقاق، كثيرة، بيض. منابتُه القيعان، ويُعرف عندنا بالقبورية.

ومن البولط نوعٌ آخرٌ جَلِيٌّ ورقُهُ كورق النوع الأوسط، وزهرُهُ ذهبي، وأصله كأصل الأنجُدان حادُّ الرائحةِ جداً، وله لبُّ كثيرٌ إذا جَفَّ صار كالصُغغ، منابتُه الجبالُ المكلَّلة

بالشجر، ورأيت هذا النوعَ بناحية شبنيناه بسطح الجبل، وهو أيضاً نوعٌ قُتال.
ومن نوع البوطل: كُفُّ الهَرِّ. وتقرب من نوع الكرفس النبات المدعو براحة الكَلْب
والمدعو بكُفِّ الشَّعْب، وأنواعه كثيرةٌ من طريق الشَّبه⁽³⁴⁾.

1193 - كِرْسَنَة: [نباتٌ] منه كبير وصغير، فالكبير يُدرع، معروفٌ عند أهل
الفلاحة وغيرهم، ذكره (د) في 2، و (ج) في 8، ويسمى (ي) أوريوس، (س) كسنا،
(فس) الكسن، (لس) كرسنة، ويسمى أيضاً كشكاش⁽³⁵⁾.

والنوع الصغير بري، وهو نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ كورق النوع المزدرع، إلا أنها أصغرُ
وأشدُّ خُضرةً، وأغصانها طويلةٌ كالخيوط في رقتها ممتدة على الأرض، ولونها أخضر، ولها
زهرٌ دقيقٌ بين البياض والخضرة يَخْلُفُه حَبٌّ صغارٌ في غُلْفٍ صغار. منابته الجبال والثربة
البيضاء، ويسمى بباديتنا وعند شجارنا كرسنة بوية، وهي كثيرةٌ بالشرف.

1194 - كِرْسَنِي: نوع من الحمص، رقيق الحَبِّ، أحمر اللون.

1195 - كِرْش: (وكِرْش)، أبو حنيفة: هو النباتُ المُسمى بِزَنه بطوره⁽³⁶⁾ وهو من
أنواع الثقل، وزعم قومٌ أنه نباتٌ يَنبت في الشعاري، تأكله البقر، ويسمى جُروونه،
والكِرْش أيضاً: عَدسُ الماء. أبو حوشن: الكِرْش شجرةٌ تقوم نحو النراع، ورقها مُدَوَّر،
أخضر، وفيها تعيين كأنه نُقِيت فيها، وهي من الذكور ونوعٌ من الثقل (في ن).

1196 - كرويا: هو تابلٌ معروف من جنس الهدبات ومن ذوي الجُثم، وهو أربعة
أنواع، ومنه بُستانيٌّ وبري.

فالبُستانيُّ نباته كالجَزَر البُستاني، يعلو على ساقٍ في غِلَظِ السَّابَةِ، كأنَّ عليه زَعْباً
خَشِناً، يعلو نحو القِغْدَةِ، في أعلاه أغصانٌ يسيرة، عليها جُثمٌ كجُثم الجَزَر البري، في
داخلها زهرٌ أبيضٌ مائلٌ إلى الحُمرة، يَخْلُفُه البذر المعروف بالكرويا. وذكره (د) في 3،
و (ج) في 1، ويسمى (ي) أندُميان⁽³⁷⁾، (عج) شبننش (بر) يِقْرَد، (نط) قورباذ وكورباذ،

(34) قُتال ابن البطار القول في الكرفس وأنواعه (دجائع ابن البطار) 4: 53-56.

(35) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن الكِرْسَنَة هي الكَشَنِي، والكَشَنِي هو الحَبُّ الذي يقال له بالهراوية الكسن، والكَشَنِي نَفَةٌ شاميةٌ وأصلها رومي أو سرياني (مقتطفات حميد الله، ص 238).

(36) يريه بطره لفظ أعجمي أسباني يأتي ذكره في حرف الباء، وأبو حنيفة لم يقل إن الكِرْش هو البريه بطره، ولكنه استنتاج من مؤلف «المشدة» (أنظر مقتطفات حميد الله، ص 237، ومعجم النبات والزراعة) 1: 427.

(37) قاروا هو الاسم اليوناني للكرويا حسب ما ورد في شرح لكتاب ده، ص 55، وكذلك في كتاب الحشائش، ص 266.

(ر) أغريدي وقرفار، (وأثله نصحيث قرياذ) وبعض الأطباء يعرفه بالكثون الأرميني. ومنه نوع بري ذكره (د) في 3 و (ج) في 1: وهو نبات يشبه نبات الجَزَر البري إلا أنه أصغر وأرق بكثير، وبالجُملة فإنه يشبه ورق البابونج، وقُضبانُه بين الحُترة والخُصرة، ونَوْرُه كَنور الكُزْبَرَة، وبزره في مزادَ رفاق، معوجة إلى البياض، وهو جَرِيْفُ الطعم، وُسْتى (ي) قرطمانا وقردمانا.

ومن الكرويا نوع آخر ورقه كورق الثبث، وساقه كساقه، وبزره عدسي الشكل، رقيق، مُعَرَق، بين الخُصرة والصُفرة، إذا فُرِكت أدت إليك رائحة الكرويا، وهذا النوع كثيرٌ بَطْلَيْطَلَة وسَرْقِطَلَة، ورأيتُه ووقفتُ على جميع صفاته (38).

ومن أنواع الكرويا: النانخة (في ن)، ومن نوعها الثبث، ومن نوعها الدوقو، ومن نوعها رَجُلُ الغراب ومن نوعها بَخُورُ عائشة (في ب).

1197 - كروي: أبو حنيفة وأبو حوشن: هي حشيشة لم توصف لنا، ولكن سَمِعنا اسمها من الأعراب، وهي مَرَعَى جَيِّد (39).

1198 - كُزْبَرَة: (وكُشْبَرَة وكُزْبَر، عن الزهراوي، وقزبور) كلُّها لغاتٌ تقع على نباتاتٍ كثيرة، ومنها بستانِي وبري.

فالبستاني المأكول في الطعام، وذكره (د) في 3، و (ج) في 1، وُسْتى (ي) قزبور، (س) قزبينون، (بر) بقده، (عج) قلاتره، وُسْتى خلجا وخلجلا في بعض اللغات، إذا شُربَ منها أربع أواق قُتلت، وهي بقلة مع البقول وُسْم مع السموم، وكذلك البزقطلونا وبزر الكتان وبزر القز، وبزر الشاهشيرم والزعفران، كلُّها سمومٌ إذا دُبِرت أو أَكُثِرَ منها.

والبري ورقه كورق البستاني إلا أنها أدق أصغر ورائحته كرائحته وبزره كبزره، مُزْدَوِجٌ مُلْتَصِقٌ، ولا يَنْبِت إلا مزدوجاً ملتصقاً حبتان عند كل ورقة، وتعلو ساقها نحو شبر، رقيقة جداً. نباتُه الأرضُ الحمراء الرقيقة، وهي عندنا كثيرة بالشَّرف وبجهة قرى الوادي. وقد يستعمله الناس مكان الكُزْبَرَة الوطبة في الطعام، وهو خطأ لأنه يُخَدَّرُ وَيَقْطَعُ الصَوْتُ وُسْتى، وُسْم على بدنٍ شارب رائحته، وبالجُملة فهو رديء جداً، وُجِمعَ حَبُّ هذا النوع في آخر ما به، وُسْتى (عج) قلاتره كمبائه - أي كزبر بري - وبعض الناس يعرفه بالكزبر.

(38) أنظر كراويا في «جامع ابن البيطار» 4: 64-65.

(39) «ملفوظات حبيب الله»، ص 240.

الصخري والسحري أيضاً، لأن الشجرة تستعمله في أعمالها. وذكره (ج) و (س) واحمد ابن ابراهيم في الشوم، ولم يذكره (د).

ومن نوع الكزبرة: كزبرة البير لأن أكثر نباتها في الآبار وحيطان المغارات والثروب، وهو نوعان: أحدهما ورقه كورق الكزبرة البستانية إلا أنها أدق وأصغر، وله أغصان دقاق، صلبة، سود كشمير الخنزير الذي يُخز به، ولا ثمر لهذا النبات ولا زهر ولا ساق ولا أصل إلا ما لا خطر له، وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) أديانطن وأيانطن، (فس) برشياوشان وكامن قربان، وبرشياوشان داوران، (بن) إرجقيل، ويُسمى شعر الجان، وشعر الخنازير، (عج) قرش قبله - معناه أنبت الشمر - ويُسمى شعر الغول وشعر الماء، ويُسميه أبقرط: فليلون ويُسمى السابقة في بعض التراجم، ويؤثبه بانكه. وقبله مؤره [مَور] - أي شعر كبير - وشعر الأرض.

والنوع الآخر هو النبات المعروف بالرقعة الصخرية (في ر)، وذكر هذا النوع (د) في 4، ويُسمى (ي) طرينخومانس، ويُسمى بيقام الجن وشعر الغول ولحية الجمل وظفائر الجن، والضابطه من أجل القنص الذي في طعنه. وهو نبات له ورق كورق السريس البري، الدقيق منه، وأغصان في رقة القيل، صلاب، صُهب، كثيرة تخرج من أصل واحد، في طرف كل قصيب منها ورقة مُشرقة، ظاهرها أخضر وباطنها أغبر إلى الحُثرة، وكان عليها زبراً كالصوف الذي على خَشَب الكرم عند أول لقاحه. منابته على الصُخور الندية وحيطان المغارات، ولا زهر لها ولا ثمر ولا ساق، وهي كثيرة بناحية مُنت أوجيب.

1199 - كزبرة الثعلب: من نوع البقل، ورقه كورق الكزبرة سواء إلا أنها أدق وأصغر بكثير وأكثر تشريقاً، ولا تقطع فيها كما في ورق الكزبرة، ولونها بين الخضرة والسواد، ولها خيطان رقاق، طوال، مُرتمة، لا ورق لها إلا في أطراف تلك القضبان، ولونها إلى الحُثرة الدموية، كثيرة الأغصان، والورق يخرج من أصل ويفترش على الأرض نحو شبر، ولها زهر دقيق فريفي إلى البياض كزهر الشاهترج، ورؤوس في قدر الأنملة، صنوبرية الشكل كأنها صُنعت من حب دقيق قد ألصق بعضه ببعض كأنها توتة، وإذا فُرُكته انتثر وانحل نظامها. وذكره (د) في 3، ويُسمى (ي) ... وتعض الناس يُسميه الألف ورقة، وليس هو المشهور بهذا الاسم، ويُسمى كزبرة القُغُتب، وهو الثعلب، منابته الجبال في المواضع الرطبة منها.

1200 - كزبرة الملك: هو الشاهترج، وهو ثلاثة أنواع، فمنه ما ورقه كورق الكزبرة شكلاً ولوناً، وله خيطان مُرتمة، مُجوقة، طوال تتعلق بما قُرب منها من النبات، وإذا طالت

انْفَتَلَتِ والتوت ، وله زهرٌ أبيضٌ كَحَبِّ الْقَرْفَلِ شكلاً، في أطرافِ الزَّهْرِ سوادٌ، يَخْلُفُهُ بَرٌّ كَحَبِّ الْعُرُوسِ، وذكره (د) في 3، و (ج) في 6، ويُسَمَّى (ي) جنجديون - معناه رمادي - (ر) فالْيوس، (عج) قلنتريه، (فس) شاهتريج - معناه رئيسُ البقل - ويُسَمَّى كُزْبَرَةُ الْمَلِكِ، وقلندة التلول، وقلبيبة من أجل شَبِّهَ زَهْرُهَا بِذَرَقِ الْحَمَامِ، وهو الشاهتريج الأبيض.

ونوعٌ آخر ورَقُهُ كورقِ الأول، إلا أنَّ خُضْرَتَهُ ماثلةٌ إلى الغرفرية الذهباء، وله ساقٌ مرْتَعَةٌ تعلو نحوَ عَظَمِ الذراع، وله زهرٌ فرغيري، وفي أطرافِ الزهرِ سوادٌ قليلٌ، وله بزرٌ كَبِيرُ الأول. وهذا النوعُ مستعملٌ في الطَّبِّ، وهو من السموم. منابته الأرضُ المَحْصَبَةُ والتخوم. ونوعٌ آخرُ له ورقٌ مُهْدَبٌ كورقِ الشَّيْبِ شكلاً إلا أنها أصغرُ وأقصرُ، وله ساقٌ ذاتُ أغصانٍ تعلو نحوَ شبرٍ، وخُضْرَتُهَا ماثلةٌ إلى الثُّبْرَةِ تُشَبِّهُ لونَ الرماد، وله زهرٌ أبيضٌ مُشَوِّدُ الأطراف، وبزرُهُ كَبِيرُ الأولِ ويُعرف هذا النوعُ بالجنشالة - أي الرُمَيْدَة - لأن لونها كلونِ الرماد، وهو الشاهتريج الأغبر، وقد يُسَمَّى باسمِ الدُّخَانِ لأنه يُشَبِّهُ في حَدَثِهِ إذا سقط منه شيءٌ بالعين أو اِكْتَجَلَّ به، وذكره (د) في 4، ويُسَمَّى (ي) قَيْمَصُ.

رمه نوعٌ آخر يُعرف بالذهبية، نباتٌ دقيقٌ، له ورقٌ مُهْدَبٌ، أخضرٌ مائلٌ إلى لونِ الرماد، قريبٌ من الأرض، يَفْتَرَشُ عليها، وله ساقٌ في رَقَّةِ الميل تنقسم في الأعلى إلى شُعْبَتَيْنِ، في أطرافها زهرٌ أصفرٌ في قَدَرِ ظُفْرَةِ الْخَنَصَرِ، ذهبي اللون، يَخْلُفُهُ غَلافٌ في رَقَّةِ إِبْرَةِ خائطٍ، مُهَلَّلُ الشَّكْلِ كالإكليل. نباتُهُ بَيْنَ الزَّرُوعِ في زمنِ الربيع. ذكره (د) في 4، ويُسَمَّى (ي) أمارنطون.

1201 - كِزْمَازَك: (وَجَزْمَازَكُ وَخِزْمَازَقُ وَجَزْمَازَجُ)، كُلُّهَا تَقَالُ، (ج) في قَاطِحَانَس: هو ثَمَرُ الطَّرَفَاءِ، وَمَعْنَاهُ عَفْصُ الطَّرَفَاءِ لِأَنَّ كِزَّ بِالْفَارْسِيَةِ هُوَ الطَّرَفَاءُ، وَمَازَكُ: الْعَفْصُ. (د): هو الطَّرَفَاءُ الْبُسْتَانِي، وَهُوَ مِثْلُ الْبَرِّي إِلَّا أَنَّهُ لَا يُثْمِرُ، وَهَذِهِ ثَمَرٌ مُضْرَسٌ فِي قَدَرِ الْبَاقِلِيِّ⁽⁴⁰⁾.

1202 - كَلَا: هو ما رُطِبَ مِنَ الثُّشْبِ وَصَفَرُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً الْخَلِيسُ وَالْخَلْسُ⁽⁴¹⁾.

1203 - كَلَا فِي: نوعٌ مِنَ الْعِنَبِ يَنْبَتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، أَيْضَ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(40) «جامع ابن البيطار»، 70:4.

(41) الذي ذكره أبو حنيفة هو أنَّ الْخَلِيسَ وَالْخَلْسَ: الْكَلَا الْبَاسِ يَنْبَتُ فِي أَسْفَلِ الرُّطْبِ فَيَخْلُطُ بِهِ «النَّات»، ص 154.

و«معجم النبات والزراعة» 393:1، وانظر كَلَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ 45:1.

1204 - كَلْبَة: نَبَاتٌ مُشْبِهُ شَجَرِ الشُّكَاكِي، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ، وَنَبَاتُهُ الْقِيْعَانُ، وَلَمْ يُحَلِّ لَنَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا⁽⁴²⁾.

1205 - كَلْبَج: هُوَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ رِمَا بَلَفَتْ خَمْسَةً عَشَرَ نَوْعًا، فَمِنْهَا الشُّوْكَرَانُ وَالْأَنْجِدَانُ بَنُوْعِيهِ وَالْقَسْطُ وَالْعَسَالِيْقُ وَشَجَرُ السَّكْبِيْنِجِ وَشَجَرُ الْجَاوَشِيرِ وَالْكَاشِمِ وَالْأَنْدَرَايُونِ وَالْقَنَا وَاللَّمْرُ وَالزَّيْدُ الْأَبْيَضُ وَالْكَرْفَسُ الْجَبَلِي وَأَنْوَاعُ الرَّازِيَانِجِ وَالشَّبِثُ وَالْفَيْطَلُ وَأَنْوَاعُ الْكَرْوِيَا وَأَصْنَافُ الدُّوْقَرِ وَالْخَيْرِزَانِ وَالْكَزْبُوَّةُ وَالنَّانَخَةُ وَشَبَّهَ ذَلِكَ، تُدْعَى كُلُّهَا كَلْبُوحًا.

فَالْكَلْبَجُ الْمَعْرُوفُ بِالْقَنَا هُوَ مِنْ ذَوِي الْجُمَمِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُ النَّاسُ مِنْهُ عَصِيًّا يَتَوَكَّنُونَ عَلَيْهِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكَاشِمِ، وَوَرَقُهُ الْخَارِجُ مِنْ أَصْلِهِ عِنْدَ أَوَّلِ نَبَاتِهِ يَتَدَوَّحُ كَتَدَوَّحِ الرَّازِيَانِجِ، وَلِفَاقُهُ مِنْ أُرُومَتِهِ، وَيُخْرَجُ بَعْدَ ذَلِكَ عَصِيًّا مُضْمِنَةً، مَعْقَدَةً، مَمْلُوءَةً مِنْ شَيْءٍ رَخْوٍ، أَبْيَضُ، هَشُّ كَالَّذِي فِي دَاخِلِ سَاقِ الرَّازِيَانِجِ الَّذِي يَتَشَطَّى كَالْعَالِيَقُونِ وَلَوْ خَارِجَهَا أَضْهَبُ، يَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، فِي أَعْلَاهَا جُمَمٌ كَأَكْلِيلِ الْجَزْوَرِ الْبَرِّي إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ، وَلَهُ بَزْرٌ كَالْخَرَابِيبِ الْمَضْرُوبَةِ بِالْقَبْرِ كَأَنَّهَا فُصُوصُ حَبْتَانِ مِنْ رَقَّتْهَا، فِي قَدْرِ حَبِّ الْقَدْسِ، مُعَرَّقَةٌ، صُهْبٌ، وَأَصْلُهُ وَتَدُّ غَلِيظٌ، رَخْوٌ، هَشُّ، وَلَهُ صَمْغٌ أَبْيَضُ، وَتُسَمَّى عَصِيَّةُ الْقَنَا؛ وَذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَتُسَمَّى بِعَجْمَةِ الثَّرَقَانِشِ (ي) نَوْرَقَسِ، (ب) أَوْفَالِ [أَوْقَالَ] (ع) الْعَرِخِ⁽⁴³⁾.
1206 - كَمَم: (بِضْمِ الْكَافِ): غَطَاءُ كُلِّ نَوْرٍ، وَهِيَ الْبِرَاعِمُ أَيْضًا، وَهِيَ أَخْبِيَّةُ النَّوْرِ، وَهِيَ الْأَكْمَامُ.

1207 - كَمَمٌ: (جَمْعُ كَمَاةٍ): نَبَاتٌ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا سَاقَ وَلَا زَهْرَ وَلَا ثَمَرَ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، ذَكَرَ مِنْهَا (د) فِي 2 نَوْعَيْنِ وَهُمَا مِنَ الطَّرَائِثِ، وَذَكَرَ (ج) الْكَمَاةَ فِي 8، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَكْثَرَ أَنْوَاعِهَا وَخَدَّدَهَا، وَتُسَمَّى (ي) طَبْرَشُ، (ب) ثَرْفَاسُ، وَتُسَمَّى الْوَدَيْنِ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ، (ع) كَمَاةٌ، وَمِنْهُ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ، فَمَا نَبَتَ مِنْهُ فِي السَّهْلِ فَهُوَ أَبْيَضُ، رَخْوٌ وَمَا نَبَتَ فِي الْأَكَامِ فَهُوَ أَسْوَدٌ، وَإِذَا سَمِنَ الْكَمَمُ تَشَقَّقَ مِنْ كَثَرَةِ السَّمَنِ، وَهُوَ مُدَحْرَجُ الشَّكْلِ كَالْكِرَةِ، وَمِنْهُ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، وَتُسَمَّى الصَّغِيرُ الْغُرْدُ (الوَاحِدَةُ غَرْدَةٌ) وَهِيَ رَدِيئةٌ لِلْأَكْلِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ الْغُرْدَانِ وَتُسَمَّى غُلْغُلُونَ بِجَهَةِ طَلِيظِلَّةٍ، وَهُوَ أُحْرَشُ الظَّاهِرِ.

وَمِنْ أَنْوَاعِ الْكَمَاةِ: الْجَبَاةُ وَالْبَدَاةُ وَالْعَرَاجِينُ وَالْكَسْنَجُ وَالْأَفَاتِيخُ وَالْذَكَاكِيلُ

(42) «ملفوظات حميد الله»، ص 245، «معجم النبات والزراعة» 1: 108.

(43) «جامع ابن البيطار مادة فن: 38:4، وعادة كلبج: 77:4، وانظر مرخ في «معجم النبات والزراعة» 1: 210-211، و«ملفوظات حميد الله»، ص 269-270.

والضغابيس والذئانين والعساquil والدماليق والمغاريز والطراليث والقفق؛ ومن أنواع الكنأة أنواع الفقع وهي اللطر والقفل وقسوة الشبع وبنات أوير والعرشة. كلها تدعى قفعا لأن الأرض تنفقع عنها من غير أصل ولا بزر يكون فيها، ولا ثمر لها، وخيرها كلها الكنأة، وخير من الكنأة الكشنج فالجناة، وهي كنأة في شكل صنوبرة كأن عليها زنبرا، وهي ضرب من الشملال لا ينفع به ولا يؤكل، ولونه أبيض، والبذأة: مثل هذا سواء إلا أنها سوداء، والعراجين (جمع عرجون) يعلو نحو شبر ودون ذلك، أصفر، له زهر دقيق فرفري يطبخ في أول نباته ويؤكل، فإذا انتهى ونيس صارت له برعمة صغيرة يخرج منها شيء يشبه القوس لونا ورائحة. نباته الرمل. والكشنج - وهو الكشنتك - كنء أشبه شيء بالهليون في شكله، إذا قبض الرجل على وسطه ملاكفه، وبه برعمة حمراء، ولا ينبت إلا ببغداد خاصة، وقيل إنه كنء صغير على خلة الهليون. والافاتيخ قفء كالكنءة - وهي رأس الذكر - ويخرج أول الفقوع فينحسبه الناس كنأة حتى يستخرجوها فيعرفوها، وهي حمراء أول خروجها حمرة فانية كالجمر، وهذا هو المعروف عندنا بالشملال، يخرج في أصل الرمال الأحمر، وهو أغصان كثيرة تخرج من موضع واحد وتجتمع كأنها خرشفة، وفي أطرافها حب في قدر حب العنب مملوء رطوبة لزجة، منقطعة، حلوة، ممتزجة بشيء كالسميد، ولذلك يسمى الشمال، وهو كثير عندنا، ونباته في أصل الرمال والشقوص. والدكاكيل قفء يشبه الأنبيين والذكر من الإنسان في جميع الصفات كلها، وعليه رائحة متنة. نباته الجبال.

والضغابيس شبه العراجين تنبت عند أصول الشجر، وهي طوال، رخصة، تنفسخ إذا مُسَّت، فما كان منها فوق الأرض فهو أحمر، وما كان غائرا في الأرض فهو أبيض، وهذا الاسم يُسمى به أيضا صغار القناء - أعني ضغابيس (الواحد ضغبوس) - وهي الشعائر أيضا، وقيل الضغابيس شبه نبات الهليون سواء، فإذا جف طيَّره الريح، وكثيرا ما تنبت الضغابيس في أصل التفاح.

والذائبن تخرج من تحت الأرض كالعُمد الصخام ولا يأكلها شيء إلا أنها تُغلف للإبل في المخل، ولها أرومة تُتخذ للدواء، ولونها إلى الصفرة، مرّة الطعم، وهي نوع من الطراليث، وهي أشبه شيء بالهليون، إلا أنها أضخم وأغلظ، وإذا قبض عليه ملا الكف، وله برعمة تنورّد ثم تصفر ثم تنحيط، وإذا حفر عند أصله وجد له أولاد صغار، ثم يجف فطيَّره الريح. والعساquil مثل بنات أوير شكلا إلا أنها حمر.

والدماليق أصغر من بنات أوبر وأقصر، تثبت في الروض، ولها رأس أوسع من الكف كأنه مظلة، ظاهره أبيض وباطنه أحمر، تثبت الثلاثة والأربعة من أصل واحد، وكلها أطول من السبابة بين الحمرة والضفرة. منابؤها الجبال.

والطرايث (جمع طرثوث): عسلوج يعلو نحو ذراع، لا ورق له، وله بُرْعمة خفراء تُشبه الثكئة، وهو نوعان: أحمر وأبيض، فالأحمر خلو، والأبيض مُرٌّ، وهما جميعاً على خِلقة الهلثون، إلا أن الطرثوث أعظم، له أصل يُشبه الكمأة. ومنه نوع آخر يُسمى القَصِيع، وهو مُربّع الساق، في طعيه مرارة مع حمضة، على خِلقة الطرثوث أيضاً، وله رأس كرايس الدبوس، ويسميه أبو حنيفة بأير الحمار، وهو نوع يؤكل، ونباته مع نبات الحنض، وربما اعتصر ماله ويجعل في اللبن قُطيب الرائب منه. وحكى أبو عيسى البكري قال: «تُجلب إلينا الطرايث بالمدينة فيباع الجحل منها بمائة درهم». وعصارة الطرايث هي المستعملة في الدواء وهي التي تُسمى هيوسطيدس، ويُسمى (د) هذا النوع (ي) أوريثي (عج) اسبارج بليطه - أي هلثون كبير، وتُعرفه العوامُ بِزُب زجاج لأنه كالذُكُر، وبعض الأطباء يعرفه بلحية التيس والقلب، يُشبه القلب، وتحدث لآكله غشي وعُسر نفس وعرق بارد.

والفَقْع يقع عليها كلها لكن الأشهر به المُشَقَّل، وهو عظيم الجُزْم، وقد تقدّم.

والكشكك صغير الجُزْم يُشبه حب الزيتون، مُدحرج، أبيض، نباته الرمل.

والقَطَر نوع من الفَقْع كبير الجُزْم، أعظم من الكف، أسود، رديء، قتال.

والقُبل، نوع من القَطَر إلا أن نباته يكون مستطيلاً كالعمود، لا رأس له، فإذا نيس

طيرته الريح.

وفسوة القَصِيع قَمْع أحمر إذا نيس ومَسَّتْه خرج منه غبار تدفقه الريح، وتُعرف عندنا بالفنجيل، يُصنَع به الخيوط التي يُخاط بها الفراء والثياب المصبغة، وهو في قدر رأس السُلجُم وأعظم وأصغر. منابؤها الجبال، وهو معروف عندنا.

وبنات أوبر قَمْع صغير كرايس الحشفة، كثيرة تُخرج من أصل واحد، وكأن عليها زُفراً شبه الغبار، ولونه أبيض، والعروضة قَمْع له رأس كبير كرايس الذُكُر من البغل والحمار، حاد الطرف، وهذا النوع قاتل جداً، ويُسمى (عج) ين ياذ، وهو كثير بناحية الشام، وبخراسان وبلاد العجم، وليس من نبات بلدنا.

ومن نوع الفَقْع: تين الأرض، وهو قَمْع أبيض، رخو، في قدر التين وشكله يظهر في زمني الخريف على وجه الأرض. منابؤها الرمل.

وكلّ قُفَع له جوفٌ يَخْرُج منه غبارٌ أحمرٌ إذا بَسِسَ، وهو دواءٌ للعين إذا اكْتَبَلَ به، وله لَذَعٌ سَير، وتُسَمَّى ذلك الغبارُ البَدْعَاء، وكذلك أيضاً يَدْخُلُ المَيْلُ في الكَمَاءِ وَيُكْتَحَلُ به ولا لَذَعٌ له، ويستندلُّ على الكَمَاءِ بنوعين من النبات، ولا تَخْرُج الكَمَاءُ إلا بين أحدهما، وهما جميعاً من نبات الرمل، فأحدهما القَصِصُ (في ق) والآخر الأَجْرَد، وتُسَمِّيه عامتنا الحَطْبَة (في ح). وقد يُعرف القَصِصُ بالورقة، وأما الحَطْبَة فيعرفها شَجَارونا باللبغة.

ومن نوع الفُطْر صنفٌ يُعرف ببرغلش وبالثَّرَقَات، يَنْبَت عند أصل القِرْصَعَةِ وفي أصول الحَوْز، إذا طَبِخَ بخلٌ وتُمَضِّض به سَكَنَ وَجَعُ الأسنان، وإذا دُقَّ ودُزَّ على الجراح الطرية قَطَعَ نَزَفُ الدَّم عنها، ودخانُه يُضَنَع منه مِدَادٌ عَجِيب، وَيُكْتَحَل به فَيَنْفَع من جِكَّةِ المَاقِي.

ومن نوع الفُطْر: الشومل الذي يُسْتَعْمَل منه زناد، وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى فالذَكَرُ صلبٌ يَخْرُج فيما عَنَ من أصول الثَّشْمِ وَشَبَّه به لأنه صلب، والأنثى رخوة، إذا طَبِخَ بالرماد نِعْمًا وَضُرِب بعد ذلك بعودٍ صارَ مِثْلَ الصوف، أصفر، لَدْنَا تَعْلَقُ به النار عند الزناد، وهما جميعاً على خِلْقَةِ الفُطْر، شبه البِظْلَة، ونباتُ الأنثى عند أصولِ البِلَوط وشجرُ القَفَص. وذكر (د) الفُطْر في 4، وتُسَمَّى (ي) موقيطس، (بن) يرفاس، (عج) فَنَقَش.

ومن نوع الفُطْر: الغاريقون، وهو نوعان: ذكرٌ وأنثى (في غ). والفُطْرُ كُلُّهُ إنما يَنْبَتُ في زَمَنِ الشَّاءِ والرَّيْب، والكَمَاءُ لا تَنْبَتُ إلا في زَمَنِ الرَّبِيع، وتُجْمَعُ في النصف من مارس.

وأنواعُ الكَمَاءِ والفُطْر لا تُحصى كثرةً ولا حاجةٌ إلى استقصائها⁽⁴⁴⁾.

1208 - كمادريوس: (وخمادريوس وكمادريون): نباتٌ مُخْتَلَفٌ فيه، قيل هو البتروفه وليس به لكنه البرتوفه، وهو بلوط الأرض عند الأطباء⁽⁴⁵⁾.

1209 - كمافيطوس: (وكمابيطوس وخمافيطوس): اِخْتَلَفَ فيه: قيل هو الغالهُ قَرَشَتُهُ - معناه قِرْصَعَةُ الدِّيك، وهي قَلَشُوتُهُ - وقيل هو القِرْصَعَتُهُ، وليس بها لأن القِرْصَعَةَ نباتٌ غَيْرُ هذا، وإنما دَخَلَ عليهم الوَهْمُ من اشتراكِ هذا الاسمِ لأن القِرْصَعَةَ تُسَمَّى في بعض الأقطار كمافيطوس (في ق) ولو كان الكمافيطوس والقِرْصَعَةُ يُسَمَّوْنَهَا

(44) «جامع ابن البيطار» 80:78-4، و«ملفوظات حبيب الله» 246-247، و«معجم النبات والزراعة» 45:1-46.

(45) «جامع ابن البيطار» 80:4-81، وانظر خمادريوس في «شرح لكتاب د»، ص 101-102.

باسم واحد والنباتان مختلفان لَمَّا زُوحِمَا فِي ذَلِكَ، لَكِنَّ جَهْلَهُمَا بِالنَّبَاتَيْنِ غَلَطَهُمَا فِيهِ.
وَأَمَّا غَالَهُ قَرَشَتُهُ فَاسْمٌ عَجَبِيٌّ أُخِذَ مِنْ كِتَابٍ مَجْهُولٍ أَوْ قِيدَ سَمَاعاً فَتُرْفُ الْإِسْمِ
دُونَ الْمُسَمَّى، فَلَيْسَ يَجِبُ أَنْ يُوْتَقَ بِهِ حَتَّى يُتْرَفَ صَحَةُ الطَّرِيقِ الَّذِي أُخِذَ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ
جُلْجُلٍ، وَقَالَ أَرِبَاسِيوسُ: الْكَمَافِيطُوسُ نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ الْمُسْتَأْنَفِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:
أَحَدُهَا غَالَهُ قَرَشَتُهُ، وَالثَّانِي يُتْرَفُ بِصَنْوِيرِ الْأَرْضِ - وَهُوَ الْكَمَافِيطُوسُ - وَذَكَرَهُمَا (د)
فِي 3، وَسَمَّى أَحَدَهُمَا (ي) خَامَابِيطُسَ - مَعْنَاهُ صَنْوِيرِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خَامَاءُ اسْمُ الْأَرْضِ،
وَالْبَاطِسُ صَنْوِيرٌ.

وَزَعَمَ ابْنُ الْجَزَارِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْإِسْمِ: الْمَفْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ ذِرَاعاً، وَكَلَامُ (د)
فِي هَذَا أَصَحُّ، وَسَمَّى (ي) كَمَافِيطُوسَ (فَس) سِنْدَرِيطُسَ (س) الْفُوذَقِي، (نَط) نَوَطِيْقُونُ
وَأَبُونِيَا (بَضْخِيمِ الْيَاءِ)، (هَد) الْمَوْرَقِ (ع) الشَّبَطِ، وَيُقَالُ الشَّنْبَرِ، (عَج) بَنَالُهُ - أَيِ صَنْوِيرَةِ
صَغِيرَةٍ، (بَر) تَامَلَا [تَامَلَايَ].

فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنْهَا وَرَقُهُ كَوَرَقِ الصَّغِيرِ مِنْ حَيِّ الْعَالَمِ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ، وَهُوَ جَعْدٌ، إِلَّا
أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَفِيهِ رَطَوِيَّةٌ تَذْبُقُ بِالْيَدِ، وَلَيْسَ يَبْعِيدُ الشَّبَبَ مِنْ وَرَقِ الْجُعْبَدَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي
نَبَاتِهِ إِلَى الْفَرْصِ، وَفِيهِ مَعَ جَعْدَتِهِ تَشْرِيفٌ، وَعَلَى وَرَقِهِ زَغَبٌ كَالْقُفَارِ، وَيَعْلُو عَلَى سَاقٍ
مُرْتَعَةً نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَلَهُ أَغْصَانٌ مُتَقَدَّةٌ، دَقَاقٌ، وَوَرَقُهُ كَثِيفٌ، وَلَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَصْفَرٌ، يَخْلُفُهُ
حَبٌّ صَغِيرٌ، مُدْحَرَجٌ، أَسْوَدٌ، لَرَّجٌ، رَانَحَتُهُ كَرَانَحَةِ الصَّانِيرِ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنْ
الْهِبَوَارِيْقُونِ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ أَغْصَانُهُ مُرْتَعَةٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا، دَقِيقَةُ الشَّبَبِ، وَلَهُ سَاقٌ تَعْلُو نَحْوَ
ذِرَاعٍ، لَوْنُ وَرَقِهِ إِلَى الزُّرْقَةِ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْأَوَّلِ، وَبِزْرُهُ كَبِيرُهُ وَرَانَحَتُهُ كَرَانَحَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ
بِالْجُمْلَةِ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَيُتْرَفُ هَذَا الْأَوَّلُ بِالْأَنْثَى.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْمَذْكُورُ، وَرَقُهُ صِغَارٌ، دَقَاقٌ، غُبِرٌ، عَلَيْهَا زَغَبٌ، وَهِيَ عَلَى
سَاقٍ مُرْتَعَةٍ، مَجْوَقَةٌ، خَشَنَةٌ، بَيْضَاءُ، وَتَوْرُهُ أَصْفَرٌ، صَغِيرٌ، وَرَانَحَتُهُ كَرَانَحَةِ الْأَوَّلِ، وَطَعْمُ
هَذَا النَّبَاتِ مَائِلٌ إِلَى الْمَرَارَةِ مَعَ خَرَاةٍ يَسِيرَةٍ. وَيَنْبَتُ فِي الشِّتَاءِ وَيُزْهَرُ فِي الرَّبِيعِ.
وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُهُ جَعْدٌ، أَخْضَرٌ، مُشْرِفٌ، يُشَبِّهُ قِرْصَةَ الدَّبَكِ شَكْلاً، وَيُشَبِّهُ
وَرَقَ الْمَرْزِيَّةِ فِي جَعْدَتِهِ، وَهِيَ مَفْتَرَشَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَاصِقَةٌ بِهَا، إِذَا فُرِّكَتْ فَاحَ مِنْهَا رَانَحَةٌ
الصَّانِيرِ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ مُرْتَعَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ شِبْرٍ، فِي أَعْلَاهَا رُؤْسٌ زُرْقٌ، وَلَهَا عَلَى
طَوْلِ السَّاقِ فَلَكَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فِي دَاخِلِهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ، مُدْحَرَجٌ، لَرَّجٌ كَلَزَوْجَةِ حَبِّ

الرشاد. نباته في الخريف والشتاء في مواضع جَذْبَةٍ وفي الأرضِ المَحْصَبَةِ، ويُسمى هذا النوعُ (ي) سندريطس، (عج) قَرِشَتُهُ دِغَالَهُ - معناه قَلَنَسُوَة الديك - إذا شُرِبَتْ عُصارَتُهُ أربعين يوماً بالشراب المُسَمَّى الأومالي أبرأ عِزْقُ النِّسَاءِ وَوَجَعَ المَقْعَدَةِ والأوراك، وإذا أَكثِرَ من شُرْبِهِ وَلَدَ غَمًا، وبِعالَجِ بِماءِ التَّفَاحِ⁽⁴⁶⁾.

1210 - كَمَاشِير: قال ماسرجويه: هو صَمْغٌ يُشَبِّه الجَواشِير. الخوزي: لا شيءَ يَعدله في طَرَحِ اللَّوَدِ، وخاصَّتُهُ إِدرارُ البولِ والخِضْيِ وإسقاطُ الأَجَنَةِ، عن ابنِ سَمِجُون. وزعم ابنُ مَاسَةَ أَنَّهُ صَمْغُ الجَواشِير بعينه، وهو صَحيح⁽⁴⁷⁾.

1211 - كَمْثَوِي: يُسَمَّى بالشام، والأندلس إِبْجَاصًا، والإِجَاص هو العَبْهر، لكن الصوابُ أن يُقالَ، إِبْجَاص، لِقَةِ في الكَمْثَوِي فَأَشْكَلَ عَلَيْهِمَ لذلك⁽⁴⁸⁾ وهو من جنسِ الشَّجَرِ العَظَام، معروفٌ، وهو ألوان، فمنهُ السَّكْرِي والدَلْرِي والدَنْقَال والقَرْعِي والبَكُوش والإِرْسَال - ويعرف بالسراجي - والبرجين، والبرليون - وهو الصيني - والأَرزِي والمَشْتَمِي، ومنهُ نوعٌ مستدير، وألوانُهُ كَثِيرَةٌ مطاعِشُها مُختَلِفَةٌ كالتَّفَاحِ مِنْهُ مَرٌّ وَعَفِصٌ وَحُلُورٌ وَتَقِيهِ، وألوانُهُ على قَدَرِ اختِلافِ طَعْمِها، ومنهُ بَرِّي وهو ألوانٌ أَيْضًا، وهو أَشدُّ قَبْضًا من البِستانِي وأَصْفَرُّ ثَمَرًا وأَقْوَى في العِلاج. وَذَكَرَهُ (د) في 1، و(ج) في 6، وَسَمَّى (ي) أَبْيُوس (عج) بِيُوش، (بر) بِيُوسْت، (ع) كَمْثَوِي.

ومن الكَمْثَوِي نَوْعٌ آخَر، وَرَقُهُ مُسْتَدِير، أَصْفَرُّ من النوعِ الأولِ بِكَثِيرٍ، وفيهِ تَشْرِيفٌ دَقِيقٌ كَأَسنانِ الحَيَّةِ، وَيُسَمَّى هذا النوعُ بالأندلس الأَرزَةَ، عَظِيرُ الرَّائِحَةِ، لَذِيذُ الطَّعْمِ، يُشَبِّه في خَلْقِهِ وَقَدْرِهِ ما صَغُرَ من التَّفَاحِ القَلْبِي، وَيُسَمَّى (عج) جَومَنَش، ومنهُ نَوْعٌ آخَرٌ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُّ مِنْهُ يُسَمَّى بِسَرَقِطَةِ: أَجْطِيالِ المَازَازِي.

1212 - كَمَكَمَام: زعم أبو حنيفة أَنَّهُ قَرَفٌ شَجَرَةُ الفُضْوِ وهو لِحَاءٌ أَحْمَرٌ طَبِيبُ الرَّائِحَةِ. وَقِيلَ هو لِحَاءُ شَجَرِ الفُضْوِ أَيْضًا، وهو من أَفْواهِ الطَّيْبِ. ابنُ مَاسَةَ: هو صَمْغُ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ بِالْكَمَكَمَام، وهو من نباتِ جِبالِ الشَّامِ. البَصْرِي: هو فِيزَوُ بِالْيَمَنِ، لَهُ صَمْغٌ

(46) «جامع ابن البيطار» 80:4-81، وانظر «عامييطس في وشرح» لكتاب د، ص 119، وسيط في «ملقطات حيد الله»، ص 27، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:475-474.

(47) «جامع ابن البيطار»، 77:4.

(48) ذكر أبو حنيفة الإِجَاصَ («النبات»، ص 41) وذكر الكَمْثَوِي «ملقطات حيد الله»، ص 247، وانظر «معجم النبات والزراعة» تحت بِسْمِ إِبْجَاص 1:435، وكَمْثَوِي 1:354. وأما العَبْهر الذي ذَكَرَهُ صاحب «الشَّيْخَةِ» وقال إنه الإِجَاصُ فَاسْمٌ أُنْدَلَسِي عَامِي يُرَادُ بِهِ البَرَقُوقِ الأَسْوَدُ الذي يُسَمَّى أَيْضًا هَيُونِ البَرِّ، وَيُخْتَصَرُ بِقَالَ عَفِصَر.

ذو رائحة طيبة ما بين رائحة المصطكي واللبان⁽⁴⁹⁾.

1213 - كَمُون: يقع على أنواع من النبات، والأخص به التابل المعروف عند الناس، ونباته ضعيف، وهو من جنس الهذبات ومن ذوي الجُسم، له ورق لطيف دقيق كورق الشبث إلا أنه أمتن قليلاً، ويطلع على سوتقة رقيقة نحو شبر، وله أغصان كثيرة وزهر دقيق أبيض كزهر الكزبرة يظهر في مائه، وبالجملة فإنه يشبه شجر النانخة، يُجمع حبه في يونيو، ذكره (د) في 3، و(ج) في 8، ويُسمى (ي) كومينون (عج) قميش وكُميش، وبالفارسية قومينون، وباللطينية جميش وبالعربية السُتوت.

ومن أنواع الكمون: الكرمانى، اختلف في هذا الاسم قيل هو الكمون البستاني وقيل هو الفيتل - وعلى هذا أكثر الأطباء - وقيل هو الكاشم، والصحيح عن بقراطيس فيما حكاه (د) أنه الباسيليون، وهو الكمون الملوكي، ضرب من الكاشم، وهو الكمون البري، عن بعض الأطباء، ويُسمى باليونانية فانقوس، من اسم الدخان، لأنه جُرفت جداً ابن جليل: وهو الصحيح عندي.

ومن نوع الكمون: الكمون الأبيض، وهو الفيتل، وهو الطوله⁽⁵⁰⁾.

1214 - كَمُون أرميني: الكرويا، تابل معروف.

كمون أسود: الشونيز المزدرع، وقيل إنه حب صغير أسود إلى الغبرة يشبه الشونيز البري عند بعض الأطباء، والأول أصح.

1215 - كَمُون برّي: هو نبات له ساق رقيقة، صغيرة، شبيهة بنبات النانخة، تملو نحو شبر، مُعقّدة، ذات أغصان رقق، عليها ورق مُهدّب كورق الشاهترج، في أطرافه أكاليل كأكاليل الكزبرة، وحبه دقيق، أطول من حب الأيسون وأدق، في طعمه خرافة، وهو عطير الرائحة، كثير بناحية تافرة وجزولة. منابته الجبال. ويُسمى (ي) قيمين أغريون وهو أشد خرافة من الكمون البستاني. يقطع القواهي ويحلل الأورام البلغمية، ويقطع البلّة من المعدة.

1216 - كَمُون حبشي: النانخة، ويُسمى الثبنا، وهو الكمون الملوكي عند بعض

الأطباء.

1217 - كَمُون حُلُو: هو الأيسون (في أ).

(49) دجامع ابن البيطار، 83:4، وملتقطات حبيب الله، ص 247-249، وفيه - نقلًا عن ابن سمين - أن الكمكام

لحاء شجر الصر (بالصاد غير المُثَمَّنة) وهو تصحيف.

(50) دجامع ابن البيطار، 83:4، وقد ذكر أنواع الكمون.

1218 - كَمُون رومي: هو الأندراسيون، وهو اليريطورة.

1219 - كَمُون ملوكي: هو الششترو (في ش) وفي كتاب (د) أن الملوكي هو النانخة، وهو الكرمانى والوطالى والحشى والباسليقون. ونوع آخر له بزرٌ طويلٌ أعظم وأطول من بزر الأندراسيون، مُعَرَّقٌ، أبيض، جَرِيفُ الطعم جداً، يُجَلَّب إلى الأندلس من الغنوة، من قلعة ابن توالي. وأثبتت فرايت نباته (وصفته مع الكاشم).

1220 - كَمُون صخري: نباتٌ دقيقُ الورق، مُهَذَّبُها يعلو نحو عظم الذراع، وله أغصانٌ رقاقٌ كالخيوط، مفترقة، عليها بزرٌ في أكنةٍ صفراء أصغر من حب الأنيسون، في طعمه خرافةٌ كخاف الكَمُون، ورائحته كرائحته. وهذا النوع كثيرٌ بجبل مُنت بير وبجبل الجزيرة الخضراء. وهناك رأيتُه، وذكره (د) في 3، ووصف نوعاً آخر يُشبه النوع البستاني، له غُلفٌ صفراء كالقرون الصفراء، مُهَلَّلَةٌ الشكل في داخلها حبٌ كبير الشونيز. نباته الجبال المكشوفة للشمس.

1221 - كَمُون هندي: هو الإسكلراني. علي بن زين، وابن سميون: «هو الشونيز البري».

1222 - كَبَب: أبو حنيفة: هو نباتٌ لم يوصف لنا غير أننا سمعنا اسمه من العرب، وهو مرعى جيد⁽⁵¹⁾.

1223 - كَبَاب: الطُحْلُب الذي يكون على وجه الماء، له ورقٌ كورق الصنوبر، وهو كثيرٌ بالندران من المياه العذبة الراكدة، ويُعرف بجاورس الماء، وقيل هو بزر النيلوفر الأصفر⁽⁵²⁾.

1224 - كَنَدَلَاء: من نوع الشجر البحريّ الثابت في نفس البحر، وأكثر نباته بعمان، على أن البحر عَدُوُّ الشجر إلا الكَنَدَلَاء والمَرْجان، وهو شجرٌ عظيم يُشبه الدُّلَب في جميع صفاته، وخشبُه أبيضٌ وورقه كورق اللوز والأراك، وثمره كثير الصنوبر⁽⁵³⁾ وهو مرغى للبقر والإبل، في طعمه قَبَضٌ كثير، ويُستعمل ثمره فيما يُراد به القَبَضُ والشد، وتُدبغ به الثعالب من جلود حُمُر الوحش. ولونُ حَبّه إلى السواد في قدر حب الأفل.

1225 - كَنْدَس: من نوع الجنبه، له ورقٌ كورق لسان الحمل أو الأميره، إلا أنه

(51) «ملقطات حيد الله»، ص 249، و«معجم النبات والزراعة»، 1: 109.

(52) «جامع ابن البيطار» 4: 87-88.

(53) «جامع ابن البيطار» 4: 88، و«ملقطات حيد الله»، ص 250.

مائل إلى القُبْرة، له أصولٌ ذَوو شُعَبٍ رقاقٍ سود، داخلها أبيض، يُحْفَرُ عليها في شهر يونيه وتُخْرَجُ الأصول، ويوجد فيها لِحَاءٌ تلك الشُعَبِ قَدُّقٌ وتُعَقَّن وتُخْرَجُ عَصَارَتُهَا فَتَطْبَخُ حتى تصير كالقارِ الرطب وذلك هو السُّمُّ الذي يُطْلَى به الشَّاب قيرى به الصيد وتبقى تلك الأصول مُعَرَّاة من الشُعَبِ فَيَسْتَمِ الكُنْثَس، ويقال قُنْثَس (بالقاف)، وبعضُ الناس يُسميه كُنْثوس، (ي) سَطْروليون، (عج) بريله، (س) أسطرومون، (فس) أسطروس وكنْثلسا أي عود العطاس، ويُسمَى سراج الظلام لأن نباته يُضيء بالليل، وهو من الأدوية القَتَّالة.

وزعم بعضُ المفسرين أنه أصلُ القُنْثَك، وهو خطأ. وذكره (د) في 2، و(ج) في 8. ومنه صنفٌ آخر يُسمَى بطرميقي، وهو نباتٌ يُشبه نباتَ الكُنْكر، أرقط اللون، فيه بياضٌ وشيءٌ من فرفرية. نباته بقرب المياه والسياح، وكثيراً ما يَنْبِت بالثَغْرِ الأعلى. ابن الجزار: نباته أشبه بنباتِ الكُنْكر، وهو سَعوط الدواب، يُسمَى (بر) قانغيشْت. وذكر (د) أن الكُنْثَس نباتٌ معروفٌ يَسْتَعْمَلُهُ العَسَّالُونَ للصَّرفِ للتَّغْيَةِ. الرازي في (الحاوي): هو النباتُ المعروف بِالْعَطْشَان⁽⁵⁴⁾ وهي القَوْلَالَة، رأبها بجبلِ المَنت بأرضِ اشبيلية، وهذا النباتُ ذَكَرَهُ (د) في 4⁽⁵⁵⁾، وقال إنها شَجيرة لها أَغْصَانٌ رقاقٌ كأغصَانِ القِصوم، عليها ورقٌ كورقِ البَابُونج، حادُّ الرائحة، مُحَرِّكٌ لِلْعَطَاسِ إذا شُم، يَنْبِت بالجبالِ وقربَ الصَّخُور. ونباتٌ آخر هو الكُنْثَس ورقه كورق الحُمَاض، يَنْبَسِطُ على الأرض، وله أصلٌ صلب، أسود، كثيرُ الشُعَبِ، مُحَرِّكٌ لِلْعَطَاسِ والقِيءِ بشدَّة، يَسْتَعْمَلُهُ البِيطَارُونَ في سَعُوط الدواب. ونوعٌ آخر تُسَعِّطُ به الدوابُ يَنْبِتُ بِجِبَالِ عَمَارَة، له عروقٌ كعروق البِسابِج، ولم أَرْ له صفةً إلا ما يُجَبِّبُ إِيَّانَا من عروقه، يَسْتَعْمَلُهُ البِيطَارُونَ في سَعُوط الدواب.

1226 - كَنْزُ الْمَلِك: الشَّالِبِيَّة، وهي السَّالِمَة (في س).

1227 - كَنْكَر: واحدُ الكَنْكَرِ، وهي أحدُ وعشرون نوعاً (في السفر الأول في الشوك الذي يُقَدِّدُ الحَرَشَفَ وشبهه) لكن قد شُهِرَ به الحَرَشَفُ، وهو الكُكُوب عند بعض الأطباء، وعند بعضهم العَذَالِيْق، وذكره (د) في 3، و(ج) في 1، ويُسمَى (ي) أَقْنَس، (فس) جلمك، عن الرازي: ويُسمَى كَنْجَر. والْبَرْي منه هو الهَنْشَر.

1228 - كَنْكَر رومي: هو بَتُّ له عِصِيٌّ يُرْمَى بها على الخيلِ لَطولها، وهو

(54) وشرح لكتاب ده، ص 76، مادة ديساقوس. وجامع ابن البيطار 126:3. مادة عطشان. وفي 86:4، مادة كنثس.

(55) زعم ابن البيطار أن الكُنْثَس دواء لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس البتة (جامع ابن البيطار، 86:49).

المعروف بالهَيْشَر، وهو الأرقط أيضاً والطوب (في ط). والكَنْكَر البري أفضل في القيء من الكنكر البستاني.

1229 - كَنْهَلَة: (واحدة كَنْهَل): من جنس الطلح، بُثت بأرض نجد، له شوكٌ عظيم، وثمرٌ شبه قرونِ المَعز كأنها ثمرُ الحَرُوب، وتُسميه العربُ العَلْفَة، وهو شجرٌ يَبْقَى ورقُه على الشتاء، تُغْلَفُه الإبلُ صيفاً وشتاءً حتى يُدرك الربيع فيُسْتَفْنَى عنه حينئذ، ويُصلَحُ للذِّبَاغ. وليس من نبات بلدنا، وهو كثيرٌ ببلاد العرب⁽⁵⁶⁾.

1230 - كَنْب: الأشقاليا. الرازي في (الحاوي): هي اللُّرَة. (د) في 2: هي ذاتُ الحَبَّة الواحدة، نوعٌ من الأشقاليا البرية، وهي القرطمان. أبو العجاج التيمي: هو «العَلْس». غيره: هو الجلبان. والأول أصح⁽⁵⁷⁾.

1231 - كعابر: (جمع كَعْبَرَة وكعبور): العُقْدُ التي في قَصَب الزَّرع وغيره كالْكُعُوب⁽⁵⁸⁾.

1232 - كَعْب: عَقْدَةُ الْقَصَبِ والقَنَا وكلُّ عَقْدَةٍ في ساقِ النبات من الحشيش⁽⁵⁹⁾.

1233 - كَعُور: من جنسِ الشُّوك، ومن نوعِ الجَنَبَة، يَقْتَرَش على الأرض، له ورقٌ في طول ذراع، عريض، وشوكُه حادٌ طويلٌ، وبين الورقِ زهرٌ أحمرٌ تحرَّص عليه النحلُ، وَحَبٌ مثل حَبِّ الْمُصْفُورِ، مُزَوَّى، تُوَكَّل قُضْبَانُهُ، وهي حُلُوة طيبة في زمن الربيع، وهو القَرْدَب الأسود⁽⁶⁰⁾.

1234 - كعوبُ التين:

هو عَفَن أصولِ شَجَره، وهو الروبل والبُنْكَ، وهو من الأفواه التي تَقَع في اللَّخَالخ.

1235 - كُعُوبُ الزَّرع: قَصَبُهُ.

1236 - كَفُّ آدَم: هو البَهِمن الأحمر.

1237 - كَفُّ الْأَسَد: هو الآذِرُون، عن بولس.

1238 - كَفُّ الْجَاذِم: هو السَّنْبِل الرومي في بعض التفاسير (في س).

1239 - كَفُّ الْجَلَمَاء: البَهِمن الأبيض، وقيل الشَّحِيمَاله، وقيل البَنْطَافلون،

(56) «ملفوظات حميد الله»، ص 251.

(57) «جامع ابن البيطار» 4: 87.

(58) «معجم النبات والزراعة» 1: 352.

(59) «معجم النبات والزراعة» 1: 106.

(60) «ملفوظات حميد الله»، ص 243، و«معجم النبات والزراعة» 1: 352.

والصبيح الأول، عن ثقات الرواة.

1240 - كُفْر: (وقُفِرَ): هو الحُمَم، ويقال الحُمَر، وهو زفتُ البحر⁽⁶¹⁾.

1241 - كُطْرَى: طلع النخلة ورأسها الذي يؤكل بمنزلة الجبن من اللّوم، وقيل بل

هو غشاء عَنقودِ النخلة، والأول أصح⁽⁶²⁾.

1242 - كَفُّ الكلب: هي الكفنة إذا نيسَت، وهي عُشبةٌ منتشرةٌ يقال لها - ما

دامت غُصّةٌ - كُفْنَة، فإذا نيسَت عُرِفَت بِكَفِّ الكلب، ويقال لكَفِّ الكلب قبل أن يبيس فُقاع، لأنه نبات مُتَفَقِّعٌ كأنه قرونٌ صلبة، من (البارع).

1243 - كُفْنَة: شجرةٌ صغيرة، جعدة، إذ نيسَت صَلَبٌ عودُها وكأنها قِطْعٌ تشققت

عن القنا، لم يُحلّها أبو حنيفةٌ بأكثر من هذا⁽⁶³⁾.

1244 - كَفُّ عائشة: نباتٌ له ورقٌ كورقِ عُصَي الثعلب، وساقه مرئعةٌ في رَقّة

الميل، أكحل، يعلو نحو شبر، عليها زهرٌ كزهر عُصَي الثعلب من أعلاه إلى أسفله، إلا أنه أصغرُ منه، ففيريّ اللون، وله أصلٌ على صورة كَفِّ طفلٍ رضيعٍ في قَدْرِهِ ولونه، ذو خمسِ أصابع، مملوءةٌ رطوبةً، وبما كانت كُفْنٌ قد التصقت أطرافهما عند خروجهما من الأرض. مثابته الرملُ قربَ البحر، ورأبته كثيراً بناحية وادي نموش وجمعتُه. والعامّة ترعّم أن من أمسك هذا الكَفُّ عند نفسه في حزامه أو مثَره بورك في ثَبْرِهِ وعَمَلِهِ.

1245 - كَفُّ القرد: نوعٌ من الخِرْقِ الأسود، ويُسمّى بِتِ أَرَقِيرِهِ.

1246 - كَفُّ الشَّيْب: هو بادٌ لبيّنه وبادٌ دَلْبِه، وهو ثلاثة أنواع: أحدهما ورقُه كورقِ

الكَرْفَسِ المائي، وله ثلاثُ ورقاتٍ تَخْرُج من موضعٍ واحدٍ مثل ما تخرج الأصابعُ من الكَفِّ، وهي مائلةٌ إلى التدوير، مُشْرِقةٌ، عليها زهيرٌ كالغبار، وهي مُلْتَمعةٌ بسواد، تُشْبِهُ راحَةَ الشَّيْب إذا بَسَطَها في الأرض، وهي على ثلاثة أذرعٍ كأذرعِ الكَرْفَسِ، إلا أنها أصغرُ وأقصَر، ممتدّةٌ على الأرضِ نحو شبر، تَخْرُج من وسطها ساقٌ رقيقةٌ، مجوفةٌ، مدورةٌ، ملساء، تفرّق إلى أغصانٍ رقاق، مُعْزَاقٍ من الورقِ إلا قليلاً، مُعْتَدّةٌ، عليها زهرٌ أصغرُ دَهيٍّ، له خمسُ ورقاتٍ، وهي مُنْفَرِشةٌ، بِرَاقَةٍ جدّاً، تَحْلِفُه رُؤْسُ في قدرِ الباقلي، وكان تلك الرُّؤُوسُ صُنِعت من حبِّ عَدَسٍ قد أُلِصِقَ كُلُّ واحدٍ منها على نُقْطةٍ من حَزَفِها حولَ

(61) انظر لفر اليهود في جامع ابن البيطاره 28-26:4.

(62) وملتقطات حميد الله، 244.

(63) وملتقطات حميد الله، ص 245.

القضب، وهي على قَدَر طول الأنملة، فجاء شكله كصنورة صغيرة، تخرج أيضاً من كل عدسة زوائد حادة تشبه منقار طائر، وهي حادة الشوك، وله أصل كأصل الخرق الأسود، وهي أصابع كثيرة تخرج من موضع واحد، لونها أغبر. منابته بقرب المياه والمواضع الرطبة الندية، وذكر هذا النوع (د) في 3، و (ج) في 1، ويُسمى (لس) قوة العين، (عج) بادليته ويادئته، أي كف الشئ، (ر) فورس، (فس) بورسون، (س) لافون، ويُسمى ياديتنا بالقبورية، ويُسمى أيضاً بالكبي البارد لأنه يفعل فعل النار.

قال ابن يَفونش: «هو العرطيش»، وأصل هذا النبات إذا دُقَّ ووُضِع على القروح الخبيثة والأواكل والتآليل أكل لحمها الغفر ونفع منها ونقى الجراحات، وزعم المترجمون عن (د) أن كف السج ليس يقتضي هذه الصفة التي وصفنا، لكن هو نبات شهر عندنا بهذا الاسم وعند كل طائفة من المجاورين لنا، والذي وصفه (د) هو نبات له ساق طول شبر وأغصان كثيرة على أطرافها غُلُف كثيف الحمص، في داخلها من البزر حبتان أو ثلاث، وله ورق كورق الاكزناب البري وأصل أسود كالشليم فيه أجزاء ناعنة تشبه العقد. نباته في الحروث وبين الزروع.

ومنه نوع آخر يشبه الموصوف أعفاً إلا أن ورقه أخضر كلون ورق الكتيرة ولا زيت عليها، بل فيها ملاءة يسيرة، وينفع مما ينفع منه الأول.

ونوع آخر ورقه كورق الكرفس، إلا أنها ألبن وأعرض، وخضرتها مائلة إلى الصفرة، وفيها ملاءة تدبّق باليد، وله زهر أصفر، برّاق إلا أنه أصفر من زهر الأول، وهذا النوع يعلمونحو ذراع، وأغصانه كثيرة، وعروقه كثيرة بيض، دقاق، رخوة، ومنابته مواضع المياه الجافة، وليس لأصوله من الجدة ما لأصول الأول، ويُسمى هذا براحة الكف وهو نوع من البوطل.

1247 - كف الهر: نبات دقيق، وهو من نوع كف الضيع (بالضاد المعجمة) له ورق مستدير، مُشَوَّف، لاصق بالأرض جداً، وفيها ملاءة، وليس تخرج أكثر من ثلاث ورقات أو أربع، تخرج من وسطها سويقة في رقة الميل، مدورة تشبه ساق الترجس الأصفر، تعلو أقل من شبر وهو معجل دون ورق، في أعلاه زهير مفترش الشكل، في لون الترجس الأصفر، برّاق جداً عطير الرائحة: له أصل قدر زيتونة، ذو شعب كثيرة، تشبه أسنان الفأر قدراً وشكلاً، ويُعرف هذا النوع بالمدلوك لملاءة ورقه وزهره، ويُسمى (عج) أنبرية باليش من أجل أنه إذا استعمل منه فرزجة واحتملته التجوز حملت بشخبته الأرحام ويهيئها لقبول المني، ويُسمى عند بعض الناس بالحوذان (في ح)، ويُسمى (ع) الصفيراء

من أجل لون زهرها. ويسمى أسنان الفار لكون أصله على ذلك الشكل، ويسمى كفّ الهز. وهو ينبت في الخريف من أول قطرة تنزل من الغيث فتخصر الأرض بنباته بعد أيام يسيرة. خاصته قطع الثآليل والنفع من الأواكل والقروح الخبيثة القفة، ويعين الحمل.

1248 - كُشْبَة: (وقشبة): هو الوقل، وهو التمر اليابس الأبيض⁽⁶⁴⁾.

1249 - كُشْتَج: البقلة اليمانية، من كئاش ابن اسحق. والكشتج أيضاً: القُسط بلغة

أهل السواد.

1250 - كُشْج آخر: قال عيسى بن مامة و (سس) «هي القرشنة وهي الكشك

وهما من جنس الفطر والكشافة. وأكثر نباتهما بناحية بغداد والمشرق الأعلى. علي بن مُحَمَّد: «اسم هذا النبات بدله رسيه كشتا، وهي كالبقلة اليمانية، وقوتها قريبة من قوتها. وقيل إنه صنف منها. (في ب مع البقل)⁽⁶⁵⁾.

1251 - كُشْبَتَا: ابن مامة: «هي عيدان كعبدان الفوة، حمراء إلى السواد تقوي

المعدة، ويستعملها النساء للسنن، وطعمها إلى الحرارة، تجلب من الصين، الرازي في (الحاوي) مثله: ابن الجيلي: «هو حب كحب الرشاد، وله عيدان كعبدان الفوة، ويقع في أدوية السنن، وطعمها إلى الحرارة، وخاصتها إنزال الحنضة ونفع الأرحام المعتلة وتقوية المعدة المسترخية؛ إضراره بالأمعاء وإصلاحه بالكثيراء. الشربة منه خمسة دراهم⁽⁶⁶⁾.

1252 - كُشْمَلَخ: (وكشمخة)، أبو حنيفة: هي بقلة تؤكل مع اللبن. وزعم بعض

الرواة أنه الملاح، وهو ضرب من الحمض⁽⁶⁷⁾، وقيل إنه القلام، والقلام يُسميه أهل العراق: القالقي، وأهل البصرة: الملاح، وأهل الصين: الكشمَلَخ. ونباته كثير برمل بني سعدان بأرض العرب. وهو المعروف عندنا بالطردج.

1253 - كِشْمِش: (وقشيش): زبيب صغير لا نوى له، خلط الطعم. وهو كثير

بالأهواز، مشهور، ومنه ما لونه أصفر وأخضر، فما جف للظل فهو أخضر وما جف للشمس كان أصفر أو أحمر. وأهل المشرق يتزودونه في أسفارهم. وحبه في قدر الحمص وأصفر، وهو كثير ببلاد فارس وبخراسان، وعناقه طوال، ومنه بلزعة وسجلماسة، ولكن الذي بالمشرق

(64) «معجم النبات والزراعة» 980:1، تحت اسم قشبة.

(65) في النبطية المصرية من «جامع ابن البيطار» 71:4، كشج (بالتون عوض التاء).

(66) في «جامع ابن البيطار» 71:4 كسيلي (باللام).

(67) «ملقطات حيد الله»، ص 242، و «معجم النبات والزراعة» 209:1.

- أجود، وهو يَنْفَعُ من السعال إذا طُبِخَ بالماء وصُفِّيَ وعُقِدَ ماؤه بالفانيد وُدْهَن به⁽⁶⁸⁾.
- 1254 - كُشُوث: أبو حنيفة: فيه لغات: كُشُوث (بضم الكاف)، وكُشُوث وكُشُوثا وكُشُوثا، اختُلِفَ فيه فُقِيل هو الشَّيْخُ الأرميني، وليس به، وقيل نوعٌ من القياصم، وليس به، لكنَّ هذا الاسم يقع على نباتاتٍ أحدها الأفيثمون (في أ) ويُعرف أيضاً بالقرنعة، وهو النبات الذي لا أصل له، ويتكون على الكَثَنان في زمن الربيع فيفسده، وهو معروف عند أهل الفلاحة، ويقع على الكُشُوث الرومي، وهو الأفستين، ويقع على الكُشُوث الجبلي، وهو المرشكة التي تُذْبَعُ بها الجلود، ويقع على الكُشُوث المجوسي، وهو الفشرا⁽⁶⁹⁾.
- 1255 - كُشُوث فارسي: هو الأفيثمون.
- 1256 - كَهْرِيَا: (وكاريا وقهريا) ويُسمى القصب لأنه شبيه بالقرن، وكذلك القرن يُشبه القصب، ويُسمى قَهْرَا، ومصباح الروم، (ي) حرمقورون، (س) بطريوس، (فس) السراغا، يُسمى شجره أغيروس، وهو صمغٌ مذكورٌ مع الأصماغ. والكهريا على رأي القدماء فيما زعم ابن سميحون: هو السندروس⁽⁷⁰⁾.
- 1257 - كَوْتُل: (بالثاء): الفوفل.
- 1258 - كَوْكَب: هو تَلَأُو النبات وإشراقه إذا طَلَعَت عليه الشمس وعليه قَطَرُ الثدى، وقيل هو عودٌ شجرٍ يُسمى بالليل، وهو البرك. قال (ج): هو الطين الشامي. الرازي: من (الحاوي): كوكبُ الأرض هو المَطْلَق. هذه الأقوال كلها صحاح: الكوكب ما أضاء بالليل عوداً كان أو حجراً، وإنما يُضِيءُ بنورٍ من قدرة الله تعالى، ولذلك سُمِّيَتْ بكواكب الأنوار، أعني النجوم. أبو حنيفة: «الفطر: كوكبُ الأرض ويقال لنوع من الطورونه شول، ويقال لزهر الشكاص، وهو نوعٌ من الاسنب، ويقال لزهر الرُشالة الأبيض⁽⁷¹⁾.
- 1259 - كُولان: هو من نبات المياومع البُردي، وساقه كساق بَصَلٍ الأكل، ويعرف الناس هذا النبات بالبوضي، وهو نوعٌ من الشُعْغدي (في س)، وزعم قوم أنه الطرياج، ولم يَصَحَّ⁽⁷²⁾.
- 1260 - كَيِّدانه: حَبُّ السَّنَةِ، وهو الصُّبْر، نوعٌ من البيغة (في ح).
- 1261 - كَيَّي بارد: كَفُّ الشَّيْخ، لأنه يفعل فعل النار.

(68) «جامع ابن البيطار» 4: 72-73. و«ملقطات حبيب الله»، ص 241، و«معجم النبات والزراعة» 1: 428.

(69) «جامع ابن البيطار» 4: 71-72، و«ملقطات حبيب الله»، ص 242-243، و«معجم النبات والزراعة» 1: 143.

(70) «جامع ابن البيطار» 4: 88-89.

(71) «ملقطات حبيب الله»، 1: 107.

(72) «ملقطات حبيب الله»، 1: 107.

حرف اللام

1262 - لآخشنه: نوعٌ من اللَّفْتِ البري؛ ذكره (د) مع اللَّفْتِ وَسَمَاهُ (ي) نبالش (في ل)⁽¹⁾.

1263 - لآذَن: صَنَعُ الاستب.

1264 - لآذِنُون: اللَّاذَنُ أيضاً، قال أحمد بن داود: اللَّاذَنُ يكون من العَنَقَرِ وهو المَزْزَنَجُوش، وهذا بخلاف ما ذكره (د) الذي يجعله من أحدِ أصنافِ قَشَطُوس، وهو الاستب⁽²⁾.

1265 - لامون: (ويقال ليمون): من جنسِ الشجر الخشبي، وأنواعه كثيرة، فمنه ما ثمره على شكلِ ثمر الأُكْرَجِ الصغير قدراً ولوناً وورقاً، وفي آخر كلِّ ثمرةٍ عُقْدَةٌ مُتَّصِلَةٌ بها كأنها خِثَانٌ قَدْ حُزَّتْ منها، وطعمه إلى الحُمضة، ولونه إطا نَصِج لونُ الشَّفَرَجَلِ النَّصِج، ويطول شجره جداً.

ومنه نوعٌ آخرُ ثمره في قدرِ ثمر الرِّقَانِ الشَّفَرِي وأعظم، إلا أنه إلى الطول، على لونِ الأُكْرَجِ، حامضُ الطعم، ورقه كورقِ الأُكْرَجِ.

(1) قال عبد الله بن صالح: «برنياس إيمارس، وهو التلجم البري الذي يُتَزَف اليومُ بعجمية الأندلس نَعَشَنَة وبالبربرية أَوَالَة» (شرح لكتاب ده، ص 51).

(2) انظر لآذَن في دلفغات حميد الله، ص 253، وانظر قسوس في شرح لكتاب ده ص 27، ولآذَن في جامع ابن البيطار، 1: 90-91.

ومنه نوع آخر ورقه كورق الحنّاء قدراً وشكلاً، إلا أنها دون تشريف، وفيها انحنافٌ يسير، وله ثمرةٌ في قدر بيض الدجاج، مُدْخَرَج، لوته أصفر إلى البياض، داخله مرّ. ومنه نوع آخر له ورقٌ كورقِ الموصوفِ أنفأً وفيها انحنافٌ أكثر من الأول وورقٌ أعظم من الأول بشيء يسير، وخضرتها مائلة إلى السواد، وله ثمرةٌ مخروطية الشكلٍ قدر الدواة التي يلمب بها الصبيان، أعظم من بيض الدجاج قليلاً على لون الأكرج، وطعمٌ لَحْمِيهِ وَشَحْمِيهِ مرّ. لم يذكر (د) ولا (ج) اللانج ولا اللامون.

وخاصة اللامون إذا امتس ماؤه واعتصر وصنع منه شرابٌ سُكْرِي نفع من الثمل وأصحاب الحُمَاتِ الحادة، ويؤدّ لَهَبِ المعدة ويُقويها ويقطع أخلاطها، وقشر الثمر الخارج إذا جُفّف ودُقّ وشرب بماء حارّ نفع من الشوصة والقولنج، ودُهْنُهُ ينفع من العَلَلِ الباردة ولمن يتصرف في الماء كالصيادين والملاحين وأصحاب الفالج إذا شربوه وأدهنوا به لاسيما أقدامهم.

1266 - لَانطوفوديون: نبات له ساق تعلو نحو شبر، له أغصان كثيرة، على أطرافها غُلفٌ كثيف الجَمَصِ فيها من البزر حَبَّتَانِ أو ثلاث، له ورقٌ كورقِ الكرنب وأصلٌ أسودّ شبه السَلْجَمِ، فيه أجزاء ناتئة تُشَبِّه المَقْدَ. نباته في الحروث بين الجبلة، ذكره (د) في 3، [تحت اسم لاونطوباطلن].

1267 - لاعبة: (ولاعية بالياء): ضَرْبٌ مِنَ الثُّيُوعِ⁽³⁾

1268 - لاقابن: (ولابانيون: وربما صُحِّفَ قَبِيلُ لَابَانِ)⁽⁴⁾: هو الحُمَاض.

1269 - لاشتر: (بالعجمية): هو العُثْم (بالعربية) ولَزَوِج (بالبرية)، وقيل إنه الكَم، ولاشتر نوعٌ من الكَلَنَج (في ك)⁽⁵⁾.

1270 - لُباب: هو المرعى الدقيق الذي لا تقدير البهيمه عليه إلا بالأضراس لدقته من أي عُشْبٍ كان⁽⁶⁾.

1271 - لُباب القمر: هو الألبشون.

1272 - لُبَان: هو صمغُ شجرٍ يُزَنَعُ نحوَ القامة، له شوكٌ وورقٌ كورقِ الصُّنْبُو إلا

(3) «جامع ابن البيطار»، 91:4.

(4) انظر لاباني في شرح كتاب ده، ص 52، قال عبد الله بن صالح: هو الرِياس، ويُعرف بالاللس سطحاً وُستى بالبرية تاصومت وبقاشوت أيضاً.

(5) انظر Laster في معجم أسين، ص 148-149.

(6) «ملفوظات حميد الله»، ص 253، و«معجم النبات والزراعة»، 110:1.

أنها أعرض، وله ثمرة كثر الآس، مُدحرج، ويخرج على أغصانها صمغٌ منه أبيضٌ وأصفرٌ وأحمر. وذكره (د) في أ، و (ج) في 1، وأبو حنيفة⁽⁷⁾ ويسمى (ي) ليبانس، (عج) شانسيه، (ر) للذار، ويسمى الذكر منه سطاغونس، ويسمى ذقائه ليبانوفيلس، وهو كثيرٌ بناحية عُمان والهند والشام، وقد يوجد بالأندلس بناحية سرقسطة في شغراء القاروش، وبجهة طرطوشة.

1273 - لباشتر⁽⁸⁾: ثوقه العرب على العثم، وقيل إنها بقلةٌ معروفةٌ بجهة غرناطة والمروية، وهو الصحيح، وقيل إنها البقلة المسماة عندنا بالبشتر، ضربٌ من الفجل البري، وهو خطأ.

1274 - لبخ: اختلِف فيه، قال الرازي في (الحاوي) هو السذاب. أبو حنيفة: هو نوعٌ من الشجرِ العظام كشجرِ الجوز والدُّلب، وله ورقٌ كورقِ الجوز شكلاً إلا أنها أمتنٌ وأعسرُ فركاً، وقيل ورقه كورقِ الشمرِ سواء، وثمره في قدرِ حبِّ الزيتون، في شكلِ ثمرِ الغناب، وهي عناقيدُ كبارٌ مائلةٌ إلى الصفرة في داخلها نوىٌ فيه تعريقٌ، وزعم ابنُ الندا أنَّ ثمره يشبه ثمرَ الحماط، وهو الأصح، وحبه يؤكل إلا أنه يُعطشٌ ويُخفق، وإذا شرب عليه الماء أنفخ. وكانت هذه الشجرةُ ببلادِ الفرسِ تقتل فلما نُقلت إلى مصر وغيرها من البلاد لم تضرَّ آكلها، وهي في مصر بناحية الصعيد كثيرة، إذا شئت رَغَف من يشمها، وإذا نُشِر من خَشَبها ألواحٌ رَغَف الناشرُ لها، ويُبَاع اللوح الواحدُ منها بخمسين ديناراً، يجعله أصحابُ البحرِ في المراكبِ والشفن عند إنشائها لبعضِ العلل. وزعم قومٌ أنه إذا ضَم منها لوحان وشُدَّا بالرباط نِعِما وثُرُكا في الماء سنةً التحما وصارا لوحاً واحداً، ولُب نوى ثمرها يُحدث صمغاً لآكله. وهذه الشجرةُ مأوى للزيتلاء، وذكرها (د) في 1، و (ج) في 8، ويسمى (ي) لفراسيا (فس) لبخ، (ر) بوسيا وفراسيا، وهي الشجرةُ الفارسية. أبو حوشن: اللبخ شجرٌ عظيم له دوحٌ وثمرٌ أخضرٌ شبه التين، حلو، يُغَقَّب مرارةً يسيرةً، كرهه الراححة جدّاً، نافعٌ لوجعِ الأستان، وزعم قومٌ أنها شجرةُ الأزارمخت، وليست بها⁽⁹⁾.

(7) انظر ليبانس في شرح كتاب دد، ص 19، وكثير في جامع ابن البيطار 4: 83-84؛ وانظر لبان في منقولات حميد الله، ص 253.

(8) انظر Luster, lavaster في مشجم أسين، ص 148-149.

(9) انظر فراسيا في شرح كتاب دد، ص 48، ولبخ في جامع ابن البيطار 4: 92-93، وفي منقولات حميد الله، ص 254-255، وفي معجم النبات والزراعة 1: 209-210.

1275 - لَيْد: هو القفعاء⁽¹⁰⁾.

1276 - لَيْدَة⁽¹¹⁾: تُسَالُّ الصَّلِيَان إِذَا تَلَبَّدَ وَتُسَمَّى بِهِ الْقَفْعَاء.

1277 - لَبْرَال⁽¹²⁾: معناه القَصْعَة، ويُعرف أيضاً بقَصْعَة الحمير، وهو نبات له ورقٌ

كورقِ النبات المدعو بالفجبال إلا أنه أدقُّ ورقاً منه، وهي كثيرةٌ تخرجُ من أصلٍ واحدٍ وتُفترشُ على الأرض، نحو عَظَم الذراع، وفيها تَقطع، تخرجُ من وسطها ساقٌ مُدَوَّرَةٌ أسفلها أغلظُ من أعلاها، تعلو نحو ذراع، وله أغصانٌ يسيرةٌ عليها نوَّزٌ أصفر، دقيقٌ، يظهر في زمن الربيع، وأصله عرقٌ في غِلظ الأصبع السَّابَة، وهو نوعٌ من البقل يُؤكل في زمن الربيع مع البقل، معروفٌ عند أهلي باديتنا. خاصَّته النفعُ من أَمْر البول.

1278 - لَبْلَاب: هو القُريولة (معناه شُوْنِكَة). هذا الاسم يقع على كلِّ نباتٍ يَتعلَّق

بالشجر، وهو داخلٌ في جنس قسوس.

والقسوسي ثلاثة أنواعٍ أوَّل، وهذه ثلاثة أجناسٍ لما يقع تحتها من سائر الأنواع، وكلُّها تُسَمَّى اللَّوْزِي لِاتِّوَاقِهَا عَلَى الشَّجَر، وتُسَمَّى القَصْبَة لِتَعْصِبِهَا بِالثَّيَاب، والعَطْفَة لِتَعْطِفُهَا وَاتِّبَانِهَا عَلَى الشَّجَر، لكن الأخصَّ بِاللَّبْلَابِ نباتٌ يُعرف بِالْقَسِينِي وهي القُريولة، وهو لَبْلَابُ الغنم، وتُسَمَّى بِنَاحِيَةِ قَرْطَبَة قَقْشَة، وهي العُشْبَة المَمْلُوحَة لِأَنَّهَا تُطْلَقُ البَطْن، وتُسَمَّى بِعَجْمِيَّة سَرْقِطَة بِطَلَاةٍ مَرَكِلِيَّة، وهي الشَّجَرَة الباردة عند بعض الأَطْبَاء، وبهذا الاسم أيضاً يُسَمَّى القَرْفُوع، وهو نباتٌ له ورقٌ في عرض الإبهام وطولها، وهو ذو ثلاثِ زوايا كورق قسوس، على خيطانٍ دقاقٍ تمتدُّ على الأرض وتُتَفَتَّل، وله زهرٌ كَقَمْعٍ لسوشكة، أبيض، وله غُلْفٌ في قَدَرِ الحَمَص، مدرجة الشكل، في داخلها ثلاثُ حَبَاتٍ مُزَوَّاةٍ سودٍ كحَب النِيل. منابته المَواضعُ الرطبةُ المعمورةُ في زمن الصيف بين الزروع وفي الكروم وأحواضِ البساتين. ذكره (د) في 4، و (ج) في...، وتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَّةِ قَسْنَانَسٍ وَبِاللُّطِينِيَّةِ قَسِينِي، وَبِالْبَرَبَرِيَّةِ آسْت، وَبِالْعَرَبِيَّةِ لَبْلَاب، اسْمٌ عَجْمِي مُعَرَّب، وبِعَجْمِيَّة الأندلس قُريولة ومطخاشاله.

ومن اللَّبْلَابِ نوعٌ آخر يُعرف بِالْمَجُوسِي، وهو اللَّبْلَابُ الجَعْدُ، ويُعرف أيضاً بِحَبَلِ المساكين عند بعضهم، وليس به، وتُسَمَّى بِالْعَجْمِيَّةِ شَخْمَطَالَة - أي شَحِيْمَة - لِأَنَّهَا إِذَا

(10) «ملقطات حميد الله». ص 255.

(11) «معجم النبات والزراعة» 1: 247.

(12) لَبْرَال اسْمٌ أَشْجَمِي إسباني (انظر Labrel في «معجم أسين». ص 142).

دُقَّتْ كان ما ائذَقَ منها لَدَنَا رَطْباً دَسِماً كَأَنَّمَا لُتْ بِشَحْمٍ، وَتُسَمَّى بِالْحَرِشَاءِ، وَبِالرُّومِيَةِ الْقِسِينِي وَالْقَرْسِينِي. وورق هذا النوع أَعْرَضُ من الإِبْهَام، جَعْدٌ، فِيهِ انْحِفَارٌ وَتَشْرِيفٌ، وَهُوَ نَوْعٌ من الْقِسِينِي، وَخُضْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ وَكَأَنَّ عَلَيْهَا زَغَباً شَبَهَ الْغُبَارَ عَلَى خَيْطَانٍ دَقَاقٍ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ وَتَتَقَلَّبُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا، وَهِيَ تَتَعَلَّقُ بِمَا قَرَّبَ من النَّبَاتِ، وَتُؤَرِّهَا أَعْظَمُ من تَوَرِّ النَّوْعِ الْأَوَّلِ، فَرَفِيرِيُّ اللَّوْنِ، يُشَبِّهُ الْقِمَيعَ، وَهِيَ أَشَدُّ حُمْرَةً من الْوَرْدِ، لَهُ غُلْفٌ فِي قَدْرِ رُؤُوسِ الْكَثَّانِ وَشَكْلُهَا، فِيهَا بَزْرٌ أَسْوَدٌ مُزَوَّى. ذَكَرَهُ دِيْقُورِيدِسُ فِي 1.

ومنه نوع آخر يَبْسُطُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْأَوَّلِ، وَفِيهِ أَطْوَلُ من الْأَوَّلِ وَأَشَدُّ خُضْرَةً وَأَعْظَمُ أَغْصَاناً، وَلَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ جَدًّا فِي شَكْلِ قِمَيعٍ، لَهُ غُلْفٌ فِي قَدْرِ الْبَاقَلِيِّ فِي دَاخِلِهَا بَزْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ ثَبَّةً أَصْبَتْ مَكَانَ اللَّبِّ الَّذِي فِي الْحَبِّ وَرَقَةٌ خَضِرَاءٌ عَلَى شَكْلِ وَرَقِ ذَلِكَ النَّبَاتِ، وَلَعِ عِزْقٌ غَائِرٌ فِي الْأَرْضِ وَأَذْرَعُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْفَرَفِيرَةِ، مُعَرَّقَةٌ عَفْصُ الطَّعْمِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ(ج) فِي 1، وَتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ الْأَطْنِي، وَيُعرفُ بِالْقِسِينِي الْكَبِيرِ، مَنَابِتُهُ الْأَرْضُ الْمَعْمُورَةُ من الْكُرُومِ وَغَيْرِهَا، وَالْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ من الْمَرْوَجِ وَالْيَافِضِ، وَكَثِيرٌ مَا يَنْبَتُ بِقَرَبِ الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ، وَرَأَيْتُهُ كَثِيراً بِقَحْصِ الشَّامِ.

ومنه نوع آخر يُعرفُ بِاللَّبْنِي، وَرَقُهُ مِثْلُ الشَّكْلِ، أَمَّا الزَّائِرَتَانِ اللَّتَانِ يَخْرُجُ من بَيْنَهُمَا الْيَمْلَاقُ فَهُمَا إِلَى التَّدْوِيرِ، وَالزَّائِرَةُ الثَّلَاثَةُ حَادَّةٌ جَدًّا، طَوِيلَةٌ، وَفِي تِلْكَ الْوَرَقِ مَنَابِتُهُ، وَكَانَ فِيهَا آثَارٌ أَبْيَضٌ، وَفِيهَا مَلَاةٌ، وَلَوْ أَنَّ أَغْصَانَهَا إِلَى الْبَيَاضِ، مُدَوَّرَةٌ، وَلَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ من أَصْلٍ وَاحِدٍ وَتَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، فَإِذَا قُطِعَ شَيْءٌ من تِلْكَ الْأَغْصَانِ أَهْرَاقَتْ لَبَنًا كَثِيراً حَادًّا يُحْرِقُ الْبَدَنَ، وَلَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَبْيَضٌ يُشَبِّهُ زَهْرَ الظَّنَّانِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَأَطْرَافُ الزَّهْرِ مُحَدَّدَةٌ، وَلَهُ أَصْلٌ فِي غِلْظِ الْإِبْهَامِ، أَبْيَضٌ، مُعَرَّقٌ، وَفِيهِ رَخَاوَةٌ. وَتُسَمَّى عِنْدَنَا بِالْبَادِيَةِ يَزِيهِ دِيْقُورِيدِسُ - أَيُّ عَشْبَةِ النَّارِ - لِأَنَّهَا تُحْرِقُ الْبَدَنَ إِذَا مَسَّتْهُ، وَتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ الْقَيْسِ، وَأَوْرَقَالِيَا، مَنَابِتُهُ الْأَرْضُ الْجَزِيرَةُ الْمُخْتَلَطُ تَرَابُهَا بِرَمْلِ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ، وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَنَا بِقَرَى الْوَادِي.

ومنه نوع آخر ذُو لَبَنٍ، وَرَقُهُ أَكْبَرُ من وَرَقِ الْأَوَّلِ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ من الزَّائِرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَخْرُجُ الْيَمْلَاقُ من بَيْنَهُمَا كَأَنَّمَا قُطِّعَتْ بِمَقْصَصٍ، قَصَارٌ، لِكُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهُمَا زَاوِيَتَانِ، تَوَرَّهُ أَبْيَضٌ فِي شَكْلِ قِمَيعٍ وَهُوَ كَثِيرٌ، مَنَابِتُهُ الْغِيَاضُ وَيَرْتَقِي فِيهَا. وَرَأَيْتُهُ عَلَى نَهْرِ قَرْطَبَةٍ فِي مَنَةِ ابْنِ حَمِيدِ بْنِ الْقَاضِي.

ومنه نوع آخر يُعرفُ بِالْجَقْلَالِ، وَهُوَ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْقِسِينِي أَغْصَاناً وَأَوْرَاقاً، إِلَّا أَنَّ

أطراف ورقه إلى التدوير تمتد على الأرض حبلاً دقاً [طولها] نحو ذراع، عليه زهر كالقنق في داخله بياض، يشبه تور النيل؛ يخلفه برز خفيف مَش كَبِرز أناغاليس، ويشبه أيضاً حَب الكُزْبَرَة، لونه أصهب، وفي داخله حَب صغير، وفي طعنه مرارة يسيرة، وُسَي (ي) قسبادوس [قسثانوس] وزعم بعض الأطباء أن حَب هذا النوع: البرنج، وهو خطأ، وُسَي بالعجمية جقلال [جقلال] منبته الأرض المتورة من التربة الحمراء، وهو عندنا كثير.

ومن نوع اللبلاب النبات المعروف بالمطوقان (في م)، ومنه القسوس بأنواعه الستة، (وأجناس القسوس الثلاثة في ق) (13).

1279 - لبلاب مجوسي: هو اللبلاب الأحمر.

1280 - لبلاب عربي: هو الأبيض الزهر منه.

1281 - لبن الحمامة: نوع من البنوع وُسَي (عج) لب قودنه، أي لبن رديء وبلغ نساء أهل البادية قلعها معناه بنية؛ لأنه يجمد اللبن إذا مُرس فيه.

1282 - لبن العُشْر: هو لبن الشبوم، من كتاب ابن اسحق، والعُشْر غيره.

1283 - لُبِي: ضرب من الميعة، قال (د): هو شيء كم الأصطرك، وهي الميعة، وهي ثلاثة أنواع: لبِي يشك، ونُسبت إليه لأنه أحد أجزائها، وهي سوداء، طيبة الرائحة، في نون البشك، وهي قليلة الوجود عندنا، ولُبِي غَير لأنه أيضاً أحد أجزائها، وهي سهكة الرائحة، ببضاء تشبه الصمغ، ولُبِي رُهبان لكثرة استعمالهم إياها في بخورات الهياكل، وهي الميعة السائلة، وفيها سهكة، وهي ضريان: أحدهما المذكورة آنفاً، والآخر لبِي رُمان، منسوبة إلى الرُمانيين، وهُم الروم، وتُسَوون بعجمية بلدنا رُمَانش، وهذه أطيّب رائحة من الأولى وأرفع. وتُسَي (ي) لُبِي، عن (د). وتُسَي سولقيطس [سولقيطس]، ومعناه الدودي لأنه يُعَمَل على شكل الدود (14).

1284 - لَبسان: نوع من اللَّفَّت البري (15).

(13) وملقطات حميد الله مادة لبلاب. ص 255-256. ومادة لوي. ص 261. وانظر لبلاب في معجم النبات والزراعة: 109-110. وفي مجمع ابن البيطار 92:4.

(14) مجمع ابن البيطار 102:4، وأما الاسم اليوناني المذكور في شرح لكتاب ده ص 19، فهو سطي وكس، وفترة ابن جليل فقال: هو اللَّفِّي، ويقال الأصطرك. وهو الميعة، وأما النوع الدودي فهو في كتاب «الحشائش» ص 62-63 سولقيطس.

(15) مجمع ابن البيطار 92:4-93.

- 1285 - لثى: حليبٌ يخرج من سوقِ الشجر.
- 1286 - لحاء: قشرُ أصلِ كلِّ نوعٍ من الجنبَةِ، ويقال لِقَشْرِ الشَّجَرِ قِزْفٌ، ومنها قِزْفَةُ الطعام.
- 1287 - لَحَق: ثمرٌ يأتي بعد ثمرٍ مثل بطونِ التين والقِثَاء.
- 1288 - لَحِيحةُ أُمسون: ضربٌ من الأفيشون.
- 1289 - لَحِيحةُ النيس: نوعٌ من الطَّرالِث، وهو ضربٌ من الكَمَّاء. ويقع هذا الاسم أيضاً على الطراغويض.
- 1290 - لَحِيحةُ الجَمَل: نوعٌ من كُزْبَةِ البير، وهي الرُّقعة الصخرية (في ر).
- 1291 - [لَحِيحةُ الحمار: نباتٌ دقيقٌ له خيطانٌ أرقٌ من التَّمِل تَمْتدُّ على الأرض نحو شبر، لونها إلى الحمرة، ولها ورقٌ دقيقٌ يُشاكل البخور، وقد يتهذب إذا أخذ في الانتهاء، وله زهرٌ دقيقٌ، أبيض، وأصله عَرَبِيٌّ لطيفٌ لا يُتَمَنع به، وتلك الخيطانُ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد، فإذا قُلِّتْ وجُمِعت أغصانُها وقُبِضَ عليها جاء منها شكلُ لَحِيحة طويلة، ولذلك سُمِّيت بها الاسم. منابتُها الأرضُ المَبْرُوءة، وهي من النباتِ السَّحَرِيّ⁽¹⁶⁾.
- 1292 - لَخْلَاح: (ولعلاج): الفُجْلُ البري.
- 1293 - لَكَ: صمغٌ أحمرٌ يقال إنه صمغُ شجرِ البَقَم، وقيل إنه بمزلة القُرْمَز يقع على عِبدانٍ رقاقٍ في شجرٍ يكون بأرمينية وبلاد الهند، وقيل إنه من يقع من السماء على شجرِ الغُبيرة بناحية سيراغ وبجزائر البحر، وقيل إن شجرَ البَقَم شجرٌ عظامٌ وخشبُه أحمرٌ الداخل، عليه قشرٌ أسود، ولا يَنْبَت إلا باليمن والهند، وعُروقه شَجَرُهُ إذا أُفِقَّت وشُرِبَ نَفَعُهَا قَتْلَ، (وقد وصفناه مع الأصماغ) وَيُسَمَّى (ي) بِقَمٍ وَيُزَوَّى بِقَن، (ع) لَكَ⁽¹⁷⁾ وهو اسمٌ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وفيه قوةٌ مُهْزَلَةٌ للسمان إذا شُرِبَ منه أربعة دوانقٍ بماءٍ وسكنجبين أياً ما كثيرة.
- 1294 - لَكَاع: من نوعِ الشوك، يُشبه الشُّكَاعِي إلا أن الشُّكَاعِي أكبر منه، والكَلْبَةُ أصغر منه. أبو حوشن: «أراني رجل من ربيعة شوكَةً تَنْبَت عندنا، وهي تَمَسُّ يَعلو نَحْو عَظْمِ الذَّرَاعِ، ولها أغصانٌ مملوءة شوكاً، ولها وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لا بال لها، تَنْتَضِضُ قَبْقَى الشوكِ وحده، وإذا جَفَّتْ أَيْبُضَتْ، وهي كَرِيهَةٌ الرائحة تُشبه راحة الثوم وَيُسَمَّى (فَس)

(16) فصل ساقط في ب.

(17) «الصبيدة»، ص 90، و«المفطنان حميد الله»، ص 260.

سَيَّعَد، وهي اللَّكَّاعَة، وهي الحشيشة الثومية، وهي نوع من الجِلَّة. منابُها السهل في الأرضِ البيرة، في (ج).

1295 - لَنْجَوِيلَة: (معناه رُمُحٌ صغير، ويُسمَّى الحَرَبَة): وهو نباتٌ له ورقٌ كورق العُصْفُر البري، وشكلُ كلِّ ورقةٍ منه يُشبه الحربة، وخُصْرَتُها ماثلةٌ إلى السواد وفيها مئانة، تَخْرُج من أصلٍ واحد، مفترشة على الأرض، وإنما سُمِّيت لَنْجَوِيلَة لأنها تنفع من الشوصة وذاتِ الخَنْب؛ والقَجَم تَكْنِي عن الوجع في الجنب بِرُمُحٍ فَفَرَّقَتْ بذلك⁽¹⁸⁾.

1296 - لُصُق: هو المعروف بأذن الغزال، وهو ضَرْبٌ من الكَحِيلَاء (في أ) ويقال أيضاً لكلِّ نباتٍ يتعلَّق بالثياب مثل ثَمَرِ أنواعِ الدوفو وأنواعِ الخَزْوَع وما شاكله والأشهر بهذا الاسم ما ذُكِر أولاً.

1297 - لَصِيف: نوعٌ من الكَنْكَر البري، وهو شوكُ الجِمال، ويُسمَّى (بر) ناكاً (في ح مع الخَرْشَف)، ومنه نوعٌ آخرٌ صَغيرٌ يعلو ذراعاً لا تنكزه من نبات اللصيف، له زهرٌ أصفر، دقيقٌ، وورقٌ في عرض أصبع، وساقٌ مُعَرَّقة، مزغبة، وشوكٌ حادٌ. وهو كثيرٌ بالشَّرف، ويُسمِّيه بعضُ الناس بالشوكة الشَّهَاء⁽¹⁹⁾.

1298 - لَعَابُ الثَّور: هو النبات الموجودُ على أغصانِ الحشيش، وهو المعروف بِجَوْزِ الثَّعَّاس (في ج).

1299 - لَعَابُ الحَيَّة: هو الأفيُمون.

1300 - لَعْبَة: هي الغُرُوسَالَة⁽²⁰⁾ (تصغير غُرُوسَة)، وهي أصلُ البيرُوح، عن (الميامس)، سُمِّيت بذلك لأن أصلَ البيرُوح في الأغلب قد يؤخذ منه ما يكون على صورة الإنسان له يَدَانِ ورجلانٍ وعُنُقٌ ورأس، فَشَبَّهَتْ لذلك بِاللَّعْبَةِ التي يلعب بها الأطفال، تُصَنَع لَهُنَّ من الخَشَبِ والعظام على شكلٍ جاريةٍ لِيَرْتَضْنَ في اللعب، يَتَعَلَّمْنَ ما يَحْتَاجْنَ إليه من تربيةِ أولادِهِنَّ ومحاولةِ بيوتِهِنَّ إذا احتَجْنَ إلى ذلك، ويُسمَّى أيضاً أم البنات.

1301 - لَفُوس: الرقيقُ من النَّبَات، الخَفِيفُ منه⁽²¹⁾.

(18) انظر Lanchiruelā في «معجم أسين»، ص 146.

(19) ذكر عبد الله بن صالح في تفسير الاسم اليوناني سفولوس أنه «الخرفس المعروف بالهصيف، والخرفس صفان: أحدهما الذي تنسب إليه البرق والآخر هو الهصيف» (مشرح لكتاب ده، ص 77).

(20) الغُرُوسَالَة صيغة إسبانية لتصغير النطق الغربي غُرُوس أو غُرُوسَة. ويظهر أنَّ ذلك كان مأثوفاً عند غرب الأندلس، وقد ورد كثيراً من ذلك في هذا الكتاب مثل شُجَمَالَه (تصغير شُجَمَة) ..

(21) «ملقطات حميد الله»، ص 259، و«معجم النبات والزراعة»، 409:1.

1302 - لَفَاح: هو ثَمَرُ نَبَاتِ الْيَتْرُوح، ومن الْيَتْرُوح بستانِي وبري، وَثَمَرُهُ في شكلِ الْبَادَنْجَان، مِشْمِشِي اللَّوْن، في داخله بَزْرٌ عَدَسِيّ الشَّكْلِ، وَيُسَمَّى هذا الثَّمَرُ الْمَغْد (في ي) [مع الْيَتْرُوح]⁽²²⁾.

1303 - لَفَاح هندي: ثَمَرُ شَجَرٍ له ورقٌ طويل، عَرِيضٌ، ناعِمٌ يَشْبُه ورقَ الْكَانَج، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ منه بِكَثِيرٍ وَأَطول، وَثَمَرُهُ كَثِيرُ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ، وعليه قِشْرٌ رقيقٌ مِشْمِشِي اللَّوْن، وهو كَثِيرُ الرطوبَةِ، حُلُوٌّ، في داخله بَزْرٌ كَبِيرُ الْتَفَاح، وَلَا تَقْشَرُ عِنْدَ أَكْلِهَا، والنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا وَيَتَهَادَوْنَهَا، وَثَمَرُهُ يَكُونُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَحْمَرُ، فإذا انْتَهَى أَصْفَرُ، وهو كَثِيرٌ بِخِوَاسَانِ الْعِرَاقِ وَالْهِنْدِ.

1304 - لِفَت: اللَّفَت أنواعٌ كَثيرةٌ، فمنهُ بستانِي وبري، وهما أنواع. فمن الْبِستانِي اللَّفَتُ الْمُنَوَّرُ، وهو في شكلِ خَامَاتِ الشُّكْرِ إِلَّا أَن فِيهَا تَفْرِطُخاً يَسِيراً، أبيض، ناصع، فيه تَدْوِيرٌ، وهو كَثِيرٌ بِأَشْبِيلِيَّةٍ وَقُرْطَبَةٍ. ومنهُ نوعٌ آخَرُ أَصْغَرُ من هذا يُعْرَفُ بِالطَّلِبَطْلِي، أبيضُ اللَّوْن، رَخْوٌ، أَصُولُهُ كَأَصُولِ الْجَزْرِ شَكْلاً، إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ، وَكَثِيراً مَا يَبِيتُ في الرَّمْلِ، وَيُسَمَّى (ي) عَثْقِيلَ، (عج) نَابَهُ، (ع) سَلْجَمَ، (فس) بَرِشَادَ وَبُورِشَادَ.

ونوعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْفَيْسِيَانِي، أَصْلُهُ كَأَصْلِ الطَّلِبَطْلِي، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَطولُ، وهو كَالْفُجْلِ، يَعْظَمُ جداً حَتَّى يَوْزَنُ في الْأَصْلِ الْوَاحِدِ رِطْلَانِ وَثَلَاثَةِ فِي الثَّنَدَةِ، وهو نوعٌ من الطَّلِبَطْلِي.

ومنهُ نوعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالصِّقْلِي مِثْلُ الْمَوْصُوفِ إِلَّا أَن لَوْنَ الْأَصْلِ أبيضُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَرَقُهُ جَعْدٌ، خَشِنٌ، وَطَعْمُهُ أَشَدُّ حَرَاةً من غَيْرِهِ وَأَقْوَى في الْإِنْعَاظِ، وهو الْمِصْرِيُّ أَيْضاً.

ذَكَرَ مَنَافِعَ اللَّفَتِ (د) فِي 2، وَ(ج) فِي 6. وَأَمَّا الْبَرِّيَ فَمنهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِاللِّبْسَانِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 2 حَيْثُ ذَكَرَ الْبِستانِي. ومنهُ نوعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْأَشْبِرُونِ، وَيُسَمَّى (ي) نَابِيَارِشَ، وهو الَّذِي يَقَعُ في التُّرْبَانِ. ومنهُ نوعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْقَلَشْتَرِ، وهو نوعٌ من الْبَقْلِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ اللَّفَتِ الْبَرِّي، وَرَقُهُ لَاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ، وَخُضْرَتُهُ مِثْلَةُ إِلَى السَّوَادِ، [وَالْحَبِّ] الَّذِي فِيهِ أبيضُ، وَنَوْرُهُ

(22) مَشَقَّاتُ حَمِيدِ اللَّهِ، ص 259، وَ«مَعْجَمُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةِ»، 193:1، وَهُوَ فِي هَذَا التَّصْدِيرِ «لَفَاح» بِالْقَافِ بَدَلِ الْفَاءِ،

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصَحِيفٌ مَطْبَعِي، وَانْظُرْ «جَامِعُ ابْنِ الْبَيْطَارَةِ» 110:4.

أصفر، وطعمه طعمُ اللَّفْتِ البستاني.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بلاخشنة ويُسمى روبياس (ي) أروسيمون وهو الانسحابة والسحابة، وخضرة ورقه مائلة إلى الصُّفرة، وتؤزّه أصفر، وهو جَرِيف الطعم كطعم اللَّفْتِ سواء.

ونوعٌ آخر يُعرف بالصَّناب - وهو الخَزْدَل - وهو أنواعٌ قد ذُكرت (في خ) [مع الخردل].

وهذه الأسماء التي سَمَّينا لهذه الأنواع هي أسماء عامية مشهورة عند أهل البادية، وتؤكل في زمن الربيع مع الثَّقَل.

وأما الجبلي فقد ذكره (د) في 2، وسَمَّاه (ي) أسطراطيفوس (بالياء) وهو النَّبال والبِيش، ومنه قَتَالٌ وغيرُ قَتَالٍ بحسبِ المواضع النَّابتِ فيها، وهو نباتٌ ورقه كورقِ اللَّفْتِ البستاني، إلا أنها أصفر بكثير، وهي ثلاثُ عدداً - أعني الورق - وفيها خشونة، ولها أذرعٌ رقيقة: طويلةٌ وساقٌ قصيرةٌ تعلو نحو شبر، عليها...، وله أصلٌ كذنبِ القُرب، لَمَاعٌ بَرَّاق كالزجاج، في طعمه حلاوةٌ ثم يُعقبُ مرارةً وخِثاً، وبازهره الأتَّله. وزعم قومٌ أن هذا الأصلُ إذا قُرب من القُرب أحمدها، وإذا قُرب من الخَزِيق الأسود أنعشه، وإذا دُقَّ وُحِلط بلحمٍ وأكلته السباعُ أو الكلابُ أو الفيرانُ قتلها سريعاً.

وأما اللَّفْتِ الواقع في الثرياق عند بعض الأطباء فهو نباتٌ يقوم [على ساقٍ طولها] نحو ذراع، له ورقٌ أملس، في عرض الإبهام، وله بزرٌ أسود الخارج أبيض الباطن كثير الأغصان. منابئه الجبال الباردة.

لَفْتِ الجَنِّ هو أصلُ اللَّوْفِ الكبير.

1305 - لَقَطٌ: (يفتح اللَّام والقاف): ما انتثر من ثمرِ كلِّ شجرة: وهو الشَّئْبَل الذي

تَحْطبه المناجلُ عند الحصاد.

1306 - لَقَمُ القاضي: نباتٌ له ورقٌ كورقِ الجوز، إلا أنها أعرضُ منها وأقلُّ

تقطيعاً، وفيها تشريفٌ ولين، على ساقٍ رقيقة، مُرْتَمَة، تمتدُّ على الأرض وتتملِّق بما قُرب منها من النبات، وله خيوطٌ كخيوطِ الكُرْم، رقاقٌ، وزهره دقيقٌ، أبيض، تَخْلُفه نَفَاحَاتٌ مُثَلِّةُ الشكلي تُشبه التين التي يصنع السَّفَاجُ من التُّرْمُك، في قَدَرها، في داخلِ كلِّ جَوْزَةٍ ثلاثُ حَبَاتٍ في قَدَرِ الحِمَصِ، مُدَحرجة، سود، ولها عينٌ بيضاء كعين اللوبيا، تَتَخَذُ في البساتين للجمال والغراب، ويُسمى جوز الريح، ويُعرف أيضاً بِخُصِي القاهسي، وهذه أسماء

عامية، وهذا النبات داخل في جنس اللوبيا وفي نوع من اللبلاب، لأنه من النبات الخفيف الذي يرتقي في الشجر. (في ج مع الجوز).
1307 - لسان الثور: هو الكحلاء.

1308 - لسان الجدي: (وقال صرمة الجدي): هو زاي مُنت، وهو رئيس الجبل بالعربية.

1309 - لسان الحمل: هو من جنس الألسن، لأننا شرطنا أن ندخل كل نبات طويل الورق عريضها يشاكل ورق الأترج والتارنج تحت هذا النوع، أعني لساناً. فالمسعى لسان الحمل هو البلتاين، نبات معروف، وأجناسه الأول ثلاثة، وأنواعه كثيرة.

فمنه ما له ورق طويل عريض جعد كورق الأترج إلا أنها أعرض وأعظم، وفيها انحطار، مَعَرَّة، وعروقها بادية في باطن كل ورقة، وأطراف الورق منها مُحَدَدَةٌ تفتش على الأرض، وتخرج من وسطها ساق مُعْبَلَّة لا ورق عليها، في رَقَّة الميل، تَعْلُو نَحْوَ عَظَم الذراع، وعلى قدر المواضع التي تَبَت فيها؛ ومن نصف الساق إلى أعلاه سُبْلَةٌ كَذَنِب الفأر مؤلَّفة من غُلفٍ صغائر في قدر حَبِّ الاكروب، في داخلها حَبٌّ كبير الزود شكلاً ولوناً، صُلب، يُجَنَى في زمن القَيْظ في يونيو ويوليو منابته بقرب المياه.

ومنه نوع آخر كالأول سواء، إلا أنه أطول ورقاً وأقل عرضاً، وكان عليه زغباً كالغبار. منابته في مواضع آجامية، ويسمى هذا النوع (ي) أرنقالس، (عج) بِلَتاين، وهو من البقل المسانف كونه كل عام.

ومنه صنف آخر مثل الأول سواء إلا أنه أصغر منه بكثير، وفي ورقه ملامسة وخضرة مائلة إلى الصفرة، ويسمى هذا النوع عند أهل البادية وعند التبرير أذن الشاة لأنه على شكلها وقدرها. وتبث هذه الأنواع بقرب المياه وعند شطوط الأنهار، ومنافتها متقاربة بعضها من بعض.

ومن نوع آخر ورقه دقيق أبيض في طول الأصبع وعريضها، وكان عليها زغباً أبيض يشبه الغبار، وتلك الورق تلوي في نباتها وتفتل، وهي مفترشة على الأرض، فيها لدونة ورطوبه، تخرج من وسطها سُوَيْقَةٌ في رَقَّة المثل وفي طول أنملة في أعلاها سُبَّة تشبه سنبله اليمعة كأنها عُدَّة مؤلَّفة من حَبِّ القطن وهي أطول قليلاً من الأنملة. وكثيراً ما تَبَت في المواضع الجبلية والمواضع الظلية من أسناد الجبال في التربة البيضاء، ويسمى هذا النوع (عج) قناله (بتخفيف النون)، ومعناه شبيهة، شُبِّهت بالشعر الأبيض من لونها وديمها. وهي

نافعة من الجراح إذا ضُمدَ بها، وتقطع الإسهال إذا شُرب ماؤها، وتُجفّف رطوبات الرّجَم إذا احتُمِلَت.

ومن نوع لسان الحمل: اليَنَمَة، نباتٌ دقيقٌ له ورقٌ كورقِ لسان الحمل إلا أنها أصغر، وليس يبعد الثَّبَر من النبات الذي يفرقه أهل بادبنتا بظفورة الفرس، إلا أنه أغرض منه وأقصر، وكان عليه زَغَبٌ يُشبه الغُبار أو كأنه غُيمَسٌ في ماء الصابون فائِضٌ، وتخرج من وسطه سُوقَةٌ مُعَبَّلَةٌ في رَقّة الميل، رخوة، مزغبة، تعلو نحو شبر، عليها من نصف الساقِ غُلْتُ شبه برز لسان الحمل، في أعلاها عُقْدَةٌ في قَدَرِ زيتونة صغيرة مولىة كأنها صُنِعت من قُطْنٍ أبيض، يظهر في زمن الصيف، يُجمَع ويُتخذُ منه زِنَادٌ يمتزِلُ الشَّمْل. ومنابتُه أسنَادُ الجبل والرمال، ويُسمّى هذا النوع (ع) يَنَمَة، ويُلَقَّبُ بادبنتا قُطَيْطُن من أجل ما ذكرناه، ويُعرف أيضاً بغرقة العجوز، ويُعرف بأذن الأرنب عند بعض الناس، ويُسمّى أوليّه دِلْيَر - معنا أذن الأرنب، وهو نوعان كبير وصغير.

ومن نوع لسان الحمل: أذن الأرنب، وهو نباتٌ له ورقٌ يُشبه لسان الحمل، فيها انحفار، مُنْهَيَّةٌ لأن يُشرب فيها الماء، وهي من ثلاثِ ورقاتٍ أو أربع تخرج من أصلٍ واحد، مُمَرَّقَةٌ بعروقٍ ظاهرة في باطنها، تخرج من وسطها سُوقَةٌ في رَقّة الميل، تعلو نحو شبر وأقل، وربما كانت اثنتين أو ثلاثاً فقط، وداخلها برزٌ يُشبه برز دُبسا قوس، لا ورقٌ عليها، وفي أعلاها قُفْلَةٌ [قُفْلَةٌ] تُشبه البلوط الصغير، وكأنها صُنِعت من وَرٍ أبيض في داخلها برزٌ كبرز الاسفيليون. منابتُه الثَّرْبَةُ الحمراء الجزيرة في المواضع الرطبة، ويُسمّى الناسُ هذا النوعَ أذن الأرنب لشبه وَرَقِهِ بأذن الأرنب (في أ) ويتنفع ورقه لقطع الدم مثل ما يصنع البلتاين.

وتدخل تحت نوع لسان الحمل ظفورة الفرس (في ظ). وذكر (د) لسان الحمل في 2، و (ج) في 6، ويُسمّى (ي) أرنقالس، (عج) أوريه دى ليير، ويُسمّى بتاين وبلتاين (بر) تامرغث ايلي، ويُسمّى برد وسلام.

1310 - لسان الذيب: نباتٌ له ورقٌ كورقِ لسان الحمل، إلا أنها أطول وفيها انحفار، وهي شديدة الملاسة، وأطرافها حادة كالأسنة، ولها أذرعٌ طوال قائمة إلى فوق، وهي كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، [وله ساقٌ تعلو نحو ذراع]⁽²³⁾، وأغصانه كثيرة، رقائق جداً [معقدة، وعند كلِّ عُقْدَةٍ شُعْبٌ كثيرة، دقاقٌ، عليها زهرٌ فريري اللون، وهذا النباتُ

يُظهِرُ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ، وَلَهُ بَزْرٌ دَقِيقٌ، عَدَسِي الشَّكْلِ فِي قَدْرِ بَزْرِ السُّفْسِمِ وَأَقْلَ، وَلَوْنُهُ أَصْهَبٌ، وَهُوَ صَلْبٌ، وَلَهُ أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا مِثْلَ الْخِيوطِ⁽²⁴⁾ مُشْتَبِكَةٍ بَعْضُهَا بَعْضٌ. مَنَابِتُهُ مَنَاقِعُ الْمَيَاوِ الْجَارِيَةِ، وَقَدْ بَنَتْ فِي نَفْسِ الْمَيَاةِ الْقَائِمَةِ الْقَلِيلَةِ الْجَزْيِ، وَيُسَمَّى (ي) سَطْرَاطِيوُطُسَ - أَيِ الْفَارِشِ عَلَى الْمَاءِ - (عج) الْأَمِيرُ، (فس) أَمِيرِيَا، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِعُشْبَةِ الطُّحَالِ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْكُنْدُسِ، وَلَمْ يَصِغْ عِنْدِي. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَ(ج) فِي 8 [وَخَاصَّتُهُ النَّفْعُ مِنْ جَسَدِ الطُّحَالِ، وَيُلْزَقُ الْجِرَاحَاتِ وَيَخْتَمُ الْقُرُوحَ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ انْفِجَارِ الدَّمِ مِنَ التَّوَاصِيرِ إِذَا ضُمِدَ بِهِ]⁽²⁵⁾.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُسَمَّى الْهَيْمِدْيُونُ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ النَّبَاتِ الْمُسَمَّى قَتْسُوسَ، وَفِي قَدْرِ وَرَقِ النَّوْعِ مِنَ اللَّوْفِ النَّبْطِيِّ وَعَلَى شَكْلِهِ، وَهُوَ نَحْوُ مَنْ سَتْ وَرَقَاتٍ أَوْ سَبْعَ، لَا ثَمَرَ لَهُ وَلَا زَهْرًا، وَسَاقُهُ قَصِيرَةٌ، وَلَهُ عُرُوقٌ دَقَاقٌ، سَوْدٌ، مُثَنَّنَةٌ الرَّائِحَةِ، وَلَا طَعْمَ لَهَا. مَنَابِتُهُ الْمَيَاةِ، [وَوَرَقُهُ إِذَا خُلِطَ بِالزَّيْتِ وَصُبَّ مِنْهُ ضَمَادٌ مَنَعَ الثَّدْيَ مِنْ أَنْ يَعْظُمَ، وَعُرُوقُهُ إِذَا اسْتَعْمِلَتْ مَنَعَتْ الْحَبْلَ]⁽²⁶⁾ وَذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ (د) فِي 4، وَ(ج) فِي 3، وَرَأَيْتُهُ بِوَادِي رُقْدَةَ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى⁽²⁷⁾.

1311 - لِسَانُ الْكَلْبِ: هَذَا النَّبَاتُ نَوْعَانِ: بَرِّيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ.

فَالْبُسْتَانِيُّ طَوِيلُ الْوَرَقِ، عَرِيضٌ، جَعْدٌ، فِي طَوْلِ وَرَقِ لِسَانِ الْحَمَلِ، إِلَّا أَنَّهُ أَثِينٌ، وَفِيهَا انْحِفَارٌ، وَخُضْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، قَادُوسِي الشَّكْلِ، يُخْلِفُ جُتْمًا صَغَارًا، خَشِينَةُ الْمَجَسَّةِ، وَلَهُ بَزْرٌ أَسْوَدٌ وَدَاخِلُهُ أَيْضٌ، فِيهِ رَطُوبَةٌ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) سَطْرَاطِيوُطُسَ، (ع) لِسَانُ الْكَلْبِ، (عج) شَبِيطُهُ، (س) سَمُوطُنْ أَرْتَارُون، وَيَقَالُ طَوْمَاغَا - مَعْنَاهُ الْكَبِيرُ - وَيُعْرَفُ بِالشَّاعَةِ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ.

وَأَمَّا النَّوْعُ الْبَرِّيُّ فَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْبُسْتَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَطْوَلُ وَاحِدٌ طَرَفًا، وَهُوَ جَعْدٌ، كَانَ عَلَيْهِ خُشُونَةٌ، وَخُضْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَوَرَقُهُ مُتَوَازِيَةٌ، مُشْرِقَةٌ كَتَشْرِيفِ الْبِنْشَارِ، وَسَاقُهُ مَرْتَعَةٌ، مَجُوقَةٌ، ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَفِي كُلِّ جِهَةٍ مِنْ تَرْبِيعِ السَّاقِ انْحِفَارٌ، وَتَعْلُو نَحْوُ الذَّرَاعِ، وَلَهُ زَهْرٌ فَرْغِيرِي اللَّوْنِ، وَعَلَى تِلْكَ الْأَغْصَانِ فَلَتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُشَبِّهُ الْفِلَكَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْبَحْتَرَةِ وَلَهُ أَصْلٌ مُرْتَبِعٌ، أَسْوَدٌ، فِي غِلَظِ

(24) حَبَارَاتُ سَاقَةِ فِي أ.

(25) حَبَارَاتُ سَاقَةِ فِي أ.

(26) حَبَارَاتُ سَاقَةِ فِي أ.

(27) ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ الْهَيْمِدْيُونُ فِي 46:1، وَذَكَرَ سَطْرَاطِيوُطُسَ فِي 14:3.

الأصبع، خَوَار. منابته الأرض المَبْرُورَة السوداء، وهو بناحية قَرْمُونَة ويحصي أَشْبَر كثير، يَجْلِبُه الناس على أَعْدَالِ الحَرْشَف في زمن الربيع، يُعرف عندنا بالمورجون، (عج) لِنَقْوِه دِلْه - أي لسان الشَّعْب، (فج) شبيطه كنيانته، (ي) مسجلوان، (بر) توكردوز، (فس) سملوطن وخاصته النفع من الحصى⁽²⁸⁾.

1312 - لسان العصفور: اسم مشترك يقع على نوع من الشنبُل الرومي وعلى السنّة

العصافير.

واختلف فيه فقال (سح): «هو الطاليشفر بالفارسية»، ووافقهُ ابنُ جُلجل، ولم يقله غيره. أهرن: «هو نَوْرُ حشيشة تُعرف بالنجمسكروان» ووافقهُ ابنُ ماسويه، لأن «بنجسك» بالفارسية هو العصفور، و«روان»: لسان. (سح) وابن الجَزَار: «هو بزرُ حشيشة تَبَت بالشام في الزرع، تَعْلُو نحوَ عَظَم الذراع، ورقها أخضر كورقِ الحَرْب شكلاً، ولها قُصْبَانٌ دِقَاقٌ، سودٌ بغيره، ولها زَهْرٌ أصفرٌ وأبيضٌ تَخْلُفُه مزادٌ صغارٌ بينَ الحُضْرَةِ والصُّفْرَةِ، في كلِّ مَزَوْدٍ حَيَّةٌ واحدةٌ كَبِيز الفِئَاء في شكلِ لسانِ العصفور، وأحد طرفيها أَعْرَضُ من الآخر» وهذه صفةٌ انفرد بها (سح) وابن الجَزَار.

وحكي عن (د) و(ج) أنها البَسَامَة، ولم يَصَحْ ذلك عنهما، لأن شكلَ البَسَامَة غيرُ شكلِ لسانِ العصفور كما ذُكِر. وقال مسيح: «لسانُ العصفور نوعٌ من شجر الدردار، وكذلك تُسمَّى القُوسُ شجر الدردار بنجسكروان، ويُسمَّى (عج) فراخشنه، وهذا عندي مَوْضِعٌ شكٌّ، لأن قوةَ شجرة الدردار بجميع أجزائها باردةٌ قابضة، وقوةُ أَلْسِنَةِ العَصَافِير حَارَةٌ رَطْبَةٌ.

وقال (د): إنه تَمَنَسُ صَغِير، له ورقٌ صغارٌ كورقِ الجَمْعِص، وله غُلْفٌ صغارٌ تُشَبِّه الحَرْوَب في الشكل، إلّا أنها أصغرُ بكثير، في داخلها بزرٌ أحمر، تُشَبِّه القُوسَ ذواتَ الرَأْسَيْن، مَرَّةَ العَظْم، ولم يَصِفْ (د) هذا النباتَ بِقُوَّةِ الجِمَاعِ لكنَّ وصفَه بأنه يَنفَع المَعْدَةَ وَيَقَع في أَخْلَاطِ المَعَاجِين، وإذا احْتَمَلْتُهُ المَرَأَة قَبْل أن يَدْنُو منها الرجلُ مَنَعَ الحَبْل، وذكر أَنَّهُ يَنْبَت بينَ الحِطَّة والشَّعِير.

[قال] أبو عبيد البَكْرِي: «هذا النباتُ هو المَدَعُو بالاشبرئالة، وهو نوعٌ من المَرعَى. وهذا عندي خطأ فاجش، الصحيحُ عندي ما وصفه ابنُ الهَيْثَم، قال: إن شجرته تُشَبِّه شجر الدردار، لها ورقٌ كورقِ اللوز، إلّا أنها أصغر، ولونُ خَشْبِهَا وأغصانها مائلٌ إلى

(28) انظر لسان الكلب في «جامع ابن البيطار»، 109:4.

الحمرة: ولها ثمرٌ مثلث الشكل، طويل، طرفه الواحد عريض، والآخر مُخَدَّد، في قَدْر حَبِّ القَاء، يُشاكل ألسنة العصافير، ولونه في لون قَشَر اللوز الذي على اللَّب. وطعمه مرٌّ، عَفِص. ونباته في الفياض من الجبال أكثر ما يكون، وفي طعمه شيء من مرارة مع يسير حراقة وطيب رائحة، وتُسمى (ي) ابلوصارون، (س) أندروماري، (عج) بلابقس، معناه أقدام، لأن العجم تقول لقم الطائر يققه، (نط) اسكروان، وعند الأطباء ألسنة العصافير، وذكره (د) في 3، و (ج) في 6. منابته بين الزروع، عن (د).

1313 - لسان العصفور آخر: نوعٌ من البقلة اليمانية.

1314 - لسان الفرس: جنسٌ من السُّطاح، وهو نوعٌ من الكَحِيلَاء.

1315 - لسان الفيل: ورقٌ العَرُوز.

1316 - لوبيا: من جنس الكُفوف ومن نوع اللباب، وهي أحد عشر نوعاً كلها رأيتها.

أحدها ثَمَره أبيضٌ يشبه الكلى في شكلها، وفيها عينٌ سوداء وهي معروفة تُسمى أندلسية.

ومنها ما له ثمر أحمر كالعقيق الذي يُشاكل لونه ماء اللحم؛ وهي في قَدْر المذكورة قبل، ولها أيضاً عينٌ سوداء.

ومنها ما له ثمر أحمر لَكِيٍّ، وهي أيضاً في قَدْر المذكورة قبل كأنها صُبِغَتْ بِعَمَرٍ، وهي بَرَّاقَةٌ جداً، ولها عينٌ بيضاء، وهذه [تكون] بناحية بلاد الحبشة، وكثيراً ما يُنْظَمُ حُبُّها في خيوط وتُمتسك كالسلوك وتُسمى تَبْوِيَّة لأنها في بلاد الثَّيَر.

ونوعٌ آخر من اللوبيا ثَمَره أسودٌ حالِكٌ أعظمُ حَبًّا من البيضاء ذات عينٍ بيضاء تُزْرَع عندنا كثيراً وتُسمى بِالْمَقْقِيَّةِ لأن فيها سَوَاداً وبياضاً.

ونوعٌ آخر يُعرف بالصينية، ثَمَرها على خِلقة الترمس، مفرطحة، مستديرة، سوداء، بَرَّاقَةٌ ذات عينٍ بيضاء كعين الفولة في شكلها، وغُلَّتْ هذه الأنواع كلها قربةً الشَّبه بعضها من بعض، شَبَّه القرون، إلا غُلَّتْ هذا النوع فإنها في عَرَضِ الإبهام وطولها، وزهر هذا النوع أزرق، ويَتَخَذُ في البساتين، وهو مما يَتَقَى نباته صيفاً وشتاء.

ونوعٌ آخر يُعرف بالشركية، وهي أربعة أنواع، وثمرها في قَدْر بيض النعام، وهي على ألوان، فمنها أحمر لَكِيٍّ وأحمر فرفيريٍّ ومُجَزَّعٌ بسوادٍ وبياض، وعاجي، وغُلْفُها كأغمدة السيوف في طول غَلَمِ الذراع، وورقها في قَدْر ورق القرع، وقد رأيتها عندنا في جَنَّة السلطان كان قد ازددعها الشيخ الفلاح ابن بصال.

ونوع آخر يُعرف بالهندية ثمره في قَدْر حَبِّ الْكَزْمَةِ، أحمر قانيء، مُشْرِق، مُدْخَرَج، له عَيْنٌ سَوْدَاء، رَأَيْتُ هَذَا النُّوعَ عِنْدَ رَجُلٍ جَلَبَهَا مِنْ جَزِيرَةِ الْهِنْدِ تُسَمَّى صُفُور.

ومن نوع اللوبيا المدعو بِجَوْزِ الرِّيح (في ج).

ومن نوع اللوبيا مُكَيَّرُ اللَّبَنِ وَخَرُوبُ الْخَنْزِيرِ وَفُلُّ الْخَنْزِيرِ.

ذكر اللوبيا (د) في 2، وتُسَمَّى بِالْيُونَانِيَّةِ سَمِيلَقْسٍ وَبِالْفَارَسِيَّةِ لَامِرٍ (ويقال أيضاً لَامِرٍ لِكُلِّ ثَمَرٍ مُدْخَرَجٍ كَاللُّوبِيَا وَالْحَمَصِ) وَبِالرُّومِيَّةِ فَصُولِيَا وَبِالْمِجْمِيَّةِ فَصُونٍ وَبِالْعَرَبِيَّةِ الدُّجُرُ، وَبِالسَّرْيَانِيَّةِ إِصْفُورُون.

وذكر (د) في 4 نباتاً سَمَاهُ بِالْيُونَانِيَّةِ إِصْفُورُون وهو اللوبيا الأبيض، له ورقٌ وساقٌ مملوءةٌ مِنْ بَزَرٍ طَعْمُهُ كَطَعْمِ الْأَيْسُون، وهذا هو الشَّيْبُ بِاللُّوبِيَا الْأَبْيَضِ، عَنْ (د)، وَيُسَمَّى إِصْفُورُون⁽²⁹⁾.

1317 - لورال: نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي نَفْسِ الْمَاءِ، لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ، يُقَالُ لَهُ الْقَدْسِي، وَهُوَ السَّادِجُ الثَّهْرِي، وَيُسَمَّى عَدَسُ الْمَاءِ أَيْضاً لُورَالِه، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

1318 - قَوْز: مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ، وَأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَمِنْ حُلُوٍّ وَمَرٍّ، وَصَغِيرٌ وَكَبِيرٌ، مُدْخَرَجٌ عَلَى شَكْلِ الشَّاهِلُوطِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي أ، وَ (ج) فِي 6، وَيُسَمَّى (ي) أَيْغَدَالِي غُلُوقِيَا، فَهَذَا الْحُلُو، وَأَمَّا الْمَرْ يُسَمَّى أَيْغَدَالِي فَيْقَرَا، (عَج) أَمْدَلَش.

1319 - لَوْزُ سَوْدَانِي: هُوَ حَبُّ الْبَانِ.

1320 - لُوف: جِنْسٌ لِأَنْوَاعٍ تَحْتَهُ، وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْكُفُوفِ، وَمِنْ نَوْعِ الْبَصَلِ، وَهُوَ سَمَةٌ أَصْفَاء، مِنْ بُسْتَانِي وَبَرْيٍ وَجَلِيٍّ وَسُهْلِيٍّ، وَمِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. فَالْبُسْتَانِي هُوَ الْقَلْقَاصُ.

وَأَمَّا الْجَلِيَّ فَهُوَ الْمَدْعُو بِشَجَرَةِ الْحَنْشِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ سَاقاً مُوشَّاةً تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ تُشَبِّهُ سِلَخَ الْحَنَّةِ، رَطْبَةٌ، رَخْوَةٌ، فِي غِلَظِ نِصَابِ الْقُدُومِ، وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَزْزُوعِ فِي شَكْلِهَا، إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ وَرَقاً، وَفِيهَا آثَارٌ بَيْضَ، وَلَهُ عِنْدَ انْتِهَائِهِ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْغَيْشَدَ، فَرَفِيرِيُّ اللَّوْنِ، وَهُوَ بِمِزَلَةِ الثَّهْرِ لِذَلِكَ الثَّبَاتِ، وَلَهُ أَصْلٌ مُصَمَّتٌ يُشَبِّهُ السِّلَاجِمَةَ، مُقَرَّطَخٌ، مَمْلُوءٌ رُطُوبَةً، وَحَوْلَهُ فَرَاخٌ صَغَارٌ وَقَدْ تَوَلَّدَتْ حَوْلَهُ، وَهِيَ مِنْ جَنْبِهِ كَمَا تَتَوَلَّدُ أَسْنَانُ الثَّوْمِ، وَفِي دَاخِلِ ذَلِكَ الْغَيْشَدِ لِسَانٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ كَذَنْبِ الْفَارَةِ، فَإِذَا انْتَهَى نَبَاتُهُ

(29) انظر لوبيا في «جامع ابن البيطار» 4: 112-113. ويُقَالُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: اللُّوبِيَا وَاللُّوبِيَا، (والمقتضات حبيب الله)، ص 261. وقد تقدّم الكلام على اللابير والدُّجُر، وهما من أسماء اللوبيا.

وكَمَلْ أَتْنِ ثَم ذَبْلَ وَتَحَطَمَ. منابته الجبالُ والمواضعُ الظليلة، وذكره (د) في 2، و(ج) في السادسة، ويسمى (ي) داواالقطيون، ومعناه التين، وهو الأصح، لأن قشرَ هذا النبات أشبهَ شيءٍ بجلد ثعبانٍ ولذلك يعرفه بعضُ الناس بالحنشي وبشجرة الحنش، (س) أدريغ، وهو الذَّكَرُ من أنواعه، (فس) فلنجوس، (عج) طوقته، (نط) لوف، (ع) شجرة الحنش، (لس) صاره، وبعضُ الناس يعرف أصله بلفف الحنّ، ويسمى أيضاً جُبن القروء وبعضهم يُصَحِّفُه فيقول خبز القروء، ويسمى الريح وجبن الثعبان والقيلزله وعُقى العية، ويسمى ساقها شريلبون - وهو اسم الثعبان - ويعصية الثغر غريطيره من أجل أن قشرَ الساق إذا تفتح لخروج القسلوج كان له صريرٌ يُسْمَعُ فسُمِّيَتْ بذلك لهذا، وزعم بعضُ الأطباء أنه العرطنيا، وزعم أحمد بن إبراهيم أن دمَ الأخوين يتخذ من عصارَةِ هذا النبات، وذلك خطأ فاحش، لأن القوة الموجودة في دم الأخوين غير موجودة في هذا النبات ولا عصارته تُشبه دمَ الأخوين.

وأما الشَّهْلِي - ويسمى أُون - فنباتٌ ورقه كورقِ القسوس شكلاً، إلا أنه أعظمُ منها بكثير، وقد يكون في طولِ الورقة منه أزيد من شبر، وشكلها مثلثٌ ذو ثلاث زوايا، وأوراقه كثيرة تخرج من أصلٍ واحد، تجعده فيها ملامسةٌ وآثارٌ بيض، تخرج من وسطها ساقٌ مُجَوَّفة، ملساء، تعلو نحو شبر، في أعلاها عُقُودٌ مُضَعَّدٌ من حَبٍّ في قَدَرِ الجَمَص، متكاثفٌ بعضه فوق بعض، يكون أخضر، ثم يَصْفُرُ فإذا نَضِجَ احْمَرَّ، وجُمْلَةُ ساقه تُشبه دستج الهاون، [أي يد المهراس] وله أصلٌ في قَدَرِ بيض الدجاج وعلى شكله، مملوءٌ رطوبةً متعطّلةً. منابته المواضع الظليلة وقرب السباحات وتحت الشجر، وذكره (د) حيث ذُكِرَ النوع الأول، ويسمى (ي) أُون، (ع) لوف البطّ، وهو اللوف الجعد عند بعض الأطباء (بر) أيرني (عج) صاره. ويصنع منه خبزٌ في الجذب إلا أنه يَصْرُ الحلق ويُثَقِّطُه إلا أن يُوَكَّلَ بلبنٍ أو دُهْنٍ.

ونوعٌ آخرٌ يعرف بالبطي، وهو الشَّبَطُ والأسبَطُ أيضاً، وهو الفارسي، نباتٌ له ورقةٌ واحدة كورقِ القسوس شكلاً ولا يتعدّ شبرها من ورقٍ الفِرْصاد قدراً وشكلاً، وفيها انحنافٌ وملامسة، وخضرتها مائلة إلى السواد، ويخرج إلى جنب هذه الورقة موازياً لها من الجانب المقابل قمعٌ كراسٍ بطّة قد نزع فكها الأسفل، وهو مُجَوَّفٌ وفي داخله شيءٌ كلسانٍ ناقوسٍ صغير، وهي فرفيرة اللون، ملساء، قريبة من الأرض كأنها نَوْرُ الزراوند أو نَوْرُ الأسرون شكلاً، إلا أنها أعظم. منابها السباحاتُ والمواضعُ الظليلة منها في زمن الشتاء، ويسمى

(ي) ابوصارون، ويُعرف باسم ذي الورقة الواحدة لكونه على ورقة واحدة في الأغلب، وله أصل في قَدَر زيتونة مملوءة رطوبية. ويُصنع من أصله الخبز أيضاً في المتخل. ونوع آخر يُعرف بالبصلي، ورقه كورق الشوسن الأبيض البستاني، إلا أنها أطول وأرق، وتلك الورق مُنحنية إلى خلف، وفيها ملاسة، وعليها آثار بيض، وله أصل مُدحرج، مُصنّت، مملوء رطوبة، في قَدَر بيض الحجل. منابته الأرض الرقيقة الحمراء، ويُسمى صرين عُنصلي من أجل أن ورقه كورق العنصل شكلاً، ويُقال أيضاً الكُرالي لشبهه ورقه بورق الكراث، ويُسمى (ي) أَرْن صَارُون.

ومن أنواع اللوف النبات المعروف عند العامة بالقبالة، له ورق كورق النوع المعروف بالبطي، إلا أنها أصغر وأميل إلى الاستدارة، مُلس، بَرَاقة جداً، وخضرتها مائلة إلى الشفرة، ولا انحناء فيها، وهي مثل الدراهم البرمكية قدراً واستدارة، وفيها متانة، ولها أذرع كثيرة تخرج من أصل واحد، منبسطة على الأرض، وتلك الأوراق في أطراف تلك الأذرع، وله زهر أصفر ذهبي اللون بَرَاق مُنقَرش الشكل، يُشاكل نور الحوذان، وله أصل دقيق كالبالقي قدراً وشكلاً، ولذلك تُسميه العجم قَبالة - أي قَويلة - ويُعرف أيضاً بالفلو المجوسي. ويَجْمَعُ الناسُ أصلَ هذا النبات فيصنعون منه خبزاً في الجذب. منابته المواضع الظليلة الرطبة وبقرى منافع المياه. وَيَنْبِتُ فِي زَمَنِ الشَّاءِ⁽³⁰⁾.

ومنه نوع آخر يُعرف بالحوذان، وهو المدلوك، وهو كَفَّ الهَرِّ (في ك).

ومن نوع اللوف النبات المعروف بكَفَّ الشَّعْبِ (في ك).

1321 - لَوْقَانَا: نوع من الشوك، له أصلٌ شبيه بالشعدي، شديد الحرارة، ذكره (د)

في 3، إذا شُرب قشره بشراب نفع من أوجاع الجنب المزمنة ومن عرق النسا ومن رَضَ العَصَل⁽³¹⁾.

1322 - لَوْسِيَاخِيوس: نبات ذكره (د) في 4، له قضبان رقائق طولها نحو ذراع

وأكثر، مُعقّدة، عند كل عقدة ورق دقيق كورق الغلاف، في طعمه قَبَس، وله زهر أحمر كالورد. منابته الآجام وعند المياه وعلى شواطئ الأنهار، ويُعرف هذا النبات بعود الريح. [وعصارة ورقه نافعة من [علل] الصدر ولقرحة الكبد، وإذا احتَمَلَتْهُ المرأة قطع سيلان الرطوبة من الرحم، دماً كانت أو غيره، وإذا سُدَّ التَّنَجُّرَان بورقة قطع الرُعاف، ووجدت

(30) انظر لوف في جامع ابن البيطار 114:4-115.

(31) شرح لكتاب ده ص 79، وجامع ابن البيطار 113:4.

في بعض التراجم أنه الإنجبار التّهري، وزعم قومٌ أن هذا النبات هو سراج القطرب، وقيل إنه جبري الماء، وإذا تَدَخَّنَ به خرج له دُخانٌ حادُّ الرائحة يطرد الهوام ويقتل الفأر إذا وَجَدَ رِيحَهُ⁽³²⁾.

1323 - لَوِي: كل ما يلتوي من النبات على الشجر⁽³³⁾.

1324 - لِيَان (جمع لينة): وهي جرائد النخل⁽³⁴⁾.

1325 - لِيْث: ما اختلط من نبات العام بيايس ما نبت في العام الأول⁽³⁵⁾.

1326 - لِيرون: من نوع البقل البستاني المستأنف، وهو نوعان: جِبَلِيٌّ وَسُهْلِيٌّ. فالجِبَلِيٌّ هو المذكور، له ورقٌ كورقِ الليرون السُهْلِي، إلا أنه أصغر بكثير وأرق. وساقه ذاتُ أغصانٍ كثيرةٍ تمتدُّ على الأرض، إلى القُبْرة، وفي أطرافِ الأغصانِ غُلْفٌ كثيرةٌ بعضها فوق بعض كغُلْفِ البُنْج إلا أنها أقصرُّ وألين، في داخلها برزٌ صغيرٌ جداً يشبه برزَ البقلة اليمانية قدراً ولوناً، إلا أنها أدقُّ قليلاً، وله أصلٌ بين الصُفرة والخُمرة، وهي عروقٌ في غِلظِ السبابة، طعمها حريفٌ جداً. منابته بالجبال في البياضات منها، وقد نبتت في الأرضِ الرملة، وهو كثيرٌ عندنا بالشَّرف، ونُسبته العامة بالزَيْتَاله، ومعناه فُجُلٌ صغير، ويُسمى النينا. إذا دُقَّ وشُربَ أبراً من وَجَعِ الجوف، وهو يَفْشُ الرياحَ ويُبْرِئُ من القولنج وينفع من لدغَةِ العقرب ومن سَمِّ ساعة ومن الشوصة الباردة المادة، وهو من أنواع الجنبية.

وأما السُهْلِي فهو نوعٌ من البقل معروفٌ عند الناس، يستعمله الصباغون في أصبغتهم. أكثرُ منابته الدُّمْنُ من القرى والخِزْب. وذكره (د) في 3، و (ج) في 8، ويُسمى (ي) لورونيا (فس) الإسلح⁽³⁶⁾ وهذا الاسم يقع على نباتٍ آخر يُشبه الجرجير - (عج) لِيرون، (ع) الحُرْوث⁽³⁷⁾، ويُسمى التملك: لِيرون.

1327 - لِيْط: هو زهرُ القَصْب⁽³⁸⁾.

(32) ما بين محرفين ساقط في أ. (انظر لوسيمامحوس في شرح لكتاب د. ص 120، وفي «جامع ابن البيطار» 113:4).

(33) «ملفوظات حميد الله»، ص 261.

(34) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن اللينة جماعة النخل. «ملفوظات حميد الله»، ص 316 (رقم الترتيب 60).

(35) «معجم النبات والزراعة» 145:1.

(36) يظهر أن الإسلح اسم عربي. (انظر «النبات»، ص 32-31، و«معجم النبات والزراعة» 183:1).

(37) انظر «حُرْوثه» في «النبات»، ص 122، وفي «معجم النبات والزراعة» 134:1.

(38) وقيل: «الليط يُشْر القَصْب» معجم النبات والزراعة ص 483:1.

1328 - لينة: هي النخلة من أي الألوان كانت ما لم تكن عجوة أو برنية. واللينه جريدة النخل، ويقال للشرشير والمطرقال⁽³⁹⁾.

1329 - ليهة: هو النبات المعروف عندنا بالشغالة: دويح صغير له أغصان كثيرة، دقاق جداً، جمدة خيشنة، فريضة اللون، تملو نحو أصبع، وتفرش على الأرض وتتدحج عليها، ورقها صغير جداً، يشبه ورق الخُلنج الذي يصنع منه الفحم الحدادون، وهو شديد القبض، وله نوز أحمر، مظلم، صغير في رؤوس صغار تشبه رؤوس العاشا، وجملة هذا النبات خشن أحرش، وله تحت الأرض عروق مُفْعَل، صلب، خشبي، منشط. منابته الأرض الجبلية المشجرة، ويسمى هذا النبات عند شجارنا شيفة، والشيفة غير هذا، وهو عند بعض الناس الشيبط الصخري، هكذا ترجمه حنين عن (د)، وذكره (د) في 4، ويسمى (ي) مملوطن بطوا - معناه شاة صخرية، (عج) ليهة، وسُميت بذلك لأنها تربط الفتوق وتجير الكسر والرض إن طبخت مع لحم مُقَطَّع⁽⁴⁰⁾.

1330 - ليف: نبات بالشرق مشهور هناك بهذا الاسم، ويقع أيضاً على القمص التي تكون على سوق النخل والمفل والدوم والقوز والتارجيل، هذه كلها ذوات ليف. وأما الذي هو بالشرق فهو ليف يوجد على ساق شجرة تشبه التارجيل، يُباع بمصر والشام والعراق وخراسان والاسكندرية ليختم به في الحتام بعد التمرق فيجلى البدن مثلاً يصنع بمندبل الصوف، ويبيعه العطارون هناك، وهي على شكل أصول البزوق، إلا أنها أكبر بكثير، محددة الطرفين، في قدر الخيار الشامي، وكأنها نُسجت أو صُنعت من خيوط رفاق، مُشْتَبِكَة بعضها ببعض، وهو ثمر شجرة يُجَنَّى فينكسر قشره الخارج ويخرج منه هذا الليف: يُجمع ويُجفف للشمس ثم يُدق حتى يلين ويُنظَّم في خيوط وبيع، فإذا جُمِع في الماء لآن وامتد، فإذا جَفَّ تشجج وزجج إلى حاله الأول من الصلابة، ويسمى الكِنْبَار⁽⁴¹⁾ وأجود الليف بعد هذا غشاء ثمر العوز الرومي وبعده ليف التارجيل، وأما غير ذلك فقد يتخذ منها زناد تشتعل فيها النار بسرعة، وقد تُحسَى به المخاض والمُتَكَات للينها، وإذا أحرقت وأخذ رمادها وجُمِع في الجراح الطرية ألحمتها سريعاً ولم تحتج إلى غيره.

(39) تقدم وصف لبان (جمع لينة).

(40) انظر مادة سملوطن في «جامع ابن البطارية» 3: 31-32. وأما ليهة فاسم إسماني (انظر «معجم أسين»، ص 154).

(41) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن ليف التارجيل يسمى الكِنْبَار «ملقطات حميد الله»، مادة تارجيل، ص 388-389. وانظر كنجار

في «معجم النبات والزراعة» 1: 354.

حرف الميم

1331 - مارون: نبتة دقيقة ذكرها (د) في 3، بيضاء، ذات ثور أصفر كنور الصعتر في شكله، متفرع على ثلاثة فروع، وجملة لينة المجسمة، ولم يحلها (د) بأكثر من هذا⁽¹⁾ وزعم قوم أنه نوع من النابطة.

1332 - ماريون [ماديون] أفيمديون: (ويقال أغريون): نبات له ورق كورق الهندياء، طول ساقه نحو ثلاثة أذرع، له زهر كثير مستدير فرفيري صغير كحَب القُرطم، وأصل طول شبر في غليظ العصا، قابض الطعم. منابته المواضع المظلمة والصخرية⁽²⁾؛ ذكره (د) في 4.

1333 - مازريون: من نوع التمنس ومن جنس الجنبية، وهو ثلاثة أنواع: أحدها ذو أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد أغلظ من الميل، تعلو نحو ذراع، عليها ورق كورق الغيتون، إلا أنها أصغر، وأطراف الورق إلى التدوير، جعد، متين، خضرته مائلة إلى السواد وكأنه من جنس الغيتون. منابته البياضات من الجبال، وهذا هو الأسود. والنوع الآخر مثل نبات المثنان إلا أن أغصانه أرق، تعلو نحو ذراع، وأغصانه كثيرة من أصلي واحد عليها ورق كورق الثبات المدعو بصعتر الزيتون، إلا أنها أرق وأطول،

(1) قال عبد الله بن صالح إن المارون يسمى مرماخرو، ومارو أيضاً وشرح لكتاب د، ص 86، (وانظر جامع ابن البيطار، 4: 126).

(2) شرح لكتاب د، ص 124-125 تحت اسم ماديون، واسم اليميدون.

وفيها انحفار، ولا يتعد شَبْهَها من ورقِ الحاشا شكلاً وَقَدَرًا، وَخُضْرَتُها ماثلةٌ إلى الصُّفْرةِ، وأطرافُها مُتَحَدَّةٌ، وله أصلٌ كأصلِ المِثْثانِ، عليه قشرٌ أحمرُّ الخارجُ أصفرُّ الداخلِ. منابته الأرضُ الرملةُ المُشْعَرَةُ، وهذا هو الأبيض، ويتخلَّقُ في أصلِ هذا النباتِ ضربٌ من العودِ الرُّطْبِ، وقد جَمَعْتُهُ فيه مراراً، وَسُمِّيَ بمعجمةِ الثغرِ الأعلى لِتاينِ.

وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، وَسُمِّيَ (ي) خَمَالاً، (ر) فَوْزَشٍ أبيضٍ، (فس) بَسِيطُنٍ، (عج) قَتُولُهُ، (هد) لَبُوكَا، (نط) لُومَالِي.

والنَّوعُ الثالثُ هو المازد، ورقُه كورقِ الشَّيْبِ، إلّا أنها أعرض وأقصرُ تُشَبِّهُ ورقَ الزُّنْدِ، وأطرافُها إلى التَّدْوِيرِ، وهي متكافئةٌ على الأغصانِ، مَرَّةُ الطعمِ وَخُضْرَتُها ماثلةٌ إلى الشُّبْرِ، وأغصانُه كثيرةٌ تَخْرُجُ من أصلٍ واحدٍ، تَمْلُو نحوَ ذراعٍ، خَوَّارةٌ، كريمةُ الرائحةِ، تَلْدَعُ اللِّسانَ وتَجْرَحُ الحَلْقَ، وذكر هذا النوعُ (د) في 4، وَسُمِّيَ (ي) خَمَالاً، (فس) هَلَّتْ بَزَجٍ، (عج) مَتُولُهُ مَيَّوْدَةٌ - أي كبيرة -، (نط) مازو، وَسُمِّيَ أَمُورُهُ، (ع) خُطَيْرَاءَ، (فج) فَوْقَشٍ - أي يَلْدَعُ كالنَّارِ -، (لس) المَعِينِ، (بر) بُوْدِي، وقيل أنه الماهيزهرة، وليس بها.

وإذا أرادوا جَمْعَ هذا النباتِ قَبَضُوا على أطرافِ أغصانِه ونَكَسُوا أطرافَها إلى الأرضِ وحينئذٍ يَحْصِدُونَهَا ليكونَ أسهلَّ عليهم، وَسُمِّيَ أيضاً أسدَ الأرضِ، وَسُمِّيَ الحَبُّ المَصْنُوعُ منه البَكْرِيرِ. منابته الجبالُ المظلمةُ بالشجرِ، وهو كثيرٌ بناحية زُنْدَةٍ وبجبالِ الجزيرةِ الخضراءِ وَجَيَّانِ. الشُّرْبَةُ منه - بعد نفعه في الخلِّ وإصلاحه بالسمن الكثيرِ - من أربعِ حَبَّاتٍ إلى ستٍّ. ومن المازريون نوعٌ آخَرُ يَنْبَتُ بِقَعْبَةِ اللَّبَّارِ بجهةِ جَيَّانٍ وبجهةِ بَشْطَةِ بَقَرٍ العمريَّةِ، وهو أعظمُ من الموصوفِ قَبْلَهُ، ويُعرفُ هناك بطَرِشْكِهِ لأنه شَبَّهَ المِثْثانَ.

ومنه نوعٌ آخَرُ ورقُه أعرضُ من هذا، إلّا أنَّ عليه خُرُوشَةً يَنْبَتُ بِطَرِيسٍ أَيْرَشٍ من عملِ طَرُطُوشِهِ، وهو المستعملُ هناك في الطَّبِّ، وَسُمِّيَ هناك طَرِشْكِهِ كما يُسَمَّى المِثْثانُ، وهو أجودُ الأنواعِ وأعظمُها خَشْبًا، وأطولُها ساقًا، أَخْبِرَنِي بهذا من جَمْعِهِ هناك، ولم أَرَهُ.

ونوعٌ آخَرُ ذكره (د) في 4، وَسَمَّاهُ (ي) خَمَالْفِي وهو نباتٌ له قضبانٌ طولُ ذراعٍ، وأغصانٌ ساذجةٌ من الرِّقِّ، مُلْسٌ، رفاقٌ، ورقُه كورقِ الزُّنْدِ، إلّا أنها أصغرُ وأشدُّ مِلَاسَةً، وَثَمَرُهُ مستديرٌ أخمرٌ مُتَّصِلٌ بالورقِ، وَسُمِّيَ مَامَا⁽³⁾.

(3) «جامع ابن البيطار» 4: 123-124 تحت اسم ملزريون، و«شرح لكتاب ده تحت اسم فلويدياس واسم خمالديني، ص 160، وتحت اسم خمالا املازريون، ص 168.

1334 - ماليا: المزان، وهو شَجَرٌ باسِقٌ يَتَّخِذُ من أغصانه عِصِي الرماح، وقيل هو الشوخط وليس به، وقيل البالج (في ز [باسم زان])⁽⁴⁾.

1335 - مامون: البوطانية، وهي الكرمة الحمراء.

1336 - ماميثا: نوعٌ من البقل، وهو صنفان بُستانيٌّ وبرِّي، فالبيستانيُّ جَنَبَةٌ، والبريُّ بقلةٌ مستأنفةٌ كلُّ عام، والبيستانيُّ ورقه كورق الخشخاش الأسود، إلّا أنه أصغرُ وأكثرُ تقطيعاً وتشريقاً، وشبه تقطعه تقطع ورق الأفيحوان الكبير، وهو مُتَيْن، وعليه زُيْرٌ أبيضٌ كالغبار، وفيه رُخوصة، كثيرُ الماء، يمتدُّ على الأرض نحو ذراع، ثم الطعم مع قَبْضٍ يسير، أوراقه كثيرة، تخرج من أصل واحد، في وسطها ساقٌ تفتقر إلى أغصانٍ مدوّرة، عليها زهرٌ كزهر الشقائق شكلاً وقسراً، في لون الزعفران المُذاب بالماء، ولا لُصعة حمراء في أصل الورق كما في أصل نور الخشخاش المُقَوَّن، وهذا هو الفرقُ بينهما، وأما في الورق فورق الخشخاش أشدُّ خضرةً وأقلُّ بياضاً، وهي جَفْدَةٌ، والذي في أصل كلِّ ورقةٍ من الشقائق أسود، وله خَرَارِبٌ طوالٌ في طولٍ شبرٍ تُشبه العلق، ورأسها الواحدُ أغلظُ من الآخر، في داخلها بزرٌ دقيقٌ، أسود، مُدْخَرَجٌ في قَدَرٍ بزرٍ الأكرنب يَتَّخِذُ في البساتين والدور.

وأما البريُّ فورقه كورق البستاني، إلّا أنه أصغرُ، وخضرته مائلةٌ إلى السواد، وهو أقلُّ زغباً من البستاني، وبزرُ البريِّ أكبر، وتوره كشقائق النعمان. ورأيتُ بهجة مائلةً كثيراً، ولا فرقَ بينه وبين سائرهِ إلّا في الزهر فقط، وقَبْلَ كمالِ تفتُّحه في أولِ ظُهوره من غلفه يكون أصغرُ، وفيه مألوفٌ زهره أصغرُ كزهر الماميثا إلّا أن فيه نقطة سوداء إلى الحمرة مثل التي في الشقائق، وبها يكون الفرقُ بين زهر الماميثا وزهر الخشخاش المُقَوَّن.

وذكر الماميثا (د) في 2، و (ج) في 6، و يُسَمَّى (ي) غلوقي (و يُسَمَّى الشياف المصنوع منها غلوقيون)، (فس) ماميثا، ويُعرف بحشيشة الحُمرة لأنها تَنفَعُ منها، و يُسَمَّى الخشخاش المُقَوَّن وشقائق الفرس⁽⁵⁾.

1337 - ماميران صيني: نوعٌ من الكرُكم.

1338 - ماميران شامي: نوعٌ من الزراوند.

(4) قال ابن جليل في تفسير ماليا: وهو بالعربية المزان، وبالنهرية الزان، والبري منه الصلب يقال له الشوخط، وعُمره أحمر، وقال عبد الله بن صالح: يُسَمَّى البربر فلفت وُسَيِّه الأندلسيون الموله (وشرح لكتاب د)، ص 23 تحت اسم ماليا.

(5) نقل ابن الطاهر عن أبي العباس النبالي معلوماتٍ مفيدةً ومفصلةً عن نبات الماميثا والفرق بينه وبين أنواع الخشخاش والشقائق، «جامع ابن الطاهر»، 124:4-125.

1339 - ماهودانه (وما هو بدانه): اختلِف فيه، قيل هو الشَّيْثُ. أبو جريح والرازي وخبيش وغيرهم ذكروا اللُّدَدَ والماهودانه بصفتين مختلفتين، وزعموا أن أحدهما يُسهلُ الصفراء والآخر يُسهلُ البُغْمَ، ولعلَّ الماهودانه أحدُ أصناف اللُّدَدِ الثلاثة، وهو ضربٌ من البُتُّوع (في ي⁽⁶⁾).

1340 - مائة رأس: القِرْصَغَنَة، هي الجنة قابضة (في ج).

1341 - مائة عُقْدَة: نَوْعٌ من عصا الراعي.

1342 - مائة ورقة (ويقال ألف ورقة): المرياظلون.

1343 - مُتَّك [بضم الميم]: الأُكْرَجُ في بعض التراجم، وأما مُتَّك (بفتح الميم)

فمروقُ الشُّوسن⁽⁷⁾.

1344 - مُشَّان: من جنس التمنس، وهو سبعة أنواع: أحدها ورقه كورقِ الكَنَم، إلا أنها أرقُّ وألين، وهذا النباتُ يُخرج قُضباناً كثيرةً، خَشِيبَةً، خَوَّارَةً تخرج من أصل واحد، طول ذراعين، لونُها إلى الحمرة، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضٌ في أطراف تلك الأغصان، يظهر في زمنِ العصير، في وسط كلِّ زهرةٍ شيءٌ أَصْفَر، وله ثمرٌ في قَلْبِ عَنَبِ الثعلب، وعلى شكله ولونه، أحمرٌ ناري، يظهر عليه في نونبر ودجنبر، وله أصلٌ غليظٌ خَشِيبٌ، رخو، إذا كَثُرَ انقسم شظايا كثيرةً كمشاقَّة الكَتَّان، وإذا قُلِعَ وجَفَّ وحاول إنسانُ كَثْرَتَهُ اندفع منه غبارٌ كغبارِ الكَتَّان، مُخْرَقٌ يَدْخُلُ في مَسَامِ الجِلْدِ قِلْدَعاً شديداً. منابته المواضعُ الرطبة، ويصنع من لِحاء أغصانه أُرْشِيَّةٌ وَجِبَالٌ وأرسانٌ للدُّواب التي تأكل الأُرْسَان، وقد ذكره (د) في 4، وُسِّى (ي) لومالا، (س) جامالا وقبسطون، (عج) طريشكه، (ب) الأزاز [أصاص] وُسِّى لِيُنْشَ لأنه شبيهٌ بالكَتَّان.

ونوعٌ آخرٌ ورقه كورقِ النوع الأول، إلا أنه أرقُّ وأطول، وخُصْرَتُهُ ماثلةٌ إلى الصُفْرَة، وزهره وثمره كالأول. منابته الأرضُ الجَدْبَةُ المُحَصَّاة من الجبال. ونوعٌ آخرٌ ورقه كورقِ الكَتَّان شكلاً وقدرًا، إلا أن خُصْرَتُهُ ماثلةٌ إلى السواد، وزهره وثمره كالأول، وُسِّى هذا النوعُ لِيُنْشَ.

ونوعٌ آخرُ يَنْبَتُ بالهند يعظم شجره هناك كعظم الزيتون، أخبرني بذلك من وقف

(6) قال ابنُ جُحَلٍ في تفسير الاسم اليوناني لافورس: «وهو بالبلطيني طارقه»، وهو بالفارسية الماهودانه، وقال عبد الله بن صالح: هو «المحمودة البستاقية» (شرح لكتاب ده، ص 166، وانظر جامع ابن البيطار 4: 122).

(7) «ملقطات حبيب الله»، ص 263.

عليه مراراً هنالك بجزيرة تُدعى بصنف، ومنها يُجلب العود الصنفي.

ومن أنواعه المازريون. وذكر المثنان (د) في 4، ويُسمى (ي) ثومالا، وبغضهم يُسميه خامالا، (ر) قورشي، (عج) طريشكة، (فس) قيسطون، ويُسمى حبّه القسديوس⁽⁸⁾.

ومن أنواع المثنان أصناف الشبارم (في ي مع اليتوع).

1345 - مَج (ومنجاج): حَبْ يُشبه العَلَس، وهو المعروف بالتسيل، نوعٌ من

الجُلبان⁽⁹⁾.

1346 - مَجَنُون: ما طَالَ من النباتِ والشجرِ طولاً مُفرطاً، ويقع على نباتِ الخُطوط.

1347 - مَحاجم: أنواعٌ كثيرةٌ مختلفةُ الشكلي في الورقِ والزهر، فمنها ما زهره

أزرقٌ وآخر أصفر وآخر أبيض، وكلها على شكلِ المَحاجم، أعني الزهر.

فالذي تَوَرَّه أزرقُ نباتٍ يُشبه نباتَ البابونجِ أولُ طلوعه لأنَّ في ورقه تقطيعاً

وتهدباً، ولونٌ ورقه كلونِ ورقِ الأَفستينِ إلا أنه أَميلٌ إلى الخُضرة، يقوم على ساقٍ رقيقة،

صلبة تُشبه وَرَقَ الزَّهَمِ الأبيض، تَعْلُو نحو ذراع، وتَفترق إلى أغصانٍ رقاقٍ في أعلاها زهرٌ

أزرقٌ على شكلِ أنبوبٍ المِخْجَمَةِ تَخلفه ثلاثة مزاوٍ مجتمعةٍ في مِعلاقٍ واحد، قائمةٌ إلى

فوق على شكلِ القواديس بعضها فوق بعض، في داخلها بزرٌ دقيقٌ أسود. منابتُه الأرض

الرقبة وأسناد الجبل، وقد يكون لهذه الصفة من النبات ما له زهرٌ أبيض. وذكر هذا

النبات (د) في 3، ويُسمى (ي) قَنطوريون موريون [طومقزن] - معناه قنطوريون ملوكي -

(لس) قُرْشِيَّة والغُبَّارون يستعملون منها المكائس للتراب، وهي معروفةٌ عندنا، وقد ذكرها

ابن عَبْدُون في تَراجِمِه.

ومنه نوعٌ آخرٌ ورقه كَرِقِ الحُبَّازي قَدراً وشكلاً وفيها تقطيعٌ وتَشْرِيف، وساقه رقيقةٌ

تعلو نحو شبر، في أعلاها تَوَرُّ بنفسجيٍّ على شكلِ المَحاجم، وأصله أسودٌ في غِلظ

الأنثلة، عليه ليفٌ كثير، وهو على خِلقة الزنجبيل، وفي طعمه حَرافة. منابتُه المواضعُ

المظِلَّة من الجبال، تَعرفه أهلُ باديتنا بالمَحاجم. ومن خاصَّة هذا النوع إسهالُ الصغراء من

المعدة، وإذا دُقِّ وَصُمدَ به الأورامُ الحادةُ أو المعدة الحارةُ نفعها، وإذا شُرب نَفَع من

الهُنْكَ والقَطْع في اللحم.

ومنه نوعٌ آخرٌ ورقه كورقِ الأَفستين، وساقه رقيقة، مُعَرَّقة، صلبة تُشبه ساقَ

(8) «جامع ابن البيطار»، 141:4.

(9) «مكتشفات حميد الله»، ص 263، و«معجم النبات والزراعة» 1: 166.

القنطاريون الدقيق، تغلو نحو عظم الذراع، وله زهرٌ ذهبي على شكل المحاجم. منابته الأرض المبرورة. وتُستعمل أيضاً من هذا النوع المكانس للقبارين⁽¹⁰⁾.

1348 - مجبب للصاحب: نوعٌ من اللبالة، ويقال أيضاً مُحبب الناس، وعن بعض المترجمين أنه نوع من الألبالة، بمعنى البيضاء.

1349 - ميخجم: القوطليون، نوعٌ من حي العالم.

1350 - معروث: أصلُ الأنجدان، أبو حنيفة: «هو عُروقُ الأنجدان، ومنابته الرمل»⁽¹¹⁾ مسيح: «نباته مثل نباتِ الأنجدان وهو دونه في القوة، وهذا يُضِرُّ بالمعدة والأنجدان يُقَوِّد».

1351 - نخلب: وهو ضروبٌ منه أسودٌ وأبيضٌ وأخضر، وكبيرٌ وصغير، واحداها مخلبة، له ورقٌ كورق الحناء، إلا أنها أصغرُ وأعرض، وأطرافها محددة، ولونها أخضرٌ إلى الصفرة، ظاهرها براقٌ لثام وباطنها ليس كذلك، له خشبٌ كخشب التوز أو خشب القراسيا، يتقلع من عليه قشرٌ في غلظ الرق كما يُضنع قشرُ القراسيا أو التوز، له زهرٌ دقيقٌ أبيضٌ كزهر الآس، في عناقيد صفار، يظهر في مارس، وتعرى من ورقه في زمن الشتاء، وله صنغٌ كصنغ القراسيا، أحمر، غطرُ الرائحة، منابته في المواضع الرطبة منها، وهو موجودٌ بناحية جيان وقبره وموسيه وجبال قرطبة والجزيرة الخضراء، له حبٌ في عناقيد تُشبه ثمر الحبة الخضراء، - فإذا نضج اسودَّ، في طعمه حلاوةٌ مع طيب رائحة، وتُستعمل في الأثانين والعُمر والطب⁽¹²⁾. ذكره (د) في 1، وهو ضربٌ من الحبة الخضراء عند بعد الباتيين، وتُسمى (ع) مخلب، ويعرف في الشام بالاندلسي. وزعم قومٌ أنه البلسان الأندلسي، وهو خطأ، ويعرفه بعض الناس بجهة طليطلة بعود الأسر، والأشهر غير هذا، وتُسمى (ي) فيلورا.

1352 - محلولة (ومُقَفَّلة): كُلُّها القنطالَة، نوعٌ من عصا الراعي.

1353 - مَخاطلة (ومُخَيَّطِي): من جنس الشجر، له ورقٌ كورق الكمثرى البري، وفيها ملاسة، ولونٌ قشِرٍ خَشَبِه أبيض، وقشِرُ الأغصان أخضر، يملو نحو شجر الرمان، وزهره أبيضٌ على شكل زهر الإجاص، إلا أنه أليّن وأصفر، يظهر في زمن الربيع،

(10) «جامع ابن البيطار» تحت اسم محاجم، 141:4، وتحت اسم مخلفة، 141:4-142.

(11) «ملفوظات حميد الله»، ص 264-265 و«معجم النبات والزراعة» 120:1.

(12) «جامع ابن البيطار» 141:4، و«ملفوظات حميد الله»، ص 265، و«معجم النبات والزراعة» 166:1.

وَنَمْرُهُ فِي عَنَاقِيدَ صَغَارٍ فِي قَدَرٍ ثَمَرِ الْعَنَابِ، مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ، فِي دَاخِلِهِ نَوَى مُدَوَّرٌ، فِيهِ رَطَوِيَّةٌ مَمْتَلِطَةٌ، وَهُوَ أَخْضَرُ فَإِذَا نَضِجَ اسْوَدَّ، حُلُوُّ الطَّعْمِ، لَوْ أَنَّ خَشْبَهُ كَلَوْنٍ خَشَبِ الْجَوْزِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ (د) وَلَا (ج) وَإِنَّمَا اسْتُخْرِجَ مِنْ بَعْدِهِمَا. مَنَابِتُهُ الْجِبَالُ الشَّاهِقَةُ، وَتُسَمَّى (فَس) سِبْستان، وَمَعْنَاهُ أَهْبَاءُ الْكَلْبَةِ، لِأَنَّ ثَمْرَهُ أَشْبَهَ شَيْءًا بِحَلْمَةِ ثَدْيِ الْكَلْبَةِ، (نَط) مَكْسَاس، (ر) بَرْتَوْع، (ع) دُبُق، (لَط) بَرْمُوسَرُون، (لَس) مُخْبَطِي، وَتُسَمَّى مُخَاطَةً لِمَتَمَطِّطِهَا، وَتُسَمَّى مَكْسِستان⁽¹³⁾.

1354 - مَدْلُوكَةٌ: كَفَّ الْهَرَّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوُفِّ وَنَوْعٌ مِنَ الْحُودَانِ.

1355 - مَذَخ (بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ): عَسَلٌ بِمِثْلَةِ الْعَنْ يَظْهَرُ عَلَى جُلَّتَارِ الْمَظِ⁽¹⁴⁾.

1356 - مُز: صِنْعٌ أَحْمَرٌ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْيَمَنِ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ؛ وَالْمَرْ كُلُّ عَلَقَمٍ، وَالْمَرُ مَرَارَةُ الْحَيَوَانِ⁽¹⁵⁾.

1357 - مُرَار: هُوَ الْأَقْيَنُ، وَقِيلَ إِنَّهُ الشُّوكَةُ الْمَعْرُوقَةُ بِالْبَيْتِ مَانَةٌ وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ بِالْأَسْمِ⁽¹⁶⁾.

1358 - مُرَارُ الصُّحْرَاءِ: هُوَ الْحَنْظَلُ.

1359 - مُرَاوُحُ الْجَنِّ: هُوَ الْبِلُورُ الْأَصْفَرُ.

1360 - مُرْجَان: يَقَعُ عَلَى نَوْعَيْنِ مِنَ الثِّبَاتِ: بَحْرِيٌّ وَنَهْرِيٌّ، فَالنَّهْرِيُّ بَقْلَةٌ رُبْعِيَّةٌ تَقُومُ نَحْوَ الدَّرَاعِ، وَلَهَا أَغْصَانٌ رَفِيقٌ، حُثْرٌ، مُدَوَّرَةٌ عَلَيْهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ، عَرِيضٌ، كَثِيفٌ، جَدًّا، لَيِّنٌ، وَنَوِيرٌ صَغِيرٌ، تَأْكُلُهَا الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَلَا تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ. مَنَابِتُهُ السَّهْلُ، ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ⁽¹⁷⁾؛ وَالْبَحْرِيُّ شَجَرٌ أَشَدُّ، وَهُوَ الْأَشْرَاسِمُ (فِي ب).

1361 - مُرْخ: هُوَ بِالْجُمْلَةِ، كُلُّ شَجَرٍ خَوَارٍ يَكُونُ قَدْحًا لِلزَّنَادِ كَالْعَطَارِ، وَالشُّبْرِيُّ وَالْكَلِخُ وَشِبْهُ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: الْمُرْخُ شَجَرٌ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ حَلَّ بَعْضُهُ بَعْضًا عِنْدَ تَمَايُلِهِ بِهَيُوبِ الرِّيحِ عَلَيْهِ فَتَقْدَحُ فِيهِ النَّارُ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْكَلِخِ وَخَدِّهِ، وَقِيلَ شَجَرٌ مِنَ الْبُضَاءِ خَوَارٍ يُصْنَعُ مِنْهُ الزَّنَادُ، وَلَا وَرَقَ لَهُ وَلَا شَوْكَ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشَبُّهُ الْبَالْقَلِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ. أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَكُمْ مِنْ قُضْبَانِهِ

(13) «جامع ابن البطاز»، 142:4.

(14) «ملفوظات حميد الله»، ص 265، و«معجم النبات والزراعة»، 210:1، (المظ هو الرمان البري).

(15) «ملفوظات حميد الله»، ص 266، و«معجم النبات والزراعة»، 355:1.

(16) «ملفوظات حميد الله»، ص 266-267، و«معجم النبات والزراعة»، 355:1-356.

(17) «ملفوظات حميد الله»، ص 269، و«معجم النبات والزراعة»، 167:1.

السلال، وهو خَوَارُ العود، ويُسمى وعاءُ ثَمَرِهِ الاعْلِيَّة⁽¹⁸⁾.

1362 - مَرَحٌ صَغِيرٌ: هو رأسُ الشَّيْخِ.

1363 - مَرَحَةٌ: الطَّرَافُ.

1364 - مَرْدٌ: المَرْدُ ثَمَرُ الأراك ما دام فِيهَا فإذا نَضَجَ فهو الكَبَاث، وقيل إن المَرْدَ أَشَدُّ رطوبةً وليناً من غيره، وهو على لَوْنِ الكَبَاث، قال الأصمعي: المَرْدُ: الغُضُّ، والكَبَاثُ: المُنْدَرِكُ، والبربر يَجْمَعُهَا⁽¹⁹⁾.

1365 - مَرْدَاءٌ: الشَّجَرَةُ الساقطة الورق، وكذلك الغُضنُ الأَمْرَدُ هو التَّريُّ من الورق، ويقال له الأَمْرُوطُ (بالطاء).

1366 - مَرَّةٌ: ضَرْبٌ من اليَعْفِيدِ، وهو اليَعْفِيدُ أَبْضاً⁽²⁰⁾.

1367 - مَرَزَجُوشٌ: (ومرزوجوش ومردقوش ومرددوش) ضَرْبٌ من الصمغِ ونوع من الأخباقي (في ص)⁽²¹⁾.

1368 - مِرْملَاطٌ: هذا النباتُ نوعان، منه أبيض، ويُعرف (عج) شاتٍ رَدِجِه - معناه سَبْعَةُ أَصُولٍ، من أجل أن له تحتَ الأرضِ أصابعَ كثيرةً بمنزلةِ الخَرِيقِ الأسود، وتعرفه بعضُ الناسِ بِالْحِلْدَاءِ (في ح)، ومنه نوعٌ آخر أسودُّ له ورقٌ كورقِ السوسِ البرِّي، إلا أنه أصغر، طولُ ورقه أصبَحٌ، وهي كثيرةٌ تخرجُ من أصلٍ واحدٍ، مُنْبَسِطَةٌ على الأرضِ، تقومُ من وسطها سَوْتَةٌ في رَقَّةِ الميل، وطولُها أَقَلُّ من الشَّيْبَرِ، عَرِيَّةٌ من الورق، في أعلاها زَهْرَةٌ صفراءُ تُشَبِّهُ الهَدَبَ، وهل أصولٌ، خمسُ أصابعٍ تَفْتَرِقُ من موضعٍ واحدٍ، وهي في رَقَّةِ المِرْغَلِ، لونُها بين الحُمْرةِ والسوداء. نباتُها في زمن الربيع.

1369 - مِرْناغَرٌ: هو الشَّمَاقُ البري، يُشَبِّهُ نباتَ الجوجير، وهو سُمٌّ قاتِلٌ، ويُسمى (عج) الأطْرِيشه. متابتهُ المَوَاضِعُ الرملية، وهو مشهورٌ عند الناسِ بهذا الاسمِ أعني مِرْناغَرٌ لا سِمًا بجهة طليطة.

1370 - مِرْعَى الضَّفَادِعِ: هو البُوطِلُ.

1371 - مَرَقِيٌّ: سَفَا سُنبُلِ الجِنَّةِ⁽²²⁾.

(18) «ملفوظات حميد الله»، ص 269-271، و«معجم النبات والزراعة» 210:1.

(19) تقدّم ذكر الأول والثمة في باب الألف (انظر أراك في «النبات» ص 2-10، و«معجم النبات والزراعة» 248:1).

(20) «معجم النبات والزراعة» 355:1.

(21) «ملفوظات حميد الله»، ص 270-271، و«معجم النبات والزراعة» 328:1-329.

(22) «القاموس الشَّحِيح»، (باب القاف، فصل الميم).

1372 - مُرْسَائِل: زَيْتُ السُّودَان، وهو معروف بِالْعُدْوَةِ.

1373 - مُرْشِد: حَبُّ الرِشَاد، وهو الحُرْف (في ح).

1374 - مَرُو: هو الشَّوْبِيَّة.

1375 - مَرُو: رِيحَانٌ معروف، وَيُسَمَّى الزُّغْبَر، ويقال الزُّغْبَر لِكثْرَةِ زَغْبِهِ، وهو حَبَقِ

الشَّيْخ⁽²³⁾.

1376 - مَرُو: هو المَرْمَاخُور، وهو حَبَقِ الشَّيْخ وهو خَمْسَةُ ضُرُوبٍ كُلُّهَا جَنْبَةٌ،

فَمِنْهُ بَسْتَانِيٌّ، وهو نَوْعَان، وَالْأَوَّلُ معروف لِكثْرَةِ اتِّخَاذِهِ فِي الدَّوَرِ وَالْبَسَاتِينِ وَلَا يَكَادُ يُجْهَلُ، رَائِحَتُهُ مَا بَيْنَ رَائِحَةِ الْأَثَرِجِ وَالنَّمَامِ، وَزَهْرُهُ أبيض، وَبُزْرُهُ أَصْهَب، مُدْخِرٌ، لَمَاعٌ فِي قَلْبِ بَزْرِ الْكَرْنَبِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 3، وَ(ج) فِي 1، وَيُسَمَّى (ي) مَالِيَسُوفْلَنْ، (فَس) مَرُو، (عج) شَبْرِيْلَهُ وَمَرْمَاخُور، (ع) الزُّغْبَر، (لط) مَالِيَطَانَا.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي البَسْتَانِيٌّ، وَرَقُهُ كورِقِ المَتَقَدِّمِ وَسَاقُهُ فِي غَلْظِ الْخَنْصَرِ، مَرْبُوعَةٌ، وَلَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ مَرْبُوعَةٌ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أبيض كَزَهْرِ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنَّ وَرَقَهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الْأَوَّلِ، خُضْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَيُسَمَّى (ي) تَاجِيقُطُون، وَيُعرف بِرَائِحَةِ البَسْتَانِ وَبِحَبَقِ الشَّيْخِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ عِنْدَهُمُ الثِّبَاتَ إِذَا اشْتَمَوْهُ، (فَس) شَاهِ شَبْرِيْم، وَيُعرف وَرَقُ هَذَا النَّوْعِ بِالْخِرْقِ لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَتْ وَذُبِلَتْ صَارَتْ كَالْخِرْقِ مِنْ الْخِرْقِ اللَّيْنَةِ، (عج) مَنْدَبُونَةُ، (نط) اَزْدَشِيرِ زَاد، وَيُسَمَّى مُحَسَّبِيرِمْ. مَنَابِتُهُ السَّهْلُ وَالْجِبَالُ.

وَنَوْعٌ آخَرُ مِثْلُ المَوْصُوفِ، لَهُ وَرَقٌ جَعْدٌ يَقْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَيْهَا زُبَيْرٌ لَدُنْ يَوْجِدُ تَحْتَ المَجْشَّةِ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ نَحْوَ ذِرَاعٍ، فِي أَعْلَاهَا أَغْصَانٌ مَفْتَرِقَةٌ، قَائِمَةٌ إِلَى فَوْقَ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أبيضٌ كَثِيفٌ، وَيَخْلُفُهُ غُلْفٌ فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ مُدْخِرَةٌ فِي قَدَرِ بَزْرِ الْكَرْنَبِ، عَدِيمِ الرَّائِحَةِ، تُؤْكَلُ عَسَالِيْجُهُ زَمَنَ الرَّبِيعِ، وَذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) أُنْبُولِيْس [أَلْيُوسِ]؟ (ع) خَافُور (بِالْفَاءِ).

وَنَوْعٌ آخَرُ يُشَبِّهُ وَرَقَ النَّوْعِ الْأَبْيَضِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ وَأَكْثَرُ تَشْرِيفًا، وَخُضْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ، وَكَأَنَّ عَلَيْهِ زَغْبًا كَالْغُبَارِ، وَرَقُهُ يَقْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَلْتَصِقُ بِهَا، وَسَاقُهُ مَرْبُوعَةٌ، مَجْجُوفَةٌ فِي غَلْظِ الْخَنْصَرِ، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ، فِي أَعْلَاهَا أَغْصَانٌ قَائِمَةٌ إِلَى فَوْقَ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَزْرَقٌ، وَلَهُ أَصْلٌ غَائِرٌ فِي الْأَرْضِ، رَخْوٌ، وَيُعرف بِالْقَرُوِ الْأَسْوَدِ مِنْ لَوْنِ وَرَقِهِ،

وُسَمِيَ بالفريقية منهونة - أي رجل صالح - (ي) ميراوون [ماروون] - معناه الترو الأسود - ولهذا النوع صُنِعَ أحمر، ورأيتُ هذا النوعَ كثيراً بجبلِ المنة بأرض الشرف وبمجر بلعيط منه.

ومنه نوعٌ آخر مثل هذا لا فرقَ بينه وبينه إلا في لون الزهر فقط، لأن زهرَ هذا فريريٍّ وورقُ هذا النوع على بُعْدٍ يُظَنُّ أنه ورقٌ باذنجان شكلاً ولوناً، وأصله كأصل الكخبلاء، وُسَمِيَ (ي) معونون؟ (فس) أردميردا، وهو من جُملة الحشائش السحرية⁽²⁴⁾.
1377 - مَرَوِزِيَّة (ومَرَوِزِيَّة): منسوبة إلى مَرَو - بلد - وهو نباتٌ من نوع الخس

البري.

1378 - مَرَوِي مَشْتَهَى: يقع على ثلاثة أنواع، أحدها من نوع الشجر، وهو نوعان: بستاني وجبلي؛ والآخر من نوع البقل وهو المعروف عند الناس بِشَجِّ مَالِي - معناه مَصُّ العسل - وهو لسان القوس (في ل).

فالجبلي من الشجر العظام، له ورقٌ مستدير كورق الكمثرى؛ مُشْرِفٌ كتشريف المنشار، فيه تقطيع، وله ثمرٌ كثر الكمثرى، مغرطخ، صغير، إذا نَضَجَ اصْفَرَّ كالعوم، يُشْبِه ثمرَ الإجماص، يبدأ حامضاً فإذا نَضَجَ حَلا، وله عُجَيْمَةٌ صغيرة وريحٌ طيبة، والحُلُوُّ منه أصفر، والثرُّ أحمر. ذكره (د) في 1، وُسَمِيَ (ي) سَطَالِيون، (س) أَمِيلَس، (ر) اسمليسن، وُسَمِيَ بعضُ الجبليين الثرولة، (لس) ثَمرة الدب، (عج) أنبجته. وثمرُ هذا الشجر لا يُؤْكَل حتى يُعَقَّن في الأزار، وهو كثيرٌ بناحية سرقسطة ودانية. وذكره (د) في 1، و (ج) في 8.

والبستاني أعظمُ شجراً وأكثرُ ثمرأ، وثمره كثر اللوز، ولا يزال حُلُوّاً من أول ما يجري في ثمره الماء إلى آخر سقوطه.

والنوع الثاني يُسَمَّى طِيلَافِيون، ورقه كورق البقلة الحمقاء، وساقه كساقها، يَنْبِت عند كلِّ ورقةٍ قُصْبٌ تنشعب منه سِتُّ شُعَبٍ أو سَبْع، صفار، مملوءة من ورقٍ طويل، لَرَج، له زهرٌ أبيض، يَنْبِت في الكروم والعمارات والخروث. ذكره (د) في 2.

1379 - مَرِيافلون: يعقوب بن إسحق: «هو نباتٌ يُؤْتَى به من الشام، له عروقٌ كعروقِ اليرواح»، (د) هو نباتٌ ورقه كثيرٌ متكاثفٌ، مُهْدَبٌ، يُشْبِه ورقَ السُرُو إلا أنه أصغرُ وأرقُّ، إلى الغيرة، وليس ببعيدِ الشَّبه من وَرَقِ الرازيانج القريض، وفيه ملاسة، وهو

(24) «جامع ابن البيطار» تحت اسم مرو، 4: 148-149، و«ملقطات حميد الله»، ص 271.

لاصقاً بالأرض، تخالّه إذا رأيته كأنه طريح على الأرض عمداً، وساقه صغيرة قليلة التجويف، غضة، ناعمة الأغصان وله شُعب، ولونه مختلف. منابته الآجام والمواضع الرطبة ومناقع المياه، وكثيراً ما يثبت بالظفر الأعلى، وهو كثير بسرقسة.

(سم): «إنه من الأفيون الأبيض، وهو من أدوية الترياق، الذي يقع منه في النسخة متقالان، وهو يُذمل الجراح الحادثة عن الضرب، وإذا أُخذ منه قدر درهم ودُق وأنقع في حليب أو نبيذ ليلة وشرب على الريق وأخر الغذاء إلى نصف النهار انتفع به من السموم كلها سنة».

فونش بن تميم: «معنى مرافلون: ألف ورقة، وكذلك هو كثير الورق جداً».

وقال بعض القدماء: إنه ينفع من ذلك - أي من السموم - مدة عمر الإنسان، وكلما زيد من شربه كان أكثر نفعاً. وزعم قوم أنه كثرة الطلح، وكذلك يُستى بجهة الغرب عندنا ألف ورقة، وهو عندي غير صحيح، والصحيح ما وصفه (د) في 4، و (ج) في 1، وهو نبات ذو نوعين، نهري وبري، فالبري ورقه كورق الرازيانج البري أو ورق الكتّون، إلا أنها أرق، وهو أشبه شيء بورق القيصوم، له ساق تلو نحو شبر، فيها تجويف يسير، ورقه متكاثف جداً كزغب ريش الفرخ، صغار، مشققة، خضرتها مائلة إلى الغيرة، وهو لذن، في أطراف الأغصان إكليل من عباد صغار، على كل عود إكليل صغير كإكليل الثبث، عليه زهر صغير أبيض. منابته الأرض المتقطعة من المارة وعند الطرق وفي التخوم في زمن الصيف. ويُستى (ي) مرافلون - أي ألف ورقة - (فس) موزق، (عج) قابطيرة، (لس) شعر العجل.

والنوع البحري - ويُستى ماريون، معناه البحري لأن العجم تُسمى البحر «مازه» - ويُستى أيضاً مرافلون، وهو يثبت في نفس الماء، وأظنه يلوهر البرك، وهو ينفع من نزف الدم والقروح العميقة والثواسير، وهذا هو الذي يُستى سطرابطوس⁽²⁵⁾.

1380 - مَرْنَوَاء: حبة سوداء صغيرة، مرة جداً توجد في الحنطة فتنتى منها لمرارتها، وقيل إنه الزوان⁽²⁶⁾.

1381 - مُزْنَق: القَرْطَم، عن أبي حنيفة⁽²⁷⁾.

(25) «جامع ابن البيطار» 147:4.

(26) «ملفوظات حميد الله»، ص 272، و «معجم النبات والزراعة» 356:1.

(27) «ملفوظات حميد الله»، ص 139 تحت اسم عُضْفَر. و ص 202 تحت اسم قَرْطَم الذي هو غُب الثُفَر.

1382 - مَرُوءَة⁽²⁸⁾: من جنس الجنبَة، وهو ثلاثة أنواع، وكلُّها من الفوذنج: سُهلِي

وجبلي وصخري.

فَالسُّهْلِي معروفٌ عند الناس بالمَرُوءَة، ورقّه في قدرٍ عَرَض الإبهام، جَعْدٌ، عليه زَيْبٌ أبيض، وقُضبانُه مُرْبَعَة، مُزْغَبَة، وله زهرٌ أبيض، دقيقٌ جَدًّا، وعلى أَعْصَانِه فَلَكٌ في قَدْرِ فَلَكَة المِيزْل، خَشَنَة، بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ، وفيها البِزْر. منابُته الدَّمَنُ والخِزْبُ وقربَ الجُدْران، وذكره (د) في 3، وُسْتَى (ي) فراسيون وفراسيون، (س) أسفيلدارا راهيا، (عج) مَرُوءَة، (ع) شُناز وتُعرف بِحَشِيشَة الكَلَاب، لأن الكَلَاب تَأَلَّفَها وتَبَوَّلَ عليها، (نط) شَرِث، ويقال شِرِث، وُسْتَى اشكردية، وهذا هو المَرُوءَة الأبيض، وبعضُ القرب يسميه المَرُوء، خاصَّته تحليلُ الأورام البُلغمية إذا دِيفَ إليه نُحَالٌ وصُنعَ منه عَصِيدَةٌ وُصِّدَ به. والنوع الصخري نباتٌ يُخْرِجُ قُضباناً كثيرةً، مُرْبَعَة، مَجُوفَة، هَيْئَة الكُشْر، عليها زَغَبٌ شبه الشعر، جَعْدٌ، وعليها ورقٌ جَعْدٌ كورقِ الترنجان إلا أنه أصغر، ولا يَبْدُو شَبَهِها من ورقِ فراسيون، عليها زَيْبٌ لَدُنْ يَدْبِقُ باليد، تَعْلُو قُضبانُه نَحْوَ ذراعين، في أَطرافِ تلك القُضبانِ فَلَكٌ مُزْغَبَةٌ بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ، تَخْرُجُ من بين تلك الفَلَكَ شُعراتٌ زَهْرُ فَرْفِري يَظْهَرُ في زَمَنِ الرِّبْع. منابُته بين الصخر، وُسْتَى (ي) فراسيون - أي السَّعالي النافع من السَّعال - (فس) فلولقاريش - أي شعري، (ع) القُرب، وهو المَرُوءَة الأسود.

وأما النوع الجبليّ فهو النباتُ المَعْرُوفُ بالقارة، وهو تَمَنَسُّ يُخْرِجُ قُضباناً كثيرةً، مَلُورَةً، من أصلٍ واحد، عليها ورقٌ دقيقٌ أَكْبَرُ من وَرَقِ المَرْزَنْجوش وعلى شَكْلِها إلا أنها أطول، وفيها انْحِفَارٌ، وهي مُتَكَافِئَةٌ على تلك الأغصان، ومُنْحَبَةٌ إلى خَلْفٍ، ولَوْنُ الورقِ مع الأغصان إلى البياض، وأوراقُها مزدوجة، متوازية، يُشْبِهُ ثَنِينِ، مائِلَةٌ إلى أسفل، وعند كل ورقة حَبٌّ مُزْغَبٌ في قَدْرِ الكُزْبُورَة، في دَاخِلِها حَبَّةٌ بِيضاء، فإذا نَضِجَتْ اسْوَدَّت، تُشْبِهُ حَبَّ الشَّهْدَانِج قَدْرًا وَلَوْنًا وَصَلابَةً. منابُته الأَرْضُ البِيضاءُ من الجبال، وذكره (د) في 3، يُسَمَّى (ي) سَطَاخِيس - أي البِيضاء - (عج) قاره، سَمِيتَ بِذلك لِنَفْعِها من الحَقِّقَانِ السُّوداوي، (ب) آلوسن، (لس) مَرُوءَة أبيض، (نط) السَمْتَة ونَسْمَة وهو الأصَحُّ لأنها تَنفَعُ من داءِ النَسْمَة، وُسْتَى هالنجَة، وحَشِيشَة الكَلْب لِنَفْعِها من غَضَبِه ما لم يَفْزَعْ من الماء، والقَثير - أي الكَلْبِيَة - وُسْمِياها العوامُ السَّاكِنَة والمُشْكَة، وبعضُ الشَّجَّارِين يُسَمِّياها آلوسن، وأَظَنَّة تصحيفُ آلوسن. ورَبَّما قِيلَ فيها أن فيها قوَّةً مُؤَمِّمَةً، ولذلك سُمِيتَ

(28) انظر Marroyo في «معجم أسين»، ص 170، وانظر مادة فراسيون في «جامع ابن البيطار»، 3: 159-161.

المُسَكَّة: لأن اللوسن: الثوم، وهي من الحشائش السحرية.

1383 - مِرْج (29) (بالزاي والجيم)، ومِرْج (30): اللوز المر الصغير.

1384 - مِزمار الراعي: نوعٌ من عصا الراعي، وهو المُقَفَّلَة.

1385 - مَطَر: سُبَيْلة الذرة (31).

1386 - مطرقال: يقع على نوعين، أحدهما القيصوم الصغير، والآخر نباتٌ ورقه

كورق الفودنج النهري، الصغير منه، إلا أنها أطول، مُشَرَّفة، لَدَنَة: عليها زبرٌ يَنْدَقُّ باليد، على أغصانٍ مُرَبَّعةٍ تمتدُّ على الأرض، وتعلّقُ بما قرب منها من الحشيش، وجُمْلَتُهُ إلى الغيرة، له زهرٌ دقيقٌ أبيضٌ إلى الفرفرية، ورائحته إذا فُرك باليد كرائحة الثوم سواء، في طَعْمِهِ قبضٌ ومرارة، وكثيرٌ من الأطباء يجعله الاسقورديون، وليس به، ذكره (د) في 3، ويُسمّى (ي) سقودين وأسقودين، (عج) مطرقال (32) - معناه عُشبة الحرّ، لأن قال هو الحرّ - ويُسمّى طوره ماطزس (33) - أي أنها تَرَدُّ نَوَة الرِّجَم والفُتوق - وتنفع من نهش الهوام. متابها الوطاء بقرب المياه من العيون وغيرها.

1387 - مَطَ (جمع مَطَل): أبو حنيفة: «هو نباتٌ كثيراً ما ينبت بالسراة، ويُنَجَّرُ

خَشْبُهُ هناك فيكون لِحَطْبِهِ نارٌ متأججةٌ شديدة الحرّ جداً»، (سع)، المَطَ زهرُ الرمان البري، وذكره (د) في أ، ويُسمّى (ي) بالوسطيون وهو الرمان البري، وأصنافه كثيرة، فمنه الأبيض الزهر والأحمر الزهر والمؤرّد الزهر وتُصنَع منه عُصارة [تصلح] لما يصلح له الهيوستيداس، وأصله المعاد، وحَبّه القاقلى، عن بعض الرواة (34).

1388 - مُكَبَّر اللبِن: يقع على نباتٍ كثير إذا أُكِلَ وتُعالج به أكثر اللبِن، المختص

بهذا الاسم نباتٌ كنبات القلنس شكلاً، له أذرعٌ مُرَبَّعة: أربع أو خمس، تمتدُّ على وجه الأرض حباًلاً، وهي مُعَرَّقة، ورقه كورق القلنس شكلاً، في خُضرة ورقِ الكرنب، يخرج من طرف كل ورقة خيط رقيق كخيوط الكرم يلتوي على ما قرب منه من النبات وغيره،

(29) «معجم النبات والزراعة»، 167:1.

(30) المصدر المتقدم، 168:1.

(31) المصدر المتقدم، 357:1.

(32) انظر Matrical في «معجم أسين»، ص 171-172.

(33) انظر Torna-matris في «معجم أسين»، ص.

(34) «جامع ابن البيطار» 160:4، و «معجم النبات والزراعة» 491:1. قال أبو حنيفة في الرمان: «وقال لنبات القلنس، وهو بالسراة كثير ولا يرى. ويظهر فيه هناك المُطَخ...» («النبات»، ص 200، وانظر مَط في «ملقطات حميد الله».

زهؤه أبيض كزه الثفل الحمري في شكله، يظهر في أبريل، وله خرابب كالقدس في داخلها حب كحب الجلبان، إلا أنه أعظم، فيه تفرطح يسير. منابته السباحات ومواضع الزرع، غفص الطعم، وذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويسمى (ي) بلوغون⁽³⁵⁾ - أي أكثر اللبن - ورأيت هذا النوع بقرية بلليه من قرى وادي اشيلية.

والنوع الآخر ذكره (د) في 4، و (ج) في 8، ويسمى (س) غلوكنص، (ي) بلوغوناطن⁽³⁶⁾ وهذا النوع [ورقه] كورق القدس، أخضر، وأسفله مائل إلى البياض على أذرع منبسطة على الأرض، خمس أو ست، طول شبر، تخرج من أصل واحد، وزهؤه في شكل الجيري، فريفي اللون. منابته بقرية البحر.

1389 - مكر: أبو حنيفة: نبات له ورق صغير، أغبر، ذو أغصان رفاق، تفلو نحو عظم الذراع، ورقه قصير، جعد، وكان عليه زغباً شبه الغبار الكائن على ورق الفرسبون، وهو متكاثف على تلك الأغصان، وهو موعى للإبل والمعز والظباء، وكثيراً ما ينبت في الجبال القريبة من البحر وفي الأرض الرملة، وهو من نبات القَيْظ، وهو كثير بقادس يُعرف هناك بالجعفة⁽³⁷⁾.

1390 - مكنان: من جنس الثشب، له ورق لين، مائل إلى الغبرة والصفرة، وهو موعى جيد، وإذا قطع منه شيء إهراق لبناً كثيراً. منابته السهول، ولم يحل لنا باكثر من هذا⁽³⁸⁾.

1391 - مكنسة الأندلس: هو البابونج الأسود، وهو البنشتر.

1392 - مكنيسة: يقع على نبات كثير، منها نوعان من البتوع (في ي) وعلى الباسمين البري الأصفر الزهر، وهو الطيان (في ظ).

1393 - ملاحمي: ضرب من العنب لونه أسود يضرب إلى البياض أو أبيض يضرب إلى السواد. ويقال أيضاً للتين الذي على هذه الصورة، وهو، بالجملة، ما كان فيه ملحوة من الثبات، والأشهر بهذا الاسم نوع من أنواع الحفص يُعرف بالقالي⁽³⁹⁾.

1394 - ملجيره⁽⁴⁰⁾ (ومجيره)، أي علكية: يقع على كل نبات يخرج منه العلك،

(35) انظر بلوغون في شرح لكتاب ده، ص 120-121، وفي جامع ابن البيطار، 1: 124.

(36) انظر بلوغوناطن في شرح لكتاب ده، ص 121-122، وفي جامع ابن البيطار، 1: 124.

(37) «ملقطات حميد الله»، ص 280، و «معجم النبات والزراعة» 1: 358.

(38) «ملقطات حميد الله»، ص 281.

(39) «ملقطات حميد الله»، ص 282، و «معجم النبات والزراعة» 1: 195.

(40) انظر Machcaira ومعجم أسين، ص 158، وانظر Manchaira في ص 166.

والأخضر به نبات له أغصان رقاق، بيض، خَوَارَة، عليها ورق كورق البخرنه، إلا أنها أرق، إلى التياض، عليها زبر كالأزغب الذي على القراسيون، تملو ساقه نحو ذراع، عليها زهر أصفر، وإذا قُطع منه شيء اوراق لبناً يتعقد منه علك أبيض يمتصع مكان المصطكي، وبعض الناس يقيده إلى أصله فيقلعه في زمن القبط ويشرطه بحديد فيخرج من كل شرطه دمعة من ذلك اللبن فيجمد فيجتمع منه علك كثير. مثابته الجبال المخصبة والرمل، وهو كثير في البلاد.

1395 - مَلُوحَة (ومائلة): الطورونه شول.

1396 - مَلُوخ: نوع من القطف البحري، شجيرة تشبه القوسج الأبيض، إلا أنها لا شوك لها، وعودها خوار، وكثيراً ما يُعمل بها السياجات، وطعمها إلى الملوحة، وقد رأيت هذه الصفة بجهة شلب بساحل البحر. وذكره (د) في 1، ويُسمى (ي) اليمون، (فس) سامر، (ع) [الفسي]، وهكذا يُسميه أهل الشام، والفسي أيضاً شجر آخر غير هذا مُشوك، ويُقال أيضاً ملوخ البطريق، ويُسمى (عج) تليش، (نط) قونبا، ويُعرف أيضاً بالقطف البحري وشقواص البحر، ويُصنع منه القلي كما يصنع من الحفص (في ع مع العوسج)⁽⁴¹⁾.

1397 - ملوخي: العجّازي البستاني، ويُسميه أهل الشام: ملوكية.

1398 - مَلُوخيا: بقلة تشبه البقلة اليمانية في شكلها والعرفج في لزوجته، وهي كثيرة بمصر، معروفة، وزهرها أصفر، وليست من نبات بلدنا⁽⁴²⁾.
1399 - مَلُوخيا: نوع من العجّازي ونوع أيضاً من البقل يُباع بمصر يُشبه نبات البقلة اليمانية في شكلها إلا أن لها لرجاً كثيراً يظهر عليها إذا طُبِحت (في ب: بقلة يهودية)⁽⁴³⁾.

1400 - ملوكية مطلق: نوع من العجّازي، وقبل إنه النبات في الدمن والحروت.

1401 - ملوكية الشجر: نوع من العجّازي.

1402 - مَلُول (بتشديد اللام): هو ذو ثلاث حبات، نوع من الزهور، وإذا رُكِبَ

(41) قال ابن جليل: «اليون [باليونانية] هو شجرة الفسي... وأهل الشام يُسمونها الملوخ، وقال عنه الله بن صالح: «وُسمي هذا الشجر بالبريرة لأمرته» (انظر «شرح لكتاب د»، ص 26، مادة اليمون، وانظر ملاح في «جامع ابن البيطار» 166:4).

(42) «جامع ابن البيطار» 166:4.

(43) ذكر المؤلف الملوخية مرتين مع اختلاف اللفظ واتفاق التسمية.

في هذا النوع من الشجر شجر حَبِّ الملوك جاد وأنجب.

1403 - مَلُول: المرزنجوش، ويَنَمُّ على نوع من الخبثى.

1404 - مَشْتور: هو الذَّكَار⁽⁴⁴⁾.

1405 - مَتَد: عروقُ السوس، وقيل عُصَارَتُهُ، وهو الأصَح.

1406 - مُنَسِيَّة: نوعٌ من الهبوطاريقون، سُمِّيَتْ بذلك لأنها إذا سُحِقَتْ وُسِّرَتْ

أَنْتَتْ عِشْقَ العاشقِ عند إفراطٍ ما يَجِدُ من ذلك. (في ه)⁽⁴⁵⁾.

1407 - مَتِيرَة: نباتٌ ورقُهُ كورقِ الحَبَقِ، إلَّا أن فيما قَرَب من الأرض منها أعظمُ

من ورقِ الحَبَقِ، مُشَرَّفٌ كالينشار، كثير، يخرج من أصل واحد، ساقُهُ مُجَوَّفة، مملوءةٌ

من شَيْءٍ كالْقُطْنِ، تَمْلُو نَحْو ذراعين، في أعلاها إكليلٌ كإكليلِ الشَّبَثِ، ففِرْيُ اللَّون، وله

أصلٌ خَشَبِيٌّ. نباتُهُ بقربِ المياه، ويَنَمُّ من الأواكِل والأورام الخبيثة إذا دُقَّ ودُرَّ عليها،

وهو قَتال لمن أَكَلَهُ خَنَاقٌ. ورأيتُ بوادي إِبْرَه وبَطْلَيْوس وقَلْعَة التراب وعند الصَّنَتَيْن بشبر،

وُسْتَى أَرْجَمُونِه⁽⁴⁶⁾.

1408 - مُصَاص⁽⁴⁷⁾ (ومَصوص): هو يَبِيسُ اللُّدَاءِ.

1409 - مُصَاصَة: هي الضابطة والحريشة، وهي نوعٌ من غُصْنِ الحِمَار، وهو غُصْنُ

الذئب، ويقال مُصَاصَة للغريق الأملِس لقوة جَذْبِهِ.

1410 - مصباح الروم: هو الكَهْرِبَا⁽⁴⁸⁾.

1411 - مصباح الظلام: أصل الكُنُتُس في بعض التراجم.

1412 - مُضَطَكِي أَنْطَاكِي: هي الرومية، وهي البيضاء المغسولة، وهو صَنْعُ الصُّرُو

(في ض) وُسْتَى مُشْتَجِي، وهو الغرابية وعلك الروم، وُسْتَى مُصْطَنَجِي⁽⁴⁹⁾.

1413 - مُضَطَكِي نَبَطِي: هي السوداء منها غيرُ المغسولة، وهي عِلْك معروف.

1414 - مُضَمَّع: من جنس الشوك، وهو نَوْعَان: بستانِي وبِزِي، وهما ضَرْبٌ من

الزعرور، وشَجَرُهُ كشَجَرِ الكَمْشَرى البري، وورقُهُ كورقِ الخوخ، إلَّا أنها أَصْفَر، وكان

(44) في جامع ابن البيطار 4:167 أنَّ المَشْتور يُقال على الخبثى وعلى نوع من الحشائش. وفي معجم اللغة أن المَشْتور نوعٌ من الرياحين «معجم النبات والزراعة» 1:359.

(45) انظر مادة «أرفريقون» (باليونانية) في «شرح لكتاب د» ص 118.

(46) «جامع ابن البيطار» 4:167 نقلاً عن السيد الطاطي.

(47) «ملفوظات حبيب الله» ص 273، و «معجم النبات والزراعة» 1:446.

(48) «جامع ابن البيطار» 1:160.

(49) المصدر المتقدم، 4:158-160.

عليها زغباً شبه الغبار، وهي مُنْحِنَةٌ إلى خَلْفٍ حتى إذا أَلْقِيَت الثمرة انْحَنَتْ عليها وصارت الثمرة في جَوْف الورقة، والورقة كأنها حَلْفَةٌ، وله زهرٌ أبيضٌ مائلٌ إلى الحُمْرة، يُشبه زهر العُلَيْقِ، وله حَبٌّ مُدَوَّرٌ في قدر حَبِّ الغُنَابِ، لَكَيْهِ اللون، وقد يكون أصفر، يُتخذ في المساكن، ويُجمع حَبُّه في آخر العَصِير، ولا يُنْفَج، وحَبُّه يُوَكَّل، ولشَجَره صَنْغ. وذكره (د) في 1، وَتُسَمَّى (ي) مُسْتَلِيش، (عج) غبانستر، (ع) نَصْع، الواحدة مُصْعَة، (نظ) إنبج، وتُسَمَّى بناحية سَرْقِطَة: نياشبروش، وهذا الشجر لا يُمر حتى يُرَكَّب في الشجر المعروف بالرفيول ولا يَنْبِت من نَوَاه ولا يُنْجِب مُلْجِه [أي نواه] إذا غُرس. وذكر أبو حنيفة أن المُصْعَ ثَمَرُ القَوْسَج، ومنه أحمرٌ وأسود، وحُلُوٌ ومرٌّ، ولا يُوَكَّل.

وأما البري فثمره في قدر الباقلي أخمر، في داخله حَبٌّ في قدر عَجَم الزبيب⁽⁵⁰⁾.
1415 - مُعَاذ؟ (ومُعَاث)، اختلف فيه، (سم): عروقُ شجرِ الرِّمَّانِ البري، مَسْرُوحِيه: هو عَقَار هندي، وقد ثَبَتَ بجبال الشام وعُراسان، ابن ماسة: هو آسٌ بَرِّيٌّ منه أبيضٌ وأسود. (سم) هو شيءٌ يُجْمَع من عروقِ الرِّمَّانِ البري يَنْبِتُ ببيت المقدس ويُجمع في حَزِيران، لونه بين الحُمْرة والغُرة، ورمَّانه مثلُ جَنْبِ الرِّمَّانِ البستاني، وفي داخلِ ثَمَرِهِ حَبٌّ أخضر، مُدَوَّرٌ في قدر حَبِّ الضَّرْوِ؛ والمستعملُ منه هذا الحَبُّ. أبو حنيفة: هو أصلُ القَلِيل، وأكثر ما يكون باليمن بوادي عوسجة فإذا جَفَّ ماؤه حَفَرُوهُ واستخرجوا منه عروقَ المُعَاثِ والبُنْكَ، وتُسَمَّى (فس) سابيل⁽⁵¹⁾ خاصته تقوية الأمعاء، إضراره بالمثانة، إصلاحه بالمسل، خيرُه الأبيضُ الهَشُّ الذي يُضْرَبُ إلى الصُّفْرَةِ. الثُّرْبَةُ منه درهم. وينفع من تشنُّجِ العَصَبِ والثَّقُوسِ إذا عُجِنَ بِحَلٍّ وَضُمِدَ به، ويُكَبَّرُ التَّنْيَ وَيُقَوَّى الجِماع.

1416 - معاليق: ضربٌ من النخل، من (البارع).

1417 - يِفْلَاق: هو البَجُون من الورد ومن الثمر، وتُسَمَّى الإهَان⁽⁵²⁾.

1418 - مغاريز: نَحْرٌ من الكَمَاة.

1419 - مُقَدَّد: ثَمَرُ اللِّفَاح، وهو اليبروح.

(50) «جامع ابن البيطار» 4:160، و«ملفوظات حميد الله»، ص 274.

(51) انظر مُعَاث في «جامع ابن البيطار» 4:160، وفي «معجم النبات والزراعة» 1:145، وما نقله صاحبُ «المعدة» عن أبي حنيفة هو من القسم المفقود من «كتاب النبات».

(52) قال أبو حنيفة: «الإهَان هو الكِبَاةُ الذي أصلُه في النخلة والشاربُ في طَرَفِه» («النبات»، ص 39) وأما البجون فلم نُجد له ذكراً في التعاجيم. والذي يَتَضَدُّ المؤلف بالمعلل: المود الرقيق الذي يَرِطُ الورقة أو الزهرة بطنن الشجرة.

وقال أبو حنيفة: التَّمَدُّ بالفارسية الباذنجان البري، وهو الوَعْد والحَلَق، والوَعْد أيضاً بقلّة الفسب. والمَتَد هي الكرمة السوداء.

والمَتَد أيضاً شجرٌ يلتوي على الشجر، ورقه طويل، رقيق، ناعم، يُخرجُ جرءاً كجرء المَوْز إلا أنه أرق قشراً وأكثر ماء، وله حب كحب اللّفاح يبدأ أخضر ثم يَحْمَر إذا تنهى⁽⁵³⁾.

1420 - مفرد: (وغرّة) هما من أنواع الكماء⁽⁵⁴⁾.

1421 - مُغَزَّة: بقلّة رنية لها ورق أغبر يُشبه ورق الخرف، ولها زهر أحمر، تُغَزُّ الماشية على رعيها وتحرص عليها، ولذلك سُميت مُغَزَّة، ذكر ذلك أبو حنيفة⁽⁵⁵⁾.

1422 - مُغْفور: (ومُغشور) شيء ينضح الثمام والرث والعشر والطرء كأنه القسل، وهو ضرب من الترنجيبين⁽⁵⁶⁾.

1423 - مَقَاتل الراعي: نوع من الألبان (في أ).

1424 - مُفْرَحُ قَلْب المعزون: هو الترنجان (في ح مع الأحبا).

1425 - مُفَصَّحة: الشالية، سُميت بذلك لأنها إذا شربت متوالياً فصحت الكلام إذا كان فيه لَفَف من قبل التلغم.

1426 - مقدونس: اختلِف فيه، فمنهم من يجعله الطرخون. مسيح يجعله النيلوفر، غيره يجعله ضرباً من الترجس: (سم) يجعله الكرفس الرومي، وهو الأصح (في ك).

1427 - مُقْعَدان: نبات يُشبه نبات الفُزّو سواء، ولا مرارة فيه، له ساق تملو نحو القامة في أعلاها ثم يُشبه ثمرة القرمو، وليس من نبات بلدنا⁽⁵⁷⁾.

1428 - مُقَلّ أزرق: هو المُقَلّ العربي، والخشل صمغ شجرة النخل إلا أنها أقصر، وأفنانها كأفنان النخل وليفها كليفه، وله جُمَّة في أعلاها كجمنسة قُصّت أطرافها، وورقها كورق اللّوم الذي عُتق في شجره، وهو مُلتزق بعضه ببعض وقد صار بمنزلة النخير مُقَرّاً منهياً لأن يُشرب به الماء، وله ثمرة مُثلث الشكل، كالجوز صلبة، في قدر ثمرة الرمان الصغير، خروبي اللون، في داخله لب مُثلث، دسيم، وهي عراجين كمرجين

(53) وملقطات حيد الله، ص 227، و معجم النبات والزراعة، 1: 249.

(54) معجم النبات والزراعة، 1: 239، في غرّد. وقد ذكرناه في باب الكاف مع الكماء.

(55) وملقطات حيد الله، ص 278، و معجم النبات والزراعة، 1: 338.

(56) انظر مفاير في وملقطات حيد الله، ص 276، وفي معجم النبات والزراعة، 1: 339-340.

(57) وملقطات حيد الله، ص 278-279.

النخل، وعناكبها كبارٌ جداً. نباته بأرضي العرب وناحية عُمان، وصنغه أزرق وأحمرٌ كقطع اللبان، دسم، رائحته كرائحة الراعي، فهذا هو المُقل الأزرق. وقد ثبت بالهند أيضاً، يعظم ثمره هناك ويطول شجره، أخبرني الثقة أنه وزن في حبة واحدة من ثمره عشرين أوقية.

وذكر المُقل (د) في 1، و (ج) في 6، وُستى (ي) بادليون، (س) الوخن، (ع) الحشل والبهش، (نط) مُقل، (عج) أيروش، وُستى بناحية اليمن: الكور، وهو مُقل اليهود، لأن بلاد اليهود الشام وطرابلس وما جاورهما، فما جمع منه هناك سُمي بهذا الاسم، والذي يُجلب أيضاً من هذه المواضع هو 'أزرق، وما جلب من أرض العرب ليس بأزرق، وإنما هو أحمرٌ إلى الصفرة، وقد يوجد الأزرق ببلاد الروم والترك. وقال (د): إن المُقل نوعان: صقلي وهو أسود، لّين، يوجد ببلاد المعجم وآخر أصفر وأحمرٌ يوجد ببلاد العرب. وزعم قومٌ أن شجره يُشبه [شجر] الميعة، وهو غلط وإنما يُشبه النخيل، وكذلك ذكره أبو حنيفة وغيره⁽⁵⁸⁾.

1429 - مُقل مكّي: صنع الدّوم، لأن الدّوم هنالك يُدرك ويُصنع بخلاف دّوم سائر البلاد⁽⁵⁹⁾.

1430 - مقلّياتا: هو الحُزف في بعض التفسير، ويقال مقلّياتا لمعجون يتفع من الإسهال يتفع فيه الحُزف⁽⁶⁰⁾.

1431 - مسافق: نوعٌ من حي العالم (في ح)، ومنه نوعٌ زملّي وهو المعروف بالظفرة.

1432 - مسافق: هي المسافق وهي نوعان: زملّي وصخري، فالزملّي النبات المعروف بالظفرة (في ظ)، والصخري هو المدعو بأذن القسيس، نوع من حي العالم (في ح).

(58) انظر بدليون في شرح لكتاب ده ص 19 حيث قال ابن جليل: هو المُقل، وقال عبد الله بن صالح: «وُستى بالبرية تاونوس، وشجرته شبيهة بتخيل صغيرة. وانظر مُقل في «جامع ابن البيطار» 4: 162-163، وفي «ملتقطات حميد الله»، ص 279.

(59) «جامع ابن البيطار»، 4: 163.

(60) المصدر المتقدم، 4: 163.

1433 - مُشَبَّ: هو التبروح.

1434 - مُسْتَعْجَلَة: هو البهج⁽⁶¹⁾.

1435 - مَسَد: هو أصل النَّبَاتِ المعروف بِمُرْمَسِ الخنزير، معروف⁽⁶²⁾.

1436 - مِسْكُ الْأَرْضِ: هو مِسْكُ جُدَّة، بَقْلَةٌ تَفْتَرش على الْأَرْضِ، ذاتُ ورقٍ كَالرَّقَةِ الظَّلِيَّةِ، إِلَّا أَنهَا أَقْصَرُ وَأَكْثَرُ تَقْطِيعاً، قُضْبَانُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ، كَأَنَّ عَلَيْهَا زَغَباً كَالغُبَارِ، لَهُ تَوَرُّزٌ صَغِيرٌ، أَحْمَرٌ، تَخْلُفُهُ مَزَاوِدُ شَبِّهِ الْأَيْخَلَةِ شَكْلاً وَطَوَلاً، وَرَقُهُ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، يُشَبِّهِ رُؤُوسَ الْغُرَانِيقِ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ [بَعْضُهُمْ] أَغْرَانِيُونَ، ذَكَرَهُ (د) فِي 3.

1437 - مِسْكُ الْبَرِّ: نَبَاتٌ كَالْمُسْلُوجِ أَسْوَدٌ، يَقُومُ نَحْوَ شَبْرِ، مُرْغَبٌ، لَهُ وَرَقٌ لَذَنٌ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَقِيلَ إِنَّهُ النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِمِسْكِ جُدَّة، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَيِّبِ رَائِحَتِهِ، فَإِذَا قُلِّعَ وَدَبِّلَ زَالَ ذَلِكَ عَنْهُ.

1438 - مِسْكُ الْجَنِّ: نَوْعٌ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ.

1439 - مِسْكِيَّة: هُوَ النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِالْقُلْبُرَيْنِ، وَمَعْنَاهُ الْحَبَّةُ الْعَمِيَاءُ لَشَبِّهِ زَهْرَهَا بِلَوْنِ الْحَبَّةِ الْعَمِيَاءِ، وَهِيَ رَجُلُ الْعُقَابِ (فِي ر).

1440 - مُسْ غَات: نَبَاتٌ يُشَبِّهِ نَبَاتَ اللَّوْبِيَاءِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُلْبَانِ، لَهُ زَهْرٌ كَرَهْرَاهَا وَعُلْفٌ كَعُلْفِ الْجُلْبَانِ، فِيهَا حَبٌّ صَغِيرٌ أَخْضَرُ بَرَّاقٌ، وَلَهُ عَيْنٌ بِيضَاءُ كَعَيْنِ اللَّوْبِيَا فِي قَدْرِ حَبِّ الْبُكْرَسَةِ، يَتَّخِذُ فِي الْبَسَاتِينِ، وَيُؤْكَلُ كَمَا تُؤْكَلُ الْقَطَانِي، طَيِّبُ الطَّعْمِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالْيَمَنِ، وَسُمِّيَ هُنَاكَ الْأَقْطَنُ، وَأَهْلُ الْأَنْدَلُسِ يَخْلَطُونَ فِيهِ فَيَجْعَلُونَهُ نَوْعاً مِنَ الْجُلْبَانِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِجِهَةِ رُنْدَةِ، يُزْرَعُ بِهَا كَثِيراً، وَهُوَ حَبٌّ فِي قَدْرِ الْإِمْلِسِيِّ أَخْضَرُ، وَيُعرفُ هُنَاكَ بِالْبِرَاجِ، جَلْبُثُهُ مِنْ هُنَاكَ وَزَرْعُهُ وَأَكْلُهُ مِنْهُ يَتَسَارَأُ عَجِيباً أَطْيَبُ مِنَ الْقَدْيِيَّةِ وَأَحْسَنُ مَنْظَرًا. خَاصَّتُهُ إِذَا صُمِدَّ بِدَقِيقَةِ الْأَعْضَاءِ الْمَرْضُوضَةِ وَالْكَسُورِ سَكَنَ وَجَعُهَا، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ حَسَوٌ لَوَجَعَ الصَّدْرُ وَالشَّعَالُ.

1441 - مَسَا (بفتح الميم): نَبَاتٌ يُشَبِّهِ الْجَزَرَ الْبَرِّي، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ لِبَالِهِ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ الْكُرُومُ (فِي ل) ⁽⁶³⁾.

(61) قَالَ ابْنُ الْبِطَارِ: «الْمُسْتَعْجَلَةُ نَبَاتٌ شَهُورٌ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ يَنْتَبِثُ ظَاهِرُ الْاسْكَنْدَرِيَّةِ... وَرَقُهُ يُشَبِّهِ وَرَقَ الطَّرْعَشْفُوقِ، جَزِيفِ الطَّعْمِ،» (مَجْمَعُ ابْنِ الْبِطَارَةِ 4: 157).

(62) مَجْمَعُ النَّبَاتِ وَالزَّرَاعَةِ، 248: 1.

(63) قَالَ ابْنُ جُنَيْلٍ: «الْمَسَا، تَأْوِيلُهُ فِي الْيُونَانِيِّ الشُّجْبُ لِلصَّاحِبِ... وَهَذَا الثَّابِتُ يُسَمِّيهِ الرِّعَاءُ لِيَالَهُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: وَيُعرفُ أَيْضاً بِمَعْنَى الرَّاعِي» (شرح لكتاب د، ص 98 تحت اسم الماروني) وَأَمَّا مَا ظَلَمَ نَجِدَ لَهُ ذِكْرًا.

1442 - مشان رطب (اسم فارسي): قال ربيعة، فقيه المدينة: هي أم حوذان [أم جرذان]⁽⁶⁴⁾ وبالفارسية تُسمى بهذا الاسم، وتُسمى به نوعٌ من التمر، فإذا جف فهو الكبيس.

1443 - مُشنان: ضربٌ من القيصوم، وتُسمى بجهة طليطلة: انبرسول؟ - معناه حنص - لشبه رؤوسه بالحنص.

1444 - مشرغات: هو المعروف عند العامة بآتيه ذي غائته - معناه ظفرة القط - نوعٌ من البقل.

1445 - مُشطُ الراعي: الشوك الذي تُمشط به الأكسية، ويقال مُشط الديب وهو النبات المدعو العطشان.

1446 - مشكطرا مشيع (ومشكطرا مشيب): هو البلايه جريونة، نوعٌ من الفوذنجات (في ف)⁽⁶⁵⁾.

1447 - مِشمش: هو البرقوق.

1448 - مواربه: الفودبوله، وأهل الشام يوقمونه على الخِطر.

1449 - موارغون: من نوع النبات المستأنف، يُستعمل في وقود النار، له ورقٌ كورق القوة يتدق باليد، وساقٌ تعلو نحو ذراعين، وتُمر كاللوبياء شكلاً ولوناً، وفيه دبقٌ يسيرة، إذا قُلي قليلاً خفيفاً ودقٌ وطلي به على قُضبانٍ وأُشربت أغنت عن الفتيل. ذكره (د) في 4، وتُسمى (ي) موارغون (س) - معناه عسلي لأن دبقته شبيهة بالعسل، وتُسمى (بر) الهزجان⁽⁶⁶⁾ عن الاسكندرانيين، وهو نوعٌ من المليره كثيرٌ بالقلعة من عمل اشبيلية، وهو نوعٌ من القياصم.

1450 - مورقا⁽⁶⁷⁾: نبات له ورق كورق شعمة الدجاجة وورق الأقين في شكلها وتقطيعها، ولا تقطع فيه أول خروجه، وهي ثلاثة تخرج من أصل واحد، وربما كانت

(64) وجدنا في المعاجم العربية أم جرذان، قالوا: ضرب من التمر كبار، وهي نطفة تُحبها الجرذان... انظر ومعجم النبات والزراعة، 1: 257 تحت اسم أم جرذان. والظاهر أن في نسختي «العمدة» تصحيحاً.

(65) «جامع ابن البيطار»، 4: 158.

(66) ابن جليل هو الذي قال إن موارغون يُسمى بالبربرية الهزجان (وقال الأرجان) وشكك عبد الله بن صالح في ذلك حيث قال: «الهزجان شجرٌ عظيمٌ شائك، وأظن إنما جفله هذا النبات لأجل الدهن الذي ذكر (د) أنه يخرج من البزر. وغلط (س) [أي سينا ابن جليل] في هذا ظاهره (انظر وشرح لكتاب د ص 149، تحت الاسم اليوناني موارغون).

(67) «جامع ابن البيطار»، 4: 169.

أُرْعَاءُ، فيها ملاسة، تخرج من بينها سُويقة مدوّرة في غِلْظِ الميل، تَعْلُو نَحْوَ شبر، في أعلاها جُمَّةٌ صغيرةٌ كَجُمَّةِ التَّوَمِ، عليها نَوْرٌ أبيضٌ مائل إلى الحمرة كَجُمَّةِ بخورٍ عائشة، طيبُ الرائحة، ويسمى بالبربرية أَسْمَامُنْ، وهو عند البربر مشهور بهذا الاسم.

1451 - موز: مَوْزٌ ومُوزٌ، والصواب مُزٌّ، هو من جنسِ الشجرِ الحَوَارِ، له ورقٌ كورقِ القَلْقَاصِ إِلَّا أنه أطولُ وأشدُّ ملاسةً على شكلِ التُّروسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، باطنُها أخضرٌ إلى الصُّفْرةِ، وظاهرُها أَشَدُّ خضرةً، وكَأَنَّ فيها آثاراً بيضاً، وله ساقٌ كساقِ النَّخْلَةِ شكلاً إِلَّا أنها رخوة، ولها لبثٌ كلبِ النَّخْلِ تَعْلُو مثلَ الراية: ولها زهرٌ أَزْرَقُ نَافُوسِي الشَّكْلِ يَظْهَرُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ ويُثْمِرُ ثَمراً على شكلِ القِيَّاهِ الصَّغَارِ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْصَامٍ بعد أن يَتَغَنَّ القِشْرُ الَّذِي عَلَيْهَا، وهو لا يَنْضَجُ سريعاً، فإذا قُطِفَ تُرِكَ في أَزْيَارٍ مَقْمُوماً حَتَّى يَأْخُذَ فِي النَّضْجِ، وهذا الشَّجَرُ بِمِثْلَةِ أَبِي وَبْنِيْنِ، لأنها تَقُومُ حَوْلَ أَصْلِهَا فِرَاحٌ صَغَارٌ، فلا تَرَالُ تَعْظُمُ حَتَّى تُثْمِرَ فإذا بَدَأَتْ تُثْمِرُ انْحَطَمَ الْأَبُ، وَتَقْطَعُ مِنْ أَصْلِهِ إِذْ لَا خَيْرَ فِيهِ، ثُمَّ يُثْمِرُ الْإِبْنُ وَيَصِيرُ كَأَبٍ لِمَا يَقُومُ مِنْ أَصْلِهِ وَلَا يُثْمِرُ الْقَرْعُ مِنْهُ إِلَّا عَاماً واحداً، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ابْنُ بَقَّالٍ. وهذا الشَّجَرُ كَثِيرٌ بِعَالِقَةِ وَقَرْطِبَةِ، وَمِنْ حِينَ يَبْدَأُ نَشْوءُ الْعُوْزَةِ إِلَى حِينَ إِثْمَارِهَا - فِيمَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ - فِي بِلَادِ الْقَرْبِ شَهْرَانِ وَيَبِيْنُ إِطْلَاعُهَا وَإِجْرَائُهَا أَرْبَعُونَ يَوْماً، وَفِي الْقِنْوِ مِنْهَا مِنْ ثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسِينَ، وَإِذَا حُمِلَتْ رُبِطَتْ بِالشَّرَائِطِ لِيَلَأَ تَجَفَّ⁽⁶⁸⁾.

1452 - مَوْلَدُ السَّرُورِ (ومَوْلَدُ الْقَرْحِ): الْكَحْيَلَاءُ.

1453 - مَوْلَى أَحْمَرُ⁽⁶⁹⁾: هُوَ الْخَزْدَلُ.

1454 - مَوْلَى أَسْوَدَ: هُوَ الْخَزْمَلُ.

1455 - مَوْنَسُ الْمُوحِشِ: هُوَ الدَّاذِي.

1456 - مَوْقِفُ الْأَرْوَاحِ: الْأَسْطُوخُودُوسُ، لِأَنَّهُ يُوقِفُ الْخَفَقَانَ وَيَنْتَعِ مِنَ الدِّمَاغِ

وَالْقَوَادِ.

1457 - مَوْقِفُ النَّفُوسِ: هُوَ الْفَيْجِنُ.

1458 - مَوْقِفُ الْقُلُوبِ: هِيَ الْقَارَةُ وَهِيَ السَّائِكَةُ (فِي س).

1459 - مَوْسُ: نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ وَوَرَقٌ كَسَاقِ قَوْنِيُونٍ وَوَرَقُهُ، لَهُ أَصْلٌ رَطْبٌ، لَيْئِنْ

(68) انظر ما نُقِلَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي «جَمَاعِ ابْنِ الْبَيْطَارِ»، 168-169. وَفِي «مُلَفَّطَاتِ حَبِيبِ اللَّهِ»، ص 283-285.

و «مَعْجَمِ النَّاتِ وَالزَّرَاعَةِ»، 383:1.

(69) مَوْلَى هُوَ الْأَسْمُ الْيُونَانِي لِلْخَزْدَلِ.

الْمَنْزَر، مُدَوَّر، طَوِيلٌ، يُشَبِّهُ أَصْلَ الْجَزْزَةِ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّاحَةِ، وَطَبٌّ، لَذِيذُ الطَّعْمِ، ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) مَوُوسَ، (فَس) هَزْوَا، (س) قَرْنُون.

1460 - مِيلَان: صَمَغُ السَّنْدَرُوسِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ بَعْضَ النِّسَاءِ يَسْتَعْمِلُنَّهُ فِي التَّحْجُبِ، وَيَزْعُمْنَ أَنَّهُ يُبِيلُ نَفْسَ الْأَزْوَاجِ بِالْمَحَبَّةِ.

1461 - مِلْقَصُ لِيَا: نَبَاتٌ ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَرَقُّهُ وَقُضْبَانُهُ كَوَرَقِ الْقُسُوسِ الْأَسْوَدِ، وَقُضْبَانُهُ مُنْطَسِفٌ، لَا شَوْكَ عَلَيْهِ، يَلْتَفُّ بِالشَّجَرِ وَيَرْتَقِي فِيهَا، وَثَمَرُهُ كَالْثَرْمَسِ، أَسْوَدَ، صَغِيرٌ، لَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ، كَبِيرٌ، وَقَدْ يُصَنِّعُ مِنْ هَذَا النَّبَاتِ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ أَلْوَحاً وَيَشَقُّ وَرَقَهُ فِي الْخَرِيفِ⁽⁷⁰⁾.

1462 - مِين (وَمِنْ): نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الشُّبِّثِ، وَسَاقٌ كَسَاقِهِ، إِلَّا أَنَّهَا أَغْلَظُ، تَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، وَلَهُ أَصُولٌ دِقَاقٌ بَعْضُهَا مُعْجَظَةٌ وَبَعْضُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَهِيَ مُفْتَرَقَةٌ، عَطِرَةٌ الرَّاحَةِ، فِي طَعْمِهَا حَرَاةٌ، ذَكَرَهُ (د) فِي 1، وَيُسَمَّى (ي) أَلَامَنْطَلِيْقُون، (س) مِين، وَهِيون⁽⁷¹⁾، (لَط) بِيَزْرَهُ، (نَط) مَو، وَهُوَ السَّنْبُلُ الْإِلَاطِي، وَيُعرفُ بِمُورَانِهِ مَنَسُوبٌ إِلَى جَبَلِ مُورَانٍ بِجَهَةِ قَلْعَةِ أَيُوبَ، وَهُوَ كَثِيرٌ هُنَاكَ، وَنَبَتٌ أَيْضاً بِجَبَلِ شَلِيرِ، وَأَكْثَرُ نَصَارَى تِلْكَ الْجَهَةِ يَعْرِفُونَهُ.

1463 - مَيِّعَةٌ: صَمَغٌ شَجَرٍ (فِي ص)⁽⁷²⁾.

1464 - مَيْسَ: شَجَرٌ عَظِيمٌ يُصَنِّعُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَقْبَابَ وَالسَّرُوحَ، وَيُسَمَّى (عَج) مُلْبُونَهُ، وَلَهُ ثَمَرٌ كَحَبِّ الْفَرْغَوِ، أَخْضَرٌ إِذَا نَضَجَ أَسْوَدٌ، فِي دَاخِلِهِ عَجِينَةٌ مُدَوَّرَةٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَيْقَبِ (فِي ن مَعَ النَّشْمِ)⁽⁷³⁾.

1465 - مِيُونِج: (د): مَعْنَاهُ زَيْبُ الْجَبَلِ، نَبَاتٌ مِنْ جَنْسِ الْكُفُوفِ، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْخَزْوَعِ فِي شَكْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ وَأَصْفَرُ، وَكَانَ عَلَيْهِ زَيْتَرٌ شَبَّ الْغُبَارِ، وَهُوَ أَبْيَضٌ، وَخُضْرَةٌ الْوَرَقِ مَائِلَةٌ إِلَى الدُّهْمَةِ، وَلَهُ رَطَوِيَّةٌ تَدْبِقُ بِالْيَدِ، وَهِيَ لَبَنَةُ الْمَجَسَّةِ، وَلَهُ سَاقٌ مُدَوَّرَةٌ، مَرْغَبَةٌ، رَخْوَةٌ، مَجُوقَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ، تَفْتَرِقُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانٍ يَسِيرَةٍ، عَلَيْهَا زَهْرٌ أَزْرَقٌ فِي شَكْلِ وَرَقِ الْمُتَلَاذِي النَّابِتِ فِي الدَّمَنِ، تَخْلُفُهُ خَرَارِبُ صَغَارٍ كَخَرَارِبِ الْحِمَصِ أَوْ ثَمَرِ الْفُسْتَقِ قَدَرًا وَشَكْلًا، فِي أَطْرَافِ الْأَغْصَانِ كَالْعَنْاقِيدِ عَلَيْهَا زَعْبٌ أَبْيَضٌ، فِي كُلِّ

(70) «شرح لكتاب د»، ص 158-159 حيث قال ابن جليل: وحبه الحبة السوداء، وبالفارسية الجفشمك.

(71) «شرح لكتاب د»، ص 12-13، تحت اسم هيون.

(72) «جامع ابن البيطار» 4: 171.

(73) «ملفوظات حميد الله»، ص 286، و «مجموع النبات والزراعة» 1: 410.

غِلَافٍ أَرْبَعُ حَبَاتٍ أَوْ خَمْسٍ، مُلْتَرَقَةً كَحَبَّةِ وَاجِدَةٍ، إِذَا نَضَجَ اسْوَدَّ وَتَشْنَجَ، فِي قَدَرِ
 الْحَمَصِ، مُفْرَطَخٍ، يَلْدَعُ اللِّسَانَ إِذَا مُضِغَ لَذْعاً قَوِيّاً أَكْثَرَ مِنْ لَذْعِ الْعَافِرِ قَرَحًا، يُورِمُ الْخَلْقَ
 إِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَيُلْهَبُهُ، وَلَهُ أَصْلٌ كَالْوَتْدِ أَسْوَدَ. مَنَابِتُهُ الْجِبَالُ الْمُظْلَلَةُ بِالشَّجَرِ وَالْمَوَاضِعُ الرَطْبَةُ
 مِنْهَا. وَيُجْمَعُ حَبُّهُ آخِرَ الْحَصَانِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) إِسْطَافِيلُوسُ أَهْرِيَا، (فَس)
 مِيوِنِج (لَس) حَبُّ الرَّاسِ، وَيُسَمَّى زَيْبُ الْجَبَلِ وَالْهَبِيبِ، وَيَقْضِ الْأَطْبَاءُ يَقُولُ إِنَّهُ
 الْخَزْرُوعُ الْأَسْوَدُ⁽⁷⁴⁾.

(74) «شرح لكتاب ده»، ص 162 تحت اسم إسطافيلوس أهريا. و «جامع ابن البيطار» 4: 173، مادة ميونج.

حرف النون

- 1466 - نارجيل: جوز الهند، وهو الزنج (في ج) (1).
- 1467 - ناردين: يقع على نباتات مختلفة، والأخص به الأشهر سبل الطيب (2).
- 1468 - ناردين إلفيطي: السبل الرومي.
- 1469 - ناردين جبلي: الششرة وهو الفو، من (الجامع) للوازي.
- 1470 - ناردين نهري: الساذج.
- 1471 - ناردين صيني: هو الأسارون.
- 1472 - نارنج: من جنس الشجر العنسي (في أ مع الأتج).
- 1473 - نانخة: من دق النبات، ومن نوع الكزابر، له أغصان رقائق كأغصان الكزبرة، مدورة، مخرقة، مائلة إلى الحمرة، عليها ورق كورق الكزبرة، مهدب، يعلو نحو عظم الذراع، وله جثم صغار كجثم الكزبرة، وزهر أبيض شبه الثخالة، وبزر دقيق جداً، حريف الطعم جداً مع عطرية يسيرة. منابته الأرض الرقيقة من الجبال والحرث. ذكره (د) في 3، وسمى (ي) آمي، وقوميتون أنتونيقون أي كمن حبشي، وهو الكرمانني والوطالي، وسمى باسليقون - أي الملوكي - وخاصته تسخين المعدة وفش البلّة وفش الرياح، ولا

(1) تقدم الكلام عليه في باب الجيم (جوز الهند).

(2) جامع ابن البيطاره 175:4.

يَقْدِلُهُ شَيْءٌ فِي نَفْعِ الْمَعْدَةِ الْبَارِدَةِ⁽³⁾.

1474 - نَاعِمَة: الشالبية، وهي السالمة (في س).

1475 - ناعِشَت (ونارمشك): الْجُنَّار (في ر، مع الرمان).

1476 - نافع: هو الرازيانج.

1477 - تَبَالَه (وَنِيَّال): هو الْبَيْش الْقَتَال، فمنه ما يَقْتُلُ سَرِيعاً، ومنه ما لَا يَقْضِرُ،

وذلك بحسب المواضع التي فيها، ورقه كورق الهندباء، وليس بعيد الشَّبه بورك اللُّق، إلا أنها أصغر، لها ثلاث ورقات أو أربع، تخرج من أصل واحد، عليها خشونة كثيرة، وله أصل كالشَّجَم الطَّلِي، يُشَبَّه ذَنْبُ الْقُرْب، يَنْمَع كَالْقَوَارِير، ساقه تعلو نحو شبر، ثقل الرائحة، حلو الطعم، إذا أُكِلَ قَتَلَ بِالْحَقِّ، وزعم بعض الأطباء أن هذا الأصل إذا قُرِبَ من القُرب أحمدها، فإذا قُرِبَ منها بعد ذلك الخرق الأسود أنعمها، وهو ينفع في أدوية العين المسكنة للأوجاع، وهو سم لجميع الحيوان. وهو بالشر والذئاب والكلاب والفأر والحيات أخضر في قتلها، وكان هذا النبات يؤكل أخضر في هلاهل فلا يَقْضِرُ، فإذا بَسَّ كان من أقواتهم. وهلاهل مدينة بقُرب الشد في بلاد الصين، فإذا بعد عن الشد قَدَرُ مائة ذراع وأكله أحد مات سريعاً.

حبش: البيش ينبت بأقاصي الهند، يُسَمُّ به كل حيوان إلا السلوى والفأر البري فلا يَقْضِرُهُمَا. عيسى بن علي: هو ثلاثة أصناف، صنف يُعرف بقرون السنب، عليه بياض، وله بصيص كبصيص الطلق وكورق الدُّب، إلا أنها أصغر وأكثر تشريقاً وأشدُّ سواداً، ولها ساق كساق بطارس وأغصان جرد طول ذراع، وثمر وعروق كأرجل الجراد، وهذا النبات يُعرف بقرويون، واه عروق سود تستعمل في قتل الحيوان، وذكره (د) في 4، وُسْتَى (ي) أقويطن وقوينون، (س) سميلقص، (عج) جنجباره، وُسْتَى بحصون الجوف: مناذريه، وعجمية الأندلس نباله.

وصنف آخر يَقْضِرُ إلى الصفرة، مُرَقَّطٌ بسواد، يُشَبَّه عود الماميران شكلاً ولوناً، ورقه كورق الدُّب، إلا أنه أكثر تشريقاً وأصغر بكثير وأشدُّ سواداً، وساقه كساق بطارس، وله أغصان جرد طول ذراع، وثمر في غلاف طويلة، وعروق سود تستعمل في قتل الذئاب، وُسْتَى هذا النوع (ي) لوفقطنون، ذكره (د) في 4.

وصنف آخر يُشَبَّه أصول القصب الفارسي، عُقْدُهُ متقاربة، وهو في طول الأصبع،

(3) شرح لكتاب د، ص 90 تحت اسم اتي، وجامع ابن البيطار 4: 173-174 تحت اسم ناعِشَة.

لاطيء، بين الصفرة والسواد، وهو أردأها، حارٌ جداً يأكل اللحم ويؤدده، إذا سقي منه مثقال قتل لحينه، وهو أسرع نفوذاً من سم الأفاعي. وزعم قوم أن الكبر بازهر له، وإذا شُم هذا النبات صدع ووژم الوجه كله. وهذا النبات موجود بترقسطه وبالطغر الأعلى، وبه كانوا يستون سہانتهم ورماتهم، ويسمى (ي) سميلقس، وهو الطوره (في 2) (4).

1478 - تَبَك (وتَبَي): الشندر، وقيل ثمر العناب، وهو الأصح (في ع)، ومنه نوع آخر بالطغر الأعلى يُعرف هناك غايش.

1479 - نَبَع: هو ما ينبت من شجر الطخش في الجبل، وما ينبت منه في السهل هو الشوخط، وهو من عتيق العيدان، يُعمل منه القيسي (في ش) (5).

1480 - نَبَش: شجر ورقه كورق الصنوبر، إلا أنه أصغر وأشد اجتماعاً، أحمر، صلب كصلابة الأبنوس (6).

1481 - نَتَاسَب: صمغ البطم.

1482 - نَجَالِه [نجياله]: (أي مجوزة) تقع على نباتين مختلفين أحدهما الشيطرج الهندي (في ش)، والآخر من نوع البقل المستأنف، له ساق مدورة، صلبة، في رقة المثل، تملو نحو شبر، وقد يكون منه ما له قضبان ثلاثة أو أربعة تخرج من أصل واحد، غير الرض، له ورق كورق القنطريون الدقيق، إلا أنه أصغر وأحد أطرافاً وألين، ولا ملاءة فيه، وعند أصل كل ورقة من نصف الساق إلى أعلاها غلف مثله الشكل، براقه، صلبة، صفر، تشبه الحب المعروف عند الصيادلة بالفلفل الأبيض، في داخلها حب دقيق جداً يشبه الخردل البري شكلاً ولوناً. منابته الأرض المخصبة من البياضات، ويسمى (ع) الصوب بضم الصاد، وهو التوفري الأحمر، وهو البوذريح أيضاً، وقيل إن التوفري برز السلجم البري، والأول أصح، خاصته النفع من الحصاة إذا دق وشرب بماء الحنك. ومنه نوع آخر له ورق كورق الزيتون شكلاً، إلا أنها في عرض الميل وطول أنملة على شوقية في رقة الخيط الذي يخالط به، تملو نحو شبر، وربما كانت اثنتين أو ثلاث تخرج من أصل واحد، ومن نصف الساق إلى أعلاها غلف كرووس الكتان في قدر الجمص، في داخلها حب مثلث، صلب القشر، في داخله حب أحمر، ينبوعن البصر من دقته، ولهذه الغلف معاليق

(4) تقدم الكلام على البيش في باب الباء، وأما قاله (أو نبال) فهو اسم نجبي اسباني، (انظر Nebellö في معجم

أسين، ص 191).

(5) ملقطات حميد الله، ص 289-290.

(6) معجم النبات والزراعة، 1: 429.

طوال مُتَدَلِّيةً إلى أسفل، يُخَرِّكُهَا الهَوَاءُ من لطافتها. منابته البياضات.
ونوع آخر له سُوقَةٌ في رِقَّةِ الإبرة التي يُخَاطُ بِهَا الثياب، ورقه أعرَضُ من النوع الموصوف أنفأ، تَعْلُو نَحْوَ شبر، له أغصان رقاق، عليها رؤوسٌ في قَدَرِ حَبِّ الحِنطة، في داخلها غُافٌ حُمْرٌ، مُثَلَّثَةٌ، تَحْوِي زَبْرًا يَبْنُو البَصْرَ عنه، وله تَوَيْزٌ أَصْفَرٌ، معاليقه طوال قائمة إلى فوق، بعضها فوق بعض⁽⁷⁾.

1483 - نَجَالَه أُخْرَى: هو النبات المعروف بِجَوْزِ القَطَاة (في ج).

1484 - نَجَب: قشرُ أغصانِ الشجر الرُّخْصَة⁽⁸⁾.

1485 - نَجْم: يقع على كل نباتٍ لا ساقَ له يسطح على الأرض، والمختص به الثَّيْلُ، يُقال له النجم، والعامّة تقول له النجيل والنجير (في ث)⁽⁹⁾.

1486 - نَجِيل (ونجير): الثَّيْلُ (في ث).

1487 - نَخْلِيَّة: هو الشَّجَرُ ماله وهو أذنُ الحمار، نوعٌ من الكحلاء (في ك).

1488 - نَخْلُ الأرض: هو الدُّوم.

1489 - نخلُ الكافور: هو شجرُ الفُوفُل.

1490 - نخلُ الصحراء: شجرُ المَقْل.

1491 - نَخِيل: نباتٌ معروف، كثيرُ الأنواع - أعني ألوانَ الثمر - وُسْمَى (ي)

[فَيْكُس]، (عج) بِالْمَشِّ، وكذلك (فج)، و(بر) تيزديوين (جمع تازديت)، (ع) الباسقات، وهي النخل، وُسْمَى الذَّكَرُ الذي يُثمر: الفُحَال والجَلَف، وهو الفسيل، ويقال لكبيرِ النخل البرشوم والمِغْجَال، ولصغارها الآشَاء⁽¹⁰⁾.

وأجزاء النخل كلها قابضٌ يَصْلَحُ لِلْقَبْضِ من قَطْعِ الدِّمِ والإسهال ودَيْغِ المَعِدَةِ وَرَدُّ نتوءِ المَقْعَدَةِ والرَّحْمِ.

1492 - نَخِيلَة: هو العُفْرَان.

1493 - نَدْعُ: من نوع الصَّعَاتِر، له ورقٌ كورقِ الخَوْلَك، وزهرٌ دقيقٌ أبيضٌ على لون

حَشِيشَتِهِ، مائلٌ إلى العُبْرَةِ، كأنه لونُ الزُّبْد. أبو حنيفة⁽¹¹⁾: «النَّدْعُ والشَّنَا والعُشْرُق نباتها

(7) نَجَالَه اسمُ إسباني (انظر Nuchiella في «معجم أسين» ص 196).

(8) «ملفوظات حيد الله»، ص 290-291، و«معجم النبات والزراعة» 112:1.

(9) «ملفوظات حيد الله»، ص 291-293، و«جامع ابن البيطار» 177:4 تحت نجم ونجيل.

(10) «ملفوظات حيد الله»، ص 293-294.

(11) المصدر المتقدم، ص 325.

- كلها مُشابه، إلا أنه لا حَبَ للثَدَغ؛ وقيل إنه صَغَرُ بري، عن أبي حَوْشَن.
- 1494 - نَوْجَس: أنواعه كثيرة، وكلها من جنس البصل (في ب).
- 1495 - نَوْعَة: نبات يكون بالروض، لا ثمر له ولا زهر، إذا أَكَلْتَهُ الإِبِلُ والبقرُ امتنع لَبَنُهَا من التَّجَبُّنِ، وقيل إنه نوعٌ من الحَمْضِ، عن ابن النداء، وهو الصحيح⁽¹²⁾.
- 1496 - نَكَّة: رأسُ الطُّرُوث⁽¹³⁾.
- 1497 - نَلَك (جمع نَلَكَة): قَشْرُ أَصْلِ الثَّوْتِ، وقيل شَجَرٌ يُشَبَّهُ شَجَرُ الوَرْدِ، وقيل الوَرْدُ البري، وقيل الصَّيْنِي، والصحيح أنه شَجَرُ الزَّعُورِ، وقد يَصْخَفُ فيقال نُيْكَ، وهو خطأ، والنُّيْكَ غيرُ هذا⁽¹⁴⁾.
- 1498 - نَمَام: ضربٌ من النُّعْنُعِ وصِنْفٌ من الصَّعَاتِرِ وِجْنٌ من الأُخْبَاقِ (في ح)⁽¹⁵⁾.
- 1499 - نَمَص: ضربٌ من الأَمَلِ، لَيِّنٌ، تُغْمَلُ منه الأطباقُ ثم تُغَصَّبُ بالطُّفِي، وكثيراً ما يُصْنَعُ بالحِجَازِ⁽¹⁶⁾.
- 1500 - نَمَشَك (ونَهَشَك): جَزَرٌ بري تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ لِلشَّمَنِ، من (الكافي)، وليس هو الجَزَرُ البري عندنا، إنما هو نباتٌ هِنْدِيٌّ له ثَمَرٌ ياقوتِي اللَّوْنِ، فإذا نَضِجَ كان داخلُه أَحْمَرَ ما يكون الفَالَوْدُقُ طَعِماً وَحُشَنَ مَنْظَرٌ، وهو زَادٌ للمسافر وقوْتٌ للمقيم⁽¹⁷⁾.
- 1501 - نَصِي [واحدته نَصِيَّة]: هو كلُّ نباتٍ يُشَبَّهُ نباتُ الزَّرْعِ كَالْبَهْمِيِّ وَالزَّوَانِ وَالشَّيْلَمِ⁽¹⁸⁾.
- 1502 - نُضَار: يقع على كلِّ خَشَبٍ أَحْمَرَ تُصْنَعُ منه الآنِيَةُ والمَكَابِيلُ والجِفَانُ، والأشهرُ به شَجَرُ الأَثَلِ والطَّرْفَاءِ⁽¹⁹⁾.

(12) المصدر المتقدم، ص 325.

(13) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن النكاة لغة في النكة. وهو نبات شبه الطروث، ويقال نكة، كمنزة: زهرة حمراء في رأسها وقال: «النكة والنكة كلاهما لغة حمراء تظهر في رأس الطروث» (ملقطات حميد الله، ص 330)، و«معجم النبات والزراعة» 1: 47.

(14) «ملقطات حميد الله»، ص 330.

(15) نُقِلَ عن أبي حنيفة أن النمام هو الريحانة التي تُدعى البسنبر. وشي نقاماً لفتح ريجيه وشبهه سطوعه، وقد وصفه مؤلف القنده مع الاحوال في باب الحاء (ملقطات حميد الله، ص 331).

(16) المصدر المتقدم، ص 331.

(17) «جامع ابن البيطار» 4: 185، وفيه نهشل (بالهمزة في آخره).

(18) «ملقطات حميد الله»، ص 326.

(19) المصدر المتقدم، ص 326، وأضاف أبو حنيفة، فيما نُقِلَ عنه: أن النضار ما نبت من الال في التجل.

- 1503 - نُصِير (وَنُصِرَ وَنَاصِرٌ): نَاعِمٌ غَضٌّ؛ وهو كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ يَانِعٍ.
- 1504 - نُعَاع: لَعْنَةٌ فِي اللُّعَاعِ؛ وهو النَبَاتُ الغَضُّ النَاعِمُ أَوَّلَ نَبَاتِهِ قَبْلَ كَمَالِهِ⁽²⁰⁾.
- 1505 - نُغْع: ضَرْبٌ مِنَ الصَّمَاوِ وَجَنَسٌ مِنَ الْفَوْدِجَاتِ (فِي ف) وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُسَمَّى الْمَيْسِنِيرَ⁽²¹⁾.
- 1506 - نُغُص (جَمْعُ نُغْصَةٍ): شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِقَشَرِهِ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، يَنْبِتُ بِالسَّهْلِ؛ وَلَمْ يُحَلِّ لَنَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا⁽²²⁾.
- 1507 - نُفَقَا: الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الثَّبَاتِ هُنَا وَهَنَا⁽²³⁾.
- 1508 - نُفَاح⁽²⁴⁾: ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِيخِ، وَتُسَمَّى دَسْتَنِيوَه (فِي ب).
- 1509 - نُفَل: أَنْوَاغُهُ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّهَا مَرَعَى، وَهُوَ مِنْ نَوْعِ الْبَقْلِ الْمُسْتَأْنَفِ كَوْنُهُ كُلُّ عَامٍ، فَسَمَّاهُ بَسْتَانِي وَجِلْبِي وَمَرَجِي وَنَهْرِي.

فَالأَوَّلُ الَّذِي هُوَ جَنَسٌ لَمَّا تَحْتَهُ هُوَ نَبَاتٌ يُعْرَفُ بِالثَّقَلِ الْجَمْعِيِّ، وَرَقُهُ كورَقِ الرُّطْبَةِ، وَلَهُ أَذْرُعٌ طَوَالٌ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ. فِي وَرَقِهِ انْحِفَارٌ، وَإِذَا فُرِكَ فَاحْتَمَتْ مِنْهُ رَانِحَةُ الْمَرْوِ؟ [الْحَرْفُ]، وَلَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ أَصْفَرٌ، يَخْلُفُهُ ثَمَرٌ فِي قَدْرِ الْجَمْعِ، مُدَوَّرٌ، فِيهِ تَحْزِيزٌ، وَهُوَ صَلْبٌ، فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ كَالْحَلْبَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرٌ، مَنَابِتُهُ الْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ وَالتَّخُومُ وَبَيْنَ الزَّرُوعِ، وَتُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ بِالْجَمْعِيِّ لِشَبْهِ ثَمَرِهِ بِالْجَمْعِ لَوْنًا وَشَكْلًا. وَإِذَا دُقُّ وَزُقَ هَذَا النَّوْعُ مَعَ بَسِيرٍ مَلَحٍ وَضُمَدَ بِهِ الْأَوْرَامُ الْبَلْغَمِيَّةُ حَتَّى لَهَا، وَطَبِخُ وَرَقِهِ يُدِيرُ الْبَوْلَ.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْكَبِيرِيِّ مِثْلُ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَأَقْصَرُ أَغْصَانًا، فِي وَرَقِهِ انْحِفَارٌ، فِي ظَاهِرِ كُلِّ وَرَقَةٍ خَيْطٌ أَبْيَضٌ عَلَى عَرَضِهَا كَأَنَّهُ نِصْفُ دَائِرَةٍ كَأَنَّمَا صُنِعَ بِيَاضٍ وَرَقُهُ، أَعْرَضُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَخُضْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَلَهُ غُلْفٌ كَالْكَبِيرِ، مُغْضَنَةٌ كَأَنَّمَا طَاقَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، لَوْنُهَا بَيْنَ الْغَيْرِ وَالصُّفْرِ، وَيُعْرَفُ بِالْكَبِيرِيِّ لِشَبْهِ ثَمَرِهِ بِالْكَبِيرِ شَكْلًا وَهَيَاةً.

وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرُ يُعْرَفُ بِالْجَمْرِيِّ وَالتَّخْلِيِّ لِأَنَّهُ يَنْحَلُّ تَقَعٌ عَلَيْهِ وَتَجْرَسُهُ، وَهُوَ نَبَاتٌ يُشَبُّهُ الْمَوْصُوفُ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ وَيُقَارَبُهُ [إِلَّا] فِي شَكْلِ الزَّهْرِ وَالثَّمَرِ، وَخُضْرَتُهُ هَذَا النَّوْعُ

(20) المصدر المتقدم. ص 327.

(21) المصدر المتقدم. ص 328.

(22) المصدر المتقدم. ص 237، ومعجم النبات والزراعة 462:1.

(23) معجم النبات والزراعة 47:1.

(24) دِجَامِ بْنِ الْبَيْطَارَةِ 93:2 تحت اسم دَسِينِيَه؟ قَالَ إِنَّهُ الْفَاحُ (بِاللَّامِ). وَالْفَاحُ عِنْدَهُ ثَمَرُ الْيَرُوحِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

مائلة إلى السواد، يَفْتَرَش على الأرض جبالاً طويلاً رفاقاً، وَزَهْرُهُ في قَدْر زَهْر الباقلي وعلى شكله: إلا أنه أصغر، أحمر قاني كلونِ الجَمْر، ولذلك سُمِّيَ بالجَمْرِي، وشكلُ الزهر كأنه وجهُ إنسانٍ على رأسه قالس، إذا نَظَرْتَ إليه من بعيد - من بَيْنِ الورق - يَخْلُفُ قِطْعَاتِ جَمْر، وهي أَشدُّ حُمْرَةً من الشقائق: رائحةُ ورقه كرائحة الفُتَاءِ منابِثُ الأرض السوداء البَيِّرة بين الزروع، وقد وَقَفْتُ عليه مراراً.

ونوعٌ آخر يُعرف بالزُطْبَةِ - وهو القَتُّ - قُضْبَانُهُ كَثِيرَةٌ مَرْتَعَةٌ تسمى على وجه الأرض، عليها ورقٌ صغير إلى التدوير وهي ثلاثة في طَرَفِ كُلِّ مَعَالِقٍ من مَعَالِقِ الورق، وفيها انحناف، وهي تُشَبِّه ورقَ البَقْلَةِ الخَفِيفَةِ شكلاً، إلا أنها أرقُّ وَأَلْيَنُ وفيها تَشْرِيفٌ بَسِير، وله زهرٌ دقيقٌ، أصفر، يَخْلُفُهُ مزاودٌ مُدَوَّرَةٌ في قَدْرِ الحِمَصِ وأكبر، مُفَرَّطَةٌ، خَشِيشَةٌ كخَشُونَةِ عُلْفِ حَبِّ الخَزْوَعِ البري، وكأنها دَوْدَةٌ قد التوى بعضها على بعض، إذا جَذَبْتَهَا انجذبت وإذا تَرَكْتَهَا رَجَعَتْ إلى الالتواء، في داخلها بَزْرٌ أصغرُ كالحَبْلَةِ، إلا أنه أصغر. منابِثُهُ شَطُوطُ الأنهارِ والمواضعِ الرطبة منها، وسُمِّيَ هذا النوعُ بالكُرْشِ لِشَبِّهِ ثَمَرِهِ بِخَمَلِ الكُرْشِ إذا كان خَمَلُهُ إلى خارج. وذكره (د) في 4، وَيُسَمَّى (ي) لوطس أغريوس، (عج) يُوْهِ بِطَرِهِ - أي عَشْبَةُ البَغْلَةِ - (ع) الكُرْشِ. وهذا النوعُ من الرُطْبَةِ بريٌّ.

وأما البستاني فهو القَضْبُ، ورقه أَرْضُ من وَرَقِ الرُطْبَةِ وأغصانه مَرْتَعَةٌ، قائمة إلى فوق، لا تَفْتَرَش على الأرض، وأغصانه مع ساقه، مُرْتَعَةٌ، وهي شبه ساقِ الباقلي، إلا أنها أرقُّ وأصغر، له زهرٌ دقيقٌ، أبيض، ومنه ما يَكُونُ زَهْرُهُ فَرَفِيرِيَّ يَخْلُفُهُ مزاودٌ دَقِيقٌ كَمزاودِ الحَلْبَةِ شكلاً، إلا أنها أصغرُ بكثيرٍ في رَقَّةِ المَتَلِّ، في داخلها بَزْرٌ صغيرٌ على خِلْقَةِ الكَلَى في لونِ العقيق، وهذا النوعُ يُزْرَعُ في البساتين فيُخَصَدُ إذا طَالَ ثم يُسْقَى قَلْبَعِ مَرَّةٍ أُخْرَى ثم إذا طَالَ حُصَدَ ثم يُسْقَى هكذا قَبِيضَتِ طَوَالَ الصَّيفِ والشتاء، وإنما يُفَعَّلُ هذا لَتُعْلَفَ منه الحَبِلُ وتُسَمَّنَ عليه كَالْقَصِيلِ تَنْثَرُهُ إلى أَخْضَرِهِ أَكْثَرُ من يابسه. وذكر هذا النوعُ (د) في 4، وَيُسَمَّى (ي) لوطس، (عج) يُوْهِ بِطَرِهِ أي عَشْبَةُ البَغْلَةِ - (ع) القَضْبُ، فإذا يَسَّ سُمِّيَ القَتُّ، وَيُسَمَّى أَوَّلُ طُلُوعِ ورقه ما دام صغيراً: القَدَاحُ، وهو عند بعضِ الأطباءِ الفَضْفِصَةُ، وهو خطأ، وَيُسَمَّى (ر) قانته.

ومنه نوعٌ آخر يُعرف بِالخَنْدَقَوَقَا، وهو نباتٌ يقوم على ساقٍ رَفِيفَةٍ، أغصانه رفاقٌ متفرقة إلى كُلِّ نَاحِيَةٍ، يعلو نحو ذراع، ورقه كورق الموصوفِ قَبْلُ، إلا أنها أطولُ وأَقْلُ عرضاً، وخَضْرَتُهَا مائلة إلى السواد، وفيها تَشْرِيفٌ دَقِيقٌ كَأَسَانِ الحَيَةِ ثلاثِ ورقَاتٍ في

كُلُّ مَيْلَاقٍ، وله زهرٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ، تَخْرُجُ أَطْرَافُ الْأَغْصَانِ عِنْدَ انْتِهَائِهَا غَرِيَّةً مِنَ الْوَرَقِ، مُرَصَّفَةً مِنْ حَبِّ دَقِيقٍ مَتَكَائِفٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، يُشَبِّهُ بَزْرَ الشَّهْدَانِجِ، إِلَّا أَنَّهُ أَدْقُ، وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ، فَإِذَا نَفَجَ أَصْفَرُ قَلِيلًا، رَاحَتْهُ طَيِّبَةٌ. مَنَابَتْهُ الْمَوَاضِعُ الرُّطْبَةُ وَعَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ فِي الصَّيْفِ، وَيَجْمَعُ بَزْرُهُ فِي أَوَّلِ الْحَصَادِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْيَاءِ لِفَسْلِ الْأَيْدِي، وَذَكَرَ هَذَا النُّوعَ (د) فِي 4، وَيُسَمَّى (ي) لَوْطَسٍ طَوْمَاجًا - أَيِ الْكَبِيرِ - وَيُسَمَّى لَوْطَسٍ أَغْرِيوسَ - أَيِ الْبَرِيِّ - وَطَرِفْلُنَ - أَيِ ذُو ثَلَاثِ وَرَقَاتٍ - (عج) طَرِيئِلُهُ (نظ) حَنْدَقُوقًا، (س) حَبَاقِي، (ع) اللُّزْقُ وَالْمُرْقَصَانِ وَالْحَنْدَقُوقُ، (بر) آزُودُ، وَيُسَمَّى كَرَكُمَانًا، وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَلِ قَرَنْفَلَ الْأَرْضِ لَطِيبِ رَاحَتِهِ، وَيُسَمَّى الْقَرْطُ، وَلَيْسَ بِهِ إِلَّا نَوْعٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْفَاسُولُ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَفْسِلُنَ بِهِ رُؤُوسَهُنَّ، وَهِيَ الثَّقَاوِي عِنْدَ الْعَرَبِ، وَشَجَارُونَا يَصْنَعُونَ مِنْهَا مَا يُسَمُّونَهُ ثَقَاوَةً بِكَلَامِهِمْ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُسَمُّونَهُ شَقَنْدُولَهُ، وَالشَّقَنْدُولَهُ: الْأَشْحَاةَ.

[نَوْعٌ آخَرُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ وَجَلِّ الْعُرَابِ أَوْ الْبَابُونِجِ، زَهْرُهُ أَبْيَضُ، وَبَزْرُهُ كَبِيرُ الْحَنْدَقُوقَا. نَبَاتُهُ يُشَبِّهُ نَبَاتَ النَّانَخَةِ، وَرَأْيُهُ بِجَهَةِ الْبَلْطِيلِ بِالْقَرَبِ مِنْ أَشْبِيلِيَّةِ⁽²⁵⁾. وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْحَنْدَقُوقَا يُعْرَفُ بِالْمِصْرِيِّ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ كَسَاقِ الْبَاقَلِيِّ، مُتَعَرِّقَةٌ، إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ وَأَرْقُ بِكَثِيرٍ، لَوْنُهَا مَائِلٌ إِلَى الْبَيَاضِ، وَلَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ وَرَأْسُ كُرَاسٍ الْخَشْخَاشِ الْكَبِيرِ، وَدَاخِلُهُ بَزْرٌ دَقِيقٌ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ، يُشَبِّهِ الْجَاوِرِشَ، يُجَفِّقُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَيَطْبَخُونَهُ وَيَخْبِزُونَهُ، وَأَصْلُهُ كَالسُّفْرِجَلَةِ، يُوَكَّلُ نَبَاتٌ وَمَطْبُوخًا، طَعْمُهُ كَطَعْمِ صُفْرَةِ الْبَيْضِ، وَيَقَالُ إِنَّهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ خَرَجَ مِنْ نَفْسِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَرَبَتْ غَاضَ فِي الْمَاءِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّيْلُوفَرِ.

وَاخْتَلَفَ الْأَطْبَاءُ فِي الْحَنْدَقُوقَا فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ هُوَ اللُّزْقُ، وَهُوَ صِنْفَانِ أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ، حَلْوُ الطَّعْمِ، شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَنَبَاتُهُ يُشَبِّهُ نَبَاتَ الْقَتِّ، وَالْآخَرُ مُرٌّ، وَكِلَاهُمَا نَقْلٌ. ابْنُ سَمَجُونٍ: الْحَنْدَقُوقَا الْمِصْرِيُّ هُوَ الْبِقُورُ، وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ النَّيْلُوفَرِ، وَهُوَ الْبَشْنِينِ، وَالْحَنْدَقُوقَا الْبَرِّيُّ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى لَوْطَسَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ النَّبَاتَيْنِ بَعِيدُ الشُّبُهِ مِنَ الْآخَرِ، وَإِنَّمَا يَشْتَرِكَانِ فِي الْأَسْمِ فَقَطْ، وَهِيَ لَفَاتٌ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَقْطَارِ. وَقَوْلُ ابْنِ سَمَجُونٍ هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنِّي سَأَلْتُ الثَّقَاتِ مِنَ الْمُتَحَوِّلِينَ فَأَخْبَرُونِي بِمِثْلِ مَا حَكَاهُ. وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الثَّقَلِ يُعْرَفُ بِالسَّلَّةِ - وَهُوَ الْفِصْفَصَةُ: نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الرُّطْبَةِ

يُشبه الأظفار في شكلها، وفيها منانة: مُحَكَّمَةُ التدوير، وفيها طولٌ يسير، وأغصانها رفاقٌ جداً، وخَضْرَتُها مائلةٌ إلى السواد، وساقُها مَرَبُّعةٌ تَعْلُو نحوَ ذراع، كثيرة، تَخْرُجُ من أصل واحد، ولها زَهْرٌ أَحْمَرٌ قَانِيءٌ تَخْلُفُهُ غُلْفٌ خَشِنَةٌ كَالْقُرَادِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَذَانِ الْكِلَابِ لَوْنًا وشكلاً، عَدْسِيَّةُ الشَّكْلِ، مُفْرَطَخَةٌ، فِي دَاخِلِهَا حَبٌّ مُفْرَطَخٌ، صَلْبٌ، أَصْفَرٌ، يَرِاقُ، زَلَالٌ، فِي قَدَرٍ حَبِّ الْأَنْجُورَةِ، وَتِلْكَ الْغُلْفُ مَتَكَائِفَةٌ عَلَى أَطْرَافِ الْأَغْصَانِ. مَنَابِتُهُ الْبِمَارَاتُ وَبَيْنَ الزَّرُوعِ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِشَلُونَةٍ وَشَرِيشٍ فِي قَرِيَةٍ تُعْرَفُ بِفَيْسَانِهِ، تَسْتَمِنُ عَلَيْهِ الْخَيْلُ جَدًّا، وَتُسَمَّى (ع) فَيْضِيصَةً، (ي) لَوَطْسُ أَغْرِيوسَ، (نط) حَنْدَقُوقَا: (لس) سَلَّةٌ، (عج) مِيلَقُهُ، وَذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ (د) فِي 4.

وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الثَّقَلِ يُدْعَى بِسَاطِ الْمَلَكِ، وَهُوَ نَبَاتٌ دَقِيقُ الْوَرَقِ جَدًّا، عَلَى صُورَةِ وَرَقِ الْأَنْوَاعِ الْمُتَقَدِّمَةِ، فِي قَدَرٍ وَرَقِ الْحَمَصِ، مُفْتَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ شَبْرِ، زَهْرُهُ دَقِيقٌ أَصْفَرٌ، وَفِي أَطْرَافِ الزَّهْرِ شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ. مَنَابِتُهُ الْمَرْوَجُ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ. وَيَقْرُبُ مِنْ خِلْفَةِ الثَّقَلِ جَوْزُ الْمَرْوَجِ، وَهُوَ جَوْزُ الْقَطَاةِ (فِي ج).

وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الثَّقَلِ يُعْرَفُ بِالْأَزْرَارِ، وَرَقُهُ دَقِيقٌ كَوَرَقِ الْحَمَصِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرٌ، يَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ شَبْرِ، وَزَهْرُهُ دَقِيقٌ، أَصْفَرٌ، مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا، تَخْلُفُهُ رُؤُوسٌ فِي قَدَرِ الْحَمَصِ كَالْأَزْرَارِ وَكَأَنَّهَا صُنِيعَتْ مِنْ قُطْنٍ، يَكُونُ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ فِي مَعْلَاقٍ وَاحِدٍ. مَنَابِتُهُ الْمَوَاضِعُ الرَّمْلِيَّةُ، وَتُسَمَّى (ع) الثُّغَامُ، وَتَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ أَرْزَةُ الْأَرْضِ.

وَنَوْعٌ آخَرُ مِنَ الثَّقَلِ يُدْعَى الْوَطْبَةُ ذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَسَمَّاهُ (ي) مِيدِيْقِي، عَلَيْهِ ثَمَرٌ فِي قَدَرِ ثَمَرِ الْعَدَسِ، مَعْوَجٌ كَالْقَرْنِ إِذَا جَفَّ. إِذَا تَضَمَّدَ بِهِ رَطْبًا نَفَعَ مِنْ وَجَعِ الْمَفَاصِلِ، وَتَسْمِنُ عَلَيْهِ الْخَيْلُ وَيَقِيهَا مِنَ الْخَنَاقِيَّةِ وَيَصْقِلُ أَجْسَامَهَا.

وَنَوْعٌ آخَرُ مِنْهُ يُعْرَفُ بِلَوْزِ الْوَيْجِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ، إِلَّا أَنَّهَا أَلْيَنُ، وَفِيهَا مَنَانَةٌ، وَلَهُ أَذْرَعٌ كَثِيرَةٌ تَفْتَرَشُ عَلَى الْأَرْضِ، تَمْتَدُّ نَحْوَ ذِرَاعٍ، وَلَهُ زَهْرٌ تَخْلُفُهُ نَفَاحَاتٌ صَغَارٌ عَلَى شَكْلِ ثَمَرِ الْفُسْتَقِ قَدْرًا وَلَوْنًا، إِلَّا أَنَّهُ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَتِلْكَ الثُّغَامَاتُ مَمْلُوءَةٌ رِيحًا. مَنَابِتُهُ الْبِيضَاتُ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ.

وَنَوْعٌ آخَرُ مِنْهُ يُعْرَفُ بِالْكَزْسَةِ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكَزْسَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ قَلِيلًا عَلَى ثَلَاثَةِ قُضْبَانٍ رَفَاقٍ مُفْتَرَشَةٍ عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ شَبْرِ، وَلَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ تَخْلُفُهُ رُؤُوسٌ صَغَارٌ كَالْأَرْزَةِ، جَمْعُهَا. مَنَابِتُهُ الْأَرْضُ الرَّمْلِيَّةُ (26).

وَيَدْخُلُ تَحْتَ نَوْعِ الثَّقَلِ: عُرُوقُ السُّوسِ (فِي ع) وَيَقْرُبُ مِنْ نَوْعِ الثَّقَلِ فِي شَكْلِ وَرَقِهِ: إِكْلِيلُ الْمَلِكِ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ (فِي أ). وَيَقْرُبُ مِنْ خِلْفَةِ وَرَقِ الثَّقَلِ: قُرْمَسُ الْخَزِيرِ (فِي ت) وَيَقْرُبُ مِنْ شَكْلِهِ أَيْضًا: الْحِمَّصُ بِأَنْوَاعِهِ. وَيَقْرُبُ مِنْهُ الْبَيْقِيَّةُ، نَوْعٌ مِنَ الْجُلْبَانِ الْبَرِيِّ وَضَرْبٌ مِنَ الثَّقَلِ، وَهُوَ صَنْفَانٌ، مِنْهَا مَا يُزْرَعُ وَيُعْرَفُ بِالْبَسِيلِ، وَمِنْهَا مَا لَا يُزْرَعُ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ نَبَاتَيْهِمَا إِلَّا بِسَيْرٍ، أَحَدُهُمَا لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَثَّانِ إِلَّا أَنَّ أَطْرَافَ الْوَرَقِ إِلَى التَّدْوِيرِ، عَلَيْهِ زَيْتٌ أَيْبُضٌ، وَأَغْصَانُهُ مَرْتَعَةً تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ حَبَالًا؛ وَلَهُ زَهْرٌ فَرَفِيرِيٌّ تَخْلُفُهُ خَرَارِيبٌ صَغَارٌ شَبِهَ خَرَارِيبَ الْجُلْبَانِ، عِرَاضٌ، عَلَيْهَا زَيْتٌ فِي دَاخِلِهِ حَبٌّ عَدَسِيٌّ الشَّكْلَ غَيْرُ مَرْقُطٍ بِسَوَادٍ. مَنَابِتُهُ بَيْنَ الزَّرُوعِ وَفِي الْتَحْوِمِ. ذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَاسْمُهُ (ي) لَفَاوَسُ أَغْرِيَا، (عَج) بَيْقِيَّةٌ. وَيُعْرَفُ بِالْجُلْبَانِ الْبَرِيِّ: وَالنَّوْعُ الْمَزْرُوعُ مِنْهُ يُعْرَفُ بِالْبَسِيلِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَيَقْرُبُ مِنْ شَكْلِي وَرَقِ الثَّقَلِ نَبَاتُ الْحَلْبَةِ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَنْدَقُولَا وَسَاقٌ كَسَاقِ الْبَاقَلِي، مُجَوَّفَةٌ، تَعْلُو نَحْوَ الْقَعْدَةِ، وَأَغْصَانُهُ رِقَاقٌ عَلَيْهَا زَهْرٌ أَيْبُضٌ كَزَهْرِ الْبَاقَلِي، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرٌ، وَلَهُ غُلْفٌ طَوِيلٌ أَصْبَحَ تُشْبِهُ غُلْفَ الْمَامِيثَا، وَلَا يَبْعَدُ شَبْهَهَا مِنْ غُلْفِ اللَّوْبِيَا، فِي دَاخِلِهَا الْبِزْرُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ؛ وَذَكَرَهُ (د) فِي 2، وَاسْمُهُ (ي) طِيلِسُ، (س) فَرَفَشُ، (ب) تَيْفِيطَاسُ: (نَط) الْفَرِيقَةُ. وَهَكَذَا يُسَمَّى بِنَاحِيَةِ الشَّامِ.

وَمِنْ نَوْعِ الثَّقَلِ: الْأَنْجِبَارُ الثَّهْرِيُّ: وَهُوَ الرُّقْمَةُ النَّهْرِيَّةُ.

1510 - نَقَاوِي: يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا تُجَلَّى بِهِ الْبُذُ عِنْدَ الْغَسْلِ مِثْلَ الْخَمْصِ وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ (27).

1511 - نَقْدٌ [وَاحِدَتُهُ نَقْدَةٌ]: نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْخَوْصَ وَزَهْرُهُ كَالْعُصْفَرِ، ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَخْلَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا (28).

1512 - نَقْدٌ (وَيَقَالُ نَقْدٌ بِالنَّاءِ) وَنَقْدَةٌ: الْكُزْبَرَةُ الرُّطْبَةُ.

1513 - نُسَالٌ: هُوَ مَا يُسِيلُ مِنْ قَقَاحِ الصُّلْبَانِ وَالتَّصْبِي.

1514 - نُسْرِينٌ (مَطْلُوقٌ): الْوَرْدُ الصِّينِي، وَهُوَ زَهْرٌ عَلِيْقُ الْكَلْبِ (فِي ع).

1515 - نُسْرِينُ الْعُرُوجِ: ضَرْبَانٌ: مِنْهُ مَا زَهْرُهُ أَيْبُضٌ وَمَا زَهْرُهُ أَصْفَرٌ، وَكِلَاهُمَا مِنْ

جِنْسِ الْبَصْلِ (فِي ب).

(27) يُقَالُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ النَّقَاوِيَّ ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْصِ... وَاحِدَتُهَا نَقَاوَاهُ (مُسْتَقَطَاتُ حَمِيدِ اللَّهِ، ص 329)، وَقَدْ عَمَّمَهَا مُؤَلِّفُ «النَّمْدَةِ» عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ يَفُومُ مَقَادِمَ الصَّانُونَ فِي غَسْلِ الْأَطْرَافِ.

(28) الْمَصْدَرُ الْمُسْتَقْدَمُ، ص 330.

1516 - نُشَاقَةُ: إكليلُ الثَّجَلِ، سُمِّيَ بذلكَ لأنه إذا شُمَّ وأُدْخِلَ منه في الأنفِ أَرَعَفَ.

1517 - نَشَمٌ: هو العُورُ، وهو أنواع: فمنه الرومِيُّ لكثرةِ نباته عندهم، وكلُّ أنواعه من جنسِ الشَّجَرِ العِظَامِ.

ومنه أبيض، وهو نوعان: أحدهما خَوَارُ العود، وفيه رِخْوَةٌ، مُنَاتٌ لكلِّ ما يُصنع منه، ورقه مُسْتَدِيرٌ، أخضرُ الظاهرِ أبيضُ الباطنِ كأنه حُشِيٌّ بهَذَبُ قُطْنٍ، وحَشَبُهُ يَتَعَقَّدُ، ومكانُ الزهرِ فتائلٌ تخرج عند لقاحه وأوَّلُ خروجِ ورقه في أولِ فبرايرِ بمرتلةِ الزَّهرِ، ولا ثمرَ له، منابته على الأودية، ويُعرفُ بِالْحُورِ الأبيضِ، معروفٌ عند الناس - والنوع الآخرُ يُعرفُ بِالخِزْبِيِّ، وهو مثلُ المتقدمِ إلَّا أن حَشَبَهُ مخالَفُ العودِ مُنَشَّطٌ مُتَلَبَّدٌ، غيرُ مُنَاتٌ للعملِ، يَكِلُ الحديدُ عند قطعِهِ، ولصعوبته ومخالفةِ عوده سَمَاءَ الصَّنَاعِ من النجارين بِالخِزْبِ، منابته شطوطُ الأنهارِ، ويَصنعُ من خشبِ هذين النوعين العُدَّةُ للبيوتِ وغيرها، ويسمى هذا النوعُ بالعَرَبيةِ القُصْبِ.

ومنه نوعٌ آخرٌ أبيضٌ يُعرفُ بِالقَبْرِيِّ والسَّامِيِّ، ورقه كورقِ الكُمَثِيِّ إلَّا أنها أعرسٌ، وحَضْرَتُها مائلةٌ إلى الصُّفْرَةِ، وفيها مِلَاسَةٌ من الجانبينِ وَرِيقٌ، وهي مُسْتَدِيرَةٌ كأنما خَرَجَ من مُحِيطٍ دائِرَةٍ كُلُّ ورقةٍ طَرَفٌ مُحَدَّدٌ يوازي الصَّعاليقِ، ولا زهرَ له ولا ثمرَ غيرَ أنه يصنع في زمنِ الربيعِ نَفَاحَاتٍ كَبَاراً مملوءةً هَوَاءً يَتَكَوَّنُ فيها بَعوضٌ صَغيرٌ، وحَشَبُهُ هذا النوعِ أَسْبَطُ، متباعدُ العُقَدِ، يطولُ في الهواءِ جِداً، وهو مُسْتَقِيمُ الحَشَبِ، رِخوٌ، مُنَاتٌ لكلِّ ما يُصنع منه، تُتخذُ منه القَرَابَا [جمعُ قَرِيَةٍ] والصَّواري للمراكبِ لَطولِهِ، وهو كثيرٌ بِغَرْنَاطَةِ وِيقْبَرَةِ، ولذلك نُسِبَ إليها، وذكره جالينوس في 1، ويسمى باليونانية بَطِيلَالَايا.

ومن النَّشَمِ نوعٌ أَسودَ، وهو من عتيقِ العيدانِ تُعملُ منه القِسيُّ والآلَةُ والعُدَّةُ ويُصَرَّفُ في أَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ. وهو من جنسِ الشَّجَرِ العِظَامِ، ورقه مُسْتَدِيرٌ أخضرٌ إلى السَّوَادِ، جَعْدٌ، مشرَّفُ الجانبِ كَالْمِنْشَارِ، متوازيِ الوَرَقِ على الأغصانِ كأَجْنَحَةِ مُتَشَبِّهَةٍ، حَشَبُهُ أَحْمَرُ الدَّاخِلِ والخارجِ، مائلٌ إلى السَّوَادِ، ولا زهرَ له ولا ثمرَ، ولكن يَصنعُ في أولِ الصيفِ نَفَاحَاتٍ على شَكْلِ الإِسْفَنْجِ المصنوعِ مِنَ الحَوَارِي، يتولَّدُ في دَاخلِها بَعوضٌ صَغارٌ، وقد يَجتمعُ في دَاخلِ تلكِ النَفَاحَاتِ عُصَارَةٌ سَوْدَاءُ إِذَا جُفِّفَتْ فِي الصَّيْفِ خِلَتْهَا السَّمَقُونِيَا لَوْناً وشَكْلاً، سريعةُ الفَرْكِ، منابته على شطوطِ الأنهارِ والخلجانِ وَمَنَافِعُ المِيَاهِ

بين الجبال الشاهقة. وذكر (د) الحور في 1، وجالينوس في 6، ويُسمى باليونانية بطيلالايّا، ولورقي، ويُسمى بالشام: الدردار، وهكذا يعرفه أهل افريقية ويُعرف بشجر البقي لتكونها فيه، ويُسمى الشَّح.

ومن النَّشْم نوعٌ آخر يُعرف بالقيَّب - وهو شجر الميس، والقيَّب غيرُ هذا (في ق)، وهو شجرٌ يعظمُ جداً، سَبَطُ الخشب، وفيه ملاسة، أغبر، ورقه كورق شاه بلوط أو ورق الخوخ إلا أنها أعظم وأعرض وأكثرُ أنجاءً إلى خلف، فيها تشريف، وله ثمرٌ في قَدْر حَبِّ التَّنَّار، مُدَحرج، أملس، أخضر، فإذا نَضج اشوَّد، في داخله نوى مُدَحرجٌ صغير، يُوكل عند نُضجه في آخر القصر، ويُعظمُ خَشْبُهُ كما يُعظمُ الحور. منابته الجبالُ المكلَّلة بالشجر، والمواضعُ الرطبة منها، وقُرْبُ المياهِ الجارية في الخنادق. ويَزعم بعضُ الأطباء أن ثمرَ هذا الشجرِ هو حَبُّ الفلغل [القليل؟]، وليس به، لكن حَبَّ النَّشْم كما زعم ابنُ جُلجل. وذكره (د) في 1، ويُسمى باليونانية أخودس، وبالعجمية بُغشش وبالسريانية الميس... ويدخل تحته أيضاً شجرُ الدردار (في د) وشجرُ الصفصاف وشجرُ الفنك⁽²⁹⁾.
1518 - نَهَق (جمع نَهَقَة): هو الأَهْقَان⁽³⁰⁾ وهو الجرجير (في ج)، من (البارع):

إنه يَنْبت شبه الجرجير.

1519 - نواشي: العنبُ المعروف بالْمُنَسَّال، وهو المعروف بالليثاني ياشبيلية.

1520 - نَوَيْع: نباتٌ له ورقٌ دقيقٌ جداً كورقِ الرازيانج تَعْلُو نَحْوِ ذِرَاع، في أعلاها إكليلٌ كإكليلِ الشَّبَّ، إلا أنه أَضْفَر، وعليه زهرٌ أبيض، دقيقٌ كزهرِ الكزبرة وبزرٌ كبيرُ العَجْر، مزَعْب، دقيقٌ، وله عُرْنٌ أبيضٌ فيه تحزيز، وهو أغلظُ من النِيل، حادُّ الرائحة، سَهَك، يُصدَعُ الرأسُ سريعاً إذا استنشَقَ ريحُه، وإذا لَبِثَ في الفم ساعةً بدا منه طعمُ الكزبرة مع يسيرِ حرارة. منابته الجبال، وهو كثيرٌ بالشَّرف، وذكره (د) في 3، وسَمَّاه (ي) دولس، ويُسمى (بر) امْتَسْخَسِر؟ لأنهم يزعمون أنه يُبطلُ فِعْلَ الشَّحرة⁽³¹⁾.

1521 - نيل: يَقَع على نباتين مختلفين: أحدهما المعروف بالعجب، وهو البري عند بعضِ الرواة، وَيَقَع على الوَسمة، وهي ثلاثة أَضْرَب: أحدهما ورقه كورقِ الشَّماق أو

(29) ما يُقَالُ عن أبي حنيفة في النَّشْم قليلٌ لا يزيد عن قوله «النَّشْم»، [واحدته نَشْمَة]، من عُشِّ الميدان (ملفوظات حميد الله، ص 325).

(30) المصدر السابق، ص 332-331.

(31) قال عبد الله بن صالح: «دولس... نوعٌ من العَجْر البري الذي سَمَّاه (د) إسْطالايوس أهرابا... ويربر نظر فاس يُسْتونه معاصي» (شرح لكتاب ده، ص 93-94، وانظر دولس في «جامع ابن البيطار» 119:2).

ورق لسان الحمل الصغير، تُستخرج عُصارته وتُدَبَّرُ بالطبخ وتُصَبَّغُ بها الثياب كما يُصَبَّغُ بالسَّمَق، إلا أنه أَعْرَضَ ورقاً منه، وله ساقٌ طَوَّلَ ذراعٌ وزهرٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ، وتُسَمَّى تلك المصاراة عند الصيادلة التارج وبعضهم يقول النبلج، ويقال النبل، (س) السدوس (ي) يساطيس، (عج) تنظره وذكره (د) في آخر المقالة الثانية، و (ج) في 6، وتُسَمَّى في بعض اللغات الطليسان لأجل أنه تُصَبَّغُ به الطيالة، وهي الثياب اللطاف الرُّزْقُ وغير ذلك من الألوان، وهذا النوع هو البستاني⁽³²⁾.

1522 - نيلوفر: هو أنواع كثيرة فمنه أبيضُ الزهر وأصفرُ وأحمرُ وأزرقُ، ومنه بستاني وبري ونَهْرِي.

فالبستاني بصلٌ في قَدَرٍ بصلٍ الأكلِ وأعظم، ذو طاقاتٍ كطاقاتِ قَمَرِ الصنوبر الكبار (في ب مع البصل).

ومن النيلوفر ثلاثة أصناف تُعرَفُ بالليلية والسامرية، أحدهما له لونٌ أَصْفَرُ ذَهَبِيٌّ في لونِ التَّرجسِ الأصفر، وآخرُ أَزْرَقُ اللونِ وآخر أحمر، وأصولُ هذه الأنواع الثلاثة بصل. منابتها الرمال ويقرب البحر، وليس يظهر نباتها بالنهَارِ اللَّيْلَةُ وبالليل تَطْلُعُ وتَنمو إلى أن تَزْهَرَ ثم تَبْرُزُ وتَنحطِمُ عند تَمَامِ مُدَّتِهَا، وهي في هذا كُلِّهِ تَطْلُعُ إذا أَقْبَلَ الظلامُ وتَغِيْبُ في التراب إذا أَقْبَلَ ضَوْءُ النَّهَارِ.

وأعجبني القصةُ أَنَّهُ رَأَى أَحَدَ هذه الأنواع في صقلية، وأخبرني آخرُ أنه كان أكرى بمدينة سُلْبِ داراً لِسُكَّانِهَا فيمَا هو ذاتَ لَيْلَةٍ قَاعِدٌ في الظلام في وسط الدار إذ رَأَى شِبةَ سراجٍ يَطْلُعُ من ناحية من الدار فتَوَهَّمُ أَنَّهُ عَمَّارُ الدار ولم يُخْبِرْ بِذَلِكَ أَحَدًا، وَكَرَّ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ سَاعَتِهِ، فلما كان في اللَّيْلَةِ الْقَابِلَةِ رَأَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ بَقِيَّةَ مَا رَأَى فِي اللَّيْلَةِ الْخَالِيَةِ فلم يَشْكُ حِينَئِذٍ - مع ما داخله من التوهم - أَنَّهُ عَمَّارُ الدار، فقامَ إِلَى بَيْتِهِ وَغَلَّقَ الأبوابَ مِنَ الْفَرَعِ، فلم يُخْبِرْ أَحَدًا بما رَأَى، فلما أَصْبَحَ الصَّبَاحُ نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَلَمْ يَرَ فِيهِ شَيْئًا فَأَعْلَمَ بَعْضُ إِخْوَانِهِ بِمَا رَأَى فَبَاتَ مَعَهُ فلما تَلَفَ الظلامُ بَدَأَ لهُمَا ذَلِكَ فَفَرَّعَا جَمِيعًا فَفَرَّزَا وَغَلَّقَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا الْبَيْتَ، ثم باتوا بعدُ في نَفَرٍ كَثِيرٍ فلما رَأَوْا ذَلِكَ قامَ أَحَدُهُم مُشْتَلًّا سَيْفَهُ وَوَقَفَ عَلَى ذَلِكَ السراج، فلما قَرَّبَ مِنْهُ إِذَا هُوَ زَهْرٌ أَصْفَرُ بَرَّاقٌ، يُضِيءُ كَالسراج على ساقٍ نَحْوِ عَظَمِ الذراع، فصاح بالقوم قَاتُوا إِلَيْهِ فَارْتَقَبُوا حَتَّى قَرَّبَ

(32) نُقِلَ عَنِ الْعَلَّامِيِّ أَنَّ النَّبِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ (راجع ابن البيطار 4: 186-187 تحت اسم نبلج). وانظر عظيم في «ملفوظات

الصبحَ فَجَمَلَ ذلكَ الزهرُ يَقْصُرُ وَيَتَقَلَّصُ حتى غابَ في الأرضَ عندَ انصداعِ الصُّبحِ [فلما طَلَعَ النهارُ فَكَشَوْا ذلكَ الموضعَ فلم يَجِدُوا غيرَ أرضٍ مُثَرِّبَةٍ مَتَخَلِّلَةٍ، فَجَعَلُوا لَيْلَةً أُخْرَى يَتَرَقَّبُونَهُ فِي جَمَاعَةٍ حَتَّى بَدَأَ لَهُمْ قَلِيلٌ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ خُرُوجُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَنْمُو حَتَّى انْتَهَى نَحْوُ عَظَمِ الذَّرَاعِ ثُمَّ غَاصَ عِنْدَ انصداعِ الفَجْرِ فَأَوْقَعُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ...]⁽³³⁾ وَكَنتُ أَكْذِبُ هَذَا لَوْلَا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الثَّقَّةُ، وَلَمْ يُخَيِّرْ أَنَّهُ رَأَى لَهُ وَرَقًا إِلَّا سَاقًا عَلَى زَهْرٍ فَقَطْ، عَلَى أَنَّ هَذَا تَحْتَ الْإِمْكَانِ لِأَنَّ نِيلُوفَرَ آخِرَ يَظْهَرُ بِالنَّهَارِ وَيَغُوصُ فِي الْمَاءِ بِاللَّيْلِ ضِدَّ هَذَا، وَالْأَضْدَادُ مُوجُودَةٌ.

ومن النيلوفر بُرِّي، وهو أنواعٌ كثيرة، فمنه الأصفر، وهو النهري، ويعرف بالذهبي، ورقه مستديرٌ متينٌ كالمراوحِ قَدْرًا وشكلًا، وفيها ملامسة، لونها أخضرٌ إلى الصُّفرة، تنبسط على المياه القائمة والغدرانِ العميقة التي تكون في الأودية الشتوية، وهي على أذرعٍ طوال، مدوّرة، رخوة، تخرج من وسطها قَصَبَةٌ كساق البُرْدِيَّة، إلّا أنها رخوةٌ في غَلظِ الخنصر، في أطرافها زهرةٌ صفراءُ ذهبية، متينة الورق، منفردة الشكل، لها أربعُ ورقات، وشكلُ تلك الزهرة كأنه كأسٌ مقفّرٌ تُشَبِّهُ نَصْفَ قِطْعَةٍ قُطِعَتْ عَرْضًا وَقُفِّرَ نَصْفُهَا فَأَتَى مِنْهَا شَكْلُ كَأْسٍ، في وسطها - إذا انتهت - شبهُ رأسِ العُشَشَاشِ إلّا أنه أصغرُ وأطولُ، صلب، أملس، أخضر، في داخله بزرٌ مُزَوَّى، بَرَّاقٌ، أصفر كبزر القَرْطَمِ ويُشَبِّهِ الجاورس في لونه، وإذا سَقَطَ الزهرُ الذي حَوَّلَ الرَّأْسَ شُبِّهَتْ ذلك الرأسُ برأسِ ختيرٍ مقطوعِ الأذنين، ولذلك الزهرُ قَوْحٌ عَجِيبٌ، إذا شُمَّ طَرِيقًا تَوَمَّ وَنَفَعَ مِنَ الصُّدَاعِ الْحَارِّ، وهو يَنْفَتَحُ بِالنَّهَارِ وَيُغْلَقُ بِاللَّيْلِ - أعني الزهر - وَيُجْمَعُ لِلدَّوَاءِ فِي مَائِهِ، وَلَهُ أَصْلٌ يُشَبِّهِ سَوْقَ الْبَقْلِ الْمَعْرُوفَ بِالْقَنْبِيطِ إلّا أن فيه رخاوةً، مُثَلَّثُ الشَّكْلِ، مُسْتَطِيلٌ فِي غَلْظِ السَّاعِدِ، وَذَكَرَ هَذَا النَّوْعَ (د) فِي، وَ(ج) فِي . وَيُسَمَّى (ي) نَيْمَقَاآ - أي العروسة المجلية - (فس) سَفْتَك [أَوْسَفَتَا]، (عج) بِلَاطِر، وَيُعْرَفُ فِي الْمَشْرِقِ بِالْبَشْنِينِ. وَيُسَمَّى النِيلُوفَرُ الذَّهْبِيُّ، وَقَاتِلُ النُّحْلِ، لِأَنَّهُ إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ بِالْعَيْشِيِّ انْتَلَقَ عَلَيْهَا فَمُوتَ مِنْ بَرْدِهِ وَقُوَّةِ رَائِحَتِهِ وَشِدَّةِ قَبْضِهِ، وَيُسَمَّى سَارِقُ الْخَائِمِ لِأَنَّهُ يَوْضَعُ فِيهِ بِالْعَيْشِيِّ فَيَنْغَلِقُ عَلَيْهِ وَيَغُوصُ بِهِ، وَيُسَمَّى التَّاهِرُ لِانْفِتَاحِهِ بِالنَّهَارِ وَانْغِلَاقِهِ بِاللَّيْلِ، وَيُسَمَّى الْعُرُوسُ، وَيُسَمَّى وَرَقُهُ قُرْسَ الْمَاءِ وَهَوَارِخُ الْجَنِّ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالْبُوقِي، لِأَنَّ تِلْكَ الرُّؤُوسَ الَّتِي فِيهَا الْبِزْرُ تُشَبِّهُ الْأُبُوقَ، وَهُوَ الْيَقُورُ.

ومنه نوعٌ آخرٌ أبيضٌ يُعرفُ بنبيلوفر البرك، وهو ثلاثة أصنافٍ: أحدهما له ورقٌ كورقِ المتقدّم، كثيرةٌ تخرج من أصل واحد، وعرضُ زهره عرضُ كفِّ الإنسان، مُصَفَّفُ الورقِ كورقِ الورودِ المُصَفَّفِ تحويها غاشيةٌ خضراءُ، ويظهر من بين الورقِ على وجه الماء، فإذا جاء الليلُ انقلَبَ وغاصَ في الماء، ويخرج مع طلوعِ الشمس، يخلفه حبٌّ أسود، غدسي، حالك اللون، لَرَجٌ يُشبه حبَّ السوسن الأصفر النابت في الماء مع البردي شكلاً وقَدَرًا، إلا أنها أشدُّ رخاوةً، يكون في جُتاعِه مثل رأسِ الخشخاش واللّحاح في الشكل، وله ساقٌ ملساءٌ غيرُ غليظة، وله [أصل] مثل الفُجْجَلَةِ خِلَقَةٌ وقَدَرًا فيها رُخوصة، وحولها شُعْبٌ رفاقٌ كثيرةٌ مُلتَفَّةٌ كالليف، في رَقَّةِ الميل، مشتبكةٌ بعضها ببعض. وذكره (د) في 3، وُسُتِي (ي) نيمفآ، ويُعرف بالنبيلوفر القَمَرِي لبياض لونه، ويُعرف بورد الأنهار لشبه زهره بالورد المصَفَّف الأبيض، ويُعرف بالنبيلوفر المَجُوسِي. مثابته الغدران التي في الأودية من المياه القائمة. ورأيت هذا النوعَ في وادي مورفانه بموضعٍ يُعرف بالترجون من نظر لَيْلَةَ، وفي المُنْت من وادي نموش.

ومنه نوعٌ آخرٌ أَكْحَلُ يكون بمصر، ومنه نوعٌ آخرٌ يُعرفُ بنبيلوفر البرك، وهو نباتٌ ضَعِيفٌ يَنْبُتُ في المياه القائمةِ المِجْتَمِعَةِ من ماءِ المَطَرِ، ولهذا النباتِ نوعان من التورق، أما أولُ ظهوره فله ورقٌ كورقِ الكُزْبَرَةِ، فإذا قاربَ الإزهارَ تَهْدَبُ وصار كورقِ البابونج، ولا ساقَ له، وإنما هي خِيطَانٌ تَمْتَدُّ على وَجْهِ الماء، في أطرافها زهرٌ أبيضٌ ذو أربعِ وِرقات، وفي وسطِ الزهرة شيءٌ أَصْفَر، وهي شبه أَكْلِيسٍ صِغار، تكون على وَجْهِ الماءِ في زمنِ الربيع، قد غَطَّت وجهَ الماءِ لثِكَائِها وكثرتها، وهو بمنزلة الطُحْلَبِ يتكوّن من لزوجة الماء.

والنبيلوفر المَجُوسِي هو الأبيضُ الزهر البستاني، والكُشْرُويّ منسوبٌ إلى كسرى. ونوعٌ آخرٌ من النبيلوفر يُعرفُ بالصَقْلِيّ وبالشَّمْسِي، زهره أحمر، وهذا النوعُ كثيرٌ بمصر والاسكندرية والعراق، له ورقٌ كورقِ النبيلوفر الأصفر، منبسطةٌ على وجه الماء الراكد، إلا أنها أصغر، وله زهرٌ أحمرٌ قانيءٌ يُشبه رؤوسَ الخَبَات، مُحَدَّدُ الأطراف، وحُمُرته إنما هي في أطرافِ الزهرِ فقط، وباقيه أصفر، يَنْفَتَحُ بالثَّهَارِ ويَتَغَلَقُ بالليل، وله قَوَحٌ عجيب، وهذا النوعُ هو المستعملُ في الأدويةِ بالمُدُنِ المُتَقَدِّمَةِ، وُسُي بالنبيلوفر الصيني والمخراساني.

ومنه نوعٌ آخرٌ يَنْبُتُ في نفسِ الماءِ ويُقَرِّبه، له ورقٌ كورقِ النبيلوفر وزهرٌ كزهرِ

التوسن، إلا أنه أقصر وأعرض وأكثر شُرَافَات، داخلُ الزهر أبيض وخارجه أخضر، وفي وسط الزهر نَقْرَشَةٌ صفراء مثل الكأس التي في وَسَطِ زهر البهار الأبيض المتخذ في البساتين، يخلفه رأسٌ مُستديرٌ كالنفاحة أو الخشخاشة الصغيرة، وله بزرٌ أسود، غريض، مرُّ الطعم، لرج، وله ساقٌ ملساء إلى السواد وأصلٌ خَشِنٌ كالجَزْرة يطلع في زَمَنِ الخريف⁽³⁴⁾.

1523 - نيف: حشيشةٌ دَقِيقَةٌ جداً وَرَقُهَا كورقِ الرُّزْع، ولها ساقٌ وأنايبٌ رفاقٌ جداً تُطْلِعُ شُعْباً كثيرةً كَارِقاً ما يكون من الخيوط تَشْتَبِكُ في أعلاها وفي رأسها هَنَاتٌ [حبات؟] أدقُّ من العَرْدَل، تثبت بقرب السياجات في زمن الربيع.

(34) «الشبذة»: ص 366.



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها الحبيب المنسي

شارع الصوري (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون البناية: 340131 / تلفون مباشر: 350331 ص. ب. 113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

رقم 277 / 1000 / 5 / 1995

التنفيذ: كومبيوترأب - بيروت

الطباعة: دار صادر، ص. ب. 10 - بيروت

‘UMDAT AL-ṬABĪB FĪ MA‘RĪFATI AL-NABĀT

(Guide des plantes à l'usage du médecin)

**PAR
ABOU L'KHAYR DE SEVILLE**

Vol. I

Edition annotée et présentée par
M. A. AL-KHAṬṬĀBĪ



DAR AL-GARB AL-ISLAMI
1995

COPYRIGHT © 1995

**DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
B. P. : 113-5787- BEYROUTH**

Tous droits réservés. Il est absolument interdit de reproduire ce livre ou le conserver dans le but de prendre les informations, ou le transformer d'une manière ou d'une autre soit à l'aide d'une photocopieuse, suivant des cassettes magnétiques, des moyens mécaniques ou électriques sans l'autorisation écrite de l'éditeur.

Cette représentation ou reproduction, par quelque procédé que ce soit, constituerait une contre-façon sanctionnée du code pénal.

**‘UMDAT AL-ṬABĪB
FĪ MA‘RĪFATI AL-NABĀT**